

موسوعة العلامة
ابن خلدون

إبراهيم الفاسي

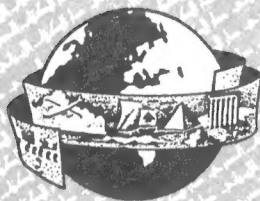
دار الكتاب العربي
بيروت

دار الكتاب العربي
القاهرة

0180868



Library Alexandria

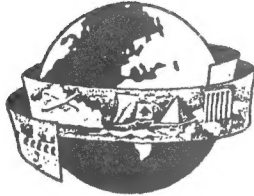


دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
تلفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٢٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - برقياً، كتامصر
FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٢٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقيا، ناكلبان - ص.ب. ١١/٨٣٣٠ - بيروت - لبنان

FAX. (9611) 361433
ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN

تأريخ العلامة
أَبْنُ خَلْدُونِ
الجلد العاشر

I.S.B.N. 977 - 238 - 037 - 4

دار الكتاب اللبناني شارع مدام كسوري - مقابل فندق بريستول لغزون، ٧١٥٧٣٦ - ٧١٥٧٣٧ - فاكسمولي (٩٦١) ٧٥٨٢٢ برقية، دلكستان - موب ٧٨٢٢٠ - بيروت - لبنان FAX (9611) 361433 ATT. MR. HASSAN EL-ZEH	دار الكتاب المصري ٢٢ شارع خميس النيل - القاهرة ج. م. ج. لغزون، ١٩٧٢٢١، ١٩٧٢٢٢، ١٩٧٢٢٣ - فاكسمولي (٢٠١) ٣٩١١٧٧ موب ١٥١٠ - فرمز قريش ١٨١١ - برقية، هكتامصر FAX (202) 5924657 ATT. MR. HASSAN EL-ZEH
--	---

طبعة مزيدة ومنقحة

١٩٩٩ م
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ
H. 1420

تَارِيخُ الْعَلَامَةِ
ابْنُ خَلْدُون

كتابُ الْعِبَرِ وَدِيَانِ الْمُبَشِّرِ أَوِ الْحَجَرِ
فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ وَالْبَرْقِ وَمَنْ عَاصَرَهُمْ
مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ
وَهُوَ تَارِيخٌ وَحِيدٌ عَصْرُهُ
الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَلْدُونِ الْمَغْنَمِي

المجلد العاشر

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الخامس

القسم الرابع

من تاريخ العلامة ابن خلدون

حصار العزيز ثانياً دمشق وهزيمته

ولما عاد العزيز الى مصر عاد موالي صلاح الدين الى اغرائه
بأخيه الأفضل ، فتجهز لحصاره بدمشق سنة احدى وتسعين .
وسار الأفضل من دمشق الى عمه العادل بقلعة جعبر ، ثم الى أخيه
الظاهر غازي بحلب مستنجداً لهما . وعاد الى دمشق فوجد العادل
قد سبقه اليها ، واتفقا على ان تكون مصر للأفضل ، ودمشق
للعادل . ووصل العزيز الى قرب دمشق . وكان الاكراد وموالي

شير كوه منحرفين عنه كما قدّمناه وشيعة للأفضل ، ومقدمهم سيف الدين ابور كوش من الموالي ، وابو الهيجاء السمين من الاكراد فدلّسا للأفضل بالخروج الى العزيز ، وواعداه الهزيمة عنه فخرجوا في العساكر ، وانحاز اليهما الموالي والاكراد ، وانهمزم العزيز الى مصر .

وبعث الأفضل العادل الى القدس فتسلّعه من نائب العزيز ، وساروا في اتباعه الى مصر والعساكر ملتفة على الأفضل ، فارتأب العادل وخشي ان لا يفي له الأفضل بما اتفقا عليه ، ولا يمكنه من دمشق فراسل العزيز بالثبات وأن ينزل حامية ، ووعد من نفسه المظاهرة على أخيه وتكفل له منعه من مقاتلته بلبس فترك العزيز بها فخر الدين جهار كس في عسكر من موالي أبيه . وأراد الأفضل مناجزتهم فتبعه العادل فاراد الرحيل الى مصر فتبعه أيضاً . وقال له : ان أخذت مصر عنوة انخرقت الهيبة ، وطمع فيها الاعداء والمطاولة أولى . ودسّ الى العزيز بارسال القاضي الفاضل . وكان مطاعاً فيهم لمنزلته عند صلاح الدين فجاء اليهما ، وعقد الصلح بينهم على ان يكون للأفضل القدس وفلسطين وطبرية والاردن مضافة الى دمشق ، ويكون للعادل كما كان القديم . ويقم بمصر عند العزيز يدبر امره ، وتحالفوا على ذلك ، وعاد الأفضل الى دمشق ، وأقام العادل عند العزيز بمصر انتهى ، والله أعلم

استيلاء العادل على دمشق

ثم ان العزيز استمال العادل وأطعمه في دمشق ان يأخذها من
 اخيه ويسلمها اليه ، وكان الظاهر صاحب حلب يعدل الافضل في
 موالاته عمه العادل ، ويحرضه على ابعاده فيلجّ في ذلك . ثم ان العادل
 والعزيز سارا من مصر وحاصرا دمشق . واستملا من اسراء
 الافضل أبا غالب المحصي على وثوق الافضل به واحسانه اليه ،
 ففتح لهما الباب الشرقي عشي السابغ والعشرين من رجب سنة اثنتين
 وتسمين فدخل العادل منه الى دمشق ، ووقف العزيز بالميدان
 الاخضر ، وخرج اليه أخوه الافضل . ثم دخل الافضل دار
 شيركوه ، وأظهروا مصالحة الافضل خشية من جموعه . وأعادوه
 الى القلعة ، وإقاموا بظاهر البلد . والافضل يغادهم ككل يوم
 ويروحهم حتى استفحل أمرهم فأمره بالخروج من دمشق ، وتسليم
 أعمالها وأعطوه قلعة صرخد . وملك العزيز القلعة . ونقل للعادل أن
 العزيز يريد ان يتردد الى دمشق فجاء اليه ، وحمله على تسليم القلعة
 فسلمها ، وخرج الافضل الى رستاق له خارج البلد فأقام به ، وسار
 منه الى صرخد . وعاد العزيز الى مصر ، وأقام العادل بدمشق ،
 والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

**فتح العادل يافا من الافرنج واستيلا، الافرنج
على بيروت وحماهم تبين**

ولما توفي صلاح الدين ، وملك أولاده بعده ، جدد العزيز
المدينة مع الكندھري ملك الافرنج ، كما عقد أبوه معه . وكان
الامير أسامة يقطع بيروت فكان يبعث الشواني للاغارة على
الافرنج . وشكوا ذلك الى العادل بدمشق ، والعزيز بمصر فلم
يشكياهم فأرسلوا الى ملوكهم وراء البحر يستجدونهم فأمدوهم
بالمساكر ، واكثرهم من الالمان . ونزلوا بعكا ، واستجد العادل
بالعزيز فبعث اليه بالمساكر ، وجاءته عساكر الجزيرة والموصل ،
 واجتمعوا بعين جالوت وأقاموا رمضان وبعض شوال من سنة
اثنين وتسعين . ثم ساروا الى يافا فلكوا المدينة أولا وخربوها .
وامتنع الحامية بالقلعة فحاصروها وفتحوها عنوة واستباحوها .

وجاء الافرنج من عكا لصريخ اخوانهم ، وانتهوا الى قيسارية
فبلغهم خبر وفادتهم ، وخبر وفادة الكندھري ملكهم بعكا فرجعوا
ثم اعتزموا على قصد بيروت فسار العادل لتخريبها حذراً عليها من
الافرنج فتكفل له أسامة عاملها بحمايتها . وعاد ووصل اليها الافرنج
يوم عرفة من السنة ، وهرب منها أسامة وملكوها . وفرق العادل
المساكر فخرّبوا ما كان بقي من صيدا بعد تخريب صلاح الدين ،
وعاثوا في نواحي صور فعاد الافرنج الى صور ، ونزل المسلمون

على قلعة هونين . ثم نازل الافرنج حصن تبنين في صفر سنة أربع وتسعين ، وبعث العادل عسكرياً لحمايته فلم يفتوا عنه . ونقب الافرنج أسواره فبعث العادل بالصريح الى العزيز صاحب مصر فأغذ السير بمساكره ، وانتهى الى عسقلان في ربيع من السنة . وكان المسلمون في تبنين قد بعثوا الى الافرنج من يستأمن لهم ، ويسلمون لهم فأنذرهم بعض الافرنج بأنهم يفتدون بهم فقادوا الى حصنهم ، وأصرّوا على الامتناع حتى وصل العزيز الى عسقلان فاضطرب الافرنج لوصوله ، ولم يكن لهم ملك ، وإفا كان مهمم الجنصكير القسيس^(١) من أصحاب ملك الالمان ، والمرأة زوجة الكندھري فاستدعوا ملك قبرص واسمه هنري وهو أخ الملك الذي أسر بحطين فجاءهم وزوجوه بملكهم . فلما جاء العزيز وسار من عسقلان الى جبل الخليل وأطلّ على الافرنج وناوشهم القتال ، رجع الافرنج الى صور ثم الى عكا . وزلت عساكر المسلمين بالبحور فاضطرب أمراء العزيز ، واجتمع جماعة منهم وهم : ميمون القصري وقراسنقر والحجاب وابن المشطوب على الفدر بالعزيز ومدبر دولته فخر الدين جھاركس ، فأغذ السير الى مصر . وتراسل العادل والافرنج في الصلح . وانعقد بينهم في شعبان من السنة ، ورجع العادل الى دمشق ، وسار منها الى ماردين كما يأتي خبره ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا ، وفي الكامل : وكان المرجع إلى القسيس الجنصكير من أصحاب ملك الالمان .

**وفاته طغتكين بن أيوب باليمن وملك ابنه اسمعيل
ثم سليمان بن تقي العين شلعندله**

قد كان تقدم لنا أن سيف الاسلام طغتكين بن أيوب سار الى المدينة سنة ثمان وسبعين بعد وفاة أخيه شمس الدولة توران شاه ، واختلاف نوابه باليمن . واستولى عليها ونزل زبيد وأقام بها الى ان توفي في شوال سنة ثلاث وتسعين ، وكان سيء السيرة كثير الظلم للرعية جماعاً للاموال . ولما استفحل بها أراد الاستيلاء على مكة فبعث الخليفة الناصر الى أخيه صلاح الدين يمنعه من ذلك فمنعه . ولما توفي ملك مكانه ابنه اسمعيل وبلغ المزمز وكان أهورج فانتسب في بني أمية ، وادعى الخلافة وتلقب بالمهادي ولبس الخضرة وبعث اليه عمه العادل بالملامة والتوبيخ فلم يقبل ، وأساء السيرة في رعيته وأهل دولته فوثبوا به وقتلوه .

وتولى ذلك سيف الدين سنقر مولى أبيه ، ونصب أخاه الناصر سنة ثمان وتسعين فأقام بأمره . ثم هلك سنقر لاربع سنين من دولته ، وقام مكانه غازي بن جبريل من أرائهم ، وتزوج أم الناصر . ثم قتل الناصر مسموماً وفار العرب منه بغازي المذكور . وبقي أهل اليمن فوضى ، واستولى على طغان وبلاد حضرموت محمد بن محمد الحميري ، واستبدت أم الناصر ، وملك زبيد ، وبعثت في طلب أحد من بني أيوب تملكه على اليمن . وكان

المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه ، وقيل لابنه سعد الدين شاهنشاه ابن اسمه سليمان ترهب ولبس المسوح ، ولقيه بالموسم بعض غلمانها وجاءته فتزوجته وملكته اليمن ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

مسير العادل إلى الجزيرة وحصاره ماردين

كان نور الدين ارسلان شاه مسعود صاحب الموصل قد وقع بينه وبين قطب الدين محمد ابن عمه عماد الدين زنكي ، صاحب نصيبين والخابور والركة ، وبين أبيه عماد الدين قبله فتنة بسبب الحدود في تخوم أعمالهم . فسار نور الدين اليه في عساكره ، وملك منه نصيبين . ولحق قطب الدين بجرّان والرّها بإيالة العادل ابن أيوب . وبعث اليه بالصريح وهو بدمشق ، ونذّل له الاموال في المجاهد فسار العادل الى حران ، وارتحل نور الدين من نصيبين الى الموصل . وسار قطب الدين اليها فلكها ، وسار العادل الى ماردين في رمضان من السنة فحاصرها . وكان صاحبها حسام الدين بولو ارسلان بن أبي الغازي بن ألبا بن قمر تاش أبي الغازي بن ارتق ، وهو صبي ، وكافله مولى النظام يرتقش مولى أبيه والحكم له . ودام حصاره عليها ، وملك الربض وقطع الميرة عنها . ثم رحل عنها في العام القابل كما تقدّم في أخبار دولة زنكي ، والله تعالى ينصر من يشاء . من عباده .

وفاة العزيز صاحب مصر وولاية أخيه الأفضل

ثم توفي العزيز عثمان بن صلاح الدين آخر محرم سنة خمس وتسعين، وكان فخر الدين إياس جهار كس مولى أبيه مستبداً عليه فأرسل العادل بمكانه من حصار ماردن يستدعيه للهلك. وكان جهار كس هذا مقدّم موالى صلاح الدين، وكانوا منحرفين عن الأفضل. وكان موالى صلاح الدين شيركوه والأكراد شيعه له. وجمعهم جهار كس لينظر في الولاية، وأشار بتولية ابن العزيز فقال له سيف الدين إياز كوش مقدّم موالى شيركوه: لا يصلح لذلك لصغره إلا أن يكفله أحد من ولد صلاح الدين. لان رياسة المساكر صنعة. واتفقوا على الأفضل. ثم مضوا الى القاضي الفاضل فأشار بذلك أيضاً وأرسل إياز كوش يستدعيه من صرخد فسار آخر صفر من السنة.

ولقيه الخبر في طريقه بطاعة القدس له، وخرج أمراء مصر فلقوه ببليس وأضافه أخوه المؤيد مسعود، وفخر الدين جهار كس مديرو دولة العزيز فقدّم أخاه وارتاب جهار كس، واستأذنه في المسير ليصلح بين طائفتين من العرب اقتتلا فأذنه فسار فخر الدين الى القدس وغلّكه. ولحقه جماعة من موالى صلاح الدين منهم: قرانجا الدكرمس وقراسنقر. وجاءهم ميمون القصري فقويت شوكتهم به، واتفقوا على عصيان الأفضل. وأرسلوا الى الملك

العادل يستدعونه فلم يجعل لاجابتهم لطمعه في أخذ ماردين ،
 وادتاب الأفضل بموالي صلاح الدين ، وهم : شقيرة وابيك مطيش
 وألبكي . ولحق جماعة منهم بأصحابهم بالقدس ، وأرسل الأفضل
 اليهم في العود على ما يختارونه فامتنعوا ، وأقام هو بالقاهرة ، وقرر
 دولته وقم فيها سيف الدين ايازكوش والملك لابن أخيه العزيز
 عثمان ، وهو كافل له لصغره . وانتظمت أمورهم على ذلك انتهى ،
 والله سبحانه وتعالى أعلم .

حصار الأفضل دمشق وعودته عنها

ولما انتظمت الامور للأفضل بعث اليه الظاهر غازي صاحب
 حلب ، وابن عمه شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص يفرئانه
 بملك دمشق لقيبة العادل عنها في حصار ماردين ، ويمدانه المظاهرة
 فصار من منتصف السنة ، ووصل الى دمشق منتصف شعبان .
 وسبقه العادل اليها ، وترك المساكر مع ابنه الكامل على ماردين
 ولما نزل الأفضل على دمشق وكان معه الامير مجد الدين أخو
 عيسى المكاربي فداخل قوماً من الاجناد في دمشق في أن يفتحوا
 له باب السلامة . ودخل منه هو والأفضل سراً وانتهوا الى باب
 البريد فظن عسكر العادل لقتلهم ، وانقطع مددهم فترجعوا
 وأخرجوهم . ونزل الأفضل بميدان الحصار . وضمف أمره
 واعصوب الاكراد من عساكره فادتاب بهم الآخرون ، وانحازوا

عنهم في المعسكر . ووصل شير كوه صاحب حصن ، ثم الظاهر صاحب حلب آخر شعبان وأول رمضان لمظاهرة الافضل . وارسل العادل الى موالي صلاح الدين بالقدس فساروا اليه وقوي بهم ، ويش الافضل وأصحابه ، وخرج عساكر دمشق ليبيتوهم فوجدوهم حذرين فرجعوا . وجاء الخبر الى العادل بوصول ابنه محمد الكامل الى حرّان فاستدعاه ، ووصل منتصف صفر سنة ست وتسعين ، فعند ذلك رحلت العساكر عن دمشق ، وعاد كل منهم الى بلاده . انتهى ، والله أعلم .

الفراخ الكامل عن ماربين

قد كان تقدّم لنا مسير العادل الى ماربين ، وسار معه صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة وديار بكر ، وفي نفوسهم غصص من تغلب العادل على ماربين وغلبهم . فلما عاد العادل الى دمشق لمدافعة الافضل ، وترك ابنه الكامل على حصار ماربين ، واجتمع ملوك الجزيرة وديار بكر على مدافعتة عنها . وسار نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل ، وابن عمه قطب الدين محمد بن زنكي صاحب سنجار ، وابن عمه قطب الدين سنجار شاه بن غازي صاحب جزيرة ابن عمر ، واجتمعوا كلهم ببديليس حتى قضوا عيد الفطر ، وارتحلوا سادس شوال وقاربوا جبل ماربين . وكان أهل ماربين قد اشتدّ عليهم الحصار ، وبعث النظام يرتقش صاحبها الى الكامل بتسليم

القلمة على شروط اشترطها الى أجل ضربه . وأذن لهم الكامل في ادخال الاقوات في تلك المدة .

ثم جاءه الخبر بوصول صاحب الموصل ومن معه قنزل القائم للقائهم ، وترك عسكرياً بالربض . وبعث قطب الدين صاحب سنجار الى الكامل ، ووعدته بالانهزام فلم يعن . ولما التقى الفريقان حل صاحب الموصل عليهم مستميتاً فانهمز الكامل ، وصعد الى الربض فوجد أهل ماردين قد غلبوا عسكريه الذين هنالك ونهبوا مخلفهم . فارتحل الكامل منتصف شوال مجفلاً ، ولحق ميفارقين . وانتهب أهل ماردين مخلفه . ونزل صاحبها فلقبي صاحب الموصل . وعاد الى قلمته . وارتحل صاحب الموصل الى رأس عين لقصد حُلوان والرُّها وبلاد الجزيرة من بلاد العادل فلقبه هنالك رسول الظاهر صاحب حلب يطلبه في السكة والمخطة ، فارتب لذلك ، وكان عازماً على نصرتهم فقمع عنهم ، وعاد الى الموصل . وأرسل الى الافضل والظاهر يمتدح بمرض طرده وهما يومئذ على دمشق ، ووصل الكامل من ميفارقين الى حران فاستدعاه أبوه من دمشق وسار اليه في العساكر فأفرج عنه الافضل والظاهر ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

استيلاء السلطان على مصر

ولما رحل الافضل والظاهر الى بلادهم تجهز العادل الى مصر ،

وأغراء موالي صلاح الدين بذلك ، واستحلفوه على أن يكون ابن العزيز ملكاً وهو كافله . وبلغت الأخبار بذلك الى الأفضل وهو في بلبس فसार منها ، ولقيهم فانهزم لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ست وتسعين . ودخل القاهرة ليلاً ، وحضر الصلاة على القاضي الفاضل عبد الرحيم البيناني ، توفي تلك الليلة . وسار العادل لحصار القاهرة ، وتحاذل أصحاب الأفضل منه فأرسل الى عمه في الصلح وتسليم الديار المصرية له على أن يعوضه دمشق أو بلاد الجزيرة وهي : حران والرها وسروج فلم يجبه ، وعوضه ميفارقين وجبال نور ، وتحالفوا على ذلك . وخرج الأفضل من القاهرة ثامن عشر ربيع واجتمع بالعدل ، وسار الى بلده صرخد ودخل العادل القاهرة من يومه ، ولما وصل الأفضل صرخد بعث من يتسلم البلاد التي عوضه العادل ، وكان بها ابنه نجم الدين أيوب فامتنع من تسليم ميفارقين ، وسلم ما جدها . وردد الأفضل رسله في ذلك الى العادل فزعم أن ابنه عصاه فعلم الأفضل انه أمره ، واستنحل العادل في مصر ، وقطع حطبة المنصور بن العزيز ، وخطب لنفسه واعترض الجند ومحضهم بالحو والاثبات فاستوحشوا لذلك . وبعث العادل فخر الدين جهاًركيس مقدم موالي صلاح الدين في عسكر الى بانياس ليحاصرها ، ويملكها لنفسه ففصل من مصر للشام في جماعة الموالي الصلاحية . وكان بها الامير بشارة

من أمراء الترك ، ارتأب العادل بطاعته فبعث المساكر اليه مع
جهار كس ، والله تعالى أعلم .

سير الظاهر والأفضل إلى حصار دمشق

ولما قطع العادل خطبة المنصور بن العزيز بمصر استوحش
الأمراء لذلك ، ولما كان منه في اعتراض الجند فراسلوا الظاهر
بجلب والأفضل بصرخد أن يحاصرا دمشق فيسير اليهما الملك العادل
فيتأخرون عنه بمصر ، ويقومون بدعوتها . ونفي الخبر إلى العادل ،
وكتب به إليه الأمير عز الدين أسامة جاء من الحج ، ومرت بصرخد
فلقية الأفضل ، ودعاه إلى أمرهم وأطلعه على ما عنده فكتب به
إلى العادل . وأرسل العادل إلى ابنه المعظم عيسى بدمشق يأمره
بحصار الأفضل بصرخد . وكتب إلى جهار كس بمكانه من حصار
بانياس ، وإلى ميمون القصري صاحب نابلس بالسير معه إلى صرخد
ففرّ منها الأفضل إلى أخيه الظاهر بجلب ، فوجده يتجهز لأنه بعث
أميراً من أمرائه إلى العادل فردّه من طريقه . فسار إلى منبج
فلما كان ، ثم قلعة نجم كذلك ، وذلك سلخ رجب من سنة سبع
وتسعين .

وسار المعظم بقصد صرخد ، وانتهى إلى بصرى ، وبعث عن
جهار كس والذين معه على بانياس فقالطوه ولم يجيبوه فعاد إلى دمشق .
وبعث إليهم الأمير أسامة يستحثهم فأغلظوا له في القول ، وتناولوه

البكا، منهم ، وثاروا به جميعاً فتقدم ليمون القصري منهم فأمنه، وعاد الى دمشق . ثم ساروا الى الظاهر حضر به صلاح الدين وأثّله من صرخد ، واستحثوا الظاهر والافضل للوصول فتاباً الظاهر عنهم ، وسار من منبج إلى حماة فحاصرها حتى صالحه صاحبها ناصر الدين محمد على ثلاثين ألف دينار صورية . فارتحل عنها تاسع رمضان الى حمص ومعه أخوه الافضل ، ومنها الى بعلبك والى دمشق . ووافاه هنالك الموالي الصلاحية مع الظاهر خضر بن مولاهم . وكان الوفاق بينهم اذا فتحوا دمشق أن تكون بيد الافضل فاذا ملكوا مصر سار اليها ، وبقيت للظاهر . وأقطع الافضل صرخد لمولى أبيه زين الدين قراجا ، وأخرج أهله منها الى حمص عند شيركوه بن محمد بن شيركوه .

وكان العادل قد سار من مصر الى الشام فأنتهى الى نابلس ، وبعث عسكرياً الى دمشق ، ووصلوا قبل وصول هذه المساكر فلما وصلوها قاتلوها يوماً وثانيه منتصف ذي القعدة ، وأشرفوا على أخذها فبعث الظاهر الى الافضل بأن دمشق تكون له فاعتذر بأن أهله في غير مستقر ، وللمهم يأوون الى دمشق في خلال ما يملك مصر ، فليج الظاهر في ذلك . وكان الموالي الصلاحية مشتملين على الافضل وشيعة له فخيرهم بين المقام والانصراف ، ولحق فخر الدين جهاكس وقراجا بدمشق فامتنعت عليهم ، وعادوا الى تجديد الصلح مع العادل على ان يكون للظاهر منبج وأقامية

وكفرتاب وبمض قرى المعرة ، والافضل له سيمسائط وسروج
ورأس عين وحملين فتم ذلك بينهم ورحلوا عن دمشق في محرم سنة
ثمان وتسعين .

وسار الظاهر الى حلب والافضل الى حمص فأقام بها عند أهله ،
ووصل العادل الى دمشق في تاسوعاء ، وجاءه الافضل فلقيه بظاهر
دمشق ، وعاد الى بلاده فتسلمها . وكان الظاهر والافضل لما فصلوا
من منبج الى دمشق بعثا الى نور الدين صاحب الموصل أن يقصد
بلاد العادل بالجزيرة ، وكانت بينه وبينها وبين صاحب ماردین
يمين واتفاق على العادل ، منذ ملك مصر مخافة أن يطرق أعمالهم ،
فسار نور الدين عن الموصل في شعبان ومعه ابن عمه قطب الدين
صاحب سنجار وعسكر ماردین ، ونزلوا رأس عين . وكان بمران
الفائز بن العادل في عسكر يحفظ أعمالهم بالجزيرة فبعث الى نور
الدين في الصلح ، ووصل الخبر بصلح العادل مع الظاهر والافضل
فأجابهم نور الدين الى الصلح واستحلفوا ، وبعث ارسلان من عنده
الى العادل فاستحلفوه أيضاً وصحت الحال ، والله تعالى ولي التوفيق .

حصار ماردین ثم الصلح بين العادل والأشرف

ثم بعث الملك العادل ابنه الأشرف موسى في العساكر لحصار
ماردین فسار اليها ومعه عساكر الموصل وسنجار ، ونزلوا بالحريم
تحت ماردین . وسار عسكر من قلعة البازعية من أعمال ماردین

لقطع الميرة عن عسكر الاشرف ، فلقبهم جماعة من عسكر الاشرف وهزموهم . وأفسد التركمان السابلة في تلك النواحي ، وامتنع على الاشرف قصده فتوسط الظاهر غازي في الاصلاح بينهم ، على أن يحمل صاحب ماردين للمادل مائة وخمسين الف دينار ، والدينار أجد عشر قيراطاً من الاميري ، ويخطب له ببلاده ويفرب السكة باسمه ، وتعسكر طائفة من جنده معه متى دعاهم لذلك ، فاجاب المادل وتمّ الصلح بينهما ، ورحل الاشرف عن ماردين ، والله أعلم .

أخذ البلاد من يد الافضل

قد كان تقدم أن الظاهر والافضل لما صالحا المادل سنة سبع وتسعين أخذ الافضل سميساط وسروج ورأس عين وحلين ، وكانت بيده معها قلعة نجم التي ملكها الظاهر بين يدي الحصار قبل الصلح ثم استردّ المادل البلاد من يد الافضل سنة تسع وتسعين ، وأبقى له سميساط وقلعة نجم فطلب الظاهر قلعة نجم على أن يشفع له عند المادل في رد ما أخذ منه فلم يجب فتهدده . ولم تزل الرسل تتردّد بينها حتى سلّمها اليه في شعبان من السنة ، وبعث الافضل أمه الى المادل في رد سروج ورأس عين عليهم فلم يشفعها فبعث الافضل الى ركن الدين سليمان بن قليج أرسلان صاحب بلاد الروم بطاعته وأن يخطب له فبعث اليه بالخلة ، وخطب له الافضل في سميساط

سنة ستائة . وسار من جملة نوابه في أعماله . وفي سنة تسع وتسعين
 هذه خاف على مصر محمود بن العزيز صاحب مصر بمك المعسكر
 الى الرها ، لانه لما قطع خطبته من مصر سنة ست وتسعين خاف
 على مصر من شيعة أبيه فأخرجه سنة ثمان وتسعين الى دمشق .
 ثم نقله في هذه السنة الى الرها ، ومعه اخواته وأمه وأهله فأقاموا
 بها ، والله أعلم .

واقعة الأشرف مع صاحب الموصل

كانت الفتنة متصلة بين نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل ،
 وبين ابن عمه قطب الدين صاحب سنجار ، واستمال العادل بن أيوب
 قطب الدين فخطب له بأعماله . وسار اليه نور الدين غيرة من ذلك
 فحاصر نصيبين في شعبان من سنة ستائة . وبعث قطب الدين
 يستمد الأشرف موسى بن العادل وهو بجران فسار الى رأس عين
 لامداده ، ومدافعة نور الدين عنه بعد أن اتفق على ذلك مع
 مظفر الدين صاحب إربل ، وصاحب جزيرة ابن عمر وصاحب كيفا
 وآمد . ففارق نور الدين نصيبين ، وسار اليها الأشرف ، وجاءه
 أخوه نجم الدين صاحب ميفارقين وصاحب كيفا وصاحب الجزيرة ،
 وساروا جميعاً الى بلد البقما ونور الدين صاحب الموصل قد انصرف
 من تل أعفر ، وقد ملكها الى كفررمان معتزماً على مطاولتهم
 الى أن يفترقوا . ثم أغراه بعض مواليه كان بعثه عيناً عليهم فقتلهم

في عينه ، وحرصه على مجالعتهم باللقاء فسار الى نوشرا ونزل قريباً منهم . ثم ركب لقتالهم واقتتلوا فانهزم نور الدين ولحق بالموصل ونزل الاشرف وأصحابه كفرزمان وعاثوا في البلاد واكتسحوها . وترددت الرسل بينهم في الصلح على أن يعيد نور الدين على قطب الدين قلعة تل أعفر التي أخذها له فتم ذلك سنة احدى وستائة وعاد الى بلده ، والله تعالى أعلم .

يحول الافرنج الى الشام والصلح معهم

ولما ملك الافرنج القسطنطينية من يد الروم سنة احدى وستائة تكالبوا على البلاد ، ووصل جمع منهم الى الشام وأرسوا بمكاعازمين على ارتجاع القدس من المسلمين . ثم ساروا في نواحي الاردن فاكتسحوها ، وكان العادل بدمشق استنفر العساكر من الشام ومصر ، وسار ففزل بالطور قريباً من عكا لمدافتهم وهم قبالة برج عكا . وساروا الى كفر كنا فاستباحوه . ثم انقضت احدى وستائة وتراسلوا في المهادنة على أن يتزل لهم العادل عن كثير من مناصف الرملة وغيرها ، ويعطيهم ^(١) وغيرها . وتم ذلك بينهم وسار العادل الى مصر فقصد الافرنج حماة ، وقتلهم صاحبها ناصر الدين محمد فهزموه وأقاموا أياماً عليها ثم رجعوا ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي الكامل ج ٩ ص ٣١٤ : وكان الملك العادل أبو بكر بن أيوب بمصر ، فسار منها إلى الشام فوصل إلى الرملة ومنها إلى لد ، وبرز الفرنج من عكا ليقتدوه .

غارة ابن ليون على أعمال حلب

قد تقدم لنا ذكر ابن ليون ملك الارمن وصاحب الدروب فأغار سنة اثنتين وستائة على أعمال حلب واكتسحها ، واتصل ذلك منه فجمع الظاهر غازي صاحب حلب ، ونزل على خمسة فراسخ من حلب وفي مقدمته ميمون القصري من موالي أبيه منسوباً الى قصر الخلفاء بمصر ، ومنه كان أبوه . وكان الطريق الى بلاد الارمن متمذراً من حلب لتوعر الجبال وصعوبة المضائق ، وكان ابن ليون قد نزل في طرف بلاده لما يلي حلب ، ومن ثغورها قلعة دربساك فغشي الظاهر عليها منه ، وبعث اليها مدداً ، وأمر ميمون القصري ان يشيخه بطائفة من عسكره فقتل ، وبقي في خف من الجند . ووصل خبره الى ابن ليون فكبس القصري وقال منه ومن المسلمين ، وانهزموا أمامه فظفر بمخلفهم ، ورجع فلقى في طريقه المدد الذي بعث الى دربساك فهزمهم وظفر بما كان معهم ، وعاد الارمن الى بلادهم فاعتصموا بحصونهم ، والله تعالى أعلم .

استيلاء نجم الدين بن الصالح على خلاط

كان المآدل قد استولى على ميافاارقين ، وأنزل بها ابنه الاوحد نجم الدين . ثم استولى نجم الدين على حصون من أعمال خلاط ، وزحف اليها سنة ثلاث وستائة ، وقد استولى عليها بليان مولى

شاهرين فقاتله وهزمه ، وعاد الى ميفارقين فهزمهم . ثم دخلت سنة أربع وستائة . وملك مدينة سوس وغيرها ، وأمدّه أبوه المآدل بالنسّاكر فقصّد خلاط دسار اليه بليان فهزمه نجم الدين وحاصره بخلاط . وبعث بليان الى مغيث الدين طغرل شاه بن قايّج ارسلان صاحب ارزن الروم يستنجده فجاء في عساكره ، واجتمع مع بليان ، وانهزم نجم الدين ونزلا على مدينة تلبوس فحاصراها . ثم غدر طغرل شاه ببليان وقتله وسار الى خلاط ليملكها فطرده أهلها ، فسار الى ملاز كرد فامتّمت عليه ، فعاد الى بلاده .

وأرسل أهل خلاط الى نجم الدين فلكوه خلاط وأعمالها ، وخافه الملوك المجاورون له وملك الكرك ، وتابعوا الغارات على بلاده فلم يخرج اليهم خشية على خلاط . واعتزل جماعة من عسكر خلاط فاستولوا على حصن وان من أعظم الحصون وأمنّوها فمَصّوا على نجم الدين ، واجتمع اليهم جمع كثير ، وملكوا مدينة أرجيش واستمدّت نجم الدين على خلاط وأعمالها ، وعاد أخوه الاشرف الى أعماله بخران والرها . ثم سار الاوحد نجم الدين الى ملاز كرد ليرتب أحوالها فوثب أهل خلاط على عسكره فأخرجوهم وحصروا أصحابه بالقلمة ، ونادوا بشمّار بني شاهرين . وعاد نجم الدين اليهم وقد وافاه عسكر من الجزيرة فقوي بهم وحاصر خلاط ، واختلف أهلها فملكها واستلحم أهلها ، وحبس كثيراً من أعيانها كانوا قاترين

وذلّ أهل خلاط لبني أيوب بند هذه الوقعة الى آخر الدولة، والله تعالى أعلم .

غارات الافرنج بالشام

كان الافرنج بالشام قد أكثروا الغارات سنة أربع وستائة بحشد ثان^(١) ثم ملكوا القسطنطينية واستفعل ملكهم فيها فأغار أهل طرابلس، وحصن الأكراد منهم على حصص وأعمالها . وعجز صاحبها شير كوه بن محمد بن شير كوه عن دفاعهم ، واستنجد عليهم فأنجده الظاهر صاحب حلب بمسكر أقاموا عنده للدافعة عنه . وأغار أهل قبرص في البحر على اسطول مصر فطفروا منه بعدة قطع ، وأسروا من وجدوا فيها وبعث العادل الى صاحب عكا يحث عليه بالصلح فاعتذر بأن أهل قبرص في طاعة الافرنج الذين بالقسطنطينية ، وأنه لا حكم له عليهم فخرج العادل في العساكر الى عكا حتى صالحه صاحبها على اطلاق أسرى من المسلمين . ثم سار الى حمص ، ونازل القلعتين عند بحيرة قدس ففتحه^(٢) وأطلق صاحبه وغنم ما فيه وخربه ، وتقدم الى طرابلس فاكتسح نواحيها اثني عشر يوماً ، وعاد الى بحيرة قدس . وراسله الافرنج في الصلح فلم يجبههم ، وأظله الشتاء

(١) كذا، وفي الكامل ج ٩ ص ٢٩٦ : في هذه السنة (٦٠٤) كثّر الفرنج الذين بطرابلس وحصن الأكراد وأكثروا الإغارة على بلد حمص وللاياتها ونازلوا مدينة حمص ، وكان جمعهم كثيراً .
(٢) القلعتين : اسم حمص . ولذلك تصبح العبارة : ونازل حمص القلعتين ففتحه .

فأذن لَمَسَاكر الجزيرة في المَود الى بلادهم وترك عند صاحب حصص
عسكراً أنجده بهم ، وعاد الى دمشق فشتى بها ، والله أعلم .

غارات الكرج على خلاط وأعمالها وملكهم ابريش

ولما ملك الأُوحَد نجم الدين خلاط كما مرَّ رَدَدَ الكرج الفارات
على أعمالها وعاثوا فيها ، ثم ساروا سنة خمس وستائة الى مدينة
أرجيش فحاصروها وملكوها عنوة واستباحوها وخرَّبوها . وخام
نجم الدين عن لقائهم ومدافعتهم الى ان انتقض عليه أهل خلاط
لما فارَقها ؛ ووقع بينه وبينهم ما مرَّ . ثم سار الكرج سنة تسع
الى خلاط وحاصروها ، وحاربهم الأُوحَد وهزمهم وأسر ملكهم ، ثم
فاداه بمائة ألف دينار وخمسة آلاف أسير ، وعلى الهدنة مع المسلمين
وأن يزوّج بنته من الأُوحَد فانعقد ذلك ، والله تعالى أعلم بغيبه .

استيلاء الصالح على الخابور ونصيبين من

عمل سنجار وحصانها

قد تقدم لنا أن قطب الدين زنكي بن محمود بن مودود صاحب
سنجار والخابور ونصيبين وما إليها ، كانت بينه وبين ابن عمه نور
الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود صاحب الموصل عداوة
مستحكمة وفتنة متصلة ، وزوّج نور الدين صاحب الموصل بنته
من ابن العادل بن أيوب سنة خمس وستائة . واتصل بها لذلك فزين

له وزرائه وأهل دولته أن يستجند بالعادل على جزيرة ابن عمر وأعمالها ، التي لابن عمه سنجار شاه ابن غازي ابن مودود فتكون الجزيرة بكاملها مضافة الى الموصل . وملك العادل سنجار وما اليها ، وهي ولاية قطب الدين فتكون له ، فأجاب العادل الى ذلك ، ورآه ذريعة الى ملك الموصل . وأطمع نور الدين في ايلة قطب الدين اذا ملكها تكون لابنه الذي هو صهره على ابنته ، وتكون عنده بالموصل .

وسار العادل بمساكره سنة ست وستائة وقصد الحابور فلقيه فتبين لنور الدين صاحب الموصل حينئذ انه لا مانع منه ، وندم على ما فرط في رأيه من وفادته ، ورجع الى الاستعداد للحصار . وخوفه الوزراء والحاشية أن ينتقض على العادل فيبدأ به . وسار العادل من الحابور الى نصيبين فلقيها ، وقام بمداغته عن قطب الدين ، وحماية البلد من الامير أحمد بن برتقش . مولى أبيه . وشرع نور الدين في تجهيز المساكر مع ابنه القاهر مدداً للعادل . وبعث قطب الدين صاحب سنجار ابنه مظفر الدين يستشفع به الى العادل لمكانه منه ، وأثره في موالاته فشفع ، ولم يشفعه العادل فراسل نور الدين صاحب الموصل في الاتفاق على العادل فأجابته .

وسار بمساكره من الموصل واجتمع مع نور الدين بظاهرها واستجند بصاحب حلب الظاهر ، وصاحب بلاد الروم كنخسرو وتداعوا على الحركة الى بلاد العادل ان امتنع من الصلح ،

والإبقاء على صاحب سنجار ، وبمثوا الى الخليفة الناصر أن يأمر العادل فبعث اليه أستاذ داره أبا نصر هبة الله بن المبارك بن الضحاك ، والامير اقباش من خواص مواليه فأجاب الى ذلك . ثم غالطهم وذهب الى المطاولة ، ثم صالحهم على سنجار فقط وله ما أخذ وتحالفوا على ذلك ، وعاد كل الى بلده . ثم قبض المعظم عيسى سنة عشر وستائة على الامير اسامة بأمر أبيه العادل ، وأخذ منه حصن كوكب وعجلون وكانا من أعماله فخرجهما ، وحصن اردن بالكوكب وبنى مكانه حصناً قرب عكا على جبل الطور ، وشحنه بالرجال والاقوات ، والله تعالى أعلم .

وفاته الظاهر صاحب حلب وولاية ابنه العزيز

لما توفي الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين بن أيوب صاحب حلب ومنيح وغيرها من بلاد الشام في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ، وكان رهف الحذ ضابطاً جماعة للاموال شديد الانتقام محسناً للقضاة ، وعهد بالملك لابنه الصغير محمد بن الظاهر وهو ابن ثلاث سنين ، وعزل عن الكبير لان أمه بنت عمه العادل ولقبه العزيز غياث الدين ، وجعل أتابكه وكافله وخادمه ، طغرليك ، ولقبه شهاب الدين . وكان خيراً صاحب احسان ومعروف فأحسن كفالة الولد ، وعزل في سيرته ، وضبط الإيالة بحميل نظره ، والله أعلم .

ولاية مسعود بن الكامل على اليمن

ولما ملك سليمان بن المطهر على اليمن سنة تسع وتسعين وخمسة أساء الى زوجته أم الناصر التي ملكته ، وضارها وأعرض عنها واستبد بملكه ، وملأ الدنيا ظلماً . وأقام على ذلك ثلاث عشرة سنة . ثم انتفض على العادل وأساء معاملته ، وكتب اليه بعض الاحيان : ﴿ إِنَّمِن سُلَيْمَنَ وَإِنَّمِنُ يَسِيرَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فكتب العادل الى ابنه الكامل أن يبعث المساكر الى اليمن مع وال من قبله ، فبعث ابنه المسعود يوسف ، واسمه بالتركي اقمنس ، في المساكر سنة اثنتي عشرة وستائة فلك اليمن ، وقبض على سليمان شاه وبعث به معتقلاً الى مصر . فلم يزل بها الى ان استشهد في حروب دمياط مع الافرنج أعوام تسع وأربعين .

وطالت أيام مسعود باليمن وحيج سنة تسع عشرة ، وقدم أعلام أبيه على أعلام الخليفة الناصر فكتب الناصر يشكوه الى أبيه فكتب اليه أبوه الكامل : برئت من العادل يا أخس ان لم أقطع عيئك ، فقد نبذت وراء ظهرك دنياك ودينك ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، فاستعجب الى أبيه وأعتبه . ثم غلب سنة ست وعشرين على مكة من يد الحسن بن قتادة سيد بني ادريس بن مطاعن من بني حسن وولّى عليها وعاد الى اليمن فهلك بقية السنة ، وغلب على امر اليمن بعده علي بن رسول أستاذ داره ، ونصب للملك ابنه الاشرف موسى

وكفله ثم هلك موسى واستبد ابن رسول باليمن، وأورثه بنيه فكانت لهم دولة اتصلت لهذا العهد، كما نذكره في أخبارها ان شاء الله تعالى .

**وصول الفرنج من وراء البحر الى سواحل الشام
ومسيرهم الى حياط ومطابها واستيلائهم عليها**

كان صاحب رومة أعظم ملوك الافرنج بالندوة الشمالية من البحر الرومي ، وكانوا كلهم يدينون بطاعته ، وبلغه اختلاف أحوال الافرنج بساحل الشام وظهور المسلمين عليهم فانتدب الى امدادهم وجهز اليهم العساكر فامتلأوا أمره من ايلته . وتقدم الى ملوك الافرنج أن يسيروا بأنفسهم او يرسلوا العساكر فامتلأوا أمره ، وتوافت الامداد الى عكا من سواحل الشام سنة أربع عشرة . وسار العادل من مصر الى الرملة وبرز الافرنج من عكا ليصدوه فساد الى نابلس يسابقهم الى اطراف البلاد ، ويدافعهم عنها فسبقوه . ونزل هو على ييسان من الاردن ، وزحف الافرنج لحربه في شعبان من السنة ، وكان في خف من العساكر فخام عن لقائهم . ورجع الى دمشق ونزل مرج الصفر . واستدعى العساكر ليجمعها ، وانتهب الفرنج مخلفه في ييسان ، واكتسحوا ما بينها وبين بانياس .

ونزلوا بانياس ثلاثاً ، ثم عادوا الى مرج عكا بعد أن خربوا تلك الاعمال ، وامتألت أيديهم من نهبا وسباياها . ثم ساروا الى صور ونهبوا صيدا والشقيف على فرسخين من بانياس ، وعادوا

الى عكا بعد عيد الفطر . ثم حاصروا حصن الطور على جبل قريب من عكا ، كان العادل اختطها فحاصروها سبعة عشر يوماً ، وقتل عليها بعض ملوكهم فرجموها عنها . وبعث العادل ابنه المنظم عيسى الى حصن الطور فخر بها لئلا يملكها الافرنج . ثم سار الافرنج من عكا في البحر الى دمياط وأرسوا بسواحلها في صفر ، والنيل بينهما وبينها . وكان على النيل برج حصين قمر منه الى سور دمياط سلاسل من حديد محكمة تمنع السفن من البحر الملح أن تصعد في النيل الى مصر . فلما نزل الافرنج بذلك الساحل خندقوا عليهم وبنوا سواراً بينهم وبين الخندق ، وشرعوا في حصار دمياط واستكثروا من آلات الحصار .

وبعث العادل الى ابنه الكامل بمصر أن يخرج في العساكر ويقف قبالتهم ففعل ، وخرج من مصر في عساكر المسلمين فنزل قريباً من دمياط بالعادية . وألح الافرنج على قتال ذلك البرج أربعة أشهر ، حتى ملكوه ووجدوا السبيل الى دخول النيل ليتمكنوا من النزول على دمياط ، فبنى الكامل عوض السلاسل جسراً عظيماً يمانع الداخلين الى النيل فقاتلوا عليه قتالاً شديداً حتى قطعوه . فأمر الكامل براكب مملوءة بالحجارة وخرقوها وراء الجسر تمنع المراكب من الدخول الى النيل ، فعدل الافرنج الى خليج الازرق . وكان النيل يجري فيه قديماً فحفروه فوق الجسر ، وأجروا

فيه الماء إلى البحر ، وأصعدوا مراكبهم إلى ^(١) قبالة معسكر المسلمين ليتمكنوا من قتالهم ، لأن دمياط كانت حاضرة بينهم فاقتتلوا منهم وهم في مراكبهم فلم يظفروا . والميرة والامداد متصلة إلى دمياط ، والنيل حاجز بينهم وبين الافرنج فلا يحصل لهم من الحصار ضيق .

ثم بلغ الخبر بموت العادل فاختلف المسكر ، وسمى مقدم الامراء عماد الدين أحمد بن سيف الدين علي بن المشطوب الهكاري في خلع الكامل وولاية أخيه الأصغر الفائز . ونفي الخبر إلى الكامل فأسرى من ليلته إلى اشمون طنّاح ، وتفقده المسلمون من الغد فأجفلوا ولحقوا بالكامل ، وخافوا سوادهم بما فيه فاستولى عليه الافرنج ، وعبروا النيل إلى البر المتصل بدمياط ، وجالوا بينها وبين أرض مصر . وفسدت السابلة بالاعراب ، وانقطعت الميرة من دمياط ، واشتد الافرنج في قتالها وهي في قلة من الحامية لاجفال المسلمين عنها بئس . ولما جهدهم الحصار وتعدى عليهم القوات استأنموا إلى الافرنج فلصكوها آخر شعبان سنة ست عشرة ، وبنوا سراياهم فيها جاورها فأقفروها ورجعوا إلى عمارة دمياط وتحصينها ، وأقام الكامل قريباً منهم لحاية البلاد . وبنى المنصورة بقرب مصر عند مفترق البحر من جهة دمياط ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي الكامل ج ٩ ص ٣١٦ : وأصعدوا مراكبهم فيه إلى موضع يقال له بورة على أرض الجيزة أيضاً مقابل المنزلة التي فيها الملك الكامل ليقاتلوه من هناك .

وفاة العادل واقتسام الملك بين بنيهِ

قد ذكرنا خبر العادل مع الافرنج الذين جاؤا من وراء البحر الى سواحل الشام سنة أربع عشرة ، وما وقع بينه وبينهم بمكا وبيسان ، وانه عاد الى مرج الصفر قريباً من دمشق فأقام به ، فلما سار الافرنج الى دمياط انتقل هو الى خانقين فأقام بها . ثم مرض وتوفي سابع جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستمائة لثلاث وعشرين سنة من ملكه دمشق ، وخمس وسبعين من عمره . وكان ابنه المعظم عيسى بنابلس فجاء ودفنه بدمشق . وقام بملكها واستأثر بمخلفه من المال والسلاح ، وكان لا يعبر عنه . يقال : كان المال العين في سترته سبعمائة ألف دينار . وكان ملكاً حليماً صبوراً مسدداً صاحب افادة وخديمة منجمة في أحواله . وكان قد قسم البلاد في حياته بين بنيهِ : فمصر للكامل ، ودمشق والقدس وطبرية والكرك وما اليها للمعظم عيسى ، وخلاط وما اليها وبلاد الجزيرة غير الرها ومصيبيين وميافارقين للاشرف موسى ، والرها وميافارقين لشهاب الدين غازي ، وقلمة جعبر للخضر أرسلان شاه .

فلما توفي استقل كل منهم بعمله . وبلغ الخبر بذلك الى الملك الكامل بمكانه قبالة الافرنج بدمياط فاضطرب عسكره ، وسعى المشطوب كما تقدم في ولاية أخيه الفائز ، ووصل الخبر بذلك الى المعظم عيسى فأغذ السير من دمشق اليه بمصر . وأخرج المشطوب

الى الشام فلحق بأخيها الاشرف، وصار في جملته. واستقام
للكامل ملكه بمصر، ورجع المعظم من مصر فقصد القدس في ذي
القعدة من السنة، وخرب أسواره حنّراً عليه من الافرنج.
وملك الافرنج دميّاط كما ذكرناه. وأقام الكامل قبالتهم، والله
تعالى ينصر من يشاء من عباده.

وفاة المنصور صاحب دولة بولاية ابنه الناصر

قد تقدّم لنا أن صلاح الدين كان قد أقطع تقي الدين عمر ابن
أخيه شاهنشاه مدينة حماة وأعمالها، ثم بعثه الى الجزيرة سنة سبع
وثمانين فلك حران والرها وسروج وميافارقين وما اليها من بلاد
الجزيرة، فأقطعه اياها صلاح الدين. ثم سار الى بلاد ارمينية وقصد
بكتسر صاحب خلاط وحاصرها. ثم انتقل الى حصار ملاز كرد.
وهلك عليها تلك السنة وتولى ابنه ناصر الدين محمد، ويلقب المنصور
على أعماله. ثم انتزع صلاح الدين منه بلاد الجزيرة وأقطعها أخاه
العال، وأبقى حماة وأعمالها بيد ناصر الدين محمد المذكور فلم تزل
بيده الى أن توفي سنة سبع عشرة وستائة لثمان وعشرين سنة من
ولايته عليها بعد هلك عم أبيه صلاح الدين والعال. وكان ابنه
ولي عهده المظفر عند العادل بمصر، وابنه الآخر قليج ارسلان
عند خاله المعظم عيسى بمكانه من حصاره. فاستدعاه أهل
دولته بحجة، واشترط المعظم عليه مالا يحمله وأطلقه اليهم فلك حماة

وتلقب الناصر. وجاءه أخوه ولي العهد من مصر فدافعه أهل حماة
فرجع إلى دمشق عند المعظم، وكاتبهم واستمالهم فلم يجيبوه،
ورجع إلى مصر، والله تعالى أعلم.

مسير صاحب بلاد الروم إلى حلب وانغمزاه
ودخولها في طاعة الألف

قد كنا قدمنا وفاة الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب
حلب ومنبج سنة ثلاث عشرة وولاية ابنه الأصغر محمد العزيز
غياث الدين في كفالة طغرل الخادم مولى أبيه الظاهر، وإن شهاب
الدين هذا الكامل أحسن السيرة وأفاض العدل، وعف عن أموال
الرعية. وردّ السعاية فيهم بعضهم على بعض. وكان بحلب رجلان
من الأشرار يكثران السعاية عند الظاهر ويفريان به بالناس، ولقي
الناس منها شدة فأبعدهما شهاب الدين فيمن أبعده من أهل الشر،
وردّ عليها السعاية فكسدت سوقها، وتناولها الناس باللسنة
والوعيد فلحقا ببلاد الروم، وأطعما صاحبها كيكاسوس في ملك
حلب وما بعدها. ثم رأى أن ذلك لا يتم إلا أن يكون معه
بعض بني أيوب لينقاد أهل البلاد إليه.

وكان الأفضل بن صلاح الدين بسميساط، وقد دخل في طاعة
كيكاسوس غضباً من أخيه الظاهر وعمه العادل بما انتزعا من أعماله
فاستدعاه كيكاسوس، وطلبه في المسير على أن يكون ما يفتحه

من حلب وأعمالها للأفضل والحطبة والسكة لكيكاوس . ثم يقصدون بلاد الأشرف بالجزيرة : حران والرها وما اليهما على هذا الحكم ، وتحالفوا على ذلك ، وجمعوا العساكر وساروا سنة خمس عشرة فلكوا قلعة رعبان فتسلها الأفضل . ثم قلعة باشر من صاحبها ابن بدر الدين أوزم الباروقي بعد أن كانوا حاصروها وضيقوا عليها وملكها كيكاوس لنفسه فاستوحش الأفضل وأهل البلد أن يفعل مثل ذلك في حلب .

وكان شهاب الدين كافل العزيز بن الظاهر مقيماً بقلعه حلب لا يفارقها خشية عليها فطير الخبر إلى الملك الأشرف صاحب الجزيرة وخالط لتكون طاعتهم وخطبتهم له والسكة باسمه ، يأخذ من أعمال حلب ما اختار فجمع العساكر ، وسار إليهم سنة خمس عشرة ومعه ^(١) وأميرهم نافع من خدمه وغيرهم من العرب . ونزل بظاهر حلب ، وتوجه كيكاوس والأفضل من تل باشر إلى منبج . وسار الأشرف نحوهم وفي مقدمته العرب فلقوا مقدمة كيكاوس فهزموها . فلما عادوا إلى كيكاوس منهزمين أجفل إلى بلاده . وسار الأشرف فلك رعبان وتل باشر وأخذ من كان بها من عساكر كيكاوس ، وأطلقهم فلقوا بكيكاوس فجمعهم في

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي الكامل ج ٩ ص ٣٢٦ : وسار إليهم في عساكره التي عنده وأرسل إلى الباقيين يطلبهم إليه ، وصره ذلك للمصلحة العامة لجميعهم ، وأحضر إليه العرب من طيء وغيرهم ، ونزل بظاهر حلب .

دار وأحرقها عليهم فهلكوا . وسلم الأشرف ما ملكه من قلاع حلب لشهاب الدين الحادم كافل العزيز بحلب ، واعتزم على اتباع كيكاوس الى بلاده فأدركه الخبر بوفاة أبيه العادل فرجع . انتهى ، والله تعالى أعلم .

دخول الموصل في طاعة الأشرف وملكه سنجار

قد ذكرنا في دولة بني زنكي ان القاهر عز الدين مسمود صاحب الموصل توفي في ربيع سنة خمس عشرة وستائة ، وولى ابنه نور الدين ارسلان شاه في كفالة مولى أبيه نور الدين لؤلؤ مولاه ومدبر دولته . وكان أخوه عماد الدين زنكى في قلعة الصغد والسوس من أعمال الموصل بوصية أبيهما اليه بذلك ، وانه بعد وفاة أخيه عز الدين طلب الامر لنفسه وملك العمادية . وظاهره مظفر الدين كوكبري صاحب اربل على شأنه فبعث نور الدين لؤلؤ الى الأشرف موسى بن العادل ، والجزيرة كلها وخلاط وأعمالها في طاعته . فأرسل اليه بالطاعة ، وكان على حلب مدافماً لكيكاوس صاحب بلاد الروم كما نذكره بعد ، فأجابه الأشرف بالقبول ووعدته النصر على أعدائه .

وكتب الى مظفر الدين يقبح عليه ، ما وقع من نكث الهد في اليقين التي كانت بينهم جميعاً ، ويأمره بإعادة عماد الدين زنكي ما اخذه من بلاد الموصل ، والا فيسير بنفسه ويسترجعها

من أخذها ويدعوه الى ترك الفتنة والاشتغال مَعَهُ بما هو فيه من جهاد الافرنج. فصمم مظفر الدين عن نديته وواقفه صاحب ماردین وصاحب كيفا وآمد، يجهز الى الاشرف عسكرياً الى نصيبين للؤلؤ صاحب الموصل. ثم جهز لؤلؤ المَساكر الى حماد الدين فهزموه ولحق باربل عند المظفر، وجاءت الرسل من الخليفة الناصر والملك الاشرف فأصلحوا بينهما وتحالفا.

ثم وثب حماد الدين زنكي الى قلعة كواشي فلحقها وبمَث لؤلؤ الى الاشرف، وهو على حلب يستنجده فعبّر الفرات الى حران، واستمال مظفر الدين ملوك الاطراف، وحملهم على طاعة كسكاوس والخطبة له، وكان عدو الاشرف ومنزاعاً له في منبج كما نذكره. وبمَث أيضاً الى الامراء الذين مع الاشرف واستمالهم فأجابه منهم أحمد بن علي المشطوب صاحب القلعة مع الكامل على دمياط، وعز الدين محمد بن نور الدين الحميدي. وفارقوا الاشرف الى ديبس تحت ماردین ليجتمعوا على منع الاشرف من العبور الى الموصل.

ثم استمال الاشرف صاحب كيفا وآمد، وأعطاه مدينة جانين^(١) وجبل الجودي، ووعد به بدارا اذا ملكها. ولحق به صاحب كيفا وفارق اصحابه الملوك واقتدى به بعضهم في طاعة الاشرف والتزوع اليه فافترق ذلك الجمع، وسار كل ملك الى عمله. وسار ابن

(١) كذا وهي: جنين.

المشطوب الى اربل ، ومر بنصيبين فقاتله عساكرها وهزموه ، وافترق جمعه ، ومضى منهزماً . واجتاز بسنجار وبها فروخ شاه عمر بن زنكي بن مودود فبعث اليه عسكرياً فجاؤا به أسيراً ، وكان في طاعة الاشرف فحبس له ابن المشطوب ثم رجاء فأطلقه وسار في جماعة من المفسدين الى البقعاء من أعمال الموصل فاكتسحها وعاد الى سنجار .

ثم سار ثانياً للاغارة على اعمال الموصل فأرصد له لؤلؤ عسكرياً بتل أعفر من اعمال سنجار . فلما مرت بهم قاتلوه ، وصعد الى تل أعفر منهزماً . وجاء لؤلؤ من الموصل فحاصره بها شهراً او بعضه وملكها منتصف ربيع الآخر من سنة سبع عشرة . وحبس ابن المشطوب بالموصل . ثم بعث به الى الاشرف فحبسه بخران الى ان توفي في ربيع الآخر من سنة سبع عشرة . ولما افترق جمع الملوك سار الاشرف من حران محاصراً لما ردين .

ثم صالحه على أن يرد عليه رأس عين ، وكان الاشرف اقطعه له . وعلى ان يأخذ منه ثلاثين ألف دينار ، وعلى ان يعطي صاحب كيفا وآمد قلعة المورو من بلده . رجع الاشرف من ديبس الى نصيبين يريد الموصل وكان عمر صاحب سنجار لما أخذ منه لؤلؤا قل أعفر تحاذل عنه أصحابه ، وساءت ظنونهم بنفسه لما ساء فعله في اخيه وفي غيره فاعتزم على الالتقاء باليد للاشرف ، وتسليم سنجار له ، والاعتياض عنها بالرقه وبعث رسله اليه بذلك فلحقوه في طريقه من ديبس الى نصيبين

فاجاب الى ذلك ، وسلم اليه الرقة ، وسلم سنجار في مستهل جمادى الاولى سنة سبعة عشر . وفارقها عمر فروخ شاه واخوته بأهليهم وأموالهم .

وسار الاشرف من سنجار الى الموصل فوصلها تاسع عشر جمادى الاولى من السنة . وجاءته رسل الخليفة ومظفر الدين في الصلح ، وردّ ما أخذه عماد الدين من قلاع الموصل الى لؤلؤ ما عدا العمادية . وطال الحديث في ذلك ورحل الاشرف يريد اربل . ثم شفع عنده صاحب كيفا وغيره من بطانته ، وأنهوا اليه المساكر فأجاب الى هذا الصلح ، وفسح لهم في تسليم القلاع الى مدّة ضروبها . وسار عماد الدين مع الاشرف حتى يتم تسليم الباقي ورحل الاشرف عن الموصل ثاني رمضان ، وبعث لؤلؤ نوابه الى القلاع فامتنع جندها من تسليمها اليهم ، وانقضى الاجل . واستمال عماد الدين زنكي شهاب الدين غازي اخا الاشرف فاستعطف له أخاه فأطلقه ، ورد عليه قلعة العقر وسوس ، وسلم لؤلؤ قلعة تل اعفر كما كانت من أعمال سنجار ، والله تعالى أعلم .

ارتجاع ديمياط من يد الافرنج

ولما ملك الافرنج ديمياط أقبلوا على تحصينها ، ورجع الكامل الى مصر وعسكر بأطراف الديار المصرية مسلحة عليها منهم . وبنى المنصورة بعد المنزلة ، وأقام كذلك سنين . وبلغ الافرنج ورا .

البحر فتحها ، واستيلاء اخوانهم عليها فلعجوا بذلك . وتوالت امدادهم في كل وقت اليها ، والكامل مقيم بمكانه . وتواترت الاخبار بظهور التتر ، ووصولهم الى أذربيجان وأران ، وأصبح المسلمون بمصر والشام على تحوُّف من سائر جهاتهم . واستنجد الكامل بأخيه المعظم صاحب دمشق ، وأخيه الاشرف صاحب الجزيرة واومينية . وسار المعظم الى الاشرف يستحبه للوصول فوجده في شغل بالفتنة التي ذكرناها فعاد عنه الى أن انقضت تلك الفتنة . ثم تقدم الافرنج من دمياط بمساكرهم الى جهة مصر ، وأعاد الكامل خطابه اليها سنة ثمانى عشرة يستنجد بها . وسار المعظم الى الاشرف يستحبه ، فجاء معه الى دمشق ، وسار منها الى مصر ، ومعه عساكر حلب ، والناصر صاحب حماة وشيركوه صاحب حمص والامجد صاحب بعلبك فوجدوا الكامل على بحر أشمون وقد سار الافرنج من دمياط يجمعهم ، ونزلوا قبالة بعدوة النيل ، وهم يرمون على معسكره بالمجانيق ، والناس قد أشفقوا من الافرنج على الديار المصرية ، فسار الكامل وبقي أخوه الاشرف بمصر .

وجاء المعظم بعد الاشرف وقصد دمياط يسابق الافرنج ونزل الكامل والاشرف وظفرت شواني المسلمين بثلاث قطع من شواني الافرنج فغنموها بما فيها . ثم ترددت الرسل بينهم في تسليم دمياط على أن يأخذوا القدس وعسقلان وطبرية وصيدا وجبله واللاذقية ، وجميع ما فتحه صلاح الدين غير الكرك فاشتطوا واشترطوا إعادة الكرك

والشوبك ، وزيادة ثلثة ألف دينار لرم أسوار القدس التي خرّتها
المعظم والكامل فرجع المسلمون الى قتالهم . واخذتد الافرنج
الاقوات لانهم لم يحملوها من دمياط ظناً بأنهم غالبون على السواد
وميرته بأيديهم فبدا لهم ما لم يحتسبوا .

ثم فجر المسلمون النبل الى العدو التي كانوا عليها فركبها
الماء ، ولم يبق لهم الا مسلك ضيق . ونصب الكامل الجسور عند
أشمون فمبرت العساكر عليها ، وملكوا ذلك المسلك وحالوا بين
الافرنج وبين دمياط . ووصل اليهم مركب مشحون بالمدد من
الميرة والسلاح ومعه حراقات ، فخرجت عليها شواني المسلمين وهي
في تلك الحال فغنموها بما فيها . واشتدّ الحال عليهم في ممسكرهم ،
وأحاطت بهم عساكر المسلمين وهم في تلك الحال يقاتلونهم
ويخطفونهم من كل جانب ، فأحرقوا خيامهم ومجانيقهم وأرادوا
الاستماتة في العود فأروا ما حال بينهم وبينها من الرجل فاستأمنوا
الى الكامل والاشرف على تسليم دمياط من غير عوض . وبينما
هم في ذلك وصل المعظم صاحب دمشق من جهة دمياط كما مرّ
فازدادوا وهناً وخذلاناً ، وسلّوا دمياط منتصف سنة ثمان عشرة ،
وأعطوا عشرين ملكاً منهم رهناً عليها . وأرسلوا الأقبّة والرهبان
منهم الى دمياط فسلموها للمسلمين ، وكان يوماً مشهوداً . ووصلهم
بعد تسليمها مدد من وراء البحر فلم يفن عنهم ، ودخلها المسلمون

وقد حصنها الافرنج فأصبحت من أمنع حصون الاسلام ، والله تعالى أعلم .

وفاة الإيـود نجم الدين بن العادل صاحب خلاط
وبالـاية أخيه الظاهر غازي عليها

قد تقدم لنا أن الأوحـد نجم الدين بن العادل ملك ميافارقين، وبمدها خلاط وارمينية سنة ثلاث وستائة . ثم توفي سنة سبع فأقطع العادل ما كان بيده من الاعمال لـأخيه الأشرف . ثم أقطع العادل ابنه الظاهر غازي سنة ست عشرة سروج والرها وما إليها ولما توفي العادل ، واستقلّ ولده الأشرف بالبلاد الشرقية عقد لـأخيه غازي على خلاط وميافارقين مضافاً إلى ولايته من أبيه العادل ، وهو سروج والرها . وجمله ولي عهده لأنه كان عاقراً لا يولد له . وأقام على ذلك إلى أن انتقض على الأشرف عندما حدثت الفتنة بين بني العادل فانتزع أكثر الاعمال منه ، كما نذكره ان شاء الله تعالى .

فتنة المعظم مع أخيه الكامل والأشرف
وما حدث إليه من الأحوال

كان بنو العادل الكامل والأشرف والمعظم لما توفي أبوهم قد اشتغل كل واحد منهم بأعماله التي عهد له أبوه ، وكان الأشرف

والمعظم يرجعان الى الكامل وفي طاعته . ثم تغلب المعظم عيسى على صاحب حماة الناصر بن المنصور بن المظفر ، وزحف سنة تسع عشرة الى حماة فحاصرها وامتنعت عليه فسار الى سلمية والمرّة من أعمالها فلكها . وبعث اليه الكامل صاحب مصر بالكبير والافراج عن البلد فامتلئ ، وأضغن ذلك عليه . وأقطع الكامل سلمية لنزيه المظفر بن المنصور أخي صاحب حماة ، وكشف المعظم قناعه في فتنة أخويه الكامل والاشرف . وأرسل الى ملوك الشرق يدعوهم الى المظاهرة عليهما . وكان جلال الدين منكبري بن علاء الدين خوارزم شاه قد رجع من الهند بعد ما غلبه التتر على خوارزم وخراسان وغزنة وعراق العجم وأجاز الى الهند .

ثم رجع سنة احدى وعشرين وستمائة فاستولى على فارس وغزنة وعراق العجم واذربيجان وفزل توتيز ، وجاور بني أيوب في أعمالهم فراسله المعظم صاحب دمشق وصالحه واستنجده على أخويه فأجاباه . ودعا المعظم الظاهر أخا الاشرف وعامله على خلاط والمظفر كوكبري صاحب إربل الى ذلك فأجابوه كلهم ، وانتقض الظاهر غازي على أخيه الاشرف في خلاط وارمينية ، وأظهر عصيانه في ولايته التي بيده فسار اليه الاشرف سنة احدى وعشرين وغلبه على خلاط فلكها ، وولى عليها حسام الدين أبا علي الموصلية ، كان أصله من الموصل . واستخدم للاشرف وترقى

في خدمته الى أن ولاء خلاط ، وعفا الاشرف عن أخيه الظاهر غازي وأقره على مياfarقين .

وسار المظفر صاحب إدبل ولؤلؤ صاحبها في طاعة الاشرف فحاصرها ، وامتنت عليه ورجع عنها . وسار المعظم بنفسه من دمشق الى حمص ، وصاحبها شيركوه بن محمد بن شيركوه في طاعة الكامل فحاصرها وامتنت عليه ، ورجع الى دمشق . ثم سار الاشرف الى المعظم طالباً للصلح فأمسكه عنده على أن ينحرف عن طاعة الكامل . وانطلق الى بلاده فاستمر على شأنه . ثم زحف جلال الدين صاحب أذربيجان سنة أربع وعشرين الى خلاط فحاصرها مرة بعد مرة ، وأفرج عنها فسار حسام الدين نائبها الى بلاد جلال الدين . وملك حصونها واضطرب الحال بينهم ، وخشي الكامل مغبة الامر مع المعظم بما لأته لجلال الدين والخواارزمية فاستنجد هو بالافرنج ، وكاتب الامبراطور ملكهم من وراء البحر يستعنه للقدوم على عكا في صريخه ، على أن ينزل له عن القدس . وبلغ ذلك الى المعظم فخشي العواقب وأقصر من فتحته وكتب اليه يستعطفه ، والله تعالى أعلم .

وفاة المعظم صاحب دمشق وبوابة ابنه الناصر ثم
استيلاء الافرنج عليها واحتياض الناصر بالكرك

ثم توفي المعظم بن العادل صاحب دمشق سنة أربع وعشرين ،

وولي مكانه ابنه داود ولقب بالناصر . وقام بتدبير ملكه عز الدين اتابك خادم أبيه ، وجرى على سنن المعظم أولاً في طاعة الكامل والخطبة . ثم انتقض سنة خمس وعشرين عندما طالبه الكامل بالتزول له عن حصن الشوبك فامتنع وانتقض ، وسار الكامل اليه في المساكر فانتهى الى غزة ، وانتزع القدس ونابلس من أيديهم ، وولى عليها من قبله . واستعبد الناصر عمه الاشرف فجاءه الى دمشق ، وخرج منها الى نابلس . ثم تقدم منها الى الكامل ليصلح أمر الناصر معه فدعاه الكامل الى انتزاع دمشق من الناصر له ، وأقطعه إياها فلم يجب الناصر الى ذلك . وعاد الى دمشق فحاصره الاشرف .

ثم صالح الكامل ملك الافرنج ليفرج لأم دمشق عن الشواغل وامكنهم من القدس على ان يخرب سورها فاستولوا عليها كذلك وزحف الكامل الى دمشق سنة ست وعشرين فحاصرها مع الاشرف . وخاف الحصار بالناصر فتزل لها عنها على أن يستقل بالكرك والشوبك والبلقاء ^(١) فسلموا له في ذلك وسار اليها . واستولى الاشرف على دمشق ونزل الكامل عن اعماله ، وهي حران والزها وما اليها وبمكائنها من حصار دمشق ، ووصل

(١) كذا يباين بالأصل ، وفي الكامل ج ٩ ص ٣٧٩ : وبذل له تسليم دمشق على أن يبقى عليه الكرك وقلمة الشوبك والغور ونابلس وتلك الأعمال .

الخبر الى الكامل ب وفاة ابنه المسعود صاحب اليمن وقد مرّ خبره ،
والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

استيلاء المظفر بن المنصور على حماة من يد اخيه الناصر

ولما ملك الكامل دمشق شرع في انجاد نزيله المظفر محمود بن
المنصور صاحب حماة وبها أخوه الناصر ، وقد كاتبه بعض أهل
البلد يستدعونه للملكها فجهزه بالمساكر ، وسار اليها فحاصرها .
ودسّ لمن كاتبه من أهلها فأجابوه وواعدوه ليلاً فطرقها وتسورها
وملكها . وكتب اليه الكامل أن يقطع الناصر قلعة ماردن فأقطعه
إياها ، وانتزع الكامل منه سديّة وأقطعها لصاحب حصن شيركوه
ابن محمد بن شيركوه ، واستقل المظفر محمود بملك حماة ، وفوض
امور دولته الى حسام الدين علي بن أبي علي الهدباني فقام بها . ثم
استوحش منه فلحق بأبيه نجم الدين ايوب ، ولم تزل ماردن بيد
الناصر أخي المظفر الى سنة ثلاثين فهمّ الناصر بأن يملكها للافرنج ،
وشكا المظفر بذلك للكامل فأمره بانتزاعها منه . ثم اعتقله الكامل
الى ان هلك سنة خمس وثلاثين ، انتهى ، والله أعلم .

استيلاء الأشرف على بعلبك من يد الامجد واقتطاعها لاخيه اسمعيل بن الصالح

كان السلطان صلاح الدين قد أقطع الامجد بهرام شاه بن

فرخشاه أخى تقي الدين عمر ابن شاهنشاه بن أيوب قلعة بعلبك ، وكانت بصرى لحضر . ثم صارت بعد وفاة العادل لابنه الاشرف رعليها أخوه اسمعيل بن العادل فجعله سنة ست وعشرين الى بعلبك وحاصرها الامجد حتى تسلمها منه على إقطاع أقطعه اياه . وسار اسمعيل الى دمشق فنزلها الى ان قتله مواليه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

فتنة جلال الدين خوارزم شاه مع الاشرف واستيلائه على خلاط

قد كنا قد منا ان جلال الدين خوارزم شاه ملك اذربيجان ، وجاور أعمال بني أيوب . وكان الاشرف قد ولى على خلاط لما انتزعها من يد اخيه غازي سنة اثنتين وعشرين حسام الدين ابا علي الموصلي . ثم صالح المعظم جلال الدين خوارزم شاه ودعاه الى الفتنة مع أخويه كما قدمناه فزحف جلال الدين خوارزم شاه الى خلاط وحاصرها مرتين ، ورجع عنها فसार حسام الدين الى بلاده وملك بعض حصونه ، وداخل زوجته التي كانت زوجة اربك ابن البهلوان ، وكانت مقيمة بخوي وهجرها جلال الدين وقطع عنها ما كانت تعتاده من التحكم في الدولة مع زوجها قبله فدست الى حسام الدين نائب خلاط ، واستدعته هي وأهل خوي ليملكوه البلاد فसार وملك خوي وما فيها من الحصون ومدينة قرند . وكتبه أهل بقجوان وملكوه بلدهم وعاد الى خلاط ونقل معه

زوجة جلال الدين وهي بنت السلطان طغرل فامتعض جلال الدين لذلك . ثم ارتأى الأشرف بحسام الدين نائب خلاط وأرسل أكبر امرائه عز الدين ايبك فقبض على حسام الدين ، وكان عدواً له وقتله غيلة ، وهرب مولاہ فلتحق بجلال الدين ثم زحف جلال الدين في شوال سنة ست وعشرين الى خلاط فحاصرها ونصب عليها المجانيق ، وقطع عنها الميرة مدة ثمانية أشهر . ثم ألح عليها بالقتال وملكها عنوة آخر جادى الاولى من سنة سبع وعشرين وامتنع ايبك وحاميتها بالقلعة واستأقوا ، واستباح جلال الدين مدينة خلاط وعاث فيها بما لم يسمع بمثله . ثم تغلب على القلعة وأسر ايبك نائب خلاط فدفعه الى مولى حسام الدين نائبها قبله فقتله بيده ، والله تعالى اعلم .

مسير الكامل في انجاد الأشرف وهزيمة جلال الدين أمام الأشرف

ولما استولى جلال الدين على خلاط سار الأشرف من دمشق الى أخيه الكامل بمصر يستنجد به فسار معه ، وولى على مصر ابنه العادل ولقيه في طريقه صاحب الكرك الناصر بن المعظم ، وصاحب حماة المظفر بن المنصور ، وسائر بني أيوب . وانتهى الى سلمية وكلهم في طاعته . ثم سار الى آمد فملكها من يد مسعود بن محمد ابن الصالح بن محمد بن قرا أرسلان بن سقمان بن أرتق ، وكان

صلاح الدين أقطعه إياها عندما ملكها من ابن نمشان ، فلما نزل إليه اعتقله وملك آمد . ثم انطلق بعد وفاة الكامل من الاعتقال ولحق بالنتنر . ثم استولى الكامل على البلاد الشرقية التي نزل له عنها الاشرف عوضاً عن دمشق وهي حران والرها وما اليهما .

ولما تسلمها ولى عليها ابنه الصالح نجم الدين أيوب ، وكان جلال الدين لما ملك خلاط حضر معه صاحب اوزن الروم فاجتمعت لذلك علاء الدين كيقيباد ملك بلاد الروم ، لما بينه وبين صاحب اوزن من العداوة والقراية ، وخشيها على ملكه فبحث الى الكامل والاشرف بحران يستنجدهما ، ويستحث الاشرف للوصول فجمع عساكر الجزيرة والشام . وسار الى علاء الدين فاجتمع معه بسيواس وسار نحو خلاط . وسار جلال الدين للقائهما والتقوا بأعمال اوزنكان وتقدم عسكر حلب للقتال ومقدمهم عز الدين ممر بن علي الهكاري من اعظم الشجعان فلم يثبت لهم مصاف جلال الدين . وانهمز الى خلاط فأخرج حاميته منها ولحق بأذربيجان . ووقف الاشرف على خلاط وهي خاوية . وكان صاحب اوزن الروم مع جلال الدين فجي . به أسيراً الى ابن عمه علاء الدين صاحب بلاد الروم فسار به الى اوزن وسلمها له وما يتبها من القلاع .

ثم ترددت الرسل بينهم وبين جلال الدين في الصلح فاصطلحوا كل على ما بيده وتحالفوا ، وعاد الاشرف الى سنجار . وسار أخوه غازي صاحب ميافارقين فحاصر مدينة أوزن من ديار بكر ، وكان

حاضراً مع الاشرف في هذه الحروب ، وأسر جلال الدين ، ثم أطلقه بئس ان أخذ عليه العهد في طاعته فسار اليه شهاب الدين غازي وحاصره وملك منه ارضن صلحاً ، واعطاه عنها مدينة جاني من ديار بكر ، وكان اسمه حسام الدين ، وكان من بيت عريق في الملك يعرفون ببني الاحدب أقطعها لهم السلطان ملك شاه ، والله تعالى أعلم .

استيلاء العزيز صاحب حلب على شيزر ثم وفاته

وبإيالة ابنه الناصر بعده

كان سابق الدين عثمان بن الداية من امراء الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ، واعتقله ابنه الصالح اسمعيل فنكر عليه صلاح الدين ذلك ، وسار بينيه الى دمشق فلحها وأقطع سابق الدين شيزر فلم تزل له ولبنيه الى ان استقرت لشهاب الدين يوسف بن مسعود بن سابق الدين فسار اليه صاحب حلب محمد بن العزيز بن الغازي الظاهر بأمر الكامل سنة ثلاثين وستائة وملكها من يده . ثم هلك سنة أربع وثلاثين وملك في حلب مكانه ابنه الناصر يوسف في كفالة جدته لايه صفية خاتون بنت العادل . واستولى على الدولة شمس الدين لؤلؤ الارمني وعز الدين المجلي واقبال الخاتوني ، وكلهم في تصرفها ، والله تعالى ينصر من يشاء . من عباده .

فتنة كيقباد صاحب بلاد الروم واستيلائه على خلاط

كان كيقباد بن كيكاس صاحب بلاد الروم قد استفحل ملكه بها ومدّ يده الى ما يحاورها من البلاد فللك خلاط بعد ان دفع عنها مع الاشرف جلال الدين شاه كما قدّمناه ، وثأزمه الاشرف في ذلك واستنجد بأخيه الكامل فسار بالعساكر من مصر سنة احدى وثلاثين . وسار معه الملوك من أهل بيته وانتهى الى النهر الازرق من تخوم الروم . وبعث في مقدمته المظفر صاحب حماة من أهل بيته فلقبه كيقباد وهزمه وحصره في خرت برت وتخاذل عن الحرب . ثم استأمن المظفر صاحب حماة الى كيقباد فأمنه وملك خرت برت ، وكان لبني أرتق ورجع الكامل بالعساكر الى مصر سنة اثنتين وثلاثين وكيقباد في اتباعهم . ثم سار الى حوران والرها فلحقها من يد نواب الكامل وولى عليها من قبله ، وسار الكامل سنة ثلاث وثلاثين والله أعلم .

وفاة الاشرف بن السلطان واستيلاء الكامل على ممالك

كان الاشرف سنة أربع وثلاثين قد استوحش من أخيه الكامل ، ونقض طاعته ومالاًه على ذلك أهل حلب وكنخرو ، صاحب بلاد الروم وجميع ملوك الشام من قرابتهما غير الناصر بن المعظم صاحب الكرك فانه أقام على طاعة الكامل ، وسار اليه

بمصر فقتلاه بالمبرّة والحكمة ، ثم هلك الاشرف خلال ذلك سنة خمس وثلاثين وعهد بملك دمشق لاخته الصالح اسمعيل صاحب بصرى ففساد اليها وملكها . وبقي الملوك في وفاقه على الكامل كما كانوا على عهد الاشرف الا المظفر صاحب حماة فانه عدل عنهم الى الكامل ، وسار الكامل الى دمشق فحاصرها وضيق عليها حتى تسلمها صلحاً من الصالح ، وعوّضه عنها بملك ، واستولى على سائر أعمال الاشرف ، ودخل سائر بني أيوب في طاعته والله أعلم .

وفاة الكامل وولاية ابنه العادل بمصر واستيلاء

ابنه الآخر نجم الدين أيوب على دمشق

ثم توفي الكامل بن العادل صاحب دمشق ومصر والجزيرة سنة خمس وثلاثين بدمشق لستة أشهر من وفاة أخيه الاشرف فانفض الملوك راجعين كل الى بلاده . المظفر الى حماة ، والناصر الى الكرك ، وبويع بمصر ابنه العادل أبو بكر فنصب العساكر بدمشق الجواد يونس ابن عمه مودود بن العادل نائباً عنه وسار الناصر داود الى دمشق ليملكها فبرز اليه الجواد يونس وهزمه . وتمكن في ملك دمشق وخلع طاعة العادل بن الكامل ، وراسل الصالح أيوب في أن يملكه دمشق ويتزل له الصالح عن البلاد الشرقية التي ولاه أبوه عليها فساد الصالح لذلك سنة ست

وثلاثين وملك دمشق ، وسار يونس الى البلاد الشرقية فاستولى عليها ، ولم تزل بيده الى أن زحف اليه لؤلؤ صاحب الموصل وغلبه عليها واستقرت دمشق في يد الصالح . ولما أخذ لؤلؤ البلاد من يونس الجواد سار عن القفر الى غزة فتمعه الصالح من الدخول اليها فدخل الى الافرنج بعكا ، وباعوه من الصالح اسمعيل صاحب دمشق فاعتقله وقتله انتهى ، والله أعلم .

اخبار الخوارزمية

ثم زحف التتر الى اذربيجان واستولوا على جلال الدين وقتلوه سنة ثمان وعشرين ، وانفض أصحابه وذهبوا في كل ناحية وسار جمهورهم الى بلاد الروم فتلوا على علاء الدين كقباد ملكها ، حتى اذا مات وملك ابنه كنخسرو ارتاب بهم وقبض على أمرانهم وانفض الباقون عنه وعاثوا في الجهات ، فاستأذن الصالح أيوب صاحب سنجار وما اليها أباه الكامل صاحب مصر في استخدامهم ليحسم عن البلاد ضررهم فاجتمعوا عنده وأفاض فيهم الارزاق . ولما توفي الكامل سنة خمس وثلاثين انتفضوا عن الصلح وخرجوا فاكتمسحوا النواحي . وسار لؤلؤ الى سنجار فحاصر الصالح فبعث الصالح الخوارزمية فاستسلم وأقطعهم حران والرها ولقي بهم لؤلؤاً فهزمه وغنم ميسكره ، والله تعالى أعلم .

مسير الصالح إلى مصر واعتقال الناصر له بالكرك

لما ملك العادل بمصر بعد أبيه اضطرب عليه أهل الدولة وبنوهم استيلاء أخيه الصالح على دمشق فاستدعوه ليملكوه ، فبعث عن عمه الصالح اسمعيل من بعلبك ليسير معه فاعتذر عن الوصول . وسار الصالح أيوب وولي على دمشق ابنه المغيث فتح الدين عمر . ولما فصل عن دمشق خالفه إليها عمه الصالح اسمعيل فلحقها ومعه شيركوه صاحب حمص ، وقبض على المغيث فتح الدين بن الصالح أيوب . وبلغ الخبر إليه وهو بنابلس فانقضت عنه المساكر ودخل نابلس . وجاءه الناصر داود من الكرك فقبض عليه واعتقله ، وبعث فيه أخوه العادل فامتنع من تسليمه إليه . ثم قصد داود القدس فلحقها من يد الافرنج وخرّب القلعة ، والله تعالى ولي التوفيق .

وفاة شيركوه حاكم مصر وإيالة ابنه إبراهيم المنصور

ثم توفي المجاهد شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص سنة ست وثلاثين ، وكانت ولايته أول المائة السابعة ، وولي من بعده ابنه إبراهيم ويلقب بالمنصور والله أعلم .

ظفر السلطان باعتقاله واستيلاء أخيه الصالح أيوب على مصر

ولما رجع الناصر داود من فتح القدس أطلق الصالح نجم الدين أيوب

من الاعتقال فاجتمعت اليه مواليه ، واتصل اضطراب أهل الدولة بمصر على أخيه العادل فكتبوا الصالح واستدعوه ليملكوه فصار معه الناصر داود ، وانتهى الى غزة وبرز العادل الى بلبس وكتب الى عمه الصالح بدمشق يستجده على أخيه أيوب فصار من دمشق وانتهى الى الغور . ثم وثب بالعادل في معسكره مواليه ومقدمهم ابيك الاسمر وقبضوا عليه . وبعثوا الى الملك الصالح فجاء ومعه الناصر داود صاحب الكرك فدخل القلعة سنة سبع وثلاثين ، واستقر في ملكه . وارتاب منه الناصر داود فلحق بالكرك واستوحش من الامراء الذين وثبوا بأخيه فاعتقلهم ، وفيهم ابيك الاسمر ، وذلك سنة ثمان وثلاثين ، وحبس أخاه العادل الى أن هلك في محبسه سنة خمس وأربعين . ثم اختط قلعة بين سمي التيل ازاء المقياس واتخذها مسكناً ، وأنزل بها حامية من مواليه فكنوا يعرفون بالبحرية آخر أيامهم انتهى والله أعلم .

فتنة الخوارزمية

ثم كثرت عيث الخوارزمية بالبلاد الشرقية ، وعبروا الفرات وقصدوا حلب فبرزت اليهم عساكرها مع المعظم تورانشاه بن صلاح الدين فهزموه وأسرهم . وقتلوا الصالح بن الافضل صاحب سيمساط ، وكان في جلته . وملكوا منبج عنوة ورجعوا . ثم ساروا من حران وعبروا من ناحية الرقة وعاثوا في البلاد . وجمع

أهل حلب المساكر ، وأمدهم الصالح اسمعيل من دمشق بعسكر مع المنصور ابراهيم صاحب حمص ، وقصدوا الخوارزمية فانقلبوا الى حران . ثم تواقفوا مع المساكر فانهزموا ، واستولى عسكر حلب على حران والرها وسروج والرقّة ورأس عين وما اليها . وخلص المعظم تورانشاه فبعث به لؤلؤ صاحب الموصل الى عسكر حلب . ثم سار عسكر حلب الى آمد وحاصروا المعظم تورانشاه وغلبوه على آمد . وأقام بمحصن كيفا الى أن هلك أبوه بصر ، واستدعي للمكها فصار لذلك وولى ابنه الموحد عبد الله بكيفا الى أن غلب التتر على بلاد الشام . ثم سار الخوارزمية سنة أربعين مع المغفر غازي صاحب ميفارقين من أقتال صاحب حلب ، ومهم المنصور ابراهيم صاحب حمص فانهزموا وغنمت العساكر سوادهم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

أخبار حلب

قد كان تقدّم لنا ولاية الظاهر غازي على حلب بعد وفاة أبيه . ثم توفي سنة أربع وثلاثين ، ونصب أهل الدولة ابنه الناصر يوسف في كفالة جدته أم العزيز صفية خاتون بنت العادل ، ولؤلؤ الارمني واقبال الخاتوني وعز الدين بن مجلي قائمون بالدولة في نصريفها . وما زالت تجهز العساكر لدفاع الخوارزمية وتفتح البلاد

الى ان توفيت سنة أربعين ، واستقل الناصر بتدبير ملكه ،
وصرف النظر في اموره لجمال الدين اقبال الخاتوني والله أعلم .

فتنة الصالح أيوب مع عمه الصالح اسمعيل على دمشق
واستيلاء أيوب أخاً عليها

قد كان تقدم لنا ان الصالح اسمعيل بن العادل خالف الصالح
أيوب على دمشق عند مسيره الى مصر فلك دمشق سنة ست
وثلاثين ، وكان بعد ذلك اعتقال الصالح بالكرك ثم استيلائه
على مصر سنة سبع وثلاثين ، وبقيت الفتنة متصلة بينهما . وطلب
الصالح اسمعيل صاحب دمشق من الافرنج المظاهرة على أيوب
صاحب مصر على ان يعطيهم حصن الشقيف وصفد فأمضى ذلك
ونكره مشيخة العلماء بمصره . وخرج من دمشق عز الدين بن
عبد السلام الشافعي ، ولحق بمصر فولاه الصالح خطة القضاء بها .
ثم خرج بعده جمال الدين بن الحاجب المالكي الى الكرك ، ولحق
بالاسكندرية فات بها .

ثم تداعى ملوك الشام لفتنة الصالح أيوب ؛ واتفق عليها اسمعيل
الصالح صاحب دمشق ، والناصر يوسف صاحب حلب ، وجدته
صفية خاتون ، وابراهيم المنصور بن شيركوه صاحب حمص .
وخالقهم المظفر صاحب حماة ، وجنح الى ولاية نجم الدين أيوب ،
وأقام حالهم في الفتنة على ذلك . ثم جنحوا الى الصلح على أن

يطلق صاحب دمشق فتح الدين عمر بن نجم الدين أيوب الذي اعتقله بدمشق فلم يجب الى ذلك ، واستجدت الفتنة . وسار الناصر داود صاحب الكرك مع اسمعيل الصالح صاحب دمشق ، واستظهروا بالافرنج ، وأعطاهم اسمعيل القدس على ذلك . واستنجد بالحوارزمية أيضاً فأجابوه ، واجتمعوا بقزة .

وبعث نجم الدين المساكر مع مولاه بيبرس وكانت له ذمة باعتقاله معه فتلاقوا مع الحوارزمية ، وجاءت عساكر مصر مع المنصور ابراهيم بن شيركوه ، ولاقوا الافرنج من عكا فكان الظفر لمساكر مصر والحوارزمية واتبعوهم الى دمشق ، وحاصروا بها الصالح اسمعيل الى أن جهده الحصار ، وسأل في الصلح على أن يموت عن دمشق ببلبك وبصرى والسواد فأجابه أيوب الى ذلك . وخرج اسمعيل من دمشق الى بلبك سنة ثمان وأربعين .

وبعث نجم الدين الى حسام الدين علي بن أبي علي الهدباني ، وكان معتقلاً عند اسمعيل بدمشق فشرط نجم الدين إطلاقه في الصلح الاول فأطلقه ، وبعث اليه بالنيابة عنه بدمشق فقام بها . وانصرف ابراهيم المنصور الى حمص وانتزع صاحب حماة منه سلمية فلحقها . واشتط الحوارزمية على الهدباني في دمشق في الولايات والاقطاعات وامتعضوا لذلك فسار بهم الصالح اسمعيل الى دمشق موصلًا الكرة ، ومعه الناصر صاحب الكرك فقام الهدباني في دفاعهم أحسن قيام . وبعث نجم الدين من مصر الى يوسف الناصر

بستنجده على دفع الخوارزمية عن دمشق فسار في عساكره ،
ومعه ابراهيم بن شيركوه صاحب حصص فهزموا الخوارزمية على
دمشق سنة أربع وأربعين ، وقتل مقدمهم حسام الدين بركت خان ،
وذهب بقيتهم مع مقدمهم الآخر كشلو خان فلهقوا بالترت واندرجوا
في مجلتهم ، وذهب أثرهم من الشام واستجار اسمعيل الصالح وكان
معه بالناصر صاحب حلب فأجاره من نجم الدين أيوب . وسار
حسام الدين المدياني بمساكر دمشق الى بعلبك وتسلها بالامان ،
وبعث بأولاد اسمعيل ووزيره ناصر الدين يغمر الى نجم الدين
أيوب فاعتقلهم بمصر . وسارت عساكر الناصر يوسف صاحب
حلب الى الجزيرة فتوافقوا مع لؤلؤ صاحب الموصل فانهمز لؤلؤ ،
وملك الناصر نصيبين ودارا اوقريسيا ، وعاد عسكره الى حلب ،
والله تعالى أعلم .

سير الصالح ايوب الى دمشق لمرتين وثانياً وحاصر

حصص وما كان مع ذلك من الأحداث

ثم بعث الصالح عن حسام الدين المدياني من دمشق ، وولى
مكانه جمال الدين بن مطروح . ثم سار الى دمشق سنة خمس
وأربعين واستخلف المدياني على مصر . ولما وصل الى دمشق جهز
فخر الدين بن الشيخ بالعساكر الى عسقلان وطبرية فحاصرها مدة ،
وفتحها من يد الافرنج ووفد على الصالح بدمشق المنصور صاحب

حماة وكان أبوه المظفر توفي سنة ثلاث وأربعين ، وولى المنصور ابنه هذا واسمه محمد . ووفد أيضاً الاشرف موسى صاحب حمص ، وقد كان أبوه ابراهيم المنصور توفي سنة أربع وأربعين قبلها بدمشق وهو ذاهب الى مصر وافداً على الصالح أيوب . وأقام بحمص ابنه مظفر الدين موسى ولقب الاشرف . وجاءت عساكر حلب سنة ست وأربعين مع لؤلؤ الارمني وحصروا مصر شهرين وملكوها من يد موسى الاشرف ، وأعاضوه عنها تل بلشر من قلاع حلب مضافةً الى الرّجبة وتدمر ، وكانتا بيده مع حمص . وغضب لذلك الصالح فساد من مصر الى دمشق ، وجهز العساكر الى حصار حمص مع حسام الدين الهدباني وفخر الدين بن الشيخ فحاصروا مصر مدة . وجاء رسول الخليفة المستعصم الى الصالح أيوب شافهاً فافرج العساكر عنها ، وولى على دمشق جمال الدين يغمور ، وعزل ابن مطروح والله تعالى أعلم .

استيلاء الافرنج على دمياط

كانت افرنسة أمة عظيمة من الافرنج ، والظاهر أنهم أصل الافرنج . وإن افرنسة هي افرنجة انقلبت السين بها جياً عندما عربتها العرب ، وكان ملكها من أعظم ملوكهم لذلك العصر ويسمونه ري الافرنس^(١) ومعنى ري في لغتهم ملك افرنس .

(١) كذا بالأصل ، وأظنه يقصد بملك ملك الفرنسيس ، واسمه بلغتهم ، رودي فرنس .

فاعتزم هذا الملك على سواحل الشام وسار لذلك ، كما سار من قبله من ملوكهم . وكان ملكه قد استفحل فركب البحر الى قبرص في خمسين الف مقاتل وشتى بها . ثم عبر سنة سبع وأربعين الى دمياط ، وبها بنو كنانة أترلم الصالح بها حامية فلما رأوا ما لا قبل لهم به اجفلوا عنها فلكها ري افرنس ، وبلغ الخبر الى الصالح وهو بدمشق وعساكره نازلة بجمص ، ففكر راجعاً الى مصر ، وقدم فخر الدين ابن الشيخ أتابك عساكره ، ووصل بعده فنزل المنصورة وقد أصابه بالطريق وعك واشتد عليه والله تعالى أعلم.

احتياط الصالح على الكرك

كان بين الصالح أيوب وبين الناصر داود ابن عمه المعظم من المداوة ما تقدم ، وقد ذكرنا اعتقال الناصر له بالكرك فلما ملك الصالح دمشق بعث العساكر مع أتابكه فخر الدين يوسف ابن الشيخ لحصار الكرك . وكان أخوه العادل اعتقله وأطلقه الصالح وألزمه بيته ، ثم جهزه لحصار الكرك فسار اليها سنة اربع وأربعين وحاصرها ، وملك سائر أعمالها وخرّب نواحيها . وسار الناصر من الكرك الى الناصر يوسف صاحب حلب مستجيراً به بعد أن بعث بذخيره الى المستعصم ، وكتب له خطه بوصولها . وكان قد استخلف على الكرك عندما سار الى حلب ابنه الاصغر عيسى ولقبه المعظم فنضّب أخواه الاكبران الامجد حسن والظاهر شادي

فقبضا على أخيهما عيسى ، ووفدا على الصالح سنة ست وأربعين وهو بالمنصورة قبالة الافرنج فلك الكرك والشوبك منها ، وولى عليها بدرا الصواري ، وأقطعها بالديار المصرية ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفاة الصالح أيوب صاحب مصر والشام وسيد ملوك الترك
بمصر وولاية ابنه تورانشاه وهزيمة الافرنج واسر ملكهم

ثم توفي الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل سنة سبع وأربعين بمكانه من المنصورة قبالة الافرنج ، وخشي أهل الدولة من الافرنج فكتبوا موته ، وقامت أم ولده شجرة الدر بالامر ، وجمعت الامراء وسيروا بالخير الى حسام الدين المذبذبي بمصر فجمع الامراء وقوى جاشهم واستحلفهم . وأرسل الاتابك فخر الدين بن الشيخ بالخير الى المعظم تورانشاه بن الصالح ، واستدعاه من مكان امارته بمصر كيفاً . ثم انتشر خبر الوفاة وبلغ الافرنج فشرهوا الى قتال المسلمين ، ودلفوا الى المعسكر فأنكشفت المسلمين ، وقتل الاتابك فخر الدين . ثم أتاح الله الكرة للمسلمين ، وانهزم الافرنج ، ووصل المعظم تورانشاه من مكانه بمصر كيفاً لثلاثة أشهر او تريد فبايعه المسلمون واجتمعوا عليه ، واشتدوا في قتال الافرنج وغلبت أساطيلهم أساطيل العدو . وسأل الافرنج في الافراج عن دمياط على أن يعاضوا بالقدس فلم يجبه المسلمون الى ذلك . وساروا

سرايا المسلمين من حولهم وفيما بين ممسكهم وبين دمياط فرحلوا راجعين اليها . وأتبعهم المسلمون فأدركهم الدهش وانهمزموا ، وأسر ملكهم ربيّ افرنس وهو المعروف بالفرنسيس . وقتل منهم أكثر من ثلاثين ألفا . واعتقل الفرنسيين بالدار المعروفة بفخر الدين بن لقمان ووكل به الخادم صبيح المعظمي . ثم رحل المعظم بمساكر المسلمين راجعاً إلى مصر ، والله تعالى أعلم .

مقتل المعظم تورانشاه وبوالة شبة الم

وفناء الفرنسيين بدمياط

ولما بويع المعظم تورانشاه وكانت له بطانة من المماليك جاء بهم من كيفا فتسلطوا على موالي أبيه ، وتقسموهم بين النكبة والاهمال . وكان للصالح جماعة من الموالي وهم البحرية الذين كان ينزلهم بالدار التي بناها أزاء المقياس ، وكانوا بطانته وخالصته . وكان كبيرهم بيبرس ، وهو الذي كان الصالح يبعث بالمساكر لقتال الحوادرزية عندما زحفوا مع عمه الصالح اسمعيل صاحب دمشق . وقد مرّ ذكر ذلك فصارت صاعيته معهم . ثم استمالهم الصالح فصاروا معه وزحفوا مع عساكره إلى عساكر دمشق والافرنج فهزموهم وحاصروا دمشق وملكوها بدعوة الصالح كما مرّ . واستوحش بيبرس حتى بعث إليه الصالح بالامان سنة أربع وأربعين وخلق به مصر فعبسه على ما كان منه ، ثم أطلقه .

وكان من خواص الصالح أيضاً قلاون الصالحى كان من موالى علاء الدين قراستقر مملوك العادل ، وتوفي سنة خمس وأربعين وورثه الصالح بحكم الولاة . ومنهم أقطاي الجامدار وايبك التركمانى وغيرهم فأنفوا من استملاء بطانة المعظم تورانشاه عليهم وتحكمهم فيهم فاعصوبصباوا واعتزموا على الفتك بالمعظم . ورحل من المنصورة بعد هزيمة الافرنج راجعاً الى مصر فلما قربت له الحراقة عند البرج ليركب البحر كبسوه بمجلسه ، وتناوله بيبرس بالسيف فهرب الى البرج فاضرموه نارا فهرب الى البحر فرموه بالسهم فألقى نفسه في الماء . وهلك بين السيف والماء لشهرين من وصوله وملكه .

ثم اجتمع هؤلاء الامراء المتولون قتل تورانشاه ونصبوا الملك أم خليل شجرة الدر زوجة الصالح ، وأم ولده خليل المتوفى في حياته ، وبه كانت تلقب . وخطب لها على المنابر وضربت السكة باسمها ووضعت علامتها على المراسم ، وكان نص علامتها أم خليل وقدم أنابك على العساكر عز الدين الجاشنكير ايبك التركمانى ، فلما استقرت الدولة طلبهم الفرنسييس في الفداء على تسليم دمياط للمسلمين فاستولوا عليها سنة ثمان وأربعين . وركب الفرنسييس البحر الى عكا وعظم الفتح وأفشد الشعراء في ذلك وتساجلوا . وجمال الدين بن مطروح نائب دمشق أبيات في الواقعة يتداولها الناس لهذا المعصر ، والله تعالى ولي التوفيق وهي :

قل للفرنسيس إذا جثته
 أجرك الله على ما جرى
 أتيت مصر تبتغي ملكها
 فساقت الحين إلى ادهم
 وكل أصحابك أودعتهم
 خمسون ألفاً لا يرى منهم
 وفقتك الله لأمثالها
 إن كان باباكم بذاراضياً
 أوصيكم خيراً به إنه
 لو كان ذا رشد على زعمكم
 قتل لهم إن اضمر وأعودة
 دار ابن لقمان على حالها
 والطواشي في لمة أهل المشرق هو الخصي ، ويسمونه الحادام
 أيضاً والله أعلم .

استيلاء الخاضع صاحب طب على دمشق وببيعة الترك بحضر ليهوس

الأشرف بن طاهر بن المعهود صاحب الدين وتباجيفها ثم طلعها

ولما قتل المعظم تورانشاه ونصب الامراء بمدد شجرة الدر زوجة
 الصالح امتعض لذلك امراء بني أيوب بالشام ، وكان بدر الصوابي
 بالكرك والشوبك ولآه الصالح عليها ، وحبس عنده ففتح الدين

عمر بن أخيه العادل فاطلقه من حبسه وباع له . وقام بتدبير دولته جمال الدين بن يمامور بدمشق ، واجتمع مع الامراء القصرية بها على استدعاء الناصر صاحب حلب وتقليكه فصار وملك دمشق ، واعتقل جماعة من موالي الصالح . وبلغ الخبر الى مصر فخلعوا شجرة الدر ونصبوا موسى الأشرف بن مسعود أخى الصالح بن الكامل ، وهو الذي ملك أخوه أطرش واسمه يوسف باليمن بعد ابيه مسعود ، وبايعوا له وأجلسوه على التخت ، وجعلوا أيبك اتابكه .

ثم انتقض الترك بفزة ونادوا بطاعة المغيث صاحب الكرك ، فتنادى الترك بمصر بطاعة المستعصم وجددوا البيعة للأشرف واتابكه ثم سار الناصر يوسف بمسكركه من دمشق الى مصر فجهز الامراء العساكر الى الشام مع أقطاي الجامدار كبير البحرية ، ولبق فارس الدين فاجفلت عساكر الشام بين يديه . ثم قبض الناصر يوسف صاحب دمشق على الناصر داود لشيء بلغه عنه وجبسه بجمص ، وبعث عن ملوك بني أيوب فجاءه موسى الأشرف صاحب بغص والرحبة وتدمر ، والصالح اسمعيل بن العادل من بعلبك ، والمعلم تورانشاه وأخوه نصر الدين ابنا صلاح الدين ، والامجد حسام الدين والظاهر شادي ابنا الناصر ، وداود صاحب الكرك ، وتقي الدين عباس بن العادل ، واجتمعوا بدمشق .

وبعث في مقدمته مولاة لؤلؤ الارمني ، وخرج ايبك التركماني

في العساكر من مصر للقائهم ، وأفرج عن ولدي الصالح اسمعيل
المعتقلين منذ أخذهم الهدباني من بعلبك ليتهم الناس اباهم
ويستريبوا به ؛ والتقى الجمعان في العباسية فانكشفت عساكر
مصر ، وسارت عساكر الشام في اتباعهم ، وثبت ايبيك ، وهرب
اليه جماعة من عساكر الناصر . ثم صدق ايبيك الحملة على الناصر
فتفرقت عساكره وسار منهزماً ، وجي. لايبيك بلؤلؤ الارمني
أسيراً فقتله ، وأسر اسمعيل الصالح وموسى الاشرف وتورانفشاء
المعظم وأخوه . وخلق المنهزمون من عسكر مصر بالبلد وشعر
التبؤون لهم من عساكر الشام بهزيمة الناصر وراؤهم فرجموا .
ودخل ايبيك الى القاهرة ، وحبس بني أيوب بالقلعة .

ثم قتل يعمور وزير الصالح اسمعيل المعتقل ببعلبك مع بنيه ،
وقتل الصالح اسمعيل في محبسه . ثم جهز الناصر المساكين من
دمشق الى غزة ، فتواقموا مع فارس الدين اقطاي مقدم عساكر
مصر ، فهزمهم واستولوا عليها^(١) . وترددت الرسل بين الناصر
وبين الراء بمصر ، واصطلحوا سنة خمسين ، وجعلوا التخم بينهم
نهر الاردن . ثم أطلق ايبيك حسام الدين الهدباني فسار الى دمشق ،
وسار في خدمة الناصر . وجاءت الى الناصر شفاعة المستعصم في

(١) أي على غزة كما في تاريخ أخبار البشر لأبي الفداء ج ٣ ص ١٨٥ واليك عبارته : في هذه
السنة (حوادث سنة ٦٤٨) بعد هزيمة الملك الناصر صاحب الشام سار فارس الدين اقطاي بثلاثة
آلاف فارس إلى غزة فاستولى عليها ، ثم عاد إلى الديار المصرية .

الناصر داود صاحب الكرك الذي حبسه بمحص فافرج عنه ،
ولحق ببغداد ومعه ابنه الامجد والظاهر فتمعه الخليفة من دخولها
فطاب وديعته فلم يسعف بها . وأقام في أحياء عرية ، ثم رجع الى
دمشق بشفاعة من المستعصم للناصر وسكن عنده ، والله تعالى
ينصر من يشاء من عباده .

خلع الأشرف بن أطمش واستبداد ايبك وامرا، التبرك بمصر

قد تقدم لنا آنفاً بيعة أمرا، التركمان بمصر للأشرف موسى بن
يوسف أنسر بن الكامل ، وانهم خطبوا له وأجلسوه على التخت بعد
أن نصبوا للملك ايبك، وكان طموحاً الى الاستبداد . وكان أقطاي
الجامدار من أمرا البحرية يدافعه عن ذلك ، ويفض من عنانه
منافسة وغيره فارصد له ايبك ثلاثة من المايك اغتالوه في بعض
سكك القصر وقتلوه سنة اثنين وخمسين . وكانت جماعة البحرية ملتفة
عليه فانفضوا ولحقوا بالناصر في دمشق ، واستبد ايبك بمصر ،
وخلع الاشرف وقطع الخطبة له فكان آخر امرا، بني أيوب بمصر ،
وخطب ايبك لنفسه . ثم تزوج شجرة الدر أم خليل الملكة قبله
فلما وصل البحرية الى الناصر بدمشق أطمعوه في ملك مصر
واستحوه فتجهز وسار الى غزة ، وبرز ايبك بمساكره الى
العاصمة فنزل بهلاء .

وانتقض عليه ^(١) فتوهموا بالثورة به فارتاب بهم
ولحقوا بالناصر. ثم ترددت الرسل بين الناصر وإيبك فاصطلحوا
على أن يكون التخم بينهم العريش . وبعث الناصر إلى المستعصم
مع وزيره كمال الدين بن العديم في طلب الخلة. وكان إيبك قد
بعث بالهدية والطاعة إلى المستعصم فطل المستعصم الناصر بالخلة
حتى بعثها إليه سنة خمس وخمسين. ثم قتل المزمز إيبك قتلته شجرة
الدر غيلة في الحام سنة خمس وخمسين غير من خطبته بنت لؤلؤ
صاحب الموصل فنصبوا مكانه ابنه علياً ولقبوه المنصور، وثاروا
به من شجرة الدر كما نذكره في أخبارهم ان شاء الله تعالى .

سير البيهقي بن العادل صاحب الكرك

في البحيرة إلى مصر وانغزاهم

كان البحرية منذ لحقوا بالناصر بعد مقتل أقطاي الجامدار
مقيمين عنده ، ثم ارتاب بهم وطردهم آخر سنة خمس وخمسين
فلحقوا بغزة وكاتبوا المنفي فتح الدين عمر بن العادل بالكرك
وقد كنا ذكرنا ان بدران الصوافي أخرجه من محبسه بالكرك بعد
مقتل تورانشاه بمصر ، وولاه الملك وقام بتدبير دولته . وبعث
إليه الآن يبيرس البندقداري مقدم البحرية من غزة يدعوهم إلى

(١) كذا بياض بالأصل، وفي تاريخ أبي الفداء ج ٣ ص ١٩٠ : وفيها (حوادث سنة ٦٥٣)
عزمت العزيزية المقيم مع المزمز إيبك على القبض عليه، وعلم بذلك، واستعد لهم فهرسوا من
خيمهم على العباسية.

الملك ، وبلغ الخبر إلى الناصر بدمشق فجهز الماسكر إلى غزة
فقاتلوهم وانهزموا إلى الكرك فتلقاهم المغيث وقسم فيهم الأموال
واستحوه للملك مصر فساد مهمهم ، وبرزت عساكر مصر لقاتلهم
مع قطز مولى إيبك المعز ومواليه ، فالتقى الفريقان بالعباسية
فانهزم المغيث والبحرية إلى الكرك ، ورجعت الماسكر إلى مصر .
وفي خلال ذلك أخرج الناصر داود بن المعظم من دمشق
حاجاً ، وادى في الموسم بتوسله إلى المستعصم في وديعته ، وانصرف
مع الحاج إلى العراق فأكرهه المستعصم على براءته من وديعته
فكتب وأشهد وخلق بالبرية . وبعث إلى الناصر يوسف يستعطفه
فأذن له وسكن دمشق . ثم رجع مع رسول المستعصم الذي جاء
معه إلى الناصر بالخلعة والتقليد فأقام بقرقيسيا حتى يستأذن له
الرسول فلم يأذن له فأقام عنده بأحياء العرب في التيه فقربوا في
تقلبهم من الكرك ، فقبض عليه المغيث صاحب الكرك وجبسه ،
حتى إذا زحف التتر لبغداد بعث عنه المستعصم ليعثه مع
المساکر لمداومتهم ، وقد استولى التتر على بغداد فرجع ومات
ببغض قرى دمشق بالطاعون سنة ست وخمسين انتهى ، والله
تعالى أعلم .

زحف الناصر صاحب دمشق إلى الكرك

وحصارها والقبض على البرية

ولما كان من المغيث والبحرية ما قدّمناه ، ورجعوا منهزمين

الى الكرك بَعَثَ الناصر عساكره من دمشق الى البحرية فالتقوا
بغزة ، وانهزمت عساكر الناصر وظفرت البحرية بهم . واستفحل
امرهم بالكرك فسار الناصر بنفسه اليهم بالمسافر من دمشق
سنة سبع وخمسين ، وسار معه صاحب حماء المنصور بن المظفر
محمود فنزلوا على الكرك وحاصروها . وأرسل المغيث الى الناصر
في الصلح فشرط عليه أن يجلس البحرية فأجاب . وفي الخبر الى
بيبرس أميرهم البندقداري فهرب في جماعة منهم ، ولحق بالناصر .
وقبض المغيث على الباقيين ، وبَعَثَ بهم الى الناصر في القيود
ورجع ^(١) الكرك . ثم بَعَثَ الى الامراء بمصر وزيره كمال
الدين بن المديم يدعوهم الى الاتفاق الى مداومة التتر . وفي أيام
مقدم ابن المديم مصر خلع الامراء على ابن المزم أيبك ، وقبض
عليه أتابك عسكره وموالي أبيه ، وجلس على التخت وخطب
لنفسه ، وقبض على الامراء الذين يرتاب منازعتهم كما تذكره في
أخبارهم . وأعاد ابن المديم الى مرسله صاحب دمشق بالاجابة
والوعد بالمظاهرة ، والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر لأبي الفداء ج ٣ ص ١٩٨ : وقبض المغيث على
من بقي عنده من البحرية ، ومن جعلتهم سنقر الأشقر وسكز وبرانق ، وأرسلهم على الجيالك إلى
الملك الناصر فبعث بهم إلى حلب فاعتقلوا بها . واستقر الصلح بين الملك الناصر وبين الملك المغيث
صاحب الكرك .

استيلاء التتر على الشام وانقراض ملك بني أيوب وهلاك من هلك منهم

ثم زحف التتر وسلطانهم هلاكو الى بغداد ، واستولى على كرسي الخلافة ، وقتلوا المستقيم وطمسوا معالم الملة . وكادت تكون من أشراط الساعة . وقد شرحتها في أخبار الخلفاء ، وفذكرها في أخبار التتر فبادر الناصر صاحب دمشق بمصانعة ، وبعث ابنه العزيز محمداً الى السلطان هلاكو بالهدايا والالطاف فلم يفن وردّه بالوعد . ثم بعث هلاكو عساكره الى ميفارقين ، وبها الكامل محمد بن المظفر شهاب الدين غازي بن العادل الكبير فحاصروها سنتين ، ثم ملكوها عنوة سنة ثمان وخمسين وقتلوه . وبعث العساكر الى اربل فحاصروها ستة أشهر وفتحوها . وسار ملوك بلاد الروم كيكائوس وقلج أرسلان ابنا كنجشرو الى هلاكو أثر ما ملك بغداد فدخلوا في طاعته ورجعوا الى بلادهم . وسار هلاكو الى بلاد أذربيجان ، ووفد عليه هنالك لؤلؤ صاحب الموصل سنة سبع وخمسين ودخل في طاعته وردّه الى بلده وهلك أثر ذلك . وملك الموصل مكانه ابنه الصالح وسنجار ابنا علاء الدين .

ثم أوفد الناصر ابنه على هلاكو بالهدايا والتحف على سيد المصانعة ، واعتذر عن لقائه بالتخوف على سواحل الشام

الافرنج فتلقى ولده بالقبول ، وعذره وارجمه الى بلده بالمهادنة والمواعده الجيلة . ثم سار هلاكو الى حران ، وبعث ابنه في العساكر الى حلب وبها المعظم تورانشاه ابن صلاح الدين نائباً عن الناصر يوسف فخرج لقتالهم في المساكر . وأمكن له التتر واستجروهم ثم كروا عليهم فانتخنوا فيهم ورحلوا الى اعزاز فلكوها صلحاً . وبلغ الخبر الى الناصر ، وهو بدمشق معسكر من ثورة سنة ثمان وخمسين . وجاء الناصر بن المظفر صاحب حماة فأقام معه ينتظر أمرهم . ثم بلغه ان جماعة من مواليه اعتزموا على الثورة به ففكر راجعاً الى دمشق ، ولحق اولئك الموالى بنفزة . ثم اطلع على خبشهم وان قصدهم قتيك أخيه الظاهر فاستوحش منهم ولحق الظاهر بهم فنصبوه للامر ، واعصوبوا عليه . وكان معهم بيبرس البندقداري وشمر بتلاشي أحوالهم فكاتب المظفر صاحب مصر واستأمن اليه فأمنه .

وسار الى مصر فتلقى بالكرامة وأفرل بدار الوزارة ، وأقطعه السلطان قطر قليوب بأعماله . ثم هرب هلاكو الى الفرات فلنك ^(١) وكان بها اسمعيل أخو الناصر معتقلاً فاطلقه وسرجه الى عمله بالصبينة وبائياس وولاه عليها . وقدم صاحب أروزن الى تورانشاه نائب حلب يدعوه الى الطاعة فامتنع فسار اليها ، وملكها عنوة

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر لأبي الفداء ج ٣ ص ٢٠٠ : أن هولاكو عبر الفرات بجموعه ونازل حلب .

وأمنها . واعتصم تورانشاه والحامية بالقلعة . وبعث أهل حماة بطاعتهم الى هلاكو وأن يبعث عليهم نائباً من قبله ويسمى برطانتهم الشحنة . فأرسل اليهم قائداً يسمى خسرو شاه ، وينصب في العرب الى خالد بن الوليد رضي الله عنه . وبلغ الناصر أخذ حلب فاجفل عن دمشق واستخلف عليها ، وسار الى غزة واجتمع عليه مواله وأخوه . وسار التتر الى نابلس فلكوها وقتلوا من كان بها من العسكر . وسار الناصر من غزة الى العريش ، وقدم رسله الى قطز تسأله النصر من عدوهم واجتاع الايدي على المدافعة . ثم تقدموا الى ^(١)

واستراب الناصر بأهل مصر فساد هو وأخوه الظاهر ، ومعها الصالح بن الاشرف موسى بن شيركو الى التيه فدخلوا اليه ، وفارقهم المنصور صاحب حماة والعساكر الى مصر فتلقاهم السلطان قطز بالصالحية ، وآتاهم ورجع بهم الى مصر . واستولى التتر على دمشق وسائر بلاد الشام الى غزة ، وولوا على جميعها أمراءهم . ثم افتتحت قلعة حلب ، وكان بها جماعة من البحرية معتقلين منهم سنقر الاشقر فدفعهم هلاكو الى السلطان جق من أكابر أرائه . وولى على حلب عماد الدين القزويني . ووفد عليه بحلب الاشرف موسى بن منصور بن ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص . وكان

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البصرج ٣ ص ٢٠٢ : ثم سار الملك الناصر والملك المنصور صاحب حماة والعسكر ، ووصلوا إلى قطينة فجرى بها فتنة بين التركمان والاكرد الشهرزورية .

الناصر قد أخذها منه كما قدمناه فأعادها عليه هلاكو، وردّ جميع ولايته بالشام الى رأيه .

وسار الى قلعة حارم فلحقها واستباحها، وأمر بتخريب أسوار حلب وقلعتها وكذلك حماة وحصن وحاصروا قلعة دمشق طويلاً، ثم تسلموها بالامان. ثم ملكوا بعلبك وهدموا قلعتها، وساروا الى الصبينة، وبها السعيد بن العزيز بن العادل فلحقوها منه على الامان. وسار معهم ووفد على هلاكو فخر الدين بن الزكي من أهل دمشق فولاه القضاء بها. ثم اعتزم هلاكو على الرجوع الى العراق فعبروا الفرات وولى على الشام أجمع أميراً اسمه كتبغا من أكابر أمرائه، واحتمل عماد الدين القزويني من حلب، وولى مكانه آخر. وأما الناصر فلما دخل في التيه هاله أمره، وحسن له أصحابه قصد هلاكو فوصل الى كتبغا نائب الشام يستأذنه. ثم وصل فقبض عليه وسار به الى ^(١) حتى سلمها اليه أهلها.

وبعث به الى هلاكو فرّ بدمشق ثم بجاية، وبها الاشراف صاحب حصن وخرو شاه نائبها فخرجوا لتلقيه. ثم مرّ بحلب ووصل الى هلاكو فأقبل عليه ووعدته برده الى ملكه. ثم ثار المسلمون بدمشق بالنصارى أهل الدمة، وخبروا كنيسة مريم من كنائسهم

(١) كذا بياض الأصل، وفي أخبار البشرج ٣ ص ٢٠٤: وسار حسين الكردي إلى كتبغا نائب هولانكو، وعرفه بموضع الملك الناصر فأرسل كتبغا إليه: وقبض عليه وأحضره إلى عجلون، وكانت بعد عاصية فأمرهم الملك الناصر بتسليمها فسلمت إليهم فهدموها.

وكانت من اعظم الكنائس في الجانب الذي فتحه خالد بن الوليد رحمه الله. وكانت لهم أخرى في الجانب الذي فتحه أبو عبيدة بالامان. ولما ولي الوليد طالبهم في هذه الكنيسة ليدخلها في جامع البلد، وأعلى لهم في السوم فامتنعوا فهدمها وزادها في الجامع لأنها كانت لصقه. فلما ولي عمر بن عبد العزيز استماضوه فموضهم بالكنيسة التي ملكها المسلمون بالعنوة مع خالد بن الوليد رحمه الله، وقد تقدم ذكر هذه القصة. فلما تار المسلمون الآن بالنصارى أهل الذمة خربوا كنيسة مريم هذه، ولم يبقوا لها أثراً.

ثم ان العساكر الاسلامية اجتمعت بمصر، وساروا الى الشام لقتال التتر صعبة السلطان قطز صاحب^(١) ومعه المنصور صاحب حماة وأخوه الافضل فسار اليه كتباً نائب الشام، ومعه الاشرف صاحب حمص والسميد صاحب الضبينة ابن العزيز بن العادل، والتفوا على عين جالوت بالنور فانهزم التتر وقتل أميرهم النائب كتباً وأسر السعيد صاحب الضبينة فقتله قطز، واستولى على الشام أجمع. وأقر المنصور صاحب حماة على بلده ورجع الى مصر فهلك في طريقه، قتله بيبرس البندقداري، وجلس على تخت مملكته وتلقب بالظاهر حسبما يذكر ذلك كله في دولة التتر. ثم جاءت عساكر التتر الى الشام، وشغل هلاكو عنهم بالفتنة

(١) كذا بياض بالأصل وفي أخبار البشرح ٣ ص ٢٠٤: لما اجتمعت العساكر الإسلامية بمصر عزم الملك المنظر قطز مملوك العزيز على الخروج إلى الشام لقتال التتر.

مع قومه واسف على قتل كتبغا نائبه وهزيمة عساكره فأحضر
الناصر ولامه على ما كان منه من تسهيله عليه أمر الشام ، وتجنى
عليه بأنه غره بذلك فاعتذر له الناصر فلم يقبل فرماه بسهم
فأنفذه . ثم اتبعه بأخيه الظاهر وبالصالح بن الأشرف موسى صاحب
حصص ، وشفعت زوجة هلاكو في العزيز بن الناصر وكان مع ذلك
يجبه فاستبقاه . وانقرض ملك بني أيوب من الشام كما انقرض
قبلها من مصر ؟ واجتمعت مصر والشام في مملكة الترك ، ولم
يبق لبني أيوب بها ملك الا للنصور بن المظفر صاحب حماة فان
قطر أقره عايبا والظاهر بيبرس من بعده وبقي في امارته هو
وبنوه مدة من دولة الترك وطاعتهم ، حتى أذن الله بانقراضهم وولي
عليها غيرهم من أمرائهم كما نذكر في أخبار دولتهم ، والله وادب
الارض ومن عليها والعاقبة للمتقين .

دَوْلَةُ التُّرْكِ

الخبير عن دولة الترك القائلين بالدولة العباسية بمصر والشام
من بعد بني إيهوب ولهذا العهد وسيلحي امورهم وتحاريف احوالهم

قد تقدم لنا ذكر الترك وأنسابهم أول الكتاب عند ذكر أمم العالم ، ثم أخبر الامم السُّلْجُوقِيَّةَ ، وانهم من ولد يافث بن نوح باتفاق من أهل الخليفة . فمعد نسبة العرب انهم من عامور بن سويل ابن يافث ، وعند نسبة الروم أنهم من طيراش بن يافث . هكذا وقع في التوراة . والظاهر أن ما وقع لنسابة العرب غلط ، وان عامور هو مصحف كומר لان كافه تنقلب عند التمريب غينا معجمة فرميا صحفت عينا مهلة أو بقيت بحالها . وأما سويل فنلظ بالزيادة وأما ما وقع للروم من نسبتهم الى طيراش فهو منقول في الأسرانيليات ، وهو رأي مرجوح عندهم لخالفته لما في التوراة . وأما شعوبهم واجناسهم فكثيرة وقد عدنا منهم أول الكتاب التفرغر ، وهم التتر والخطا وكانوا بأرض طفمناح ، وهي بلاد ملوكهم في الاسلام تركستان وكاشغر .

وعدنا منهم أيضاً الخزنجية والنز الذين كان منهم السلجوقية ،

والهياطة الذين منهم الخليج وبلادهم الصغد قريباً من سمرقند
ويسمون بها أيضاً . وعددها منهم أيضاً النور والحزر والقفجاق ،
ويقال الحفشاش ويك والمَلان ، ويقال اللان وشركس وأركش .
وقال صاحب كتاب زجّار في الكلام على الجغرافيا اجناس من
الترك كلهم وراء النهر الى البحر المظلم ، وهي المَسيّة والتغزورية
والخرخيرية والكيمائية والحزلية والحزر والحاسان وتركش
وأركش وخفشاش والخلخ والفزية وبلغار وخجاكت ويمناك وبرطاس
وسنجرت وخرجان وأنكر . وذكر في موضع آخر أنكرك من
شعوب الترك ، وأنهم في بلاد البنادقة من أرض الروم .

وأما مواطنهم فأنهم ملكوا الجانب الشمالي من المنصور في
النصف الشرقي منه قبالة الهند والعراق في ثلاثة أقاليم : هي
السادس والسابع والخامس ، كما ملك العرب الجانب الجنوبي من
المنصور أيضاً في جزيرة العرب وما إليها من أطراف الشام والعراق
وهم رحالة مثلهم وأهل حرب واقتراس ومماش من التقلب والنهب
إلا في الاقل . وقد ذكرنا انهم عند الفتح لم يذعنوا الا بفد طول
حرب وممارسة أيام سائر دولة بني أمية ، وصدرأ من صولة بني
العبّاس . وامتلأت أيدي العرب يومئذ من سبيهم فاتخذوهم خولا
في المهن والصنائع ، ونساءهم فرشاً للولادة كما فعلوه في سبي
الفرس والروم وسائر الاسم الذين قاتلوهم على الدين ، وكان شأنهم
أن لا يستعينوا برقيقهم في شي مما يمانونه من الغزو والفتوح

ومحاربة الامم ، ومن أسلم منهم تركوه لسبيله التي هو عليها من أمر معاشه على طاعة هواه .

لأن عصبية العرب كانت مستفحلة يومئذ وشوكتهم قاذفة مرهقة ، ويدهم ويد سلطتهم في الامر جميعاً ، ومرماهم الى العز والمجد واحد . وكانوا كأسنان المشط لتزاحم الانساب وغضاضة الدين ، حتى اذا ارهف الملك حنّه ونهج الى الاستبداد طريقه واحتاج السلطان في القيام بأمره الى الاستظهار على المنازعين فيه من قومه بالعصبية المدافعة دونه ، والشوكة المعترض شباها في اذيله حتى تجدد أنوفهم عن التناول الى رتبته ، وتنفض أعنتهم عن السير في مضماره اتخذ بنو العباس من لدن المهدي والرشد بطانة اصطنعهم من موالي الترك والروم والبربر ، ملؤا منهم المواكب في الاعياد والمشاهد والحروب والصوائف والحراسة على السلطان ، وزينة في أيام السلم واكتافاً لمصابية الملك . حتى لقد اتخذ المعتصم مدينة سامرا لنزلهم تخرجاً من أضرار الرعية باصطدام مراكبهم ، وتراكم القتال بجوهم ، وضيق السكك على المارين بزحاهم .

وكان اسم الترك غالباً على جميعهم فكافوا تبعاً لهم ومندرجين فيهم . وكانت حروب المسلمين لذلك العهد في القاصية وخصوصاً مع الترك متصلة والفتوح فيهم متعاقبة ، وأمواج السبي من كل وجه متداركه . وربما رام الخلفاء عند استكمال بغيتهم واستجماع

عصابتهم اصطفاء عالية منهم للمخالصة ، وقواد المساكر ورؤساء المراكب ، فكانوا يأخذون في تدريجهم لذلك بمذاهب الترشيح فينتقون من أجود السبي العلمان كالدقائير ، والجوار كاللآلي . ويسلمونهم الى قهارمة القصور وقرمة الدواوين ، يأخذونهم بحدود الاسلام والشريعة وآداب الملك والسياسة ، ومراس الثقافة في المران على المناضلة بالسهام والمسالحة بالسيوف والمطاعنة بالرماح ، والبصر بأمر الحرب والفروسية ، ومماناة الخيول والسلاح والوقوف على معاني السياسة .

حتى اذا تنازعوا في الترشيح وانسلخوا من جلدة الخشونة الى رقة الخاشية وملصكة التهنيد اصطنعوا منهم للمخالصة ، ورقوهم في المراتب واختاروا منهم لقيادة المساكر في الحروب ، ورئاسة المراكب أيام الزينة ، ورقق الفتوق الحادثة وسد الثغور القاصية كل على شاكلة غنائه وسابق اصطناعه . فلم يزل هذا دأب الخلفاء في اصطناعهم ، ودعامة سرير الملك بعمدهم ، وتهديد الخلافة بمقاماتهم حتى سموا في درج الملك ، وامتلات جوانبهم من الغزو ، وطمعت أبصارهم الى الاستبداد فتغلبوا على الدولة ، وحجروا الخلفاء وقعدوا بدست الملك ومدرج النهي والامر ، وقادوا الدولة بزمامهم ، وأضافوا اسم السلطان الى مراتبهم .

وكان مبدأ ذلك واقعة المتوكل ، وما حصل بعدها من تغلب الموالي واستبدادهم بالدولة والسلطان . ونهج السلف منهم في ذلك

السبيل للخلف ، واقتدى الآخر بالاول فكانت لهم دول في الاسلام
متعددة تعقب غالباً دولة أهل العصبية وشوكة النسب : كمثل
دولة بني سامان وراء النهر ، وبني سبكتكين بعدهم ، وبني
طولون بمصر ، وبني طنج . وما كان بعد الدولة السلجوقية من
دولتهم مثل : بني خوارزم شاه بما وراء النهر ، وبني طغرلتيكين
بدمشق ، وبني أرئق بماردن ، وبني زنكي بالموصل والشام ، وغير
ذلك من دولهم التي قصصناها عليك في تصانيف الكتاب .

حتى اذا استغرقت الدولة في الحضارة والترف ، ولبثت أثواب
البلاء والمعجز ورميت الدولة بكفرة التتر الذين أزالوا كرسي
الخلافة وطمسوا رونق البلاد ، وأدالوا بالكفر من الايمان بما أخذ
أهلها عند الاستغراق في التمتع والتشاغل في الذات والاسترسال
في الترف من تكاسل المهمل والقعود عن المناصرة ، والانسلاخ
من جلدة البأس وشعار الرجولية ، فكان من لطف الله سبحانه
ان تدارك الايمان باحياء رمة وتلافى شمل المسلمين بالديار المصرية
بحفظ نظامه ، وحماية سياجه بأن بعث لهم من هذه الطائفة التركية
وقبائلها البريزة المتوافرة أروا حامية وانصاراً متوافية ، يجلبون
من دار الحرب الى دار الاسلام في مقادة الرق الذي كمن اللطف
في طيه ، وتعرفوا المز والخير في معتبه ، وتمرضوا للعناية الربانية
بتلافيه . يدخلون في الدين بعزائم ايمانية واخلاق بدوية لم يدلها

لثم الطباع ، ولا خالطها اقدار الازدات ، ولا دفستها عوائد الحضارة ، ولا كسر من سورتها غزارة الترف .

ثم يخرج بهم التجار الى مصر أرسالا كالمقطا نحو الموارد فيستعرضهم أهل الملك منهم ، ويتنافسون في أنماهم بما يخرج من القيمة لا لقصد الاستعباد ، إنما هو اكشاف للعصبية وتقليظ للشوكة ، وتزوع الى العصبية الحامية يصطفون من كل منهم بما يؤنسونه من شيم قوسهم وعشائرههم . ثم ينزلونهم في غرف الملك ويأخذونهم بالمخالصة ومعاودة التربية ، ومدارسة القرآن وممارسة التعليم ، حتى يشتدوا في ذلك . ثم يعرضونهم على الرمي والثقافة وركض الخيل في الميادين ، والمطاعنة بالرماح والمناصعة بالسيوف ، حتى تشتد منهم السواعد وتستحكم المصكات ، ويستيقنوا منهم المدافعة عنهم والاستماتة دونهم .

فاذا بلغوا الى هذا الحد ضاعفوا أرزاقهم ، ووفروا من اقطاعهم وفرضوا عليهم استجدادة السلاح وارتباط الخيول ، والاستكثار من أجناسهم لمثل هذا القصد . وربما عمروا بهم خطط الملك ، ودرجهم في مراتب الدولة فيسترشح من يسترشح منهم لاقتمام كرسي السلطان ، والقيام بامور المسلمين عناية من الله تعالى سابقة ، ولطائف في خلقه سارية . فلا يزال نشؤ منهم يودف نشؤاً وجيل يعقب جيلاً ، والاسلام ينتهج بما يحصل به من الفناء ، والدولة ترف أعصابها من نضرة الشباب . وكان صلاح الدين يوسف بن

أيوب ملك مصر والشام ، وأخوه العادل أبو بكر من بعده ثم بنوهم من بعدهم قد تناغوا في ذلك بما فوق الغاية . واختص الصالح نجم الدين أيوب آخر ملوكهم بالمبالغة في ذلك والامان فيه ، فكان عامة عسكره منهم . فلما انقض عشرينه ، وغذله أنصاره ، وقعد عنه أولياؤه وجنوده ، لم يدع سبباً في استجلابهم الا اتاه من استجدادة المتمردين الى ناحيتهم ، ومراضاة التجار في أئمانهم بأضعاف ثمنهم ، وكان رقيقهم قد بلغ الغاية من الكثرة لما كان التتر قد دوخوا الجانب الغربي من ناحية الشمال ، وأوقموا بسكانه من الترك وهم شعوب القفجاق والروس والعلان والمولات وما جاورهم من قبائل جر كس . وكان ملك التتر بالشمال يومئذ دوشي خان بن جنكزخان قد أصابهم بالقتل والسي فامتلائت أيدي أهل تلك النواحي برقيقهم ، وصاروا عند التجار من أنفس بضائعهم والله تعالى أعلم .

حكم يبيس البنقداوي

في تاريخه حكاية غريبة عن سبب دخول التتر لبلادهم بعد ان عد شعوبهم قتال : ومن قبائلهم - يعني القفجاق - قبيلة طنصبا وستا وبرج اغلا والبولى وقنمرا علي وأوغلي ودورت وقلابا اعلى وجرئان وقد كابر كلي وكزن . هذه احدى عشرة قبيلة وليس فيها ذكر الشعوب العشرة القديمة الذكر التي عددها النسابة كما قدمناه .

أول الترجمة . وهذه والله أعلم بطون متفرعة من التفجاق فقط ، وهي التي في ناحية الغرب من بلادهم الشمالية ، فان سياق كلامه انما هو في الترك المجلولين من تلك الناحية لا من ناحية خوارزم ولا ما وراء النهر .

قال بيبرس : ولما استولى التتر على بلادهم سنة ست وعشرين ، والملك يومئذ بكرسي جنكزخان لولده دوشي خان ، وافق ان شخصاً من قبيلة دورت يسمى منقوش بن كتمر خرج متصيداً فلقه آخر من قبيلة طغصبا اسمه آفاكبك - وبين القبيلتين عداوة مستحكمة - فقتله . وأبطأ خبره عن أهله فبعثوا طلبية لاستكشاف أمره اسمه جلنقر فرجع اليهم وأخبرهم ، وأنه قتل وسعى لهم قاتله فجمعوا للحرب ، وتراحفت القبيلتان فانهزمت قبيلة طغصبا ، وخرج آفاكبك القاتل ، وتفرق جمه فارسل أخاه أقصر الى ملكهم دوشي يستعلم ما على ذوي قبيلة دورت القفجاقية . وذكره ما فعل كتمر وقومه بأخيه وأغراه بهم ، وسهل له الشأن فيهم . وبعث دوشي خان جاسوسه لاستكشاف حالهم واختيار مراسلهم وشكيتهم ، فباد اليه بتسهيل المرام فيهم .

وقال : ان رأيت كلاباً مكبين على فريستهم متى طردتهم عنها فكنت منها فاطمعه ذلك في بلاد القفجاق ، واستعته أقصر الذي جاء صريخاً وقال له ، ما معناه : نحن ألف رأس نجر ذنباً واحداً ، وانتم رأس واحد نجر ألف ذنب ، فزاده ذلك اغراء .

ونقض مجموع التتر فأوقع بالقفجاق ، وأثخن فيهم قتلاً وسبياً وأسرأ ، وفرقهم في البقاع وامتلاّت أيدي التجار ، وجلبوهم الى مصر فموضه الله بالدخول في الايمان والاستيلاء على الملك والسلطان . انتهى كلام بيبرس . ومساق القصة يدل على أن قبيله دورت من القفجاق ، وان قبيلة طنصبا من التتر . فيقتضي ذلك أن هذه البطون التي عددت ليست من بطن واحد ، وكذلك يدل مساقها على أن أكثر هؤلاء التتر الذين بديار مصر من القفجاق ، والله تعالى أعلم .

الفخر بن استبداد الترك بصر وانقادهم بها
عن بني ايوب وحالة المعز ايبيك اول ملوكهم

قد تقدم لنا أن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بن العادل قد استكثر من المماليك الترك ، ومن في معناهم من التركمان والأرمن والروم وجركس وغيرهم . إلا أن اسم الترك غالب على جميعهم لكثرتهم ومزيتهم ، وكانوا طوائف متميزين بسمات من ينسبون اليه من نسب أو سلطان : فمنهم الممزوجة نسبة الى العزيز عثمان بن صلاح الدين ، ومنهم الصالحية نسبة الى هذا الصالح أيوب ، ومنهم البحرية نسبة الى القلعة التي بناها الصالح بين شمعي النيل ازاء المقياس بما كانوا حاميتها . وكان هؤلاء البحرية شوكة دولته وعصابة سلطانه وخواص داره ، وكان من كبارهم عزالدين

ايك الجاشنكير التركاني ، ورديفه فارس الدين أقطاي الجامدار ،
وركن الدين بيبرس البندقداري .

ولما كان ما قدمناه ووفاة الصالح بالمنصورة في محاصرة الافرنج
بدمياط في سنة سبع وأربعين ، وكتائبهم موته ورجوعهم في تدير
أمورهم الى شجرة الدر زوجة الصالح وأم ولد خليل ، وبعثهم الى
ابنه المعظم تورانشاه وانتظاره ، وان الافرنج شعروا بموت الصالح
فدلفوا الى معسكر المسلمين على حين غفلة فانكشف أوائل
العسكر وقتل فخر الدين الاتابك . ثم أفرغ الله الصبر وثبت
اقدامهم ، وأبلى أمراء الترك في ذلك اليوم بلاءً حسناً ، ووقفوا
مع شجرة الدر زوج السلطان تحت الرايات ينهون بمكانها فكانت
لهم الكرة وهزم الله العدو .

ثم وصل المعظم تورانشاه من كيفا فبايعوا له واعطوه الصفقة
وانتظم الحال ، واستطال المسلمون على الافرنج برأً وبحراً فكان
ما قدمناه من هزيمتهم والفتك بهم وأسر ملكهم الفرنسي . ثم
رحل المعظم اثر هذا الفتح الى مصر لشهرين من وصوله ، وزل
بفارس كور يريد مصر ، وكانت بطانته قد استطالوا على موالي
اييه ، وتقسموهم بين النكبة والاهمال فانفق كبراء البحرية على
قتله وهم : اييك واقطاي وبيبرس فقتلوه كما مرّ ونصبوا للذك
شجرة الدر أم خليل ، وخطب لها على المنابر ، ونقش اسمها على
السكة ، ووضعت علامتها على المراسم ونصبها أم خليل . وقام

ايك التركاني باتابكية المسكر . ثم فودي الفرنسيس بالزول
عن دمياط وملكها المسلمون سنة ثمان وأربعين . وسرحوه في
البحر الى بلاده بعد ان توثقوا منه باليمين ان لا يتعرض لبلاد
المسلمين ما بقي .

واستقلت الدولة بمصر للترك وانقرضت منها دولة بني أيوب ،
وبلغ الخبر الى بني أيوب بقتل المعظم وولاية المرأة ، وما اكتنف
ذلك فامتعضوا له . وكان فتح الدين عمر بن العادل قد حبسه عمه
الصالح أيوب بالكرك لنظر بدر الصوابي خادمه الذي ولّاه على
الكرك والشوبك لما ملكها كما مرّ فاطلق بدر الدين من محبسه .
وباع له وقام بأمره ولقبه المنيث ، واتصل الخبر بمصر وعلموا أنّ
الناس قد نعموا عليهم ولاية المرأة فاتفقوا على ولاية زعيمهم اييك
لتقدمه عند الصالح وأخيه العادل قبله فبايعوا له ، وخلصوا أمّ
خليل ولقبوه بالمعزّ فقام بالامر وانفرد بملك مصر . وولى مولاه
سيف الدين قطز نائباً ، وعمر المراقب والوظائف بأمره . الترك ،
والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

نحوذ القاصد صاحب دمشق عن بني أيوب

المر مصر وولاية الأشرف موسى مكان اييك

كان الملك الصالح أيوب قبل موته قد استخلف جمال الدين
ابن يغمور على دمشق مكان ابن مطروح ، وأمره الدولة الايوبية

بها متوافرون فلما بلغهم استبداد الترك بمصر وولاية إيبك وبيعة
المنيت بالكرك أمعنوا النظر في تلافي أمورهم . وكبراء بني
أيوب يومئذ بالشام : الناصر يوسف بن العزيز ، محمد بن الظاهر
غازي بن صلاح الدين صاحب حلب وحمص وما إليها فاستدعوه
وبأيوا له بدمشق وأغروه بطلب مصر . واتصل الخبر للترك في
مصر فاعتزموا على أن ينصبوا بعض بني أيوب فيكفوا به ألسنة
النكير عنهم ، فبايعوا لموسى الذي كان أبوه يوسف صاحب
اليمن ، وهو يوسف أطلس بن المسمود بن الكامل ، وهو يومئذ
ابن ست سنين ولقبوه الأشرف . وتزحزح له إيبك عن كرسي
السلطان إلى رتبة الأتابكية ، واستمر الناصر على غلوائه في
النهوض إلى مصر .

واستدعى ملوك الشام من بني أيوب فأقبل إليه موسى
الأشرف الذي كان صاحب حمص ، واسماعيل الصالح بن العادل
صاحب بعلبك ، والمعلم تورانشاه بن صلاح الدين وأخوه نصر
الدين ، وابنا داود الناصر صاحب الكرك وهما الأجد حسن والظاهر
شادي . وارتحل من دمشق سنة ثمان وأربعين ، وفي مقدمته
أتابكته لؤلؤ الأرمني ، وبلغ الخبر إلى مصر فاضطرب الأمر ونادوا
بشعار الخلافة والدعاء للمستعصم ، وجددوا البيعة على ذلك للأشرف
وجهزوا المساكر وخرجوا للقائهم . وسار في المقدمة أقطاي
الجامدار وجمهور البحرية ، وتبعهم إيبك ساقية في المساكر . والتقى

الجمعان بالعباسية فانكشف عسكر مصر أولاً ، وتبعهم أهل الشام وثبت المعز في القلب ، ودارت عليه رحى الحرب .

وهرب اليه جماعة من عسكر الناصر فيهم أمراء العزمية مثل جمال الدين لايدعون ، وشمس الدين أنسر اليرلي ، وشمس الدين أنسر الحسامي . غضبوا من رياسة لؤلؤ عليهم فهربوا وبقي لؤلؤ في المعركة صامداً . ثم حمل المعز على الناصر وأصحابه فانهزموا وانفض عسكره وجي ، بلؤلؤ الاتابكي أسيراً فقتله صبراً ، وبأمره بني أيوب فحبسهم ورجع ايبك من الوقعة فوجد عساكر الناصر مجتمعين بالعباسية يظنون القلب لهم . فعدل الى بليس ، ثم الى القلعة . ورجعت عساكر الشام من اتباع المنهزمين لما شعروا بهزيمة صاحبهم فلحقوا بالناصر بدمشق ، ودخل ايبك الى القاهرة وحبس بني أيوب بالقلعة . ثم قتل منهم اسمعيل الصالح ووزيره ابن يغمور الذي كان معتقلاً من قبل . ولما وصل الناصر الى دمشق أراح علل عساكره وعجل الكرة الى مصر ، وزل غزة سنة خمسين وبرزت عساكر مصر للقائه ، فتوافقوا ملياً . ثم وصل نجم الدين البادراني رسول المستعصم فأصلح بين الطائفتين على أن يكون القدس والساحل الى نابلس للمعز ، والتخيم بين المملكتين نهر الاردن . وانمقد الامر على ذلك ، ورجع كل الى بلده وأخرج المعز عن أمراء بني أيوب الذين حبسهم يوم الواقعة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

واقعة العرب بالصعيد مع أقطاي

لما شغل الصالح بالافرنج وما بعدهم عظم فساد العرب بالصعيد واجتمعوا على الشريف خضر الدين أبي ثعلب بن نجم الدين عمر ابن فخر الدين اسمعيل بن حصن الدين ثعلب الجعفري ، من ولد جعفر بن أبي طالب الذين أجازوا من الحجاز لما غلبهم بنو عمهم بنواحي المدينة ، في الحروب التي كانت بينهم . وأطاعه أعراب الصعيد كافة ، ولم يقدر على كفهم عن الراية . واتصل ذلك وهلك الصالح واستبدَّ الترك بمصر ، وشغلوا عنهم بما كان من مطالبة بني أيوب لهم . فلما فرغ المعز إيبك من أمر الناصر وعقد الصلح معه ، بعت لحربهم فارس الدين أقطاي وعز الدين إيبك الأقرم أمير البحرية فصاروا اليهم ولقوهم بنواحي اخميم فهزموهم ، وفر الشريف تاجياً بنفسه . ثم قبض عليه بعد ذلك وقتل ، ورجعت المساكر الى القاهرة ، والله تعالى أعلم .

مقتل أقطاي الجامدار وفار البحرية إلى

الناصر ورجوع إيبك إلى كرسيه

كان أقطاي الجامدار من أمراء البحرية وعظمائهم ، ويلقب فارس الدين ، وكان رديفاً للمعز إيبك في سلطانه وأتابكه . وكان يفض من عنانه عن الطموح الى الكرسي ، وكان ينفذ من

جناحه البحرية يتألفهم بذلك فيميلون له عن ايبك فاعتز في الدولة واستفحل أمره وأخذ من الميز الاسكندرية اقطاءً ، وتصرف في بيت المال . وبمك فخر الدين محمد بن الناصر بهاء الدين بن حيا . الى المظفر صاحب حماة في خطبة ابنته فتزوجها ، وأطلق يده في المطاء والاقطاع فم الناس وكثر تابعه . وغص به الميز ايبك ، وأجمع قتله فاستدعاه بمض الايام للقصر للشورى سنة اثنتين وخمسين . وقد اكن له ثلاثة من مواليه في ممره بقاعة الامدة وهم : قطز وبهادل وسنجر فوثبوا عليه عند مروره بهم وبادروه بالسيف ، وقتلوه لحينه . واتصلت الهيعة بالبحرية فرصكبوا وطافوا بالقلمة فرمى اليهم برأسه فانفضوا .

واستراب أمراؤهم فاجتمع ركن الدين بيبرس البندقداري وسيف الدين قلاون الصالحى ، وسيف الدين سنقر الاشقر ، وبدر الدين بنر الشمسي ، وسيف الدين بلبان الرشيدى ، وسيف الدين تنكر وأخوه سيف الدين موافق ، ولحقوا بالشام فيمن انضم اليهم من البحرية ، واختفى من تخلف منهم ، واستصفيت أموالهم وذخائرهم . وارتجع ما أخذه أقطاي من بيت المال ، ورد ثغر الاسكندرية الى أعمال السلطان ، وانفرد الميز ايبك بتدبير الدولة ، وخلع موسى الاشرف وقطع خطبته وخطب لنفسه . وتزوج شجرة الدر زوجة الصالح التي كانوا ملكوها من

قبل . واستخلص علاء الدين ايدغدئي المزني وجاعة المزنية ، وأقطعه دمياط .

ولما وصل البحرية وأمراؤهم إلى غزة كاتبوا الناصر يستأذنونه في القدوم ، وساروا إليه فاحتفل في مبرتهم ، وأعروه بملك مصر فأجابه وجيز العساكر . وكتب المزني فيهم إلى الناصر ، وطلبوا منه القدس والبلاد الساحلية فأقطعها لهم . ثم سار الناصر إلى الغور وبرز إلى القاهرة في المزنية ومن اليهم ، ونزل العباسية وتواقف الفريقان مدة . ثم اصططحوا ورجع كل إلى بلده سنة اربع وخمسين وبمك ايبك رسوله إلى المستنصر بطاعته وطلب الالوية والتقليد . ولما رجع إلى مصر قبض على علاء الدين ايدغدئي لاستراتبه به ، وأعاد دمياط إلى أعمال السلطان ، واتصلت أحواله إلى ان هلك في الدولة ، والله تعالى أعلم .

فرار الافرم إلى الناصر بدمشق

كان عز الدين ايبك الافرم الصالح والياً على قوص واخميم وأعمالها فقوي أمره ، وهم بالاستبداد وأراد المزني عزله فامتنع عليه ، فبعث بعض الحوازمية مدداً له . ودس اليهم الفتك به . فلما وصلوا إليه استخدمهم وخططهم بنفسه فاغتالوه وقبضوا عليه وتراموا إليه للحين فبطشوا بهم وقتلوهم وخلصوه . ثم عزله بعد ذلك عز الدين الصيمري عن خدمته واستدعاه إلى مصر فأقام عنده

ثم بعثه مع اقطاي الى الصعيد وحضر ومعه الشريف ابو ثعلب
والعرب كما مرّ. وعاد اقطاي الى مكانه من الدولة وأوعز المعز
ايبك الى الافرم بالمقام لتجهيد بلاد الصعيد وأن يكون الصيمري
في خدمته وبلغه وهو هناك أنّ المعز عدا على اقطاي وقتله وأن
اصحابه البحرية فرّوا الى الشام فاستوحش وأظهر المعصيان واستدعى
الشريف أبا ثعلب وتظاهر معه على الفساد وجمعوا الاعراب من
كل ناحية ثم بعث المعز سنة ثلاث وخمسين شمس الدين البرلي في
العساكر فهزهم. واعتقل الشريف فلم يزل في محبسه الى أن قتله
الظاهر. ونجا الافرم في فل من مواليه الى الواحات. ثم اعتزم
على قصد الشام فرجع الى الصعيد مع جماعة من اعراب جذام
مروا به على السويس والطور، ورجع عنه مواليه الى مصر. ولما
انتهى الى غزة تولع به الناصر فأذنه بالقدوم عليه بدمشق وركب
يوم وصوله فتلقاه بالكسوة وأعطاه خمسة آلاف دينار. ولم يزل
عنده بدمشق الى ان هرب البحرية من الكرك الى مصر كما
يذكر فخشي أن يأخذه الناصر وكاتب الاتابك قطز بمصر، وسار
اليه فقبله أولاً. ثم قبض عليه بعد ذلك واعتقله بالاسكندرية.
وكان الصيمري قد بقي بمد الافرم في ولاية الصعيد، واستفعل
فيه فسولت له نفسه الاستبداد ولم يتم له فهرب الى الناصر سنة
أربع وخمسين انتهى، والله تعالى أعلم.

مقتل المزمز ابيك وولايه ابنه علي المنصور

كان المزمز ابيك عندما استفحل أمره وهد سلطاناه ودفع
الاعدا، عن حوزته طمحت نفسه الى مظاهرة المنصور صاحب
حماة، ولؤلؤ صاحب الموصل ليصل يده بهما، وأرسل اليهما في
الخطبة. وأثار ذلك غيرة من زوجته شجرة الدر وأغرته به جماعة
من الحصيان منهم محسن الحزري، وخصى العزيزي، ويقال سنجر
الحادمان، فبيتوه في الحمام بقصره وقتلوه سنة خمس وخمسين لثلاث
سنين من ولايته. وسمع مواليه الناعية من جوف الليل فجاءوا
مع سيف الدين قطز وسنجر الغتمي ويهادر فدخلوا القصر وقبضوا
على الجوجري فقتلوه، وفر سنجر العزيزي الى الشام، وهما يقتل
شجرة الدر. وقام الموالى الصالحية دونها فاعتقلوها ونصبوا للملك
علي بن المزمز ابيك ولقبوه المنصور، وكان أتابكه علم الدين
سنجر الحلبي واشتمل موالى المزمز على ابنه المنصور فكبسوا علم
الدين سنجر واعتقلوه ولوا مكانه أقطاي المزمز الصالحى مولى
العزيز على الدولة في نقضها وإبرامها سنة ست وخمسين. وأغرته
أم المنصور بالصاحب شرف الدين الغازي لان المزمز كان يستودعه
سراياه عنده فاستصفاه وقتله. وفي هذه السنة توفي زهير بن علي
المهلي، وكان يكتب عن الصالح ويلازمه في سجنه بالكرك، ثم
صحبته الى مصر، والله تعالى أعلم.

نهوض البحرية بالمنيت صلب الكرك وانخراطه

قد ذكرنا فرار البحرية الى الناصر ونهوضهم به الى مصر ،
 وخروج ابيك الى العباسية وما كان بينهما من الصلح . فلما انعقد
 الصلح ورجع الناصر الى دمشق ، ورجعوا عنه الى قلعة ^(١)
 ولم يرضوا الصلح فاستراب بهم الناصر وصرفهم عنه فلحقوا بنزة
 ونابلس . وبماتوا الى المنيت صاحب الكرك بطاعتهم فأرسل الناصر
 عساكره للايقاع بهم فهزمهم فساد اليهم بنفسه فهزموه الى
 البلقاء ولحقوا بالكرك ، وأطمعوا المنيت في مصر واستمدوه لها
 فأمدتهم بعساكره ، وقصدوا مصر وكبرأؤهم : ببيرس البندقداري
 وقلادون الصالحى وبلان الرشيدى . وبرز الامير سيف الدين قطز
 بمساكر مصر الى الصالحية فهزمهم ، وقتل بلفار الاشرف وأسر
 قلاوون الصالحى وبلان الرشيدى . واطلق قلاوون بعد أيام في
 كفالة استاذ الدار فاخفى ، ثم لحق بأصحابه واستحثوا المنيت
 الى مصر فنهض في عساكره سنة ست وخمسين ونزل الصالحية ،
 وقدم اليه عز الدين الرومى والكافورى والمواشر ممن كان يكاتبه
 من أمراء مصر . وبرز سيف الدين قطز في عساكر مصر والتقوا
 الجمعان فانهزم المنيت ولحق في الفل بالكرك . وفرت البحرية الى
 الغور فوجدوا هنالك احياء من الاكراد فرأوا من جبال شهرزور

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على اسم هذه القلعة .

أمام التتر فاجتمعوا بهم ، والتعموا بالصهر معهم . وخشي الناصر
 غائلة اجتماعهم فجهز المساكر من دمشق اليهم والتقوا بالغور
 فانهزمت عساكره فتجهز ثانياً بنفسه ، وسار اليهم فخاموا عن
 لقائه وافترقوا فلحق الاكراد بمصر ، واعترضهم التركان في طريقهم
 بالعريش فأوقفوا بهم وخلصوا الى مصر . ولحق البحرية بالكرك
 مع عسكر المغيث ووعدهم بالنصر ، وأرسل اليه من دمشق في
 إسلامهم اليه . وتوَعَّده ^(١) أنفسهم واضطربوا ففر بيبرس
 وقلادون الى الصحرا . واقاموا بها . ثم لحقوا بمصر وأكرهم الاتابك
 قطز وأقطعهم واقاموا عنده . ولما فر بيبرس وقلادون من المغيث
 قبض على بقية اراء البحرية سنقر الاشقر وشكر ويرانق ،
 وبعث بهم الى الناصر فحبسهم بقلعة حلب الى ان استولى التتر
 عليها . وقتلهم هلاكوا الى بلاده ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

خلع المنصور علي بن ايبك واستبداد قطز بالملك

ثم كان ما ذكرناه وفذكره من زحف هلاكوا الى بغداد
 واستيلائه عليها ، وما بعدها الى الفرات وفتح ميفارقين واربل ،
 ومسير لؤلؤ صاحب الموصل اليه ودخوله في طاعته . ووفادة ابن
 الناصر صاحب دمشق اليه رسولا عن أبيه بالهدايا والتحف على

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على تصريب هذه العبارة
 ومقتضى السياق ، وتوَعَّده يقتلهم هم أنفسهم .

سبيل المصانعة والمعد عن الوصول بنفسه ، خوفاً على سواحل الشام من الافرنج فارتأى الامراء بشأنهم ، واستصغروا سلطانهم المنصور علي بن المز ايبيك عن مدافعة هذا العدو لعدم ممارسته للحروب ، وقلة دربته بالوقاع . واتفقوا على البيعة لسيف الدين قطز المعزي وكان معروفاً بالصرامة والاقدام فبايعوا له وأجلسوه على الكرسي سنة ست وخمسين ، ولقبوه المظفر . وخلصوا المنصور لسنتين من ولايته ، وحبسوه وأخويه بدمياط . ثم غيَّبها الظاهر بعد ذلك الى القسطنطينية . وكان المتولون لذلك الصالحية والمزنية ومن يرجع الى قطز من المعزية . وكان بهادر وسنجر الفتمي غائبين فلما قدما استواب بها قطز ، وخشي من تكبرها ومزاحمتها فقبض عليها وحبسها . وأخذ في تمهيد الدولة فاستوسقت له . وكان قطز من أولاد الملوك الخوارزمية ، يقال انه ابن أخت خوارزم شاه واسمه محمود بن مودود ، اسره التتر عند الحادثة عليهم وبيع واشتراه ابن الزعيم . حكاه النووي عن جماعة من المؤرخين ، والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

استيلاء التتر على الشام وانقراض امر بني ايوب ثم
سير قطز بالسلح وارتجاعه الشام من ايدي التتر
وهزيمتهم وحصول الشام في ملك التتر

ثم عبر هلاكو الفرات سنة ثمان وخمسين ، وفر الناصر وأخوه

الظاهر الى التيه ولحق بمصر المنصور صاحب حماة وجماعة البحرية الذين كانوا باحياء العرب في القفر . وملك هلاكو بلاد الشام واحدة واحدة ، وهدم أسوارها وولي عليها وأطلق المعتقلين من البحرية بجلب مثل : سنقر الاشقر وشكر ويرانق واستخدمهم . ثم قفل الى العراق لاختلاف بين اخوته ، واستخلف على الشام كتبغا من أكبر أمرائه في اثني عشر ألفاً من العساكر ، وتقدم اليه بطلالة الاشرف ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص بعد ان ولّاه على مدينة دمشق وسائر مدن الشام . واحتمل معه الناصر وابنه العزيز بعد ان استشاره في تجهيز العساكر بالشام لمداغمة أهل مصر عنها ، فهون عليه الامر وقلّهم في عينه فججز كتبغا ومن معه . ولما فصل سار كتبغا الى قلعة دمشق وهي ممتنعة بعد فحاصرها وافتتحها عنوة ، وقتل نائبها بدر الدين يربدك ، وخيم بمرج دمشق . وجاءه من ملوك الافرنج بالساحل .

ووفد عليه الظاهر أخو الناصر صاحب صرخد فردّه الى عمله ، وأوفد عليه المغيث صاحب الكرك ابنه العزيز بطاعته فقبله وردّه الى أبيه ، واجتمعت عساكر مصر واحتشد المطفر العرب والتركمان وبعث اليهم بالمطايا وأزاح العلل ، وبعث كتبغا الى المطفر قطز بأن يقيم طاعة هلاكو بمصر فضرب أعناق الرسل ، ونهض الى الشام مصمماً للقاء العدو ، ومعه المنصور صاحب حماة وأخوه الافضل . وزحف كتبغا وعساكر التتر ومعه الاشرف صاحب

حمص ، والسعيد صاحب الضبيضة ابن العزيز بن العادل . وبعث اليهما قطز يستميلهما فوعده الاشراف بالانهزام يوم اللقاء ، وأسا. العزيز الرد على رسوله وأوقع به ، والتقى الفريقان بالغور على عين جالوت وتحيز الاشراف عندما تناشبووا فانهزم التتر ، وقتل أميرهم كتبغا في المعركة .

وجي. بالسعيد صاحب الضبيضة أسيراً فوبخه ثم قتله وجي. بالعزيز بن المغيث وأسر يومئذ ^(١) الذي ملك مصر بعد ذلك . ولقي العادل بيبرس المنهزمين في عسكر من التتر فأئخذ فيهم وانتهى الى حمص فلقى مدداً من التتر جاء لكتبغا فاستأصلهم ورجع اليه الاشراف صاحب حمص من عسكر التتر فأقره على بلده ، وبعث المنصور على بلده حماة وأقره عليها ، ورد اليه المرأة وانتزع منه سارية فأقطعها لأمير العرب مهنا بن مانع بن جديلة . وسار الى دمشق فهرب من كان بها من التتر وقتل من وجد بها من بقاياهم . ورتب المساكر في البلاد ، وولى على دمشق علم الدين سنجر الحلبي الصالحى ، وهو الذي كان أتابك علي بن ايبك ونجم الدين أبا الهيجا ابن خشتين الكردي .

وولى على حلب السعيد ، ويقال المظفر علاء الدين بن لؤلؤ صاحب الموصل . وكان وصل الى الناصر بمصر هارباً أمام التتر

(١) كذا بياض بالأصل ، ويظهر من الفصول التي ستأتي بعد ، أنه «الظاهر بيبرس» لأنه هو الذي ملك مصر بعد ذلك .

وسار معه فلما دخل الناصر منها لحق هو بمصر ، وأحسن اليه قطز . ثم ولّاه الناصر على حلب الآن ليتوصل الى أخبار التتر من أخيه الصالح بالموصل . وولي على نابلس وغزه والسواحل شمس الدين دلتشير البرلي من أمراء العزّية محمد ، وهو أبو الناصر ، وكان هرب منه عند نهوضه الى مصر في جاعة من العزّية ولحق بأتابك . ثم اوتاب بهم وقبض على بعضهم ، ورجع البرلي في الباقيين الى الناصر فاعتقله بقلعة حلب حتى سار الى التتر . فلما دخل اليها سار البرلي مع العساكر الى مصر فأكرمهم المظفر ، وولّاه الآن على السواحل وغزة وأقام المظفر بدمشق عشرين ليلة ، وأقبل الى مصر . ولما بلغ الى هلاكو ما وقع بقومه في الشام واستيلاء الترك عليه ، اتهم صاحب دمشق بأنه خدعه في اشارته وقتله كما مرّ وانقرض ملك بني أيوب من الشام أجمع ، وصار للوك مصر من الترك . والله يرث الارض من عليها وهو خير الوارثين .

مقتل المظفر وولاية الظاهر بيبرس

كان البحرية من حين مقتل أميرهم أقطاي الجامدار يتحينون لاخذ ثأره ، وكان قطز هو الذي تولى قتله فكان مستريباً بهم . ولما سار الى التتر ذهل كل منهم عن شأنه . وجاء البحرية من القفر هارين من المغيث صاحب الكرك فوثقوا لانفسهم من

السلطان قطز أخرج ما كان إلى أمثالهم من المدافعة عن الإسلام وأهله فأمنهم واشتمل عليهم ، وشهدوا معه واقعة التتر على عين جالوت ، وأبلفوا فيها والمقدمون فيهم يومئذ : بيبرس البندقداري وأنز الاصبعاني وبلبان الرشيدي وبكتون الجوكنداري وبندوغاز التركي . فلما انهزم التتر من الشام واستولوا عليه ، وحسر ذلك المد ، وأفرج عن الخائفين الروح عاد هؤلاء البحرية إلى ديدنهم من التردد لأثر أقطاي .

فلما قفل قطز من دمشق سنة ثمان وخمسين أجمعوا أن يبرزوا به في طريقهم . فلما قارب مصر ذهب في بعض أيامه يتصيد ، وسارت الرواحل على الطريق فاتبعوه ، وتقدم إليه أنز شفيماً في بعض أصحابه . فشفعه فأهوى يقبل يده فأمسكها . وعلاه بيبرس بالسيف فخرّ صريعاً للدين والفم . ورشقه الآخرون بالسهم فقتلوه ، وتبادروا إلى الحميم . وقام دون فارس الدين أقطاي على ابن المزمز إيبك ، وسأل من تولى قتله منكم ؟ فقالوا بيبرس فبايع له ، واتبعه أهل المسكر ولقبوه الظاهر . وبعثوا أيدرس الحلبي بالخبر إلى القلعة بمصر فأخذ له البيعة على من هناك . ووصل الظاهر منتصف ذي القعدة من السنة فجلس على كرسیه ، واستخلف الناس على طبقاتهم ، وكتب إلى الأقطار بذلك . ورتب الوظائف وولى الأمراء . وولى تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الوزارة مع القضاء ، واقتدى بآثار استاذ الصالح نجم الدين . ومبدأ

أمر هذا الظاهر بيبرس انه كان من موالي علاء الدين ايدكين البندقداري مولى الصالح فسخط عليه واعتقله وانتزع ماله ومواليه وكان منهم بيبرس فصيره مع الجامدارية وما زال يترقى في المراتب الى أن تقدم في الحروب ورياسة المراكب ، ثم كان خبره بعد الصالح ما قصصناه انتهى ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

انتفاض سنم الطي بدمشق ثم اقتحش البراهي بطب

ولما بلغ عام الدين سنجر بدمشق مقتل قطز ، وولاية الظاهر بيبرس انتقض ودعا لنفسه وجلس على التخت بدمشق وتلقب المجاهد ، وخطب لنفسه وضرب السكة باسمه ، وتمسك المنصور صاحب حماة بدعوة الظاهر . وجاءت عساكر التتر الى الشام فلما شارفوا البيرة جرد اليهم السعيد بن لؤلؤ من حلب عسكرياً فهزمهم التتر وقتلوه . واتهم الامراء المزيكية والناصرية ابن لؤلؤ في ذلك فاعتقلوه ، وقدموا عليهم حسام الدين الجوكنداري وأقره الظاهر . وزحف التتر الى حلب فلكوها ، وهرب حسام الدين الى حماة . ثم زحف اليها التتر فلحق صاحبها المنصور وأخوه علي الافضل الى حمص ، وبها الاشرف بن شيركوه واجتمعت اليه المزيكية والناصرية وقصدوا التتر سنة تسع وخمسين فهزمهم بعد هزيمتهم ونازلوا حماة .

وسار المنصور والاشرف صاحب حمص الى سنجر الحلبي بدمشق

ولم يدخلوا في طاعته لضعفه. وسار التتر من حماة إلى اقامية فحاصروها يوماً وعبروا الفرات إلى بلادهم. وبمَث يببرس الظاهر صاحب مصر أستاذة علاء الدين البندقداري في المَساكر لقتال سنجر الحلبي بدمشق وقَاتَلهم فهزموه، ولجأ إلى القلعة. ثم خرج منها ليلاً إلى بعلبك، واتبعوه فقبضوا عليه وبعثوه إلى الظاهر فاعتقله واستقرَّ أيدكين بدمشق، ورجع صاحب حصص وحماة إلى بلديها. وبمَث الظاهر إلى أيدكين بالقبض على بها. الدين بقري وشمس الدين أقوش البرلي^(١) وغيرهما من المزيّنة فقبض على بقري وفرّ المزيّنة والناصرية مع أقوش البرلي، وطالبوا صاحب حصص وصاحب حماة في الانتقاض فلم يجيباهم إلى ذلك. فقال لفخر الدين^(٢) اطلب لي الظاهر المقتل مَعك في خدمتك. وبينما هو يسير لذلك خالفه البرلي إلى حلب، وثار بها وجمع العرب والتركمان، ونصب للحرب فجاءت المَساكر من مصر فقاتلوه وغلّبوه عليها. ولحق بالبيرة فلحقها واستقرَّ بها حتى إذا جهز الظاهر عساكره سنة ستين إلى حلب مع سنقر الروسي، سار معه صاحب حماة وصاحب حصص للاغارة على انطاكية. ولقيهم البرلي وأعطاهم طاعته، وأقرّه الظاهر على البيرة. ثم ارتأى به بعد ذلك واعتقله،

(١) كذا، واسمه في أخبار البشر ج ٣ ص ٢١٠: أقوش البرلي.

(٢) كذا بياض بالأصل، وفي أخبار البشر ج ٣ ص ٢١١: فلما قدم البرلي إلى حلب كان بها فخر الدين الحمصي المذكور، فقال له البرلي: نحن في طاعة الملك الظاهر.

ثم علا. الدين ايدكين البندقاري مولى السلطان بدمشق ، وولى عليها بيبرس الوزير ورجع ، والله ينصر من يشاء من عباده انتهى.

**البيعة للخليفة بمصر ثم مقتله بالحديثة وغلاة على يد التتم
والبيعة للأخ الذي استقرت الخلافة في عقبه بمصر**

لما قتل الخليفة عبد الله المستعصم ببغداد بقي رسم الخلافة الاسلامية عطلاً باقطار الارض ، والظاهر متشوف الى تجديده وعمارته دسته . ووصل الى مصر سنة تسع وخمسين عم المستعصم ، وهو أبو العباس أحمد بن الظاهر كان بقصورهم ببغداد ، وخلص يوم البيعة ، وأقام يتردد في الاحياء الى أن لحق بمصر فسر الظاهر بقدمه وركب للقائه ، ودعا الناس على طبقاتهم الى أبواب السلطان بالقلمة وأفرد بالمجلس أدباً معه . وحضر القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز فحكم باتصال نسبه بالشجرة الكريمة بشهادة العرب الواصلين به والخدم الناجمين من قصورهم . ثم بايع له الظاهر والناس على طبقاتهم ، وكتب الى النواحي بأخذ البيعة والخطبة على المنابر ، ونقش اسمه في السكة ، ولقب المستنصر وأشهد هو حينئذ الملاء بتفويض الامر للظاهر والخروج له عن العهد ، وكتب بذلك سجله. وإنشاء فخر الدين بن لقمان كاتب الترسيل .

ثم ركب السلطان والناس كافة الى خيمة بنيت خارج المدينة ففري. التقليد على الناس ، وخلع على أهل المراتب والخواص

وتأدى السلطان بمظاهرته واعادته الى دار خلافته . ثم خطب هذا الخليفة يوم الجمعة وخشع في منبره فأبكى الناس وصلى وانصرفوا الى منازلهم ؛ ووصل على أثره الصالح اسمعيل بن لؤلؤ صاحب الموصل ، وأخوه اسحق صاحب الجزيرة ، وقد كان أبوهما لؤلؤ استخدم لهلاكه كما مر ، وأقره على الموصل وما اليها وتوفي سنة سبع وخمسين . وقد ولي ابنه اسمعيل على الموصل ، وابنه اسمعيل المجاهد على جزيرة ابن عمر ، وابنه السعيد على سنجار . وأقرهم هلاكو على أعمالهم ، ولحق السعيد بالناصر صاحب دمشق ، وسار معه الى مصر ، وصار مع قطز وولاه حلب كما مر ، ثم اعتقل . ثم ارتاب هلاكو بالآخوين فأجفلا ولحقا بمصر ، وبالعظمى الظاهر في أكرامهم وسألوه في إطلاق أخيه المقتل فأطلقه ، وكتب لهم بالولاية على أعمالهم وأعطاهم الالوية ، وشرع في تجهيز الخليفة الى كرسيه ببغداد فاستخدم له المساكر وأقام الفساطيط والخيام ، ورتب له الوظائف ، وأزاح علل الجميع . يقال أنفق في تلك النوبة نحواً من ألف ألف دينار . ثم سار من مصر في شوال من السنة الى دمشق ليمت من هناك الخليفة وابني لؤلؤ الى ممالكهم . ووصل الى دمشق ونزل بالقلعة ، وبعث بلبان الرشيد وشمس الدين سنقر الى الفرات . وصمم الخليفة لقصده وفارقهم . وسار الصالح اسمعيل وأخوه الى الموصل ، وبلغ الخبر الى هلاكو فجرد المساكر الى الخليفة وكبسوه بئانة والحديثة فصارهم قليلاً . ثم

استشهد وبعث العساكر الى الموصل فحاصروها تسعة أشهر حتى
جهدهم الحصار واستسلموا فلكها التتر ، وقتلوا الصالح اسمعيل ،
والظاهر خلال ذلك مقيم بدمشق .

وقد وفد عليه بنو أيوب من نواحي الشام وأعطوه طاعتهم :
المنصور صاحب حماة ، والاشرف صاحب حمص فأكرم وصلهما
وولاهما على أعمالهما وأذن لهما في اتخاذ الآلة وبسط حكمهما على
بلاد الاسماعيلية . والى المنصور تل باشر الذي اعتاضه عن حمص
لما أخذها منه الناصر صاحب حلب . ووفد على الظاهر أيضاً
بدمشق الزاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص ، وصاحب
بعلبك والمنصور والسعيد ابنا الصالح اسمعيل بن المادل ، والامجد
ابن الناصر داود الاشرف بن مسعود ، والظاهر بن المعظم فأكرم
وفادتهم وقابل بالاحسان والقبول طاعتهم ، وفرض لهم الارزاق
وقرّر الجرايات . ثم قفل الى مصر وأفرج عن العزيز بن المغيث
الذي كان اعتقله قطز وأطلقه يوم الموقعة بالكرك .

وولى على احياء العرب بالشام عيسى بن مهنا بن مانع بن جريلة
من رجالاتهم ، ووفّر لهم الاقطاع على حفظ السابلة الى حدود
العراق ، ورجع الى مصر فقدم عليه رجل من عقب المسترشد
من خلفاء بني العباس ببغداد اسمه أحمد ، فأثبت نسبه ابن بنت
الاعز كالاول . وجمع الظاهر الناس على مراتبهم وبايع له وفوض
اليه هو الامور وخرج اليه عن التدبير ، وكانت هذه البيعة سنة

ستين ونسبه عند العباسيين في ادراج نسبهم الثابت أحمد بن أبي بكر علي بن أبي بكر بن أحمد بن الامام المسترشد . وعند لصابة مصر أحمد بن حسن بن أبي بكر بن الامير أبي علي القتيبي بن الامير حسن بن الامام الراشد بن الامام المسترشد . هكذا قال صاحب حماة في تاريخه وهو الذي استقرت الخلافة في عقبه بمصر لهذا العهد انتهى ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

فماز التركمان من الشام الى بلاد الروم

كان التركمان عند دخول التتر الى بلاد الشام كلهم قد أجهلوا الى الساحل ، واجتمعت أحياءهم بالجوكان قريباً من صفد . وكان الظاهر لما نهض الى الشام اعترضه رسل الافرنج من يافا وبيروت وصفد يسألونه في الصلح على ما كان لمهد صلاح الدين ، فأجابهم وكتب به الى الانبردور ملكهم ببلاد افرنسة وراء البحر فكانوا في ذمة من الظاهر وعهد . ووقعت بين الافرنج بصفد وبين أحياء التركمان واقعة يقال أغار فيها أهل صفد عليهم فأوقع بهم التركمان ، وأسروا عدة من رؤسائهم وفادوهم بالمال . ثم خشوا عاقبة ذلك من الظاهر فارتحلوا الى بلاد الروم وأقهر الشام منهم . والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

انتفاض الاشرية والمزنية واستيلاء البرلي على البيرة

كان هؤلاء المزنية والاشرفية من أعظم جموع هؤلاء الموالي وكان مقدم الاشرية بهاء الدين بقري ، ومقدم المزنية شمس الدين أقوش ، وكان المظفر قطز قد أقطعه نابلس وغزة وسواحل الشام . ولما ولي الظاهر انتفض عليه سنجر الحلبي بدمشق وجهز أستاذه علاء الدين البندقداري في المساكر لقتاله . وكان الاشرية والمزنية بحلب وقد انتفضوا على نائبها السعيد بن لؤلؤ كما مر فتقدم البندقداري باستدعائهم معه الى دمشق . ثم أضاف الظاهر بيسان لبرلي زيادة على ما بيده فسار وملك دمشق . ثم أوعز الظاهر الى البندقداري بالقبض على المزنية والاشرفية . فلم يتمكن الا من بقري مقدم الاشرية ، وقارقه الباقون وانتفضوا . واستولى شرف الدين البرلي على البيرة ، وأقام بها وشن الغارات على التتر شرقي الفرات فنال منهم . ثم جهز الظاهر عساكره اليه مع جمال الدين بامو الحموي فهزمهم وأطلقهم وأقام الظاهر على استمالته بالترغيب والترهيب حتى جنح الى الطاعة ، واستأذن في القدوم ، وسار بكباس الفخري للقائه فلقبه بدمشق سنة احدى وستين ، ثم وصل فأوسع السultan يدا وعطاء والواصلين معه على مراتبهم واختصه بمراكبته ومشورته ، وسأله النزول عن البيرة فنزل عنها فقبلها الظاهر وأعاضه عنها . والله سبحانه وتعالى أعلم .

استيلاء الظاهر على الكرك من يد المنيف
وعلى حصن بعد وفاة صاحبها

لما قفل السلطان من الشام سنة ستين صكا قدمناه بجرّد
عسكراً الى الشوبك مع بدر الدين ايدري فلكها ، وولى عليها
بدر الدين بلبان الحصي ورجع الى مصر . وكان عند المنيف
بالكرك جماعة من الاكراد الذين أجفلوا من شهرزور أمام التتر
الى الشام ، وكان قد اتخذهم جنداً لمسكرته فسرّحهم للاغارة
على الشوبك ونواحيه فاعتزم السلطان على الحركة الى الكرك
مخافة المنيف . وبعث بالطاعة واستأمن من الاكراد فقبلهم الظاهر
وأمن الاكراد فوصلوا اليه . ثم سار سنة احدى وستين الى
الكرك ، واستخلف على مصر سنجر الحلي ، واستخلف على غزة
فلقى هنالك أم المنيف تستعطفه وتستأمن منه لحضور ابنها فأجابها
وسار الى ييسان فسار المنيف لقائه . فلما وصل قبض عليه ،
وبعثه من حينه الى القاهرة مع اقسنقر الفارقاني ، وقتل بمد
ذلك بمصر .

وولى على الكرك عز الدين ايدر وأرسل نور الدين بيسري
الشمسي ليؤمن أهل الكرك ويرتب الامور بها . وأقام بالطور في
انتظاره فأبلغ بيسري القصد من ذلك . ورجع اليه فارتحل الى
القدس وأمر بمهارة مسجده ، ورجع الى مصر . وبلغه وفاة صاحب

حمص موسى الاشرف بن ابراهيم المنصور شيركوه المجاهد بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ، وكانت وراثته له من آبائه ، أقطعه نور الدين العادل لجدّه أسد الدين ، ولم تزل بأيديهم وأخذها الناصر يوسف صاحب حلب سنة ست وأربعين وعوضه عنها تل باشر وأعادها عليه هلاكوه ، وأقره الظاهر . ثم توفي سنة احدى وستين ، وصارت للظاهر ، وانقرض منها ملك بني أيوب ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

هزيمة التتر على البيرة وفتح قيسارية هارثوف بعدها

ثم رجعت عساكر التتر الى البيرة مع ردمانة من امراء المغل سنة ثلاث وستين فحاصروها ونصبوا عليها المجانيق ، فجهز السلطان المساكر مع لوغان من امراء الترك فساروا في ربيع من السنة ، وسار السلطان في أثرهم وانتهى الى غزة . ولما وصلت المساكر الى البيرة وأشرفوا عليها والعدو يحاصرها أجفلت عساكر التتر وساروا منهزمين ، وخلفوا سوادهم وأثقالهم فنهبت المساكر . وارتحل السلطان من غزة وقصد قيسارية وهي للافرنج فنزل عليها عاشر جمادى من السنة فنصب المجانيق ودعا أهلها للحرب واقتحمها عليهم فهربوا الى القلعة فحاصرها خمسا وملكها عنوة ، وفرّ الافرنج منها . ثم رحل في خض من المساكر الى علها فشن عليها الغارة ، وسرح عسكراً الى حيفا فلكها عنوة . وخرّبوها

وقلعتها في يوم أو بعض يوم. ثم ارتحل الى أرسوف فتناولها مستهل جمادى الآخرة فحاصرها وفتحها عنوة، وأسر الافرنج الذين بها، وبعث بهم الى الكرك. وقسم أسوارها على الامراء فرموها، وعمد الى ما ملك في هذه الغزاة من القرى والضياع والارضين فقسمها على الامراء الذين كانوا معه، وكانوا اثنين وخمسين، وكتب لهم بذلك وقفل الى مصر. وبلغه الخبر ب وفاة هلاكو ملك التتر في ربيع من السنة وولاية ابنه أبنا مكانه، وما وقع بينه وبين بركه صاحب الشمال من الفتنة. ولاول دخوله لمصر قبض على شمس الدين سنقر الرومي وحبسه، وكانت الفتنة قبل غزائه بين عيسى بن منها، ولحق زامل بعد ذلك بهلاكو. ثم استأمن الى الظاهر فأمناه وعاد الى احيائه، والله تعالى أعلم.

غزو طرابلس وفتح صفاق

كانت طرابلس للافرنج وبها سمند بن البرنس الاشتهر، وله معها انطاكية. وبلغ السلطان انه قد تجهز للقتال فلقبه النائب بها علم الدين سنجر الباشقر وانهزم المسلمون واستشهد كثير منهم فتجهز السلطان للغزو، وسار من مصر في شعبان سنة أربع وستين وترك ابنه السعيد علياً بالقلعة في كفالة عز الدين ايدمر الحلبي. وقد كان عهد لابنه السعيد بالملك سنة اثنتين وستين. ولما انتهى الى غزة بعث العساكر صحبة سيف الدين قلاون ايدغددي المزيدي

فنازل القليعات وحلبا وعرقا من حصون طرابلس ، فاستأمنوا اليه . وزحفت العساكر وسار السلطان الى صفد فحاصرها عشرا ، ثم اقتحمها عليهم في عشرين من رمضان السنة ، وجع الافرنج الذين بها فاستلحمهم أجمعين ، وأزل بها الحامية وفرض أرزاقهم في ديوان العطاء ، ورجع الى دمشق ، والله تعالى أعلم .

سير العساكر لغزو الأرمن

هؤلاء الارمن من ولد أخي ابراهيم عليه السلام من بني قوميل بن ناحور ، وناحور بن تارح وعبر عنه في التنزيل بآزر . وناحور اخو ابراهيم عليه السلام . ويقال ان الكرج اخوة الارمن ، وارمنية منسوبة اليهم . وآخر مواطنهم الدروب المجاورة حلب ، وقاعدتها سيس ، ويلقب ملكهم النكفور . وكان ملكهم صاحب هذه الدروب لمهد الملك الكامل وصلاح الدين من بعده اسمه قليج بن اليون . واستجبد به العادل واقطع له ، وكان يعسكر معه . وصالحه صلاح الدين على بلاده . ثم كان ملكهم لمهد هلاكو والتمر هيشوم بن قسطنطين ، ولعله من أعقاب قليج او قرابته . ولما ملك هلاكو العراق والشام دخل هيشوم في طاعته فأقره على سلطانه ثم أمره بالاغارة على بلاد الشام وأمدده صاحب بلاد الروم من التتر . وسار سنة اثنتين وستين ومعه بنو كلاب

أعراب حلب . وانتهوا الى سيس ، وجوز الظاهر عساكر حماة وحصن فساروا اليهم وهزموهم ورجعوا الى بلادهم .

فلما رجع السلطان من غزاة طرابلس سنة أربع وستين سرح العساكر لغزو سيس وبلاد الارمن وعليهم سيف الدين قلاوون والمنصور صاحب حماة فساروا لذلك . وكان هيثوم ملكهم قد تهرب ونصب لذلك ابنه كيقومن فجمع كيقومن الارمن وسار للقائهم ومعه أخوه وعمه . وأوقع بهم المسلمون قتلاً وأسرأ وقتل أخوه وعمه في جماعة من الارمن . واكتسحت عساكر المسلمين بلادهم واقتحموا مدينة سيس وخربوها ، ورجعوا وقد امتلأت أيديهم بالغانم والسبي ، وتلقاهم الظاهر من دمشق عند قارا . فلما رأهم ازداد سروراً بما حصل لهم ، وشكا اليه هنالك الرعية ما لحقهم من عدوان الاحياء الرحالة ، وانهم ينهاون موجودهم ويبيعون ما يتخطفونه منهم من الافرنج بمكا فأمر باستباحتهم ، وأصبحوا نهياً في ايدي المساكر بين القتل والاسر والسبي .

ثم سار الي مصر وأطلق كيقومن ملك الارمن وصالحه على بلده . ولم يزل مقيماً الى أن بعث أبوه في فدائه وبذل فيه الاموال والقلاع فأبى الظاهر من ذلك ، وشرط عليه خلاص الامراء الذين أخذهم هلاكو من سجن حلب وهم : سنقر الاشقر وأصحابه . فبعث فيهم نكفور الى هلاكو فبعث بهم اليه ، وبعث الظاهر بابنه منتصف شوال وتسلم القلاع التي بذلت في فدائه ، وكانت من

أعظم القلاع وأحصنها منها : مرزبان وربعان . وقدم سنقر الاشقر على الظاهر بدمشق ، وأصبح معه في الموكب ، ولم يكن أحد علم بأمره . واعظم اليه السلطان النعمة ورفع الرتبة ورعى له السابقة والصحة . وتوفي هيثوم سنة ستين بعدها والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

سير الظاهر لغزو حصون الافرنج بالشام وفتح يافا والشقيف ثم انطاكية

كان الظاهر عندما رجع من غزاة طرابلس الى مصر أمر بتجديد الجامع الازهر واقامة الخطبة به ، وكان معطلاً منها منذ مائة سنة ، وهو أول مسجد أسسه الشيعة بالقاهرة حين اختطوها ثم خرج الى دمشق لحبر بلفه عن التتر ولم يثبت فسار من هنالك الى صفد ، وكان أمر عند مسيره بعمارتها ، وبلته اغارة أهل الشقيف على الثغور فقصدوا وشن الغارة على عكا ، واكتسح بسائلها حتى سأل الافرنج منه الصلح على ما يرضيه فشرط المقاسمة في جيداً ، ار هدم الشقيف ، واطلاق تجار من المسلمين كانوا أسروهم ودية بعض القتلى الذين أصابوا دمه . وعقد الصلح لعشر سنين ولم يوفوا بما شرط عليهم فنهض لغزوهم ، ونزل فلسطين في جمادى سنة ست وستين ، وصرح العساكر لحصار الشقيف . ثم بلفه مهلك صاحب يافا من الافرنج ، وملك ابنه مكانه . وجاءت رسله اليه

في طلب المودعة فحبسهم وصبح البلد فاقتحمها ولجأ أهلها الى القلعة فاستتر لهم بالامان وهدىها .

وكان أول من اختط مدينة يافا هذه صنكل من ملوك الافرنج عندما ملكوا سواحل الشام سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ثم مدنها وأتم عمارتها ريد افرنس المأسور على دمياط عندما خلص من محبسه بدار ابن لقمان . ثم رجع الى حصن الشقيف فحاصره وافتتحه بالامان ، وبث العساكر في نواحي طرابلس فاكتسحوها وغربوا عمرانها وكنائسها . وبادر صاحب طرطوس بطاعة السلطان وبعث الى العساكر بالميرة وأطلق الاسرى الذين عنده ثلثمائة أو يزيدون . ثم ارتحل السلطان الى حصن وحماة يريد انطاكية ، وقدم سيف الدين قلاون في العساكر فتنازل انطاكية في شعبان فصار ^(١) المنصور صاحب حماة وجماعة البحرية الذين كانوا بأحياء العرب في القفر .

وكان صاحب انطاكية سمند بن تيمند ، وكانت قاعدة ملك الروم قبل الاسلام اختطها انطيوخس من ملوك اليونانيين واليه تنسب ثم صارت للروم وملكها المسلمون عند الفتح . ثم ملكها الافرنج عندما ساروا الى ساحل الشام أعوام التسعين والاربعمائة . ثم استطردوا صلاح الدين من البرنس ارناط الذي قتله في واقعة

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٧٣ : ولما فرغ السلطان من فتح طرابلس ومعهما عاد إلى الديار المصرية وأعطى صاحب حماة الدستور فعاد إلى بلده .

حطين كما مر . ثم ارتجما الافرنج بعد ذلك على يد البرنس الاشر وأظنه منكل . ثم صارت لابنه تيمند ، ثم لابنه سمند . وكان عندما حاصرها الظاهر بطرابلس وكان بها كنداصطبل عم يعمود ملك الارمن أفلت من الواقعة عليه بالدرابند ، واستقر بانطاكية عند سمند فخرج في جموعه لقتال الظاهر فانهزم أصحابه . وأسر كنداصطبل على أن يحمل أهل انطاكية على الطاعة فلم يوافقوه . ثم جهدهم الحصار واقتحمها المسلمون عنوة وأثخنوا فيهم ، ونجا فاهم الى القلعة فاستنزلوا على الامان . وكتب الظاهر الى ملكهم سمند وهو بطرابلس وأطلق كنداصطبل وأقاربه الى ملكهم هيثوم بيس . ثم جمع الفنائم وقسمها وخرب قلعة انطاكية وأضرها نارا . واستأمن صاحب بغراس فبعث اليه سنقر الفارقي استاذ داره فلكما ، وأرسل صاحب عكا الى الظاهر في الصلح وهو ابن أخت صاحب قبرس فقعد له السلطان الصلح لعشر سنين . ثم عاد الى مصر فدخلها ثالث أيام التشريق من السنة ، والله تعالى أعلم .

الصلح مع النتر

ثم نهض السلطان من مصر سنة سبع وستين لنزو الافرنج بسواحل الشام ، وخلف على مصر عز الدين ايدمرالحلي مع ابنه السعيد ولي عهده ، وانتهى الى ارسوف قبلته أن رسلا جاؤا من

عند أبنا بن هلاكو، ومروا بنقفور ملك الروم فبعث بهم إلى^(١) فبعث أميراً من حلب لاحتضارهم. وقرأ كتاب ابنا بسمي نقفور في الصلح، ويحتال فيما اذاعه من رسالته فأعاد رسله يجوابهم، وأذن للأمراء في الانطلاق إلى مصر، ورجع إلى دمشق. ثم سار منها في خوف من العسكر إلى القلاع، وبلغه وفاة أيدير الحلبي بمصر فخيم بخربة اللصوص، وأغذ السير إلى مصر متنكراً منتصف شعبان في خوف من التركمان. وقد طوى خبره عن معسكره وأوهمهم القعود في خيمته عليلًا، ووصل إلى القلعة ليلة الثلاثاء. رابعة سفره فتنكر له الحراس، وطولع مقدم العلواشية فطلب منهم إماردة على صدقهم فأعطوها. ثم دخل عفر فوه، وبأكر الميدان يوم الخميس فسرّ به الناس. ثم قضى حاجة نفسه، وخرج ليلة الاثنين عائداً إلى الشام كما جاء فوصل إلى مخيمه ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان، وفرح الأمراء بقدمه. ثم فرق البعوث في الجهات وأغاروا على صور وملكوا إحدى الضياع وساحوا في بسيط كركو فاكسحوها، وامتألت أيديهم بالغنائم ورجعوا والله تعالى أعلم.

استيلاء الظاهر على صفهون

كان صلاح الدين بن أيوب قد أقطعها يوم فتحها وهي سنة

(١) كذا بياض بالأصل، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم البلد الذي أرسلهم إليها.

أربع وثمانين وخمائة لناصر الدين منكبرس ، فلم تزل بيده الى ان هلك وولي فيها بعده ابنه مظفر الدين عثمان ، وبمده ابنه سيف الدين بن عثمان . واستبد الترك بمصر ، وبمك سيف الدين أخاه عماد الدين سنة ستين بالهدايا الى الملك الظاهر بيبس فقبلها وأحسن اليه . ثم مات سيف الدين سنة تسع وستين ، وكان أوصى أولاده بالتزول للظاهر عن صهيون فوفد ابنه سابق الدين وفخر الدين على السلطان بمصر فأكربها وأقطعها ، وولى سابق الدين منها أميراً ، وولى على صهيون من قبله . ولم يزل كذلك الى أن غلب عليها سنقر الاشقر عندما انتقض بدمشق أيام المنصور ، والله تعالى أعلم .

نهوض الظاهر إلى الحج

ثم بلغ الظاهر أن أبا غنى بن أبي سعد بن قتادة غلب عمه ادريس ابن قتادة على مكة واستبد بها ، وخطب للظاهر فكتب له بالامارة على مكة . واعتزم على النهوض الى الحج وتجهز لذلك سنة سبع وستين ، وأزاح علل أصحابه . وشيع الماكر مع اقسنقر الفارقاني استاذ داره الى دمشق . وسار الى الكرك مورباً بالصيد ، وانتهى الى الشوبك ، ورحل منه لاحدى عشرة ليلة من ذي القعدة ومر بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم فأحرم من ميقاتها ، وقدم مكة لحسن من ذي الحجة وغسل الكعبة بيده وحمل لها الماء على كتفه ، وأباح للمسلمين دخولها ،

واقام على بابها يأخذ بأيديهم . ثم قضى حجه ومناسكه ، وولى نائباً على مكة شمس الدين مروان ، وأحسن الى الامير أبي نغمي والى صاحب ينبع وخليص وسائر شرفاء الحجاز . وكتب الى صاحب اليمن : اني بمكة ، وقد وصلتها في سبع عشرة خطوة . ثم فصل من مكة ثالث عشر ذي الحجة فوصل المدينة على سبعة أيام ، ووصل الى الكرك منسلخ السنة . ثم وصل دمشق غرة ثمان وستين ومار الى زيارة القدس وقدم العساكر مع الامير أقسنقر الى مصر وعاد من الزيارة فادرهم بتل العجول ، ووصل لقلعة ثالث صفر من السنة ، والله تعالى أعلم .

اغارة الفرنج والتتر على حلب ونهوض السلطان اليهم

كان صمغان من امراء التتر مقيماً ببلاد الروم وأميراً عليها فوقمت المراسلة بينه وبين الافرنج في الاغارة على بلاد الشام . وجاء صمغان في عسكره لموعدهم فأغار على أحياء العرب بنواحي حلب . وبلغ الخبر الى الظاهر سنة ثمان وستين ، وهو يتصيد بنواحي الاسكندرية فنهض من وقته الى غزة ، ثم الى دمشق ، ورجع التتر على أعقابهم . ثم سار الى عكا فاكسح نواحيها وأنخن فيها ، وفعل كذلك بحصن الاكراد ، ورجع الى دمشق آخر رجب ، ثم الى مصر ومر بمسقلان فخرَّبها وطمس آثارها . وجاءه الخبر بمصر بان الفرنسيين لويس بن لويس ، ومملك انكاترة ، ومملك

اسكوسنا^(١) وملك نودل ، وملك برشلونة وهوربدراكون ، وجماعة من ملوك الافرنج جاؤا في الاساطيل الى صقلية ، وشرعوا في الاستكثار من الشواني وآلة الحرب . ولم يعرف وجه مذهبهم فاهتم الظاهر بحفظ الثغور والسواحل ، واستكثر من الشواني والمراكب . ثم جاء الخبر الصحيح بأنهم قاصدون تونس فكان من خبرهم ما نذكره في دولة السلطان بها من بني أبي حفص ، والله تعالى أعلم .

فتح حصن الأكراد وعكا وحصون صور

ثم سار السلطان سنة تسع وستين لغزو بلاد الافرنج ، وسرح ابنه السعيد في العساكر الى المرقب لنظر الامير قلاون وبيعليك الخزندار . وسار هو الى طرابلس فاكثسحوا سائر تلك النواحي وتوافوا لحصن الأكراد عاشر شعبان من السنة فحاصره السلطان عشراً . ثم اقتحمت أرباضه ، وانحجر الافرنج في قلعته ، واستأنموا وخرجوا الى بلادهم . وملك الظاهر الحصون وكتب الى صاحب الاسبتار بالفتح وهو بطرطوس ، وأجاب بطلب الصلح فعقد له على طرطوس والمرقب . وارتحل السلطان عن حصن الأكراد بعد ان شحنه بالاقوات والحامية ، ونازل حصن عكا^(٢) واشتد في

(١) هي اسكوتلاندا.

(٢) كذا، وفي أخبار البشر لأبي الفداء ج ٤ ص ٦ : حصن عكار.

حصاره . واستأمن أهله اليه وملكه . ثم ارتحل بعد الفطر الى طرابلس واشتد في قتالها وسأل صاحبها البرنس الصلح فعقد له على ذلك لعشر سنين ، ورجع الى دمشق . ثم خرج آخر شوال الى العليقة ، وملك قلعتها بالامان على أن يتركوا الاموال والسلاح ، واستولى عليه وهدمه ، وسار الى اللجون . وبعث اليه صاحب صور في الصلح على أن ينزل له عن خمس من قلاعه فعقد له الصلح لعشر سنين وملكها . ثم كتب الى نائبه بمصر أن يجهز عشرة من الشواني الى قبرس فججزها ووصلت ليلاً الى قبرس والله أعلم .

استيلاء الظاهر على حصون الاسماعيلية بالشام

كان الاسماعيلية في حصون من الشام قد ملكوها ، وهي مصياف والعليقة والكهف والمينقة والقدموس . وكان كبيرهم لمهد الظاهر نجم الدين الشمراني ؛ وكان قد جعل له الظاهر ولايتها ثم تأخر عن لقائه في بعض الاوقات فعزله ، وولى عليها خادم الدين بن الرضا على أن ينزل له عن حصن مصياف . وأرسل معه العساكر فتسلموه منه . ثم قدم عليه سنة ثمان وستين وهو على حصن الاكراد ، وكان نجم الدين الشمراني قد أسنّ وهرم فاستعجب وأعتبه الظاهر وعطف عليه ، وقسم الولاية بينه وبين ابن الرضا ، وفرض عليها مائة وعشرين ألف درهم يحملانها في كل سنة . ولما رجع سنة تسع وستين ، وفتح حصن الاكراد

مرّ بخصن العليقة من حصونهم فلكه من يد ابن الرضا منتصف شوال من السنة. وأُزيل به حامية. ثم سار لقتال التتر على البيرة كما يذكر ، ورجع الى مصر فوجد الاسماعيلية قد تزلوا على الحصون التي بقيت بأيديهم وساموها لنواب الظاهر فلكوها . وانتظت قلاع الاسماعيلية في ملكة الظاهر ، وانقرضت منها دعوتهم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

حصار التتر البيرة وهزمتهم عليها

ثم بعث ابننا بن هلاكو العساكر الى البيرة سنة احدى وسبعين مع درباري من مقدمي أرائه فحاصرها ونصب عليها المجانيق ، وكان السلطان بدمشق فجمع العساكر من مصر والشام وزحف الى الفرات ، وقد جهز العساكر على قاصيته فتقدم الامير قلاون وخالط التتر عليها في تخييمهم فجالوا معه . ثم انهزموا وقتل مقدمهم وخاض السلطان بعساكره ببحر الفرات اليهم فأجفلوا وتركوا خيامهم بما فيها . وخرج أهل البيرة فنهبوا سوادهم وأحرقوا آلات الحصار ، ووقف السلطان بساحتها قليلاً ، وخلع على النائب بها ^(١) ولحق درباري بسطاته ابننا مفلولا فسخطه ولم يعتبه والله تعالى ولي التوفيق .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي اختبار البشرح ٤ ص ٧ : ثم عاد الملك الظاهر فوصل إلى الديار المصرية في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة.

غزوة سيس وتغريبها

ثم نهض الظاهر من مصر لغزو سيس في شعبان سنة ثلاث وسبعين وانتهى الى دمشق في رمضان ، وسار منها وعلى مقدمته الامير قلاون وبدر الدين بيليك الخازندار فوصلوا الى المصيصة وافتتحوها عنوة . وجاء السلطان على أثرهم ، وسار يجمع المساكر الى سيس بعد أن كنف الحامية بالبيرة خوفاً عليها من التتر . وبعث حسام الدين العنتابي ومهنا بن عيسى أمير العرب بالشام للاغارة على بلاد التتر من ناحيتها . وسار الى سيس فخرّبها وبث السرايا في نواحيها فانتهوا الى باتياس وأدنة ، واكتسحوا سائر الجهات ، ووصل الى دربند الروم ، وعاد الى المصيصة في التعبية فأحرقها .

ثم انتهى الى انطاكية فأقام عليها حتى قسم الفنائم . ثم رحل الى القصر وكان للافرنج خالصاً لتبركهم به إذ أمر بينائيه رئيسهم برومة الذي يسمونه البابا فافتتحه . ولقيه هنالك حسام الدين العنتابي ومهنا بن عيسى راجعين من اغارتهم وراة الفرات . ثم بلغه هلك البرنس سمند ابن تيمند صاحب طرابلس فبعث الظاهر بليان الدوادار ليقرّر الصلح مع بنيه فقرّره على عشرين ألف دينار وعشرين أسيراً كل سنة ، وحضر لذلك صاحب قبرس ، وكان جاء معزياً لبني البرنس

ورجع الداودار الى الظاهر فقفل الى دمشق منتصف ذي الحجة ،
والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

إيقاع الظاهر بالتر في بلاد الهم وسقط البرهانة بمحلفه في ذلك

كان علاء الدين البروانة^(١) متغلباً على غياث الدين كنجسرو
صاحب بلاد الروم من بني قليج أرسلان ، وقد غلب التتر على
جميع ممالك بلاد الروم وأبقوا على كنجسرو اسم الملك في كفالة
البروانة . وأقاموا أميراً من أرائهم ومعه عسكر التتر حامية
بالبلاد ويسمونه بالشحنة ، وكان أول أمير من التتر ببلاد الروم
بيكو ، وهو الذي افتتحها ، وبعدة صمغان وبعدة توقوو وتدوان
شريكين في أمرها لعهد الملك الظاهر . وكان البروانة يتأفف من
التتر لاستطاعتهم عليه وسوء ملكهم . ولما استفحل أمر الظاهر
بمصر والشام أمل البروانة الظهور على التتر والكرة لبني قليج
أرسلان بملائة الظاهر فداخله في ذلك وكاتبه . وزحف أبغا ملك
التتر الى البيرة سنة أربع وسبعين ، وخرج الظاهر بالمساكر من
دمشق ، وكاتبه البروانة يستدعيه . وأقام الظاهر على حصص ،
وأرسل اليه البروانة يستحثه للقاء التتر . وعزم ابنا على البروانة
في الوصول فاعتذر ، ثم وحل متشاقلاً .

(١) كذا، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ١٠ : واسم البروانة المذكور سليمان ، والبروانة لقب
وهو «الحاجب» بالمعجمي .

وكتب اليه الامراء بعده بأن الظاهر قد نهض الى بلاد الروم
بوصيته اليه بذلك فبعث الى ابنا واستمده فأمدّه بمساكر الغل ،
وأمره بالرجوع للدافعة الظاهر فرجع ، ووجد جماعة من الامراء
قد كاتبوا الظاهر واستحثوه للقدوم فسقط في ايديهم ، وحيل
بينهم وبين مرافقهم ، ورجع الى مصر في رجب من السنة وأقام
بها حولا. ثم لمقي توقور وتدوان أمير التتر ببلاد الروم وسار الى الشوهر
بالشام ، وبلغ السلطان خبرها فسار من مصر في رمضان سنة
خمس وسبعين وقصد بلاد الروم ، وانتهى الى النهر الازرق فبعث
شمس الدين سنقر الاشقر فلقى مقدمة التتر فهزمهم .

ورجع الى السلطان وساروا جميعاً فلقوا التتر على البلشين ،
ومعهم علاء الدين البروانة في عساكره فهزمهم . وقتل الامير
توقور وتدوان وفرّ البروانة وسلطانته كنخسرو لما كان منفرداً
عنهم ، وأسر كثير من الغل منهم : سلار بن طغرل ومنهم
قفجاق وجاورصي . وأسر علاء الدين بن معين الدين البروانة
وقتل كثير منهم . ثم رحل السلطان الى قيسارية فلحقها وأقام
عليها ينتظر البروانة لموعد كان بينها ، وأبطأ عليه وقفل راجعاً
ورجع خبر الهزيمة الى ابنا منك التتر وأطلع من بعض عيونه على
ما كان بين البروانة والظاهر من المداخلة فتذكر للبروانة ، وجاء
لوقته حتى وقف على موضع المعركة ، وارتاب لكثرة القتلى من
الغل . وأنّ عسكر الروم لم يصب منهم أحد فرجع على بلادهم

بالتقتل والتخريب والاكساح ، وامتنع كثير من القلاع ثم أمنهم ورجع . وسار معه البرواناء وهم بقتله أولاً ، ثم رجع لتخليته لحفظ البلاد فأعول نساء القتلى من المغل عند بابه فرحم بكاهن ، وبمك أميراً من المغل فقتله في بعض الطريق ، والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكامه .

وفاة الظاهر وولاية ابنه السعيد

ولما رجع السلطان من واقته بالتر على البلستين وقيصرية طرقة المرض في محرم سنة ست وسبعين ، وهلك من آخره ، وكان ببليك الخزندار مستولياً على دولته فكنتم موته ودفنه ، ورجع بالمساكر الى مصر . فلما وصل القلعة جمع الناس وبائع لبركة بن الملك الظاهر ولقبه السعيد ، وهلك ببليك أثر ذلك فقام بتدبير الدولة استاذ داره شمس الدين الفارقاني ، وكان نائب مصر أيام مغيب الظاهر بالشام واستقامت أموره . ثم قبض على شمس الدين سنقر الاشقر وبدد الدين يسري من أمراء الظاهر بسماية بطانته الذين جمعهم عليه لأول ولايته ، وكانوا من أوغاد الموالي ، وكان يرجع اليهم لمساعدتهم له على هواه وصارت شببته . ولما قبض على هذين الاميرين فكر ذلك عليه خاله محمد بن بركة خان فاعتقله معها فاستوحشت أمه لذلك فأطلق الجميع ، فأرتاب الامراء وأجمعوا على معاتبته فاستعتب واستحلفوه . ثم أغراء

بطانته بشمس الدين الفارقاني مدير دولته فقبض عليه واعتقله ،
وهلك لأيام من اعتقاله ، وولى مكانه شمس الدين سنقر الالفي ،
ثم سمي أولئك البطانة به فعزله وولى مكانه سيف الدولة كونك
الساقى صهر الامير سيف الدين قلاون على أخت زوجته بنت
كرمون ، كان أبوها من أمراء التتر قد خرج الى الظاهر ، واستقرّ عنده
وزوج بنته من الامير قلاون ، وبنته الاخرى من كوزبك . ثم
حضر عند السعيد لاشين الربيعي من حاشيته وغلب على هراة ،
واستمال أهل الدولة بقضاء حاجاتهم ، واستمرّ معروفه لهم ، واستمرّ
الحال على ذلك ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

خلف السعيد وولّاه أخيه شامش

ولما استقرّ السعيد بملكه في مصر أجمع المسير الى الشام للنظر
في مصالحه فسار لذلك سنة سبع وسبعين فاستقرّ بدمشق ، وبعث
العساكر الى الجهات . وسار قلاون الصالحى وبدر الدين بيسري
الى سيس ، زين له ذلك لاشين الربيعي والبطانة الذين معه ،
وأغروه بالقبض عليهم عند مرجعهم . ثم حدث بين هؤلاء البطانة
وبين النائب سيف الدين كونك وحشة ، وآسفوه بما يلقون فيه
عند السلطان فنضب لذلك . وسارت العساكر فأغاروا على سيس
واكتسحوا نواحيها ورجعوا فلقبهم النائب كونك ، وأسرّ اليهم
ما أضمر لهم السلطان فخيّموا بالمرج وقعدوا عن لقاء السلطان ،

وبعثوا اليه بالعدل في بطانته وأن ينصف نائبه منهم فأعرض عنهم ودرس لموالي أبيه أن يماودوهم اليه فأطلموهم على كتابه فزادهم ضغناً . وصرحوا بالانتقاض فبعث اليهم سنقر الاشقر وسنقر التركيستي استاذ داره بالاستعطاف فردوها فبعث أمه بنت يركة خان فلم يقبلوها ، وارتحلوا الى القاهرة فوصلوها في محرم سنة ثمان وسبعين ، وبالقلمة عز الدين ايبك الافرم الصالحي أمير جندار ، وعلاء الدين اقطوان الساقى ، وسيف الدين بليان أستاذ داره فضبطوا أبواب القاهرة ومنعواهم من الدخول .

وتردّت المراسلة بينهم وخرج ايبك الافرم واقطوان ولاشين التركمانى للحديث فتقبضوا عليهم ودخلوا الى بيوتهم ، ثم باكروا القلمة بالحصار ومنعوا عنها الماء . وكان السعيد بعد منصرفهم من دمشق سار في بقية المساكر واستنفر الاعراب وبث العطاء ، وانتهى الى غزة فتفرقت عنه الاعراب واتبهم الناس . ثم انتهى الى بلبس ورأى قلة المساكر فردّ عن الشام مع عز الدين ايدمر الظاهري الى دمشق ، والنائب بها يومئذ أقوش فقبض عليه ، وبث به الى الامراء بمصر . ولما رحل السعيد من بلبس الى القلمة اعتزل عنه سنقر الاشقر . وسار الامراء في المساكر لاعتراضه دون القلمة ، وألقى الله عليه حجاباً من الغيوم المتراكمة فلم يبتدوا الى طريقه ، وخلص الى القلمة وأطلق علم الدين سنجر الخنفي من محبسه ليستعين به .

ثم اختلف عليه بطانته وفارقه بعضهم فرجع الى مصانعة
الامراء بأن يترك لهم الشام أجمع فأبوا الا حبسه فسألهم أن يعطوه
الكرك فأجابوه ، وحلفهم على الامان ، وحلف لهم أن لا ينتفض
عليهم ولا يداخل أحداً من العساكر ولا يستميله فبعثوه من
حينه الى الكرك . وكتبوا الى النائب بها علاء الدين ايدكز
الفخري أن يمكنه منها ففعل واستمر السعيد بالكرك ، وقام
بدولته ايدكز الفخري ، واجتمع الامراء بمصر وعرضوا الملك على
الامير قلاون ، وكان أحق به فلم يقبل وأشار الى شلامش بن
الظاهر وهو ابن ثمان سنين فنصبوه للملك في ربيع سنة ثمان
وسبعين ، ولقبوه بدر الدين ،

وولى الامير قلاون أتابك الجيوش ، وبعث مكان جمال الدين
اقوش نائب دمشق بتسلها منه . وسار اقوش الى حلب نائباً وولى
قلاون في الوزارة برهان الحصري السنهاوي . وجمع الماليك
الصالحية ووفر اقطاعاتهم ، وعمر بهم مراتب الدولة ، وأبعد الظاهرية
وأودعهم السجون ومنع الفساد . ولم يقطع عنهم رزقاً الى أن بلغ
العقاب فيهم أجله فأطلقهم تبعاً واستقام أمره ، والله تعالى أعلم .

طغ شلامش وولاية المنصور قلاون

أصل هذا السلطان قلاون من القفجاق ، ثم من قبيلة منهم
يعرفون برج أعلى ، وقد مر ذكرهم . وكان مولى لعلاء الدين

أقسنقر الكابلي مولى الصالح نجم الدين أيوب . فلما مات علاء الدين صار من موالى الصالح وكان من نفرتهم واستقامتهم ما قدّمناه . ثم قدم الى مصر في دولة المظفر قطز مع الظاهر بيبرس . ولما ملك الظاهر قرّبه واختصه وأصهر اليه ، ثم بايع لابنه السعيد من بعده .

ولما استوحش الامراء من السعيد وخلصوه وغبوا من الامر قلاون في الولاية عليهم كما قدّمناه ، ونصب أخاه شلامش بن الظاهر فوافقه الامراء على ذلك طواعية له . واتصلت رغبتهم في ولايته مدة شهرين حتى أجابهم الى ذلك فبايعوه في جمادى سنة ثمان وسبعين فقام بالامر ورفع كثيراً من المكوس والظلمات . وقسم الوظائف بين الامراء ، وولى جماعة من ممالكيه امرة الالوف وزادهم في الاقطاعات . وأفرج لوقته عن عز الدين ايبك الافرم الصالحى وولاه نائباً بمصر . ثم استبقاه فأعفاه وولى مملوكه حسام الدين طرنطاي مكانه ، ومملوكه علم الدين سنجر الشجاعي رئاسة الدواوين . وأقرّ صاحب برهان الدين السنجاري في الوزارة ، ثم عزله بفخر الدين ابراهيم بن لقمان . وبعث عز الدين ايدمر الظاهري الذي كان اعتقله جمال الدين اقوش حين رجع بمساكر الشام عن السعيد بن الظاهر من بلبيس ، فجى به مقيداً واعتقله ، والله تعالى وليُّ التوفيق .

انتفاض السعيد بن الظاهر بالكرك ووفاته وولاية أخيه خسر مكانه

ولما ملك السلطان قلاون شرع السعيد بالكرك ، وكاتب الامراء بمصر والشام في الانتفاض ، وخاطبه السلطان بالكتاب على نقض العهد فلم يستمتب . وبعث عساكره مع حسام الدين لاشين الجامدار الى الشوبك فاستولى عليها فبعث السلطان نور الدين بليك الايدمرى في المساكر فارتدّها في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين . وقارن ذلك وفاة السعيد بالكرك ، واجتمع الامراء الذين بها ومقدمهم نائبه ايدكين الفخري . وقال ايدكين ان نائبه كان ايدغري الحراني فنصبوا أخاه خسرو ولقبوه السمود فجم الدين ، واستولى الموالي على رأيه وأفاضوا المال من غير تقدير ولا حساب ، حتى أففقوا ما كان بالكرك من الذخيرة التي أدخرها الملك الظاهر وبعض أمراء الشام في الخلاف .

وبعثوا المساكر فاستولوا على الصليب وحاصروا صرخد فامتنت ، وكاتبوا سنقر الاشقر المتظاهر على الخلاف فبعث السلطان ايبك الافرم في المساكر لحصار الكرك فحاصرها وضيق عليها . ثم سأل السمود في الصلح على ما كان الناصر داود بن المظّم فأجابته السلطان قلاون وعقد له ذلك . ثم انتفض ثانية وثرع عنه نائبه علاء الدين ايدغري الحراني ، وثرع عنه الى

السلطان فصدق ما نقل عنه من ذلك. ثم بعث السلطان سنة خمس
وثمانين نائبه حسام الدين طرناطي في المَسَاكِر لحصار الكرك
فحاصروها ، واستنزل المسعود وأخاه شلامش منها على الامان
وملكها . وجاء بها الى السلطان قلاون فأكرمها وخطبها بولده الى
أن توفي ففرّ بها الاشرف الى القسطنطينية .

انتفاض سنقر الأشقر بدمشق وهزمته ثم اغتلهه بصغيرين

كان شمس الدين سنقر الاشقر لما استقرّ في نيابة دمشق
أجمع الانتفاض والاستبداد وتسلم القلاع من الظاهرية ، وولى
فيها وطالب المنصور قلاون دخول الشام بأسرها من المريش الى
الفرات في ولايته ، وزعم أنه عاهده على ذلك . وولى السلطان
على قلعة دمشق مولاه حسام الدين لاشين الصغير سلحدارا في
ذي الحجة سنة ثمان وسبعين فنكر ذلك سنقر وانتقض ودعا
لنفسه . ثم بلغه خبر قلاون وجلوسه على التخت فدعا الامراء
وأشاع أنّ قلاون قتل ، واستحلفهم على منعته وحبس من امتنع
من اليعين وتلقب الكامل ، وذلك في ذي الحجة من السنة .
وقبض على لاشين نائب القلعة . وجهز سيف الدين الى الممالك
الشامية والقلاع للاستحلاف ، وولى في وزارة الشام مجد الدين
اسماعيل بن كسيرات وسكن سنقر بالقلعة .
ثم بعث السلطان ايبك الافرم بالمساكر الى الكرك لما توفي

السعيد صاحبها وانتهى الى غزة ، واجتمع اليه بيليك الايدمرى منقلباً من الشوبك بعد فتحه فحذرهم سنقر الاشقر ، وخاطب الافرم يتجنى على السلطان بأنه لم يفرده بولاية الشام . وولى في قلعة دمشق وفي حلب وبعث الافرم بالكتاب الى السلطان ، قلاون فأجابه ، وتقدم الى الافرم أن يكتبه بالزل في فعله وارتكبه فلم يرجع عن شأنه ، وجمع المساكر من عمالات الشام واحتشد العربان وبعثهم مع قراسنقر المقرى الى غزة فلقبهم الافرم وأصحابه وهزمهم ، وأسروا جماعة من أرائهم ، وبعثوا بهم الى السلطان قلاون ، فأطلقهم وخلع عليهم .

ولما وصلت المساكر مفلولة الى دمشق عسكر سنقر الاشقر بالمرج ، وكاتب الامراء بغزة يستميلهم ، وبعث السلطان المساكر بمصر مع علم الدين سنجر لاشين المنصوري وبدر الدين بكتاش الفخري السلحدار فساروا الى دمشق فلقبهم الاشقر على الجمر بالكسرة فهزموه في صفر سنة تسع وسبعين ، وتقدموا الى دمشق فلكروها وأطلق علم الدين سنجر لاشين المنصوري من الاعتقال وولاه نيابة دمشق . وولى على القلعة سيف الدين سنجار المنصوري وكتب الى السلطان بالفتح . وسار سنقر الى الرحبة فامتنع عليه فأنبأها فسار الى عيسى بن هنا ، ورجع عنه الى القلعة وكتبوا أبنا ملك التتر واستحثوه لملك الشام يستميلونه فلم يجب ، وبعث اليه المساكر فأجفلوا الى صهيون وملكها سنقر ، وملك معها شيزر .

وبعث السلطان المساكر لحصار شيزر مع عز الدين الافرم فحاصرها ، وجاءت الاخبار بزحف أبنا ملك التتر الى الشام في مواعدة سنقر وابن منها ، واستدعى صفار صاحب بلاد الروم فيمن معه من المقل ، وانه بعث ييسو ابن أخيه طرخان صاحب ماردين وصاحب سيس من ناحية اذربيجان ، وجاء هو على طريق الشام في مقدمته أخوه منوكر . فلما تواترت الاخبار بذلك أفرج الافرم عن حصار شيزر ، ودعا الاشقر الى مدافعة عدو المسلمين فأجابه ورفع عن موالاة أبنا . وسار من صهيون للاجتماع بمساكر المسلمين .

وجع السلطان المساكر بمصر وسار الى الشام واستخلف على مصر ابنه أبا الفتح علياً بعد ان ولاء عهده ، وقرأ كتابه بذلك على الناس . وخرج لجمع المساكر في جمادى سنة تسع وسبعين ، وانتهى الى غزة . ووصل التتر الى حلب ، وقد أجفل عنها أهلها وأقمرت منازلها فاضرموا النار في بيوتها ومساجدها . وتولى كبر ذلك صاحب سيس والارمن ، وبلغهم وصول السلطان الى غزة فأجفلوا راجعين الى بلادهم ، وعاد السلطان الى مصر بعد ان جرد المساكر الى حمص وبلاد السواحل بمجائتها من الافرنج . ورجع سنقر الاشقر الى صهيون وفارقه كثير من عسكره فلقحوا بالشام وأقام معه سنجر الدوادار وعز الدين اردن والامراء الذين مكنوه من قلاع الشام عند انتفاضه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

مسير السلطان لحصار المرقب ثم الطلوع معهم ومع
سنة الفتح بصهيون ومع بني الظاهر بالبحر

كان الافرنج الذين بحصن المرقب عندما بلغهم هجوم التتر على الشام شنوا الغارات في بلاد المسلمين من سائر النواحي ، فلما رجع التتر عن الشام استأذن بليان الطباخي صاحب حصن الاكراد في غزوهم ، وسار اليهم في حامية الحصون بنواحيه ، وجمع التركان وبلغ حصن المرقب ووقف أسفله ، واستطرد له أهل الحصن حتى تورط في أوعار الجبل . ثم هجموا عليه دفعة فانهزم وقالوا من المسلمين ، وبلغ الخبر الى السلطان فخرج من مصر لتزويهم آخر سنة تسع وسبعين . واستخلف ابنه مكانه ، وانتهى الى الروحاء فوصله هنالك رسل الافرنج في تقرير المدينة مع أهل المرقب على أن يطلقوا من أسروه من المسلمين في واقعة بليان ، فقد لهم في الحرم سنة ثمانين ، وعقد لصاحب بيت الاستجار وابنه ولصاحب طرابلس سمند بن تيمند ، ولصاحب عكا على بلادهم ، وعلى قلاع الاسماعيلية وعلى جميع البلاد المستجدة الفتح وما سيفتحه ، على أن يسكن عمال المسلمين باللاذقية وان لا يستجدوا اسير قلعة ولا غيرها ، ولا يداخلوا التتر في فتنة ولا يبروا عليهم الى بلاد المسلمين إن أطاقوا ذلك . وعقد معهم ذلك لاحدى عشرة سنة .

وبعث السلطان من امرائه من يستحلف الافرنج على ذلك ،
وبلغه الخبر بأن جماعة من امرائه اجمعوا الفتك به ، وداخلوا الافرنج
في ذلك وكان كبيرهم كوندك . فلما وصل الى ييسان قبض عليه
وعليهم ، وقتلهم واستراب من داخلهم في ذلك ولحقوا بسنقر في
صهيون . ودخل السلطان دمشق ، وبعث العساكر لحصار شيزر .
ثم ترددت الرسل بينه وبين الاشقر في الصلح على أن ينزل عن
شيزر ^(١) ويتموض عنها بالشفر وبكاس ، وعلى أن يقتصر في
حامية الحصون التي لقطره على ستائة من الفرسان فقط ، ويطرد
عنه الامراء الذين لحقوا به فتم الصلح على ذلك ، وكتب له
التقليد بتلك الاعمال . ورجع من عنده سنجر الدوادار فأحسن
اليه السلطان ، وولى على نيابة شيزر بليان الطباخي . وكان بنو
الظاهر بالكرك يسألون السلطان في الصلح بالزيادة على الكرك
كما كان السلطان داود . فلما تم الصلح مع سنقر رجعوا الى
القنوع بالكرك . وبعث اليهم السلطان بأقاربهم من القاهرة وأتم
لهم المقعد على ذلك ، وبعث الامير سلحدار والقاضي تاج الدين بن
الاثير لاستحلافهم ، والله تعالى أعلم .

واقعة التتر بحمص ومهلك أيضا سلطانهم بالرها

ثم زحف التتر سنة ثمانين الى الشام من كل ناحية متظاهرين

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ١٤ : ووقع بينهم الصلح على أن يسلم
شيزر إلى السلطان ويتسلم سنقر الأشقر : الشفر وبكاس ، وكانت قد ارجعتنا منه .

فسار أبنا في عساكر المغل وجموع التتر، وانتهى الى الرحبة فحاصرها ومعه صاحب ماردين، وقدم أخوه منكوتمر في المساكر الى الشام. وجاء صاحب الشمال منكوتمر من بني دوشي خان من كرسيهم بصراي مظاهراً لابنا بن هلاكو على الشام فربا لقسطنطينية ثم زل بين قيسارية وتفليس، ثم سار الى منكوتمر بن هلاكو، وتقدم معه الى الشام. وخرج السلطان من دمشق في عساكر المسلمين وسابقهم الى حمص، ولقيه هناك سنقر الاشقر فيمن معه من أمراء الظاهرية. وزحف التتر ومن معهم من عساكر الروم والافرنج والارمن والكرج ثمانون ألفاً أو يزيدون، والتقى الفريقان على حمص.

وجعل السلطان في ميمنته صاحب حماة محمد بن المظفر، ونائب دمشق لاشين السلحدار، وعيسى بن مهنا فيمن اليه من العرب. وفي الميسرة سنقر الاشقر في الظاهرية مع جموع التركمان ومن اليهم جماعة من أمرائه. وفي القلب نائبه حسام الدين طرنطاي، والحاجب ركن الدين اياحي وجمهور المساكر والماليك. ووقف السلطان تحت الرايات في مواليه وحاشيته. ووقفت عساكر التتر كراديس، وذلك منتصف رجب سنة ثمانين واقتتلوا، ونزل الصبر. ثم انفضت ميسرة المسلمين واتبعهم التتر، وانفضت ميسرة التتر ورجعوا على ملكهم منكوتمر في القلب فانهمزم، ورجع التتر من

اتباع ميسرة المسلمين فرّوا بالسلطان وهو ثابت في مقامه لم يبرح ،
ورجع أهل الميرة .

ونزل السلطان في خيامه ورحل من الفد في اتباع العدو ،
وأوعز الى الحصون التي في ناحية الفرات باعتراضهم على المقابر
فعدلوا عنها ، وخاضوا الفرات في الجاهل ففرقوا ومرّ بعضهم ببرّ
سَلْمِيّة فهلكوا وانتهى الخبر الى أبنا ، وهو على الرَّحبة فأجفل الى
بنداد . وصرف السلطان المساكر الى أماكنهم ، وسار سنقر
الاشقر الى مكانه بصهيون . وتخلف عنه كثير من الظاهرية عند
السلطان ، وعاد السلطان الى دمشق ، ثم الى مصر آخر شعبان من
السنة فبلغه الخبر بمهلك منكوتمر بن هلاكو بهمدان ومنكوتمر
صاحب الشمال بصراي فكان ذلك تماماً للفتح .

ثم هلك أبنا بن هلاكو سنة احدى وثلاثين ، وكان سبب
هلكه فيما يقال انه اتهم شمس الدين الجريص وزيره باغتيال أخيه
منكوتمر منصرفه من واقعة حمص ، فقبض عليه وامتنعنه واستصفاه
فدس له الجويني من سمه ومات . وكان أبنا اتهم بأخيه أيضاً أميراً
من المثل كان سِخْنَةً بالجزيرة ففر منها وأقام مشركاً . وبعث
السلطان قلاون بعثاً الى ناحية الموصل للاغارة عليها وانتهوا الى
سنجر فصادفوا هذا الأمير ، وجاؤا به الى السلطان فحبسه . ثم
أطلقه وأثبت اسمه في الديوان ، وكان يحدث بكثير من أخبار
التتر وكتب بعضها عنه .

وبعث السلطان في هذه السنة بعوثاً أخرى الى نواحي سيس من بلاد الروم جزاء بما كان من الارمن في حلب ومساجدها فاكتمسحوا تلك النواحي ، ولقيمهم بعض اراء التتر بمكان هنالك فهزموه ووصلوا الى جبال بلغار ورجعوا غانمين . وبعث السلطان شمس الدين قراستقر المنصوري الى حلب لاصلاح ما خرب التتر من قلعتهما وجامعها فأعاد ذلك الى أحسن ما كان عليه .

ثم أسلم ملوك التتر فبعث أولا بكدار بن هلاكو صاحب المراق بإسلامه ، وانه تسمى احمد وجاءت رسله بذلك الى السلطان وهم شمس الدين اتابك ومسعود بن كيكاسو صاحب بلاد الروم ، وقطب الدين محمود الشيرازي قاضي سيواس وشمس الدين محمد بن الصاحب من حاشية صاحب ماردن ، وكان كتابه مؤرخاً ييمادى سنة احدى وثلاثين ، وحلوا على الكرامة ، وأجيب سلطانهم بما يناسبه . ثم وصل رسول قودان بن طقان المتولي بكرسي الشمال بعد أخيه منكوتر سنة اثنتين وثلاثين بخير ولايته ودخوله في دين الاسلام ، ويطلب تقليد الخليفة واللقب منه والراية للجهاد فيمن يليه من الكفار فأسمعف بذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

استيلاء السلطان قلاوون على الكيك وعلى

صفيين وبقية صلب دية

ثم توفي المنصور محمد بن المظفر صاحب حماة في شوال سنة

اثنتين وثلاثين ، وولى السلطان ابنه المظفر وبعث بالخلع له ولاقاربه .
 وسار السلطان قلاون الى الشام في ربيع سنة ثلاث وثمانين لحاصرة
 المرقب بما ضلوه من ممالأة العدو فحاصره حتى استأمنوا اليه ،
 وملك الحصن من أيديهم وانتظر وصول سنقر الاشر من صهيون
 فلم يصل فرجع الى مصر . وجهز النائب حسام الدين طرنتاي في
 المساكر لحصار الكرك بما وقع من شلامش وخسرو من الانتقاض
 فسار سنة خمس وثمانين وحاصره حتى استأمنوا . وجاء بهم الى
 السلطان فركب لقائهم وبالغ في اكرامهم ، ثم ساءت سيرتهم
 فاستراب بهم واعتقلهم وغربهم الى القسطنطينية . وولى على الكرك
 عز الدين المنصوري ، وبعده بيبرس الدويدار مؤلف أخبار الترك
 ثم جهز السلطان ثانياً النائب طرنتاي بالمساكر لحصار سنقر
 الاشر بصهيون لانتقاضه واغارته على بلاد السلطان فار لذلك
 سنة ست وثمانين ، وحاصره حتى استأمن هو ومن معه . وجاء
 به الى السلطان وأنزله بالقلعة ، ولم يزل عنده الى أن هلك السلطان
 فقبض عليه ، وتولى ابنه الاشر من بعده كما نذكره ان شاء
 الله تعالى

وفاة ميخائيل ملك القسطنطينية

قد تقدم لنا كيف تغلب الافرنج على القسطنطينية من يد
 الروم سنة ستائة ، وكان ميخائيل هذا من بطارتهم ، أقام في

بعض الحصون بنواحيها فلما امكنته الفرصة ييتها وقتل من كان بها من الافرنج ، وفرّ الباقيون في مراكبهم . واجتمع الروم الى ميخائيل هذا وملكوه عليهم ، وقتل الملك الذي قبله . وكان بينه وبين صاحب مصر والناصر قلاون من بعده اتصال وهداة ، ونزل بنو الظاهر عليه عندما غرّبوها من مصر . ثم مات ميخائيل سنة احدى وثلاثين ، وولى ابنه ماندر ويلقب الراؤس ، وميخائيل هذا يعرف بالاشكري وبنوه من بعده بنو الاشكري ، وهم ملوك القسطنطينية الى هذا العهد ، والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

انذار النوبة

كان الملك الظاهر وقد عليه أعوام سنة خمس وسبعين ملك النوبة من تشكيل مستجداً به على ابن أخيه داود لما كان تغلب عليه ، وانتزع الملك من يده ، فوعده السلطان وأقام ينتظر . واستفعل ملك داود وتجاوز حدود مملكته الى قرب اسوان من آخر الصعيد ، فجهز السلطان العساكر اليه مع اقنقر الفارقاني وايبك الافرقم أستاذ داره ، وأطلق معهم مرتشكين ملك النوبة فساروا لذلك ، واستنفروا العرب وانتهوا الى رأس الجنادل ، واستولوا على تلك البلاد وأمنوا أهلها . وساروا في البلاد فلقبهم داود الملك فهزموه وأخذوا في عساكره ، وأسروا أخاه وأخته

وأثمه . وسار الى مملكة السودان بالابواب ، ورآه فقاتله ملكها وهزمه وأسره ، وبعث به مقيداً الى السلطان فاعتقل بالقلعة الى أن مات . واستقر مرتشكين في سلطان النوبة على جارية مفروضة وهدايا معلومة في كل سنة ، وعلى أن تكون الحصون المجاورة لاسوان خالصة للسلطان ، وعلى أن يمكن ابن أخيه داود وجميع أصحابه من كل ما لهم في بلادهم فوفى بذلك .

ثم مات الظاهر وانقضت دولته ودولة بنيهِ ، وانتقل الملك الى المنصور قلّاون فبعث سنة ست وثمانين المَساكر الى النوبة مع علم الدين سنجر الحياط ، وعز الدين الكوراني وسار معهم نائب قوص عز الدين ايدمر السيفي بعد أن استنفر العُربان : أولاد أبي بكر وأولاد عمر وأولاد شريف وأولاد شيبان وأولاد كنز الدولة ، وجماعة من الغرب ، وبني هلال وساروا على المُدوة الغربية والشرقية في دنقلة ، وملكهم بيتامون . هكذا سماه النووي ، وأظنه أخا مرتشكين وبرزوا للمساكر فزمتهم ، واتبعتهم خمسة عشر يوماً وراء دنقلة .

ورتب ابن اخت بيتامون في الملك ورجست المَساكر الى مصر فجاء بيتامون الى دنقلة فاستولى على البلاد ولحق ابن اخته بمصر ، صريحاً بالسلطان فبعث معه عز الدين ايبك الافرم في المَساكر ، ومعه ثلاثة من الامراء ، وعز الدين نائب قوص وذلك سنة ثمان وثمانين . وبعثوا المراكب في البحر بالازودة والسلاح .

وكانت تلك التوبة بأسوان ودفن بها ، وجاء ثابته مرثياً الى
السلطان فبصم منه داود بن أخي مرثشكين الذي كان أسيراً
بالقلاية ، وتقدم جريس بين يدي المساكر فحرب بيتامون ، وامتنع
بجزيرة وسط النيل على خمس عشرة مرحلة وراء دنقلة . ووقف
المساكر على ساحل البحر وتقدم وصول المراكب الى الجزيرة من
كثرة الخبز ، وخرج بيتامون منها فلقى بالابواب ، ورجع عنه
أصحابه ، ورجعت المساكر الى دنقلة فلكوا داود ورجعوا الى
مصر سنة سبع وثمانين لسمائة أشهر من مسيرهم ، بعد أن تركوا
أميراً منهم مع الملك داود ، ورجعوا الى مصر ، ورجع بيتامون
الى دنقلة ، وقتل داود ، وبعث الأمير الذي كان معهم الى السلطان
وجعله رغبة في الصلح على أن يؤدي الضريبة المطلوبة فأُسبغ
لذلك ، واستقر في ملكه انتهى والله تعالى أعلم .

فتوح طرابلس

كان الافرنج الذين بها قد نقضوا الصلح وأغاروا على الجهات
فامتدح السلطان المساكر من مصر والشام ، وأزاح عنهم ، وجوز
آلات الحصار ، وسار اليها في محرم سنة ثمان وثمانين فحاصرها
ونصب عليها الجانيق ، وفتحها عنوة لاربعة وثلاثين يوماً من
حصارها واستباحها . وركب بعضهم الشواني لنجاة فردتهم الريح
الى السواحل فقتلوا وأسروا ، وأمر السلطان بتخريبها فخربت

وأحرقت . وفتح السلطان ما اليها من الحصون والمآقل ، وأنزل حاميتها وعاملها بخصن الاكراد . ثم اتخذ حصناً آخر لترك النائب والحامية في العمل ، وسمي باسم المدينة ، وهو الموجود لهذا العهد وكان من خبر هذه المدينة من لدن الفتح ان معاوية أيام ولايته الشام لمهد عثمان بن عفان رضي الله عنه بعث اليها سفيان بن مخنف الازدي فحاصرها وبني عليها حصناً حتى جهد أهلها الحصار ، وهربوا منها في البحر . وكتب سفيان الى معاوية بالفتح . وكان يبعث العماكر كل سنة للرباطة بها .

ثم جاء الى عبد الملك بن مروان بطريق من الروم وسأله في عمارتها والتزول بها مجمأ على أن يعطيه الخراج فأجابته ، وأقام قليلاً ثم غدر بمن عنده من المسلمين . وذهب الى بلاد الروم فتخطفته شواني المسلمين في البحر ، وقتله عبد الملك ، ويقال الوليد ، وملكها المسلمون . وبقي الولاية يملكونها من دمشق الى أن جاءت دولة العبيديين فأفردوها بالولاية ، ووليها رمان الخادم ، ثم سرّ الدولة ، ثم أبو السعادة علي بن عبد الرحمن بن جبارة ، ثم زال ، ثم مختار الدولة بن نزال ، وهؤلاء كلهم من أهل دولته . ثم تغلب قاضيها أمين الدولة أبو طالب الحسن بن عمار ، وتوفي سنة أربع وستين واربعمائة . وكان من فقهاء الشيعة ، وهو الذي صنّف الكتاب الملقب بخراب الدولة ابن منقذ بن كود ققام بولاية أخيه أبي الحسن بن محمد بن عمار ولقبه جلال الدين .

وتوفي سنة اثنتين وتسعين صنجيل من ملوكهم واسمه ميمنت ،
ومعناه ميمون . وصنجيل اسم مدينة عرف بها ، وأقام صنجيل
يحاصرها طويلاً ، وعجز ابن عمار عن دفاعه . ثم قصد سلطان
السلجوقية بالعراق محمد بن ملكشاه مستنجداً به ، واستخلف
بالمناقب ابن عمه علي طرابلس ، ومعه سعد الدولة فتيان بن الاغر
فقتله أبو المناقب ودعا للافضل بن أمير الجيوش المستبد على خلفاء
العبيدين بمصر لذلك المهلة . ثم هلك صنجيل وهو محاصر لها ،
ودلي مكانه السرداني من زعمائهم . وبعث الافضل قائداً الى
طرابلس فأقام بها وشغل عن مدافعة العدو يجمع الاموال .

ونفي عنه الى الافضل أنه يروم الاستبداد فبحث آخر مكانه ،
وناقراً أهل البلد لسوء سيرته فتبين وصول المراكب من مصر
بالمدد ، وقبض على اعيانهم وعلى مخلف فخر الملك بن عمار من
أهله وولده ، وبعث بهم الى مصر . وجاء فخر الملك بن عمار بعد
ان قطع جبل الرجا في يده من انجاد السلجوقية لما كانوا فيه
من الشغل بالفتنة ، وربما علله بعضهم بولاية الوزارة له . ثم رجع
الى دمشق سنة اثنتين وخمسة ووزل على طفتكين الاتابك .

ثم ملكها السرداني سنة ثلاث وخمسة بعد حصارها سبع
سنين . وجاء ابن صنجيل من بلاد الافرنج فملكها منه ، وأقامت
في مملكته نحواً من ثلاثين سنة . ثم ثار عليه بعض الزعماء وقتله
بطرس الاعور واستخلف في طرابلس القوش بطرار . ثم كانت

الواقعة بين صاحب القدس ملك الافرنج ، وبين زنكي الاتابك صاحب الموصل ، وانهمز الافرنج وأسر القوش في تلك الوقعة ، ونجا ملك الافرنج الى تغريب فتحصن بها وحصره زنكي حتى اصطلحا على أن يعطي تغريب ، ويطلق زنكي الاسرى في الواقعة فانطلق القوش الى طرابلس فأقام بها مدة ، ووثب الاسماعيلية به فقتلوه وولي بعده رهند صبيّاً وحضر مع الافرنج سنة سبع وخمسين وقعة حارم التي هزمهم فيها العادل . وأسر رهند يومئذ وبقي في اعتقاله الى أن ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب فأطلقه سنة سبعين وخمسة ، ولحق بطرابلس ولم تزل في ملكه وملك ولده الى أن فتحها المنصور سنة ثمان وثمانين كما مرّ والله تعالى أعلم .

إنشاء المدرسة والمارستان بمصر

كان المنصور قلاوون قد اعتزم على إنشاء المارستان بالقاهرة ونظر له الاماكن ، حتى وقف نظره على الدار القطبية من قصور المبيدين وما يجاورها من القصرين ، واعتمد انشاءه هنالك ، وجعل الدار أصل المارستان ، وبني بازائه مدرسة لتدريس العلم وقبة لدفنه . وجعل النظر في ذلك لعلم الدين الشجاعى فقام بإنشاء ذلك لا قرب وقت وكلت العمارة سنة اثنتين وثمانين وستائة . ووقف عليها املاكاً وضياعاً بمصر والشام وجلس بالمارستان في يوم مشهود . وتناول قدحاً من الاشربة الطبية وقال : وقفت هذا

المارستان على مثلي فن دوني من أصناف الخلق ، فكان ذلك من صالح آثاره والله أعلم .

وفاته المنصور قلاوون وبوابة ابنه خليل الأشرف

كان المنصور قلاوون قد عهد لابنه علاء الدين ولقبه الصالح ، وتوفي سنة سبع وثمانين فولى العهد مكانه ابنه الآخر خليل . ثم انتقض الاقفرنج بعكا وأغاروا على النواحي ومرت بهم رفقة من التجار بمقيق من الروم والترك جلبوهم للسلطان فنهبهم وأسروهم فأجمع السلطان غزوهم وخرج في المساكر بعد الفطر من سنة تسع وثمانين . واستخلف ابنه خليلًا على القاهرة ومعه زين الدين سيف ، وعلم الدين الشجاعى الوزير وعسكر بظاهر البلد فطرقة المرض ، ورجع الى قصره فرض . وتوفي في ذي القعدة من السنة فبويح ابنه خليل ولقب الاشرف ، وكان حسام الدين طرنتاي نائب المنصور اليه فأقره وأشرك معه زين الدين سيف في نيابة المتبة ، وأقر علم الدين الشجاعى على الوزارة ، وبدر الدين يبدو استاذ داره ، وعز الدين ايبك خرفدار .

وكان حسام الدين لاشين السلحدار نائباً بدمشق ، وشمس الدين قراستقر الجوكندار نائباً بحلب فأقرهما وجمع ما كان بالشام من ولاية أبيه . ثم قبض على النائب حسام الدين طرنتاي لأيام قلائل وقتله واستولى على خلفه ، وكان لا يعبر عنه . كان الناض

منها ستمائة الف دينار ، وحلت كلها لخزائنه . واستقل بدر الدين بالنيابة ، وبعث الى محمد بن عثمان بن السلوس من الحجاز فولاه الوزارة ، وكان تاجراً من تجار الشام وتقرب له أيام أبيه ، واستخدم له فاستعمله في بعض اقطاعه بالشام ، ووفر جبايتها فولاه ديوانه بمصر فأسرف في الظلم وأنهى أمره الى طرنطاي النائب فصادره المنصور وامتحنه ، ونفاه عن الشام .

وحج في هذه السنة وولي الاشرف فكان أول أعماله البعث عنه ، وولاه الوزارة فبلغ المبالغ في الظهور وعلو الكلمة واستخدم الخواص له وترفع عن الناس ، واستقل الرتب وقبض الاشرف على شمس الدين سنقر وجبسه ، وكان قد قبض مع طرنطاي النائب عن عز الدين سيف لما بلغه أنه يدبر عليه مع طرنطاي ، ثم ثبتت عنده براوته فأطلقه والله تعالى أعلم .

فتح عكا ونجريها

ثم سار الاشرف أول سنة تسعين وستائة لحصار عكا متما عزم أبيه فيها فجهر المساكر واستنفر أهل الشام ، وخرج من القاهرة فاغذت السير الى عكا ، ووافاه بها أراء الشام والمطفر بن المنصور صاحب حماة فحاصرها ورمأها بالمجانيق فهُيم كثير من أبراجها ، وتلاها المقاتلة لاقتحامها فرشقوهم بالسهم فا^(١)

(١) كلما يبايض بالأصل ، وفي أخبار البشرج ٤ ص ٢٥ : وكانوا يرمونها بالنشاب والجوارح وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة .

من اللبود، وزحفوا في كنيها ورددوا الخندق بالتراب فعمل كل واحد منهم ما قدر عليه حتى طموه، وانتهاوا الى الابراج المتهدمة فالصقوها بالارض، واقتحموا البلد من ناحيتها، واستلحموا من كان فيها وأكثروا القتل والنهب، ونجا الفل من العدو الى ابراجها الكبار التي بقيت ماثلة فعاصرها عشراً آخراً، ثم اقتحمها عليهم فاستوعبهم السيف. وكان الفتح منتصف جمادى سنة سبعين لماثة وثلاث سنين من ارجاع الكفار لها من يد صلاح الدين سنة سبع وثمانين وخمائة.

وأمر الاشرف بتخريبها فخربت وبلغ الخبر الى الافرنج بصور وصيدا وعتلية وحيفا فاجفلوا عنها وتركوها خاوية، ومرو السلطان بها وأمر يهدمها فهدمت جميعاً، وانكف راجعاً الى دمشق. وتقبض في طريقه على لاشين نائب دمشق لان بعض الشياطين أوحى اليه ان السلطان يروم الفتك به فركب للفرار، واتبعه علم الدين سنجر الشجاعي، وسار الى بيروت ففتحها. ومرو السلطان بالكرك فاستمضى نائبها ركن الدين بيبرس الدوادار وهو المؤرخ فولى مكانه جمال الدين أنسز الاشرفي، ورجع السلطان الى القاهرة فبعث شلامش وخمرو ابني الظاهر من محبسهما بالاسكندرية الى القسطنطينية. ومات شلامش هنالك، وأفرج عن شمس الدين سنقر الاشقر، وحسام الدين لاشين المنصوري اللذين اعتقلهما كما قدمناه. وقبض على علم الدين سنجار نائب دمشق، وسبق الى

مصر معتقلاً . وأمر السلطان ببناء الرفوف بالقلعة على أوسع ما يكون وارفعه ، وبني القبة بازائه لجلوس السلطان أيام الزينة والفرح فبنيت مشرفة على سوق الخيل والميدان ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

فتح قلعة الروم

ثم سار السلطان سنة احدى وتسعين في عساكره الى الشام بعد ان أفرج عن حسام الدين لاشين وردّه الى امارته وانتهى الى دمشق . ثم سار الى حلب ، ثم دخل منها الى قلعة الروم فحاصرها في جمادى من السنة وملكها عنوة بعد ثلاثين يوماً من الحصار ، وقاتل المقاومة الذريعة ، وخرّب القلعة وأخذ فيها بطرك الارمن أسيراً ، وانكف السلطان راجعاً الى حلب فأقام بها شعبان ، ووئى عليها سيف الدين الطباقي نائباً مكان قراسنقر الظاهري لانه ولاه مقدم الممالك .

ورحل الى دمشق ف قضى بها عيد الفطر ، واستراب لاشين النائب فهرب ليلة الفطر ، وأركب السلطان في طلبه ، وتقبض عليه بعض العرب في حيه . وجاء به الى السلطان فبعثه مقيداً الى القاهرة ، وولى على نيابة دمشق عز الدين ايبك الحميدي عوضاً عن علم الدين سنجر الشجاعى ، ورجع الى مصر فافرج عن علم الدين سنجر الشجاعى ، وتوفي لسنة بعد اطلاقه . ثم قبض على

سنقر الاشقر وقتله ، وسمع نائبه بيدو ببراوة لاشين فأطلقه . وتوفي ابن الاثير بعد شهر فولى مكانه ابنه عماد الدين أيوب ، وكان أيوب قد اعتقله المنصور لأول ولايته فأطلقه الاشرف هذه السنة لثلاث عشرة سنة من اعتقاله ، واستخلصه للجمالة والشورى .

وتوفي القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر وصاحب ديوان الانشاء وله التقدم عنده وعند أبيه ، فولى مكانه فتح الدين أحمد بن الاثير الحلبي . وترك ابن عبد الظاهر ابنه علاء الدين عليا فالقى عليه النعمة منتظماً في جملة الكتاب . ثم سار السلطان الى الصعيد يتصيد ، واستخلف بيدو النائب على دار ملكه ، وانتهى الى قوص . وكان ابن السلوس قد دس اليه بأن بيدو احتجن بالصعيد من الزرع ما لا يحصى فوقف هناك على مخازنها واستكثرها ، وارتاب بيدو لذلك . ولما رجع الاشرف الى مصر ارجع منه بعض اقطاعه ، وبقي بيدو مرتاباً من ذلك ، وأتحف السلطان بالهدايا من الخيام والمجن وغيرهما ، والله تعالى أعلم .

سير السلطان الى الشام وطاع الامم

ومكنه في صديك وهدم الشوبك

ثم تجهز السلطان سنة اثنتين وتسعين الى الشام ، وقدم بيدو النائب بالمعسكر ، وعاج على الكرك على المجن فوقف عليها وأصلح من أمورها ورجع . ووصل الى الشام فوافاه رسول صاحب

سيس ملك الارمن راغباً في الصلح على أن يعطى تهسنا ومرعش وتل حمدون فمقد لهم على ذلك ، وملك هذه القلاع وهي في قم الدرب من ضياع حلب ، وكانت تهسنا للمسلمين . ولما ملك هلاكو حلب باعها النائب من ملك الارمن سيس . ثم سار السلطان الى حمص ووصل اليها في رجب من السنة ، ومعه المظفر صاحب حماة وزل ساليه ، ولقيه هنا بن عيسى أمير العرب فقبض عليه وعلى أخويه محمد وفضل وابنه موسى وبعضهم معتقلين مع لاشين الى دمشق ، ومن هناك الى مصر فحبسوا بها . وولى على الغرب مكانهم محمد بن أبي بكر بن علي بن جديلة وأوعز وهو بمحمص الى نائب الكرك بهدم قامة الشوبك فهدمت ، وانكف راجعاً الى مصر ، وقدم المساكر مع ييدو ، وجاء في الساقفة على المهجن مع خواصه . ولما دخل علي مصر أفرج عن لاشين المنصوري والله تعالى أعلم .

مقتل الأشرف وولاية أخيه محمد الناصر في كفاية كاتبنا

كان النائب بيدو مستولياً على الاشرف ، والاشرف مستريب به حتى صكأنه مستبد ، وكان مستوحشاً من الاشرف . واعتزم الاشرف سنة ثلاث وتسعين على الصيد في البحيرة فخرج اليها . وبعث وزيره ابن السلوس للاسكندرية لتحصيل الاموال والاقشة

فوجد ^(١) يبدو قد سبقوا اليها واستصفوا ما هنالك فكتب السلطان بذلك فغضب . واستدعى يبدو فوجّه وتوعده ولم يزل هو يلاطفه حتى كسر من سورة غضبه . ثم خلس الى أصحابه وداخلهم في التوثب به . وتولى كبر ذلك منهم لاشين المنصوري نائب دمشق ، وقراسنقر المنصوري نائب حلب ، وكان الامراء كلهم حاقدين على الاشرف لتقدمه حاشيته عليهم . ولما كتب اليه السلوس بقلة المال صرف مواليه الى القلعة تخفيفاً من النفقة ، وبقي في القليل .

وركب بعض أيامه يتصيد وهو مقیم على فرجة فاتبعوه وأدركوه في صيده فأوجس في نفسه الشر منهم فعاجلوه وعلوه بالسيف ضربه أولاً يبدو وثنى عليه لاشين وتركوه مجنّداً بمصرعه منتصف محرم من السنة ، ورجعوا الى الخيم وقد أبرموا أن يولوا يبدو فولوه ولقبوه القاهر . وتقبض على بيسرى الشمسي وسيف الدين بكتمر السلحدار ، واحتلوا وساروا الى قلعة الملك . وكان زين الدين سيف قد ركب للصيد فبلغه الخبر في صيده فسار في اتباعهم ، ومعه سوس الجاشنكير وحسام الدين استاذ دار وركن الدين سوس وطلقجي في طائفة من الجاشنكيرية ، وادركوا القوم

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٣٠ : وركب في نفر يسير من خواصه للصيد ، فقصده عماليك والده ، وهم : بيدرا نائب السلطنة ، ولاجين الذي كان عزله السلطان عن نيابة السلطنة بدمشق واعتقله مرة بعد أخرى ، وقراسنقر الذي عزله عن نيابة السلطنة بحلب وانضم إليهم بهادر رأس النوبة وجماعة من الأمراء .

على الطرانة. ولما عاينهم يبدو وببصري وبكتمر المعتقلين في الخيم رجعوا الى كيبغا^(١) وأصحابه وفرّ عن يبدو من كان معه من العربان والجند وقاتل قليلاً ثم قتل، ورجع برأسه على القناة، وافترق أصحابه قراسنقر ولاشين بالقاهرة.

ويقال ان لاشين كان مختفياً في مأذنة جامع ابن طولون، ووصل ككتبغا وأصحابه الى القلعة وبها علم الدين الشجاعي، واستدعوا محمد بن قلاون أخا الأشرف وبالعوه ولقبوه الناصر، وقام بالنيابة ككتبغا وبالاتبكية حسام الدين، وبالوزارة علم الدين سنجر، وبالمستاذ دارية ركن الدين سوس الجاشنكير. واستبدوا بالدولة فلم يكن الناصر يملك معهم شيئاً من أمره، وجدوا في طلب الامراء الذين داخلوا يبدو في قتل الأشرف فاستوعبهم بالقتل والصلب والقطع وكان بهادر، رأس نوبة، وأقوش الموصل فقتلوا وأحرقت أشلائها. وشفع ككتبغا في لاشين وقراسنقر المتولين كبر ذلك فظهر من الاختفاء وعادا الى محلها من الدولة. ثم تقبض على الوزير محمد بن السلموس عند وصوله من الاسكندرية، وصادره الوزير الشجاعي وامتحنه فأتت تحت الامتحان، وأفرج عن عز الدين ليبيك الافرم الصالحى، وكان الأشرف اعتقله سنة اثنتين وتسمين والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) ورد هذا الاسم في تاريخ ابن خلدون تارة «كسبغا» وتارة أخرى «كتبغا»، وأحياناً «كيبغا» وقد ورد في تاريخ أخبار البشر «كتبغا» بمواضع متفرقة.

محنة كتبغا وقتل الشجاعى

ثم إن الشجاعى لطف محله من الناصر واختصه بالمداخلة ، وأشار عليه بالقبض على جماعة من الامراء فاعتقلهم : وفيهم سيف الدين كرجى وسيف الدين طونجى . وطوى ذلك عن كتبغا ، وبلغه الخبر وهو في موكب بساحة القلعة . وكان الامراء يركبون في خدمته فاستوحش ، وارتأب بالشجاعى وبالناصر . ثم جاء بعض مماليك الشجاعى الى كتبغا في الموكب ، وجرّد سيفه لقتله فقتله مماليكه ، وتأخر هو ومن كان معه من الامراء عن دخول القلعة ، وتقبضوا على سوس الجاشنكير استاذ دار وبعثوا به الى الاسكندرية ونادوا في المسكر فاجتمعوا وحاصروا القلعة . وبمك اليهم السلطان أميراً فشرطوا عليه أن يمكنهم من الشجاعى فامتنع ، وحاصروه سبعا واشتد القتال .

وفرّ من كان بقي في القلعة من المسكر الى كتبغا ، وخرج الشجاعى لمداقتهم فلم يغن شيأ . ورجع الى السلطان وقد خامره الرعب فطلب أن يجبس نفسه فضى به الممالك الى السجن وقتلوه في طريقهم . وبلغ الخبر الى كتبغا ومن كان معه فذهبت عنهم الهواجس ، واستأنموا للسلطان فأمنهم واستحلفوه فحلف لهم ودخلوا الى القلعة ، وأفاض كتبغا المطاء في الناس ، وأخرج من كان في الطباق من الممالك بمداخلة الشجاعى فأرّاهم الى البلد بمقاصر

السكسر، ودار الوزارة، والجوار وكانوا نحواً من تسعة آلاف فأقاموا بها .

ولما كان المحرم فاتح سنة أربع وتسعين اتعدوا ليلة وركبوا فيها جميعاً ، وأخرجوا من كان في السجون ونهبوا بيوت الامراء وأعجلهم الصبح عن تمام قصدهم ، وباكرهم الحاجب بهادر ببعض العساكر فهزمهم . وافترقوا وتقبض على كثير منهم فأخذ منهم العقاب مأخذة قتلاً وضرباً وعزلاً ، وأفرج عن عز الدين ايبك الافرم ، وأعيد الى وظيفته أمير جندار ، ثم هلك قريباً . واستحكم أمر السلطان ونائبه كتبغا وهو مستبد عليه ، واستمر الحال على ذلك الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى ، والله تعالى ولي التوفيق .

خلع الناصر وولاية كتبغا العادل

ولما وقعت الوحشة بين كتبغا والشجاعي ، وتلتها هذه الفتنة استوحش كتبغا في ظاهر أمره ، وأنقطع عن دار النيابة متارضاً وتردد السلطان لعيادته . ثم حمل بطانته على الاستبداد بالملك والجلوس على التخت ، وكان طموحاً لذلك من أول أمره فجمع الامراء ودعاهم الى بيعته فبايعوه . وخلع الناصر وركب الى دار السلطان فجلس على التخت وتلقب بالعادل ، وأخرج السلطان من قصور الملك ، وكان مع أمه ببعض الحجر . وولى حسام الدين

لاشين نائباً والصاحب فخر الدين عمر بن عبد العزيز الخليلي استاذ الدار
وزيرا نقله اليها من النظر في الديوان لعلاء الدين ولي العهد ابن
قلاون ، وعز الدين ايبك الافرم الصالحي أمير جندار ، وبهادر
الحلبي أمير حاجب ، وسيف الدين مناص استاذ دار ، وقسم اماره
الدولة بين مماليكه .

وكتب الى نواب الشام بأخذ البيعة فاجابوا بالسمع والطاعة ،
وبعض على عز الدين ايبك الخازندار نائب طرابلس ، وولى مكانه
فخر الدين ايبك الموصل . وكان الخازندار يتزل حصن الاكراد ،
ونزل الموصل بطرابلس ، وعادت دار اماره . ثم وفد سنة خمس
وتسعين على العادل كتباً طائفة من التتر يعرفون بالاربدانية ،
ومقدمهم طرنطاي كان مداخلًا لبدولي كنجاب ابن عمه ملك التتر .
فلما سار الملك الى غازان خافه طرنطاي ، وكانت احياءه بين
غازان والموصل .

واوهر غازان الى التتر الذين من مارتكن فأخذ الطرق عليهم .
وبعث قط قرا من أمرائه للقبض على طرنطاي ومن معه من
أكبر قبيله فسار لذلك في ثمانين فارساً فقتله طرنطاي وأصحابه
وعبروا الفرات الى الشام . واتبعهم التتر من ديار بكر فكروا
عليهم فهزمهم . وأمر العادل سنجر الدوادار أن يلتقاهم بالرحب
واحتفل نائب دمشق لقدمهم . ثم ساروا الى مصر فلتقاهم شمس
الدين قرا سقر ، وكانوا يحملون مع الامراء بياب القلعة فانفوا

لذلك ، وكان سبباً لخلع العادل كما نذكر . ووصل على أثرهم بقية قومهم بعد أن مات منهم كثير . ثم رسخوا في الدولة وغلطهم الترك بأنفسهم ، وأسلموا واستخدموا أولادهم وغلطوهم بالصهر والولاء . والله سبحانه وتعالى أعلم .

خلع العادل كتبغا وولاية لاشين المنصور

كان أهل الدولة يقوموا على السلطان كتبغا العادل تقديم مماليكه عليهم ، ومساواة الأربدانية من التتر بهم فتفاوضوا على خلمه . وسار الى الشام في شوال سنة خمسة وتسعين ف عزل عز الدين ايبك الحوي نائب دمشق واستصفاه ، وولى مكانه سيف الدين عزتو من مواليه . ثم سار الى حمص متصديداً ولقيه المظفر صاحب حماة فأكرمه وورده الى بلده . وسار الى مصر والامراء يجمعون خلمه والفتك بماليكه ، وانتهى الى العوجاء من أرض فلسطين ، وبلغه عن يسري الشمسي انه كاتب التتر فنكر عليه وأغلظ له في الوعيد . وارتاب الامراء من ذلك وقشت رجالاتهم واتفقوا . وركب حسام الدين لاشين وبدر الدين يسري وشمس الدين قراسنقر وسيف الدين قفجاق ويهادر الحلبي الحاجب وبكتاش الفخري وبيليك الخازندار وأقوش الموصل وبكتامر السلحدار وسلاز وطمجي وكرجي ومطاي ، ومن انضاف اليهم بعد أن بايعوا لاشين ، وقصدوا غنيم بكتوت الأزرق فقتلوه .

وجاءهم ميحاص فقتلوه ايضاً . وركب السلطان كتبغا في لفيغه فحملوا عليه فانهمز الى دمشق ، وباع القوم لاشين ولقبوه المنصور وشرطوا عليه أن لا ينفرد عنهم برأي فقبل ، وسار الى مصر ودخل القلعة .

ولما وصل كتبغا الى دمشق لقيه نائبه سيف الدين غزلو وأدخله القلعة واحتاط على حواصل لاشين وإلراء الذين معه ، وأمن جماعة من مواليه . ووصلت المساكر التي كانت مجردة بالرجبة ومقدمهم جاغان ، وكانوا قد داخلوا لاشين في شأنه وزلوا ظاهراً دمشق ، واتفقوا على بيعة لاشين وأعلنوا بدعوته . والحل أمر العادل وسأل ولاية صرخد ، وألقى بيده فحبس بالقلعة لستين من ولايته . وبعث إلراء يبعثهم للاشين ، ودخل سيف الدين جاغان الى القلعة .

ثم وصل كتاب لاشين ببعثه الى مصر ، وبعث الى كتبغا بولاية صرخد كما سأل ، ووصل قفجق المنصوري نائباً عن دمشق . وأفرج لاشين بمصر عن ركن الدين بيبرس الجاشنكير وغيره من المماليك ، وولى قراسنقر نائباً وسيف الدين سلار استاذ دار سيف الدين بكتمر السلحدار أمير جانداد وبهادر الحلبي صاحب^(١) وأقر فخر الدين الحلبي على وزاوته ، ثم عزله وولى مكانه شمس

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ولم نعثر بالمراجع التي بين أيدينا على اسم هذه المقاطعة أو البلدة.

الدين سنقر الاشقر ، وقبض على قراسنقر النائب وسيف الدين سلار استاذ دار آخر سنة ست وتسعين وولى مكانه سيف الدين منكوتقر الحسامي مولاه ، واستعمل سيف الدين قفجق المنصوري نائباً .

ثم أمر بتجديد عمارة جامع ابن طولون وندب لذلك علم الدين سنجر الدوادار ، وأخرج للنفقة فيه من خالص ماله عشرين ألف دينار ، ووقف عليه املاكاً وضياًعاً . ثم بعث سنة تسع وسبعين بالناصر محمد بن قلاون الى الكرك مع سيف الدين سلار استاذ دار ، وقال لزين الدين ابن مخلوف فقيه بيته هو ابن استاذي وأنا نائبه في الامر ، ولو علمت أنه يقوم بالامر لاقته . وقد خشيت عليه في الوقت فبعثته الى الكرك فوصلها في ربيع . وقال النووي : انه بعث معه جمال الدين بن أقوش . ثم قبض السلطان في هذه السنة على بدر الدين بيسري الشمسي بسماية منكوتقر نائبه ، لان لاشين أراد أن يهد اليه بالامر فردّه بيسري عن ذلك وقبحه عليه ، فدرس منكوتقر بمض ممالك بيسري وانها الى السلطان أنه يريد الثورة فقبض عليه آخر ربيع الثاني من السنة وأودعه السجن فأت في محبسه .

وقبض في هذه السنة على بهادر الحلبي وعلى عز الدين ابيك الحوي . ثم أمر في هذه السنة برّد الاقطاعات في النواحي ، وبعث الامراء والكتاب لذلك . وتولى ذلك عبد الرحمن الطويل

مستوفي الدولة . وقال مؤرخ حمّاة المؤيد: كانت مصر منقسمة على أربعة وعشرين قيراطاً : أربعة منها للسلطان والكلف والرواتب وعشرة للامراء والاطلاقات والزيادات ، وعشرة للاجناد الجلقة . فصيروها عشرة للامراء والاطلاقات والزيادات والاجناد ، وأربعة عشر للسلطان فضعف الجيش . وقال النووي : قرّر للخاص في الروك الجيزة واطفيح ودمياط ومنفلوط والكوم الاحمر ، وحولت السنة الحراجية من سنة ست وتسعين . وهذا في العدد ، انما هو بعد اقتضاء ثلاثة وثلاثين سنة واحدة ، هي تفاوت ما بين المنين الشمسية والقمرية ، وهو حجة ديوان الجيش في اقتضاء التفاوت الجيشي ، وهو تحويل بالاقلام فقط . وليس فيه نقص شي . ثم أقطعت البلاد بعد الروك واستثنيت المراتب الجسرية والرزق الاحباسية . انتهى كلام النووي رحمه الله ، والله تعالى أعلم .

فتح صولون سيس

ولما ولي سيف الدين منكوقتر النيابة ، وكان مختصاً بالسلطان استولى على الدولة وطلب من السلطان أن يمهّد له بالملك فنكر ذلك الامراء ، وثنوا عنه السلطان فتنكر لهم منكوقتر وأكثر السعاية فيهم ، حتى قبض على بعضهم وتفرق الآخرون في النواحي . وبعث السلطان جماعة منهم سنة سبع وتسعين لنزو

سييس وبلاد الأرمن : كان منهم بكتاش أمير سلاح وقراسنقر
وبكتمر السلحدار وتدلار وغراز ومهم الالقي نائب صفد في
المساكر ، ونائب طرابلس ونائب حماة ، ثم أردفهم بيلم الدين
سنجر الدوادار . وجاءت رسل صاحب سييس وأغاروا عليها ثلاثة
أيام واكتسحوها . ثم مروا ببغراس ، ثم بمرج انطاكية وأقاموا
بها ثلاثاً ، ومروا بجسر الحديد ببلاد الروم . ثم قصدوا تل حمدون
فوجدوها خاوية ، وقد انتقل الأرمن الذين بها الى قلعة النجيمة ،
وفتحوا قلعة مرعش وحاصروا قلعة النجيمة أربعين يوماً وافتتحوها
صلاً ، وأخذوا أحد عشر حصناً منها المصيبة وحوم وغيرها .
واضطرب أهلها من الخوف فأعطوا طاعتهم ، ورجع المساكر
الى حلب . وبلغ السلطان لاشين أن التتر قاصدون الشام فجهز
المساكر الى دمشق مع جمال الدين أقوش الافرم ، وأمره أن
يخرج المساكر من دمشق الى حلب مع قفجق النائب فسار الى
حمص وأقام بها . ثم بلغهم الخبر يرجع التتر ، ووصل أمر السلطان
الى سيف الدين الطباخي نائب حلب بالقبض على بكتمر السلحدار
والالقي نائب صفد ، وجماعة من الأمراء بحلب بحماية بكتمر .
وحاول الطباخي ذلك فتعذر عليه وبوز قدلار الى بسار فتوفي بها
وأقام الآخرون . وشعروا بذلك فلحقوا بقفجق النائب على حمص
فأمهم ، وكتب الى السلطان يشفع فيهم فأبطل جوابه .
وعزله سيف الدين كرجي وعلاء الدين ايدغرني من اجارتهم

فاستراب ، وولى السلطان مكانه على دمشق جاغان فكتب الى قنچق بطلبهم فنفروا وافترق عسكره ، وعبر الفرات الى العراق ومعه أصحابه بعد أن قبضوا على نائب حمص واحتملوه . ولحقهم الخبر بقتل السلطان لاشين وقد تورطوا في بلاد العدو فلم يمكنهم الرجوع . ووفدوا على غازان بنواحي واسط ، وكان قنچق من جند التتر وأبوه من جند غازان خصوصاً . ولما وقعت الفتنة بين لاشين وغازان ، وكان فيروز أتابك غازان مستوحشاً من سلطانه فكاتب لاشين في الحاق به ، واطلع سلطانه على كتبه فأرسل الى قتل شاه نائب حران فقبض على فيروز وقتله ، وقتل غازان أخويه في بغداد ، والله تعالى اعلم .

مقتل لاشين وعهد الناصر محمد بن قلاوون الى ملكه

كان السلطان لاشين قد فوض امر دولته الى مولاه منكوقتر فاستطال وطمع في الاستبداد ، وفكره الامراء كما قدمناه فأغرى السلطان بهم وشردهم كل مشرد بالنكبة والابعاد . وكان سيف الدين كرجي من الجاشنكير ومقدماً عليهم ، كما كان قراسنقر مع الاشرف . وكان جماعة المالك معصوبين عليه . وسعى منكوقتر في نيابته على القلاع التي افتتحت من الارمن ببلاد سيس فاستعفى من ذلك وأسرّها في نفسه ، وأخذ في السفاية على منكوقتر وظاهره على أمره قنچق من كبار الجاشنكيرية . وكان

لطلقجي صهر من كبار الجاشنكيرية اسمه طنطاي أغلظ له منكوتر
يوماً في المخاطبة فامتعض وفرع الى كرجي وطلقجي فاتفقوا على
اغتيال السلطان .

وقصدوه ليلاً ، وهو يلعب بالشطرنج ، وعنده حسام الدين
قاضي الحنفية فأخبره كرجي بخلق الابواب على المالك فنكره ،
ولم يزل يتصرف أمامه حتى ستر سيفه بمنديل طرحه عليه . فلما
قام السلطان لصلاة العتمة نحاها عنه وعلاه بالسيف . وافتقد
السلطان سيفه فتعاوروه بسيوفهم حتى قتلوه ، وهما يقتل القاضي
ثم تركوه . وخرج كرجي الى طقجي بمكان انتظاره وقصدوا
منكوتر وهو بدار النيابة فاستجار بطقجي فأجاره وجسه بالجب
ثم راجعوا رأيهم واتفقوا على قتله فقتلوه . وكان مقتل لاشين
في ربيع سنة ثمان وتسعين ، وكان من موالى علي بن المعز ايبك
فلما غرب للقسطنطينية تركه بالقاهرة واشترى المنصور قلاوون من
القاضي بحكم البيع على الغائب بألف درهم ، وكان يعرف بلاشين
الصغير لانه كان هناك لاشين آخر أكبر منه ، وكان نائباً بمحصر .
ولما قتل اجتمع الامراء ، وفيهم ركن الدين بيبرس الجاشنكير
وسيف الدين سلاز استاذ دار وحسام الدين لاشين الرومي ، وقد
وصل على البريد من بلاد سيس جمال الدين أقوش الافرم وقد عاد
من دمشق بعد أن أخرج النائب والعساكر الى حمص وعز الدين
ايبك الحزندار وبدر الدين السلحدار فضبطوا القلعة . وبعثوا الى

الناصر محمد بن قلاون بالكرك يستدعونه للملك فاعتزم طقجي على الجلوس على التخت ، واتفق وصول الامراء الذين كانوا يجلب منصرفين من غزاة سيس ، وفيهم سيف الدين كرجي وشمس الدين سرقنشاء ، ومقدمهم بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح فأشار الامراء على طقجي بالركوب للقائهم فأنف أولاً ، ثم ركب ولقيهم وسألوهم عن السلطان فقال قتل قتلوه .

وكان كرجي عند القلعة فركب هارباً وأدرك عند القرافة وقتل ، ودخل بكتاش والامراء القلعة لحول من غزاة سيس . ثم اجتمعوا بمصر وكان الامر دائراً بين سلاور وبيبرس وإيبك الجامدار وأقوش الأفرم وبكتمر أمير جندار وكرت الحاجب وهم ينتظرون وصول الناصر من الكرك ، وكتبوا الى الامراء بدمشق بما فعلوه فوافقوا عليه ، ثم قبضوا على نائبها جافغان الحسامي . وتولى ذلك بهاء الدين قرا ارسلان السيفي فاعتقل ومات لأنام قلائل فبعث الامراء بمصر مكانه سيف الدين قتلوك المنصوري .

ثم وصل الناصر محمد بن قلاون الى مصر في جمادى سنة ثمان وتسعين فبايعوا له وولى سلاور نائباً وبيبرس استاذ دار وبكتمر الجوكندار أمير جندار وشمس الدين الأعسر وزيراً ، وعزل فخر الدين بن الحلبي بعد ان كان أقره ، وبعث على دمشق جمال الدين أقوش الأفرم عوضاً عن سيف الدين قتلوك بك ، واستدعاه الى مصر فولاه حاجباً وبعث على طرابلس سيف الدين ككرت

وعلى الحصون سيف الدين كراي ، وأقرّ بليان الطباخي على حلب ، وأفرج عن قراستقر المنصوري وبعثه على الضبيّة ، ثم نقله الى حماة عندما وصله وفاة صاحبها المظفر آخر السنة ، وخلع على الامراء وبث العطايا والارزاق . واستقرّ في ملكه ويبرس وسلاز مستوليان عليه ، والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

الفتنة مع التتر

قد كنا قدّمنا ما كان من فرار قفجق نائب دمشق الى غازان وحدوث الوحشة بين المملكتين فشرع غازان في تجهيز المساكر الى الشام ، وبعث شلامش بن امال بن بكو في خمسة وعشرين ألفاً في عساكر المخل ، ومعه أخوه قطقطو وأمره بالمسير من جهة سبيس فسار لذلك . ثم حدثته نفسه بالملك فخاضع وطلب الملك لنفسه ، وكاتب ابن قزمان أمير التركان فسار اليه في عشرة آلاف فارس . وسار في ستين ألف فارس وسار الى سيواس فامتعت عليه ، وكتب الى صاحب مصر مع مخلص الرومي يستجده فبعث الى نائب دمشق بإنجاده ، وبلغ الخبر غازان فبعث لقتاله مولاي من أمراء التتر في خمسة وثلاثين ألف فارس ، ولحقه الى سيواس فانتقض عليه المسكر ورجع التتر الى مولاي . ولحق التركمان بالجلال ، ولحق هو بسبيس في فلّ من المسكر ، وسار الى دمشق

ثم الى مصر ، وسأل من السلطان لاشين أن يمدّه بمسكر ينقل به عياله الى الشام فأمر السلطان نائب حلب ان ينجده على ذلك فبعث معه عسكرياً عليهم بكتتمر الحلبي ، وساروا الى سيواس فاعترضهم التتر وهزموهم وقتل الحلبي ، ونجا شلامش الى بعض القلاع فاستنزله غازان وقتله ، واستقر أخوه قطقطو ومخلص بمصر ، وأقطع لهما وانتظما في عسكر مصر ، والله تعالى أعلم .

واقعة التتار مع القلاص واستيلاؤا غازان على الشام ثم ابراهيم منه

قد كنا قدّمنا ما حدث من الوحشة بين التتر وبين الترك بمصر ، وقدّمنا من اسبابها ما قدمناه . فلما بويع الناصر بلغه ان غازان زاحف الى الشام فتجهّز وقثم المساكر مع قطبك الكبير وسيف الدين غزار . وسار على اثرهم آخر سنة ثمان وسبعين وانتهى الى غزة فنبى اليه ان بعض المماليك يجمعون للتوثب عليه ، وان الاربدانية الذين وفدوا من التتر على كتبنا داخلهم في ذلك . وبينما هو يستكشف الخبر اذ بمملوك من اولئك قد شهر سيفه واخترق صفوف المساكر وهم مصطفون بظاهر غزة فقتل لحينه ، وتبع أمرهم من هذه البادرة حتى ظهرت جليتها فسبق الاربدانية ومقدمهم طرنتاي ، وقتل بعض المماليك وحبس الباقيين بالكرك . ورحل السلطان الى عسقلان ثم الى دمشق . ثم سار ولقي غازان ما بين سلمية وحمص فجمع المروج ومعه الكرج والارمن ،

وفي مقدمته امراء الترك الذين هربوا من الشام وهم قفجق المنصوري وبكتمر السلحدار وفارس الدين ألكي وسيف الدين غزار، فكانت الجولة منتصف ربيع فانهزمت ميمنة التتر وثبت غازان. ثم حمل على القلب فانهزم الناصر، واستشهد كثير من الامراء، وققد حسام الدين قاضي الحنفية وعماد الدين اسمعيل ابن الامير، وسار غازان الى حمص فاستولى على الذخائر السلطانية. وطار الخبر الى دمشق فاضطربت العامة وثار الفوغاء، وخرج المشيخة الى غازان يقدمهم بدر الدين بن جماعة وتقي الدين بن تيمية وجلال الدين القزويني. وبقي البلد فوضى وخاطب المشيخة غازان في الامان فقال قد خالفكم الى بلدكم كتاب الامان. ووصل جماعة من امرائه فيهم اسمعيل بن الامير والشريف الرضي وقرأ كتاب الامان ويسمونه بلغاتهم الفرمان. وترجل الامراء بالبساتين خارج البلد وامتنع علم الدين سلحدار بالقلعة فبعث اليه اسمعيل يستنزله بالامان فامتنع فبعث اليه المشيخة من اهل دمشق فزاد امتناعاً ودس اليه الناصر بالتحفظ. وان المدد على غزة ووصل قفجق بكتمر فنزلوا الميدان، وبعثوا الى سنجر صاحب القلعة في الطاعة فأساء جوابهم وقال لهم: ان السلطان وصل وهزم عساكر التتر التي اتبعته.

ودخل قفجق الى دمشق فقرأ عهد غازان له بولاية دمشق والشام جميعاً، وجعل اليه ولاية القضاء وخطب لتازان في الجامع،

وانطلقت ايدي العساكر في البلد بأنواع جميع العيث ، وكذا في الصاحلية والقرى التي بها والمزة وداريا . وركب ابن تيمية الى شيخ الشيوخ نظام الدين محمود الشيباني . وكان زل بالعادية فأركبه معه الى الصاحلية وطرردوا منها اهل العيث ، وركب المشيخة الى غازان شاكين فتموا من لقائه حذراً من سطوته بالترقيق الخلاف ويقع وبال ذلك على اهل البلد . فرجموا الى الوزير سعد الدين ورشد الدين فأطلقوا لهم الاسرى والسبي .

وشاع في الناس ان غازان اذن للمغل في البلد وما فيه ففرع الناس الى شيخ الشيوخ وفرضوا على انفسهم اربعمائة ألف درهم مصانعة له على ذلك واكروهوا على غرمها بالضرب والجلس حتى كملت . وزل التتر بالمدرسة العادية فأحرقها ارجواش نائب القلعة ونصب المنجنيق على القلعة بسطح جامع بني امية فأحرقوه فأعيد عمله . وكان المغل يجرسونه فانتهمكوا حرمة المسجد بكل محرم من غير استثناء ، وهجم اهل القلعة فقتلوا النجار الذي كان يصنع المنجنيق وهم نائب القلعة ارجواش ما كان حولها من المساكن والمدارس والابنية ودار السعادة ، وطلبوا ما لا يقدررون عليه ، وامتنن القضاة والخطباء وعطلت الجماعات والجمعة ، وفحش القتل والسبي ، وهدمت دار الحديث وكثير من المدارس .

ثم قتل الى بلده بعد ان ولي على دمشق والشام قفجق ، وعلى حماة وحمص بكتمر السلحدار ، وعلى صفد وطرابلس والساحل

فارس الدين ألبكي ، وخلف نائبه قطلوشاه في ستين ألفاً حامية للشام واستصحب وزيره بدر الدين بن فضل الله وشرف الدين ابن الأمير وعلاء الدين بن القلانسي . وحاصر قطلوشاه القلعة فامتنت عليه فاعتزم على الرحيل ، وجمع له قفجق الاوغاد في جمادى من السنة ، وبقي قفجق منفرداً بأمره فأمن الناس بعض الشيء ، وأمر بمالكة ووجعت عساكر التتر من اتباع الترك بعد ان وصلوا الى القدس وغزة والرملة واستباحوا ونهبوا ، وقائدهم يومئذ مولاي من امراء التتر فخرج اليه ابن تيمية واستوجه بعض الاسرى فأطلقهم .

وكان الملك الناصر لما وصل الى القلعة ووصل معه ككتبغا المادل ، وكان حضر معه المعركة من محل نيابته بصرخد . فلما وقعت الهزيمة سار مع السلطان الى مصر وبقي في خدمة النائب سلار ، وجرد السلطان العساكر وبث النفقات وسار الى الصالحية وبلغه رحيل غازان من الشام . ووصل اليه بليان الطباخي نائب حلب على طريق طرابلس ، وجمال الدين الافرقم نائب دمشق وسيف الدين كراي نائب طرابلس . واتفق السلطان في عساكرهم ، وبلغه ان قطلوشاه نائب غازان رحل من الشام على اثر غازان فتقدم بيبرس وسار في العساكر ، ووقعت المراسلة بينه وبين قفجق وبكتمر والبكي فاذعنوا للطاعة ، ووصلوا الى بيبرس وسلار فبعثوا بهم الى السلطان وهو في الصالحية في شعبان من السنة

فركب للقائهم وبالح في تكريمهم والاقطاع لهم. وولى قفجق على الشوبك، ورحل عائداً الى مصر. ودخل يبيرس وسلار الى مصر وقرروا في ولايتها جمال الدين اقوش الافرم بدمشق، وفي نيابة حلب قراسنقر المنصوري الجوكندار لاستعفاء بليان الطباخي عنها وفي طرابلس سيف الدين قطبك، وفي حماة كتبغا العادل، وفي قضاة دمشق بدر الدين بن جماعة لوفاة امام الدين بن سعد الدين القزويني. وعاد يبيرس وسلار الى مصر منتصف شوال، وعاقب الافرم كل من استخدم للتتر من اهل دمشق. وأغزى عساكره جبل كسروان والدرزية لما نالوا من المسكر عند الهزيمة، وألزم اهل دمشق بالرماية وحمل السلاح. وفرضت على اهل دمشق ومصر الاموال عن بعث الحياالة والمساكن لاربعة أشهر وثمانين للقرى وكثر الارجاف سنة سبعمائة بحركة التتر فتوجه السلطان الى الشام بعد ان فرض على الرعية أموالاً، واستخرجها لتقوية عساكره. وأقام بظاهر غزة أياماً يؤلف فيها الامصار. ثم بعث ألفي فارس الى دمشق، وعاد الى مصر منسلخ ربيع الآخر. وجاء غازان بمساكره وأجفلت الرعايا امامه حتى ضاقت بهم السبل والجهات فزّل ما بين حلب ورس ونازلها، واكتسح البلاد الى انطاكية وجبل السمير، وأصابهم هجوم البرد وكثرة الامطار والوحل. وانقطعت الميرة عنهم، وعدمت الاقوات وصومت المراعي من كثرة الثلج، وارتحلوا الى بلادهم. وكان السلطان

قد جهز المساكر كما قلنا الى الشام صحة بكتمر السليدار نائب صفد ، وولى مكانه سيف الدين فنحاص المنصوري . ثم وقعت المراسلة بين السلطان الناصر وبين غازان وجاءت كتبه ، وبعت الناصر كتبه ورسله وولى السلطان على حمص فارس الدين البكي ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفاة الخليفة الحاكم وولاية ابنه المستكفي والفتنة الى العرب بالصعيد

ثم توفي الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد ، وهو الذي ولاه الظاهر وبايع له سنة ستين فتوفي سنة احدى وسبعائة لاحدى واربعين سنة من خلافته ، وقد عهد لابنه أبي الربيع سليمان فبايع له الناصر ولقبه المستكفي ، وارتفعت شكوى الرعايا في الصعيد من الاعراب ، وكثر عيشتهم فجهز اليهم السلطان المساكر مع شمس الدين قراسنقر فاكتمسحهم . وراجعوا الطاعة وقرر عليهم مالا حملوه ألف ألف وخمسمائة ألف درهم ، وألف فرس واحداً وألفي جل اثنين ، وعشرة آلاف رأس من الغنم . وأظهروا الاستكانة ، ثم اظهروا النفاق فसार اليهم كافل المملكة سلاز ويبرس في المساكر فاستلحموهم وأبادوهم ، وأصابوا اموالهم ونعمتهم ورجعوا . واستأذن بيبرس في قضا . فرضه فخرج حاجاً وكان ابو غنى امير مكة قد توفي ، وقام بأمره في مكة ابناء رميثة وخميصة ، واعتقلا اخويها عطيفة

وابا الفيث فنتقبا السجن وجاءا الى بيبرس مستعدين على اخويهما
فقبض عليها بيبرس ، وجاء بها الى القاهرة . وفي سنة ستين
وسبعمائة بعد ما خرجت الشواني مشحونة بالمقاتلة الى جزيرة ارؤاد
في بحر طرطوس ، وبها جماعة من الافرنج قد حصنوها وسكنوها
فلكوها واسروا أهلها وخربوها واذهبوا آثارها والله تعالى ولي
التوفيق .

تقرير العهد لأهل الذمة

حضر في سنة سبعمائة وزير من المغرب في غرض الرسالة فرأى
حال أهل الذمة وترفعهم وتصرفهم في أهل الدولة فنكره وقبح
ذلك ، واتصل بالسلطان نكيره فأمر بجمع الفقهاء للنظر في الحدود
التي تقف عندها أهل الذمة بمقتضى عهود المسلمين لهم عند الفتح
وأجمع المألا فيهم على ما نذكر وهو ان يميز بين أهل الذمة بشمار
يخصهم : فالنصارى بالمائتم السود ، واليهود بالصفر ، والنساء منهن
بعلامات تناسبهن . وان لا يركبوا فرساً ولا يحملوا سلاحاً ، و اذا
ركبوا الخيل يركبونها عرضاً ويتنحون وسط الطريق ، ولا يرفعوا
اصواتهم فوق صوت المسلمين ، ولا يملو بناءهم على بناء المسلمين ،
ولا يظهروا شعائرهم ولا يضربوا بالنواقيس ، ولا ينصرفوا مسلماً
ولا يهودوه ، ولا يشترى من الرقيق مسلماً ولا من سبابة مسلم ،
ولا من جرت عليه سهام المسلمين . ومن دخل منهم الحمام يجعل في

عنقه جرساً يتميز به. ولا ينقشوا فص الخاتم بالعربي ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ولا يخدموا في أعمالهم الشاقة مسلماً . ولا يرفعوا النيران . ومن زنى منهم بمسلة قتل. وقال البطرك، بحضرة المدول حرمت على أهل ملتي وأصحابي مخالفة ذلك والمدول عنه . وقال رئيس اليهود : أوقمت الكلمة على أهل ملتي وطائفتي وكتب بذلك الى الاعمال .

ولنذكر في هذا الموضع نسخة كتاب عمر بالعهد لأهل الذمة بعد كتاب نصارى الشام ومصر ونصه : هكذا كتاب لعبدالله عمر أمير المؤمنين من نصارى أهل الشام ومصر، لما قدمتم علينا سألناكم الامان لا نقتلنا وذوارينا وأموالنا وأهل ملتنا، وشرطنا على أنفسنا ان لا نحدث في مدائننا ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسة ولا عليّة ولا صومعة راهب ، ولا نحدث ما خرب منها ولا ما كان في خطط . وان توسع أبوابنا للمارة ولبنى السبيل ، وان ننزل من مرّ بنا من المسلمين ثلاث ليال نطعمهم ، ولا نؤوي في كنايسنا ولا في منازلنا جاسوساً ، ولا نكتم عيباً للمسلمين ، ولا نعلم أولادنا القرآن ، ولا نظهر شرعنا ولا ندعو اليه أحداً ولا نمنع أحداً من ذي قرابتنا الدخول في دين الاسلام ان أرادوه . وان نوفر المسلمين ونقوم لهم في مجالسنا اذا أرادوا الجلوس ، ولا نقتبشهم في شيء من ملابسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا نتسمى بأسمائهم ولا فتكنى بكنائهم ، ولا نركب السروج ولا

ننقلد بالسيوف ولا نتخذ شيئاً من السلاح ولا نحمله معنا، ولا ننقش على خواتمنا بالمربية. وان نجز مقدم رؤسنا، ونكرم رؤسنا حيث كنا، وان نشد الزنابير على أوساطنا ولا نظهر صلباننا، ولا نفتح ككفننا في طريق المسلمين ولا أسواقهم، ولا نضرب بنواقيسنا في شيء من حضرة المسلمين، ولا نخرج شعائنا ولا طواغيتنا. ولا نرفع أصواتنا مع موتانا ولا نوقد النيران في طرق المسلمين ولا أسواقهم، ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين، ولا نطلع في منازلهم ولا نعلي منازلنا.

هذا أتى عمر بالكتاب زاد فيه. ولا نضرب أحداً من المسلمين شرطنا ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا وقبلنا عليه الأمان، فان نحن خالفنا في شيء مما شرطنا لكم علينا وضمنناه على أنفسنا وأهل ملتنا فلا ذمة لنا عليكم، وقد حلّ بنا ما حلّ بغيرنا من أهل المعاندة والشقاق. فكتب عمر رضى الله عنه أمض ما سألوه، وألحق فيه حرفاً اشترطه عليهم مع ما اشترطوه، من ضرب مسلماً عمداً فقد خلع عهده. وعلى أحكام هذا الكتاب جرت فتاوى الفقهاء في أهل الذمة نصاً وقياساً. وأما كنائسهم فقال أبو هريرة أمر عمر يهدم كل كنيسة استحدثت بعد الهجرة، ولم يبق الا ما كان قبل الاسلام. وسير عروة بن محمد قههم الكنائس بصنعاء، وصالح القبط على كنائسهم وهدم بعضها، ولم يبق من الكنائس

الا ما كان قبل الهجرة . وفي اباحة رمها واصلاحها لهم خلاف معروف بين الفقهاء ، والله تعالى وليّ التوفيق .

إيقاع الناصر بالتر على شقحب

ثم تواترت الاخبار سنة اثنتين وسبعمئة بحركة التتر ؛ وأن قطلو شاه وصل الى جهة الفرات ، وأنه قدم كتابه الى نائب حلب بأن بلادهم بحالة ، وأنهم يرتادون المراعي بنواحي الفرات فخاذع بذلك عن قصده ويوهم الرعية أن يحفلوا من البسائط . ثم وصلت الاخبار باجارتهم للفرات فأجفل الناس امامهم كل ناحية ، ونزل التتر مرعش . وبث العساكر من مصر مدداً لاهل الشام فوصلوا الى دمشق ، وبلغهم هنالك ان السلطان قازان وصل في جيوش التتر الى مدينة الرحبة ونازلها فقدم نائبها قرى وعلوفة واعتذر له بأنه في طاعته الى ان يرد الشام ، فان ظفر به فالرحبة أهون شيء ، وأعطاه ولده رهينة على ذلك فأمسك عنه ، ولم يلبث ان عبر الفرات واجماً الى بلاده .

وكتب الى أهل الشام كتاباً مطولاً يندبرهم فيه أن يستمدوا عسكر السلطان او يستجيشوه ويخادعهم بلين القول وملاطفته ، وتقدم قطلو شاه وجوبان الى الشام بعساكر التتر يقال في تسعين ألفاً او يزيدون . وبلغ الخبر الى السلطان فقدم العساكر من مصر وتقدم بيبرس كافل المملكة الى الشام ، والسلطان وسلار على

أثره ومهم الخليفة أبو الربيع . وساروا في التعبئة . ودخل بيبرس دمشق ، وكان النائب بحلب قواسنقر المنصوري ، وقد اجتمع اليه كتبا العادل نائب حماة وأسد الدين كرجي نائب طرابلس بمن معهم من المساكر فأغار التتر على القريتين ، وبها أحياء من التتر كانوا أجفلوا أمامهم من الفرات فاستاقوا أحياءهم بها فيها وأتبعهم المساكر من حلب فأوقعوا بهم واستخلصوا أحياء التتر كان من أيديهم .

وزحف قتلوشاه وجويان مجموعها الى دمشق يظنان ان السلطان لم يخرج من مصر ، والمساكر والمسلمون مقيمون بمرج الصفر وهو المسمى بشقحب مع ركن الدين بيبرس ، ونائب دمشق أقوش الأفرم ينتظرون وصول السلطان فارتابوا لزحف التتر وتأخروا عن مراكزهم قليلاً ، وارتاعت الرعايا من تأخرهم فأجفلوا الى نواحي مصر . وبينما هم كذلك اذ وصل السلطان في عساكره وجوعه غرة رمضان من السنة فرتب مصافه وخرج لقصدهم فالتقى الجلمان بمرج الصفر ، وحمل التتر على ميمنة السلطان فثبت الله اقدامهم وصاروهم الى أن غشيهم الليل ، واستشهد جماعة في الجولة .

ثم انهزم التتر ولبأوا الى الجبل يمتصون به ، واتبعهم السلطان فأحاط بالجبل الى أن أغلقت الصباح . وشعر المسلمون باستائتهم فأفرجوا لهم من بعض الجوانب ، وتسلسل معظمهم مع قتلوشاه

وجوان، وحملت المساكر الشامية على من بقي منهم فاستلحبوهم وأبادوهم . وأتبع الحبول آثار المنهزمين ، وقد اعترضتهم الاووال بما كان السلطان قدّم الى أهل الانهار بين أيديهم فبشقوها ، ووحلت خيولهم فيها فاستوعبوهم قتلاً وأسراً . وكتب السلطان الى قازان بما يحدّد عليه الحسرة ويملاً قلبه رعباً ، وبعث البشائر الى مصر . ثم دخل الى دمشق وأقام بها عيد الفطر ، وخرج لثلاثه منها الى مصر فدخلها آخر شوال في موكب جفل ومشهد عظيم ، وقرّ الاسلام بنصره ، وتيمن بنقيب نوابه ، وأنشده الشعراء في ذلك . وفي هذه السنة توفي كتبنا العادل نائب حماة ، وهو الذي كان ولي الملك بمصر كما تقدّم ذكره فدفن بدمشق . وتوفي أيضاً بليان الجوكندار نائب حمص . وتوفي ايضاً القاضي تقي الدين بن دقيق العيد بمصر لولايته ست سنين بها ، وولي مكانه بدر الدين ابن جماعة . وهلك قازان ملك التتر ، يقال أصابته حمى حادة للهزيمة التي بلفته فهلك وولي أخوه خربندا . وفيها أفرج السلطان عن رميشه وحميصه ولدي الشريف أبي غنى ، وولاها بدلاً من أخويها عطيفة وأبي الفيث ، والله تعالى أعلم .

أخبار الأرمن

أخبار الأرمن وغزو بلادهم وأعادتهم للصلح
ثم مقتل ملكهم صاحب سيس على يد التتر

قد كان تقدم لنا ذكر هؤلاء الأرمن ، وانهم واخوتهم الكرج من ولد قويل بن ناحور بن آزر ، وناحور أخو إبراهيم عليه السلام . وكانوا أخذوا بدين النصرانية قبل الملة وكانت مواطنهم ارمينية ، وهي منسوبة اليهم . وقاعدتها خلاط وهي كركسي ملكهم ويسمى ملكهم النكفور . ثم ملك المسلمون بلادهم وضربوا الجزية على من بقي منهم ، واختلف عليهم الولاة ونزلت بهم الفتن ، وغربت خلاط فانتقل ملكهم الى سيس عند الدروب المجاورة للبلد ، وانزوا اليها وكانوا يؤدون الضريبة للمسلمين . وكان ملكهم لمهد نور الدين المادل قليج بن اليون ، وهو صاحب ملك الدروب ، واستخدم للمادل وأقطع له ، وملك المصيصة و اردن و طرسوس من يد الروم . وأبقاه صلاح الدين بعد العادل نور الدين على ما كان عليه من الخدمة .

وغدر في بعض السنين بالتركان فزاهم صلاح الدين ، وأخنى

عليهم حتى أذعنوا ورجع الى حاله من أداء الجزية والطاعة وحسن الجوار بشنور حلب . ثم ملكها لمهد الظاهر هيثوم بن قسطنطين ابن يانس ، ويظهر أنه من أعقاب قليج أو من اهل بيته . ولما ملك هلاكو المراق والشام دخل هيثوم في طاعته وأقره على سلطانه ، وأجلب مع التتر في غزواتهم على الشام . وغزا سنة اثنتين وستين صاحب بلاد الروم من التتر ، واستنفر معه بني كلاب من اعراب حلب . وعاثوا في نواحي عنتاب . ثم تهرب هيثوم بن قسطنطين ونصب ابنه ليون للملك .

وبعث الظاهر العساكر سنة اربع وستين ، ومعه قلاون المنصور صاحب حماة الى بلادهم فلقبهم ليون في جموعه قبل الدربند فانهزم وأسر ، وخرب العساكر مدينة سيس . وبذل هيثوم الاموال والقلاع في فداء ابنه ليون فشرط عليه الظاهر أن يستوهب سنقر الأشقر وأصحابه من أبنا بن هلاكو . وكان هلاكو أخذهم من سجن حلب فاستوهبهم وبعث بهم ، وأعطى خمساً من القلاع منها : رغبان ومرزبان لما توفي هيثوم سنة تسع وستين . وملك بعده ابنه ليون وبقي الملك في عقبه . وكان بينهم وبين الترك نفرة واستقامة لقرب جوارهم من حلب . والترك يرددون العساكر الى بلادهم حتى أجابوا بالصلح على الطاعة والجزية ، وشحنة التتر مقيم عندهم بالمساكر من قبل شحنة بلاد الروم .

ولما توفي ليون ملك بعده ابنه هيثوم ، ووثب عليه أخوه سنباط فخلعه وجبسه بعد أن سمل عينه الواحدة ، وقتل أخاها الأصغر يروس . ونازلت عساكر الترك لهذه قلعة حموض من قبل العادل كتبها فاستضعف الارمن سنباط وهوأ به فلحق بالقسطنطينية وقدّموا عليهم أخاه رندين فصالح المسلمين وأعطاهم مرعش ، وجميع القلاع على جيحان ، وجعلوها تحمأ ، ورجعت المساكن عنهم . ثم افرج رندين عن أخيه هيثوم الاعور سنة تسع وستين فأقام معه قليلاً . ثم وثب برندين ففرّ الى القسطنطينية . وأقام هيثوم بسيس في ملك الارمن ، وقدم ابن أخيه تروس معسول أتابكاً ، واستقامت دولته فيهم .

وسار مع قازان في وقته مع الملك الناصر فعات الارمن في البلاد ، واستردّوا بعض قلاعهم ، وخرّبوا تل حمدون . فلما هزم الناصر التتر سنة اثنتين وسبعائة بمث المساكن الى بلادهم فاسترجعوا القلاع وملكوا حمص واكتسحوا بسائط سيس وما اليها ، ومنع الضريبة المقررة عليهم فأنفذ نائب حلب قراستقر المنصوري سنة سبع وستائة المساكن اليهم مع أربعة من الامراء فصاثوا في بلادهم . واعترضهم شحنة التتر بسيس فهزموهم وقتل أميرهم وأسر الباقون . وجهز المساكن من مصر مع بكتاش الفخري أمير سلاح من بقية البحرية ، وانتهوا الى غزة ، وخشي هيثوم منبة هذه الحادثة فبعث الى نائب حلب بالجزية التي عليهم

لسنة خمس وقبلها . وتوسل بشفاعته الى السلطان فشفعه وأمنه ، وكان شحنة التتر ببلاد الروم لهذا العهد أرفلي ، وكان قد أسلم لما اسلم أبفا ، وبنى مدرسة بأذنه وشيد فيها مئذنة .

ثم حدث بينه وبين هيثوم صاحب سيس وحشة فسعى فيه هيثوم عند خربندا ملك التتر بأنه مداخل لاهل الشام ، وقد واطأهم على ملك سيس وما اليها وشهد له بالمدرسة والمئذنة وكتب بذلك الى ارفلي بعض قرابته فأسرّها في نفسه ، واغتاله في صنيع دعاه اليه . وقبض على وافد من ممالك الترك كان عند هيثوم من قبل نائب حلب يطلب الجزية المقررة عليه ، وهو ايدغدي الشهرزوري . ولم يزل في سجن التتر الى أن فرّ من محبسه بتوديز سنة عشر وسبعائة . ونصب للملك سيس أوشني بن ليون ، وسار ارفلي الى خربندا فسابقه ألتاق أخو هيثوم بنسائه وولده مستعدين عليه فتفجع لهم خربندا وسط ارفلي وقتله وأقرّ أوشين أخاه في ملكه سيس ، فبادر الى مراسلة الناصر بمصر ، وتقرير الجزية عليه كما كانت وما زال يعيشها مع الاحيان ، والله تعالى اعلم .

مراسلة ملك الغيب ومهاداته

كان ملك المغرب الاقصى من بني مرين المتولين امره من بعد الموحدين ، وهو يوسف ابن يعقوب بن عبد الحق قد بعث الى السلطان الناصر سنة أربع وسبعائة رسوله علاء الدين ايدغدي

الشهرزوري من الشهرزودية المقربين هنالك أيام الظاهر بيبرس ،
ومعه هدية حافلة من الخيل والبغال والابل وكثير من ماعون
المغرب وسائر طرفه ، وجملة من الذهب العين في ركب عظيم من
المناربة ذاهبين لقضاء فرضهم . فقابلهم السلطان بأبلغ وجوه
التكرمة ، وبعث معهم اميراً لاكرامهم وقراهم في طريقهم حتى
قضوا فرضهم ، وعاد الرسول ايدغددي المذكور من حجه سنة
خمس فبعث السلطان معه مكافأة هديتهم بما يليق بها من النفاسة
وعين لذلك أميرين من بابه : ايدغددي البابلي وايدغددي الخوارزمي
كل منها لقبه علاء الدين فانتخوا الى يوسف بن يعقوب بمكانه
من حصار تلسان كما هو في ربيع الآخر سنة ست فقابلهم بما
يجب لهم ومرسلهم ، واوسع لهم في الكرامة والحباء ، وبعثهم الى
ممالكهم بفاس ومراكش ليتطوفا بها ويعاينا مسرتها .

وهلك يوسف بن يعقوب بمكانه من حصار تلسان ، وانطلق
الرسولان المذكوران من فاس راجعين من رسالتهما في رجب سنة
سبع في ركب عظيم من أهل المغرب اجتمعوا عليهم لقصد الحج ،
ولقوا السلطان ابا ثابت الجزولي من بعد يوسف بن يعقوب في
طريقهم فبالغ في التكرمة والاحسان اليهم . وبعث الى مرسلهم
الملك الناصر بهدية اخرى من الخيل والبغال والابل . ثم مروا
بتلسان ، وبها ابو ذيان وابو حمو ابنا عثمان بن يغمراسن فلم
يصرفا اليها وجهاً من القبول ، وطلبا منها خفياً يخفهما الى تخوم

بلادهما لما كانت نواحي تلسان قد اضطربت بعد مهلك يوسف بن يعقوب ، وما كان من شأنه فبكت ممها بعض العرب فلم يغن عنهم ، واعترضهم في طريقهم أشرار حصن من زغبة بنواحي المرية فبالقوا في الدفاع فلم يغن عنهم .

واستولى الاشرار على الركب بما فيه ، ونهبوا جميع الحجاج ورسل الملك الناصر معهم . وخلصوا برؤوسهم الى الشيخ بكر ابن زغلي شيخ بني يزيد بن زغبة بوطن حمزة بنواحي بجاية ، فأوصلهم الى السلطان ببجاية ابي البقاء خالد من ولد الامير ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص من ملوك افريقية فكساهم وحملهم الى حضرة تونس ، وبها السلطان ابو عصيدة محمد بن يحيى الوائقي من بني عمه فبالغ في تكريمهم . وسافر معهم ابراهيم بن عيسى من بني وسنار أحد امراء بني مرين كان اميراً على الغزاة بالاندلس ، وخرج لقضاء فرضه فرّ بتونس واستنهضه سلطانها على الافرنج بجزيرة جربة ، فسار اليها بقومه ومعه عبد الحق بن عمر ابن دحو من اعيان بني مرين . وكان الشيخ ابو يحيى زكريا ابن احمد اللحياني يحاصرها في عسكر تونس فأقام معهم مدة . ثم استوحش ابو يحيى اللحياني من سلطانة بتونس فالحق بطرابلس وساروا جميعاً الى مصر ، وتقدّم السلطان باكرامهم حتى قضوا فرضهم وعادوا الى المغرب . واستمدّ ابو يحيى اللحياني السلطان

الناصر فأمدّه بالاموال والماليك ، وكان سبباً لاستيلائه على الملك
بتونس كما نذكره في اخباره ان شاء الله تعالى .

**وحشة الناصر من كافليه يبيرس وسار ولداقه
بالكرك وظنه والبيعة لبيبرس**

ثم عرضت وحشة بين السلطان الناصر وبين كافليه يبيرس
وسار سنة سبع فامتنع من العلامة على المراسم ، وتردّدت بينه
وبينهم السعاة بالعتاب ، وركب بعض الامراء في ساحة القلعة من
جوف الليل ودفعتهم ، الحامية وافترقوا . وامتعض السلطان
لذلك وازداد وحشة . ثم سعى بكثر الجوكندار في اصلاح الحال ،
وحمل السلطان على تغريب بعض الخواص من ممالكه الى القدس .
وكان يبيرس ينسب اليهم هذه الفتنة ولشأتها من أجلهم ففرّ بهم
السلطان وأعتب الاميرين . ثم اعيد الموالي من القدس الى محلم
من خدمتهم ، واثم السلطان الجوكندار في سعايته فسخطه وأبعد
وبشه نائباً عن صفد .

ثم غصّ بما هو فيه من الجمر والاستبداد ، وطلب الحج فجهزه
بيبرس وسار ، وسار على الكرك سنة ثمان . وودعه الأمراء
واستصحب بعضاً منهم . فلما مرّ بالكرك دخل القلعة ، وأخرج
النائب جمال الدين أقوش الأشرف الى مصر ، وبعث عن أهله وولده
كانوا مع المحمل الحجازي فسادوا اليه من العقبة وصرف الأمراء

الذين توجهوا معه ، وأظهر الانقطاع بالكرك للعبادة ، وأذن لهم في إقامة من يصلح لامرهم فاجتمعوا بدار النيابة ، وتشاوروا واتفقوا على ان يكون بيبرس سلطاناً عليهم ، وسلار على نيابته . وبايعوا بيبرس في شوال سنة ثمان ، ولقبوه المظفر . وقلده الخليفة ابو الربيع ، وكتب للناصر بناية الكرك ، وعينت له اقطاع يختص بها . وقام سيف الدين سلار بالنيابة على عادة من قبله ، وأقر اهل الوظائف والرتب على مراتبهم . وبمك أهل الشام بطاعتهم واستقر بيبرس في سلطانه ، والله تعالى أعلم .

انتفاض الأمير بيبرس وعود الناصر إلى ملكه

ولما دخلت سنة تسع هرب بعض موالي الناصر فلاحقوا بالكرك ، وقلق الظاهر بيبرس المظفر وبمك في اثرهم فلم يدر كوههم ، واتهم آخرون فقبض عليهم ، ونشأت الوحشة لذلك . واتصلت المكاتب من الامراء الذين بالشام الى السلطان بالكرك ، وخرج من مكانه يريد النهوض اليهم . ثم وجع ووصل كتاب نائب دمشق أقوش الافرم فسكن الحال ، وبمك الجاشنكير بيبرس الى السلطان برسالة مع الامير علاء الدين مغلطاي ايدغلي وقطلوبغا تتضمن الارجاف فتارت لها حفاظته ، وعاقب الرسولين ، وكاتب امراء الشام يتظلم من بيبرس وأصحابه بمصر ويقول : سلمت لهم في الملك ورضيت بالفضنك رجاء الراحة فلم يرجعوا عني ، وبعثوا اليّ بالوعيد

وانهم فعلوا ما فعلوا بأولاد المزمز ايبيك ويبيرس الظاهر ومثل ذلك من القول ، ويستنجدهم ويمت اليهم بوسائل القربة والعتيق في دفاع هؤلاء عنه ، والا لحقت ببلاد التتر .

وبعث بهذه الرسالة مع بعض الجند كان مستخدماً بالكرك من عهد اقوش الاشرفي ، واقام هنالك وكان مولماً بالصيد فاتصل بالسلطان في مصايده . وبث اليه ذات يوم شكواه فقال : أنا اكون رسولك الى امراء الشام فبعث اليهم بهذه الرسالة فامتعضوا وأجابوه بالطاعة كما يجب منهم . وسار السلطان الى البلقاء ، وأرسل جمال الدين أقوش الافرم نائب دمشق الى مصر فأخبر الجاشنكير بيبرس بالحال ، واستمدته بالمساكر للدفاع فبعث اليه بأربعة آلاف من المساكر مع كبار الامراء ، وأزاح عنهم وأنفق في سائر المساكر بمصر ، وكثر الارجاع وشغبت العامة ، وتعين ممالك السلطان للخروج الى النواحي استرابة بمكانهم . ووصل الخبر برجوع السلطان من البلقاء الى الكرك لرأي رآه ، واستراب لرجته سائر أصحابه وحاشيته : وخاف ان يهجمهم عساكر مصر بما كان يشاع عندهم من اعتزام بيبرس على ذلك .

ثم دس السلطان الى ممالكه وشيع اليهم فأجابوه ، وأعاد الكتاب الى فواب الشام : مثل شمس الدين اقسنقر نائب حلب ، وسيف الدين نائب حمص فأجابوه بالسمع والطاعة ، وبعث نائب حلب ولده اليه واستنهضوه للوصول فخرج من الكرك في شعبان

سنة تسع ، ولحق به طائفة من امراء دمشق . وبعث النائب أقوش اميرين لحفظ الطرقات فلاحقا بالسلطان . وكتب بيبرس الجاشنكير الى نواب الشام بالوقوف مع جمال الدين اقوش نائب دمشق والاجتماع على السلطان الناصر عن دمشق فأعرضوا ولحقوا بالسلطان وسار أقوش الى البقاع والشقيف ، واستأمن الى السلطان فبعث اليه بالامان مع اميرين من اكابر امرائه .

وسار الى دمشق فدخلها وهي خالصة يومئذ لسيف الدين بكشمر أمير جامدار جاءه من صفد وهاجر الى خدمته فلتقاه وجازاه أحسن الجزاء . ثم وصل أقوش الافرم فلتقاه السلطان بالبرة والتكرمة ، واقره على نيابة دمشق . واضطربت امور الجاشنكير بمصر ، وخرجت طائفة من ممالك السلطان هارين الى الشام فرح في اثرهم المساكر فأدركوهم ، ونال الهاربون منهم قتلاً وجراحة ورجعوا ، وثاب العامة والفوغاء وأحاطوا بالقلمة وجأهروا بالخلمان . وقبض على بعضهم وعوقب فلم يزددهم الا عتواً وتحاملاً . وارتاب الجاشنكير لحاله ، واجتمع الناس للحلف ، وحضر الخليفة وجدد عليه وعليهم الحلف ، وبعث نسخة البيعة لتقرأ بالجامع يوم الجمعة فصاح الناس بهم وهموا ان يصبوهم على المنبر ، فرجع الى النفقة وبذل المال ، واعترم على المسير الى الشام .

وقدم اكابر الامراء فلاحقوا بالسلطان ، وزاد اضطراب بيبرس

وخرج السلطان من دمشق منتصف رمضان ، وقدم بين يديه اميرين من امراء غزة فوصلاهما ، واجتمعت اليه العرب والتركيان وبلغ الخبر الى الجاشنكير فجمع اليه شمس الدين سلار وبدر الدين بكتوت الجوكندار وسيف الدين السلحدار ، وفاوضهم في الامر فرأوا ان الحرق قد اتسع ، ولم يبق الا البدار بالرغبة الى السلطان أن يقطعه الكرك او حماة او صهيون ، ويتسلم السلطان ملكه فاجموا على ذلك ، وبعثوا ببيرس الدوادار وسيف الدين بهادر بعد ان اشهد الجاشنكير بالخلع ، وخرج من القلعة الى اطفيح بماليكه فلم يستقر بها ، وتقدم قاصداً اسوان واحتمل ما شاء من المال والذخيرة ، وخبول الاصطبل .

وقام بحفظ القلعة صاحبه سيف الدين سلار ، وكاتب السلطان يطالعه بذلك ، وخطب للسلطان على المنابر ودعي باسمه على المآذن ، وهتف باسمه العامة في الطرقات . وجهز سلار سائر شعار السلطنة ووصلت رسل الجاشنكير الى السلطان بما طلب فأسعفه بصهيون وردهم اليه بالامان والولاية ، ووافى السلطان عند الفطر بالبركة وقلبه هنالك سيف الدين سلار وأعطاه الطاعة . ودخل السلطان الى القلعة ، وجلس باقي العيد بالإيوان جلوساً فخماً ، واستحلف الناس عامة . وساله سلار في الخروج الى اقطاعه فأذن له بعد أن خلع عليه فخرج ثالث شوال ، وأقام ولده بباب السلطان . ثم بعث السلطان الامراء الى اخميم فانتزعوا من الجاشنكير ما

كان احتمله من المال والذخيرة واصلوها الى الخزائن ووصل معهم جماعة من مماليكه كانوا أمراء ، واختاروا الرجوع الى السلطان . وولى السلطان سيف الدين بكتمر الجوكندار أمير جاندار نائباً بمصر ، وقراسنقر المنصور نائباً بدمشق . وبعث نائبها الافرم نائباً بصرخد ، وسيف الدين قفجق نائباً بحلب ، وسيف الدين بهادر نائباً بطرابلس ، وخرجوا جميعاً الى الشام .

وقبض السلطان على جماعة من الامراء ارتاب بهم ، وولى على وزارته فخر الدين عمر بن الخليلي عوضاً عن ضياء الدين ابي بكر ثم انصرف بيبرس الجاشنكير متوجهاً الى صهيون وبها بهادر ^(١) بها الاشجعي موكل به الى حيث قصد ، ورجع عنه الامراء الذين كانوا عنده الى السلطان فاستضاف بعضهم الى مماليكه ، واعتقل بعضهم . ثم بدا للسلطان في أمره ، وبعث الى قراسنقر وبهادر ، وهما مقيمان بغزة ، ولم ينفصلا الى الشام أن يقبضا عليه فقبضا عليه وبعثا به الى القلعة آخر ذي القعدة فاعتقل ومات هنالك ، والله تعالى وليّ التوفيق .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشرح ٤ ص ٥٨ : ثم إن بيبرس المذكور قصد المسير إلى صهيون حسياً كان قد سأله فبرز من أطفح إلى السويس وسار إلى الصالحية . ثم سار منها حتى وصل إلى موضع بأطراف غزة يسمى العنصر قريب الداروم ، وكان قراسنقر متوجهاً إلى دمشق نائباً بها على ما استقر عليه الحال فوصل إليه المرسوم بالقبض على بيبرس الجاشنكير .

خبر سلال ومال امره

لما انتقل السلطان الناصر الى ملكه بمصر ، وكان لسلار من السعي في أمره وتمكين سلطانه ما ذكرناه ، وكانت له ذمة عند السلطان يعني برعيها له . وكانت الشوبك من اقطاعه فرغب الى السلطان في المسير اليها والتخلي فيها فأذن له ، وخلع عليه وزاده في اقطاعه واقطاع بماليكه ، واتبعه مائة من الطواشية باقطاعهم . وسار من مصر الى الشوبك في شوال سنة ثمان وسبعمائة . ثم بعث له داود المقصور بالكرك مضافاً الى الشوبك وباللواء وبخلمة مذهبة ومركب ثقل ومنطقة بجوهرة واقام هنالك فلما كانت سنة عشر بعدها نفي الى السلطان عن جماعة من الامراء انهم معتمزون على الثورة وفيهم اخو سلار فقبض عليهم جميعاً وعلى شيع سلار وحاشيته الذين بمصر وبعث علم الدين الجوالي لاستقدامه من الكرك تأنيساً له وتسكيناً فقدم في ربيع من السنة واعتقل الى ان هلك في معتقله واستصفيت امواله وذخائره بمصر والكرك ، وكانت شيئاً لا يعبر عنه من الاموال والفصوص والالاء . والاقمصاة والدروع والكراع والابل . ويقال انه كان يغلق كل يوم من اقطاعه وضياعه ألف دينار . وأما أوليته فانه لما خلاص من أسر التتر صار مولى لملاء الدين علي بن المنصور قلاون ، ولما مات صار لايه قلاون ، ثم لابنه الاشرف ، ثم

لأخيه محمد بن الناصر . وظهر في دولهم كلها ، وكان بينه وبين لاشين مودة فاستخدم له وعظم في دولته متقرباً في المراكب متحرياً لحجة السلطان الى أن انقرض أمره . ويقال انه لما احتضر في محبسه قيل له قد رضي عنك السلطان فوثب قائماً ومشى خطوات ثم مات ، والله أعلم .

انتقاض النواب بالشام ومسيرهم الى التتر وولاية تنكز على الشام

كان قفجق نائب حلب قد توفي بعد أن ولاء السلطان فنقل مكانه الى حلب ^(١) الكرجي من حماة سنة عشر فتظلم الناس منه فقبض عليه ، ونقل اليها قراستقر المنصوري من نيابة دمشق ، وولى مكانه بدمشق سيف الدين كراي المنصوري سنة احدى عشرة . ثم سخطه واعتقله ، وولى مكانه بدمشق جمال الدين أقوش الاشرفي نقله اليها من الكرك . وتوفي بها محمد ^(٢) نائب طرابلس فقتل اليها أقوش الافرم من صرخد . ثم قبض على بكتمر الجوكندار نائب مصر وجبسه بالكرك ، وجعل مكانه في الثانية

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشرج ٤ ص ٦٠ : واتفق عند ذلك موت سيف الدين قبيجق نائب السلطنة بحلب في يوم السبب سلخ جمادى الأولى ، فلما وصل خبر موته إلى الأبواب الشريفة أنعم السلطان بنبابة السلطنة بحلب على استندم موضع سيف الدين قبيجق .
(٢) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثر في المراجع التي لدينا على الاسم الكامل لنائب طرابلس في تلك السنة .

بيبرس الدوادار. ثم ارتأى قراستقر نائب حلب فهرب إلى البرية واجتمع مع هنا بن عيسى، ويقال إنه استأذن السلطان في الحج فأذن له فلما توسط البرية استوعرها فرجع فتحه الأمراء الذين بحلب من دخولها إلا بأذن السلطان، فرجع إلى الفرات وبعث هنا بن عيسى شافعا له عند السلطان قبله وردّه إلى نيابة حلب.

ثم بلغ السلطان أن خربندا ملك التتر زاحف إلى الشام فجيز المساكر من مصر وتقدم إلى عساكر الشام بأن يجتمعوا معهم بمحصر فارتأى قراستقر، وخرج من حلب وعبر الفرات، ثم راجع نفسه واستأمن السلطان على أن يقيم بالفرات فأقطعه السلطان الشوبك يقيم بها فلم يفعل، وبقي بمكان من الفرات مع هنا بن عيسى. ثم ارتأى جماعة من الأمراء فلققوا به، وفيهم أقوش الأفرم نائب طرابلس، وأمضوا عزيمتهم على اللحاق بخربندا فوصلوا إلى ماردن فتلقاهم صاحبها بالكرامة. وحمل اليهم تسعين ألف درهم ورتب لهم الاتوات. ثم ساروا إلى خلاط إلى أن جاءهم اذن خربندا فصاروا إليه واستحثوه للشام.

وبلغ الخبر إلى السلطان فاتهم الأمراء الذين في خدمته بالشام بمداخلة قراستقر وأصحابه فاستدعاهم وعساكرهم، وبعث على حلب سيف الدين^(١) مكان قراستقر، وعلى طرابلس بكتمر

(١) كذا بياض بالأصل، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٦٧: وفيها قرر السلطان سيف الدين سودي الجمدة «الأشرفي ثم الناصري» في نيابة السلطنة بحلب المحروسة موضع قراستقر.

الساقى مكان أقوش . وبعث على العرب فضل بن عيسى مكان أخيه هنا . ووصل الامراء الى مصر فقبض عليهم جميعاً وعلى أقوش الاشرفي نائب دمشق وولى مكانه تنكز الناصري سنة اثنتي عشرة ، وجعل له الولاية على سائر الممالك الاسلامية . وقبض على نائبه بمصر بيبرس الدوادار وحبس به بالكرك وولى مكانه ارغون الدوادار وعسكر بظاهر القلعة . وارتحل بعد عيد الفطر من السنة فلقية الخبر أثناء طريقه بأن خربندا وصل الى الرّجّة وفازلها ، وانصرف عنها راجعاً فانكفأ السلطان الى دمشق ، وفرق المساكر بالشام . ثم سار الى الكرك واعتزم على قضاء فرضه تلك السنة وخرج حاجاً من الكرك . ورجع سنة ثلاث عشرة الى الشام ، وبعث الى هنا بن عيسى يستميله وعاد الرسول بامتناعه . ثم لحق سنة ست عشرة بخربندا وأقطعه بالعراق وأقام هنالك فلم يرجع الا بعد هلك خربندا ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

رجوع حماة إلى بني المظفر شاهنشاه بن أيوب

ثم ابني إلى افضل منهم وانتقاض ابرهم

قد كان تقدم لنا أن حماة كانت من اقطاع تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، أقطعه اياها عمه صلاح الدين بن أيوب سنة أربع وسبعين وخمائة ، فلم تزل بيده الى أن توفي سنة سبع وثمانين وخمائة ، فأقطعه ابنه ناصر الدين مجدداً ولقبه المنصور .

وتوفي سنة سبع عشرة وستائة بعد عمه صلاح الدين والعاذل فوليها ابنه قليج ارسلان ، ويلقب الناصر سنة ست وعشرين ، وكان أخوه المظفر ولي عهد أبيه عند الكامل بن العادل فجهزه بالمساكر من دمشق وملصكها من يد أخيه ، وأقام بها الى أن هلك سنة ثلاث وأربعين وولى ابنه محمد ويلقب المنصور ، ولم يزل في ولايتها إلى أن سار يوسف بن العزيز ملك الشام من بني أيوب هارباً الى مصر أيام التتر ، فسار معه المنصور صاحب حماة وأخوه الافضل . ثم خشي من الترك بمصر فرجع الى هلاكو ، واستمر المنصور الى مصر فأقام بها . وملك هلاكو الشام وقتل الناصر وسائر بني أيوب كما مر . ثم سار قطز الى الشام عندما رجع هلاكو عنه عندما شغل عنه بفتنة قومه فارتجعه من ملكة التتر ، وولى على قواعده وأمصاره ، ورد المنصور الى حماة فلم يزل والياً عليها . وحضر واقعة قلاون على التتر بحمص سنة ثلاثين ، وكان يتردد الى مصر سائر أيامه ويخرج مع البعوث الى بلاد الارمن وغيرها . ويمسك مع ملوك مصر متى طلبوه لذلك . ثم توفي سنة ثلاث وثمانين وأقر قلاون ابنه المظفر على ما كان أبوه ، وجرى هو معهم على سنه الى أن توفي سنة ثمان وتسعين عندما بويع الناصر محمد ابن قلاون بعد لاشين ، وانقطع عقب المنصور فولى السلطان عليها قراسنقر من امراء الترك ، نقله اليها من الضبينة وأمره باستقرار بني أيوب وسائر الناس على اقطاعاتهم .

ثم كان استيلاء قازان على الشام، ورجوعه سنة تسع وتسعين ومسير بيبرس وسلار، واقتراع الشام من التتر. وكان ككتبغا العادل الذي ملك مصر وخطمه لاشين نائباً بصرخد فجلا في هذه الوقائع وتنصح لبيبرس وسلار، وحضر معهم بدمشق فولوه على حماة. وغزا بالمساكر بلاد الارمن، وحضر هزيمة التتر مع الناصر سنة اثنتين وسبعمائة فرجع الى حماة فأت بها. وولى السلطان بعده سيف الدين قفجق، استدعاه اليها من اقطاعه بالشوبك. وكان الافضل علاء الدين أخو المنصور صاحب حماة توفي أيام أخيه المنصور، وخلف ولداً اسمه اسمعيل ولقبه عماد الدين، ونشأ في دولتهم عاكفاً على العلم والادب حتى توفر منها حفظه، وله كتاب في التاريخ مشهور.

ولما رجع السلطان الناصر من الكرك الى كركسيه وسطا بيبرس وسلار، راجع نظره في الاحسان الى أهل هذا البيت، واختار منهم عماد الدين اسمعيل هذا، وولاه على حماة مكان قومه سنة ست عشرة وسبعمائة. وكان عند رجوعه الى ملكه قد ولى نيابة حلب سيف الدين قفجق وجعل مكانه بجاية ايدر الكرجي. وتوفي قفجق فقتل ايدر من حماة الى حلب مكانه، وولى اسمعيل على حماة كما قلناه ولقبه المؤيد، ولم يزل عليها الى أن توفي سنة اثنتين وثلاثين. وولى الناصر ابنه الافضل محمد برغبة أبيه الى السلطان في ذلك. ثم مات الملك الناصر في ذي الحجة سنة

احدى وأربعين ، وقام بعده بالامر مولاة قوص ، ونصب ابنه أبا بكر محمداً فكان أول شيء أحدثه عزل الافضل من حماة . وبعث عليها مكانه صقر دمولى النائب ، وسار الافضل الى دمشق فأت بها سنة اثنتين وأربعين ، وانقرضت إيالة بني أيوب من حماة ، والبقاء لله وحده لا رب غيره ولا معبود سواه .

غزو العرب بالصعيد وفتح ملطية وأمد

ثم خرج السلطان سنة ثلاث عشرة فمسكر بالاهرام مورياً بالزهوة ، وقد بلغه ما زل بالصعيد من عيث العرب وفسادهم في نواحيه وأضرارهم بالسابلة ، فرح العساكر في كل ناحية منه ، وأخذ الملاك منهم مأخذه الى أن تغلب عليهم واستباحهم من كل ناحية وشرد بهم من خلفهم . ثم سرح العساكر سنة أربع عشرة بعدها الى ملطية وهي للارمن وملكها عنوة . وسار لذلك تنكز نائب دمشق بعساكر الشام وستة من أمراء مصر ونازلوها في محرم سنة خمس عشرة ، وبها جموع من نصارى الارمن والبرابن وقليل من المسلمين تحت الجزية فقاتلوهم حتى ألقوا باليد ، واقتحموها عنوة واستباحوها وجاؤا بملكها مع الاسرى فأبقاه السلطان وأنعم عليه . ثم نفي عنه انه يكتب ملوك العراق فحبسه . ثم بعث السلطان العساكر من حلب سنة خمس عشرة الى عرقية من أعمال أمد ففتحوها ، وجاءت العساكر سنة سبع عشرة ثانية

الى آمد ففتحوها واستباحوها وغنموا منها أموالاً جمة. والله تعالى
ينصر من يشاء من عباده .

الولايات

وفي سنة خمس عشرة سخط السلطان سيف الدين بكتمر نائب
طرابلس الذي وليها بعد أقوش الأفرم وأمدّه به ، وسبق معتقلاً الى
مصر ، وولى مكانه سيف الدين كستاي . ثم هلك فولى مكانه
شهاب الدين قرطاي نقله اليها من نيابة حمص ، وولى نيابة حمص
سيف الدين أقطاي ، ثم قبض سنة ثمان عشرة على طغاي الحسامي
من الجاشنكيرية ، وسرف نائباً الى صفد مكان بكتمر الحاجب
ثم سخطه فأحضره معتقلاً وجبسه بالاسكندرية . وبعث على صفد
سيف الدين أقطاي ، نقله اليها من حمص ، وبعث على حمص بدر
الدين بكتوت القرماني والله تعالى أعلم .

العمارة

ابتدأ السلطان سنة احدى عشرة وسبعمائة ببناء الجامع الجديد
بمصر وأكمله ، ووقف عليه الاوقاف المغلة . ثم أمر سنة أربع
عشرة ببناء القصر الابلق من قصور الملك فجاء من أفخر المصانع

الموكية . وفي سنة ثمان عشرة أمر بتوسعة جامع القلعة فهدم ما حوله من المساكن ، وزيد فيه الى الحد الذي هو عليه بهذا العهد . ثم أمر في سنة ثلاث وعشرين بعمارة القصور لمنازله بـسـرياقوس ، وبنى بازائها الخانقاه الكبيرة المنسوبة اليه . وفي سنة ثلاث وثلاثين أمر بعمارة الايوان الضخم بالقلمنة ، وجعله مجلس ملكه وبيت كرسيه ودعاه دار العدل . والله تعالى أعلم .

دولة السلطان

وحج الملك الناصر محمد بن قلاوون في أيام دولته ثلاث حجات أولاً : سنة ثلاث عشرة عند ما انقضى قراض قراسنقر نائب حلب ، وأقوش الأقرم نائب طرابلس ، وهنا بن عيسى أمير العرب . وجاء خربندا الى الشام ورجع من الرحبة فسار السلطان من مصر الى الشام ، وبلغه رجوع خربندا فسار من هناك حاجاً ، وقضى فرضه سنة ثلاث عشرة ورجع الى الشام .

ثم حج الثانية سنة تسع عشرة ، ركب اليها من مصر في أواخر ذي القعدة ، ومعه المؤيد صاحب حماة ، والامير محمد ابن أخت علاء الدين ملك الهند صاحب دلي^(١) ولما قضى حجه انطلق الامير محمد ابن أخت علاء الدين من هناك الى اليمن ،

(١) كذا ، وهي دلي .

ورجع الى مصر فأفرج عن رميثة امير مكة من بني حسن ، وعن المعتقلين بمحبسه ، ووصله ووصلهم .

ثم حج الثالثة سنة اثنتين وثلاثين ، ومعه الافضل بن المؤيد صاحب حماة على عادة أبيه في رابية السلطان ، وقفل من حجه سنة ثلاث وثلاثين فأمر بعمل باب الكعبة مصفحاً بالفضة ، أنفق فيه خمسة وثلاثين ألف درهم . وفي منصرفه من هذه الحجة مات بكتمر الساقى من أعظم أمراضه وخواصه ، ويقال انه سمه ، وهو من مماليك بيبرس الجاشنكير . وانتقل الى الناصر فجعله أمير السقاة ، وعظمت منزلته عنده ولطفت خلته حتى كانا لا يفترقان ، أما في بيت السلطان واما في بيته . وكان حسن السياسة في الغاية وخلف بعد وفاته من الاموال والجواهر والذخائر ما يفوت الحصر ، والله تعالى وليّ التوفيق بمنه وكرمه .

أخبار النبوة وإسلامهم

قد تقدم لنا غزو الترك الى النوبة أيام الظاهر بيبرس والمنصور قلاون ، لما كان عليهم من الجزية التي فرضها عمرو بن العاص عليهم وقررها الملوك بعد ذلك . وربما كانوا يماطلون بها أو يمتنعون من أدائها فتغزوهم عساكر المسلمين من مصر حتى يستقيموا . وكان ملكهم بدقلة أيام سارت المساكر من عند قلاون اليها سنة ثمانين وستائة ، واسمه سمامون . ثم كان ملكهم لهذا العهد اسمه آي ، لا

أدري أكان مقابلاً لمامون أو توسط بينهما متوسط . وتوفي أي سنة ست عشرة وسبعمائة ، وملك بعده في دنقلة أخوه كريس . ثم نزع من بيت ملوكهم رجل الى مصر اسمه نشلي ، وأسلم فحسن اسلامه ، وأجرى له رزقاً وأقام عنده . فلما كانت سنة ست عشرة امتنع كريس من أداء الجزية فجهز السلطان اليه العساكر ، وبعث معها عبد الله نشلي المهاجر الى الاسلام من بيت ملكهم ، فغلام كريس عن لقائهم وفرّ الى بلد الابواب . ورجعت العساكر الى مصر ، واستقرّ نشلي في ملك النوبة على حاله من الاسلام . وبعث السلطان الى ملك الابواب في كريس فبعث به اليه وأقام بباب السلطان . ثم إن أهل النوبة اجتمعوا على نشلي وقتلوه بمائة جماعة من العرب سنة تسع ، وبعثوا عن كريس ببلد الابواب فألقوه بمصر . وبلغ الخبر الى السلطان فبعثه الى النوبة فلكها وانقطعت الجزية باسلامهم . ثم انتشرت أحياء العرب من جهينة في بلادهم واستوطنوها وملكوها وملأوها عيشاً وفساداً . وذهب ملوك النوبة الى مدافعتهم فمجزوا . ثم ساروا الى مصانعتهم بالصحر فافترق ملكهم ، وصار لبعض أبناء جهينة من أنهارهم على عادة الاعاجم في قتلِكَ الاخت وابن الاخت فتمزق ملكهم ، واستولى اعراب جهينة على بلادهم ، وليس في طريقه شيء من السياسة الملوكية للآفة التي تمنع من انقياد بعضهم الى بعض ، فصاروا شيعاً لهذا العهد . ولم يبق لبلادهم رسم للملك ، وانما هم

الآن رجاله بادية يتبعون مواقع القطر شأن بوادي الاعراب . ولم يبق في بلادهم رسم للملك لما أحالته صبغة البداوة العربية من صبغتهم بالخلطة والاتحام ، والله غالب على أمره ، والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

بقية أخبار الأرمن إلى فتح أياض ثم فتح

سيس وانقراض أسرهم

قد كنا قدمنا أخبار الأرمن إلى قتل ملكهم هيثوم على يد أيدغددي شحنة التتر ببلاد الروم سنة سبع ، واستقرار الملك بسيس لاختيه أوسير بن ليون . وكان بينه وبين قزمان ملك التركمان مضاف سنة تسع عشرة فهزمه قزمان ، ولم يزل أوسير بن ليون ملكاً عليهم إلى سنة اثنتين وسبعين فهلك ونصبوا للملك بعده ابنه ليون صغيراً ابن اثني عشرة سنة . وكان الناصر قد طلب أوسير أن ينزل له عن القلاع التي تلي الشام فاتسع وجهر إليه عساكر الشام فاكتمسحوا ببلاده وخربوها ، وهلك أوسير على أثر ذلك . ثم أمر الناصر كتبغا نائب حلب بغزو سيس فدخل إليها بالمساكر سنة ست وثلاثين ، واكتسح جهاتها وحصر قلعة النقيز وافتتحها . وأسر من الأرمن عدة يقال بلغوا ثلاثمائة ، وبلغ خبرهم إلى النصاري بإياض فثاروا بمن عندهم من المسلمين وأحرقوهم غضباً للأرمن لمشاركتهم في دين النصرانية .

ولم يثبت أن بعث إلى السلطان مرداش بن جويان شحنة
 الخلل ببلاد الروم يعرفه بدخوله في الاسلام ، ويستنفر عساكره
 لجهاد نصارى الارمن فاسعفه بذلك ، وجهز اليه عساكر الشام
 من دمشق وحلب وحماة سنة سبع وثلاثين ونازلوا مدينة اياس
 ففتحوها وغربوها ، ونجا قُلُهم إلى الجبال فاتبعتهم عساكر حلب
 وعادوا إلى بلادهم . ثم سار سنة احدى وستين بندير
 الخوازمي نائب حلب لنزو سيس ففتح أذنة وطرطوس والمصيصة ،
 ثم قلمتي كلال والجريدة وسباط كلا وتروور . وولى نائبين في أذنة
 وطرطوس ، وعاد إلى حلب ، وولى بعده على حلب عشقم النصارى
 فصار سنة ست وسبعين ، وحصر سيس وقلعتها شهرين إلى أن
 نفدت أقواتهم . وجهدهم الحصار فاستأمنوا وزلوا على حكمه
 فخرج ملكهم النكفور وأمرأؤه وعساكره إلى عشقم فبعث بهم
 إلى مصر ، واستولى المسلمون على سيس وسائر قلاعها ، وانقرضت
 منها دولة الارمن ، والبقاء لله وحده انتهى .

الطالع مع ملوك التتر وصغر التلص مع ملوك الشمال منهم

كان للتتر دولتان مستفصلتان احدهما دولة بني هلاكو آخذ
 بغداد والمستولي على كرسي الاسلام بالعراق ، واصارها هو وبنوه
 كرسياً لهم . ولهم مع ذلك عراق العجم وفارس وخراسان وما
 وراء النهر ، ودولة بني دوشي خان بن جنكزخان بالشمال متصلة

الى خوارزم بالشرق الى القرم وحدود القسطنطينية بالجانب ، والى
أرض بلغار بالمغرب . وكان بين الدولتين فتن وحروب كما تحدث
بين الدول المجاورة ، وكانت دولة الترك بمصر والشام مجاورة لدولة
بني هلاكو ، وكانوا يطعمون في ملك الشام ويرددون الغزو اليه
مرة بعد أخرى ، ويستبيلون أولياهم وأشباعهم من العرب
والتركان فيستظهرون بهم عليهم كما رأيت ذلك في أخبارهم .
وكانت بين ملوكهم من الجانبين وقائع متعددة ، وحروبهم فيها
سجال ، ووجبا غلبوا من الفتنة بين دولة دوشي وبين بني هلاكو .
ولبعدهم عن فتنة بني دوشي خان لتوسط الممالك بين مملكتهم
ومملكة مصر والشام فتقع لهم الصافية اليهم ، وتتجدد بينهم
المراسلة والمهاداة في كل وقت ، ويستحث ملك الترك ملك صراي
من بني دوشي خان لفتنة بني هلاكو والاجلاب عليهم في خراسان
وما اليها من حدود مملكتهم ليشغلوهم عن الشام ، ويأخذوا
بمحزتهم عن النهوض اليه .

وما زال ذلك دأبهم من أول دولة الترك . وكانت رغبة بني
دوشي خان في ذلك أعظم ، يفتخرون به على بني هلاكو . ولما
ولي صراي أنبك من بني دوشي خان سنة ثلاث عشرة ، وكان
نائباً ببلاد الروم قطنمير ، وفدت عليه الرسل من مصر على العادة
فمرض لهم قطنمير بالصهر مع السلطان الناصر ببعض نساء ذلك

البيت ، على شرطية الرغبة من السلطان في ظاهر الامر ، والتهمل منهم في امضاء ذلك .

وزعموا أن هذه عادة الملوك منهم ففعل السلطان ذلك ، وردّ الرسل والمهدايا أعواماً ستة الى أن استحكم ذلك بينهم ، وبمشوا اليه بخطوبته طلبناش بنت طنجاي بن هند وابن بكر بن دوشي سنة عشرين ، مع كبير المفل وكان مقلداً يحمل على الاعناق ، ومعهم جماعة من أمرائهم ، وبرهان الدين امام ازبك ومروا بالقسطنطينية فبالغ لشكري في كرامتهم . يقال انه أنفق عليهم ستين ألف دينار ، وركبوا البحر من هناك الى الاسكندرية .

ثم ساروا بها الى مصر محمولة على عجلة وراء ستور من الذهب والحديد يجرها كدّيش يقوده اثنان من موالها في مظهر عظيم من الوقار والتجلة . ولما قابروا مصر ركب للقائهم النائبان ارغون وبكتمر الساقى في المساكر وكريم الدين وكييل السلطان ، وأدخلت الخاتون الى القصر ، واستدعي ثالث وصولها القضاة والفقهاء وسائر الناس على طبقاتهم الى الجامع بالقلمة ، وحضر الرسل الوافدون عندهم بعد ان خلع عليهم . واتخذوا النكاح بين وكييل السلطان ووكييل ازبك ، وانفض ذلك الجمع وكان يوماً مشهوداً .

ووصلت رسل أبي سعيد صاحب بغداد والمراق سنة اثنتين وعشرين وفيهم قاضي تودز يسألون الصلح ، وانتظام الكلمة

واجتماع اليد على اقامة معالم الاسلام من الحج واصلاح السابلة
وجهاد العدو، فاجاب السلطان الى ذلك، وبعث سيف الدين ايتمش
المحمدي لاحكام العقد معهم وامتنعوا ايمانهم فوجه لذلك بهدية
سنية، وعاد سنة ثلاث وعشرين ومعه رسل ابي سعيد، ومعه
جوبان لمثل ذلك فتم ذلك وانمقد بينهم. وقد كانت قبل ذلك
تجددت الفتنة بين أبي سعيد وصاحب صراي نفرة من أذربك صاحب
صراي من تغلب جوبان على أبي سعيد وفتكه في المفل .

وكانت بين جوبان وبين سبول صاحب خوارزم وما وراء
النهر فتنة ظهر فيها أذربك وأمه بالعماكر، فاستولى أذربك على
أكثر بلاد خراسان، وطلب من الناصر بمند الالتحام بالصهر
المظاهرة على ابي سعيد وجوبان فأجابه الى ذلك . ثم بعث اليه
ابو سعيد في الصلح كما قلناه فأثره وعقد له . وبلغ الخبر الى اذربك
ورسل الناصر عنده فأغلظ في القول ، وبعث بالعتاب . واعتذر
له الناصر بأنهم انما دعوه لاقامة شعائر الاسلام، ولا يسع التخلف
عن ذلك فقبل . ثم وقمت بينه وبين ابي سعيد مراوضة في الصلح
بمند ان استرد جوبان ما ملكه اذربك من خراسان ، فتوادع كل
هؤلاء الملوك واصطلحوا ووضعوا اوزار الحرب حيناً من الدهر،
الى ان تقلبت الاحوال وتبدلت الامور ، والله مقلب الليل
والنهار .

سُقِلَ لِهَؤُلَاءِ بَنِي نَعْمٍ أَلْهَاءُ مَكَّةَ مِنْ بَنِي هَؤُلَاءِ

قد تقدّم لنا استيلاء قَتَادَةَ على مَكَّة والحجاز من يد الهواشم واستقرارها لبنيه الى أن استولى منهم أَبُو نَعْمٍ ، وهو مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَلِيِّ بْنِ قَتَادَةَ . ثُمَّ تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ وَوَلِيَ مَكَانَهُ ابْنَاهُ رَمِيشَةُ وَخَيْصَةُ ، وَاعْتَقَلَا أَخُوَيْهَا عَطِيفَةَ وَأَبَا الْفَيْثِ وَلَمَّا حَجَّ الْإِمِيرَانِ كَافِلًا الْمَمْلُكَةَ بِبِرس وسَلَارَ هَرَبَا إِلَيْهَا مِنْ مَكَانِ اعْتِقَالِهَا وَشَكِيَا مَا نَالَهَا مِنْ رَمِيشَةَ وَخَيْصَةَ فَاشْكَاها الْإِمِيرَانِ وَاعْتَقَلَا رَمِيشَةَ وَخَيْصَةَ وَأَوْصَلَاهَا إِلَى مِصْرَ ، وَوَلِيَا عَطِيفَةَ وَأَبَا الْفَيْثِ ، وَبَعَثَا بِهِمَا إِلَى السُّلْطَانِ صُجْبَةَ الْإِمِيرِ أَيْدَمَرَ الْكُوكَبِيِّ الَّذِي جَاءَ بِالْمَسَاكِرِ مَعَهَا . ثُمَّ رَضِيَ السُّلْطَانُ عَنْهُمَا وَوَلَاهَا مَكَانَ رَمِيشَةَ وَخَيْصَةَ وَبَعَثَ مَعَهُمَا الْمَسَاكِرَ ثَانِيًا سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَفَرَّ رَمِيشَةُ وَخَيْصَةُ عَنِ الْبِلَادِ ، وَرَجَعَ الْمَسْكُورُ .

وَأَقَامَ أَبُو الْفَيْثِ وَعَطِيفَةُ فَرَجَعَ إِلَيْهَا رَمِيشَةُ وَخَيْصَةُ ، وَتَلَاقَوْا فَأَنْهَزَمَ أَبُو الْفَيْثِ وَعَطِيفَةُ فَسَارَا إِلَى الْمَدِينَةِ فِي جَوَارٍ مَنْصُورٍ بِنِ حَادٍ فَأَمَدَهَا بَيْنِي عَقِبَةَ وَبَنِي مَهْدِيٍّ ، وَرَجَعَ إِلَى حَرْبِ رَمِيشَةَ وَخَيْصَةَ فَاقْتَتَلُوا ثَانِيًا بِبَطْنِ مَرُو فَأَنْهَزَمَ أَبُو الْفَيْثِ وَقَتَلَ . وَاسْتَمَرَّ رَمِيشَةُ وَخَيْصَةُ ، وَلَحِقَ أَخُوهُمَا عَطِيفَةَ وَسَارَ مَعَهَا . ثُمَّ تَشَاجَرُوا سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَلَحِقَ رَمِيشَةُ بِالسُّلْطَانِ مُسْتَعْدِيًا عَلَى أَخُوَيْهِ فَبِمَتْ مَعَ الْمَسَاكِرِ ، فَفَرَّ خَيْصَةُ بِئِدَانٍ اسْتَصَفَى أَهْلَ مَكَّةَ وَهَرَبَ

الى السبمة مدن ، ولحقته المَساكر فاستلحق أهل تلك المدن
ولقيهم فأنهزموا ونجا خيصة بنفسه .

ثم رجعت المَساكر فرجع وبعث رميثة يستجد السلطان
فبعث اليه المَساكر ففرّ خيصة . ثم رجع واتفق مع أخويه رميثة
وعطيفة ، ثم لحق عطيفة بالسلطان سنة ثمان عشرة ، وبعث معه
المَساكر فتقبضوا على رميثة وأوصلوه معتقلاً فسجن بالقلعة .
واستقرّ عطيفة بمكة ، وبقي خيصة مشرداً . ثم لحق بملك التتر
ملك العراق خربندا واستنجده على ملك الحجاز فأنجده بالمَساكر
وشاع بين الناس أنه داخل الروافض الذين عند خربندا في اخراج
الشيخين من قبريها ، وعظم ذلك على الناس . ولقيه محمد بن عيسى
أخو منها حسبة وامتأصاً للدين . وكان عند خربندا فاتبه
واعترضه وهزمه . ويقال انه أخذ منه المآول والفؤوس التي أعدوها
لذلك . وكان سبباً لرضا السلطان عنه .

وجاء خيصة الى مكة سنة ثمانى عشرة ، وبعث الناصر
المساكر اليه فهرب وتركها . ثم أطلق رميثة سنة تسع عشرة
فهرب الى الحجاز ومعه وزيره علي بن هنجس فرد من طريقه
واعقل ، وأفرج عنه السلطان بعد مرجعه من الحج سنة عشرين .
ثم ان خيصة استأمن السلطان سنة عشرين ، وكان معه جماعة من
الماليك هربوا اليه فقاموا أن يحضروا معه الى السلطان فأغتاوه
وحضروا . وكان السلطان قد أطلق رميثة من الاعتقال فأمكنه

منهم قثار من المباشر قتل أخيه ، وعفا عن الباقيين . ثم صرف السلطان رميثة الى مكة ، وولاه مع أخيه عطيفة وإستمرت حالهما . ووفد عطيفة سنة احدى وعشرين على الابواب ، ومعه قتادة صاحب البنيع يطلب الصريخ على ابن عمه عقيل قاتل ولده فأجابه السلطان وجهز المساكر لصريخه ، وقوبل كل منهما بالاكراذ وانصرفوا . وفي سنة احدى وثلاثين وقعت الفتنة بمكة وقتل العبيد جماعة من الامراء والترك فبحث السلطان ايدغمش ومعه المساكر فهرب الشرفاء والعبيد وحضر رميثة وبذل الطاعة وحلف متبرئاً مما وقع فقبل منه السلطان وعفا له عنها ، واستمرت حاله على ذلك الى أن هلك سنة ^(١) وتداولت الامارة بين ابنيه عجلان وبقيّة . ثم استبدّ عجلان كما نذكره في أخبارهم وورثتها بنوه لهذا العهد كما نذكره ^(٢) مرتباً في أخبارهم ان شاء الله تعالى .

دع ملك التكري

كان ملك السودان بصحراء المغرب في الاقليم الاول والثاني منقسماً بين أمم من السودان . أولهم مما يلي البحر المحيط أمة

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعر على سنة هلاكه في المراجع التي بين أيدينا .

(٢) قوله كما نذكره هذا قد تقدم في المجلد الرابع مفصلاً مع اختلاف يسير في بعض الأسماء

أ هـ مصححه .

صوصو ، وكانوا مستولين على غانة ودخلوا في الاسلام أيام الفتح
وذكر صاحب كتاب رجار في الجغرافيا ان بني صالح من بني
عبدالله بن حسن بن الحسن كانت لهم بها دولة وملك عظيم ، ولم يقع لنا
في تحقيق هذا الخبر أكثر من هذا . وصالح من بني حسن مجهول ،
وأهل غانة منكرون أن يكون عليهم ملك لاحد غير صوصو .
ثم يلي أمة صوصو أمة مالي من شرقهم وكربي ملكهم بمدينة بني
ثم من بعدهم شرقا عنهم أمة كوكو . ثم التكرور بعدهم ، وفيما
بينهم وبين النوبة أمة كأنم وغيرها . وتحولت الاحوال باستمرار
المصور فاستولى أهل مالي على ما وراءهم وبين أيديهم من بلاد
صوصو وكوكو ، وآخر ما استولوا عليه بلاد التكرور .
واستفحل ملكهم الى الغاية ، وأصبحت مدينتهم بنى حاضرة بلاد
السودان بالمغرب ودخلوا في دين الاسلام منذ حين من السنين .
وحج جماعة من ملوكهم . وأول من حج منهم بومندار ،
وسميت في ضبطه من بعض فضلائهم بومندانه ، وسيله في الحج
هي التي اقتفاها ملوكهم من بعده . ثم حج منهم منسولي بن ماري
جاطة أيام الظاهر بيبرس . وحج بعده منهم مولاها صاكوره ،
وكان تغلب على ملكهم وهو الذي افتتح مدينة كوكو . ثم حج
أيام الناصر وحج من بعده منهم منسا موسى حسبما ذكرنا ذلك مذكور
في أخبارهم عند دول البربر ، عند ذكر صنهاجة ودولة لتونة
من شعوبهم .

ولما خرج منسا موسى من بلاد المغرب للحج ملك على طريق الصحراء ، وخرج عند الاهرام بمصر ، وأهدى الى الناصر هدية حقة يقال ان فيها خمسين ألف دينار ، وأثرله بقصر عند القرافة الكبرى وأقطعهم اياها ولقيه السلطان بمجلسه ، وحدته ووصله وزوده وقرب اليه الخيل والمجن ، وبعث معه الامراء يقومون بخدمته الى أن قضى فرضه سنة أربع وعشرين ورجع فأصابته في طريقه بالحجاز نكبة تخلصه منها أجله . وذلك أنه ضل في الطريق عن الحمل والركب وانفرد بقومه عن العرب وهي كلها بجاهل لهم ، فلم يهتدوا الى عمران ولا وقفوا على مورد ، وساروا على السمت الى أن نفذوا عند السويس وهم يأكلون لحم الحيتان اذا وجدوها والاعراب تتخطفهم من اطرافهم الى أن خلصوا .

ثم جدد السلطان له الكرامة ووسع له في الجباة ، وكان أعدا لنفقته من بلاده فيما يقال مائة حمل من التبر في كل حمل ثلاثة قناطير فنفدت كلها ، وأعجزته النفقة فافترض من أعيان التجار ، وكان في صحبته منهم بنو الكويك فأقرضوه خمسين ألف دينار وابتاع منهم القصر الذي أقطعهم السلطان وأمضى له ذلك . وبعث سراج الدين الكويك معه وزيره يرد له منه ما أقرضه من المال فهلك هنالك . وأتبعه سراج الدين آخرأ بابنه فأت هنالك . وجاء ابنه فخر الدين أبو جعفر بالبعض ، وهلك منسا موسى قبل وفاته فلم يظفروا منه بشيء انتهى ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

انجاد المجاهد ملك اليمن

قد تقدم لنا استبداد علي بن رسول ، فلك بعد مهلك سيده يوسف اتسزن الكامل بن العادل بن ايوب ويلقب المسعود ، وكان علي بن رسول استاذ داره ومستولياً على دولته . فلما هلك سنة ست وعشرين وستائة نصب ابن رسول ابنه موسى الاشرف للملكه وكفله قريباً ، واستولى ابن رسول وأورث ملكه باليمن لبنيه لهذا العهد ، وانتقل الامر للجاهر منهم علي بن داود والمؤيد بن يوسف المظفر بن ممر بن المنصور بن علي بن رسول سنة احدى وعشرين . وانتقض عليه جلال الدين ابن عمه الاشرف فظهر عليه المجاهد واعتقله . ثم انتقض عليه عمه المنصور سنة ثلاث وعشرين وحجسه ، وأطلق من محبسه واعتقل عمه المنصور . وكان عبد الله الظاهر بن المنصور قائماً بأمر أبيه ومنازلة المجاهد سنة أربع وعشرين فبعث بالصريح الى الناصر سليمان الترك بمصر ، وكان هو وقومه يعطونهم الطاعة . ويبحثون اليهم الاتاوة من الاموال والهدايا وطرف اليمن وماعونه ، فجهزهم الناصر صحبة يبيرس الحاجب وطنبال من أعظم أمرائه فساروا الى اليمن ، ولقيهم المجاهد بمدن فأصلحوا بين الفريقين على أن تكون ^(١) ويستقر المجاهد في سلطانه

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على تصويب هذه العبارة .

باليمن ومالوا على كل من كان سبياً في الفتنة قتلوههم ودوخوا
اليمن وحملوا أهلها على طاعة المجاهد، ورجعوا الى محلهم من
الابواب السلطانية، والله تعالى ولي التوفيق .

وإلى أحمد بن الملك الناصر على الكرك

ولما استفحل ملك السلطان الناصر واستمرّ وكثر ولده طمعت
نفسه الى ترشيح ولده لتقرّ عينه بملكهم فبعث كبيرهم أحمد الى
قلعة الكرك سنة ست وعشرين، ورتب الامراء المقيمين بوظائف
السلطان فصار الى الكرك وأقام بها أربع سنين ممتماً بالملك والدولة،
وأبوه قريز العين بامارته في حياته. ثم استقدمه سنة ثلاثين وأقام
فيه سنة الختان واحتفل في الصنيع له، وختن معه من أبناء
الامراء، والخواص جماعة انتقاهم ووقع اختياره عليهم. ثم صرفه
الى مكان امارته بالكرك فأقام بها الى أن توفي الملك الناصر وكان
ما نذكروه والله تعالى أعلم .

وفاته دمر داش بن جوبان شخنة بلاد الروم ومقتله

كان جوبان نائب مملكة التتر مستولياً على سلطانه أبي سعيد
ابن خربندا لصنره، وكانت حاله مع أبيه خربندا قريباً من
الاستيلاء. فولى على مملكة بلاد الروم دمر داش. ثم وقعت الفتنة
بينهم وبين ملك الشمال أذربك من بني دوشى خان على خراسان

وسار جويان من بغداد سنة تسع وعشرين لمدافته كما يأتي في أخبارهم . وترك عند السلطان أبي سعيد ببغداد ابنه خواجا دمشق فسمى به أعداؤه وانها عنه قبائح من الافعال لم يحتملها له فسطا به وقتله . وبلغ الخبر الى ابيه جويان فانتقض وعاجله أبو سعيد بالمسير الى خراسان فتفرقت عنه أصحابه ، وفر فأدرك بهراة وقتل . وأذن السلطان أبو سعيد لاهله أن ينقلوه الى التربة التي اختطها بالمدينة النبوية لدفنه فاحتملوه ، ولم يتوقفوا على اذن صاحب مصر فمنهم صاحب المدينة ودفنوه بالبيع .

ولما بلغ الخبر بمقتله الى ابنه دمرdash في امارته ببلاد الروم خشي على نفسه فهرب الى مصر ، وترك مولاه ارتقى مقيماً لامر البلد وأثرله بسيواس . ولما وصل الى دمشق وركب النائب لتلقيه وسار معه الى مصر فأقبل عليه السلطان وأحله محل الكرامة ، وكان معه سبعة من الامراء ومن العسكر نحو ألف فارس فأكرمهم السلطان وأجرى عليهم الارزاق ، وأقاموا عنده .

وجاءت على اثره رسل السلطان أبي سعيد وطلبه بذمة الصلح الذي عقده مع الملك الناصر ، وأوضحوا العلم السلطان من فساد طويته وطوية أبيه جويان ، وسعيهم في الارض بالفساد ما أوجب اعطاهم باليد ، وشرط السلطان عليهم امضاء حكم الله تعالى في قراسنقر نائب حلب الذي كان فر سنة اثنتي عشرة مع أقوش الاقرم الى خربندا وأغروه بملك الشام ، ولم يتم ذلك . وأقاموا

عند خربنداء ، وولي أقوش الأفرم على همدان فأت بها سنة ست عشرة فولي صاحبه قرا سنقر مكانه بهمدان . فلما شرط عليهم السلطان قتله كما قتل درداش أمضوا فيه حكم الله تعالى وقتلوه جزاء بما كان عليه من الفساد في الأرض ، والله متولي جزاءهم . ثم وصل على أثر ذلك ابن السلطان أبي سعيد ، ومعه جماعة من قومه في تأكيد الصلح والإصهار من السلطان فقبولوا بالكرامة التي تليق بهم ، واتصلت المراسلة والمهادنة بين هذين السلطانين إلى أن توفيا ، والله وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

وفقة سفنا بن عيسى أمير العرب بالشام وأخبار قومه

هذا الحلي من العرب يعرفون بآل فضل وحالة ما بين الشام والجزيرة ، وتربة نجد من أرض الحجاز يتقلبون بينها في الرحلتين ، وينتسبون في طي ، ومهم أحياء من زبيد وكلب وهذيل ومُنْجِح أحلاف لهم . ويناهضهم في القلب والعدد آل مراد يزعمون أن فضلاً ومراد أبناء ربيعة ، يزعمون أيضاً أن فضلاً ينقسم ولده بين آل منها وآل علي ، وأن آل فضل كلهم بأرض حوران فغلبهم عليها آل مراد وأخرجوهم منها فقتلوا حصص ونواحيها . واقامت زبيد من أحلافهم بحوران فهم بها حتى الآن لا يفارقونها . قالوا : ثم اتصل آل فضل بالدول السلطانية ، وولوهم على أحياء العرب ، وأقطعوهم على إصلاح السابلة بين الشام والمراق

فاستظفروا برياستهم على آل مراد وغلبوهم على المشاقي فصار عامة رحلتهم في حدود الشام قريباً من التلول والقرى لا ينجمون الى البرية إلا في الاقل . وكانت معهم أحياء من أفاربِق العرب مندرجون في لفيفهم وحلفهم من مذحج وعامر وزبيد ، كما كان آل فضل إلا أن أكثر من كان مع آل مراد من أولئك الاحياء . وأوفرهم عدة بنو حارثة بن سنبس احدى شعوب طيء . هكذا ذكر لي الثقة عندي من وجالاتهم . وبنو حارثة هؤلاء متغلبون لهذا العهد في تلول الشام لا يجاوزونها الى العمران ، ورياسة آل فضل لهذا العهد لبني مهنا ، وينسبونه هكذا : مهنا بن مانع بن جديلة بن فضل بن بدر بن ربيعة بن علي بن مفرج بن بدر بن سالم ابن جصة بن بدر بن سميع ، ويقفون عند سميع .

ويقول وعاعهم أن سميماً هذا هو الذي ولدته العباسة أخت الرشيد من جعفر بن يحيى البرمكي ، وحاشى لله من هذه المقالة في الرشيد وأخته وفي انتساب كبراء العرب من طيء الى موالي العجم من بني برمك وانسابهم ، ثم ان الوجدان يحيل رياسة هؤلاء على هذا الحمي ان لم يكونوا من نسبهم وقد تقدم مثل ذلك في مقدمة الكتاب : وكان مبدأ رياستهم من أول دولة بني أيوب قال الهاد الاصفهاني في كتاب البرق السامي : نزل العادل بمرج دمشق ، ومعه عيسى بن محمد بن ربيعة شيخ الاعراب في جموع كثيرة انتهى . وكانت الرياسة قبلهم لعهد الفاطميين لبني جراح

من طي، وكان كبيرهم مفرج بن دغفل بن جراح، وكان من اقطاعه الرملة، وهو الذي قبض على افتكين مولى بني بويه لما انهزم مع مولاة بختيار بالعراق، وجاء به الى المعز فأكرمه ورفقه في دولته.

ولم يزل شان مفرج هكذا وتوفي سنة أربع وأربعمائة وكان من ولده حسان ومحمود وعلي وجران، وولي حسان بعده وعظم صيته. وكان بينه وبين خلفاء الفاطميين نفرة واستجاشة، وهو الذي هدم الرملة وهزم قائدهم هاروق التركي وقتله وسبى نساءه وهو الذي مدحه التهامي. وقد ذكر المسيحي وغيره من مؤرخي دولة العبيديين في قرابة حسان بن مفرج فضل بن ربيعة بن حازم ابن جراح وأخاه بدر بن ربيعة. ولعل فضلاً هذا هو جد آل فضل. وقال ابن الاثير وفضل بن ربيعة بن حازم كان آباؤه اصحاب البلقاء والبيت المقدس، وكان فضل تارة مع الافرنج وتارة مع خلفاء مصر. ونكره لذلك طفركين أتابك دمشق وكافل بني تتش، وطرده من الشام فنزل على صدقة بن مزيد وحالفه ووصله حين قدم من دمشق بتسعة آلاف دينار. فلما خالف صدقة بن مزيد على السلطان محمد بن ملك شاه سنة خمسائة وما بعدها، ووقعت بينهما الفتنة اجتمع فضل هذا وقرواش بن شرف الدولة مسلم بن قریش صاحب الموصل، وبعض امراء التركان كانوا اولياء صدقة فصاروا في الطلائع بين يدي الحرب وهربوا الى

السلطان فأكرهم وخلع عليهم : وأنزل فضل بن ربيعة بدار صدقة ابن مزيد ببغداد حتى اذا سار السلطان لقتال صدقة استأذنه فضل في الخروج الى البرية ليأخذ بحجزة صدقة فأذن له ، وعبر الى الانبار . ولم يرجع للسلطان بعدها ، انتهى كلام ابن الاثير .

ويظهر من كلامه وكلام المسيحي انّ فضلاً هذا وبدراً من آل جراح من غير شك ، ويظهر من سياقة هؤلاء نسبهم انّ فضلاً هذا هو جدهم لانهم ينسبونه فضل بن علي بن مفرج ، وهو عند الآخرين فضل بن علي بن جراح ، فلعل هؤلاء نسبوا ربيعة الى مفرج الذي هو كبير بني الجراح لطول العهد ، وقلة المحافظة على مثل هذا من البادية الغفل . وأما نسبة هذا الحلي في طي . فبعضهم يقول : ان الرياسة في طي . كانت لأياس بن قبيصة من بني سنيس بن عمرو بن الغوث بن طي ، وإياس هو الذي ملكه كسرى على الحيرة بعد آل المنذر عندما قتل النعمان بن المنذر ، وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة ، ولم تزل الرياسة على طي . في بني قبيصة هؤلاء صدرأ من دولة الاسلام . فلعل آل فضل هؤلاء وآل الجراح من أعقابهم ، وان كان انقرض أعقابهم فهم من أقرب الحلي اليه لانّ الرياسة في الاحياء والشعوب ، انما تتصل في أهل العصبية والنسب كما مرّ أول الكتاب .

وقال ابن حزم عند ما ذكر أنساب طي . انهم لما خرجوا من اليمن نزلوا أنجا وسلمى وأوطنوها وما بينهما . ونزل بنو اسد ما

بينهما وبين العراق ، وفضل كثير منهم وهم بنو خارجة بن سعد ابن عباد من طي . ، ويقال لهم جديلة نسبة الى أمهم بنت تيم الله وحبيش والاسعد اخوتهم ، رحلوا عن الجبلين في حرب الفساد فلحقوا بحلب وحاضر طي . ، وأوطنوا تلك البلاد ، إلا بني رمان ابن جندب بن خارجة بن سعد فانهم أقاموا بالجبلين . فكان يقال لاهل الجبلين الجبليون ، ولاءل حلب وحاضر طي . من بني خارجة السهليون انتهى .

فلعل هذه احياء الذين بالشام من بني الجراح ، وآل فضل من بني خارجة هؤلاء . الذين ذكر ابن حزم انهم انتقلوا الى حلب ، وحاضر طي . لأن هذا الموطن أقرب الى مواطنهم لهذا العهد من مواطن بني الجراح بفلسطين من جبل أجأ وسلى الذين هما موطن الآخرين . والله أعلم أي ذلك يصح من افساهم . ولنرجع الآن الى سرد الخبر عن رئاسة آل فضل أهل هذا البيت منذ دولة بني أيوب فنقول : كان الامير منهم لعهد بني ايوب عيسى بن محمد بن ربيعة أيام العادل كما قلناه ، ونقلناه عن العماد الاصبهاني الكاتب . ثم كان بعده حسام الدين مانع بن خدينة بن غصينة بن فضل ، وتوفي سنة ثلاثين وستائة ، وولي عليهم بعده ابنه هنا .

ولما ارتجع قطز ثالث ملوك الترك بمصر ، وملك الشام من يد التتر وهزم عسكرهم بعين جالوت اقطع سلمية لمنا بن مانع ، وانتزعها من عمل المنصور بن المظفر بن شاهنشاه صاحب حماة ،

ولم أقف على تاريخ وفاة مهنا . ثم ولي الظاهر على احياء العرب بالشام عندما استفحل امر الترك ، وسار الى دمشق لتشييع الخليفة الحاكم عم المستعصم ببغداد ، فولى على العرب عيسى بن مهنا بن مانع ووفر له الاقطاعات على حفظ السابلة ، وجلس ابن عمه زامل ابن علي بن ربيعة من آل علي لاعتائه واعراضه . ولم يزل أميراً على احياء العرب ، وصلحوا في ايامه لانه خالف أباه في الشدة عليهم . وهرب اليه سنقر الاشقر سنة تسع وتسعين ، وكتبوا أبنا واستحوه لملك الشام .

وتوفي عيسى بن مهنا سنة اربع وثمانين فولى المنصور قلاون بعده ابنه مهنا . ثم سار الاشرف بن قلاون الى الشام ونزل حمص ، ووفد عليه مهنا بن عيسى في جماعة من قومه فقبض عليه وعلى ابنه موسى وأخويه محمد وفضل ابني عيسى بن مهنا ، وبعث بهم الى مصر فحبسوا بها حتى أفرج عنهم العادل كتبنا عندما جلس على التخت سنة اربع وتسعين ، ورجع الى امارته . ثم كان له في ايام الناصر نفرة واستجاشة وميل الى ملوك التتر بالعراق ، ولم يحضر شيئاً من وقائع غازان . ولما انتقض سنقر وأقوش الأفرم وأصحابهما سنة اثنتي عشرة وسبعائة لحقوا به ، وساروا من عنده الى خربندا . واستوحش هو من السلطان وأقام في احيائه منقبضاً عن الوفاة .

ووفد أخوه فضل سنة اثنتي عشرة فرعى له حق وفادته ،

وولاه على العرب مكان أخيه مهنا ، وبقي مهنا مشرداً . ثم لحق سنة ست عشرة بخربندا ملك التتر فأكرمهم وأقطعه بالعراق . وهلك خربندا في تلك السنة فرجع الى أحيائه ، وأوفد ابنه أحمد وموسي وأخاه محمد بن عيسى مستعتبين للناصر ومتطارحين عليه فأكرم وفادتهم ، وأثرلهم بالقصر الابلق وشملهم بالاحسان . وأعتب مهنا ورده على امارته واقطاعه ، وذلك سنة سبع عشرة . وحج هذه السنة ابنه عيسى وأخوه محمد وجماعة من آل فضل اثنا عشر ألف راحله . ثم رجع مهنا الى ديدنه في ممالأة التتر والاجلاب على الشام واتصل ذلك منه فنقم السلطان عليه ، وسخطه قومه أجمع . وكتب الى فواب الشام سنة عشرين بعد مرجعه من الحج فطرده آل فضل عن البلاد وأدال منهم آل علي عديلة نسبهم .

وولي منهم على أحياء العرب محمد بن أبي بكر ، وصرف اقطاع مهنا وولده الى محمد وولده فأقام مهنا على ذلك مدة . ثم وفد سنة احدى وثلاثين مع الافضل بن المؤيد صاحب حماة متوسلاً به ومتطارحاً على السلطان فاقبل عليه ورده عليه اقطاعه وامارته . وذكر لي بعض أكابر الامراء بمصر ممن ادرك وفادته أو حدث عنها أنه تجافى في هذه الوفادة عن قبول شيء من السلطان ، حتى انه ساق من النياق المحلوبة واستقاها ، وانه لم يفس باب أحد من أرباب الدولة ولا سألهم شيئاً من حاجته .

ثم رجع الى أحيائه وتوفي سنة أربع وثلاثين ، فولى ابنه مظفر

الدين موسى . وتوفي سنة اثنين وأربعين عقب هلك الناصر وولي مكانه أخوه سليمان . ثم هلك سليمان سنة ثلاث وأربعين فولى مكانه شرف الدين عيسى ابن عمه فضل بن عيسى . ثم توفي سنة أربع وأربعين بالقدس ودفن عند قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وولي مكانه أخوه سيف بن فضل . ثم عزله السلطان بمصر الكامل ابن الناصر سنة ست وأربعين ، وولي مكانه مهنا بن عيسى . ثم جمع سيف بن مهنا ولقيه فياض بن مهنا فانهزم سيف . ثم ولي السلطان حسين بن الناصر في دولته الاولى وهو في كفالة بيقاروس أحمد بن مهنا فسكنت الفتنة بينهم . ثم توفي سنة تسع وأربعين فولى مكانه أخوه فياض . وهلك سنة اثنتين وستين فولى مكانه أخوه خيار بن مهنا ولأه حسين بن الناصر في دولته الثانية .

ثم انتقض سنة خمس وستين وأقام سنين بالقفر ضاحياً الى أن شفع فيه نائب حماة فأعيد الى امارته ، ثم انتقض سنة سبعين فولى السلطان الاشرف مكانه ابن عمه زامل بن موسى بن عيسى ، وجاء الى نواحي حلب واجتمع اليه بنو كلاب وغيرهم وعاثوا في البلاد ، وعلى حلب يومئذ قشتمر المنصوري فبرز اليهم وانتهى الى غيهم واستاق نعمهم وتخطى الى الخيام فاستماتوا دونها ، وهزموا عساكره وقتل قشتمر وابنه في المعركة ، وتولى ذلك زامل بيده ، وذهب الى القفر منتقياً فولى مكانه معيقيل بن فضل بن عيسى . ثم بعث معيقيل صاحبه سنة احدى وسبعين يستأمن لخيار فأمنه . ثم وفد

خيار بن مهنا سنة خمس وسبعين فرضي عنه السلطان فأعاده الى امارته . ثم توفي سنة سبع وسبعين فولي أخوه قارة الى أن توفي سنة احدى وثمانين فولي مكانه معيقيل بن فضل بن عيسى ، وزامل ابن موسى بن مهنا شريكين في امارتها . ثم عزلا لسنة من ولايتها ، وولي بصير بن جبار بن مهنا واسمه محمد ، وهو لهذا العهد أمير على آل فضل وجميع أحياء طي ، والله تعالى أعلم .

وفاة ابي سعيد ملك العراق وانقراض امر بني هلاكو

ثم توفي أبو سعيد ملك العراق من التتر ابن خربندا بن بغو ابن أبغا بن هلاكو بن طولي خان بن جنكوخان سنة ست وثلاثين وسبعمائة لعشرين سنة من ملكه ولم يعقب ، فانقرض بموته ملك بني هلاكو . وصار الامر بالعراق لسواهم ، واقترب ملك التتر في سائر ممالكهم كما نذكر في أخبارهم . ولما استبدّ ببغداد الشيخ حسن من أسباطهم كثر عليه المتأزعون فبعث رسله الى الناصر قبل وفاته يستجده ، على أن يسلم له بغداد ويمطي الرهن في المساكر حتى يقضي بها في أعدائه فاجابه الناصر الى ذلك ، ثم توفي قريباً فلم يتم والامر لله وحده .

وصول هبة ملك المغرب الى تونس مع رسله وكريمته حجة الحاج

كان ملك بني مرين بالمغرب الاقصى قد استفحل لهذه المصوّر ، وصار للسلطان أبي الحسن علي بن السلطان أبي سعيد عثمان بن

السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق جد ملوكهم ، وأسف الى ملك جيرانهم من الدول فزحف الى المغرب الاوسط وهو في ملكة بني عبد الواد اعداء قومه من زناتة ، وملكهم أبو تاشفين عبد الرحمن بن أبي هو موسى بن أبي سعيد عثمان بن السلطان يغمراسن بن زيان جد ملوكهم أيضاً ، وكريسه تلمسان سبعة وعشرين شهراً . ونصب عليها المجانيق وادار بالاسوار سياجاً لمنع وصول الميرة والاقوات اليها . وتقرى أعمالها بلداً بلداً فلك جميعها . ثم افتتحها عنوة آخر رمضان سنة سبع وثلاثين ، ففض جوعها وقتل سلطانها عند باب قصره كما نذكره في أخبارهم .

ثم كتب للملك الناصر صاحب مصر يخبره بفتحها وزوال العائق عن وفادة الحاج ، وانه ناظر في ذلك بما يسهل سبيلهم ويزيل عنهم . وكانت كريمة من كرائم ابيه السلطان أبي سعيد ومن أهل فراشه قد اقتضت منه الوعد بالحج عندما ملك تلمسان . فلما فتحها واذهب عدوه منها جهز تلك المرأة للحج بما يناسب قرابتها منه ، وجهاز معها للملك الناصر صاحب مصر هدية فخمة مشتملة على خمسمائة من الجياد المغربية بعلتها وعدة فرسانها من السروج والجمع والسيوف وطرف المغرب وماعونه من شتى أصنافه ، ومن ثياب الحرير والصوف والكتان وصنائع الجلد حتى ليزعموا أنه كان فيها من أواني الخزف وأصناف الدّر والياقوت وما يشبهها في سبيل التودّد .

وعرض أحوال المغرب على سلطان المشرق. ولعظم قدر هذه الواقعة عند الناصر أوفد معها من عظام قومه ووزرائه وأهل مجلسه فوقدوا على الناصر سنة ثمان وثلاثين، وأحلهم بأشرف محل من التكرمة، وبعث من اصطبلاته ثلاثين خيلاً من البغال يحملون الهدية من بحر النيل سوى ما تبعا من البخاري والجمال. وجلس لهم في يوم مشهود ودخلوا عليه وعرضوا الهدية فعم بها أهل دولته احساناً في ذلك المجلس. واستأثر منها على ما زعموا بالدر والياقوت فقط. ثم فرقهم في منازلهم وأثرلهم دار كرامته وقد هيئت بالفرش والماعون، ووفر لهم الجرايات واستكثر لهم من الازودة.

وبعث أمراء في خدمتهم الى الحجاز حتى قضوا فرضهم في تلك السنة، وانقلبوا الى سلطانهم، فجهز الناصر معهم هدية الى ملك المغرب تشتمل على ثياب الحرير المصنوعة بالاسكندرية، وعين منها الحمل المتعارف في كل سنة لحزنة السلطان، وقيمته لذلك العهد خمسون ألف دينار. وعلى خيمة من خيم السلطان المصنوعة بالشام فيها أمثال البيوت والقباب والكففات مرساة أطرافها في الارض بأوتاد الحديد والخشب كأنها قباب مائلة، وعلى خيمة مؤزر باطنها من ثياب الحرير العراقية وظاهرها من ثياب القطن الصرافية مستجادة الصنعة بين الحدل والاولاد أحسن ما يراه من البيوت، وعلى صوان من الحرير مربع الشكل يقام بالحدل الحافظ ظله من الشمس. وعلى عشرة من الجياد المقربات الملوكية بسروج ولجم

ملوكية مصنوعة من الذهب والفضة مرصعة باللاآلي والفصوص .
وبعث مع تلك الجياد خدماً يقومون بنبأها المتعارف فيها . ووصلت
الهدية الى سلطان المغرب فوقعت منه أحسن المواقع ، وأعاد الكتب
والرسل بالشكر واستحكمت المودة بين هذين السلطانين ، واتصلت
المهاداة الى أن مضيا لسبيلهما ، والله تعالى ولي التوفيق .

وفاة الخليفة أبي الربيع وولاية ابنه

قد ذكرنا أيام الظاهر وانه أقام خليفة بمصر من ولد الراشد ،
وصل يومئذ من بغداد واسمه أحمد بن محمد ، وذكرنا نسبه هنالك
الى الراشد وأنه بويع له بالخلافة سنة ستين وستائة ، ولقبه الحاكم
فلم يزل في خلافته الى أن توفي سنة احدى وسبمائة وقد عهد
لابنه سليمان فبايع له أهل دولة الناصر الكافلون لها . ولقبوه
المستكفي فبقي خليفة سائر أيام الناصر . ثم تنكر له السلطان
سنة ست وثلاثين لشيء فمي له عن بنيه فأسكنه بالقلعة ، ومنعه
من لقاء الناس فبقي حولا كذلك . ثم ترك سبيله ونزل الى بيته .
ثم كثرت السعاية في بنيه ففتربه سنة ثمان وثلاثين الى قوص هو
وبنيه وسائر أقاربه . وأقام هنالك الى أن هلك سنة أربعين قبل
مهلك الناصر ، وقد عهد بالخلافة لابنه أحمد ولقبه الحاكم فلم
يمض الناصر عهده في ذلك ، لأن أكثر السعاية المشار اليها كانت
فيه فنصب للخلافة بعد المستكفي ابن عمه ابراهيم بن محمد ولقبه
الوائق وهلك لاشهر قرية فاتفق الامراء بعده على امضاء عهد

المستكفي في ابنه احمد فبايعوه سنة احدى وأربعين . وأقام في الخلافة الى سنة ثلاث وخمسين فتوفي وولي أخوه أبو بكر ولقب المعتضد . ثم هلك سنة ثلاث وستين لعشرة أشهر من خلافته ، ونصب بعده ابنه محمد ولقبه المتوكل ونورد من أخباره في أماكنها ما يحضرنا ذكره ، والله سبحانه وتعالى اعلم بنبئه .

نكبة تنكز ومقتله

كان تنكز مولى من موالي لاشين اصطفاه الناصر وقربه ، وشهد معه وقائع التتر ، وسار معه الى الكرك وأقام في خدمته مدة خلعه . ولما رجع الى كرسيه ومهد أمور ملكه ورتب الولاية لمن يرضاه من أمرائه بعث تنكز الى الشام وجعله نائباً بدمشق ومشاركاً لسائر بلاد الروم ، ففتح ملطية ودوخ بلاد الارمن . وكان يتردد بالوفادة على السلطان يشاوره وربما استدعاه للمفاوضة في المهمات ، واستفحل في دفاع التتر وكيادهم . ولما توفي ابو سعيد وانقرض ملك بني هلاكو ، وافترق امر بغداد وتورين وكانا معاً يجاورانه ويستنجذانه ، وسخطه بعضهم فراسل السلطان بغشه وأدهانه في طاعته ، وبمالأة اعدائه . وشرع السلطان في استكشاف حاله ، وكان قد عقد له على بنته فبعث دواذره باجار يستقدمه للاعراس بها ، وكان عدواً له للمنافسة والغيرة فأشار على تنكز بالمقام وتخليه عن السلطان وغشه في النصيحة .

وحذر السلطان منه فبعث الملك الناصر الى طشتمر نائب صفد أن يتوجه الى دمشق ، ويقبض عليه فقبض عليه سنة أربعين لثمان وعشرين سنة لولايته بدمشق . وبعث الملك الناصر مولا له لشمك الى دمشق في المساكر فاحتاط على موجوده ، وكان شيئاً لا يعبر عنه من أصناف الممتلكات ، وجاء به مقيداً فاعتقل بالاسكندرية ، ثم قتل في محبسه ، والله تعالى أعلم .

وفاة الملك الناصر وابنه أنوك قبله وولايته ابنه ابي بكر ثم كيك

ثم توفي الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون أجمد ما كان ملكاً وأعظم استبداداً توفي على فراشه في ذي الحجة آخر احدى وأربعين وسبعمائة بعد أن توفي قبله بقليل ابنه أنوك فاحتسبه . وكانت وفاته لثمان وأربعين سنة من ولايته الاولى في كفالة طنبغا ولائتين وثلاثين من حين استبداده بأمره بعد بيبرس . وصفا الملك له ، وولى النيابة في هذه ثلاثة من امرائه بيبرس الدوادار المؤرخ ، ثم بكتمر الجوكندار ثم أرغون الدوادار ، ولم يول أحد النيابة بعده . وبقيت الوظيفة عطلاً آخر أيامه . وأما دوادار بنه فأيدمر ثم سلاز ثم الحلبي ، ثم يوسف بن الاسعد ثم بنا ثم طاجار وكتب عنه شرف الدين بن فضل الله ، ثم علاء الدين بن الامير ، ثم يحيى الدين بن فضل الله ، ثم ابنه شهاب الدين ، ثم ابنه

الآخر علاء الدين . وولى القضاء في دولته تقي الدين بن دقيق العيد ، ثم بدر الدين بن جماعة .

وانما ذكرت هذه الوظائف وان كان ذلك ليس من شرط الكتاب لمظم دولة الناصر وطول أمدھا ، واستفحال دولة الترك عندها ، وقدّمت الكتاب على القضاء وان كانوا أحق بالتقديم ، لأنّ الكتاب أمس بالدولة فانهم من أعوان الملك . ولما اشتدّ المرض بالسلطان ، وكان قوصون أحظى عظيم من أرائه فبادر القصر في مماليكه متسلمين ، وكان بشتك يضاهيه فارتاب وسلح أصحابه ، وبدأ بينها التنافس ، ودس بشتك الشكوى الى السلطان فاستدعاهما وأصلح بينهما . وأراد أن يعهد بالملك الى قوصون فامتنع فعهد لابنه أبي بكر ومات ، قال من عماله بشتك الى ولاية أحمد صاحب الكرك ، وأبى قوصون إلّا الوفاء بعهد السلطان .

ثم رجع اليه بشتك بعد مراوضة فبويع أبو بكر ولقب المنصور ، وقام بأمر الدولة قوصون وردفه قطلو بغا الفخري فولوا على نيابة السلطان طقرررد وبعثوا على حلب طشتمر ، وعلى حمص أخضر عوضاً عن طفراي ، وأقرّوا كتبنا الصالحى على دمشق . ثم استوحش بشتك من استبداد قوصون وقطلو بغا دونه فطلب نيابة دمشق ، وكان يعجب بها من يوم دخلها للحوطة على تنكز فاستمفوه . فلما جاء للوداع قبض عليه قطلو بغا الفخري ، وبعث به الى الاسكندرية فاعتقل بها .

ثم أقبل السلطان أبو بكر على لذاته ونزع عن الملك ،
وصار يمشي في سكك المدينة في الليل متنكراً مخالطاً للسوقة ،
فنكر ذلك الامراء وخلصه قوصون وغطوا بفا لسبعة وخمسين يوماً
من بيعته ، وبعثوا به الى قوص فحبس بها وولوا أخاه كجك
ولقبوه الاشرف ، وعزلوا طقمرمد عن النيابة . وقام بها قوصون ،
وبعثوا طقمرمد نائباً على حماة وأدالوا به من الافضل بن المؤيد
فكان آخر من وليها من بني المظفر ، وقبضوا على طاجا الدويدار
وبعثوا به الى الاسكندرية ففرق في البحر ، وبعثوا بقتل بشتك
في محبسه بالاسكندرية ، والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

مقتل قوصون ودولة أحمد بن الملك الناصر

لما بلغ الخبر الى الامراء بالشام باستبداد قوصون على الدولة
غصوا من مكانه ، واعتزموا على البيعة لأحمد بن الملك الناصر ،
وكان يومئذ بالكرك مقيماً منذ ولاء أبوه امارتها كما قدمناه
فكتبه طشتمر نائب حمص وأخضر نائب حلب . واستدعاه الى
الملك وبلغ الخبر الى مصر فخرج قطلو بفا في العساكر لحصار
الكرك ، وبعثوا الى طنينا الصالحى نائب دمشق ، فسار في
العساكر الى حلب للقبض على طشتمر نائب حمص ، وأخضر .
وكان قطلو بفا الفخري قد استوحش من صاحبه قوصون ، وغص
باستبداده عليه . فلما فصل بالجند من مصر بعث ببيعته الى أحمد بن

الملك الناصر بالكرك، وسار الى الشام فأقام دعوته في دمشق ودعا اليها طغرمرّد نائب حماة فأجابه وقدم عليه، وانتهى الخبر الى طنبغا نائب دمشق وهو يحاصر حلب فافرج عنها، ودعاه قطلوبغا الى بيعة أحمد فأبى فانتقض عليه أصحابه وسار الى مصر، واستولى قطلوبغا الفخري على الشام أجمع بدعوة أحمد. وبعث الى الامراء بمصر فأجابوا اليها.

واجتمع ايدغمش وأقسنقر السلاوي وغازي ومن تبعهم من الامراء على البيعة لاحد، واستراب بهم قوصون كافل المملكة. وهم بالقبض عليهم، وشاور طنبغا اليحياوي من عنده من أصحابه في ذلك ففشوه وخذلوه، وركب القوم ليلاً. وكان ايدغمش عنده بالاصطبل وهو أمير الماصورية، وهم قوصون بالركوب فخذله وثنى عزمه. ثم ركب معهم واتصلت الهيمة ونادى في الفوغاء بنهب بيوت قوصون فنهبوها وخربوها، وخربوا الحمامات التي بناها بالترافة تحت القلعة. ونهب شيوخها شمس الدين الاصفهاني فسلموه ثيابه، وانطلقت أيدي الفوغاء في البلد، ولحقت الناس منهم مضرات في بيوتهم. واقتحموا بيت حسام الدين الفوري قاضي الحنفية فنهبوه وسبوا عياله. وقادهم اليه بعض من كان يحنق عليه من الحصوص فجرت عليه معركة من ذلك.

ثم اقتحم ايدغمش وأصحابه القلعة، وتقبضوا على قوصون وبعثوا به الى الاسكندرية فأت في محبسه، وكان قوصون قد

أخرج جماعة من الامراء للقاء طنبا الصالحي فسار قراستقر السلاوي في اثرهم ، وتقبض عليهم وعلى الصالحي ، وبعث بهم جميعاً الى الاسكندرية فيما بعد سنة خمس وأربعين . وبعث لاحد بن الملك الناصر وطير اليه بالخبر ، وتقبض على جماعة من الامراء واعتقلهم . ثم قدم السلطان أحمد من الكرك في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومعه طشتمر نائب حصص وأخضر نائب حلب وقطلوبغا الفخري ، فولى طشتمر نائباً بمصر وقطلوبغا الفخري بعثه الى دمشق نائباً . ثم قبض على أخضر لشهر أو نحو . وقبض على ايدغمش وأقسنقر السلاوي . ثم ولي ايدغمش على حلب ، وبلغ الخبر الى قطلوبغا الفخري قبل وصوله الى دمشق فعدل الى حلب ، واتبعته المساكر فلم يدر كوه . وتقبض على ايدغمش بحلب وبعث به الى مصر فاعتقل مع طشتمر ، وارتأب الامراء بأنفسهم . واستوحش السلطان منهم انتهى والله أعلم .

سير السلطان أحمد إلى الكرك والفتح

الإمام، على ذلك والبيعة إليه الصالح

ولما استوحش الامراء من السلطان وارتأب بهم ارتحل الى الكرك لثلاثة أشهر من بيعته ، واحتمل معه طشتمر وايدغمش معتقلين ، واستصحب الخليفة الحاكم واستوحش نائب صفديبيرس الاحدي . وسار الى دمشق وهي يومئذ فوضى فتلقاه المسكر

وأثرلوه ، وبعث السلطان في القبض عليه فأبى من اعطاء يده .
وقال انما الطاعة لسلطان مصر ، وأما صاحب الكرك فلا . وطالت
غيبة السلطان أحمد بالكرك ، واضطرب الشام فبعث اليه الامراء
بمصر في الرجوع الى دار ملكه فامتنع ، وقال هذه مملكتي أزل
من بلادها حيث شئت . وعهد الى طشتمر وايدغمش الفخري
فقتلها فاجتمع الامراء بمصر وكبيرهم بيبرس العلائي وارغون
الكاملي وخلصوه ، وبايعوا اخيه اسميل في محرم سنة ثلاث وأربعين
ولقبوه الصالح . فولي أفسنقر السلاوي ، ونقل ايدغمش الناصري
من نيابة حلب الى نيابة دمشق . وولى مكانه بحلب طقمرمد . ثم
عزل ايدغمش من دمشق ونقل اليها طقمرمد ، وولى بحلب طنبغا
المارداني ، ثم هلك المارداني فولي مكانه طنبغا اليحياوي واستقامت
أموره . والله تعالى ولي التوفيق .

ثورة رمضان بن القاهر ومقتله وحصان الكرك

ومقتل السلطان احمد

ثم أن بعض المماليك داخل رمضان بن الملك الناصر في الثورة
بأخيه وواعدوه قبة النصر فركب اليهم ، وأخلفوه فوقف في
ممالكه ساعة يهتفون بدعوته . ثم استمر هارباً الى الكرك واتبعه
العسكر مجتدين السير في الطريق ، وجاؤا به فقتل بمصر . وارتاب
السلطان بالكثير من الامراء وتقبض على نائبه أفسنقر السلاوي

وبعث به الى الاسكندرية فقتل هنالك ، وولى مكانه انجاح الملك . ثم سرح العساكر سنة أربع وأربعين لحصار الكرك مترادفة ونزع بعض العساكر عن السلطان أحمد من الكرك فلحقوا ببصر ، وكان آخر من سار من الامراء لحصار الكرك قاري ومساري سنة خمس وأربعين فأخذوا بمنقعه . ثم اقتحموا عليه وملكوه وقتلوه فكان لبث بالملك في مصر ثلاثة أشهر وأياماً ، وانتقل الى الكرك في محرم سنة ثلاث وأربعين الى أن حوصر ومثل به . وتوفي في أيامه طنبغا المارداني نائب حلب ، فولى مكانه طنبغا الجيباوي وسيف الدين طراي الجاشنكير نائب طرابلس فولى مكانه اقسنقر الناصري ، والله تعالى أعلم .

وفاة الصالح بن الناصر وولاية أخيه الكامل

ثم توفي الملك الصالح اسمعيل بن الملك الناصر حتف أنفه سنة ست وأربعين لثلاث سنين وثلاثة أشهر من ولايته ، وبويع بعده أخوه زين الدين شعبان ولقب الكامل وقام بأمره أرغون العلوي وولى نيابة مصر . وعرض انجاح الملك الى صفد ، ثم رده من طريقه معتقلاً الى دمشق ، وبعث الى القياري الكبير فبعثه الى حبس الاسكندرية ، واستدعى طقمررد نائب دمشق وكجك الاشرف المخلوع بن الناصر الذي ولاه قوصون ، وهلك انجاح الملك الجوكندار في حبسه بدمشق انتهى والله أعلم .

مقتل الكامل وبيعة أخيه المظفر حاجي

كان السلطان الكامل قد أرهف حدّه في الاستبداد على أهل دولته فراّاً مما يتوهم فيهم من الحجر عليه ، فتراسل الامراء بمصر والشام ، وأجموا الادالة منهم . وانتفض طنبغا الجياوي ومن معه بدمشق سنة سبع وأربعين ، وبرز في العساكر يريد مصر . وبمّث الكامل منجو اليوسفي يستطلع أخبارهم فحبسه الجياوي . واتصل الخبر بالكامل فجرت العساكر الى الشام واعتقل حاجي وأمير حسين بالقلمة ، واجتمع الامراء بمصر للشورة ، وركبوا الى قبة النصر مع ايدمر الحجازي وأقسنقر الناصري وأرغون شاه فركب اليهم الكامل في مواليه ، ومعه ارغون العلوي نائبه فكانت بينهما جولة هلك فيها أرغون العلوي .

ورجع الكامل الى القلمة منهزماً ، ودخل من باب السر مختفياً ، وقصد محبس أخويه ليقتلها فحال الخدام دونها وغلقوا الابواب ، وجمع الذخيرة ليحملها فماجلوه عنها ودخلوا القلمة وقصدوا حاجي بن الناصر فأخرجوه من معتقله ، وجاؤا به فبايموه ولقبوه المظفر . وافتقدوا الكامل وتهّدوا جواريه بالقتل فدلوا عليه ، واعتقل مكان حاجي بالدهشة ، وقتل في اليوم الثاني وأطلق حسين وقام بأمر المظفر حاجي أرغون شاه الحجازي ، وولوا طقتمر الأحدي نائباً بجلب والصلاح نائباً بجمص ، وحبس

جميع موالى الكامل ، وأخرج صندوق من بيت الكامل قيل ان فيه السحر فأحرق بمحضر الامراء ، ونزع المظفر حاجي الى الاستبداد كما نزع أخوه ققبض على الحجازي والناصري وقتلها لاربعين يوماً من ولايته ، وعلى ارغون شاه وبعته نائباً الى صفد. وجعل مكان طقتمر الاحمدي في حلب تدمر البديري ، وولى على نيابة الحاج أرطاي ، وأرهف حذره في الاستبداد. وارتاب الامراء بمصر والشام ، وانتفض اليعياوي بدمشق سنة ثمان وأربعين وداخله نواب الشام في الخلاف. ووصل الخبر الى مصر فاجتمع الامراء وتواعدوا للوثوب. ونفي الخبر الى المظفر فأركب مواليه من جوف الليل وطافوا بالقاعة ، وتداعى الامراء الى الركوب واستدعاهم من الغد الى القصر ، وقبض على كل من انتهه منهم بالخلاف ، وهرب بعضهم فأدرك بساحة البلد واعتقلوا جميعاً وقتلوا من تلك الليلة. وبمث بعضهم الى الشام فقتلوا بالطريق وولى من الغد مكانهم خمسة عشرة اميراً ووصل الخبر الى دمشق فلاذ اليعياوي بالمغالطة بخادع بها. وقبض على جماعة من الامراء. وكان السلطان المظفر قد بمث الامير ألجيقا من خاصته الى الشام عندما بلغه انتفاض طنبغا اليعياوي يستطلع أخباره ، فحمل الناس على طاعة المظفر وأغراهم باليعياوي حتى قتلوه ، وبمثوا برأسه الى مصر وسكنت الفتنة ، واستوسق الملك للمظفر والله سبحانه وتعالى أعلم .

مقتل المظفر حلبى بن الناصر وبنيته أخيه
حصن الناصر وحصانه الإبل

قد كنا قدّمنا أنّ السلطان بعث جبقا الى الشام حتى يهدده
وبما أثر الخلاف منه ، ورجع الى السلطان سنة ثمان وأربعين وقد
استوسق أمره فوجد الامراء مستوحشين من السلطان ومنكرين
عليه اللعب بالحمام فتنصح له بذلك يريد اقلاعه عنه ، فسخط ذلك
منه وأمر بالحمام فذبحت كلها . وقال لجبقا أنا أذبح خياركم كما ذبحت
هذه فاستوحش جبقا وغدا على الامراء والنائب بيقاروس وثاروا
بالسلطان وخرجوا الى قبة النصر وركب المظفر في موابيه والامراء
الذين معه قد داخلوا الآخرين في الثورة ، ورأيهم واحد في خلعه
فبعث اليهم الامير شيخوا يتلطف لهم فأبوا إلا خلعه فجاءهم بالخبر .
ثم رجع اليهم وزحف معهم ولحق بهم الامراء الذين مع المظفر
عندما تورط في اللقاء وحمل عليه بيقاروس فأسلمه أصحابه وأمسكه
باليد فذبجه في تربة أمه خارج القلعة . ودفن هناك ودخلوا القلعة
في رمضان من السنة وأقاموا عامة يومهم يتشاورون فيمن يولونه
حتى هم أكثر الموابي بالثورة والركوب الى قبة النصر ، فحينئذ
بايموا حسن بن الملك الناصر ولقبوه الناصر بلقب أبيه فوكل
بأخيه حسين وموابيه لنفسه ، ونقل المال الذي بالحوش فوضمه
بالخزانة .

وقبام بالدولة ستة من الامراء وهم : شيخوا وطاز والجبقا وأحمد شادي والشرغخانة وأرغون الاسماعيلي ، والمستبد عليهم جميعاً بيقاروس ، ويعرف بالقاسمي فقتل الحجازي وأقسنقر القائمين بدولة المظفر بحبسها بالقلمة . وولي بيقاروس نائباً بمصر ، فكان أرقطاي وأرغون شاه نائباً بحلب مكان تدمير البدري . ثم نقله الى دمشق منذ مقتل الحيواى وولى مكانه بحلب أياس الناصر . ثم قبض بيقاروس على رفيقه أحمد شادي الشرغخانة وغرّبه الى صفد وأبعد الجبقا من رفقته وبعثه نائباً على طرابلس . وبعث أرغون الاسماعيلي منهم نائباً على حلب .

وفي هذه السنة وقعت الفتنة بينه وبين مهنا بن عيسى ، ولقيه فهزمه ووفد أحمد أخوه على السلطان فولّاه امارّة العرب وهدأت الفتنة بينهم ، ثم هلك سنة تسع وأربعين بعدها وولى أخوه فياض كما مرّ في أخبارهم والله تعالى أعلم .

مقتل أرغون شاه نائب دمشق

كان خبر هذه الواقعة القريبة أنّ الجبقا بعثوه نائباً على طرابلس ، وسار صحبة اياس الحاجب نائباً على حلب سنة خمسين ، وانتهوا الى دمشق . وغا الى الجبقا عن أرغون شاه أنه تعرض لبعض حرمة بصنيع جمع فيه نسوان أهل الدولة بدمشق فكتب اليه ليلاً وطرقه في بيته . فلما خرج اليه قبض عليه وذبحه في

ربيع ، وصنع مرسوماً سلطانياً دافع به الناس والامراء ،
 واستصفى أمواله وخلق بطرابلس . وجاء الامر من مصر باتباعه
 وانحسار المرسوم الذي أظهره فزحفت المساكر من دمشق ،
 وقبضوا على الجبقة وإياس الخاجب بطرابلس وجاؤا بها الى مصر
 فقتلوا . وولي الشمس الناصري نيابة دمشق مع ارغون شاه ،
 واصلب ارغون الكافلي ، وذلك في جمادى سنة خمسين . وأصل
 ارغون شاه من بلاد الصين ، جلب الى السلطان أبي سعيد ملك
 التتر ببغداد فأعطاه للامير خواجا نائب جوبان ، وأهداه خواجا
 للملك الناصر فحظي عنده وقدمه رأس نوبة ، وزوجه بنت
 عبد الواحد . ثم ولاه الكامل استاذ دار ثم عظمت مرتبته أيام
 المظفر وجعل نائباً في صفد ، ثم في حلب . ولما حبس طنغا
 البختيارى على دمشق بسعاية الجبقة كما مرّ ولى ارغون شاه
 بدمشق ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

تاريخ العلامة

أبو خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر
في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ وحيد عصره
العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي

المجلد الخامس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

القسم الخامس

١٠

دار الكتاب اللبناني بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الخامس

القسم الخامس

من تاريخ العالم ابن خلدون

نکبة بيقاروس

ثم انّ السلطان حسن شرع في الاستبداد ، وقبض على
منجك اليوسفي استاذ داره وعلى السعدار واعتقلها من غير
مشورة بيقاروس وأصحابه . وكان لمنجك اختصاص بيقاروس
واخوه معه فارتاب ، واستأذن السلطان في الحج هو وطاز فأذن
لهما ، ودس الى طاز بالقبض على بيقاروس وسارا لشأنها ، فلما
زلا بالينبع قبض طاز على بيقاروس فخرج ورغب اليه ان يتركه
يخرج مقيداً فتركه . فلما قضى نسكه ورجعوا حبسه طاز بالكرك

بأمر السلطان ، وأفرج عنه بعد ذلك ، وولي نيابة حلب وانتفض بها كما نذكر بعد ان شاء الله تعالى . وبلغ خبر اعتقاله الى أحمد شادي الشرنخانة بصغد فانتفض وجيز السلطان اليه العساكر فقبض عليه ، وجي . به الى مصر فاعتقل بالاسكندرية ، وقام بالدولة منطلي من أمرائها ، والله تعالى أعلم .

واقعة الظلم ملك اليمن بحكة واعتقاله ثم إطلاقه

كان ملك اليمن وهو المجاهد علي بن داود المؤيد قد جاء الى مكة حاجاً سنة احدى وخمسين ، وهي السنة التي حج فيها طاز وشاع في الناس عنه أنه يروم كسوة الكعبة فتنكر وفد المصريين لوفد اليمنين ، ووقعت في بعض الايام هيمة في ركب الحاج فتحاربوا وانهزم المجاهد وكان بيقاروس مقيداً فأطلقه وأركبه ليستعين به فجلا في تلك الهيمة ، وأعيد الى اعتقاله ونهب حاج اليمن . وقيد المجاهد الى مصر فاعتقل بها حتى أطلق في دولة الصالح سنة اثنتين وخمسين ، وتوجه معه قشتمر المنصوري ليعيده الى بلاده . فلما انتهى الى اليمن أشيع عنه انه همّ بالحرب فقبض عليه قشتمر المنصوري وحبسه بالكرك . ثم أطلق بعد ذلك وأعيد الى ملكه والله أعلم .

خلع حسن الناصر وولاية أخيه الصالح

لما قبض السلطان حسن على بيقاروس وجبسه وتنكر لاهل دولته ورفع عليهم منطاي واختصه، واستوحشوا لذلك وتفاوضوا وداخل طاز وهو كبيرهم جماعة من الامراء في الثورة . وأجابه الى ذلك بيقو الشمسي في آخرين واجتمعوا لخلعه . وركبوا في جادى سنة اثنتين وخسين فلم ياتهم أحد ، وملكوا أمرهم ودخلوا القلعة وقبض طاز على حسن الناصر واعتقله ، وأخرج أخاه حسيناً من اعتقاله فبايعه ولقبه الصالح وقام بحمل الدولة . وأخرج بيقو الشمسي الى دمشق وبيقر الى حلب أسيرين ، وانفرد بالامر . ثم نafسه أهل الدولة واجتمعوا على الثورة ، وقوى كبر ذلك منطاي ومنكلي وبييqa القمري ، وركبوا فيمن اجتمع اليهم الى قبة النصر للحرب ، فركب طاز وسلطانه الصالح في جموعه وحمل عليهم ففض جمعهم وأثنى عليهم . وقبض على منطاي ومنكلي فحبسهما بالاسكندرية ، وأفرج عن منجك وعن شيخو وجعله أنابكه على المساكر وأشركه في سلطانه ، وولى سيف الدين ملاي نيابته ، واختص سرغتمش ورفقاه في الدولة ، وقبض على الشمسي الحمدي نائب دمشق وقتل اليها لمكانه ارغون الكاملي من حلب ، وأفرج عن بيقاروس بالكرك وبعثه مكانه الى حلب ثم تغير منجك واختفى بالقاهرة ، والله تعالى أعلم .

انتقال بيقاروس واستيلائه على الشام
ومسير السلطان اليه ومقتله

قد تقدم لنا ذكر بيقاروس وقيامه بدولة حسن الاولى
ونكبتة في طريقه الى الحج بالكرك ، ولا أطلقه طاز وولاه على
حلب أدركته المنافسة والغيرة من طاز واستبداده بالدولة فحدثته
نفسه بالخلاف ، وداخل نواب الشام . ووافق في ذلك بالكمش
نائب طرابلس وأحمد شادي الشرحاناه نائب صفد ، وخالفه أرغون
الكامل نائب دمشق وتمسك بالطاعة ، وتعاقد هؤلاء على الخلاف
مع شيخو وسرغتمش في رجب سنة ثلاث وخمسين . ثم دعا
بيقاروس العرب والتركمان الى الموافقة فأجابه خبار بن مهنا من
العرب ، وقرابا بن العادل من التركمان في جموعها . وبرز من
حلب يقصد دمشق فأجفل عنها أرغون النائب الى غزة ، واستخلف
عليها الجيكا العادلي ، ووصل بيقاروس فلحها وامتنعت القلعة
فحاصرها وكثر العيث من عساكره في القرى . وسار السلطان
الصالح وأمرء الدولة من مصر في العساكر في شعبان من السنة ،
وأخرج معه الخليفة المتضد أبا الفتح أبا بكر بن المستكفي ،
وعثر بين يدي خروجه على منجك بمض البيوت لسنة من
اختفائه ، فبث به سر غتمش الى الاسكندرية وبلغ بيقاروس

خروج السلطان من مصر فأجفل عن دمشق، وثار العوام بالتركيان
فألتحنوا فيهم .

ووصل السلطان الى دمشق وزل بالقلعة وجهر العساكر في
اتباع بيقاروس فجاءوا بجماعة من الامراء الذين كانوا معه ، فقتل
السلطان بعضهم ثالث الفطر وجلس الباقيين . وولى على دمشق
الامير علياً المارداني ، ونقل منها أرغون الكامي الى حلب ،
وسرح العساكر في طلب بيقاروس من منطلي الدوادار . وعاد
الى مصر فدخلها في ذي القعدة من السنة وسار منطلي في طلب
بيقاروس وأصحابه فأوقع بهم وتقبض على بيقاروس وأحد وقطع
وقتلهم ، وبعث برؤسهم الى مصر أوائل سنة أربع وخمسين .
وأوعز السلطان الى أرغون الكامي نائب حلب بأن يخرج في
العساكر لطلب قراجا بن العادل مقدم التركيان ، فسار الى بلاده
البلسين فوجدها مقفرة ، وقد أجفل عنها فهدمها أرغون واتبعه
الى بلاد الروم . فلما أحس بهم أجفل ولحق بآين ارشا قائد المنل
في سيواس ، ونهب العساكر احياءه واستاقوا مواشيه . ثم قبض
عليه ابن ارشا قائد المنل وبعث به الى مصر فقتل بها وسكنت
الفتنة ، وأطلق المعتقلون بالاسكندرية ، وتأخر منهم منطلي
ومنحك أياماً . ثم اطلقا وغربا الى الشام ، والله تعالى اعلم .

واقعة الحرب بالصعيد

وفي أثناء هذه الفتن كثر فساد العرب بالصعيد وعيشتهم ، وانتهبوا الزروع والاموال وتولى كبر ذلك الاحدب ، وكثرت جموعه فخرج السلطان في المساكر سنة أربع وخمسين ومعه طاز . وسار شيخوخو في المقدمة فهزم العرب واستلحم جموعهم ، وامتلأت ايدي المساكر بغنائمهم . وخلص السلطان من الطهر والسلاح ما لا يعبر عنه . وأسر جماعة منهم قتلوا وهرب الاحدب حتى استأمن بعد وجوع السلطان ، فأمنه على أن تمتنعوا من ركوب الخيل وحمل السلاح ويقبلوا على الفلاحة ، والله تعالى أعلم .

خروج الصالح وإيالة من الناصر الثانية

كان شيخوخو أتابك المساكر قد ارتأب بصاحبه طاز فداخل الامراء بالثورة بالدولة ، وتربص بها الى أن خرج طاز سنة خمس وخمسين الى البحيرة متصيذاً ، وركب الى القلعة فخلع الصالح ابن بنت تنكز وقبض عليه وألزمه بيته ثلاث سنين كوامل من دولته . وبأيع لحسن الناصر أخيه ، وأعادته الى كرسيه وقبض على طاز فاستدعاه من البحيرة فبعثه الى حلب نائباً . وعزل ارغون الكاملي فلحق بدمشق حتى تقبض عليه سنة ست وخمسين ، وسبق الى الاسكندرية فحبس بها وبلغ الخبر بوفاة الشمسي الاحدي

نائب طرابلس ، وولى مكانه منجك . واستبد شيخو بالدولة
وتصرف بالامر والنهي . وولى على مكة عجلان بن رميثة وأفرده
بإمارتها ، وكانت له الولاية والعزل والخل والعقد سائر أيامه ،
واعتمده الملوك من النواحي شرقاً وغرباً بالمخاطبات . وكان رديفه
في حمل الدولة سرغتمش من موالي السلطان ، والله تعالى يؤيد
بنصره من يشاء من عباده بمنه .

مهلك شيخو ثم سرغتمش بعده واستجد السلطان بأمره

لم يزل شيخو مستبداً بالدولة وكافلاً للسلطان حتى وثب عليه
يوماً بعض الموالي بمجلس السلطان في دار المدل في شعبان سنة ثمان
وخسين ، واعتمده في دخوله من باب الايوان وضربه بالسيف
ثلاثاً أصاب بها وجهه ورأسه وذراعيه فخرّ للبدن ، ودخل السلطان
بيته وانفض المجلس . واتصلت الهيعة بالمسكر خارج القلعة
فاضطربوا ، واقتحم موالي شيخو القلعة الى الايوان يقدمهم خليل
ابن قوصون ، وكان ربيبه ، لان شيخو تزوج بأمه فاحتمل شيخو
الى منزله . وأمر الناصر بقتل الملوك الذي ضربه فقتل ليومه ،
وعاده الناصر من الغد وتوجل من الوثبة أن تكون بأمره . وأقام
شيخو عليلاً الى أن هلك في ذي القعدة من السنة ، وهو أول
من سمي الامير الكبير بمصر . واستقل سرغتمش رديفه بمحمل
الدولة . وبعث عن طاز فأمسكه بحلب وجسه بالاسكندرية ، وولى

مكانه الامير علياً المارداني ، نقله اليها من دمشق ، وولى مكانه بدمشق منجك اليوسفي .

ثم تقبض السلطان على سرغتمش في رمضان سنة تسع وخمسين ، وعلى جماعة من الامراء معه مثل : مغطاي الدوادار ، وطشتمر القاسمي الحاجب ، وطنبغا الماجاري ، و خليل بن قوصون ، و عا السلحدار وغيرهم . وركب مواله وقاتلوا بمالك السلطان في ساحة القلعة صدر نهار ، ثم انهزموا وقتلوا واعتقل سرغتمش وجماعته المنكوبون بالاسكندرية ، وقتل بمحبسه لسبعين يوماً من اعتقاله . ونظمت النكبة الي شيعته وأصحابه من الامراء والقضاة والعمال . وكان الذي تولى نكبة هؤلاء كلهم بأمر السلطان منكلي يبقا الشمسي .

ثم استبدّ السلطان بملكه واستولى على أمره ، وقدم بملوكه يبقا القمري وجعله أمير ألف . وأقام في الحجابة الجاي اليوسفي . ثم بعثه الى دمشق نائباً ، واستقدم منجك نائب دمشق . فلما وصل الى غزة استتر واختفى فولى الناصر مكانه بدمشق الامير علياً المارداني ، نقله من حلب ، وولى على حلب سيف الدين بكتمر المؤمني . ثم أдал من علي المارداني في دمشق باستدمر ، ومن المؤمني في حلب بمندمر الحوراني ، وأمره السلطان سنة احدى وستين بغزو سيس وفتح أذنة وطرسوس والمصيصة في حصون أخرى ، وولى عليها ووجع فولاه السلطان نيابة دمشق مكان

استدمر، وولى على حلب أحمد بن القتمري. ثم عثر بدمشق سنة احدى وستين على منجك بعد أن نال العقاب بسببه جماعة من الناس. فلما حضر عفا عنه السلطان وأمدّه وخيره في التزول حيث شاؤ. من بلاد الشام. وأقام السلطان بقية دولته مستبداً على رجال دولته وكان يأنس بالماء. والقضاة ويجمعهم في بيته متبذلاً، ويفاوضهم في مسائل العلم، ويصلهم ويحسن إليهم ويخالطهم أكثر ممن سواهم الى أن انقرضت دولته، والبقاء لله وحده.

ثورة بيبقا ومقتل السلطان حسن وولاية منصور

ابن المعظم حلبي في كفالة بيبقا

كان بيبقا هذا من موالي السلطان حسن وأعلامه منزلة عنده، وكان يعرف بالخاصكي نسبة الى خواص السلطان. وكان الناصر قد رقاء في مراتب الدولة وولاه الامارة، ثم رفعه الى الاتابكية وكان لجنوحه الى الاستبداد كثيراً ما يبوح بشكاية مثل ذلك. فأحضره بعض الليالي بين حرمة وصرفه في جملة من الخدمة لبعض مواليه، وقادها فأسرّها بيبقا في نفسه واستوحش. وخرج السلطان سنة اثنتين وستين الى كوكم برّى وضرب بها خيامه، وأذن للخاصكي في محبته قريباً منه. ثم غي عنه خبر الانتقاض فأجمع القبض عليه، واستدعاه فامتنع من الوصول، وربما أشمره دأبه بالاسترابة فركب اليه الناصر بنفسه فيمن حضره من مماليكه

وخواص أمرائه تاسع جمادى من السنة . وبرز اليه يبيقا وقد
أنذر به واعتد له فصدقه القتال في ساحة مخيمه .
وأنهزم أصحاب السلطان عنه ومضى الى القلعة ويبيقا في اتباعه
فامتنع الحراس بالقلعة من اخافة طارقة جوف الليل فتسرب في
المدينة واختفى في بيت الامير بن الازكشي بالحسينية ، وركب
الامراء من القاهرة مثل ناصر الدين الحسيني وقشتمر المنصوري
وغيرهما المدافعة يبيقا فلقبهم ببولاق وهزمهم ، واجتمع ثانية وثالثة
وهزمهم . وتنكر الناصر مع ايدمر الدوادار يحاولان النجاة الى
الشام واطلع عليها بعض المالك فوشى بها الى يبيقا فبعث من
أحضره فكان آخر المهد به . ويقال إنه امتحنه قبل القتل فدلّه
على أموال السلطان وذخائره ، وذلك لست سنين ونصف من
تملكه .

ثم نصب يبيقا للملك محمد بن المظفر حاجي ولقبه المنصور ،
وقام بكفائه وتدير دولته ، وجعل طنبغا الطويل رديفه . وولى
قشتمر المنصوري نائباً ، وغشتمر أمير مجلس ، وموسى الازكشي
أستاذ دار . وأفرج عن القاسمي وبعثه نائباً بالكرك ، وأفرج عن
طاز وقد كان ممي فبعثه الى القدس بسؤاله ثم الى دمشق . ومات
بها في السنة بعدها وأقرّ عجلائن في ولاية مكة ووئى على عرب
الشام جبار بن منها ، وأمسك جماعة من الامراء فحبسهم ، والله
تعالى أعلم .

انتفاض استدمر بدمشق

ولما اتصل بالشام ما فعله ببيقا، وأنه استبدّ بالدولة. وكان استدمر نائباً بدمشق كما قدّمناه امتعض لذلك، واجمع الانتفاض وداخله في ذلك مندمر وألبري ومنجك اليوسفي، واستولى على قلعة دمشق. وسار في العساكر ومعه السلطان المنصور، ووصل الى دمشق واعتصم القوم بالقلعة. وتردّدت بينها القضاة بالشام حتى تزلوا على الامان بعد ان حلف ببيقا. فلما تزلوا اليه بعث بهم الى الاسكندرية فحبسوا بها، وولى الامير المارداني نائباً بدمشق وقطلوبغا الاحمدي نائباً بجلب مكان أحمد بن القتمري بصفد، وعاد السلطان المنصور وببيقا الى مصر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفاة الخليفة المعتضد بن المستكفي بولاية ابنه المتوكل

قد تقدم لنا أن الخليفة المستكفي لما توفي قبل وفاة الملك الناصر عهد لابنه أحمد ولقبه الحاكم، وأن الناصر عدل عنه الى ابراهيم بن محمد عمّ المستكفي ولقبه الوائق. فلما توفي الناصر آخر سنة احدى وأربعين، وأغار الامراء القائقون بالدولة والامير أحمد الحاكم بن المستكفي ولي عهده، فلم يزل في خلافته الى أن هلك سنة ثلاث وخمسين لاوّل دولة الصالح سبط تنكز. وولي بعده أخوه أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي ولقب المعتضد. ثم توفي

سنة ثلاث وستين لعشرة أعوام من خلافته ، وعهد الى ابنه أحمد فولي مكانه ولقب المستكفي ، والله تعالى أعلم .

ظلم المنصور وولاية الاشرف

ثم بدا البيقا الخاصكي في أمر المنصور محمد بن حاجي فخلعه استرابة به في شعبان سنة أربع وستين لسبعة وعشرين شهراً من ولايته ، ونصب مكانه شعبان بن الناصر حسن بن الملك الناصر ، وكان أبوه قد توفي في ربيع الآخر من تلك السنة . وكان آخر بني الملك الناصر فوات فولي ابنه شعبان ابن عشر سنين ولقبه الاشرف ، وتولى كفالته . وفي سنة خمس وستين عزل المارداني من دمشق ، وولى مكانه منكلي بغا نقله من حلب ، وولى مكانه قطلوبغا الاحدي . وتوفي قطلوبغا فولى مكانه غشقمتر المارداني . ثم عزل غشقمتر سنة ست وستين فولى مكانه سيف الدين فرجي ، وأوعز اليه سنة سبع وستين أن يسير في العساكر لطلب خليل بن قراجا بن العادل أمير التركان فيحضره معتقلاً ، فسار اليه وامتنع في خرت برت فحاصره أربعة أشهر ، واستأمن خليل بعدها وجاء الى مصر فأمنه السلطان وخلق عليه ، وولاه ورجع الى بلده وقومه ، والله تعالى أعلم .

واقعة الاسكندرية

كان أهل جزيرة قبرص من أمم النصرانية وهم من بقايا الروم ، وانما ينتسبون لهذا العهد الى الافرنج لظهور الافرنج على سائر أمم النصرانية. وإلا فقد نسبهم هروشيوش الى كيتم وهم الروم عندهم ، ونسب أهل رودس الى دوداتم وجعلهم اخوة كيتم ونسبها معاً الى رومان. وكانت على أهل قبرص جزية معلومة يؤدونها لصاحب مصر ، وما زالت مقررة عليهم من لدن فتحها على يد معاوية أمير الشام أيام عمر. وكانوا اذا منموا الجزية يسلمط صاحب الشام عليهم أساطيل المسلمين فيفسدون مراسيها ويمشون في سواحلها حتى يستقيموا لأداء الجزية. وتقدم لنا آنفاً في دولة الترك أن الظاهر بيبرس بعث اليها سنة تسع وستين وستائة اسطولاً من الشواني ، وطرقت مرساها ليلاً فتكسرت لكثرة الحجارة المحيطة بها في كل ناحية .

ثم غلب لهذه المصور أهل جنوة من الافرنج على جزيرة رودس ، حازتها من يد لشكري صاحب القسطنطينية سنة ثمان وسبعمائة وأخذوا بمخنقتها. وأقام أهل قبرص معهم بين فتنة وصلاح ، وسلم وحرب ، آخر أيامهم. وجزيرة قبرص هذه على مسافة يوم وليلة في البحر قبالة طرابلس منصوبة على سواحل الشام ومصر . واطلعوا بمض الايام على غرة في الاسكندرية وأخبروا حاجبهم ،

وعزم على انتهاز الفرصة فيها فنهض في أساطيله واستنفر من سائر الافرنج ، ووافى مرساها سابع عشر من المحرم سنة سبع وستين في اسطول عظيم يقال بلغ سبعين مركباً مشحونة بالعدة والعدد ، ومعه الفرسان المقاتلة بخيولهم .

فلما أرسى بها قدمهم الى السواحل وعبى صفوفه ، وزحف وقد غص الساحل بالنظارة برزوا من البلد على سبيل التزهة لا يلقون بالآلما هو فيه ، ولا ينظرون منبهة أمره لبعده عهدهم بالحرب ، وحاميتهم يومئذ قليلة وأسوارهم من الرماة المناضلين دون الحصون خالية . ونائبها القائم بمصالحها في الحرب والسلم ، وهو يومئذ خليل بن عوام غائب في قضاء فرضه ، فاما هو إلا أن رجعت تلك الصفوف على التعمية ونضحوا العوام بالنبل فأجفلوا متسابقين الى المدينة ، وأغلقوا أبوابها وصعدوا الى الاسوار ينظرون ووصل القوم الى الباب فأحرقوه واقتحموا المدينة ، واضطرب أهلها وماج بعضهم في بعض .

ثم أجفلوا الى جهة البر بما امكنهم من عيالهم وولدهم ، وما اقتدروا عليه من أموالهم ، وسالت بهم الطرق والاباطح ذاهبين في غير وجه حيرة ودهشة . وشعر بهم الاعراب أهل الضاحية فتخطفوا الكثير منهم ، وتوسط الافرنج المدينة ونهبوا ما مروا عليه من الدور وأسواق البر ودكاكين الصياغة ومودعات التجار ، وملأوا سفنهم من المتاع والبضائع والذخيرة والصامت ، واحتملوا

ما استولوا عليه من السبي والاسرى وأكثر ما فيهم الصبيان والنساء . ثم تساييل اليهم الصريخ من العرب وغيرهم فانكفأ الافرنج الى اساطيلهم وانكشوا فيها بقية يومهم وأقلعوا من القدر. وطار الخبر الى كافل الدولة بمصر الامير بيقا فقام في ركائبه وخرج لوقته بسلطانه وعساكره ، ومعه ابن عوام نائب الاسكندرية منصرفه من الحج ، وفي مقدمته خليل بن قوصون وقطلوبغا الفخري من أمرائه وعزائهم مرهفة ونياتهم في الجهاد صادقة ، حتى بلغهم الخبر في طريقهم باقلاع العدو فلم يثنه ذلك ، واستمر الى الاسكندرية وشاهد ما وقع بها من معرة الخراب وآثار الفساد ، فأمر بهدم ذلك واصلاحه ، ورجع ادراجه الى دار الملك ، وقد امتلأت جوانحه غيظاً وحنقاً على أهل قبرص فأمر بإنشاء مائة اسطول من الاساطيل التي يسمونها القربان معتزماً على غزو قبرص فيها بجميع من معه من عساكر المسلمين بالديار المصرية ، واحتفل في الاستعداد لذلك ، واستكثر من السلاح وآلات الحصار ، وكمل غرضه من ذلك كله في رمضان من السنة لثمانية اشهر من الشروع فيه فلم يقدر على تمام غرضه من الجهاد لما وقع من الموائق كما نقصه ، والله تعالى وليّ التوفيق

ثورة الطويل ونكبته

كان طنبا الطويل من موالي السلطان حسن ، وكانت وظيفته

في الدولة أمير سلاح وهو مع ذلك رديف يبقا في أمره ، وكان يؤمل الاستبداد ثم حدثت له المنافسة والغيرة من يبقا كما حدثت لساثر أهل الدولة عندما استكمل أمره واستفعل سلطانه ، وداخلوا الطويل في الثورة وكان دوا دار السلطان ارغون الاشقري وأستاذ دار المحمدي . وبيناهم في ذلك خرج الطويل للسرحة بالعباسية في جمادى سنة سبع وستين ، وفشا الامر بين أهل الدولة فتمى الى يبقا واعتزم على اخراج الطويل الى الشام ، وأصدر له المرسوم السلطاني بنبابة دمشق وبعث به اليه وبالخلعة على العادة مع أرغون الاشقري الدوا دار وروس المحمدي أستاذ دار من المداخلين له ، ومعه ارغون الارفي وطنبغا العلائي من أصحاب يبقا ، فردهم الطويل وأساء اليهم . وواعد يبقا قبة النصر فهزمهم وقبض على الطويل والاشقري والمحمدي وحبسوا بالاسكندرية .

ثم شفع للسلطان في الطويل في شهر شعبان من السنة وبعثه الى القدس ، ثم أطلق الاشقري والمحمدي وبعث بهما الى الشام وولى مكان الطويل طيدر الباسلي ومكان الاشقري في الدويدارية طنبغا الاي بكري . ثم عزله يبقا العلائي وولى مكانه روس العادل المحمدي . وكان جماعة من الامراء أهل وظائف في الدولة قد خرجوا مع الطويل وحبسوا فولى في وظائفهم أمراء آخرين من لم تكن له وظيفة ، واستدعى منكلي يبقا الشمسي نائب دمشق الى مصر يطلبه فقدم نائباً بحلب مكان سيف الدين برجي ، وآذن

له في الاستكثار من العساكر ، وجعلت رتبته فوق نائب دمشق ،
 وولى مكانه بدمشق اقطمر عبد العزيز انتهى ، والله تعالى أعلم .

المماليك

ثورة المماليك ببينقا ومقتله واستبداد استدمر

كان طنبغا قد طال استبداده على السلطان وثقلت وطأنه على
 الامراء وأهل الدولة وخصوصاً على مماليكه ، وكان قد استكثر من
 المماليك وأرهدف حده لهم في التأديب وتجاوز الضرب فيهم بالعصا
 الى جدع الانوف واصطلام الآذان فكتسوا الامر في نفوسهم
 وضائروهم لذلك ووطلوا على الفش : وكان كبير خواصه استدمر
 واقتنان الاحدي ، ووقع في بضع الايام بمثل هذه العقوبة في
 أخي استدمر فاستوحش له وارتاب ، وداخل سائر الامراء في
 الثورة يرون فيها نجاتهم منهم . وخلصوا النجوى مع السلطان فيه
 واقتضوا منه الاذن . وسرح السلطان بيدقا الى البحيرة في عام
 ثمان وسبعين ، وانعقد هؤلاء المماليك المتفاوضون في الثورة بمنزل
 الطرانة ويبتوا له فيها ونفي اليه خبرهم ، ورأى العلامات التي قد
 أعطيها من أمرهم فركب مكرراً في بعض خواصه وخاض النيل

الى القاهرة وتقدّم الى نواتية البحر أن يرسوا سفنهم عند العدو الشرقية ، ويمنموا العبور كل من يرومه العدو الغربية .
وخالفه استدمر واقتفان الى السلطان في ليلتهم وبايعوه على مقاطعة يبيقا ونكبته . ولما وصل يبيقا الى القاهرة جمع من كان بها من الامراء والحجاب من مماليكه وغيرهم ؛ وكان بها ايبك البدرى أمير ماخورية فاجتمعوا عليه . وكان يقتصر النظامي وارغون ططن بالعباسية سارحين فاجتمعوا اليه فخلع الاشرف ، ونصب أخاه أتوك ولقبه المنصور . وأحضر الخليفة فولاه واستعدّ للحرب وضرب غنيمه بالجزيرة الوسطى على عدوة البحر . ولحق به من كانت له معه صاغية من الامراء الذين مع السلطان بصحابة أو أمر أو ولاية مثل : يبيقا العلاني الدوادر ، ويونس الرمام وكمشيقا الحموي و خليل بن قوصون ويعقوب شاه وقرابقا البدرى وابغا الجوهرى .

ووصل السلطان الاشرف من الطرانة صبيحة ذلك اليوم على التمنية قاصداً دار ملكه ، وانتهى الى عدوة البحر فوجدها متفجرة من السفن فغيم هنالك ، وأقام ثلاثاً ويبيقا وأصحابه قبالتهم بالجزيرة الوسطى ينضحونهم بالنبل ، ويرسلون عليهم الحجارة من المجانيق وصواعق الانقاط ، وعوالم النظارة في السفن الى أن تتوسط فيركبونها ويحرقونها بالمجازيف الى ناحية السلطان ، حتى كملت منها عدة وأكثرها من القربان التي أنشأها يبيقا ، وأجازفيها

السلطان وأصحابه الى جزيرة الفيل . وسار على التعمية ، وقد ملأت عساكره وتابعه بسيط الارض ، وتراكم القتام بالجو وغشيت سحابة موكب يبيقا وأصحابه فتقدموا للدفاع وصدقهم عساكر السلطان القتال فانفضوا عن يبيقا وتركوه أوحش من وتد في قلاع فولى منهزماً ومرّ بالميدان فصلى ركعتين عند بابه ، واستمر الى بيته والعوام ترجمه في طريقه .

وسار السلطان في تمبيته الى القلعة ودخل قصره ، وبعث عن يبيقا فجى . به واعتقل بحبس القلعة سائر يومه . فلما غشي الليل أرتاب المماليك بحياته وجاؤا الى السلطان يطلبونه ، وقد أضمرؤا الفتك به وأحضره السلطان . وبينما هو مقبل على التضرع للسلطان ضربه بعضهم فأبان رأسه ، وارتاب من كان منهم خارج القصر في قتله فطلبوا مهابته ولم يزالوا يناولون رأسه من واحد الى واحد حتى رماه آخرهم في مشعل كان بازائه . ثم دفن وفرغ من أمره ، وقام بأمر الدولة استدمر الناصري ورديفه يبيقا الاحدي ومعهما تجماس الطازي وقرابقا الصرغتمشي وتقري بردى ، المتولون كبر هذه الفعلة . وتقبضوا على الامراء الذين عدلوا عنهم الى يبيقا فحبسهم بالاسكندرية . وقد مر ذكرهم وعزل خليل بن قوصون وأنزم بيته وولوا أمراء مكان المحبوسين وأهل وظائف من كانت له . واستقر أمر الدولة على ذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

واقعة الإلباب ثم نكبتهم وسلك استدم وخضاب دولته

ثم تناهس هؤلاء القساغون بالدولة وحبسوا قرايقا السرغتمشي صاحبهم ، وامتمض له تغري بردي ، وداخل بعض الامراء في الثورة ووافقه ايبك البدري وجماعة معه ، وركب منتصف رجب سنة ثمان وستين للحرب فركب له استدمر وأصجابه فتقبضوا عليهم وحبسوهم بالاسكندرية ، وعظم طغيان هؤلاء الاجلاب وكثر عيشتهم في البلد وتجاوزهم حدود الشريعة والملك . ففاوض السلطان أمراءه في شأنهم فأشاروا بمعالجتهم وحسم دائهم فنبذ السلطان اليهم العهد ، وجلس على كرسيه بالاساطيل ، وتقدم الى الامراء بالركوب فركب الجاني اليوسفي وطفتمر النظامي وسائر أمراء السلطان ، ومن استخدموه من ممالك يبقا ، وتحيز اليهم ايبقا الجلب وبجاس الطازي عن صاحبها استدمر . وركب لقتالهم استدمر وأصجابه وسائر الاجلاب ، وحاصروا القلعة الى أن خرج عند الطلحساء السلطانية فاختل مركز الامراء ، وفارقهم المستخدمون عندهم من ممالك يبقا فانفض جمهم وانهزموا .

وثبت الجاني اليوسفي وارغون التتر في سبعين من ممالكهم فوقفوا قليلاً ، ثم انهزموا الى قبة النصر ، وقتل دروط ابن أخي الحاج الملك وقبض على ايبقا الجلب جريحاً ، وعلى طغتمر النظامي وعلى بجاس الطازي والجاني اليوسفي وارغون التتر وكثير من

امراء الالوف ومن دونهم . واستولى استدمر وأصحابه الاجلاب على السلطان كما كانوا ، وولى مكان المحبوسين من الامراء وأهل الوظائف ، وعاد خليل بن قوصون على امرته . وعزل قشتمر عن طرابلس وحبس بالاسكندرية ، واستبدل بكثير من أمراء الشام واستمر الحال على ذلك بقية السنة والاجلاب على حالهم في الاستهتار بالسلطان والرعية . فلما كان سنة تسع وستين عادوا الى الاجلاب على الدولة ، فركب امراء السلطان الى استدمر يشكونهم ويعاتبونهم في شأنهم فقبض على جماعة منهم ، كسر بهم الفتنة ، وذلك يوم الاربعاء سادس صفر ، فلما كان يوم السبت وعادوا الركوب ونادوا بنجع السلطان فركب السلطان في مماليكه ونحو المائتين . والتف عليهم العوام وقد حنقوا على الاجلاب بشرائهم فيهم .

وركب استدمر في الاجلاب على التعبية وهم ألف وخمسمائة وجاؤا من وراء القلعة على عادتهم حتى شارفوا القوم فأعجموا ووقفوا وأدلفتهم الحجارة من أيدي العوام بالمقاليح ، وحملت عليهم المساكر فانزموا فقبض على أنبا السرغتمشي وجماعة معه فحبسوا بالخزانة . ثم جيء باستدمر أسيراً وشفع فيه الامراء فشفعهم السلطان وأطلقه باقياً على أنابكيته ، ونزل الى بيته بقبض الكيس . وكان خليل بن قوصون تولى أنابكاً في تلك الفترة فأمره السلطان ان يباكر به لحبسه من القند ، فركب خليل الى بيته وحمله على الانتقاض

على أن يكون الكرسي لخليل بعلاقة نسبته الى الملك الناصر من أمه . فاجتمع منهم جماعة من الاجلاب وركبوا بالرميلة فركب اليهم السلطان والامراء في المساكر فانهمزموا وقتل كثير منهم . وبعثوا بهم الى الاسكندرية فحبسوا بها وقتل كثير ممن أسر في تلك الواقعة منهم ، وطيف بهم على الجبال في أقطار المدينة .

ثم تبيع بقية الاجلاب بالقتل والحبس بالثغور القاصية ، وكان ممن حبس منهم بالكرك : يرقوق العثماني الذي ولي الملك بعد ذلك بمصر ، ووركة الجولاني ، وطنبغا الجوباني ، وجركس الخليلي ، ونسنع ، وأقاموا كلهم متلفين بين السجن والنفي الى ان اجتمع شملهم بعد ذلك كما نذكره .

واستبدت السلطان بأمره بعض الشيء . وأفرج عن الجاثي اليوسفي وطفتم النظامي وجماعة من المسجونين من امرائه ، وولى الجاثي أمير سلاح وولى بيقا المنصوري وبيكتمر المحمدي من أمراء الاجلاب في الاتابكية شريكين . ثم غي عنها أنها يرومان الثورة واطلاق المسجونين من الاجلاب والاستبداد على السلطان فقبض عليها . وبعث عن منكلي بيا الشمسي من حلب ، وأقامه في الاتابكية . واستدعى أمير علي المارداني من دمشق وولاه النيابة ، وولى في جميع الوظائف استبدالاً واقشاء بنظره واختياره .

وكان منهم مولاة أرغون الاشرفي . وما زال يرقيه في الوظائف الى أن جملة أتاك دولته وكان خالصته كما سنذكر . وولى على

حلب مكان منكلي بغا طنبا الطويل وعلى دمشق مكان المارداني
بندمر الخوازمي . ثم اعتقله وصادره على مائة ألف دينار ونفاه
الى طرطوس ، وولى مكانه منجك اليوسفي نقله اليها من طرابلس
وأعاد اليها غشقتمر المارداني كما كان قبله . ثم توفي طنبا الطويل
بحلب آخر سنة تسع وستين بعد ان كان يروم الانتقاض ، فولى
مكانه استبغا الأبو بكرى . ثم عزله سنة سبعين وولى مكانه
قشتمر المنصوري ، والله تعالى ولي التوفيق بمنه وفضله .

مقتل قشتمر المنصوري بحلب في واقعة العرب

كان جواز بن مهنا أمير العرب من آل فضل قد انتقض وولى
السلطان مكانه ابن عمه نزال بن موسى بن عيسى ، واستمر جواز
على خلافه ووطى . بلاد حلب أيام المصيف ، واجتمع اليه بنو
كلاب وامتدت أيديهم على السابلة فخرج اليهم نائب حلب قشتمر
المنصوري في عساكره ، فأغار على أحيائه واستاق نعمهم ومواشيهم
وشره الى اصطلامهم فتذا مروا دون أحيائهم ، وكانت بينه وبينهم
جولة أجلت عن قشتمر المنصوري وابنه محمد قتبيلين ، ويقال قتلها
يعبر بن جواز ، ورجعت عساكر الترك منهزمين الى حلب ، وذهب
جواز الى القفر ناجياً به ، وولى السلطان على العرب معيقيل بن
فضل . ثم استأمن له جواز بن مهنا وعساود الطاعة فأعاده السلطان
الى امارته ، والله تعالى أعلم .

استبداد الجاني اليوسفي ثم انتفاضة ومقتله

لما أذهب السلطان الاشرف أثر الاجلاب من دولته ، وقام بعض الشيء بأمره فاستدعى منكلي بغا من حلب ، وجعله أتابكاً وأمير علي المارداني من دمشق وجعله نائباً ، وولى الجاني اليوسفي أمير سلاح ، وولى اصبقا عبد الله دوادار بعد ان كان الاجلاب ولوا في الدوادارية منهم واحداً بعد واحد . ثم سخطه وولى مكانه أقطمر الصباحي ، وعمر سائر الخطط السلطانية بين وقع علي اختياره ، ورقى مولاہ ارغون شاه في المراتب من واحدة الى أخرى ، الى أن أربى به على الاتابكية كما يأتي . وولى بهادر الجاني استاذ دار ثم أمير الماخورية تردد بينهما . ثم استقر آخراً في الماخورية وولى محمد بن اسقلاص استاذ دار ، وولى يبقا الناصري الحجابيه بعد وظائف أخرى نقله منها . وزوج أمه الجاني اليوسفي فعلت رتبته بذلك في الدولة ، واستغلف أمره وأغلظ له الدوادار يومآ في القول ففني ، وولى مكانه منكوقر عبد الغني .

ثم عزل سنة اثنتين وسبعين لسنة من ولايته ، وولى السلطان مكانه طشتمر العلاني الذي كان دوادار البيقا ، واستقرت الدولة على هذا النمط والجاني اليوسفي مستبد فيها ؛ ووصل وفود منجك من الشام سنة أربع وسبعين بما لا يعبر عنه . اشتمل على الحيل والبخاقي المجلة والجمال والمجن والقماش والحلاوات والحلي

والطرف والمواعين ، حتى كان فيها من الكلاب الصائدة والسباع والابل ما لم ير مثله في أصنافه. ثم وصل وفود قشتمر المارداني من حلب على نسبة ذلك ، والله تعالى أعلم .

انتفاض الجاني اليوسفي ومهلكه واستبداد

الإشرف بهلكه من بعده

لم ترل الدولة مستقرة على ما وصفناه الى أن هلك الامير منكلي بن الاثابك منتصف سنة أربع وسبعين ، واستضاف الجاني اليوسفي الاتابكية الى ما كان بيده وربته أشد من ذلك كله ، وهو القائم المستبد بها . ثم توفيت أم السلطان وهي في عصمته فاستحق منها ميراثاً دعاه لؤم الاخلاق فيه الى المباحكة في الخلف وتجافى السلطان له عن ذلك إلا أنه كان ضيق الصدر شرس الاخلاق فكان يفلظ القول بما يخشن الصدور ، فأظلم الجو بينه وبين السلطان ، وتمكنت فيه السعاية . وذكرت هذه انتفاضه الاول ، وذلك أنه كان سخط في بعض النزعات على بعض العوام من البلد فامر بالركوب الى العامة وقتلهم فقتل منهم كثير وفي الخبر الى السلطان على السنة أهل البصائر من دولته ، وعذلوه عنده فاستشاط السلطان وزجره وأغلظ له فغضب ، وركب الى قبة النصر منتقضاً . وذهب السلطان في مداراة أمره الى الملاطفة واللين .

وكان الاتابك منكلي بنما يوم ذاك حياً فأوعز السلطان اليه
فرجع وخلع عليه وأعادته الى أحسن ما كان . فلما بدرت هذه
الثانية حذر السلطان بطاقته من شأنه ، وخرج هو منتقظاً وركب
في مماليكه بساحة القلعة . وجلس السلطان وتردّت الرسل بينهما
بالملاطفة فأصرّ واستكبر ، ثم أذن السلطان لماليكه في قتاله وكان
أكثرهم من الاجلاب ممالك يبقا ، وقد جمعهم السلطان واستخدمهم
في جملة ابنه أمير علي ولي عهده ، فقاتلوه في محرم سنة خمس
وتسعين ؛ وكان موقفه في ذلك المعترك الى حائط الميدان المتصل
بالاساطيل فنفذت له المقاتلة من داخل الاساطيل ونضحوه بالسهم ،
فتنحى عن الحائط حتى اذا حل مركزه ركبوا خيولهم وخرجوا
من باب الاساطيل .

وصدقوا عليه الحملة فانهمزم الى بركة الحبش ورجع من وراء
الجل الى قبة النصر ، فأقام بها ثلاثاً والسلطان يراوضه وهو يشتط
وشيعه يتسللون عنه . ثم بعث اليه السلطان لمة من المسكر ففر
أمامهم الى قلوب ، واتبعوه فخاض البحر وكان آخر العهد به .
ثم أخرج شلوه ودفن وأنسف السلطان لمهلكه ، ونقل أولاده الى
قصره ورتب لهم ولخاشيته الارزاق في ديوانه . وقبض على من
اتهمه بمداخلته وأرباب وظائفه فصودروا كلهم وعزلوا وغربوا الى
الشام . واستبد السلطان بأمره ، واستدعى ايدمر القرى الدوادر ،
وكان نائباً بطرابلس فولاه أتابكاً مكان الجاني ورفع رتبته .

وولي أرغون شاه وجعله أمير مجلس ، وولى سرغتمش من مواليه أمير سلاح ، واختص بالسلطان طشتمر الدوادار وناصر الدين محمد ابن اسقلاص استاذ دار ، فكانت أمور الدولة منقسمة بينها ، وتصاريفها تجري بسياستها الى ان كان ما نذكره ، والله تعالى ولي التوفيق .

استقطم منجك للنيابة

كان أمير علي المارداني قد توفي سنة اثنتين وسبعين ، وبقيت وظيفته خالوا المكان الجاني اليوسفي وأحكامه . ولما هلك سنة خمس وسبعين ولى السلطان أقطمر عبد الغني نائباً . ثم بدا له أن يولي في النيابة منجك اليوسفي لما رآه فيه من الأهلية لذلك والقيام به ، ولتقلبه في الامارة منذ عهد الناصر حسن ، وأنه كان من مواليه أخاً لبيبقا روس وطاز وسرغتمش فهو بقية المناجب . فلما وقع نظره عليه بعث في استقدامه ييبقا الناصري من أمراء دولته ، وولى مكانه بندمر الخوارزمي ، وأعاد عشقتمر الى حلب مكانه . ووصل منجك الى مصر آخر سنة خمس وسبعين ومعه مماليكه وحاشيته ، وصهر إلى روس الحمدي فاحتفل السلطان في تكريمته ، وأمر أهل الدولة بالركوب لتلقيه ، فطلقاه الامراء والمساکر وأرباب الوظائف من القضاء والدواوين وأذن له في اخولدل من باب السرّ راكباً وخاصة السلطان مشاة بين يديه حتى

تُزل عند مقاعد الطواشية بباب القصر حيث يجلس مقدم الممالك. ثم استدعي الى السلطان فدخل ، وأقبل عليه السلطان وشافه بالنيابة المطلقة ، وفوض اليه الولاية والعزل في سائر المراتب السلطانية من الوزراء والخواص والقضاة والادواقف وغيرها ، وخلع عليه وخرج . ثم قرر تقليده بذلك في الايوان ثاني يوم وصوله فكان يوماً مشهوداً . وولى الاشرف في ذلك اليوم يبقا الناصري الذي قدم به حاجباً . ثم سافر عشقتمر نائب حلب آخر سنة ست وسبعين بعدها بالعساكر الى بلاد الأرمن ففتح سائر أعمالها ، واستولى على ملكها النكفور بالامان فوصل بأهله وولده الى الابواب السلطانية ورتب لهم الارزاق ، وولى السلطان على سيس واقترض منها ملك الأرمن . وتوفي منبجك آخر هذه السنة فولى السلطان اقتمر الصاجي المعروف بالخلي . ثم عزله ورفع مجلسه وولى مكانه اقتمر الألقني . ثم توفي جبار بن مهنا امير العرب بالشام فولى السلطان ابنه يمبرا مكانه . ثم توفي امير مكة من بني حسن فولى الأشرف مكانه ، واستقرت الامور على ذلك ، والله اعلم .

الخبر عن ممالك يبقا وتبريذهم في الدولة

كان السلطان الاشرف بعد أن سطا بممالك يبقا تلك السطوة وقسمهم بين القتل والتقي وأسكنهم السجون ، وأذهب أثرهم

من الدولة بالجملة أرجع جملة منهم بعد ذلك . وعاتبه منكلي أبغا في شأنهم ، وأنّ في اتلافهم قص جناح الدولة ، وانهم ناشئة من الجند يحتاج الملك لشملهم فندم على من قتل منهم ، وأطلق من بقي من المحبوسين بعد خمس من السنين ، وسرحهم الى الشام يستخدمون عند الاراء . وكان فيمن أطلق الجماعة الذين يجلس الكرك وهم يرقون العثماني وبركة الجوباني وطبقا الجوباني وجركس الخليلي ونعنع ، فأطلقوا الى الشام . ودعاهم منجك صاحب الشام كبراهم الى تعليم الممالك ثقافة الرمح ، وكانوا بصراياها فأقاموا عنده مدة . أخبرني بذلك الطبقا الجوباني أيام اتصالي به قال :

وأقنا عند منجك الى ان استدعاه السلطان الاشرف وكتب اليه الجائي اليوسفي بمثل ذلك فاضطرب في أيهما يجيبه فيها . ثم أراد أن يخرج من المهدة فردّ الأمر اليها فأبينا الا امتثال أمره فتعير . ثم اهتدى الى ان يبعث الى الجائي اليوسفي ، ودس الى قرطاي كافل الأمير علي ابن السلطان وكان صديقه بطلبنا من الجائي بخدمة وليّ العهد ، وصانع الجنتين بذلك قال : وصرنا الى وليّ العهد فمرضنا على السلطان ابيه واختصنا عنده بتعليم الثقافة لممالكه الى أن دعانا السلطان يوم واقعة الجائي وهو جالس بالاسطبل فندبنا لحربه وذكرنا حقوقه وأزاح علنا بالجياد والاسلحة ، فجلبنا في قتله الى ان انهزم ، وما زال السلطان بعدها يرعى لنا ذلك ويقدمنا . انتهى خبر الجوباني .

وكان طشتمر الدوادار قد لطف محله عند الأشرف وخلا له وجهه وكان هواه في اجتماع ممالك يبقا في الدولة يستكثر بهم فيما يؤمله من الاستبداد على السلطان . فكان يشير في كل وقت على الأشرف باستقدامهم من كل ناحية واجتماعهم عصابة للدولة يخادع بذلك عن قصده ، وكان محمد بن اسقلاص استاذ داريساميه في الدولة ويذاحه في مخالصة الأشرف ولطف المحل عنده ، ينهى السلطان عن ذلك ويحذره منبهة اجتماعهم ففص طشتمر بذلك .

وكان عند السلطان ممالك دونه من ممالكه الخاصة شباباً قد اصطفاهم وهذبهم وخالصهم بالحبه والصهر ورشحهم للراتب وولى بعضهم . وكان الأكابر من أهل الدولة يفضون اليهم بحاجاتهم ويتوسلون بمساعيهم فصرف طشتمر اليهم وجه السعاية ، وغشي بحالهم وأغراهم بأبن اسقلاص ، وانه يصد السلطان أكثر الاوقات عن اغراضهم منه ، ويبعد أبواب الانعام والصلوات منه . وصدق ذلك عندهم كثرة حاجاتهم في وظيفته ، وتقرر الكثير منها عليهم عنده فوغرت صدورهم منه ، وأغروا به السلطان باطباق اغراء طشتمر ظاهراً حتى تمت عليهم نكبته ، وجمت الكلمة وقبض عليه منتصف جمادى سنة سبع وثمانين ، ونفاه الى القدس فخلا لطشتمر وجه السلطان وانفرد بالتدبير ، واجتمع المالك البيقاوية من كل ناحية حتى كثروا أهل الدولة وعمرها مراتبها ووظائفها ، واحتازوها من جوانبها الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى والله أعلم .

حج السلطان الأشرف وانتفاض المماليك عليه بالعقبة
وما كان مع ذلك من ثورة قبطي بالقلمة وببسة
الأمير علي ولي العهد ومقتل السلطان إثر ذلك

لما استقر السلطان في دولته على أكمل حالات الاستعداد والظهور ، واذعن الناس لطاعته في كل ناحية ، وأكل الله له الامتع بملكه ودنياه ، سمت نفسه الى قضاء فرضه ، فأجمع الحج سنة ثمان وسبعين ، وتجهز لذلك واستكثر من الرواحل المستجادة والازودة المثقلة من سائر الاصناف . واستعد للسفر واحتفل في الابهة بما لم يعمد مثله ، واستخلف ابنه ولي العهد في ملكه ، وأوصى النائب اكتمر عبد النبي بمباكرة بابه والانتهاى الى مراسمه . وأخرج بني الملك الناصر المحجوبين بالقلمة مع سرد الشينخوني الى الكرك يقيمون به الى منصرفه . وتجهز الخليفة العباسي محمد المتوكل بن المعتضد والقضاة للحج معه ، وجّه جماعة الى الامراء أهل دولته وأزاح عنهم وملاً بمروفته حقائبهم . وخرج ثاني عشر شوال في المراكب والقطارات يروق الناظرين كثرة وخافة وزينة ، والخليفة والقضاة والامراء حفافيه .

ويرز النظارة حتى العواتق من خدورهن ، وتجلت بمركبهم البسيطة وماجت الارض بهم موجاً ، وخيم بالبركة منزل الحاج وأقام بها أياماً حتى فرغ الناس من حاجاتهم . وارتحل ، فا زال

يتنقل في المنازل الى العقبة . ثم أقام فيها على عادة الحاج ، وكان في نفوس الممالك وخصوصاً البيقاوية وهم الاكثر شجى يتشوقون به الى الاستبداد من الدولة ، فتنكروا واشتعلوا في اقتضاء أرزاقهم والمباشرون يطلبونهم وانتهى امرهم الى الفساد . ثم طلبوا العلوقة المستقبلة الى دار الازلم ، فاعتذر المباشرون بأن الاقوات حلت الى الامام فلم يقبلوا ، وكشفوا القناع في الانتقاص وباتوا ليلتهم على تعبئة . واستدعى الاشرف طشتمر الدوادار ، وكان كبيرهم ، ففاوضه في الاسر ليقول من عزهم ، فأجمل العذر عنهم ، وخرج اليهم . فخرجوا ، ثم ركبوا من الغد واصطفوا واركبوا طشتمر معهم ، ومنموه من معاودة السلطان . وتولى كبير ذلك منهم مبارك الطازي وهرابي قمر المحمدي وبطلقمر الملائي ، وركب السلطان في خاصته يظن أنهم يوعون أو يخرج اليه بعضهم فأبوا إلا الاحفاف على قتاله .

ونضعوا موكبه بالنبل لما عاينوه فرجع الى خيامه منهزماً . ثم ركب البحر في لفيف من خواصه ومعه أرغون شاه الاتابك وبيبقا الناصري ، ومحمد بن عيسى صاحب الدرك من لفائف الاعراب أهل الضاحية ، وفي ركابه جماعة الشباب الذين أنشأهم في مخالسته ورشحهم للوظائف في دولته كما مر . وخام الفل الى القاهرة ، وقد كان السلطان عندما سافر عن القاهرة ترك بها جماعة من الامراء والممالك مقيمين في وظائفهم ، كان منهم : قرطاي الطازي كافل

أمير علي ولي العهد ، واقتمر الخليلي ، وقشتمر واستدر السرغتمشي
وايبيك البدري .

وكان شيطان من المتمرده قد أوحى الى قرطاي بأنه يكون
صاحب الدولة بمصر ، فكان يتشوف لذلك ويترصده له . وربما وقع
بينه وبين وزير الدولة منازعة في جراية ممالك مكفوله ولي العهد
وعلوفاتهم ، وأغلظ له فيها الوزير فوجم وأخذ في أسباب الانتقاض .
وداخل في ذلك بعض أصحابه وواعدهم ثالث ذي القعدة ، وتقدم
الى داية وليّ العهد ليلة ذلك اليوم بأن يصلح من شأنه ويفرغ
عليه ملابس السلطان ، ويهينه جلوس التخت . وركب هو صبيحة
ذلك اليوم ووقف بالرميلة عند معلى الميد . وتناول قطعة من
ثوب فنصبها لواء ، وكان صبيان المدينة قد شرعوا في اتخاذ الدباب
والطبيلات للميد فأمر بتناول بعضها منهم . وقرعت بين يديه
وقسائل الناس اليه من كل أوب ، وزل من كان بطباق القصر
وغرفه بالقاهرة من المماليك ، واجتمعوا اليه حتى كظ ذلك
الفضاء .

وجاؤا تعادي بهم الخيل فاستغلظ لفيغهم ، ثم اقتحم القلعة في
جمعه من باب الاصطبل الى بيت مكفوله ولي العهد أمير علي عند
باب الستارة يطلبونه ، وقضوا على زمام الدود ، وكانوا عدة حتى
سهرروا ولي العهد وجاؤا به على الاكتاف الى الايوان فاجلسوه
على التخت ، وأحضروا ايدير نائب القلعة فبايع له ، ثم أزلوه الى

باب الاصطبل وأجلسوه هناك على الكرسي . واستدعى الامراء القائمين بالقاهرة فبايعوه ، وحبس بعضهم بالقلعة . وبعث ائكتمر الحلبي الى الصعيد يستكشف أحواله ، واختص منهم ايبك فجمله رديفاً في دولته . وباتوا كذلك وأصبحوا يسألون الركبان ويستكشفون خبر السلطان .

وكان السلطان لما انهزم من العقبة سار ليلتين وجاء الى البركة آخر الثانية ، وجاءه الخبر بواقعة القاهرة وما فعله قرطاي ، وتشاوروا فأشار محمد بن عيسى بقصد الشام ، وأشار آخرون بالوصول الى القاهرة . وسار السلطان اليها واستمرّوا الى قبة النصر ، وتهافتوا عن رواحهم بالطلاق وقد أنهكهم التعب وأضناه السير ، فاهو الا أن وقعوا لمناكبهم وجنوبهم وغشيم الناس .

وجاء الناصري الى السلطان الاشرف من بينهم فتنصح له بأن يتسلل من أصحابه ، ويترب في بعض البيوت بالقاهرة حتى يتبين له وجهه مذهبه ، وانطلق بين يديه فقصد بعض النساء ممن كان ينتاب قصده ، واختفى فطن النجاة في ذلك وفارقه الناصري يطلب نقساً في الارض ، وقد كانوا بعثوا من قبة النصر بعض المماليك عنهم روائد يستوضحون الخبر فأصبحوا بالرميلة أمام القلعة وتعرف الناس أنه من الحاج فرفعوه الى صاحب الدولة ، وعرض عليه العذاب حتى أخبره عن السلطان ، وأنه وأصحابه بقبة النصر مصرعين من غشي النوم فطار اليهم شراد للمسكر مع استدسر

السرغتمشي ، والجمهور في ساقطهم حتى وقفوا عليهم في مضاجعهم .
 واقتقدوا السلطان من بينهم وقتلوهم جميعاً وجاؤا برؤسهم
 ووجوا لافتقاد السلطان ونادوا بطلبه ، وعرضوا العذاب والقتل
 على محمد بن عيسى صاحب الدرك ، فتهرباً وحبس رهينة من ثقافته ، ثم
 جاءت امرأة الى ابيك فدلته عليه في بيت جارتها فاستخرجوه من
 ذلك البيت ، ودفعوه الى ابيك فامتحنه حتى دلهم على الذخيرة
 والاموال . ثم قتلوه خنقاً وجذدوا البيعة لابنه الامير عليّ ولقبوه
 المنصور . واستقلّ بدولته كافله من قبل الأميرة قرطاي ورديفه
 ابيك البدري ، واستقرّ الامر على ذلك .

سجىء طشتمر من العقبة وانزاهه ثم سبيته الى الشام
 وتجهيد البيعة للمنصور باذن الخليفة وتلقيه

لما انهزم السلطان من العقبة ومضى الى القاهرة اجتمع أهل
 الثورة على قشتمر ، وألقوا اليه القياد ودعوا الخليفة الى البيعة
 له فتفادى من ذلك . ومضى الحاج من مكة مع أمير المحمل
 بهادر الجمالي على العادة . ورجع القضاة والفقهاء الى القدس ، وتوجه
 طشتمر والامراء الى مصر لتلافي السلطان أو تلفة فلقبهم خبر
 مهلكه بمجرود ، وما كان من بيعة ابنه واستقلال قرطاي بالملك
 فثاب لهم رأي آخر في حرب أهل الدولة ، وساروا على التعمية
 وبمشوا في مقدّماتهم قطلقشتمر . ولقي طلائع مصر فهزمهم وسار في

اتباعهم الى ساحة القلعة فلم يشعر الا وقد تورط في جهور
المسكر فتقبضوا عليه . وكان قرطاي قد بعث عن اقتصر الصاحبي
الحنبلي من الصعيد ، ويوجع في المساكر لحرب قشتمر وأصحابه
فبرز اليهم والتقوا في ساحة القلعة . وانهزم قشتمر الى الكيان
بناحية مصر ، ثم استأمن فأمنوه واعتقلوه . ثم جمع الناس ليوم
مشهود ، وحضر الخليفة والامراء والقضاة والعلماء وعقد الخليفة
للمنصور بن الاشرف وفوض اليه . وقام قرطاي بالدولة وقسم
الوظائف فولى قشتمر اللقاف واستأمر الصرغتمشي أمير سلاح ،
وقطلوبغا البديري أمير مجلس ، وقرطاي الطازي رأس نوبة وإياس
الصرغتمشي دودار ، وإيبك البديري أمير الماخورية ، وسردون
جر كس استاذ دار ، واقتصر الحنبلي نائباً وجعل له الاقطاع
للاجناد والامراء والنواب . وأفرج عن طشتمر الملائي الدودار
وأقطعته الاسكندرية وأحضر بني الملك الناصر من الكرك مع
حافظهم سردون الشيخوني وولاه حاجباً ، وكذلك قلوط
الصرغتمشي . وأصاب الناس في آخر السنة طاعون الى أول سنة
تسع وسبعين ، فهلك طشتمر اللقاف الأتابك ، وولي مكانه قرطاي
الطازي في وظيفته . واستدعي بيقا الناصري من الشام فاخصه
الامير الكبير قرطاي بالمخالصة والمشاورة .

نكبة قرطاي واستقلال ايبك بالدولة ثم مهلكه

كان ايبك الفزي هذا قد ردف قرطاي في حمل الدولة من أول ثورتهم وقيامهم على السلطان ، فخالصه وخلطه بنفسه في الاسهار اليه . وكان ايبك يروم الاستبداد بشأن أصحابه ، وكان يعرف من قرطاي عكوفه على لذاته وانقسامه مع ندمائه فعمل قرطاي في صفر سنة تسع وسبعين ضيافة في بيته ، وجمع ندماء مثل سودون جركس ومبارك الطازي وغيرهم . واهدى له ايبك نبذاً أذيب فيه بعض المرقدات فباتوا يتعاطونه حتى غلبهم السكر على أنفسهم ولم يفيقوا . فركب ايبك من ليته ، وأركب السلطان المنصور معه واختار الامر لنفسه ، واجتمع اليه الناس وأفاق قرطاي بعد ثلاث وقد انحلت عنه العقدة ، واجتمع الناس على ايبك فبحث اليه قرطاي يستأمن فأمنه ، ثم قبض عليه فسيره الى صفد ، واستقل ايبك بالملك والدولة .

ثم بلغه منتصف صفر من السنة انتقاض طشتمر بالشام وانتقاض الامراء هنالك في سائر الممالك على الخلاف معه ، فنادى في الناس بالمسير الى الشام فتجهزوا وسرح المقدمة آخر صفر مع ابنه أحمد وأخيه قتلوفجا ، وفيها من مماليكه وممالك السلطان وجماعة من الامراء كان منهم الاميران برقوق وبركة المستبدان بعد ذلك . ثم خرج ايبك ثاني ربيع في الساقة بالسلطان والامراء والعساكر

وانتهرا الى بلبس . وثار الامراء الذين كانوا مع أخيه في المقدمة ورجع اليه منهزماً فأجفل راجعاً الى القلعة بالسلطان والعساكر .

وخرج عليه ساعة وصوله يوم الاثنين جماعة من الامراء ، وهم قطلمر المالني الطويل والطبقا السلطاني والتمناع وواعدوه قبة النصر ، فسرح اليهم العساكر مع أخيه قطلوفجا فأوقعوا به وتقبضوا عليه . وبلغ الخبر الى ابيك فسرح من حضره من الامراء للقائهم ، وهم أيدمر الشمسي واقطمر عبد الغني ويهادر الجمالي ومبارك الطازي في آخرين . ولما تواروا عنه ركب هو هارباً الى كيان مصر ، واتبعه ايدمر القنائي فلم يقف له على خبر . ودخل الامراء من قبه النصر الى الاسطبل ، وامضوا الامراء الى قطلمر المالني وهم يحاذونه ، وأشير عليه بخلع المنصور ، والبيعة لمن يقوم على هذا الأمر من أبناء السلطان فأبى .

ثم وصل صبيحة الثلاثاء الامراء الذين ثاروا فجاء أخو ابيك في مقدمة المسكر ، وفيهم ييبقا الناظري ودمرداش اليوسفي ، وبلاط من أمراء الالوف وبرقوق وبركة وغيرها من الطلخامات فنازعهم الأمر وغلبوهم عليه ، وبعثوا بهم الى الاسكندرية معتقلين . وفوض الامراء الى ييبقا الناظري فقام بأمرهم وهو شعاع وآراؤهم مختلفة . ثم حضر يوم الأحد التاسع مع ربيع ابيك صاحب الدولة ، وظهر من الاختفاء ، وجاء الى بلاط منهم وأحضره عند ييبقا الناظري فبعث به الى الاسكندرية فحبسه بها

وكان يبقا الناظري يختص برقوق وبركة بالمفاوضة استجابة
بالآخرين ، فاتفق رأيهم على ان يستدعى طشتمر من الشام
وينصبوه للامارة فيبعثوا اليه بذلك وانتظروه .

استبداد الأميرين أبي سعيد برقوق وبركة
بالدولة من بعد أبيك ووصول طشتمر من
الشام وقيامه بالدولة ثم نكبه

لما تغلب هؤلاء الامراء على الدولة ونصبوا يبقا الناظري ،
ولم يعضوا له الطاعة بقي أمرهم مضطرباً وآراؤهم مختلفة . وكان
برقوق وبركة أبصر القوم بالسياسة وطرق التدبير ، وكان الناظري
يخالصهما كما مر فتفاوضوا في القبض على هؤلاء المتصدين للمنازعة ،
وكبح شكائهم وهم : دمرdash اليوسفي ، وترباي الحسيني ،
وافتقلاسل السلجوقي ، واستدسرين العثماني في آخرين من نظرائهم .
وركبوا منتصف صفر ، وقبضوا عليهم أجمعين وبعثوا بهم الى
الاسكندرية فحبسوهم بها ، واصطفوا بلاطاً منهم وولوه الامارة
وخطووه بأنفسهم ، وأبقوا يبقا الناظري على اتابكيته كما كان ،
وأزّلوه من القلعة فسكن بيت شيخو قبائله ، وولى برقوق أمير
الماخورية ونزل باب الاصطبل ، وولى بركة الجوباني أمير مجلس ،
واستقرّت الدولة على ذلك .

وكان طشتمر نائب الشام قد انتقض واستبد بأمره وجمع

عساكر الشام وأمرأه ، واستنفر العرب والتركان وخيم بظاهر دمشق يريد السير الى مصر . وبرز ايبيك من مصر بالسلطان والعساكر يريد الشام لمحاربتة فكان ما قدمناه من نكبتة وخروج الامراء عليه ، ومصيرهم الى جماعة البيقاوية الطافرين بايبك ، ومقدمهم بيبقا الناطري . ثم تفاوض بيبقا الناطري مع برقوق وبركة في استدعاء طشتمر فوافقاه ونظراه رأياً وفيه طلب الصلح من الذين معه وحسم الداء منه بكونهم في مصر فكتبوا اليه بالوصول الى مصر للاتابكية وتدير الدولة ، وانه شيخ البيقاوية وكبيرهم فسكنت نفسه لذلك ، ووضع أوزار الفتنة وسار الى مصر فلما وصلها اختلفوا في أمره وتمطيحه .

وأركبوا السلطان الى الزيدانية لتلقيه ودفعوا الامراء اليه . وأشاروا له الى الاتابكية ووضموا زمام الدولة في يده فصار اليه التولية والعزل والحل والعقد . وولى بيبقا الناطري أمير سلاح مكان سباطا ، وبعثوا بلاطاً الى الكرك لاستقلال طشتمر بمكانه . وولى بندمر الخوارزمي نائباً بدمشق على سائر وظائف الدولة وممالك الشام كما اقتضاه نظره . ووافق عليه استاذ دار برقوق وبركة ، وولى ايبيك اليوسفي فرتب برقوق رأس نوبة مكان الناطري . واستمر الحال على ذلك ، وبرقوق وبركة اثنا هذه الامور يستكثران من الممالك استغلاً لشوكتهما ، واكتنافاً لمعصيتهما ان يمتد الامير الى مراتبها ، فيبدلان الجاه لتابعهما ،

ويوفران الاقطاع لمن يستخدم لهما ويخصان بالامرة من ينجح من أهل الدولة اليهما والى ابوابهما . وانصرفت الوجوه عن سواهما .
 وارتاب طشتمر بنفسه في ذلك وأغراه أصحابه بالتوثب بهذين الأميرين ، فلما كان ذو الحجة سنة تسع وسبعين استعجل أصحابه على غير روية ، وبعثوا اليه فأحجم وقعد عن الركوب . واجتمع برقوق وبركة بالاصطبل فركن اليه ، وقاتل بماليك طشتمر بالميلة ساعة من نهار وانهزموا وافترقوا واستأمن طشتمر فأمنوه واستدعوه الى القلعة فقبضوا عليه وعلى جماعة من أصحابه منهم :
 اطلس الارغوني ومدلان الناظري وأمير حاج بن مغلاطي ودواداره أرغون . وبعث بهم الى الاسكندرية فحبسوا بها . وبعث معهم يبقا الناصري كذلك .

ثم أفرج عنه لايام وبعثه نائباً عن طرابلس . ثم أفرج عن طشتمر بعد ذلك الى دمياط ، ثم الى القدس الى ان مات سنة سبع وثمانين . واستقامت الدولة للأميرين بعد اعتقالهما ، وخلت لهما من المنازعين . وولى الأمير برقوق اتابكاً وولى الماخورية الجاني الشمسي ، وولى قريشه اتيال أمير سلاح مكان يبقا الناصري ، وولى اقمتر المثنائي دوادار مكان اطلس الارغوني . وولى الطنبغا الجوباني رأس نوبة ثانياً ودمرداش أمير مجلس . ووفي يبقا النظامي نائب حلب فولى مكانه عشقتمر المارداني . ثم استأذن عشقتمر فأذن له وحبس بالاسكندرية وولى مكانه بحلب قمرتش الحسيني

الدمرداشي . ثم أفرج عنه وأقام بالقدس قليلاً . ثم استدعاه بركة وأكرم نزله وبشته نائباً الى حلب .

ثورة انيال ونكبته

كان انيال هذا امير سلاح وكان له مقام في الدولة وهو قريب الامير برقوق ، وكان شديد الانحراف على الامير بركة ، ويجعل قريبه على منافرتة ولا يجيبه الى ذلك فاعتزم على الثورة ، وتحين لها سفر الامير بركة الى البحيرة يتصيد ، فركب الامير برقوق في بعض تلك الايام متصيداً بساحة البلد ، فرأى ان قد خلا له الجو فركب وحمد الى باب الاصطبل فلکه ، ومعه جماعة من ممالیکه وممالیک الامير برقوق . وتقبضوا على أمير الماخورية جرکس الخليلي . واستدعوا السلطان المنصور ليظهره للناس فنهه المقدمون من باب الستارة . وجاء الامير برقوق من صيده ومعه الاتابك الشمسي فوصلوا الى منزله خارج القلعة ، وأفرغوا السلاح على سائر ممالیکهم ، وركبوا الى ساحة الاصطبل .

ثم قصدوا الى الباب فأحرقوه وتسلق الامير قرطاي المنصوري من جهة باب السر وفتح له فدخلوا منه ، ودافعوا انيال ، وانتفض عليه الممالیک الذين كانوا معه من ممالیک الامير برقوق . ورموه بالسهم فانهزم ونزل الى بيته جريحاً . وأحضر الى الامير برقوق فاعتذر له بأنه لم يقصد بفعله إلا التغلب على بركة فبعث به الى

الاسكندرية معتقلاً ، وأعاد يبيقا الناصري أمير سلاح كما كان ، واستدعي لها من نيابة طرابلس . ووصل الخبر الى بركة فأسرع الكرك من الحيرة وانتظم الحال ، ونظروا في الوظائف التي خلت في هذه الفتنة فعمروها بمن يقوم بها . واختصوا بها من حسن غناؤه في هذه الواقعة مثل قردم وقرط وذلك سنة احدى وثمانين . واقام انيال معتقلاً بالاسكندرية . ثم أفرج عنه في صفر سنة اثنتين وثمانين ، وولاه على طرابلس . ثم توفي منكلي بقا الأحمدى نائب حلب فولى انيال مكانه . ثم قبض عليه آخر السنة وحبس بالكرك وولى مكانه يبيقا الاحمدي فولى مكانه بندمر الخوارزمي . ثم توفي سنة احدى وثمانين جبار بن المهنا أمير العرب بالشام فولى مكانه ميعقل بن فضل بن عيسى وزامل بن موسى بن عيسى شريكين ، ثم عزلا وولي بمر بن جبار .

ثورة بركة ونكبته واستقلال الأمير برقوق بالدولة

كان هذا الامير بركة يعادل الامير برقوق في حمل الدولة كما ذكرناه ، وكان أصحابه يقوّمون اليه الاستبداد في الاموال . وكان الامير برقوق كثير التثبيت في الامور والميل الى المصالح فيعارضهم في الغالب ، ويضرب على أيديهم في الكثير من الأحوال فنصوا بمكانه ، وأغروا بركة بالتوثب والاستقلال بالأمر وسعوا عنده بالشمس من كبار أصحاب الأمير برقوق ، وأنه يحمل

برقوق على مقاطعة بركة ويفسد ذات بينها ، وأنه يطلب الأمر لنفسه . وقد اعتزم على الوثوب عليها فجاء بركة بذلك الى الامير برقوق وأراد القبض على أشمس فمنعه الامير برقوق ودفع عنه ، وعظم انحراف بركة على أشمس ثم عن الامير برقوق . وسعى في الاصلاح بينهما الا كابر حتى كمال الدين شيخ التكية ، والخلافي شيخ الصوفية من أهل خراسان . وجاؤا بأشمس الى بركة مستعجباً فأعتبه وخلع عليه .

ثم عاود انحرافه ثانية فسمح أعطافه ، وسكن وهو مجمع الثورة والفتك . ثم عاود حاله تلك الثالثة . واتفق أن صنع في بيت الامير برقوق لسرور وليمة في بعض أيام الجمعة في شهر ربيع سنة اثنتين وثمانين ، وحضر عنده أصحاب بركة كلهم وأهل شوكته ، وقد جاءه النصيح بأن يركة قد أجمع الثورة غداة يومه فقبض الامير برقوق على من كان عنده من أصحاب بركة ليقص جناحه منهم . واركب حاشيته للقبض عليه ، واصعد بدلان الناصري على مأذنة مدرسة حسن فنضحه بالنبل في اصطبله ، وركب بركة الى قبة النصر وخيم بها ، ونودي في العامة بنهب بيوته فهبوها للوقت وخرّبوها . وتحيز اليه يبقا الناصري فخرج معه ، وجلس الامير برقوق بباب القلعة من ناحية الاصطبل ، وسرح الفرسان للقتال . واقتتلوا عامة يومهم فزحف بركة على تميعتين احداها لبيبقا الناصري .

وخرج الاق الشعباني للقائه وأشمس للقاء يبيقا الناصري فانهزم أصحاب بركة ، ورجع الى قبة النصر ، وقد انخنوا بالجراح ، وتسلسل أكثرهم الى بيته وأقام الليل ، ثم دخل الى جامع البلدة وبات به . ونفي الى الامير برقوق خبره فأركب اليه الطنبقا الجوباني وجاء به الى القلعة . وبعث به الامير برقوق الى الاسكندرية فحبس بها الى ان قتله النائب بها صلاح الدين بن عزام ، وقتل به في خبر يأتي شرحه ان شاء الله تعالى . وتقبض على يبيقا الناصري وسائر شيعته من الامراء ، وادعهم السجون الى ان استحال الاحوال ، وولى وظائعهم من أوقف عليه نظره من امراء الدولة . وأخرج عن انبال الثائر قبله ، وبعثه نائباً على طرابلس ، واستقل بحمل الدولة ، وانتظمت به أحوالها . واستراب سندمر نائب دمشق لصحابته مع بركة فتقبض عليه وعلى أصحابه بدمشق ، وولى نيابة دمشق عشتار ، ونيابة حلب انبال . وولى اشمس الاتابكية مكان بركة والاق الشعباني أمير سلاح والطنبقا الجوباني أمير مجلس ، وابقا العثماني دودار ، وجركس الخليلي أمير الماخورية ، والله تعالى ولي التوفيق .

انتفاض أهل البحيرة وواقعة الصلح

كان هؤلاء الطواعن الذين عمروا الدولة من بقايا هواره ومزاته وزناة يعمرونها عن تحت أيديهم من هذه القبائل وغيرهم ،

ويقومون بخراج السلطان كل سنة في ابانه وكانت الرئاسة عليهم حتى في اداء الخراج لبدر بن سلام وآبائه من قبله ، وهو من زناة احدى شعوب لوانة . وكان للبادية المنتهذين مثل أبي ذئب شيخ أحياء مهرانة وعسرة ، ومثل بني التركية امراء العرب بمقبة الاسكندرية اتصال بهم لاحتياجهم الى الميرة من البحيرة . ثم استخدموا لامراء الترك في مقاصدهم وأمواهم واعتزوا بجاههم ، وأسفوا على نظائرهم من هواة وغيرهم .

ثم حدثت الزيادة في وظائف الجباية كما هي طبيعة الدول فاستقلوها وحدثتهم أنفسهم بالامتناع منها لما عندهم من الاعتزاز فأرهقوا في الطلب ، وحبس سلام بالقاهرة ، وأجفل ابنه بدر الى الصعيد بالقبلية ، واعترضته هناك عساكر السلطان فقاتلهم وقتل الكاشف في حربة . وسارت اليه العساكر سنة ثمانين مع الاق الشعباني وأحمد بن بيقا وانيال قبل ثورته فهربوا وعاثت المساكر في مخلفهم ورجعوا . وعاد بدر الى البحيرة ، وشغلت الدولة عنهم بما كان من ثورة انيال وبركة بعده ، واتصل فساد بدر وامتناعه فخرجت اليه العساكر مع الاتابك اشمس والامير سلام والجوباني أمير مجلس وغيرهم من الامراء القريبة .

ونزلت العساكر البحيرة ، واعتزم بدر على قتالهم فجاءهم النذير بذلك ، فانتبذوا عن الخيام وتركوها خاوية . ووقفوا على مراكزهم حتى توسط القوم المحجم وشغلوا بنهبه ، فكرت عليهم

العساكر فكادوا يستلحمونهم ، ولم يفتن منهم الا الأقل . وبعث بدر بالطاعة ، واعتذر بالخوف وقام بالخراج فرجعت العساكر ، ووكل بكتمر الشريف على البحيرة . ثم استبدل منه بقرط بن عمر . ثم عاد بدر الى حاله فخرجت العساكر فهرب أمامها ، وعاث القرط فيهم وقتل الكثير من رجالهم وجلس آخرين ، ورجع عن بدر اصحابه مع ابن عمه ومات ابن شادي ، وطلب الباقي الامان فأمنوا وجلس رجال منهم ، وضمن الباقيون القيام بالخراج . وأستأمن بدر فلم يقبل فلحق بناحية الصعيد ، واتبعته العساكر ، فهرب واستبيح خلفه واحياؤه ولحق بيرقة ، ونزل على أبي ذئب فأجاره ، وأستقام أمر البحيرة . وتكمن قرط من جبايتها ، وقتل رحاب وأولاد شادي . وكان قرطاي يستوعب رجالهم بالقتل . وأقام بدر عند أبي ذئب يتردد ما بين احيائه وبين الواحات ، حتى لقيه بعض أهل الثأر عنده فثأروا منه سنة تسع وثمانين ، وذهب مثلاً في الآخرين ، والله تعالى أعلم .

مقتل بركة في محبسه وقتل ابن عزام بثأره

كان الامير بركة استعمل أيام امادته خليل بن عزام استاذ داره ، ثم اتهمه في ماله وسخطه ونكبه ، وصادره على مال امتحنه عليه . ثم اطلقه فكان يطوي له على النكت . ثم صار بركة الى ما صار اليه من الاعتقال بالاسكندرية ، وتولى ابن عزام نيابتها فحاول على حاجة نفسه في قتل بركة . ووصل الى القاهرة متبرئاً

من أمره متخوفاً من مغيبته ورجع . وقد طوى من ذلك على الدغل . ثم حمله الحقد الكامن في نفسه على اغتياله في جنح الليل فأدخل عليه جماعة متسلحين فقتلوه ، وزعم انه اذن له في ذلك . وبلغ الخبر الى كافل الدولة الامير برقوق ، وصرح بماليكه بالشكوى اليه فأنكر ذلك وأغلظ على ابن عزام . وبعث دواداره الامير يونس يكشف عن سببه واحضار ابن عزام فجاء به مقيداً ، وأوقفه على شنيع مرتكبه في بركة فحلف الامير ليقادنه منه به . وأحضر الى القلعة في منتصف رجب من سنة اثنتين وثمانين ، فضرب بباب القلعة اسواطاً . ثم حمل على جمل مشتهراً وأنزل الى سوق الحيل فتلقاه بماليك بركة فتناولوه بالسيوف ، الى أن تواقعت اشلاؤه بكل ناحية وكان فيه عظة لمن يتعظ ، اعادنا الله من درك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء انتهى .

وفاته السلطان المنصور علي بن الاشرف

وولاية الصالح امير حاج

كان هذا السلطان علي بن الاشرف قد نصبه الامير قرطاي في ثورته على أبيه الاشرف وهو ابن اثني عشرة سنة ، فلم يزل منصوراً والامر ينتقل من دولة الى دولة كما ذكرناه الى أن هلك لخمس سنين من ولايته في صفر سنة ثلاث وثمانين ، فحضر الامير برقوق ، واستدعى الامراء وانفقوا على نصب أخيه امير حاج ،

ولقبوه الصالح وأركبوه الى الايوان فأجلسوه على التخت . وقلاه الخليفة على العادة ، وجعل الامير برقوق كافله في الولاية والنظر للمسلمين لصغره حيثئذ عن القيام بهذه العهدة . وأفتى العلماء يومئذ بذلك ، وجعلوه من مضمون البيعة ، وقري . كتاب التقليد على الامراء والقضاة والخاصة والعامة في يوم مشهود ، وانفض الجمع وانمقد أمر السلطان وبيعته ، وضرب فيها للامير برقوق بسهم والله تعالى مالك الامور .

وصول أنس الغساني والد الأمير برقوق وانتظامه في العراق.

اصل هذا الامير برقوق من قبيلة جر كس الموطنين ببلاد الشمال في الجبال المحيطة بوطء القفجاق والروس واللان من شرقيها المطلة على بساطتهم . ويقال انهم من غسان الداخلين الى بلاد الروم مع أميرهم جبلة بن الابهيم ، عندما أجفل هرقل الى الشام ، وسار الى القُسْطَنْطِينِيَّة . وخبر مسيره من أرض الشام ، وقصته مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه متناقلة معروفة بين المؤرخين . وأما هذا الرأي فليس على ظاهره ، وقبيلة جر كس من الترك معروفة بين النسايبين ، ونزولهم بتلك المواطن قبل دخول غسان . وتحقيق هذا الرأي ان غسان لما دخلوا مع جبلة الى هرقل أقاموا عنده ويثسوا من الرجوع لبلادهم . وهلك هرقل واضطرب ملك الروم ، وانتشرت الفتنة هنالك في ممالكهم .

واحتاجت غسان الى الحلف للمدافعة في الفتن ، وحالفوا قبائل جر كس ، ونزلوا في بسيط جبلهم من جانبه الشرقيّ مما يلي القسطنطينية ، وخالطوهم بالنسب والصهر ، واندرجوا فيهم حتى تلاشت احيائهم . وصاروا الى تلك الاماكن وأووا من البسائط الى الجبال مع جر كس فلا يبعد مع هذا أن تكون أنسابهم ، تداخلت معهم ممن انتسب الى غسان من جر كس وهو مصدق في نسبه ، ويستأنس له بما ذكرناه فهو نسبة قوية في صحته والله تعالى أعلم .

وجلب هذا الامير برقوق على عهد الامير بيقا عثمان قراجا من التجار المروفين يومئذ بتلك الجهات ، فلكه بيقا وربي في اطباق بيته ، وأوى من قصده وشدّ في الرماية والثقافة . وتعلم آداب الملك وانسلخ من جلدة الحشونة ، وترشح للرياسة والامارة والسعادة تشير اليه ، والعناية الربانية تحوم عليه . ثم كان ما ذكرناه من شأن ممالك بيقا وهلك كبيرهم يومئذ استدر ، وكيف تقسموا بين الجلاء والسجن . وكان الامير برقوق أعزه الله تعالى ممن أدركه التمحيص ؛ فلبث في سجن الكرك خمس سنين بين أصحاب له منهم فكانت تهويناً لما لقي من بوائقه ، وشكراً له بالرجوع الى الله ليتم ما قدر الله فيه من حمل امانته واسترعا عباد .

ثم خلاص من ذلك الحبس مع أصحابه ، وخلا سبيله فانطلقوا الى الشام ، واستخلصهم الامير منجك نائب الشام يومئذ . وكان

بصيراً مجرباً فألقى محبته وعنايته على هذا الأمير لما رأى عليه من علامات القبول والسعادة . ولم يزل هناك في خالسته الى أن هجس في نفس السلطان الاشرف استدعاه المرشحين من مماليكه . وهذا الأمير يقدمهم وأفاض فيهم الاحسان واستضافهم لولده الأمير علي . ولم يكن إلا أيام وقد انتقض الجاني القائم بالدولة ، وركب علي السلطان ، فأحضرهم السلطان الاشرف وأطلق أيديهم في خيوله المقربة وأسلحته المستجادة فاصطفوا منها ما اختاروه وركبوا في مدافعة الجاني ، وصدقوه القتال حتى دافعوه على الرملة .

ثم اتبعوه حتى ألقى نفسه في البحر فكان آخر العهد به . واحتلوا بكان من أثره السلطان واختصاصه ، فسوخ لهم الاقطاعات وأطلق لهم الجرايات . ولهذا الأمير بين يديه من بينهم مزيد مكانة ورفيع محل ، الى أن خرج السلطان الاشرف الى الحج ، وكان ما قدمناه من انتقاض قرطاي واستبداده ؛ ثم استبداد ابيك من بعده وقد عظم محل هذا الأمير من الدولة ، ونما عزه وسمت رقبته . ثم فسد أمر ابيك ، وتغلب على الامر جماعة من الامراء مفترقي الاهواء . وخشي العقلا انتقاض الأمر وسوء المنبة قبادر هذا الأمير ، وتناول الحبل بيده ، وجعل طرفه في يد بركة رديفه فأمسك معه برهة من الايام . ثم اضطرب وانتقض وصار الى ما صار اليه من الهلاك ، واستقل الأمير برقوق بمحل الدولة والعناية الربانية تكفله والسعادة تؤاخيهِ .

وكان من جميل الصنع الرباني له أن كيف الله غريبة في
اجتماع شمل أبيه به؛ فقدم وفد التجار بابيه من قاصية بلادهم بمد
أن أعمالوا الحيلة في استخلاصه ، وتلطفوا في استخراجه ، وكان
اسمه أنس فاحتفل ابنه الأمير برقوق من مبرته ، وأركب
المساكر وسائر الناس على طبقاتهم لتلقيه . واعد الحيام
بسرياقوس لتزوله فحضروا هنالك جميعاً في ثاني ذي الحجة سنة اثنتين
وثمانين . وجلس الامير أنس الوافد صدر المجلس ، وهم جميعاً
حفافيه من القضاة والامراء ، ونصب السباط فطمع الناس وانتشروا .
ثم ركبوا الى البلد وقد زينت الاسواق ، وأوقدت الشموع
وماجت السكك بالنظارة من عالم لا يحصيه الا خالقهم . وكان
يوماً مشهوداً . وأنزله بالاصطبل تحت المدينة الناصرية ، ونظمه
السلطان في أقربائه وبني عمه وبني اخوانه ، واجتمع شملهم به
وفرض لهم الازواق وقردهم في الوظائف . ثم مات هذا الأب
الوافد ، وهو الامير أنس رحمه الله في أواسط^(١) وثمانين
بعد ان أوصى بحجة اسلامه وشرفت مراتب الامارة بمقامه . ودفنه
السلطان بتربة الدوادار يونس . ثم نقله الى المدفن بجوار المدرسة
التي أنشأها بين القصرين سنة ثمان وثمانين ، والله يوثي الملك من
يشاء .

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

**خلع الصالح أمير حاج وجلس الأمير برقوق
على التخت واستبداه بالسلطان**

كان أهل الدولة من البيقاوية - ومن ولي منهم هذا الأمير برقوق - قد طمعوا في الاستبداد ، وظفروا بلذة الملك والسلطان ، ورتعوا في ظل الدولة والامان . ثم سمت أحوالهم الى أن يستقل أميرهم بالدولة ، ويستبد بها دون الاصاغر المنتصبين بالملكة . وربما أشار بذلك بعض أهل الفتيا يوم بيعة أمير حاج ، وقال لا بدّ أن يشرك معه في تفويض الخليفة الامير القائم بالدولة لتشد الناس الى عقدة محكمة فأمضى الامر على ذلك ، وقام الامير بالدولة فأنس الرعية بحسن سياسته وجبل سيرته . واتفق أن جماعة من الامراء المختصين بهذا الصبي المنسوب غصوا بمكان هذا الامير وتفاوضوا في القدر به . وكان متولي ذلك منهم أبقا العثماني دوادار السلطان .

وفي الخبر اليه بذلك فتنقبض عليهم ، وبعث أبقا الى دمشق على امارته ، وغرب الآخرين الى قوص فاعتقلوا هنالك حتى أنفذ الله فيهم حكمه ، واشفق الامراء من تدبير مثل هؤلاء عليهم وتفاوضوا في محو الاصاغر من الدست وقيامه بأمرهم مستقلاً فجمعهم لذلك في تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين . وحضر الخاصة والسامة من الجند والقضاة والعلماء وأرباب الشورى والفتيا وأطبقتوا

على بيعته ، وعزل السلطان أمير حاج فبحث اليه أميرين من الامراء فادخلوه الى بيته ، وتناولوا السيف من يده فأحضروها . ثم ركب هذا السلطان من مجلسه باب الاصطبل وقد لبس شعار السلطنة وخلمة الخلافة فدخل الى القصور السلطانية ، وجلس بالقصر الابلق على التخت ، وأتاه الناس ببيعتهم أرسالا . وانهقد أمره يومئذ ولقب الملك الظاهر ، وقرعت الطبول وانتشرت البشائر ، وخلع على أمراء الدولة مثل أشمس الأتابك والطبقا الجوباني أمير مجلس ، وجركس الحلبي أمير الماخورية وسودون الشيوخوني ثاباً والطبقا المعلم أمير سلاح ، ويونس النوروي دوا دار وقرم الحسيني رأس نوبة . وعلى كتابه أوحده الدين بن ياسين كاتب سره اداله به من بدر الدين بن فضل الله كاتب سر السلطان من قبل ، وعلى جميع أرباب الوظائف من وزير وكاتب وقاض ومحاسب ، وعلى مشاهير العلم والفتيا والصوفية . وانتظمت الدولة أحسن انتظام ، وسر الناس بدخولهم في ايالة السلطان يقدر للأمر قدرها ويحكم أواخيها . وأستأذنه الطبقا الجوباني أمير مجلس في الحج تلك السنة ، وأذن له فانطلق لقضاء فرضه وعاد انتهى ، والله تعالى أعلم :

مقتل قوط وطمع الخليفة ونصب ابن عمه الولاة للخلافة

كان قوط بن عمر من التركمان المستخدمين في الدولة ، وكان

له اقدام وصرامة رقابها الى محل من مرادفة الامراء في وجوههم ومذاهبهم. ودفع الى ولاية الصعيد ومحاربة أولاد الكثر من العرب الجاثلين في نواحي اسوان فكان له في ذلك غناء وأحسن في تشريدهم عن تلك الناحية. ثم بعث الى البحيرة والياً عند انتقاض بدر بن سلام وفراره ، ومرجع المساكر من تمهيدها فقام بولائها، وتبع آثار أولئك المنافقين وحسم عليهم . وحضر في ثورة انبال فجالا في ذلك اليوم لشهامته واقدامه . وكان هو المتولي تسوير الحائط واحراق الباب الظهري الذي لجوا عليه وامسكوه فكان يمت بهذه الوسائل اجمع ، والسلطان يرعى له الا انه كان ظالماً غشوماً فكثرت شكايات الرعايا والمتطلمين به فتقبض عليه لاول بيعته وأودعه السجن .

ثم عفا عنه وأطلقه ، وبقي مبكراً باب السلطان مع الخواص والاولياء ، وطوى على الفت وتربص بالدولة . ونفي عنه أنه فاوض الخليفة المتوكل بن المعتضد في الانتقاض والاجلاب على الدولة بالعرب المخالفين بنواحي بركة من أهل البحيرة ، وأصحاب بدر بن سلام ، وأن يفوض الخليفة الامر الى سوي هذا السلطان القائم بالدولة . وبانه داخل في ذلك بعض ضعفاء العقول من امراء الترك ممن لا يؤبه له فاحضرهم من غدائه ، وعرض عليهم الحديث فوجوا وتناكروا وأقر بعضهم واعتقل الخليفة بالقلمة . وأخرج قرط هذا لوقته فطيف به على الجمل مسرراً ابلاغاً في عقابه . ثم سيق الى

مصرعه خارج البلد ، وقد بالسيف نصفين . وضم الباقون الى السجون ، وولي السلطان الخلافة عمر بن ابراهيم الوائق من أقاربه وهو الذي كان الملك الناصر ولي أباه ابراهيم بعد الخليفة أبي الربيع وعزل عن ابنه أحمد كما مر ، وكان هذا كله في ربيع سنة خمس وثمانين ، وولي مكانه أخوه زكريا ولقب المعتصم ، واستقرت الاحوال الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى .

نكبة الناصري واعتقاله

كان هذا الناصري من ممالك بيقا وأرباب الوظائف في أيامه ، وكان له مع السلطان الظاهر ذمة وداد وخلة من لدن المربي والعشرة ، فقد كانوا أتراباً بها ، وكانت لهم دالة عليه لعلو سنه . وقد ذكرنا كيف استبدوا بعد ابيك ونصبوا الناصري اتابكاً ولم يحسن القيام عليها . وجاء طشتمر بعد ذلك فكان معه حتى في النكبة والمحبس . ثم اشخص الى الشام وولي على طرابلس . ثم كانت ثورة انيال ونكبته في جمادى سنة احدى وثمانين فاستقدمهم من طرابلس ، وولي أمير سلاح مكان انيال واستخلصه الامير بركة وخلطه بنفسه . وكانت نكبته فحبس معه ، ثم اشخص الى الشام . وكان انيال قد أطلق من اعتقاله وولي على حلب سنة اثنتين وثمانين مكان منكلي بقري الأحدي فاقام بها سنة أو نحوها . ثم نفي عنه خبر الانتقاص فقبض عليه ، وحبس بالكرك .

وولى مكانه على حلب بيبقا الناصري في شوال سنة ثلاث وثمانين ،
وقعد الظاهر على التخت لسنة بعدها ، واستبد بملك مصر . وكان
الناصرى لما عنده من الدالة يتوقف في انفاذ أوامره لما يراه من
المصالح بزمه ، والسلطان ينكر ذلك ويحقد عليه . وكان له مع
الطنبغا الجوباني أمير مجلس أحد اركان الدولة حلف لم يغن عنه ،
وأمر السلطان بالقبض على سولي بن بلقادر حين وفد عليه بحلب
فأبى من ذلك صوناً لوفائه بزمه ، ودس بذلك الى سولي فهرب
ونجا من النكبة .

ورفد على السلطان سنة خمس وثمانين وجدّد حلفه مع الجوباني
ومع اشمس الاتابك ، ورجع الى حلب . ثم خرج بالمساكر الى
الترجمان آخر سنة خمس وثمانين دون اذن السلطان فانهزم وفسدت
العساكر ، ونجا بعد ثلاثة جريماً وأحقد عليه السلطان هذه كلها .
ثم استقدمه سنة سبع وثمانين فلما انتهى الى سرياقوس تلقاه بها
استاذ دار فتقبض عليه ، وطير به الى الاسكندرية فحبس بها مدة
عامين ، وولى مكانه بحلب الحاجب سودون المظفر ، وكان عيبة
نصح للسلطان وعيناً على الناصري فيما يأتيه وينذر ، لانه من وظائف
الحاجب للسلطان في دولة الترك خطة البريد المعروفة في الدول
القديمة؛ فهو بطانة السلطان بما يحدث في عمله ، ويعترض شجى في صدر
من يروم الانتفاض من ولاته . وكان هذا الحاجب سودون هو
الذي ينمي أخباره الى السلطان ويطلعه على مكامن مكره ، فلما

حبس الناصري بالاسكندرية ولاء مكانه بجلب وارتاب الجوباني
من نكبة الناصري لما كان بينهما من الوصلة والحلف فوجم
واضطرب ، وتبين السلطان منه النكر فنكبه كما نذكره بعد
ان شاء الله تعالى وأقصاه والله أعلم .

انقضاء الجوباني الى الكرك ثم الى الله على
السلام بعد واقعة بندر

اصل هذا الامير الجوباني من قبائل الترك واسمه الطبقا ،
وكان من موالي يبيقا الخاصكي المستولي على السلطان الاشرف وقد
مر ذكره ، وي في قصره وجو عزه ولقن الخلال والآداب في كنفه .
وكانت بينه وبين السلطان صلة ومصافة اكسبتها له تلك الكفالة
بما كانا رضيعي ثديها ، وكوكبي أفقها ، وترتي مرقاها . وقد كان
متصلاً فيما قبله بينهما من لدن المربي في بلادهم واشتمل بعضهم على
بعض ، واستحكم الاتحاد حتى بالمشرة أيام التمهيص والاعتراب
كما مر . فلقد كان معتقلاً معه بالكرك أيام المحنة خمساً من السنين
أدال الله لهذا السلطان حزنها بالمرّة ، والنحوسة بالسعادة والسجن
بالمملك . وقسمت للجوباني بها شائبة من رحمة الله وعنايته في خدمة
السلطان بدار الفربة والمحنة والقتة به في المنزل الحسن لتعظم له
الوسائل وتكرم الازمة والمهود .

انّ الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا

من كان يألفهم في المنزل الحشن

ثم كان انطلاقهما الى الشام ومقامهما جميعاً واستدعاؤهما الى دار الملك ورقبها في درج المز والتفريب كذلك ، وكان للسلطان أصحاب سراة يمتنون اليه بمثل هذه الوسائل وينظمون في سلكها وكان متميز الرتبة عنهم ، سابقاً في مرقى درجات المز أمامهم ، جلياً في الحلبة التي فيها طلقهم ، الى أن ظفر بالملك واستولى على الدولة ، وهو يستتبهم في مقاماته ويوطنهم عقبه وينذل لهم الصواب فيقتحمونها ، ويجوز لهم الرتب فيستهمون عليها . ثم اقتعد منبر الملك والسلطان ، واستولى على كرسيه ، وقسم مراتب الدولة ووظائفها بين هؤلاء الاصحاب . وآثر الجوباني منهم بالصفاء والمرباع فجعله أمير مجلسه ومعناه ، صاحب الثورى في الدولة ، وهو ثاني الأتابك وتلو رقبته . فكانت له القدم العالية من أمرائه وخلصائه ، والحظ الوافر من رضاه وإيثاره . وأصبح أحد الاركان التي بها مد دولته باساطينها ، وأرسي ملكه بقواعدها . الى أن دبّت عقارب الحسد الى مهاده ، وحوّمت شباة السعاية على قرطاسه ، وارتاب السلطان بمكانه وأعجل الحزم على اماله فتقبض عليه يوم الاثنين لسبع بقين من سنة سبع وثمانين ، وأودعه بعض حجر القصر عامة يومه .

ثم أقصاه الى الكرك وعواطف الرحمة تنازعه ، وسجيا

الكرم والوفاء تقض من سخطه . ثم سمح وهو بالخير أسمح ، وجنح وهو الى الأدنى من الله أمتنح ، فسرح اليه من القدر بمرسوم النيابة على تلك الاعمال فكانت غريبة لم يسمع بمثلها من حلم هذا السلطان واثاقه ، وحسن نيته وبصيرته ، وكرم عهده وجميل وفائه . وانطلقت الالسن بالدعاء له ، وامتلات القلوب بالحب . وعلم الاولياء والخاصة والشيع والكافة أنهم في كفالة أمن ولطف ومملكة احسان وعدل .

ثم مكث حولا يتعقب أحواله ، ويتتبع سيره وأخباره طاوياً شأنه في ذلك عن سائر الاولياء ، الى أن وقف على الصحيح من أمره ، وعلم خلوص مصادقته وجميل خلوصه . فافتح سعي الداعين ، وخابت ظنون الكاشحين ، وأداله العتبي من العتاب ، والرضا من النكرى ، واعتقد ان يحو عنه هواجس الاسترابة والاستيحاش ، ويرده الى أرفع الامارة . وبينما هو يطوي على ذلك ضميره ، ويناجي سره اذ حدثت واقعة بئدم بالشام فكانت ميقاتاً لبدر السعادة وعلماً على فوزه بذلك الحظ كما نذكر ان شاء الله تعالى .

وخبر هذه الواقعة أن بئدم الخوارزمي كان نائباً بدمشق ، وقد مر ذكره غير مرة وأصله من الخوارزمية اتباع خوارزم شاه صاحب العراق عند استيلاء التتر ، وافترقوا عند مملكه على يد جنكركخان في ممالك الشام ، واستخدموا لبني أيوب والترك أول

استبداهم بمصر . وكان هذا الرجل من أعقاب أصلهم ، وكان له
لحاجة جذبت بضبعه ، ونصب عند الامراء من سوقه فاستخدم
بها الى ان ترشح للولاية في الاعمال ، وتداول امارة دمشق مع
منجك اليوسفي وعشقتمر الناصري ، وكان له انتقاض بدمشق
عند تغلب الحاصكي وحاصره واستنزله بامانه .

ثم أعيد الى ولايته . ثم تصرّمت تلك الدول وتغلب هذا
السلطان على الامر ، ورادفه فيه فولوه على دمشق ، وكانت
صاغيته مع بركة . فلما حدث انتقاض بركة كتب اليه والي
بقرى بدمشق أولياؤه هنالك بالاستيلاء على القلعة . وكتب
برقوق الى نائب القلعة يحذرهم فركب جنتمراخ طاز وابن جرجي
ومحمد بيك وقاتلوه ثلاثاً . ثم أمسكوه وقيدوه ومعه بقري بن
برقش وجبريل مرتبه ، وسبقوا الى الاسكندرية فحبسوا . فلما
قتل بركة أطلق بندمر ومن كان حبس من أصحاب بركة مثل:
بيقا الناصري ودمرداش الاحمدي . ثم استخلصه السلطان برقوق
ورده الى عمله الاول بعد جلوسه على التخت والشام له . وكان
جماعاً للاموال شديد الظلّامة فيها ، متحيزاً على استخلاصها من
أيدي أهاها بما يطرق لهم من أسباب العقاب . مصانعاً للحاشية بما له
من حاميته الى ان سمّ الناس إيلته ، وترجمت القلوب منه .

وكان بدمشق جماعة من الموسوسين المسامرين لطلب العلم
يزعمهم ، متهمون في عقيدتهم بين مجسم ورافضي وحولي ، جمعت

بينهم انساب الضلال والحرمان ، وقعدوا عن نيل الرتب بما هم فيه . تلبسوا باظهار الزهد والنكير على الخلق حتى على الدولة في توسعة بطلان الاحكام والجباية عن الشرع الى السياسة التي تداولها الخلفاء ، وأرخص فيها العلماء وأرباب الفتيا وحملة الشريعة بما تمس اليه الحاجة من الوازع السلطاني ، والمعونة على الدفاع .

وقديماً نصبت الشرطة الصفري والكبرى ، ووظيفة المطالم ببغداد دار السلام ومقرّ الخلافة واىوان الدين والعلم ، وتكلم الناس فيها بما هو معروف ، وفرضت ارزاق المصاكر في أثمان البياعات عند حاجة الدولة الاموية ، فليس ذلك من المنكر الذي يعتدّ بتغييره ، فليس هؤلاء الحمقى على الناس بامثال هذه الكلمات ، وداخلوا من في قلبه مرض من الدولة . وأوهموا ان قد توثقوا من الحل والعقد في الانتقاض فرية انتحلوها ، وجما انهوه نهايته . وعدوا على كافل القلعة بدمشق وحاميتها يسألونهم الدخول معهم في ذلك لصحابة كانت بين بعضهم وبينه فاعتقلهم وطالع السلطان بأمرهم .

وتحدث الناس أنهم داخلوا في ذلك بندمر النائب بمداخلة بعضهم كاتبه محمد شاه . ونفي الخبر بذلك الى السلطان فارتأب به وعاجله بالقبض والتوثق منه ومن حاشيته . ثم أخرج مستوفي الاموال بالحضرة لاستخلاص ما احتازه من أموال الرعايا ، واستأثر به على الدولة وأحضر هؤلاء الحمقى ومن بسوء سيرتهم مقتدون

الى الابواب العالية فقفذوا في السجون ، وكانوا أحق بغير ذلك من انواع المذاب والنكال .

وبعث السلطان لمشتقمر الناصري وكان مقيماً بالقدس أن يخرج نائباً على دمشق فتوجه اليها ، وأقام رسم الامارة بها أياماً ظهر فيها عجزه ، وبين عن تلك الرتبة قموده بما أصابه من وهن الكبر وطوارىء الزمانة والضعف ، حتى زعموا أنه كان يحمل على الفراش في بيته الى منعقد حكمه ، فعندها بعث السلطان عن هذا الامير الجوباني ، وقد خلص من الفتن ايذه وأينع بنفحات الرضا والقبول عوده ، وأفرج بمطالعة الانس والقرب روعه . فجاء من الكرك على البريد وقد اعدت له أنواع الكرامة ، وهي له المنزل والركاب والفرش والثياب والآنية والخوان والحراثى والصوان ، واحتفل السلطان لقدمه وتلقيه بما لم يكن في أمه .

وقضى الناس العجب من حلم هذا السلطان وكرم عهده وجبيل وفائه ، وتحدث به الركباني . ثم ولاء نيابة دمشق وبعثه لكرسيه مطلق اليد ماضي الحكم عزيز الولاية ، وعسكر بالزيدانية ظاهر القاهرة ثالث ربيع الاول من سنة سبع وثمانين ، وارتحل من القد وسعادة السلطان تقدمه ورضاه ينقله الى أن قارب دمشق ، والناس يتلقونه أرسالاً . ثم دخل المدينة غرة ربيع الثاني وقد احتفل الناس لقدمه ، وغصت السكك بالمتزهين ، وتطاول الى دولته أبواب الحدود . وتحدث الناس بحال هذا المشهد الحفيل ، وتناقلا

خبره . واستقل بولاية دمشق وعناية السلطان تلاحظه ، ومذاهب الطاعة والخالص تهديه بحسن ذكره . وأفاض الناس الشناء في حسن اختياره وجمال مذهبه ، وأقام السلطان في وظيفته أحمد ابن الامير بييقا فكان أمير مجلس ، والله غالب على امره .

هبة صلب الحقيقة

كان السلطان لهذا العهد بافريقية من الموحدين ، ومن أعقاب الامير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاقي ، المستبد بافريقية على بني عبد المؤمن ملوك مراکش أعوام خمس وعشرين وستائة . وهو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم أبي زكريا سلسلة ملوك كلهم . ولم تزل ملوك المغرب على القدم ولهذا العهد يعرفون لملوك الترك بمصر حقهم ، ويوجبون لهم الفضل والمزية بما خصهم الله من ضخامة الملك وشرف الولاية بالمساجد المعظمة وخدمة الحرمين . وكانت المهادة بينهم تتصل بعض الاحيان ، ثم تنقطع بما يعرض في الدولتين من الاحوال . وكان لي اختصاص بذلك السلطان ومكان من محبسه ، ولما رحلت الى هذا القطر سنة أربع وثمانين ، واتصلت بهذا السلطان بمصر الملك الظاهر سألني عنه لاول لقيه فذكرته له بأوصافه الحميدة ، وما عنده من الحب والثناء ، ومعرفة حقه على المسلمين أجمع ، وعلى الملوك خصوصاً في

تسهيل سبيل الحج ، وحماية البيت للطائفتين والعاكفين والركع السجود ، أحسن الله جزاءه ومثوبته .

ثم بلغني أن السلطان بأفريقية صدّ أهلي وولدي عن اللحاق بي اغتباطاً بمكاني وطلباً لقيثي الى بابه ، ورجوعي فتطارحت على هذا السلطان في وسيلة شفاعاة تسهل منه الاذن فاسمفني بذلك ، وخطبت ذلك السلطان كان الله له ، أغبطه بمودة هذا السلطان ، والعمل على مواصلته ومهاداته كما كان بين سلفهم في الدولتين فقبل مني ، وبادر الى اتحافه بمقرّبات اذ ليس عندنا في المغرب تحفة تطرف بها ملوك الشرق الا الجياد العرب . وأما ما سوى ذلك من انواع الطرف والتحف بالمغرب فكثير لديهم أمثاله ، ويقبح أن يطرب عظماء الملوك بالتافه المطروح لديهم .

واختار لتلك سفينته التي أعدها لذلك وأرّّل بها أهلي وولدي بوسيلة هذا السلطان أيده الله ، لسهولة سبيل البحر وقرب مسافته . فلما قاربوا مرسى الاسكندرية عاقبتهم عواصف الرياح عن احتلال السفينة ، وغرق معظم ما فيها من الحيوان والبضائع ، وهلك أهلي وولدي فيمن هلك . ونفقت تلك الجياد وكانت راثمة الحسن صافية النسب ، وسلم من ذلك المهلك رسول جاء من ذلك السلطان لمداً العهد . وتقرّر المودة فتلقي بالقبول والكرامة ، وأوسع النزّل والقرى . ثم اعتزم على العودة الى مرسله فانتقى السلطان ثياباً من الرشيّ المرقوم من عمل العراق والاسكندرية يفوت القيمة

واستكثر منها ، واتحف بها السلطان ملك افريقية على يد هذا الرسول على عادة عطاء الملوك في اتحافهم وهداياهم .

وخاطبت ذلك السلطان معه بحسن الشناء على قصده وجبل موقع هديته من السلطان ، واستحكام مودته له . واجابني بالعدر من الموقع وأنه مستأنف من الاتحاف للسلطان ، واستحكام مودته بما يسره الحال . فلما قدم الحاج من المغرب سنة ثمان وثمانين وصل فيهم من كبار الغرب بدولته ، وأبناء الاعظم المستبدن على سلفه عبيد بن القائد أبي عبدالله محمد بن الحكيم بهدية من المقربات ، رائقة الحلي رائدة الاوصاف منتخبة الاجناس والانساب ، غريبة الالوان والاشكال . فاعترضها السلطان وقابلها بالقبول وحسن الموقع .

وحضر الرسول بكتابه فقري . وأكرم حامله ، وانعم عليه بالزاد لسفر الحج . وأوصى أمراء المحمل فقفى فرضه على أكمل الاحوال ، وكانت أهم أمنياته . ثم انقلب ظافراً بقصده وأعاد السلطان الى مرسله بهدية نحو من الاولى من اجناس تلك الثياب ومستجادها بما يجاوز الكثرة ويفوت ، واستحكمت عقدة المودة بين هذين السلطانين . وشكرت الله على ما كان فيها من أثر مسماي ولو قل . وكان وصل في جملة الحاج من المغرب كبير العرب من هلال ، وهو يعقوب بن علي بن أحمد أمير رياح الموطنين بضواحي قسنطينة وبجاية والزاب في وفد من بنيه واقربائه . ووصل في

جملتهم أيضاً عون بن يحيى طالب بن سهل من الصكوب أحد شعوب سلم المولتين بضواحي تونس والقيروان والجريد وبنو أبيه ، فقتلوا فرضهم أجمعون ، وانقلبوا الى مواطنهم أواسط شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثمانين ، واطردت أحوال هذه الدولة على أحسن ما يكون ، والله متولي أمرها بمنه وكرمه انتهى .

حوادث مكة وأمرائها

قد تقدم لنا ان ملك مكة سار في هذه الاعصار لبني قتادة من بني مطاعن المواشم بني حسن ، وذلك منذ دولة الترك . وكان ملكهم بها بدوياً ، وهم يعطون الطاعة للملك مصر ، ويقومون مع ذلك الدولة العباسية للخليفة الذي ينصبه الترك بمصر الى أن استقر أمرها آخر الوقت لأحمد بن عجلان من ربيعة بن أبي غني أعوام سنة ستين وسبعمائة بعد أبيه عجلان ، فأظهر في سلطان عدلاً وتمعفا عن أموال الناس ، وقبض أيدي أهل العيث والظلم وحاشيتهم وعبيدهم وخصوصاً عن المجاورين . وأعانه على ذلك ما كان له من الشوكة بقوة أخواله ، ويمرفون بني عمر من اتباع هؤلاء السادة ومواليهم ، فاستقام أمره وشاع بالعدل ذكره ، وحسنت سيرته . وامتلات مكة بالمجاورين والتجار حتى غصت بيوتها بهم .

وكان عنان ابن عمه مقاس بن ربيعة ومحمد ابن عمه مقاس

ابن رميثة ينقمون عليه ما آتاه الله من الخير ، ويجحدون في أنفسهم اذ ليس يقسم لهم برضاهم في أموال جبايته فتذكروا له . وهموا بالانتفاض فتقبض عليهم ، وكان لهم حلف مع أخيه محمد بن عجلان فراوده على تركهم أو حبسهم فحبسوا ولبثوا في حبسهم ذلك حولا أو فوقه . ثم قحبوا السجن ليلاً وفروا فأدركوا من ليثهم وأعيدوا الى حبسهم وأفلت منهم عنان بن مقامس ، ونجا الى مصر سنة ثمان وثمانين صريحاً بالسلطان . وعن قليل وصل الخبر بوفاة أحمد بن عجلان على فراشه ، وأن أخاه كبيش بن عجلان نصب ابنه محمداً مكانه وقام بأمره ، وانه عمد الى هؤلاء المعتقلين فسمهم صولاً للأمر عنهم لمكان ترشيحهم فنكر السلطان ذلك وسخطه من فعلاتهم وافتياتهم . ونسب الى كبيش وانه يفسد بالفساد بين هؤلاء الاقارب .

ولما خرج الحاج سنة ثمان وثمانين ، أوصى أمير حاج بعزل العمبي المنسوب ، والاستبدال عنه بابن عنان بن مقامس ، والقبض على كبيش . ولما وصل الحاج الى مكة وخرج الصبي لتلقي المحمل الخلفي ، وقد أُرصد الرجال حفافيه للبطش بكبيش وأميره المنسوب فقمعد كبيش عن الحضور ، وجاء الصبي وترجل عن فرسه لتقبيل الخف من راحلة المحمل على العادة فوثب به أولئك المرصدون طلعاً بالخناجر يظنونونه كبيشاً . ثم غابوا فلم يوقف لهم على خبر ، وتركوه طريحاً بالبطحاء . ودخل الامير الى الحرم فطاف وسعى ،

وخلع على عنان بن مقامس الامارة على عادة من سلف من قومه.
ونجا كبيش الى جدة من سواحل مكة .

ثم لحق بأحياء العرب المتبذلين ببقاع الحجاز صريحاً فقمعدوا
عن نصرته وفاء بطاعة السلطان ، وافترق أمره وخذله عشيره ،
وانقلب الامير بالحاج الى مصر فمنفه السلطان على قتله الصبي
فاعتذر بافتيات أولئك الرجال عليه فعذره . وجاء كبيش بعد
منصرف الحاج ، وقد انضم اليه أوباش من العرب فقمعد بالمرصد
يخيف السابلة والركاب والمسافرين . ثم زحف الى مكة وحاصرها
أول سنة تسع وثمانين ، وخرج عنان بن مقامس بعض الايام
وبارزه فقتله ، واضطرب الامر بمكة وامتدت أيدي عنان
والاشرار معه الى أموال المجاورين فتسلطوا عليها ، ونهبوا زرع
الامراء هنالك ، وزرع السلطان للصدقة . وولى السلطان علي بن
عجلان ، واعتقله حسماً لمادة طوارق الفساد عن مكة ، واستقر
الحال على ذلك الى أن كانت فتنة الناصر كما نذكر ان شاء الله
تعالى انتهى .

انتفاض منطاش بلطية ولحاقه بسيواس

وسير الصلح في طلبه

كان منطاش هذا وقرتاي الدرداشي الذي مر ذكره أخوين
لتمراز الناصري من موالي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وربيا في

كفالة أمها . وكان اسم قمرناي محمداً ، وهو الأكبر ، واسم منطاش أحمد وهو الأصغر . واتصل قمرناي بالسلطان الأشرف وترقى في دولته في الوظائف الى أن ولي بحلب سنة ثمانين ، وكانت واقفته مع التركمان . وذلك انه وفد عليه أمراؤهم فقبض عليهم لما كان من عيشتهم في النواحي ، واجتمعوا فساد اليهم وأسدّه السلطان بمساكر الشام وحماة ، وانهزموا أمامهم الى الدربند . ثم كروا على المساكر فهزموها ونهبوها في المضائق وتوفي قمرناي سنة اثنتين وثمانين ، وكان السلطان الظاهر يرقوق يعزى لها هذا الولا . فولّى منطاش على ملطية .

ولما قعد على الكرسي واستبدّ بالسلطان بدت من منطاش علامات الخلاف فهمّ به . ثم راجع ووفد وتنصل للسلطان ، وكان سودود باق من أمراء الالوف خالصة للسلطان ، ومن أهل عصبيته . وكان من قبل ذلك في جملة الامير قمرناي فرعاً لمنطاش حق أخيه ، وشفع له عند السلطان وكفل حسن الطاعة منه ، وأنه يخرج على التركمان المخالفين ويحسم علل فسادهم . وانطلق الى قاعدة عمله بملطية . ثم لم تزل آثار العصيان بادية عليه ، وربما داخل أمراء التركمان في ذلك ونمي الخبر الى السلطان فطوى له ، وشمر هو بذلك فراسل صاحب سيواس قاعدة بلاد الروم ، وبها قاضٍ مستبدّ على صبيّ من أعقاب بني أرشئ ملوكها من عهد

هلاكو قد اعصوب عليه بقية من احياء التتر الذين كانوا حامية هنالك مع الشحنة فيها كما نذكره .

ولما وصلت رسل منطاش ، وكتبه الى هذا القاضي بادر باجابته ، وبمث رسلاً وفدأ من أصحابه في اتمام الحديث معه فخرج منطاش الى لقائهم ، واستخلف على ملطية دواداره ، وكان مغفلاً فغشي مغبة ما يرومه صاحبه من الانتفاض فلاذ بالطاعة ، وتبرأ من منطاش ، وأقام دعوة السلطان في البلد . وبلغ الخبر الى منطاش فاضطرب . ثم استمرّ وسار مع وفد القاضي الى سيواس ، فلما قدم عليه وقد انقطع الجبل في يده أعرض عنه ، وصار الى مغالطة السلطان عما أتاه من مداخلة منطاش ، وقبض عليه وجبسه . وسرح السلطان سنة تسع وثلاثين عساكره مع يونس الدوادار وقردم رأس نوبة ، والطنبقا الرماح أمير سلاح ، وسودون باق من أمراء الالوف . وأوعز الى الناصري فأتى وطلب أن يخرج معهم بعساكره ، والى انبال اليوسفي من أمراء الالوف بدمشق وساروا جميعاً .

وكان يومئذ ملك التتر بما وراء النهر وخراسان قمر من نسب جغتاي قد زحف الى العراقيين واذربيجان ، وملك توريز عنوة واستباحها ، وهو يحاول ملك بغداد . فسارت هذه العساكر توري بغزوه ودفاعه ، حتى اذا بلغوا حلب أتى اليهم الخبر بأن قمر رجع بعساكره لخارج خرج عليه بقاصية ما وراء النهر ، فرجعت عساكر

السلطان الى جهة سيواس ، واقتحموا تحوُّها على حين غفلة من أهلها . فبادر القاضي الى اطلاق منطاش لوقته . وقد كان أيام حبسه يوسوس اليه بالرجوع عن موالة السلطان وممالأته . ولم يزل يقتل له في الذروة والغارب حتى جنح الى قوله فبعث لاحياء التتر الذين كانوا ببلاد الروم فيثنه ابن اريثا بن أول ، فسار اليهم واستجاشهم على عسكر السلطان ، وحذرهم استئصال شأفتهم باستئصال ملك ابن اريثا وبلده .

ووصلت العساكر خلال ذلك الى سيواس فحاصروها أياماً وضيقوا عليها ، وكادت ان تلقي باليد . ووصل منطاش اثر ذلك باحياء التتر فقاتلهم العساكر ودافعوهم ، وتالوا منهم . وجلى الناصري في هذه الوقائع ، وأدرك العساكر الملل والضجر من طول المقام ، وبطء الظفر ، وانقطاع الميرة بتوغلهم في البلاد وبعد الشقة ، فتداعوا للرجوع ودعوا الامراء اليه فجئح لذلك بعضهم فانكفؤا على تمبيتهم . وسار بعض التتر في اتباعهم فكروا عليهم واستلحموهم وخلصوا الى بلاد الشام على احسن حالات الظهور ونية المود ليحسموا علل المدوّ ، ويمحووا أثر الفتنة ، والله تعالى أعلم .

نكبة الجياني واعتقاله بالسكندرية

كان الامراء الذي حاصروا سيواس قد لحقهم الضجر والسامة

من طول المقام ، وفزع قدم والطبقا^(١) المعلم منهم الى الناصري
مقدم العساكر بالشكوى من السلطان فيما دعاهم اليه من هذا
المرتكب ، وتفاوضوا في ذلك ملياً ، وتداعوا الى الافراج عن
البلد بعد أن بعثوا الى القاضي بها واتخذوا عنده يداً بذلك .
وأوصوه بمنطاش والابقاء عليه ليكون لهم وقوفاً للفتنة . وعام
يونس الدوادار أنهم في الطاعة فلم يسمعه خلافهم ففوض لهم . ولما
انتهى الى حلب غدا عليه دمر داش من أمرائها فنصح له بأن
الجوباني نائب دمشق مداخل للناصر في تمريضه في الطاعة ، وأنها
مصرآن على الخلاف . وقفل يونس الى مصر فقص على السلطان
نصيحته ، واستدعى دمر داش فشافه السلطان بذلك واطلع منه
على جلي الخبر في شأنها .

وكان للجوباني ممالك أوغاد قد أبطرتهم النعمة ، واستهواهم
الجاه ، وشرهوا الى التوثب وهو يجرهم فصاروا الى اغرائه
بالحاجب يومئذ طرنتاي ، فقعده في بيته عن المجلس السلطاني ، وطير
بالخبر الى مصر فاستراب الجوباني وسابقه بالحضور عند السلطان
لينضح عنه ما علق به من الاوهام ، وأذن له في ذلك فنهض من
دمشق على البريد في ربيع سنة تسعين . ولما انتهى الى سرياقوس
أزعج اليه استاذ داره بهادر المنجي فقبض عليه ، وطير به السفن
الى الاسكندرية . وأصبح السلطان من القند فقبض على قدم

(١) كذا بالأصل ، يرد هذا الاسم تارة الطبقا وطوراً الطنبا . وهو لقب تركي .

والطابق المعلم ، وألحقها به فحبسوا هنالك جميعاً . وانضم ما كان يتوقع من انتقاضهم . وولى السلطان مكان الجوباني بدمشق طرنطاي الحاجب ، ومكان قردم بمصر ابن عمه بجماس ومكان المعلم دمرداش ، واستمر الحال على ذلك .

فتنة الناصري واستيلائه على الشام ومصر واحتقال السلطان بالكرس

لما بلغ الناصري بحلب اعتقال هؤلاء الامراء استراب واضطرب ، وشرع في أسباب الانتقاض ، ودعا اليه من يتسبع الشر وسامسة الفن من الامراء وغيرهم فأطاعوه ، واقتتح أمره بالنكير للامير سودون المظفري والانحراف عنه لما كان منه في نكبته واغراء السلطان به ثم ولايته مكانه . ومن وظائف الحاجب في دولة الترك : خطة البريد المعروفة في الدول القديمة ، فهو يطالع السلطان بما يحدث في عمله ، ويعترض شعي في صدر من يريد الانتقاض من ولاته . فأعظم الجوّ بين هؤلاء الرهط وبين المظفري ، وتفاقم الامر وطير بالخبر الى السلطان فأخرج للوقت دواذره الاصفر تلكتمر ليصلح بينهما ، ويسكن الشائرة . وحينما سمعوا بمقدمه ارتابوا وارتكبوا في امرهم ، وقدم تلكتمر فتلقاء الناصري وألقى اليه كتاب السلطان بالندب الى الصلح مع الحاجب ، والاغضاء له

فأجاب بعد أن التمس من حقائق تلكتمر مخاطبة السلطان وملاطفته للامراء حتى وقف عليه .

ثم غلب عليه أولئك الرهط من أصحابه بالفتنك بالحاجب فأطاعهم ، وبأكرهم تلكتمر بدار السعادة ليتم الصلح بينهم وتذهب الهواجس والنفرة فدعاه الناصر الى بعض خلواته . وبينما هو يجاذبه وإذا بالقوم قد وثبوا على الحاجب وفتكوا به . وتولى كبر ذلك أنبقا الجوهرى ، واتصلت الهيعة فوجم تلكتمر ، ونهض الى محل زووله . واجتمع الامراء الى الناصري واعصوبصبا عليه . ودعاهم الى الخلمان فأجابوا ، وذلك في محرم سنة احدى وتسعين .

واتصل الخبر بطرابلس ، وبها جماعة من الامراء يرومون الانتفاض منهم بدلار الناصري حميد الفتن فتولي كبرها ، وجمع الذين قائلوا عليها وعمدوا الى الايوان السلطاني المسمى بدار السعادة ، وقبضوا على النائب وجسوه ، ولحق بدلار الناصري في عساكر طرابلس وأمرائها . وفعل مثل ذلك أهل حلب وحمص وسائر ممالك الشام . وصرح السلطان العساكر لقتالهم . فسار ايتمش الاتابك ، ويونس الدوادار ، والحلي جركس أمير الماخورية وأحمد ابن بييقا أمير مجلس ، وايدكاز صاحب الحجاب فيمن اليهم من العساكر . وانتخب من ابطال ممالكهم وشجعانهم خمائة مقاتل ، واستضافهم الى الحلي وعقد لهم لواءه المسمى بالشاليش ، وأزاح

عليهم وعلى سائر المساكر . وسأزوا على التسمية منتصف ربيع السنة .

وكان الناصري لما فعل فعلته بعث عن منطاش وكان مقيماً بين أحياء التتر منذ رجوع المساكر عن سيواس ، فدعاه ليمسك معه جبل الفتنة والخلاف فجاء وملاًه مبرة واحساناً ، واستنفر طوائف التركمان والعرب ، ونهض في جموعه يريد دمشق ، وطرناطي نائبها يواصل تعريف السلطان بالاخبار ، ويستحث المساكر من مصر على خلع نائبها الامير الصفوي وبينه وبين الناصر علاقة وصعبة ، فاسترابوا به وتقبضوا عليه ، ونهبوا بيته وبعثوا به حبساً الى الكرك وولوا مكانه محمد باكيش بن جند التركماني ، كان مستخدماً عند بندر هو وأبوه ، وولي لهذا العهد على نابلس وما يجاورها فنقلوه الى غزة .

ثم تقدموا الى دمشق واختاروا من القضاة وفداً أوفدوه على الناصري وأصحابه للاصلاح فلم يجيبوا ، وأمسكوا الوفد عندهم وساروا للقاء . ولما تراءى الجمعان بالمرج نزع أحمد بن يبيقا وايدكاز الحاجب ومن معهما الى القوم فساروا معهم ، واتبعهم ممالك الامراء ، وصدق القوم الحلة على من بقي فانفضوا ولجأ ايتمش الى قلعة دمشق فدخلها ، وكان معه مكتوب السلطان بذلك متى احتاج اليه . وذهب يونس حيران وقد أفرد ممالكه فلقية عنقا أمير الامراء وكان عقد له بعض التزعات أيام سلطانه

فتقبض عليه ، وأحيط بحركس الخليلي وممالك السلطان حوله ، وقد أبلوا في ذلك الموقف ، واستلحم عامتهم فخلص بعض العدو اليه وطمعنه فأكبه ، ثم احتز رأسه . وذهب ذلك الجمع شعاعاً وافتרכת المساكر في كل وجه ، وجي بهم أسرى من كل ناحية . ودخل الناصري وأصحابه دمشق لوقتهم واستولوا عليها ، وعالت عساكرهم من العرب والتركمان في نواحيها . وبعث اليهم عنقا يستأذنهم في أسر يونس فأمر بقتله فقتله وبعث اليهم برأسه . وأوعزوا الى نائب القلعة بحبس ايتمش عنده ، وفرقوا المحبوسين من أهل الواقعة على السجون بقلعة دمشق وصفد وحلب وغيرها . وأظهر ابن باكيس دعوته بغزة وأخذ بطاعتهم ، ورر به أنيال اليوسفي من أراء الالوف بدمشق ناجياً من الواقعة الى مصر فقبض عليه وحبسه بالكرك . واستعد السلطان للدافعة وولى درداش أتابكاً مكان ايتمش وقرماش الجندار دوادار مكان يونس ، وعمر سائر المراتب ممن فقد منها ، وأطلق الخليفة المعتقل المتوكل بن المعتضد ، وأعادته الى خلافته وعزل^(١) المنسوب مكانه .

وأقام الناصري وأصحابه بدمشق أياماً ثم أجمعوا المسير الى مصر ونهضوا اليها يجمعهم ، وصيت أنباؤهم حتى أطلت مقدمتهم على بلبيس . ثم تقدّموا الى بركة الحاج وخيموا بها

(١) كذا بياض بالأصل ، ويتضح مما سيأتي أن الخليفة المعزول هو: أمير حاج بن الأشرف .

لسبع من جمادى الاخيرة من السنة . وبرز السلطان في ممالكه ووقف امام القلعة بقية يومه والناس يتسايلون الى الناصري من العساكر ومن العامة حتى غصت بهم بسائط البركة واستأمن أكثر الامراء مع السلطان الى الناصري فأمنهم وأطلع السلطان على شأنهم ، وسارت طائفة من العسكر وناوشوهم القتال وعادوا منهزمين الى السلطان . وارتاب السلطان بأمره وعان انحلال عقده فدرس الى الناصري بالصلح ، وبعث اليه بالملاطفه وأن يستمر على ملكه ويقوم بدولته خدمه وأعوانه . وأشار بأن يتوارى بشخصه ان يصيبه أحد من غير البيقاوية بسوء . فلما غشيه الليل . أذن لمن بقي معه من ممالكه في الانطلاق ودخل الى بيته . ثم خرج متنكراً وسرى في غيايات المدينة .

وبأكرهم الناصري وأصحابه القلعة فاستولوا عليها ، ودعوا امير حاج ابن الاشرف فأدوه الى التخت كما كان ونصبوه للملك ولقبوه المنصور ، وبادروا باستدعاء الجوباني والامراء المحتلين بالاسكتندرية فأغذوا السير ووصلوا ثاني يومهم . وركب الناصري واصحابه للقائهم وأنزل الجوباني عنده بالاصطبل وأشركه في امره وأصبحوا ينادون بطلب السلطان الظاهر بقية يومهم ذلك ومن الغد حتى دل عليه بعض ممالك الجوباني وحين رآه قبل الارض وبالح في الادب معه ، وحلف له على الامان ، وجاء به الى الهامة فأنزله بقاعة الفصبة ، واشتدوا في امره . وكان حرص

منطاش وزلار على قتله أكثر من سواهما . وأبى الناصري والجوباني
 الا الوفاء بما اعتقد معهم ، واستقرّ الجوباني اتابك ، والناصري رأس
 النبوة الكبرى ، ودمرداش الأحمدي أمير سلاح ، وأحمد بن يبقا
 أمير مجلس ، والابقا العثماني دودار ، وانبقا الجوهرى استاذ دار .
 وصمرت الوظائف والمراتب .

ثم بعثوا زلار نائباً على دمشق وأخرجوه اليها وبعثوا كتبنا
 البيقايوي على حلب ، وكان السلطان قد عزله عن طرابلس واعتقله
 بدمشق ، فلما جاء في جملة الناصري بعثه على حلب مكانه . وقبضوا
 على جماعة من الامراء فيهم النائب سودون باق وسودون الطرنطاي
 فحبسوا بعضهم بالاسكندرية ، وبعثوا آخرين الى الشام فحبسوا
 هنالك وتبعوا ممالك السلطان فحبسوا أكثرهم ، وأشخصوا
 بقيتهم الى الشام يستخدمون عند الامراء .

وقبضوا على استاذ دار محمود قهرمان الدولة وقارون القصري
 فصادروه على ألف ألف درهم . ثم أودعوه السجن . وهم مع ذلك
 يتشاورون في مستقرّ السلطان بين الكرك وقوص والاسكندرية
 حتى أجمعوا على الكرك ووروا بالاسكندرية حذراً عليه من
 منطاش . فلما أظف مسيره قعد له منطاش عند البحر رصدأ وبات
 عامة ليله ، وركب الجوباني مع السلطان من القلعة وأركب معه
 صاحب الكرك موسى بن عيسى في لمة من قومه يوصلونه الى
 الكرك . وسار معه بركة من الليل مشيعاً . ثم رجع وشعر منطاش

من أمره وطوى على الفش وأخذ ثياب الثورة كما يذكر ، ونجا
السلطان الى الكرك في قل من غلمانه ومواليه ووكل الناصري
به حسن الكشكي من خواصه وولاه على الكرك وأوصاه بخدمته
ومنعه ممن يرومه بسوء ، فتقدمه الى الكرك وأنزله القلعة وهياً له
النزول بما يحتاج اليه ، وأقام هنالك حتى وقع من لطائف الله في
أمره ما يذكر بعد أن شاء الله تعالى . وجاء الخبر أن جماعة من
ممالك الظاهر كانوا مختلفين منذ الوقعة فاعتزموا على الثورة
بدمشق ، وأنهم ظفروا بهم وحبسوا جميعاً ومنهم أبقا الصغير ،
والله تعالى أعلم .

ثورة منطاش واستيلاؤه على العراق ونكبة الجوباني وحبس الناصري والإمراء البيبقولية بالإسكندرية

كان منطاش منذ دخل مع الناصري الى مصر مترعباً بالدولة
طاوياً جوائحه على الغدر لانهم لم يوفروا حظه من الاقطاع ، ولم
يحملوا له اسماً في الوظائف حين اقتسموها ولا راعى له الناصري
حق خدمته ومقارعته الاعداء . وكان ينقم عليه مع ذلك إشاره
الجوباني واختصاصه فاستوحش وأجمع الثورة ، وكان ممالك
الجوباني لما حبس أميرهم وانتقض الناصري بحلب لحقوا به وجاؤا
في جملة ، واشتملوا على منطاش فكان له بهم في ذلك السفر
أنس وله اليهم صفو ، فداخل جماعة منهم في الثورة وحملهم على

صاحبهم ، وتطفل على الجوباني في المخالصة بنفسيان مجلسه وملابسة ندمائة وحضور مائدته . وكان البيقاوية جميعاً ينقسمون على الناصري ويرون أنه مقصر في الرواتب والاقطاع ، وطووا من ذلك على النكك ودعاهم منطاش الى التوثب فكانوا اليه أسرع وزينوه له وقعدوا عنه عند الحاجة .

ونفي الخبر الى الناصري والجوباني فعزموا على اشخاص منطاش الى الشام فتعارض وتخلف في بيته أياماً يطاولهم ليحكم التدبير عليهم . ثم عدا عليه الجوباني يوم الاثنين وقد أكنن في بيته رجالاً للثورة فقبضوا على الجوباني وقتلوه لحينه . وركب منطاش الى الرميلة فذهب مراكب الامراء بباب الاصطبل ، ووقف عند مأذنة المدرسة الناصرية وقد شحنها ناشبة ومقاتلة مع أمير من أصحابه ، ووقف في حمايتهم ، واجتمع اليه من داخله في الثورة من الاشرفية وغيرهم واجتمع اليه من كان بقي من مماليك الظاهر ، واتصلت الهبة فركب الامراء البيقاوية من بيوتهم . ولما أفضوا الى الرميلة وقفوا ينظرون مآل الحال ، وبرز الناصري من الاصطبل فيمن حضر ، وأمر الامراء بالجملة عليهم فوقفوا فأحجم هو عن الجملة وتخاذل أصحابه وأصحاب منطاش .

ومال الى الناصري مماليك الجوباني لنكبة صاحبهم فهددهم منطاش بقتله فافترقوا ، وتحاجز الفريقان آخر النهار وباكروا شأنهم من الغد . وحمل الناصري فانهزم . وأقاموا على ذلك ثلاثاً وجوع

منطاش في تزايد. ثم انفض الناس عن الناصري عشية الاربعاء، لسبعين يوماً من دخول القلعة. واقتحمها عليه منطاش ونهب بيوته وخزائنه، وذهب الناصري حيران وأصحابه يرجعون عنه. وباكر البيقاقية مجلس منطاش من الغد فقبض عليهم وسبق من تخلف منهم عن الناصري أفذاذاً، وبعث بهم جميعاً الى الاسكندرية. وبعث جماعة ممن حبسهم الناصري الى قوص ودمياط. ثم جدد البيعة لأمير حاج المنصور. ثم نادى في ممالك السلطان بالعرض، وقبض على جماعة منهم وفر الباقون. وبعث بالحبوسين منهم الى قوص، وصادر جماعة من أهل الاموال، وأفرج عن محمود استاذ دار وخلع عليه ليوليه في وظيفته.

ثم بداله في أمره وعاود مصادرتة وامتحانه واستصفى منه أموالاً عظيمة. يقال ستين قنطاراً من الذهب. ولما استقل بتدبير الدولة عمر الوظائف والمراتب وولى فيها بنظره، وبعث عن الاشقمري من الشام، وكان أخوه قمرناي قد آخى بينها فولاه النيابة الكبرى، وعن استدر بن يعقوب شاه فجعله أمير سلاح، وعن البقا الصنوي فولاه صاحب الحجاب. واختص الثلاثة بالمشورة وأقامهم أركاناً للدولة. وكان ابراهيم بن بطلقتمر أمير جندار قد داخله في الثورة فرعى له ذلك وقدمه في أمراء الالوف. ثم بلغه انه تفاوض مع الامراء في الثورة به واستبداد السلطان فقبض عليه، ثم اشخصه الى حلب على امارته هناك، وكان قد

اختص ارغون السمندار والقي عليه محبته وعنايته فغشيه الناس وباكروا بابه وعظم في الدولة صيته . ثم غي عنه أنه من المداخلين لابراهيم امير جندار فسطأ به وامتحنه ان له على هؤلاء المداخلين لابراهيم فلاذبالانكار واقام في محبسه ، وافرج عن سودون النائب فجاء الى مصر فألزمه بيته واستمر الحال على ذلك انتهى .

ثورة بخلال بدمشق

ولما بلغ الخبر الى بدلار بدمشق باستقلال منطاش بالدولة أنف من ذلك وارتاب وداخلته الغيرة ، اجمع الانتفاض وكاتب نواب الممالك بالشام في حلب وغيرها يدعوهم الى الوفاق فأعرضوا عنه وقسكوا بطاعتهم . وكان الامير الكبير بدمشق جنتمر أخو طاز يداخل الامراء هناك في التوثب به وتوثق منهم للدولة ؛ وبلغ الخبر الى بدلار فركب في ممالكه وشيعته يروم القبض عليه فلم يتمكن من ذلك ، واجتمعوا وظاهرهم عامة دمشق عليه ، فقاتلوه ساعة من نهار . ثم أيقن بالقلب والمملكة فألقى بيده وقبضوا عليه ، وطيروا بالخبر الى منطاش وهو صاحب الدولة فأمر باعتقاله وهلك مريضاً في محبسه ، وولى منطاش جنتمر نيابة دمشق ، واستقرت الاحوال على ذلك . والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

خروج السلطان من الكرك وظفوه بسلطان الشام وحصاره دمشق

ولما بلغ الخبر الى السلطان الظاهر بالكرك بأن منطاش استقل بالدولة وحبس البيقاقية جميعاً وأزال منهم بأصحابه أهمته نفسه وخشي غائلته ، ولم يكن عند منطاش لأول استقلاله أهم من شأنه وشأن السلطان فكتب الى حسن الكشكي نائب الكرك بقتله ، وقد كان الناصري أوصاه في وصيته حين وكله به ان لا يمكنه ممن يرومه بسوء فتجافى عن ذلك واستدعى البريدي ، وفافوض أصحابه وقاضي البلد وكاتب السر فأشاروا بالتحرز من دمه جهد الطاقة . فكتب الى منطاش معتذراً بالخطر الذي في ارتكابه دون اذن السلطان والخليفة فأعاد عليه الكتاب مع كتاب السلطان والخليفة بالاذن فيه ، واستحبه في الاجهاز عليه فأرسل البريدي وعظه بالوعد وطاوله يرجو المخلص من ذلك ، وكانوا يطوون الامر عن السلطان شفقة واجلالاً فشر بذلك ، وأخلص اللجأ الى الله والتوسل براهيم الخليل لانه كان يراقب مدفنه من شباك في بيته . وانطلق غلثانه في المدينة حتى ظفروا برجال داخلهم في حسن الدفاع عن السلطان ، وأفاضوا فيهم فأجابوا وصدقوا ما عاهدوا عليه . واتعدوا لقتال البريدي ، وكان منزله بازاء السلطان فتوافوا ببابه ليلة العاشر من رمضان وهجموا عليه فقتلوه ودخلوا برأسه الى السلطان وشفار سيوفهم دامية . وكان النائب حسن الكشكي

يفطر على سباط السلطان تأنيساً لهم ، فلما رأهم دهش ومهوا يقتله فأجاره السلطان ، وملك السلطان أمره بالقلعة وبايعه النائب وصعد اليه أهل المدينة من الغد فبايعوه

ووفد عليه عرب الضاحية من بني عقبة وغيرهم فأعطوه طاعتهم ، وفشا الخبر في النواحي فتساقط اليه مماليكه من كل جهة ، وبلغت أخباره الى منطاش فأوعز الى ابن باكيش نائب غزة ان يسير في العساكر الى الكرك ، وتردد السلطان بين لقائه والنهوض الى الشام . ثم أجمع المسير الى دمشق فبرز من الكرك منتصف شوال ففسكر بالقبعة وجمع جموعه من العرب ، وسار في ألف أو يزيدون من العرب والترك وطوى المراحل الى الشام . وسرح جنتمر نائب دمشق العساكر لدفاعه فيهم أمراء الشام وأولاد بندر فالتقوا بشقحب ، وكانت بينهم واقعة عظيمة أجلت عن هزيمة أهل دمشق ، وقتل الكثير منهم وظفر السلطان بهم ، واتبعهم الى دمشق ونجا الكثير منهم الى مصر .

ثم أحس السلطان بان ابن باكيش وعساكره في اتباعه ، فكرّ اليهم وأسرى ليلته وصبحهم على غفلة في عشرين القعدة فانهمزموا ، ونهب السلطان وقومه جميع ما معهم وامتثلت أيديهم واستفحل أمره ، ورجع الى دمشق ونزل بالميدان . وثار العوام وأهل القبيبات ونواحيها بالسلطان ، وقصدوه بالميدان فركب ناجياً وترك أثقاله فنهبا العوام وسلبوا من لقوه من مماليكه ، ولحق بقبة بلبغا فأقام

بها واغلقوا الابواب دونه ، فأقام يحاصرهم الى محرم سنة ثنتين وتسعين . وكان كمشيقا الحموي نائب حلب قد أظهر دعوته في عمله وكاتبه بذلك عندما نهض من الكرك الى الشام كما نذكره . ولما بلغه حصاره لدمشق تجهز للقائه واحتمل معه ما يزيح علل السلطان من كل صنف وأقام له اية . ووصل انيال اليوسفي وقجماش ابن عم السلطان وجماعة من الامراء كانوا محبوسين بصدد ، وكان مع نائبها جماعة من ممالك السلطان يستخدمون ففندروا به ، وأطلقوا من كان من الامراء في سجن صدد كما نذكر ولحقوا بالسلطان . وتقدهم انيال وهو محاصر لدمشق فأقاموا معه ، والله تعالى أعلم .

ثبوت المعتقلين بقوص وسير السلك اليهم واعتقالهم

ولما بلغ الخبر الى الامراء المحبوسين بقوص خلاص السلطان من الاعتقال واستيلائه على الكرك ، واجتماع الناس اليه ، فثاروا بقوص أوائل شوال من السنة وقبضوا على الوالي بها وأخذوا من مودع القاضي ما كان فيه من المال . وبلغ خبرهم الى مصر فترح اليهم العساكر . ثم بلغه أنهم ساروا الى اسوان وشايخوا الوالي بها حسن ابن قرط فلحن^(١) لهم بالوعد ، وعرض بالوفاق فطمعوا واعتزموا

(١) لحن أي أشار قال الشاعر :

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يفهمه ذوو الالباب

ورحم الله المؤرخ غلبت عليه صناعة الترسيل فكان كتابه هذا كتاب تاريخ وأدب فهو نعم الأدب اهـ . من خط الشيخ المطار .

ان يسيروا من وادي القصب من الجهة الشرقية الى السويس ،
ويسيروا من هناك الى الكرك . ولما وصل خبر ابن قرط أخرج
منطاش سندس بن يعقوب شاه ثامن وعشرين^(١) من
السنة وانكفأ جموعه وسار على العدو الشرقية في جموعه لاعتراضهم
فوصل الى قوص . وبادر ابن قرط فخالفه الى منطاش بطاعته
فأكرمه وردّه على عمله فوافى ابن يعقوب شاه بقوص ، وقد استولى
على النواحي واستنزل الامراء المخالفين . ثم قبض عليهم وقتل جميع
من كان معهم من ممالك السلطان الظاهر وممالك ولاية الصعيد .
وجاء بالامراء الى مصر فدخل بهم منتصف ذي الحجة من السنة ،
فأفرج عن أربعة منهم سوماي اللاي وحبس الباقيين . والله تعالى أعلم .

ثورة كمشيقا بحلب وقيامه بدعوة السلطان

قد كنا قدّمنا أنّ الناصري ولي كمشيقا رأس نوبة نيابة حلب ،
ولما استقلّ منطاش بالدولة ارتأب ودعاه بذلار لما ثار بدمشق الى
الوفاق فامتنع . ثم بلغه الخبر بنخلاص السلطان من الاعتقال بالكرك
فأظهر الانتفاض ، وقام بدعوة السلطان ، وخالفه ابراهيم بن أمير
جندار . واعصوب عليه اهل باقوسا من أرباض حلب فقاتلهم
كمشيقا جميعا وهزمهم . وقتل القاضي ابن أبي الرضا وكان معه

(١) كذا بياض بالأصل ومكان البياض اسم الشهر ولم نعرف في المراجع التي بين أيدينا على اسم هذا الشهر .

في ذلك الخلاف ، واستقل بأمر حلب وذلك في شوال من السنة .
ثم بلغه أن السلطان هزم عساكر دمشق وابن باكيش ، وأنه مقيم
بقبة بلخا محاصراً لدمشق بعد أن نهبوا أثقاله وأخرجوه من الميدان
فتجهز من حلب اليه في العساكر والحشود ، وجهاز له جميع ما
يحتاج اليه من المال والاقشة والسلاح والخيل والابل وخيام
الملك بفرشها وماعونها وآلات الحصار ، وتلقاه السلطان وبالح في
تكرمه وفوض اليه الاتابكية والمشورة ، وقام معه محاصراً
لدمشق .

واشتد الحصار على أهل دمشق بعد وصوله واستسكان
السلطان من المقاتلة وآلات الحصار ، وخرب كثيراً من جوانبها
بمحاربة المجانيق وتصدعت حيطانها وأضرمت كثيراً من البيوت
على أربابها فاحترقت ، واستولى الخراب والحريق على القبيبات
أجمع ، وتفاحش فيها واشتد أهل القتال والدفاع من فوق الاسوار .
وقولي كبير ذلك منهم قاضي الشافعية أحمد بن القرشي بما أشار
عليهم ، وفاء أهل العلم والدين بالنكير فيه . وكان منطاش لما بلغه
حصار دمشق بعث طنبقا الحلبي دوا دار الاشراف بمدد من المال يمد
به العساكر هنالك وأقام مهم . ثم بعث جنتمر الى أمير آل فضل
يعبر بن جبار يستجد به فجاه لقتالهم ، وسار كمشيقا نائب حلب
فلقية وفرض جموعه ، وأسر خادمه وجاء به أسيراً ، فن عليه السلطان

وأطلقه وكساه وحمله وردّه الى صاحبه . واستمر حصار دمشق الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى .

ثورة أنيال بصدد بدعوة السلطان

كان أنيال لما انهزم يوم واقعة دمشق فرّ الى مصر ومرّ بفزة فاعتقله ابن باكيش وحبس بالكرك ، فلما استولى الناصري أشخصه الى صفد فحبس بها مع جماعة من الامراء وولى على صفد قطبك النظامي فاستخدم جماعة من مماليك يرقوق ، واتخذ منهم بلبغا السامي دوادار ، فلما بلغه خلاص السلطان من الاعتقال ومسيره الى الشام داخل بلبغا مماليك استأذه قطلوبقا في الخلاف والحق بالسلطان . وهرب منهم جماعة فركب قطلوبقا في اتباعهم وأبقى بلبغا السامي دوادار وحاجب صفد ، فاطلقوا أنيال وسائر المحبوسين من السلطان ، فلك أنيال القلعة ورجع قطلوبقا من اتباع الهاربين فوجدهم قد استولوا وامتنعوا . وارتأب من مماليكه فسار عن صفد ونهب بيته ومخلفه ، ولحق بالشام فلقى الامراء المنهزمين أمام السلطان بشقحب قاصدين مصر فسار معهم ، ولحق أنيال بالسلطان من صفد بعد ان ضبطها واستخلف عليها واقام مع السلطان والله تعالى أعلم .

**سير منطاش وسلطان أمير حلب إلى الشام واتخاذهم
ودخول منطاش إلى دمشق وظفر السلطان الظاهر
بأمير حلب والظيفة والقضاة وعهده لبلعه**

ولما تواترت الاخبار بيهزيمة عساكر الشام وحصار السلطان
الظاهر دمشق وظهور دعوته في حلب وصفد وسائر بلاد الشام .
ثم وصلت العساكر المنهزمون وأولاد بندر ونائب صفد واستحثوه ،
وتواترت كتب جنتمر نائب دمشق وصرينيه ، أجمع منطاش أمره
حينئذ على المسير إلى الشام فتجهز ونادى في العساكر ، وأخرج
السلطان والخليفة والقضاة والعلماء سابع عشر ذي الحجة سنة احدى
وتسعين ، وخيموا بالريدانية^(١) من ناحية القاهرة حتى أزاح العلل .
واستخلف على القاهرة دوايداره صراي قر ، وأطلق يده في الحل
والعقد والتولية والعزل . واستخلف على القلعة بكاء الاشرفي وعمد
إلى خزائن من خزائن الذخيرة بالقلعة فسدّ بابها ونقبها من اعلاها
حتى صارت كهينة الجب ، ونقل إليها من كان في سجنه من أهل
دولة السلطان .

ونقل سودون النائب إلى القلعة فأنزله بها وأمر بالقبض على
من بقي من ممالك السلطان حيث كانوا ، فقتلوا في غيابات
المدينة ولاذوا بالاختفاء . وأوعز بسدّ كثير من أبواب الدروب

(١) الريدانية بالراء المهملة المسماة الآن بالحصوة خارج القاهرة . من خط الشيخ العطار .

بالتقاهرة فسدت . ورحل في الثاني والعشرين من الشهر بالسلطان وعساكره على التعبية وطلوا المراحل ، ونغي اليه أثناء طريقه أن بعض ممالك السلطان المستخدمين عند الامراء يجمعون على التوثب ومداخلون لغيرهم فأجمع السطوة بهم فقرّوا ولحقوا بالسلطان . ولما بلغ خبر مسيرهم السلطان وهو محاصر دمشق ارتحل في عساكره الى لقانهم ونزل قريباً من شقحب ، وأصبحوا على التعبئة وكشيقا بمساكر حلب في ميمنة السلطان ومنطاش قد عبي جيشه .

وجعل السلطان أمير حاجي والخليفة والقضاة والرملة من ورائهم ، ووقف معهم تارتمر رأس نوبة ، وسندسر بن يعقوب شاه أمير سلاح . ووقف هو في طائفة من ممالكه وأصحابه في حومة المترك . فلما تراءى الجمعان حل هو وأصحابه على ميمنة السلطان قفضوها ، وانهمز كشيقا الى حلب ومروا في اتباعه ، ثم عطفوا على عظيم السلطان فتهبوه وأسروا قجاش ابن عمه كان هناك جريحاً . ثم حطم السلطان على الذي فيه أمير حاجي والخليفة والقضاة فدخلوا في حكمه ، ووكل بهم واختلط الفريقان وصاروا في عى من أمرهم ، والسلطان في لمة من فرسانه يخرق جوانب المترك ويحطم الفرسان ويشردهم في كل ناحية ، وشراد ممالكه وأمرائه يتساقطون اليه حتى كثف جمعه .

ثم حل على بقية المسكر وهم ملتشمون على الصفدي فهزمهم ولحقوا بدمشق وضرب خيامه بشقحب . ولما وصل منطاش الى

دمشق أوهم النائب جنتمر أن القلب له وأن السلطان أمير حاجي على الأثر، ونادى في المساكر بالخروج في السلاح لتلقيه، وخرج من الند مورياً بذلك فركب اليهم السلطان في المساكر فهزمهم وأنخن فيهم واستلحم كثيراً من عامة دمشق. ورجع السلطان إلى خيامه. وبمض أمير حاجي بالتبري من الملك والعجز عنه والخروج إليه من عهده، فأحضر الخليفة والقضاة فشهدوا عليه بالخلع وعلى الخليفة بالتفويض إلى السلطان والبيعة له والعود إلى كرسبه. وأقام السلطان بشقحب تسماً واشتد كلب البرد وافتقدت الاقوات لقلة الميرة، فأجمع العود إلى مصر ورحل يقصدها. وبلغ الخبر إلى منطاش فركب لاتباعه، فلما أطل عليه أحجم ورجع واستمر السلطان لقصده، وقدم حاجب غزة للقبض على ابن باكيش فقبض عليه. ولما وافى السلطان غزة ولي عليها مكانه وحمله معتقلاً، وسار وهو محتط لمحاول مصر حتى كان ما ذكره ان شاء الله تعالى.

ثورة بكاء والمعتقلين بالقاهرة واستيلائهم

عليها بدعوة السلطان الظاهر وعوده إلى

كرسيه بحضر وانتظام أمه

كان منطاش لما فصل إلى الشام بسلطانه وعساكره كما مر واستخلف على القاهرة دوا داره سراي قر وأنزله بالاصطبل، وعلى القلعة بكاء الأشرقي ووكله بالمعتقلين هنالك فأخذوا أنفسهم بالحزم

والشدة . وبعد أيام غي اليهم أن جماعة من ممالك السلطان مجتمعون للثورة وقد داخلوا ممالكهم فبيتوهم وقبضوا عليهم بعد جولة دافع فيها الممالك عن أنفسهم . ثم تقبضوا على من داخلهم من ممالكهم وكانوا جماعة كثيرة ، وحدثت لهم بذلك رتبة واشتداد في الحزم ، فنادوا بالوعيد لمن وجد عنده أحد من ممالك السلطان ، ونقلوا ابن أخت السلطان من بيت أمه الى القلعة وحبسوه ، وأوعزوا بقتل الامراء المعتقلين بالفيوم ، فقتلوا وعصيت عليهم أنباء منطاش والعساكر ، وبعثوا من يقتص لهم الطريق ويسائل الركبان واعترموا على قتل المسجونين بالقلعة .

ثم تلاوموا في ذلك ورجعوا الى التضييق عليهم ومنع المترددين بأقواتهم ، فضاقت أحوالهم وضجروا وأهمتهم أنفسهم . وفي خلال ذلك عثر بعضهم على منفذ الى سرب تحت الارض يفضي الى حائط الاسطبل ففرحوا بذلك وتنسموا ريح الفرج ، ولما أظلمت ليلة الاربعاء غرة صفر سنة اثنتين وتسعين مروا في ذلك السرب فوجدوا فيه آلة النقب فنقبوا الحائط ، وأفضوا الى أعلى الاسطبل وتقدم بهم خاصكي من أكابر الخاصكية ، وهجموا على الحراس فثاروا اليهم فقتلوا بعضهم بالقيود من أرجلهم ، وهرب الباقون ونادوا شعبان بكاء نايب القلعة يوهمون أنه انتقض .

ثم كسروا باب الاسطبل الاعلى والاسفل ، وأفضوا الى منزل سراي قمر فأيقظه لفظهم ، وهلع من شأن بكاء فارمى نفسه من

السور ناجياً ، ومراً بالحاجب قطلوبقا ولحق بمدرسة حسن . وقد كان منطاش أنزل بها ناشبة من التركان لحماية الاسطبل وأجرى لهم الارزاق ، وجعلهم لنظر تنكز رأس نوبة . ثم هجم أصحاب بكا على بيت سراي ثم فنهبوا ماله وقاشه وسلاحه ، وركبوا خيله واستولوا على الاسطبل وقرعوا الطبول ليلتهم . وقاتلهم بكا من الغد . وسرب الرجال الى الطبلخانات فلکها ثم أزعجوه عنها . وزحف سراي ثم وقطلو بقا الحاجب الى الاسطبل لقتالهم ، وبرزوا اليهم فقاتلوهم واعتصموا بالمدرسة . واستولى بكا على امره وبعث الى باب السر من المدرسة ليحرقه فاستأمن اليه التركان الذين به فأنزلهم على الامان ، وسرب اصحابه في البلد لنهب بيوت منطاش وأصحابه فماتوا فيها وتسلل اليه ماليك السلطان المختفون بالقاهرة فبلغوا ألفاً او يزيدون .

ثم استأمن بكا من الغد فأمنه سودون النائب وجاء به الى الناصري أمير سلاح ودمرداش وكان عنده فحبسها بكا . ثم وقف سودون على مدرسة حسن والارض تموج بعوام النظارة فاستنزل منها سراي ثم وقطلو بقا الحاجب فتزلا على امانه . وهم العوام بها فعال دونها وجاء بها بكا فحبسها . وركب سودون يوم الجمعة في القاهرة ونادى بالامان والخطبة للسلطان فخطب له من يومه ، وأمر بكا بفتح السجون واخراج من كان فيها في حبس منطاش وحكام تلك الدولة . وهرب الوالي حمن بن

الكوراني خوفاً على نفسه لما كان شيعة لمنطاش على ممالك السلطان. ثم عثر عليه بكا وجبسه مع سائر شيعة منطاش ، وأطلق جميع الأمراء الذين حبسهم بمصر ودمياط والفيوم . ثم بعث الشريف عنان بن مقامس أمير بني حسن بمكة وكان محبوساً ، وخرج معهم فبعثه مع أخيه أبقا على الهجن لاستكشاف خبر السلطان . ووصل يوم الأحد بمدنها كتاب السلطان مع ابن صاحب الدرك سيف بن محمد بن عيسى العائدي بأعداد الميرة والعلوفة في منازل السلطان على العادة . وقص خبر الواقعة وأن السلطان توجه الى مصر وانتهى الى الرملة . ثم وصل أبقا أخو بكا يوم الأربعاء ، ثامن صفر بمثل ذلك ، وتتابع الواصلون من عسكر السلطان ، ثم نزل بالصالحية وخرج السلطان لتلقيه بالمكرشة .

ثم أصبح يوم الثلاثاء رابع صفر في ساحة القلمة ، وقلده الخليفة وعاد الى سريره . ثم بعث عن الأمراء الذي كان حبسهم منطاش بالاسكندرية وفيهم الناصري والجوباني وابن بيقا وقراد مرداش وابنا الجوهري وسودون باق وسودون الطرنطاي وقردر المعلم في آخرين متمتعدين ، واستعتبوا للسلطان فأعقبهم وأعادهم الى مراتبهم ، وولى أنبال اليوسفي أتباعاً والناصرى أمير سلاح ، والجوباني رأس نوبة وسودون نائباً ، وبكا دوا دار وقرقاش استاذ دار ، وكشيقا الحاصكي أمير مجلس ، وتطليش أمير الماخورية ،

وعلاء الدين كاتب سر الكرك كاتب سره بمصر، وعمر سائر المراتب والوظائف.

وتوفي قرقاش فولى محمود استاذ داره الأول، ورعى له سوابق خدمته وحنة المدوّ له في محبته، وانتظم أمر دولته واستوثق ملكه. وصرف نظره الى الشام وتلافيه من مملكة العدو وفساده والله تعالى أعلم.

ولاية الجوباني على دمشق واستباليه عليها من يد
منطاش ثم هزيمته ومقتله وولاية الناصري مكفه

لما استقرّ السلطان على كرسيه بالقاهرة، وانتظمت أمور دولته صرف نظره الى الشام وشرع في تجهيز المساكر لازعاج العدو منه، وعين الجوباني لنيابة دمشق ورياسة المساكر، والناصري حلب لان السلطان كان عاهد كشيكا على اتابكية مصر، وعين قرا مرداش لطرابلس ومأموناً القاططاي لحماة؛ فولى في جميع ممالك الشام ووظائفه وأمرهم بالتجهيز. ونودي في المساكر بذلك وخرجوا ثامن جمادى الاولى من سنة اثنتين وتسمين. وكان منطاش قد اجتهد جهده في طي خبر السلطان بمصر عن امرائه وسائر عساكره، وما زال يفشو حتى شاع وظهر بين الناس؛ فانصرف هواهم الى السلطان. وبعث في اثناء ذلك الامير يماز تمر نائباً على حلب؛ فاجتمع أهل كانفوسا وحاصر كمشيقا بالقلمة فحوّأ من خمسة أشهر، وشدّ

حصارها وأحرق باب القلعة والجسر، ونقب سورها من ثلاثة مواضع. واتصل القتال بين الفريقين في احد الانقباب لشهرين على ضوء الشموع.

ثم بعث المصاكر الى طرابلس مع ابن اياز التركاني فحاصرها وملكوها من يد سندير حاجب حجابها، وكان مستولياً عليها بدعوة الظاهر. ولما ملكها ولي عليها قشتمر الاشرفي. ثم بعث المصاكر الى بعلبك مع محمد بن سندير في نفر من قرابته وجنده فقتلهم منطاش بدمشق أجمعين. ثم اوعز الى قشتمر الاشرفي نائب طرابلس بالمسير الى حصار صفد فصار اليها، وبرز اليه جندها فقاتلوه وهزموه، فجهز اليها المصاكر مع أبقا الصفدي كبير دولته فصار اليها في سبعمائة من المصاكر. وقد كان لما يقين عنده استيلاء السلطان على كرسية بمصر جنح الى الطاعة والاعتصام بالجماعة، وكاتب السلطان بمقارمه ووعدته، فلما وصل الى صفد بعث الى نائبها بطاعته، وفارق أصحاب منطاش ومن له هوى فيه وصفوا اليه وبات ليلته بظاهر صفد. وارتحل من الغد الى مصر فوصلها منتصف جمادى الآخرة، وأمره الشام معسكرين مع الجوباني بظاهر القلعة فأقبل السلطان عليه وجعله من أمراء الألوف. ولما رجع أصحابه من صفد الى دمشق اضطرب منطاش وتبين له فكر الناس وارتاب بأصحابه، وقبض على جماعة من الأمراء وعلى جنتمر نائب دمشق وابن جرجي من أمراء الألوف وابن

قبحق الحالب ، وقتله والقاضي محمد بن القرشي في جملة من الاعيان واستوحش الناس ونفروا عنه واستأمنوا الى السلطان، مثل محمد بن سندر وغيره . وهرب كاتب السربدر الدين بن فضل الله وأظفر الجيش . وقد كانوا يوم الواقعة على شقحب لحقوا بدمشق يظنون أن السلطان يملكها يومه ذلك فبقوا في ملكة منطاش وأجمعوا الفرار مرة بعد أخرى فلم يتهماً لهم . وشرع منطاش في الفتك بالمنتمين الى السلطان من المالك المحبوسين بالقلعة وغيرهم ، وذبح جماعة من الجراكسة وهم بقتل اشمس فدفعه الله عنه . وارتحل الامراء من مصر في العساكر السلطانية الى الشام مع الجوباني يطوون المراحل ، والامراء من دمشق يلقونهم في كل منزلة هارين اليهم ، حتى كان آخر من لقيهم ابن نصير أمير العرب بطاعة أبيه ، ودخلوا حدود الشام .

ثم ارتبك منطاش في أمره واستقر الخوف والهلع والاسترابة بن ممة فخرج منتصف جمادى الاخرة هارباً من دمشق في خواصه وأصحابه ، ومعه سبعون حملاً من المال والاقشة . واحتمل ممة محمد بن اينال وانتقض عليه جماعة من المالك فرجموا به الى ابيه ، وكان يعبر بن جبار أمير آل فضل مقيماً في احيائه ومعه أحياء آل مرد وأميرهم عنقا ، فلحق بهم هنالك منطاش مستجيراً فأجأروه ونزل معهم .

ولما فصل منطاش عن دمشق خرج اشمس من محبسه وملك القلعة ومعه ممالك السلطان معصوبون عليه ، وأرسل الى الجوباني بالخبر فاغذ السير الى دمشق وجلس بموضع نيابته ، وقبض على من بقي من أصحاب منطاش وخدمه مع من كان حبس هو معهم ووصل الطنبا الحلبي ودمرداش اليوسفي من طرابلس . وكان منطاش استقدمهم وهرب قبل وصولهم ، وبلغ الخبر الى ايتازقر وهو يحاصر حلب وأهل كانفوسا معصوبون عليه فأجفل ، ولحق بمنطاش وركب كمشيقا من القلعة اليهم بعد أن أصلح الجسر ، وأركب معه الحجاب وقاتل أهل كانفوسا ومن معهم من أشباع منطاش ثلاثة أيام . ثم هزموهم ، وقتل كمشيقا منهم أكثر من ثمانمائة وخرب كانفوسا فاصبحت خراباً وعمر القلعة وحصنها وشحنها بالاقوات .

وبعث الجوباني المساكير الى طرابلس وملكوها من يد قشتمر الأشرقي نائب منطاش من غير قتال وكذلك حماة وحمص . ثم بعث الجوباني نائب دمشق وكافل الممالك الشامية الى يعبر بن جبار أمير العرب باسلام منطاش واخراجه من احيائه فامتنع واعتذره فبرز من دمشق بالعساكر ومعه الناصري وسائر الامراء . ونهض الى مصر فلما انتهوا الى حمص اقاموا بها وبعثوا الى يعبر يعتذرون اليه فليج واستكبر وحال دونه . وبعث اليه اشمس خلال ذلك من دمشق بأن جماعة شيعه بئدرو وجنتمر يرومون الثورة فركب

الناصرى الى دمشق ، وكبسهم وأنخن فيهم ورجع الى العسكر وارتحلوا الى سلية .

واستمرّ يعبر في غلوائه وتردّدت الرسل بينها فلم تقن . ثم كانت بين الفريقين حرب شديدة ، وحملت المساكر على منطاش والعرب فهزموهم الى الحيام ، واتبع درداش منطاش حتى جاوز به الحية وارتحلت العرب ، وحملوا بطانتهم على العسكر ، فلم يثبتوا لمثلهم . وكان معهم آل علي يجمعهم فنهبهم من ورائهم وانهمزوا . وأفرّد الجوباني مماليكه فأسره العرب وسبق الى يعبر فقتله ، ولحق الناصري بدمشق وأسّر جماعة من الامراء ، وقتل منهم ايّقا الجوهرى ومأمون المعلم في عدد آخرين ، ونهب العرب تخيمهم واقتالهم . ودخل الناصري الى دمشق فبات ليلة وباكر من الغد آل علي في أحيائهم فكبسهم واستلحم منهم جماعة فثار منهم بما فعلوه في الواقعة . ثم بعث اليه السلطان بنبابة دمشق منتصف شعبان من السنة ، فقام بأمرها وأحكم التصريف في حمايتها ، والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

إعادة محمود الى استاذية الدار باستقلاله في الدولة

هذا الرجل من ناشئة الترك وولداهم ومن أعقاب كراي المنصوري منهم ، شب في ظل الدولة ومرعى نعمها ونهض بنفسه الى الاضطلاع والكفاية ، وبأشر كثيراً من أعمال الامراء والوزراء .

حتى أوفى على ثنية النجابة ، وعرضته الشهرة على اختيار السلطان
فجمع عوده ونقد جوهره . ثم الحق به اغراض الخدمة ببابه
فأصاب شاكلة الرمية ومضى قدماً في مذاهب السلطان مرهف
الحد قوي الشكيمة فصدق ظنه وشكر اختياره . ثم دفعه الى
معانية الحبس وشد الدواوين من وظائف الدولة فجلا فيهما .

وهلك خلال ذلك استاذ الدار بهادر المنجي سنة تسعين فأقامه
السلطان مكانه قهرماناً لداره ودولته ونظارته على دواوين الجباية
من قراب اختياره ونقده ، جماعة للاموال غواصاً على استخراج
الحقوق السلطانية ، قاروناً للكنوز اكسيراً للتقود مغناطيساً للقتية ،
يسابق اقلام الكتاب ويستوفي تفاصيل الحساب بمدارك الهامه ،
وتصور صحيح وحس ناقد لا يرجع الى حذافة الكتاب ولا
إلى أيسر الاعمال ، بل يتناول الصعاب فيذلها ويحوم على الاغراض
البعيدة فيقربها . وربما يحاضر بذكائه في العلوم فينفذ في مسائلها ،
ويفهم جهابذتها موهبة من الله اختص بها ونعمة أسبغ عليه لبوسها .
فقام بما دفع اليه السلطان من ذلك وأدرّ خروج الجباية فضاقت
أفنية الحواصل والخزائن بما تحصل وتسرب اليها وكفى السلطان
مهمه في دولته وممالكه ورجاله بما يسوغ لهم من نعمه ، ويوسع
من أرزاقه وعطائه ، حتى أزاح عنهم بتوالي انفاقه ، وقرت عين
السلطان باصطناعه ، وغص به الدواوين والحاشية فوقوا اليه سهام

السعاية وسلطوا عليه السنة المتظلمين فخلص من ذلك خلوص
الابرء، ولم تعلق به ظنة ولا حامت عليه ريبة.

ثم طرق الدولة ما طرقها من النكبة والاعتقال واودعته الحنة
غيابات السجون، وحفت به أنواع المكارِه واصطلمت نعمته
واستصفيت أمواله في المصادرة والامتحان، حتى زعموا ان
الناصرى المتقلب يومئذ استأثر منه بخمسة قناطير من دنانير الذهب،
ومنتاش بعده بخمسة وخمسين. ثم خلس ابرؤه من ذلك السبك
وأهل قره بعد الحاق، واستقل السلطان من نكبته وطلع بافئ
مصره وتهدأ ريكة ملكه، ودفعه لما كان بسبيله فأحسن الكرّة
في الكفاية لمهله، وتوسيع عطاياه وأرزاقه وتكفين أحوال دولته.
وتسربت الجباية من غير حساب ولا تقرير الى خزائنه، وأحسن
النظر في الصرف والخرج بحزمه وكفايته، حتى عادت الامور الى
احسن معهودها بيمين تعبئته وسديد رأيه وصلابة عوده وقوة
صرامته، مع بذل معروفه وجاهه لمن تحت يده، وبشاشته وكفايته
لغايشته. وحسن الكرامة لمنتابه ومقابلة من يأتي اليه بكرم
مقاصده فأصبح طرازاً للدولة وتاجاً للخواص.

وقدغه المنافسون بخطا السعائيات فزلت في جهات حلم السلطان
وجميل اغتباطه وتبئته، حتى أعيته المذاهب وانسدت عليهم
الطرق، ورسخت قدمه في الدولة واحتل من السلطان بكرم
المهد والذمة، ووثق بفنائيه واضطلالعه فرمى اليه مقاليد الامور،

وأوطأ عقبه أعيان الخاصة والجمهور ، وأفرده في الدولة بالنظر في الامور حساباً وتقديراً وجمعاً وتقريراً وكتراً موفراً وصرفاً لا يعرف تبذيراً وبطراً وفي الانتهاء بالمزل والاهانة مشهوراً مع ما يمتاز به من الامر والشأن ، وسمو مرتبته على مرّ الازمان . وهو على ذلك لهذا الهد عند سفر السلطان الى الشام لمداومة سلطان المثل كما مرّ ذكره ، والله متولي الامور لا رب غيره .

مسير منتاش ويعبر إلى نواحي حلب وحصارها

ثم مغالبة يعبر وحصاره عنقل ثم رجوعه

ولما انهزمت المساكر بسلمية كما قلنا ارتحل يعبر في أحيائه ومعه منتاش وأصحابه الى نواحي حلب ، وسار يعبر الى بلد سمرين من أقطاعه ليقسمها في قومه على عادتهم ، وكان كمشيقا نائب حلب قد أقطعها الجند من التركان في خدمته . فلما وافاها يعبر هربوا الى حلب فلقوا في طريقهم أحمد بن المهدار في المساكر وقد نهض الى يعبر فرجموا عنه ، ولقيهم علي بن يعبر فقاتلوه وهزموه وقتلوا بعض اصحابه صبراً ، ورجع يعبر الى أحيائه وارتحلوا الى حلب فحاصروها وضيقوا عليها أيام رمضان . ثم راجع يعبر نفسه وراسل كمشيقا نائب حلب في الطاعة واعتذر عما وقع منه وطوق الذنب بالجوباني وأصحابه أهل الواقعة ، وسأل الأمان مع

حاجبه عبد الرحمن فأرسله كمشيقاً الى السلطان ، وأخبره بما اشترط يعبر فأجابته السلطان الى سؤاله .
 وشعر بذلك منطاش بمكانه من حصار حلب فارتأى وخادع يعبر الى الغارة على التركمان بقريهم ، فأذن للعرب في المسير معه ، وسار معه منهم سبعمائة . فلما جاوز الدربند أرجلهم عن الحيل وأخذها ولحق بالتركمان وزل بمرعش بلد أميرهم سولي ، ورجع العرب مشاة الى يعبر فارتحل الى سبيله راجعاً ، وسار منطاش الى عنتاب من قلاع حلب ، وفائبها محمد بن شهري فلحقها واعتصم نائبها بالقلعة أياماً . ثم ثبت منطاش وأئخذ في أصحابه وقتل جماعة من أرائه ، وكانت العساكر قد جاءت من حلب وحماة وصغد لقتاله فهرب الى مرعش وسار منها الى بلاد الروم ، واضمحل أمره . وفارقه جماعة من أصحابه الى العساكر وراجعوا طاعة السلطان آخر ذي القعدة من سنة اثنتين وسبعين . وبعث سولي بن دلقادر أمير التركمان في عشر ذي الحجة يستأمن الى السلطان فأمنه وولاه على البلسين كما كان . والله سبحانه وتعالى أعلم .

قحوم كمشيقا من حلب

قد كان تقدم لنا أن كمشيقا الجموي رأس نوبة بيقا كان نائباً بطرابلس ، وان السلطان عزله وحبسه بدمشق ، فلما استولى الناصري على دمشق أطلقه من الاعتقال وجاء في جلته الى مصر .

فلما ولي على ممالك الشام وأعمالها ولاء على حلب مكانه منتصف
احدى وسبعين . ولما استقل السلطان من النكبة وقصد دمشق
كما مرّ أرسل كمشيقا اليه بطاعته ومشايعته على أمره ، وأظهر
دعوته في حلب وما اليها من أعماله . ثم سار السلطان الى دمشق
وحاصرها وامتدّة كمشيقا بجميع ما يحتاج اليه . ثم جاءه بنفسه
في عساكر حلب صريخاً ، وحمل اليه جميع حاجاته وازاح علله وأقام
له رسوم ملكه ، وشكر السلطان أفعاله في ذلك وعاهده على
أتابكية مصر .

ثم كانت الواقعة على شقحب فانهزم كمشيقا الى حلب فامتنع
بيها ، وحاصره يازقر أتابك منطاش أشهراً كما مرّ . ثم هرب منطاش
من دمشق الى العرب فأفرج يازقر عن حلب . ثم كانت واقعة
الجوباني ومقتله وزحف منطاش ويمبر الى حلب فحاصروها مدّة .
ثم وقع الخلاف بينهما وهرب منطاش الى بلاد التركمان ، ورجع
يمبر الى بلدة سلمية ، واستأمن الى السلطان ورجع الى طاعته
منتصف شوال . ولما أفرجوا عن حلب نزل كمشيقا من القلعة
ورمّ خرابها وخرّب باتقوسا واستلحم أهلها ، وأخذ في إصلاح
أسوار حلب ورّمّ ما ثلم منها وكانت خراباً من عهد هلاكو .
وجمع له أهل حلب ألف ألف درهم للنفقة فيه ، وفرغ منه ثلاثة
أشهر .

ولما استوسق أمر السلطان وانتظمت دولته بعث اليه يستدعيه

في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ، وولى مكانه في حلب قرا
 درداش نقله اليها من طرابلس وولى مكانه انيال الصغير ، فصار
 كمشيقا من حلب ووصل مصر تاسع صفر سنة ثلاث وتسعين ،
 فاهتزله السلطان وأركب الامراء للقائه مع النائب . ثم دخل الى
 السلطان فحياء وبالغ في تكريمته وتلقاه بالرحب ، ورفع مجلسه
 فوق الاتابك انيال ، وأنزله بيت منجك وقد هيا فيه الفرش
 والماعون والحرثى ما فيه للمنزل . ثم بعث اليه بالاقشة وقرب اليه
 الجياد بالمراكب الثقيلة ، وتقدم للامراء أن يتحفوه بهداياهم فتناغوا
 في ذلك وجاءوا من وراء الغاية ، وحضر في ركابه من أمراء الشام
 الطنبقا الاشرقي وحسن الكشكي ، فأكرهما السلطان واستقر كمشيقا
 بمصر في أعلى مراتب الدولة الى أن توفي انيال الاتابك في جهادى
 أربع وتسعين فولاه السلطان مكانه كما عاهداه عليه بشقحب ،
 وجعل اليه نظر المارستان على عادة الاتابكية ، واستمر على ذلك
 لهذا العهد . والله سبحانه وتعالى أعلم بنبيه .

استقدام ايتمش

كان ايتمش التجاشي أتابك الدولة قد نكبه السلطان وسار
 في المساكر الى الشام منتصف ربيع احدى وتسعين لقتال الناصري
 وأصحابه ، لما انتقض عليه وكانت الواقعة بينهم بالمرج من نواحي
 دمشق ، وانهزمت المساكر ونجا ايتمش الى قلعة دمشق ودمعه

كتب السلطان في دخولها متى اضطر اليه ، فامتنع بها وملكها الناصري من الغد بطاعة نائبها ابن الحمصي فوكل بايتمش وأقام حبيساً موسماً عليه . ثم سار الناصري الى مصر وملكها ، وعاد السلطان الى كرسبه في صفر سنة اثنتين وتسعين كما فصل ذلك من قبل . وايتمش في أثناء ذلك كله محبوس بالقلعة . ثم زحف الجوباني في جمادى الأخيرة وخلص ايتمش من اعتقاله ، وفتح ممالك السلطان الحبحن الذي كانوا فيه بقلعة دمشق وخرجوا واعصوبوا على ايتمش قبل مجي الجوباني . وبعث اليه بالخبر ، وبعث الجوباني الى السلطان بمثل ذلك فتقدم اليه السلطان بالمقام بالقلعة حتى يفرغ من أمر عدوه .

ثم كان بعد ذلك واقعة الجوباني مع منطاش والعرب ومقتله وولاية الناصري على دمشق مكانه . ثم افترق العرب وفارقهم منطاش الى التركمان ، وانتظمت ممالك الشام في ملكة السلطان ، واستوسق ملكه واستفصلت دولته ، فاستدعى الامير ايتمش من قلعة دمشق ، وسار لاستدعائه قنوباي من ممالك السلطان ثامن ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ، ووصل الى مصر رابع جمادى الاولى من السنة . ووصل في ركابه حاجب الحجاب بدمشق ومعه الامراء الذين حبسوا بالشام ، منهم جنتمر نائب دمشق وابنه وابن أخته واستاذ داره طنبقا ودمرداش اليوسفي نائب طرابلس ،

والطنبقا الحلبي والقاضي أحمد بن القريشي ، وفتح الدين بن الرشيد ،
 وكاتب السرّ في ست وثلاثين نفرأ من الامراء وغيرهم .
 ولما وصل ايتمش قابله السلطان بالكرمة والرحب وعرض
 الحاجب المساجين الذي معه ووبخ السلطان بعضهم . ثم حبسوا
 بالقلعة حتى نفذ فيهم قضاء الله ، وقتلوا مع غيرهم ممن أوجبت
 السياسة قتلهم . والله تعالى مالك الامور لا رب سواه انتهى .

هجرة افريقية

كان السلطان قد حصل بينه وبين سلطان افريقية أبي العباس
 أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي حفص الموحي مودة والتّام ،
 وكانت كثيراً ما تجددها الهدايا من الجانبين ، ونذكرها ان شاء
 الله تعالى . ولما بلغ الخبر الى تونس بما كان من نكبة السلطان وما
 كان من امره ، امتعض له هذا السلطان بتونس وتفجع لشأنه ،
 وأقام يستطلع خبره ويستكشف من الجار التي تحضر الى مصر
 من أهل تونس أنباءه ، حتى وقف على الحلبي من أمره وما كيف
 الله من أسباب السعادة في خلاصه وعوده الى كرسيه ، فلأ
 السرور جوائحه . وأوفد عليه بالتهنئة رسوله يهدية من المقربات على
 سبيل الوداد مع خالصة من كبراء الموحدين محمد بن علي بن أبي
 هلال ، فوصل في العشر الأواخر من رمضان سنة اثنتين وتسعين
 فتلقاء السلطان بالكرامة ، وركب محمود استاذ داره ليتلقاه عند

نزوله من البحر بساحل بولاق ، وأزل بيت طشتمر بالميلة قبالة الاصطبل ، وأجريت عليه النفقة بما لم يجر لامثاله . ورغب من السلطان في الحج فحج وأصبح هدية الى مرسله من ثياب الوشي والديباج والسلاح بما لم يعهد مثله ، وانصرف آخر ربيع سنة ثلاث وتسعين والله تعالى أعلم بغيبه .

حصار منطاش دمشق ومسير السلطان من مصر اليه وهزاه وقتل الناصري

لم يزل منطاش شريداً عند التركمان منذ فارق العرب ، ولما كان منتصف سنة ثلاث وتسعين اعترم على قصد دمشق ، ويقال ان ذلك كان باغراء الناصري يخادعه بذلك ليقبض عليه ؛ فسار منطاش من سرعش على نواحي حلب وتقدم خبره الى حماة فهرب نائبها الى طرابلس . ودخل منطاش حماة ونادى فيها بالامان ، ثم سار منها الى حمص كذلك ثم الى بعلبك ؛ وهرب نائبها الى دمشق فخرج الناصري نائب دمشق في العساكر لمداخته ، وسار على طريق الزبداني فخالقه منطاش الى دمشق . وقدم اليها أحمد شكل ابن أبي بندر فثار شيعة الخوارجية والبندمية ، وفتحوا له أبواب البلد ومرت باصطبلات قتاد منها نحواً من ثمانمائة فرس . وجاء منطاش من الفد على أثره فنزل بالقصر الابلق ، وأزل الامراء الذين معه في البيوت حوالي القصر وفي جامع سكن

وجامع بيقا ، وشرع في مصادرة الناس والفريضة عليهم وأقام يومه في ذلك ، وإذا بالناصرى قد وصل في عساكره فاقتتلوا عشية ذلك اليوم مرات ومن الغد كذلك . وأقام كل واحد منهما في حومته والقتال متصل بينهما سائر رجب وشعبان . ولما بلغ الخبر الى السلطان ارتأب بالناصرى واتهمه بالمداينة في أمر منطاش . وتجهز بقصد الشام ونادى في العساكر بذلك عاشر شعبان وقتل أهل الخلاف من الامراء المحبوسين ، وأشخص البطالين من الامراء الى الاسكندرية ودمياط ، وخرج يوم عشرين شعبان فغضم بالريدانية حتى أزاح علل العساكر وقضوا حاجاتهم .

واستخلف على القاهرة الاتابك كمشيقا الجوى وأثرله الاصطبل ، وجعل له التصرف في التولية والعزل . وترك بالقاهرة من الامراء جماعة لنظر الاتابك وتحت أمره ، وأنزل النائب سودون بالقلمة وترك بها ستائة من مماليكه الاصاغر ، وأخرج معه القضاة الاربعة والمفتين . وارتحل غرة رمضان من السنة بقصد الشام . وجاء الخبر رابع الشهر بأن منطاش لما بلغه مسيرة السلطان من مصر هرب من دمشق منتصف شعبان مع عنقا بن ^(١) أمير آل مراة الصريخ بمنطاش فكانت بينهما وقعة انهزم فيها الناصرى ، وقتل جماعة من أمراء الشام نحو خمسة عشر فيهم ابراهيم بن منجك وغيره .

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على اسم والد عنقا .

ثم خرج الناصري من الغد في اتباع منطاش؛ وقد ذكر له أن
 الفلاحين ترحوا من نواحي دمشق، واحتاطوا به فركب إليه منطاش
 ليقاّنه؛ ففارقه أتاكه يازقر إلى الناصري في أكثر المساكر،
 وولى هارباً. ورجع الناصري إلى دمشق وأكرم يازقر وأجمل له
 الوعد، وجاء الخبر بأن السلطان قد دخل حدود الشام؛ فسار
 ليلقاه فلقبه بقانون. وبأبلغ السلطان في تكرمته، وترجل حين نزوله
 وعانقه واركبه بقربه وردّه إلى دمشق. ثم سار في أثره إلى أن
 وصل دمشق، وخرج الناصري ثانية ودخل إلى القلعة ثاني عشر
 رمضان من السنة والامراء مشاة بين يديه، والناصري راكب
 معه يحمل الخبز على رأسه. وبعث يعبر في كتاب نائب حماة بالذمر
 عما وقع منه، وأنه اتهم الناصري في أمر منطاش فقصده حسم الفتنة
 في ذلك.

واستأمن السلطان وضمن له احضار منطاش من حيث كان
 فأمنه، وكتب إليه بإجابة سؤاله. ولما قضى عيد الفطر برز من
 دمشق سابع شوال إلى حلب في طلب منطاش، ولقيه أثناء طريقه
 رسول سولي بن دلقار أمير التركمان بهديته واستثنائه وعذره عن
 تمرده لسيّس، وأنه يسلمها لنائب حلب فقبل السلطان منه وأمنه
 ووعدّه بالجميل.

ثم وفد عليه أمراء آل مهنا وآل عيسى في الطاعة ومظاهرة
 السلطان على منطاش ويعبر، وأنهما نازلان بالرجبة من تخوم الشام

فأكرم السلطان وفادتهم وتقبل طاعتهم ، وسار الى حلب وزل بالقلمة منها ثاني شوال . ثم وصل الخبر الى السلطان بأن منطاش فارق يعبر او مرّ ببلاد ماردین فواقته عساكر هناك ، وقبضوا على جماعة من أصحابه ، وخلص هو من الواقعة الى سالم الرودكاري من أمراء التركمان ، قبض عليه وأرسل الى السلطان يطالعه بشأنه ويطلب بعض أمراء السلطان قرا درداش نائب حلب في عساكره الى سالم الرودكاري لاحضار منطاش ، واتبعه بالناصري .

وأرسل الاتابك الى ماردین لاحضار من حصل من أصحاب منطاش وانتهى انيال الى رأس العين ، وأتى أصحاب سلطان ماردین وتسلم منهم أصحاب منطاش . وكتب سلطانهم بأنه ممتثل في مقاصد السلطان ومرتصد لعدوه . وانتهى قرا درداش الى سالم الرودكاري وأقام عنده أربعة أيام في طلب منطاش وهو ياطله ، فأغار قرا درداش عليه ونهب أحياءه وقتك في قومه ، وهرب هو ومنطاش الى سنجار . وجاء الناصري على أثر ذلك وفكر على درداش ما أتاه وارتفعت الملائجة بينها حتى همّ الناصري به ورفع الآلة بضربه ، ولم يحصل أحد منهم بطائل ، ورجعوا بالمساكر الى السلطان . وكتب اليه سالم الرودكاري بالمدن عن أمر منطاش ، وأن الناصري كتب اليه وأمره بالمحافظة على منطاش ، وإن فيه زبونا للترك ، فجلس السلطان بالقلمة جلوساً ضخماً سادس ذي الحجة من السنة ، واستدعى الناصري فوبّخه .

ثم قبض عليه وعلى ابن أخيه كشلي ورأس نوبة شيخ حسن ،
وعلى أحمد بن الهمدار الذي أمكنه من قلعة حلب وأمر بقتله
وقشتمر الاشرقي الذي وصل من ماردن معهم . وولى على نيابة
دمشق مكانه بكاء الدوادار ، وأعطى اقطاعه لقرا درداش وأمره
بالمسير الى مصر . وولى مكانه بحلب حلبان رأس نوبة ، وولى أبا
يزيد دوادارا مكان بكاء ورعى له وسائله في الخدمة وتردده في
السفارة بينه وبين الناصري أيام ملك الناصري . وأجلب على مصر
وأشار عليه الناصري بالانتفاء كما ذكرناه ، فاختمى عند أصحاب
أبي يزيد هذا بسماعته في ذلك . ثم ارتحل من حلب ووصل الى
دمشق منتصف ذي الحجة ، وقتل بها جماعة من الامراء أهل الفساد
يبلغون خمسة وعشرين ، وولى على العرب محمد بن مهنا وأعطى اقطاع
يمبر لجماعة من التركمان ، وقفل الى مصر .

ولقيه الاتابك كشيقا والنائب سودون والحاجب سكيكس .
ثم دخل الى القلعة على التعمية منتصف المحرم سنة أربع وتسعين
في يوم مشهود ، ووصل الخبر لماشر دخوله بوفاة بكاء نائب دمشق
فولى مكانه سودون الطرنطاي . ثم قبض في منتصف صفر على
قرا درداش الاحمدي وهلك في محبسه ، وقبض على طنبقا المعلم
وقردم الحبشي . وجاء الخبر أواخر صفر من السنة بأن جماعة من
الماليك مقدمهم ايقادوادار وبذلار . ولما هلك بكاء واضطرب أصحابه
وهرب بعضهم ، عمد هؤلاء الماليك الى قلعة دمشق وهجموا عليها

وملكوها، ونقبوا السجن وأخرجوا المعتقلين به من أصحاب الناصري ومنطاش وهم نحو المائة .

وركبت العساكر اليها وحاصروها ثلاثاً، ثم هجموا على الباب فأحرقوه ودخلوا الى القلعة فقبضوا عليهم أجمعين وقتلوهم وفرّ ابقا دودار وبذلار في خمسة نفر، وانحسرت عليهم. ثم وصل الخبر آخر شعبان من السنة ب وفاة سودون الطرطاي فولى السلطان مكانه كمشيقا الاشرفي أمير مجلس، وولى مكان كمشيقا أمير شيخ الحاجكي انتهى . والله سبحانه وتعالى أعلم .

مقتل منطاش

كان منطاش فرّ مع سالم الرودكاري الى سنجار وأقام معه أياماً، ثم فارقه ولحق ببيبر فأقام في احيائه، وأصهر اليه بعض أهل الحي بابنته فتزوجها وأقام معهم . ثم سار أول رمضان سنة أربع وتسعين وعبر الفرات الى نواحي حلب، وأوقعت به العساكر هناك وهزموهم وأسروا جماعة من اصحابه . ثم طال على يعبر أمر الخلاف، وضجر قومه من اقتتاد الميرة من التلول فأرسل حاجبه يسأل الامان، وانه يمكن من منطاش على أن يقطع أربع بلاد منها الميرة، فكتب له الدودار أبو يزيد على لسانه بالاجابه الى ذلك. ثم وفد محمد بن ^(١) سنة خمس وتسعين فأخبر أنه كان

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ولم نعثري المراجع التي بين أيدينا على اسم والد

مقيماً بسلية في احيائه ومعه التركمان المقيمون بشيزر فركبوا اليهم وهزموهم ، وضرب بعض الفرسان منطاش فاكبه وجرحه ولم يعرف في المعركة لسوء صورته بما أصابه من الشظف والحفا ، فأردفه ابن يعبر ونجا به وقتل منهم جماعة : منهم ابن بردعان وابن انيال ، وجى برأسها الى دمشق . وأوعز السلطان الى أمراء الشام ان يخرجوا بالمساكر وينفوه الى اطراف البلاد لحمايتها حتى يرفع الناس زروعهم .

ثم زحف يعبر ومنطاش في المساكر اول جمادى الاخيرة من السنة الى سلية فلقبهم نائب حلب ونائب حماة فهزموها ونهبوا حماة ، وخالفهم نائب حلب الى احياء يعبر فأغار عليها ونهب سوادها واموالها واستاق نعمها ومواشيها ، وأضرم النار فيما بقي . وأكمن لهم ينتظر رجوعهم . وبلغهم الخبر بحياة فاسرعوا الكر الى أحيائهم فخرج عليهم الكمناء وانخنوا فيهم ، وهلك بين الفريقين خلق من العرب والامراء والماليك .

ثم وفد على السلطان أواخر شعبان عامر بن طاهر بن جبار طائفاً للسلطان ومنابدأ لعمه ، وذكوان بن يعبر على طاعة السلطان وانهم يكتنون من منطاش متى طلب منهم ، فأقبل عليه السلطان وأثقل كاهله بالاحسان والمواعيد ، ودس معه الى بني يعبر بامضاء ذلك ولهم ما يختارونه . فلما رجع عامر ابن عمهم طاهر بمواعيد السلطان تفاوضوا مع آل مهنا جميعاً ورغبوهم فيما عند السلطان

ووصفوا ما هم فيه من الضنك وسوء العيش بالخلاف والانحراف عن الطاعة . وعرضوا على يعبر بأن يجيبهم الى احدى الحسينين من امساك منطاش أو تخلية سبيلهم الى طاعة السلطان ، ويفارقهم هو الى حيث شاء من البلاد فجزع لذلك ولم يسهه خلافهم ، وأذن لهم في القبض على منطاش وتسليمه الى نواب السلطان فقبضوا عليه ، وبعثوا الى نائب حلب فيمن يتسلمه .

واستحلفوه على مقاصدهم من السلطان لهم ولايهم يعبر فعلف لهم وبعث اليهم بعض أمرائه فأمكنوه منه ، وبعثوا معه الفرسان والرجال حتى اوصلوه ، ودخل الى حلب في يوم مشهود وجلس بالقلعة . وبعث السلطان أميراً من القاهرة فاقترحه وقتله وحمل رأسه وطاف به في ملك الشام . وجاء به الى القاهرة حادي عشر رمضان سنة خمس وتسعين فعلقت على باب القلعة ، ثم طيف بها مصر والقاهرة وعلقت على باب زويلة ، ثم دفنت الى اهله فدفنوها آخر رمضان من السنة . والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

حوادث مكة

قد كان تقدم لنا أنَّ عنان بن مقابس ولَّاه السلطان على مكة بعد مقتل محمد بن أحمد بن عجلان في موسم سنة ثمان وثمانين ، وان كنيش بن عجلان أقام على خلافه وحاصره بمكة فقتل في

حومة الحرب سنة تسع بعدها. وساء أثر عنان وعجز من مغالبة الاشراف من بني عمه وسواهم. وامتدت أيديهم الى أموال المجاورين وصادروهم عليها ونهبوا الزرع الواصل في الشواني من مصر الى جدة للسلطان والامراء والتجار، ونهبوا تجار اليمن وساءت أحوال مكة بهم وبتابعهم. وطلب الناس من السلطان اعادة بني عجلان لامارة مكة.

ووفد على السلطان بمصر سنة تسع وثمانين صبي من بني عجلان اسمه علي فولاه على اماره مكة، وبعثه مع أمير الحاج وأوصاه بالاصلاح بين الشرفاء. ولما وصل الامير الى مكة وكان بها يومئذ قرقاش خشي الاشراف منه، واضطرب عنان وركب للقائه. ثم توجس الخيفة وكرّ راجعاً واتبع الاشراف، واجتمعوا على منابذة علي بن عجلان وشيعته من القواد والعبيد. ووفد عنان بن مقامس على السلطان سنة تسعين فقبض عليه وحبسه، ولم يزل محبوساً الى ان خرج مع بكا عند ثورته بالقلمة في صفر سنة اثنتين وتسعين. وبعثه مع أخيه ايبقا يستكشف خبر السلطان كما مرّ.

وانتظم أمر السلطان بسعاية بكا في العود الى امارته رعيماً لما كان بينهما من العشرة في البحر، وأسعفه السلطان بذلك وولاه شريكاً لعلّي بن عجلان في الامارة فأقاما كذلك سنتين، وأمرها مضطرب والاشراف معصوبون على عنان، وهو عاجز عن الضرب

على أيديهم ؛ وعلي بن عجلان مع القواد كذلك ، وأهل مكة على وجل من أمرهم في ضنك من اختلاف الأيدي عليهم .
 ثم استقدمهم السلطان سنة أربع وتسعين فقدموا أول شعبان من السنة فأكرمها ورفع مجلسها ، ورفع مجلس علي على سائرهم .
 ولما انقضى الفطر ولي علي بن عجلان مستقلاً واستبلغ في الإحسان إليه بأصناف الأقمشة والخيول والممالك والحبوب ، وأذن له في الجراية والعلوفة فوق الكفاية . ثم ظهر عليه بعد شهر وقد أعد الرواحل ليلحق بمكة هارباً فقبض عليه وجبسه بالقلعة ، وسار علي بن عجلان إلى مكة وقبض على الإشراف لتستقيم أمارته .
 ثم خودع عنهم فأطلقهم فنفروا عنه ولم يعاودوا طاعته فاضطرب أمره وفسد رأيه ، وهو مقيم على ذلك لهذا العهد . والله غالب على أمره أنه على كل شيء قدير .

وحول إليها من التتار وسلطانهم إلى صاحب بغداد
 واستباليه عليها وسير السلطان بالصلح اليه

كان هؤلاء التتر من شعوب الترك وقد ملكوا جوانب الشرق من تقوم الصين إلى ما وراء النهر ، ثم خوارزم وخراسان وجانبها إلى سبستان وكرمان جنوباً وبلاد القفجاق وبلغار شمالاً ، ثم عراق المعجم وبلاد فارس واذريجان وعراق العرب والجزيرة وبلاد الروم إلى أن بلغوا حدود الفرات ، واستولوا على الشام

مرة بعد أخرى كما تقدم في أخبارهم ، وبأني ان شاء الله تعالى .
 وكان أول من خرج منهم ملكهم جنكزخان أعوام عشر وستائة ،
 واستقلوا بهذه الممالك كلها . ثم انقسمت دولته بين بنيهم فيها
 فكان لبني دوشي خان منهم بلاد القفجاق وجانب الشمال بأسره ،
 ولبني هلاكو بن طولي خان خراسان والعراق وفارس واذريجان
 والجزيرة والروم ، ولبني جفطاي خوارزم وما إليها .

واستمرت هذه الدول الثلاث الى هذا العهد في مائة وثمانين
 سنة انقرض فيها ملك بني هلاكو في سنة أربعين من هذه المائة
 بوفاة أبي سعيد آخرهم ولم يعقب ، واقترب ملكه بين جماعة من
 أهل دولته في خراسان واصفهان وفارس وعراق العرب واذريجان
 وتوريز وبلاد الروم : فكثرت خراسان للشيخ ولي ، واصفهان وفارس
 وسجستان للمظفر الازدي وبنيه وخوارزم واعمالها الى تركستان
 لبني جفطاي ، وبلاد الروم لبني ارشا مولى من موالي مرداش بن
 جوبان ، وبغداد واذريجان والجزيرة للشيخ حسن بن حسين بن
 أيضا بن ايكان - وايكان سبط ارغو بن أبنا بن هلاكو -
 ولبنيه ، وهو من كبار المنفل في نسبه .

ولم يزل ملكهم المقترق في هذه الدول متناقلًا بين أعقابهم الى
 ان تلاشى واضمحل . واستقر ملك بغداد واذريجان والجزيرة
 لهذا العهد لأحمد بن أويس بن الشيخ حسن سبط ارغو كما في
 أخبار يأتي شرحها في دول التترو بعد . ولما كان في هذه المصير

ظهر بتركستان وبخارى فيما وراء النهر امير اسمه تمر في جموع من
 الخيل والتمر ينسب هو وقومه الى جفطاي ، لا أدري هو جفطاي
 ابن جنكزخان او جفطاي آخر شعوب الخيل ، والاول اقرب لما
 قدمته من ولاية جفطاي بن جنكزخان على بلاد ما وراء النهر
 لمهد ابيه . وإن اعترض معترض بكثرة هذا الشعب الذي مع تمر ،
 وقصر المدة . ان هذه المدة من لدن جفطاي تقارب مائتي سنة ،
 لان جفطاي كان لمهد ابيه جنكز خان يقارب الاربعين ، فهذه
 المدة أزيد من خمسه من المصور ، لان العصر أربعون سنة . وأقل
 ما يتناسل من الرجل في العصر عشرة من الولد فإذا ضوعفت
 المدة بالضرب خمس مراتب كانت مائة ألف .

وان فرضنا أن المتناسلين تسعة لكل عصر بلغوا في الخمسة
 عصور الى نحو من سبعمين ألفاً ، وان جعلناها ثمانية بلغوا فوق
 الاثنين وثلاثين ، وان جعلناهم سبعة بلغوا ستة عشر ألفاً . والسبعة
 أقل ما يمكن من الرجل الواحد لا سيما مع البداءة المقتضية
 لكثرة النسل . والستة عشر ألفاً عصابة كافية في استتباع غيرها
 من العصابات حتى تنتهي الى غاية المساكر . ولما ظهر هذا فيما وراء
 النهر عبر الى خراسان فلحقها من يد الشيخ ولي صاحبها أعوام
 أربعة وثمانين بعد مراجعات وحروب . وهرب الشيخ ولي الى توريز
 فعمد اليه تمر في جموعه سنة سبع وثمانين وملك توريز واذريجان

وغيرها ، وقتل الشيخ ولي في حروبه ، ورتّ باصبيان فأعطوه طاعة معروفة .

واطل بعد توريز على نواحي بغداد فأرجفوا منه ، وواقعت عساكره بأذربيجان جموع الترك أهل الجزيرة والموصل . وكانت الحروب بينهم سجلاً . ثم تأخر إلى ناحية اصفهان وجاءه الخبر بخارج خرج عليه من قومه يعرف بقمر الدين تلمش ملك الشمال من بني دوشي خان بن جنكزخان ، وهو صاحب كرسي صراي أمده بأمواله وعساكره ففكر راجعاً إلى بلده ، وعيت أنباؤه إلى سنة خمس وتسعين . ثم جاءت الاخبار بأنه غلب قر الدين الخارج عليه وبما أثر فسادهم ، واستولى على كرسي صراي ففكر ثم راجعاً وملكها .

ثم خطا إلى اصفهان وعراق المعجم وفارس وكرمان فلك جميعها من يد بني المظفر اليزدي بعد حروب هلك فيها ملوكهم وبددت جموعهم . وراسله صاحب بغداد أحمد بن أويس وصانعه بالهدايا والتحف فلم يرض عنه ، وما زال يخادعه بالملاطفة والمراسلة إلى أن فترعزم أحمد وافترقت عساكره فصمد إليه ينفذ السير حتى انتهى إلى دجلة ، وسبق النذير إلى أحمد ، فأسرى من ليله ورتّ يجسر الحلة فقطعه . وصبح مشهد علي ووافى ثم وعساكره دجلة يوم الحادي والعشرين من شوال سنة خمس وتسعين ، وأجازوا دجلة سباحاً ودخلوا واستولوا عليها .

وبعث العساكر في اتباع أحمد فلاحقوا باعقابه ، وخاضوا اليه
النهر عند الجسر المقطوع وأدركوه بالمشهد فكّر عليهم في جموعه ،
وقتل الامير الذي كان في اتباعه ورجعوا عنه بعد أن كانوا
استولوا على جميع أثقاله ورواحله بما فيها من الاموال والذخيرة ،
فرجعوا بها ونجا أحمد الى الرحبة من تخوم الشام فأراح بها وطالع
نائبها السلطان بأمره ، فأخرج اليه بعض خواصه بالنفقات والازواد
ليستقدمه فقدم به الى حلب آخر ذي القعدة فأراح بها . وطرقه
مرض أبطأ به عن مصر . وجاءت الاخبار بأن تمردات في مخلفه
واستصفي ذخائره واستوعب موجود أهل بغداد بالمصادرات
لاغنيائهم وفقرائهم حتى مستهم الحاجة . وأقمرت جوانب بغداد
من العيث . ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر
ربيع سنة ست وتسعين مستصرخاً به على طلب ملكه والافتقار
من عدوه فأجاب السلطان صريحه ، ونادى في عساكره بالتجهز
الى الشام ، وقد كان تمر بعد ما استولى على بغداد زحف في
عساكره الى تكريت فأولى الخالفين وعثاء الحرابة ، ورصد السابلة
وأناخ عليها بمجموعه أربعين يوماً فحاصرها حتى نزلوا على حكمه
وقتل من قتل منهم ، ثم خربها وأسرها .

ثم انتشرت عساكره في ديار بكر الى الرها ووقفوا عليها
ساعة من نهار فلكوها وأشفوا نعمتها واقترب أهلها . وبلغ الخبر
الى السلطان فخم بالريدانية أياماً أزاح فيها علل عسكره وأفاض

المطاء في ممالكه . واستوعب الحشد من سائر أصناف الجند . واستخلف على القاهرة النائب مودود وارتحل الى الشام على التنبية ، ومعه أحمد بن أويس صاحب بغداد بعد أن كفاه مهمه وسرب النفقات في تأليه وجنده .

ودخل دمشق آخر جهادى الاولى وقد كان أوعز الى حلبان نائب حلب بالخروج الى الفرات واستيعاب العرب والتركمان للاقامة هنالك رسداً للعدو . فلما وصل الى دمشق وقد عليه حلبان وطالعه بمهاته وما عنده من أخبار القوم ، ورجع لانفاذ أوامره والفصل فيما يطالعه فيه . وبث السلطان على أثره المسافر مدداً له مع كمشيقا الاتابك وتلكميش أمير سلاح وأحمد بن بيقا ، وكان العدو قد شغل بحصار ماردين فأقام عليها أشهراً ، ثم ملكها وعاثت عساكره فيها وامتنت عليه قلعتهما فارتحل عنها الى ناحية بلاد الروم ، ومرّ بقلع الاكراد فأغارت عساكره عليها واكتسحت نواحيها . والسلطان لهذا العهد - وهو شعبان سنة ست وتسعين - مقيم بدمشق مستجمع للوثبة به متى استقبل جهته ، والله ولي الامور . وهذا آخر ما انتهت اليه دولة الترك بانتهاؤ الايام وما يغلم أحد ما في غد ، والله مقدر الامور وخالقها .

دَوْلَةُ بَنِي رَسُولٍ

الحبر عن دولة بني رسول مولى بني أيوب الملقب
باليمين بعدهم ومبدأ إرثهم وتعاريف إرثهم

قد كان تقدم لنا كيف استولى بنو أيوب على اليمن واختلف عليها الولاة منهم الى ان ملكها من بني المظفر شاهنشاه بن أيوب حافده سليمان بن ^(١) ابن المظفر وانتقض أيام العادل سنة اثنتي عشرة وستائة فأمر العادل ابنه الكامل خليفته على مصر ان يبعث ابنه يوسف المسعود الى اليمن ، وهو أخو الصالح ويلقب بالتركي اطس ويقال اقسنس ، وقد تقدم ذكر هذا اللقب ، فلما المسعود من يد سليمان وبعث به معتقلاً الى مصر . وهلك في جهاد الافرنج بدمياط سنة سبع وأربعين . وهلك العادل أخو المسعود سنة خمس عشرة وستائة ، وولي بعده ابنه الكامل وجدده العهد الى يوسف المسعود على اليمن . وحجج المسعود سنة تسع عشرة وكان من خبره تأخير أعلام الخليفة عن اعلامه ما مر في اخبار دولتهم . ثم جاء سنة عشرين الى مكة وأميرها حسن بن قتادة من بني

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر لأبي الفداء ج ٤ ص ١١٦ : سليمان بن سعد الدين شاهنشاه بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب .

مطاعن احدى بطون بني حسن فجمع لقتاله وهزمه المسعود ، وملك مكة وولى عليها . ورجع الى اليمن فأقام به ، ثم طرده المرض سنة ست وعشرين ، فارتحل الى مكة واستخلف على اليمن علي بن رسول التركاني أستاذداره . ثم هلك المسعود بمكة لاربع عشرة سنة من ملكه ، وبلغ خبر وفاته الى ابيه وهو محاصر دمشق . ورجع ابن قتادة الى مكة . ونصب علي بن رسول على اليمن موسى ابن المسعود ولقبه الاشرف ، واقام مملكاً على اليمن الى ان خلع . وخلف المسعود ولد آخر اسمه يوسف ، ومات وخلفه ابنه واسمه موسى ، وهو الذي نصبه الترك بعد ابيك ثم خلموه . ثم خلع بن رسول موسى الاشرف بن المسعود واستبد بملك اليمن وأخذ بدعوة الكامل بمصر ، وبمك أخويه رهناً على الطاعة .

ثم هلك سنة تسع وعشرين وولى ابنه المنصور عمر بن علي ابن رسول . ولما هلك علي بن منصور ولى بعده الكامل ابنه عمر . ثم توفي الكامل سنة خمس وثلاثين وشغل بنو أيوب بالفتنة بينهم فاستغلظ سلطان عمر باليمن وتلقب المنصور ، ومنع الاتاة التي كان يبعث بها الى مصر ، فأطلق صاحب مصر العادل بن الكامل عمومته الذين كان أبوه رهنهم على الطاعة لينازعوه في الامر فغلبهم وجبهم . وكان أمر الزيدية بصفد قد خرج من بني الرسي وصار لبني سليمان بن داود كما مر في اخبارهم . ثم بويع من بني الرسي احمد بن الحسين من بني الهادي يحيى بن الحسن

ابن القاسم الرسي ، بايع له الزيدية بحصن ملا ، وكانوا من يوم
أخرجهم السليانيون من صفد قد أووا الى جبل مكانه . فلما بويع
أحمد بن الحسين هذا لقبوه الموطن . وكان تحصن بملا ، وكان
الحديث شائماً بين الزيدية بأن الامر يرجع الى بني الرسي .

وكان أحمد فقيهاً أديباً عالماً بمذهب الزيدية مجتهداً في العبادة .
وبويع سنة خمس وأربعين وستائة . وأهمّ عمر بن رسول شأنه
فشمر لحربه وحاصره بحصن ملا مدة ، ثم أفرج عنه ، وجهاز المسافر
لحصاره من الحصون المجاورة له . ولم يزل قائماً بأمره الى ان وثب
عليه سنة ثمان وأربعين جماعة من مماليكه بمالاة بني أخيه حسن فقتلوه
لثمان عشرة سنة من ولاية المظفر يوسف بن عمر . ولما هلك المنصور
علي بن رسول كما قلناه قام بالامر مكانه ابنه المظفر شمس الدين
يوسف ، وكان عادلاً محسناً وفرض الاتاة عليه للوك مصر من
الترك لما استقلوا بالملك ، وما زال يصانهم بها ويعطيهم اياها . وكان
لأول ملكه امتنع عليه حصن الدملوة فشغل بحصاره ، وتمكن
أحمد الموطن . الثائر بحصن ملا من الزيدية من أعقاب بني الرسي
فلك عشرين حصناً من حصون الزيدية . وزحف الى صفد فلما
من يد السليانيين ، ونزل له أحمد المتوكل إمام الزيدية منهم فبايعه
وأمنه . ولما كانوا في خطابة لم يزل في كل عصر منهم إمام كما
ذكرناه في اخبارهم قبل .

ولم يزل المظفر والياً على اليمن الى ان هلك بفترة سنة أربع

وتسعين لست واربعين سنة من ملكة الأشرف عمر بن المظفر يوسف . ولما هلك المظفر يوسف كما قلناه وولي بعده ابنه الأشرف محمد الدين عمر ، وكان أخوه داود والياً على الشَّحَر فدعاه لنفسه ونأزعه الامر ، فبعث الأشرف عساكره وقاتلوه وهزموه وقبضوا عليه وجبسه . واستمرَّ الأشرف في ملكه الى ان سمته جاريته فمات سنة ست وتسعين لعشرين شهراً من ولايته ^(١) أخوه داود بن المظفر المؤيد يوسف . ولما هلك الأشرف بن عمر بن المظفر يوسف اخرجوا اخاه مؤيد الدين داود من معتقله ، وولوه عليهم ولقبوه المؤيد . وافتتح امره بقتل الجارية التي سمى اخاه . وما زال يواصل ملوك الترك بهداياه وصلاته وتحفه والضيعة التي قررها سلفه ، وانتهت هديته سنة احدى عشرة وسبعمائة الى مائتي وربعين بالثياب والتحف وطرف اليمن ومائتين من الجبال والحبل . ثم بعث سنة خمس عشرة بمثل ذلك ، وفسد ما بينه وبين ملوك الترك بمصر . وبعث بهديته سنة ثمان عشرة فردوها عليه . ثم هلك سنة احدى وعشرين وسبعمائة لخمس وعشرين سنة من ملكه . وكان فاضلاً شافعي المذهب ، وجمع الكتب من سائر الامصار فاشتملت خزائنه على مائة ألف مجلد ، وكان يتفقد العلماء بصلاته ويبعث لابن دقيق العيد فقيه الشافعية بمصر جوائزهم . ولما توفي

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٣٣ : وتوفي والملك المؤيد داود في الاعتقال مقيداً .

المؤيد داود سنة احدى وعشرين كما قلناه قام بملكه ابنه المجاهد سيف الدين علي ابن اثنتي عشرة سنة ، والله وارث الارض ومن عليها .

ثورة جلال الدين ابن عمه الاشرف وحبه

ولما ملك المجاهد علي شغل بلداته وأساء السيرة في أهل المناصب الدينية بالعزل والاستبدال بغير حق فنكره أهل الدولة ، وانتقض عليه جلال الدين ابن عمه عمر الاشرف وزحف اليه ، وكانت بينهما حروب ووقائع كان النصر فيها للمجاهد ، وغلب على جلال الدين وحبه ، والله تعالى أعلم .

ثورة جلال الدين ثانياً وحبس المجاهد

وبيعة المنصور أيوب بن الخطاف يوسف

وبعد ان قبض المجاهد علي جلال الدين ابن عمه الاشرف وحبه لم يزل مشتغلاً بلهوه عاكفاً على لذاته ، وضجر منه أهل الدولة ودخلهم جلال الدين في خلعه قوافقوه ، فرحل الي ^(١)

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي تاريخ أخبار البشر ج ٤ ص ٩١ : وفيها - سنة (٧٢٢) - ليلة الثلاثاء في ذي الحجة توفي بمرض ذات الجنب بتعز الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المنظر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، فاتفق أرباب الدولة وأقاموا ولده علي ولقب الملك المجاهد سيف الإسلام بن داود المذكور ، وهو إذ ذاك أول ما قد بلغ . ثم خرج عليه عمه الملك المنصور أيوب ولقبه زين الدين أخو داود في سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة فملك اليمن واعتقل ابن أخيه سيف الإسلام . وقعد المنصور في مملكة اليمن دون ثلاثة أشهر . ثم هجم من العسكر وأخرجوا سيف الإسلام وأعادوه إلى ملك اليمن واعتقلوا عمه المنصور أيوب ، وبقي أمر مملكة اليمن مضطرباً غير منتظم الأحوال .

سنة اثنتين وعشرين فخرج جلال الدين من محبسه وهجم عليه في بعض البساتين ، وفتك مجرمه وقبض عليه ، وباع لعمه المنصور ايوب بن المظفر يوسف واعتقل المجاهد عنده في نفر واطلق جلال الدين ابن عمه . والله تعالى اعلم بغيبه .

طلع المنصور ايوب وسقطه وعود المجاهد الى ملكه
ومنازعة الظالم بن المنصور ايوب له

ولما حبس المجاهد بقلعة تمز واستقل المنصور بالملك اجتمع شيعة المجاهد وهجموا على المنصور في بيته بتمز وحبسوه ، واخرجوا المجاهد واعادوه الى ملكه ، ورجع اهل اليمن لطاعته . وكان اسد الدين عبدالله بن المنصور ايوب بالدمولة فعصى عليه وامتنع بها . وكتب اليه المجاهد يهدده بقتل ابيه فليج واتسع الخرق بينهما ، وعظمت الفتنة وافترق عليهما العرب ، وكثر عيشهم وكثر الفساد . وبعث المنصور من محبسه الى ابنه عبدالله ان يسلم الدمولة خوفاً على نفسه من القتل فأبى عبدالله من ذلك واساء الرد على ابيه . ولما يش المجاهد منه قتل اباه المنصور ايوب بن المظفر في محبسه ، واجتمع اهل الدمولة وكبيرهم الشريف ابن حمزة وباعوا اسد الدين عبدالله بن المنصور ايوب ، وبعث عسكرياً مع الشهاب الصفوي الى زبيد فحاصروها وفتحوها . وجيز المجاهد عسكريه اليها مع قائده علي بن الدوادار ،

ولما قاربوا زبيد أصابهم سيل ويبتهم اهل زبيد فنالوا منهم واسروا امراءهم . وانهم المجاهد قائده علي بن الدوادار بمداخلة عدوه فكتب اليه أن يسير الى عدن لتحصيل موالها ، وكتب الى والي عدن بالقبض عليه ، ووقع الكتاب بيد الظاهر فبعث به الى الدوادار فرجع الى عدن وحاصرها وفتحها . وخطب بها للظاهر سنة ثلاث وعشرين وملك عدن بعدها . ثم استمال صاحب صنعاء وخصوص فقاموا بدعوة الظاهر ، وبعث المجاهد الى مذبح والاكراد يستجدهم فلم ينجدوه ، وهو بحصن المدية ، وكتب الظاهر الى أشرف مكة وقاضيا نجم الدين الطبري بأن الامر قد استقر له باليمن ، والله تعالى ولي التوفيق لا رب سواه .

وصول العساكر من مصر مدداً للمجاهد

واستدراجه على امه وحطه على الظالم

ولما غلب الظاهر بن المنصور أيوب على قلاع اليمن وانتزعها من المجاهد وحاصره بقلعة المدية ، بعث المجاهد سنة أربع وعشرين بصريخه الى السلطان بمصر من الترك الناصر محمد بن قلاوون سنة خمس وعشرين ، فبعث اليه العساكر مع بيبرس الحاجب وانيال من أمراء دولته ، ووصلوا اليه سنة خمس وعشرين فصار اليهم المجاهد من حصن المدية بنواحي عدن الى تعز فاستأمن اليه أهلها فأمنهم وراسلوا الظاهر في الصلح فأجاب على أن تكون له الدملوة ،

وتحالفوا على ذلك . وطلب أمراء الترك الشهاب الصفوي الذي أنشأ
الفتنة بين المجاهد والظاهر فامتنع من اجابتهم فركب ييبرس
وهجم عليه في خيمته وقتله بسوق الخيل بتمز وأثخنوا في العصاة
على المجاهد في كل ناحية حتى أطاعوا ، وتمهد له الملك ورجعت
العساكر الى مصر سنة ست وعشرين ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

نُزول الظاهر للمجاهد عن الدملوة ومقتله

ولما استقام الامر للمجاهد باليمن واستخلفه الظاهر على الدملوة
أخذ المجاهد في تأنيسه واحكام الوصلة به حتى اطمأن ، وهو يفل
له في الذروة والغارب حتى نزل له عن الدملوة ، وولي عليها من
قبله ، وصار الظاهر في جملة . ثم قبض عليه وحبسه بقلعة تميز .
ثم قتله في محبسه سنة أربع وثلاثين ، والله تعالى أعلم .

حج المجاهد علي بن المؤيد طارذ وواقته مع امراء مصر
واعتقاله بالكرك ثم اطلاقه ورجوعه الى ملكه

ثم حج المجاهد سنة احدى وخمسين أيام حسن الناصري الاولى
وهي السنة التي حج فيها طاز كافل المملكة أميراً ، وحج بيقاروس
الكافل الآخر مقيداً لان السلاطان أمر طاز بالقبض عليه في طريقه
فلما قبض عليه وغيب منه أن يخلي سبيله لاداء فرضه فأجابه وحج
مقيداً . وجاء المجاهد ملك اليمن للحج وشاع عنه أنه يروم كسوة

الكعبة فتشكر أمراء مصر وعساكرها لاهل اليمن . ووقعت في بعض الايام هيمة في ركب اليمن فتحاربوا وانهمز وذهب سواده وركب اهل اليمن كافة ، وأطلق بيقاروس للقتال ، فجلا في تلك الوقعة وأعيد الى اعتقاله . وحمل المجاهد الى مصر معتقلاً فحبس ثم أطلق سنة اثنتين وخمسين في دولة الصالح . وبعثوا معه قشتمر المنصوري الى بلاده . فلما انتهى الى اليمن ظهر عليه قشتمر بأنه يروم الهرب فردّه وحبسه بالكرك . ثم أطلق بعد ذلك وأعيد الى ملكه وأقام على مهادة صاحب مصر ومصانمته الى أن توفي سنة ست وستين لاثنتين وأربعين سنة من ملكه .

ولاية الأفضل عباس بن المجاهد علي

ولما توفي المجاهد سنة ست وستين ولي بعده ابنه عباس ، واستقام له ملك اليمن الى أن هلك سنة ثمان وسبعين لاثني عشرة سنة من ملكه ، والله تعالى أعلم .

ولاية المنصور محمد بن الأفضل عباس

ولما توفي الأفضل عباس بن المجاهد سنة ثمان وسبعين ، ولي بعده ابنه المنصور محمد واستولى على أمره . واجتمع جماعة من مماليكه سنة اثنتين وثلاثين للثورة به وقتله ، واطلع على شأنهم

فهربوا الى الدملوة ، وأخذهم العرب في طريقهم وجاؤا بهم وعفا عنهم واستمرّ في ملكه الى أن هلك ، والله تعالى أعلم .

ولاية أخيه الأشرف بن الأفضل بابل

ولما توفي المنصور محمد بن الأفضل سنة ^(١) ولي أخوه الأشرف اسمعيل واستقام أمره وهو صاحب اليمن لهذا العهد لسنة ست وتسعين ، والله وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعرف في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

الأشرف إسماعيل بن الأفضل عماس بن الجهاد علي بن المؤيد داود بن القنبر يوسف بن منصور عمر بن علي بن رسول التركاني

17. 6. 54

الظاهر عبد الله بن المتصور أيوب

ಇದರಲ್ಲಿ ೧೦೦೦ಕ್ಕಿಂತ ಹೆಚ್ಚಿನವರು ಸೇರಿದ್ದಾರೆ.

الخبر عن حولة التتر وأنهم من شعوب الترك وكيف تغلبها
على الممالك الإسلامية وانتزها على كبسي الخاقا
ببغداد وما كان لهم من الدول المختلفة وكيف
اسلموها بعد ذلك وسبوا أموريهم وتصاريق أحوالهم

قد تقدم لنا ذكر التتر وأنهم من شعوب الترك ، وأن الترك
كلهم ولد كور بن يافث على الصحيح ، وهو الذي وقع في التوراة .
وتقدم لنا ذكر أجناس الترك وشعوبهم وعددتنا منهم الغز الذين
منهم السلجوقية والهياطلة الذين منهم القلج ، وبلاد الصغد قريباً
من سمرقند ويسمون بها أيضاً . وعددتنا منهم الخطا والطغرغر وهم
التتر ، وكانت مساكن هاتين الامتين بارض طمنج ، ويقال انها
بلاد تركستان وكاشغر وما اليها من وراء النهر وهي بلاد ملوكهم
في الاسلام ، وعددتنا منهم الخزلية والغور والخزر والحفشاخ وهم
القفجاق ويمك والمelan . ويقال الآن وجر كس وار كس . وعدت
صاحب روجار في كتابه على الجغرافيا المسسة والتغززية والخزيرية
والكيماكية والخزلية والخزر والخلخ وبلفار ويمناك وبرطاس
وسنجرت وخرجان وأنسكر ، وذكر مساكن أنكر في بلاد
البنادقه من أرض الروم . وجمهور هذه الامم من الترك فيما وراء
النهر شرقاً الى البحر المحيط بين الجنوب والشمال من الاقليم الاول
الى السابع ، والصين في وسط بلادهم .

وكان الصين أولاً لبني صيني اخوانهم من بني يافث . ثم صار لهم واستولوا على معظمه إلا قليلاً من أطرافه على ساحل البحر ، وهم رحالة كما مر في ذكرهم أول الكتاب ، وفي دولة السلجوقية وأكثرهم في المفازة التي بين الصين وبلاد تركستان . وكان لهم قبل الاسلام دولة ، ولهم مع الفرس حروب مذكورة وملكهم لذلك العهد في بني فراسيان . وكان بينهم وبين العرب لاول الفتح حروب طويلة قاتلوهم على الاسلام ، فلم يجيبوا فأنخنوا فيهم ، وغلبوهم على أطراف بلادهم وأسلم ملوكهم على بلادهم ، وذلك من بعد القرن الاول . وكانت لهم في الاسلام دولة ببلاد تركستان وكاشغر ، ولا أدري من أي شعوبهم كان هؤلاء الملوك .

وقد قيل فيهم أنهم من ولد فراسيان ولا يعرف شعب فراسيان فيهم ، وكان هؤلاء الملوك يلقبون بالخاقان بالخاء والقاف سمة لكل من يملك منهم ، مثل كسرى للفرس وقيصر للروم . وأسلم ملوكهم بعد صدر من الملة على بلادهم وملكهم فأقاموا بها ، وكان بينهم وبين بني سامان الملوك القساغين فيما وراء النهر بدولة بني العباس حرب وسلم اتصلت حالهم عليها الى أن تلاشت دولتهم ودولة بني سامان جميعاً . وقام محمود بن سبكتكين من موالي بني سامان بدولتهم وملكهم فيما وراء النهر وخراسان .

وقد ظهر لذلك العهد بنو سلجوق وغلبوا ملوك الترك على أمرهم وأصبحوا في عداد ولايتهم شأن الدول البادية الجديدة مع

الدول القديمة الحاضرة ، ثم قارعوا بني سبكتكين وغلبوهم على ملكهم فيما بعد المائة الرابعة واستولوا على ممالك الاسلام بأسرها ، وملكوا ما بين الهند ونهاية المعمور في الشمال وما بين الصين وخليج المُسْتَطِيطِيَّة في الغرب ، وعلى اليمن والحجاز والشام ، وفتحوا كثيراً من بلاد الروم واستفعلت دولتهم بما لم تنته اليه دولة بعد العرب والخلفاء في الملة . ثم تلاشت دولتهم وانقرضت بعد مائتين من السنين شأن الدول وسنة الله في العباد .

وكانوا بعد خروج السلجوقية الى خراسان قد خلفتهم في بلاد بضواحي تركستان وكاشغر من أمم الترك آمة الخطا ، ومن ورائهم آمة التتر ما الى تركستان وحدود الصين . ولم يقدر ملوك الخانية بتركستان على دفاعهم لمعجزهم عن ذلك فكان أوسلان خان بن محمد بن سليمان يترلمهم مسالح على الدروب ما بينه وبين الصين ، ويقطعهم على ذلك ويوقع بهم على الفساد والعيث . ثم زحف من الصين ملك الترك الاعظم كوخان سنة اثنتين وعشرين وخمسة ، ولحقت به أمم الخطا ولقيهم الخان محمود بن محمد بن سليمان بن داود ابن بقراخان صاحب تركستان وما وراء النهر من الخانية ، وهو ابن أخت السلطان سنجر ابن ملك شاه صاحب خراسان من ملوك السلجوقية فهزموه . وبعث بالصريخ الى خاله سنجر ، فاستنفر ملوك خراسان وعساكر المسلمين وعبر جيحون للقائهم . وسارت اليه أمم الترك والخطا وتواقموا في صفر سنة ست وثلاثين وخمسة ، وانهزم

سنجر وأسرت زوجته ثم أطلقها كوخان ملك الترك ، واستولى على ما وراء النهر .

ثم مات كوخان سنة سبع وثلاثين وملك بعدة بنته ، ثم ماتت فلكت بعدها أمها زوجة كوخان وابنه محمد . ثم انقرض ملكهم واستولى الخطأ على ما وراء النهر . ثم غلب على خوارزم علاء الدين محمد بن تكش كما قدمناه ، ويلقب هو وأبوه بخوارزم شاه . وكان ملوك الخانية ببلادهم فيا وراء النهر فاستصرخوا به على الخطأ لما كثر من عيшهم وفسادهم ، فأجاب صريخهم وعبر النهر سنة ست وستائة ، وملكهم يومئذ كبير السن بصير في الحرب فلقبهم فهزمهم ، وأسر خوارزم شاه ملكهم طانيكوه وحبسهم بخوارزم ، وملك سائر بلاد الخطأ الى أوركندا ، وأثرل بها نوابه وزوج أخته من الخان صاحب سمرقند ، وأنزل معه شحنة كما كانت للخطأ وعاد الى بلاده .

ونار ملك الخانية بالشحنة بعد رجوعه بسنة وقتلهم ، وهم بقتل زوجته أخت خوارزم شاه وحاصره بسمرقند واقتحمها عليه عنوة وقتله في جماعة من أقاربه ، ومحا أثر الخانية وملكهم مما وراء النهر ، وأنزل في سائر البلد نوابه . وكانت أمة التتر من وراء الخطأ هؤلاء قد نزلوا في حدود الصين ما بينها وبين تركستان ، وكان ملكهم كشلي خان ، ووقع بينهم وبين الخطأ من العداوة والحروب ما يقع بين الأمم المتجاورة . فلما بلغهم ما

فعله خوارزم شاه بالخطأ أرادوا الانتقام منهم ، وزحف كشلي خان في أم التتر الى الخطأ لينتهاز الفرصة فيهم ، فبعث الخطأ الى خوارزم شاه يتلطفون له ويسألونه النصر من عدوهم قبل أن يستحكم أمره وتضيق عنه قدرتهم وقدرته . وبعث اليه كشلي ملك التتر بمثل ذلك فتجهز يومهم كل واحد من الفريقين أنه له وأقام منتبذاً عنهما ، وقد تواقموا وانهمز الخطأ فال مع التتر عليهم واستلحموهم في كل وجه . ولم ينج منهم الا قليل تحصنوا بين جبال في نواحي تركستان ، وقليل آخرون لحقوا بخوارزم شاه فكاثوا معه .

وبعث خوارزم شاه الى كشلي خان ملك التتر يعتد عليه بهزيمة الخطأ ، وأنها انما كانت بظاهرتة فأظهر له الاعتراف وشكره . ثم نازعه في بلادهم وأملأهم ، وبعث خوارزم شاه بحريهم . ثم علم أنه لا طاقة له بهم فكث يراوهم عن اللقاء ، وكشلي خان يعتدله في ذلك وهو يغالطه ، واستولى كشلي خان خلال ذلك على كاشغر وبلاد تركستان وساغون . ثم عمد خوارزم شاه الى الشاش وفرغانة واسبيجاب وقاشان وما حولها من المدن التي لم يكن في بلاد الله أنزه منها ولا أحسن عمارة فجلا أهلها الى بلاد المسلمين ، وخرّب جميعها خوفاً أن يملكها التتر بعد ذلك . وخرج على كشلي خان طائفة أخرى يعرفون بالغل ، وملكهم جنكزخان فشغل كشلي خان بحريهم عن خوارزم شاه ، وعبر

النهر الى خراسان ، ونزل خوارزم الى أن كان من أمره ما نذكره ،
والله سبحانه وتعالى أعلم .

**استيلاء التتر على ممالك خوارزم شاه فيما وراء النهر
وخوارزم وممالك خوارزم شاه وتولية محمد بن تكش**

ولما رحل السلطان الى خراسان استولى على الممالك ما بينه
وبين بغداد من خراسان ومازندران وباميان وغزنة الى بلاد
الهند ، وغلب الغورية على ما بأيديهم . ثم ملك الري واصفهان
وسائر بلاد الجبل وسار الى العراق ، وبعث الى الخليفة في الخطبة
كما كانت للملك بني سلجوق فامتنع الخليفة من ذلك كما مرّ ذلك
كله في أخبار دولتهم . ثم عاد من العراق سنة ست عشرة وستائة
واستقرّ بنيسابور فوفدت عليه رسل جنكزخان بهدية من نقرة
المعدنين ونوافج المسك وحجر اليشم والسياب الخطائية المنسوجة
من وبر الابل البيض ، ويخبر أنه ملك الصين وما بينها من بلاد
الترك ، ويطلب المواعدة والاذن للتجار بالتردد لتاجرهم من الجانبين
وكان في خطابه اطراء السلطان خوارزم شاه بأنه مثل أعز أولاده
فاستنكف السلطان من ذلك وامتنع له وأجمع عداوته ،
واستدعى محموداً الخوارزمي من رسل جنكزخان واصطنعه ليكون
عيناً له على صاحبه ، واستخبره عما قاله في كتابه من أنه ملك
الصين .

واستولى على مدينة طوغاج فصدق له ذلك وسأله عن مقدار
 المساكر قتلها وغشه في ذلك . ثم نكر عليه الخطاب بالولد . ثم
 صرف الرسل بما طلبوه من المودة والاذن للتجار ، ووصل على
 أثر ذلك بعض التجار من بلادهم الى أطرار وبها أنيال خان ابن
 خال السلطان خوارزم شاه فمثره على أموالهم ، ورفع الى السلطان
 أنهم عيون على البلاد وليسوا بتجار فأمره بالاحتياط عليهم ففعل ،
 وأخذ أموالهم وقتلهم خفية . وفشا الخبر الى جنكز خان فبعث
 بالنكير على السلطان في ذلك وقال له : إن كان فعله انيال خان
 فابعثه اليّ وتهده على ذلك في كتابه فانزعج السلطان لها وقتل
 الرسل .

وبلغ الخبر الى جنكزخان فسار في المساكر الى بلاده ،
 وجبى السلطان من سمرقند خراج سنتين حصن به أسوار سمرقند ،
 وجبى ثلاثة استخدم بها الفرسان لحمايتها . ثم سار للقاء جنكزخان
 فكانت بينهما واقعة عظيمة هلك فيها كثير من الفريقين فكبسهم
 وهو غائب عنهم ، ورجع خوارزم شاه الى جيحون وأقام عليه
 وفرق عساكره في أعمال ما وراء النهر : بخارى وسمرقند وترمد .
 وأنزل آتايخ من أكبر أمرائه وأصحاب دولته في بخارى وجعلهم
 لنظره . ثم جاء جنكزخان اليه فعبّر النهر بجفلاً وقصد جنكزخان
 أطرار فحاصرها وملكها غلاباً واصر أميرها انيال خان الذي قتل
 التجار فأذاب الفضة في أذنيه وعينه . ثم حاصر بخارى وملكها

على الامان وقاتلوا معه القلعة حتى خربها . ثم غدر بهم فقتلهم
وسباهم وفعل مثل ذلك في سمرقند سنة تسع عشرة .
ثم كتب كتباً الى امراء خوارزم شاه قرابة امه كأنها اجوبة
عن كتبهم اليه باستدعائه والبراءة من خوارزم ، وذمه بعقوق
أمه ، فبسط آمالهم في كتبه ، ووعد تركان خان أم السلطان . وكانت
في خوارزم قوعدها بزيارة خراسان وأن تبعث من يستخلفه على
ذلك . وبمك بالكتب من يعترض بها للسلطان . فلما قرأها ارتاب
بأمره وبقرابتها فاستوحشوا ، ووقع التقاطع والنفرة . ولما استولى
جنكزخان على ما وراء النهر ، ونجا نائب بخارى في الفل أجفل
السلطان وعبر جيحون ، ورجع عنه طوائف الخطا الذين كانوا معه
وتخاذل الناس ، وسرح جنكزخان المساكر في أثره نحواً من
عشرين ألفاً كانوا يسمونهم التتر المغربة لتوغلهم في البلاد غربي
خراسان الى بلاد القفجاق ، ووصل السلطان الى نيسابور فلم يلبث
بها ، وارتحل الى مازندران والتتر في أثره .

ثم انتهى الى همدان فكبسوه هنالك وفرقوا جموعه ، ونجا
الى جبال طبرستان فأقام بقرية بساحل البحر في فل من قومه . ثم
كبسه التتر أخرى فركب البحر الى جزيرة في بحيرة طبرستان
وخاصوا في أثره فغلبهم الماء . ورجعوا ، وأقام خوارزم شاه بالجزيرة
ومرض بها ، ومات سنة سبع عشرة وستائة ، وعهد لابنه جلال
الدين سكري . ولما بلغ خبر اجفاله الى أمه تركان خاتون بخوارزم

خرجت سارية واعتصمت بقلعة ايلاز من مازندران ، ورجع التتر
عن اتباع خوارزم شاه فافتتحوا قلاع مازندران وملكوها وملكوا
قلعة ايلاز صلحاً ، وأسروا أم السلطان وبناته وتزوجن التتر ،
وتزوج دوشي خان بن جنكزخان واحدة ، وبقيت تركمان خاتون
أسيرة عندهم في ذل وخول . والله سبحانه وتعالى أعلم .

سير التتر المغربة بعد خوارزم شاه الى العراق

واذربيجان واستيلائهم عليها الى بلاد

تفليج والروس وبلاد الخزر

ولما رجع التتر المغربة من اتباع خوارزم شاه سنة سبع عشرة
عادوا الى همذان وانستقوا ما مروا عليه ، وصانعهم أهل همذان
بما طلبوه . ثم ساروا الى سنجار كذلك ، ثم الى قومس فامتنعوا
منهم وحاصروها وملكوها غلاباً وقتلوا أكثر من أربعين ألفاً . ثم
ساروا الى اذربيجان وصانعهم صاحب تبريز وانصرفوا الى موقان
ومروا ببلاد الكرج فاكتسحوها ، وجمعوا لهم فهزموهم وأئخذوا
فيهم وذلك آخر سنة سبع عشرة . ثم عادوا الى مراغه فلكوها
عنوة في صفر سنة ثمان عشرة واستباحوها ورحلوا عنها الى اربل ،
وبها مظفر الدين كوكبري . واستمد صاحب الموصل فأمدّه
بالمساكر . ثم استدعاهم الخليفة الناصر الى دقوقا للدفاع عن

العراق مع عساكره وولى عليهم مظفر الدين صاحب اربل فخام
عن لقائهم وخاموا عن لقائه .

وساروا الى همذان وبها شحتهم فامتنعوا من مصانعتهم ،
وقاتلوهم فلكوها عنوة واستباحوها واستلحموا أهلها ؛ ورجعوا
الى اذربيجان فلكوا اردبيل واستباحوها وخرىوها وساروا الى
تبريز ، وقد فارقتها أذربك بن البهلوان الى نقجوان فصانعوهم
بالامان ؛ وساروا الى بيلقان وملكوها عنوة وأفحشوا في القتل
والمثلة واكتسحوا جميع الضاحية . ثم ساروا الى كنجة قاعدة آران
فصانعهم أهلها فساروا الى بلاد الكرج فهزموهم وحاصروهم
بقاعدتهم تفليس ، وردهم كثرة الاوعار عن التوغل فيها .

ثم قصدوا دربند شروان وحاصروا مدينة سماجي ودخلوه
عنوة وملكوه واستباحوه ، وأعجزهم الدربند عن المسير فراسلوا
شروان في الصلح ، فبعث اليهم رجالا من أصحابه فقتلوا بعضهم
وقتلوا الباقين أذلاً . وأفضوا من الدربند الى ارض أسحمة ،
وبها من القفجاق واللاز والفر وطوائف من الترك مسلمون وكفار
أمم لا تحصي . ولم يطبقوا مغالبتهم لكثرتهم فرجموا الى التضريب
بينهم حتى استولوا على بلادهم . ثم اكتسحوها وأوسعوهم قتلاً
وسبياً ، وفر أكثرهم الى بلاد الروس وراهم واعتصم الباقون
بالجبال والفياض . وانتهى التتر الى مدينتهم الكبرى سرداق على
بحر نيطش المتصل بخليج القسطنطينية ، وهي مادتهم وفيها تجارتهم

فلكها التتر واقترق أهلها في الجبال . وركب أهلها البحر الى بلاد الروم في ايلة بني قليج أرسلان .

ثم سار التتر سنة عشرين وستائة من بلاد قفجاق الى بلاد الروس المجاورة لها ، وهي بلاد فسيحة وأهلها يدينون بالنصرانية فساروا الى مدافعتهم في تخوم بلادهم ، ومعهم جوع من القفجاق أياماً . ثم انهزموا وأنخن فيهم التتر قتلاً وسبياً ونهباً ، وركبوا السفن هاربين الى بلاد الاسلام وتركوا بلادهم فاكنتسها التتر .

ثم عادوا عنها وقصدوا بلغار آخر السنة . واجتمع أهلها وساروا للقائهم بعد ان أكمّنوا لهم ، ثم استطردوا أمامهم وخرج عليهم الكمناء من خلفهم فلم ينج منهم الا القليل . وارتحلوا عائدين الى جنكزخان بأرض الطالقان ، ورجع القفجاق الى بلادهم واستقروا فيها . والله تعالى ولي التوفيق بحنه وكرمه .

سير جنكزخان الى خراسان وتغلبه على

أهلها وعلى خوارزم شاه

كان جنكز خان بعد أن أجفل خوارزم شاه من جيحون ، ومسير التتر المغربة في طلبه ملك سمرقند فبعث عسكرياً الى ترمذ ، وعسكرياً الى خوارزم وعسكرياً الى خراسان . وكان عسكري خوارزم أعظمها لأنها كرسي الملك ومأوى المساكر ، وبعث مع المساكر ابنه جفطاي واركتاي فحاصروها خمسة أشهر ، وامتنت

فأمدهم جنكزخان بالمساكر متلاحقة ، وملكوها ناحية ناحية الى أن استوعبوا . ثم تقبوا السد الذي يمنع ماء جيحون عنها فسال اليها جيحون ففرقها ، وتقسم أهلها بين السند والعراق ، هكذا قال ابن الاثير . وقال النسائي كاتب جلال الدين : إن دوشي خان عرض عليهم الامان وخرجوا اليه فقتلهم أجمعين ، وذلك في محرم سنة سبع عشرة وعاد دوشي خان والمساكر الى جنكز خان فوجدوه بالطالقان .

وأما عسكر ترمذ فساروا اليها وملكوها وتقدّموا الى كلابة من قلاع جيحون فلكوها وخربوها ، وعسكر فرغانة كذلك . وأما عسكر خوارزم فعبروا الى بلخ وملكوها على الامان سنة سبع عشرة وأزلوا بها شحنة . ثم ساروا الى الزوزان وايدحور ومازندران فلكوها وولوا عليها . ثم ساروا الى الطالقان وحاصروا قلعة صاركوه وكانت منيعة ، وجاءهم جنكز خان بنفسه بعد امتناعها ستة أشهر فحاصروها أربعة أشهر أخرى . ثم أمر بنقل الخشب والتراب ليجتمع به تل يتعالى به البلد . فلما استيقنوا الهلكة فتحوا الباب وصدقوا الحيلة فنجا الحيلة وتفرقوا في البلاد والشعاب ، وقتل الرجالة ودخل التتر فاستباحوها . وبعث جنكز خان عسكراً الى سبا مع صهره قفجاق نون فقتل في حصارها ثم ملكوها فاستباحوها وخربوها .

ويقال قتل فيها أكثر من سبعين ألفاً . ثم بعث جنكز خان

في المساكر الى مدينة مرو ، وقد كان الناجون من هذه الوقائع
 ائرووا اليها فاجتمعوا بظاهرها أكثر من مائتي ألف لا يشكون
 في الظفر ، فلما زحف اليهم التتر ولوا منهزمين وأنخنوا فيهم . ثم
 حاصروا البلد خمسة أشهر واستنزلوا أميرها على الامان . ثم قتلوهم
 جميعاً وحضر جنكز خان قتلهم . يقال قتل فيها سبعمائة ألف . ثم
 ساروا الى نيسابور فاقحموها عنوة وقتلوا وعاثوا ، ثم الى طرابلس
 كذلك . ثم ساروا الى هراة فلكوها على الامان وأنزلوا عندهم
 الشحنة وعادوا الى جنكزخان بالطالقان ، وهو يرسل المساكر
 والسرايا في نواحي خراسان حتى أتوا عليها تحريباً ، وذلك كله سنة
 سبع عشرة ، والله تعالى أعلم .

لجبال جلال الدين وسير التتر في ابتلاءه وغزاه الى الهند

ثم بعث المساكر في طلب جلال الدين ، وقد كان بعد هلك
 أبيه وخروج تركان خاتون من خوارزم سار اليها وملكها ، واجتمع
 اليه الناس . ثم غي اليه أن قرابة تركمان خاتون وهم البيارونية
 مالوا الى أخيه يولغ شاه وابن أختهم ، وانهم يريدون الوثوب بجلال
 الدين ففرّ ولحق بنيسابور . وجاءت عساكر التتر الى خوارزم
 فأجفل يولغ شاه وأخواه ليلحقوا به بنيسابور فأدركهم التتر ، وهم
 محاصرون قلعة قندهار فاستلحمهم . ثم سار الى غزنة فلكها من
 يد الثوار الذين استولوا عليها أيام هذه الفتنة ، وذلك سنة ثمان عشرة .

ولحق به أمراء أبيه الذين تغلبوا على نواحي خراسان في هذه الفتنة ، وازعجهم التتر عنها فحضرُوا مع جلال الدين كبسة التتر بقلعة قندهار. ولحق فلهم يجنكزخان . وبعث ابنه طولي خان لقتال جلال الدين فهزمه جلال الدين وقتله . ولحق الفلّ من عساكره يجنكزخان فسار في أمم التتر ولقي جلال الدين فانهزم ولم يفلت من التتر إلا الأقل ورجع جلال الدين فنزل على نهر السند ، وقد كان جماعة من أمرائه انزلوا عنه يوم الواقعة الاولى بسبب الفتائم فبعث اليهم يستألفهم فعاجله جنكز خان ، وقاتله ثلاثاً ثم هزمه واعترضه نهر السند ، فأقتحمه وخلص الى السند بعد أن قتل حرمه أجمعين ، وذلك سنة ثمان عشرة . والله تعالى أعلم .

أخبار غياث الدين بن خوارزم شاه مع التتر

كان خوارزم شاه قد قسم الملك بين ولده : فجعل العراق لغورنشا ، وكرمان لغياث الدين تتر شاه فلم ينفذ اليها أيام أبيه . فلما فرّ خوارزم شاه الى ناحية الري لقيه ابنه غورنشا صاحب العراق . ثم كانت واقعة التتريه على حدودي ، ولحق خوارزم شاه بجزيرة طبرستان ، ولحق غورنشا بكرمان . ثم رجع واستولى على اصفهان وعلى الري . ثم زحف التتر اليه وحاصروه بقلعة أوند وقتلوه ، وكان أخوه غياث الدين بكرمان ، وملكه بينه وبين بقا طرابلسي اتابكه ، وفرّ الى ناحية اذربيجان . واستولى غياث

الدين على العراق ومازندران وخوزستان فأقطع بقاطر ابلي همدان. ثم سار غياث الدين الى أذربيجان فصانعه صاحبها أذربك بن البهلوان، ولحق به من كان متغلباً من أمراء أبيه بخراسان. وكان ابنايخ خان نائب بخارى قد تغلب بعد الواقعة على نسا ونواحها وجرجان، وعلى شيروان وعامة خراسان. وكان تكين بهلوان متغلباً على مرو فمبر جيحون سنة سبع عشرة وكبس شحنة التتر، واتبعوه الى شيروان ولقوا ابنايخ خان على جرجان فهزموه. ونجا فلهم الى غياث الدين على العراق والري وما وراءها في الجنوب من موكان واذربيجان، وبقيت خوارزم طوائف، وفي كل ناحية منها متغلب، وعساكر التتر في كل وقت تدوخ بلاد العراق وغياث الدين منهمك في لذاته. والله تعالى أعلم.

وبعد جلال الدين من الهند واستولى على العراق

وكرمان واذربيجان ثم زحف التتر اليه

ثم رجع جلال الدين من الهند سنة احدى وعشرين، واستولى على ملك أخيه غياث الدين بالعراق وكرمان، وبعث الى الخليفة يطلب الخطبة فلم يسعف فاستعد لمحاربته. وقد كانت بلاد الري من بعد تخريب التتر المغربة لما عاد اليها بعض أهلها وعمروها فبعث اليها جنكزخان عسكرياً من التتر فخربوها ثانية، وخرّبوا سلوة وقم وقاشان، وأجفل امامهم عسكري خوارزم شاه من همدان

فخربوها واتبعوهم فكبسوهم في حدود أذربيجان . ولحق بعضهم بتبريز والتتر في اتباعهم فصانهم صاحبها أذربك بن البهلوان ، وبعث بهم الى التتر الذين في اتباعهم بعد أن قتل جماعة منهم . وبعث برؤسهم وبالأموال على سبيل المصانمة فرجعوا عن بلاده .

وسار جلال الدين الى اذربيجان سنة اثنتين وعشرين فلكها وكانت له فيها أخبار ذكرناها في دولته . ثم بلغ السلطان جلال الدين أن التتر زحفوا من بلادهم وراء النهر الى العراق فنهض من تبريز للقائهم في رمضان سنة خمس وعشرين ، ولقيهم على اصفهان ، وانفض عنه أخوه غياث الدين في طائفة من العساكر . وانهمزت ميسرة التتر وسار السلطان في اتباعهم وقد اكمنوا له واحاطوا به واستشهد جماعة ؛ ثم صدق عليهم الحملة فأفرجوا له ومضى لوجهه ، وانهمزت العساكر الى فارس وكرمان واذربيجان ورجع المتبعمون للتتر من قاشان فوجدوه قد انهزم فافترقوا اشتاتاً ولحق السلطان باصفهان بعد ثمانية أيام ، فوجد التتر يحاصرون اصفهان فبرز اليهم في عساكرها وهزمهم واتبعهم الى الري ، وبعث العساكر في اتباعهم الى خراسان ، ورجع الى اذربيجان وأقام بها وكانت له فيها أخبار مذكورة في دولته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

**سير التتر الى اذربيجان واستيلائهم على تبريز
ثم ولقتهم مع جلال الدين بعد مقتله**

كان التتر لما استقروا فيما وراء النهر عمروا تلك البلاد واختلطوا قرب خوارزم مدينة عظيمة تعوض عنها ، وبقيت خراسان خاوية . واستبد بالمدن فيها طوائف من الامراء اشباه الملوك يعطون الطاعة للسلطان جلال الدين منذ جاء من الهند . وانفرد جلال الدين بملك العراق وفارس وكرمان واذربيجان وأران وما الى ذلك . وبقيت خراسان مجالاً لفزاة التتر وعساكرهم ، وسارت طائفة منهم سنة خمس وعشرين الى اصفهان ، وكانت بينهم وبين جلال الدين الواقعة كما مر . ثم زحف جلال الدين الى خلاط وملكها . وزحف اليه صاحبها الاشرف بن العادل من الشام وعلاء الدين كيخباد صاحب بلاد الروم ، وأوقعوا به كما مر في أخباره سنة سبع وعشرين ، الواقعة التي أوهنت منه وحلت عرى ملكه . وكان علاء الدين مقدم الاسماعيليه بقلعة ألموت عدواً لجلال الدين بما أئخن في بلاده ، وقرّر عليه وظائف الاموال فبعث الى التتر يخبرهم أن الهزيمة أوهنته ويحتم على قصده ، فسار الى اذربيجان أول سنة ثلاث وعشرين .

وبلغ الخبر الى السلطان بمسيرهم فرحل من تبريز الى موقان وأقام بها في انتظار شحنة خراسان ومازندران ، وشغل بالصيد

فكسبه التتر ونهبوا معسكره ، وخلص الى نهر راس من أزان . ثم رجع الى اذربيجان وشتى بما هان . ثم جاءه التذير بمسير التتر اليه فرحل الى أزان وتحصن بها ، وثار أهل تبريز لما بلغهم خبر الواقعة الاولى بين عندهم من عساكر الخوارزمية وقتلوهم ، ومنهم رئيسهم الطغرياني من طاعة التتر . ووصل للسلطان جلال الدين ثم هلك قريباً فسلموا بلادهم للتتر ، وكذا فعل أهل كنجة وأهل سلمار .

ثم سار السلطان الى كنجة وارتجمها وقتل المعترضين للشوذة فيها ، وسار الى خلاط واستمد الاشرف بن العادل صاحب الشام فعلمه بالمواعيد . وسار الى مصر ويثس من انجاده فبعث الى جيرانه من الملوك يستنجدهم مثل صاحب حلب وآمد وماردين . وجرى عسكراً الى بلاد الروم في خرت برت وملطية واذربيجان فاقتحموها لما بين صاحبها كيقباد وبين الاشرف من الموالاة فاستوحش جميع الملوك من ذلك وقعدوا عن نصرته .

وجاء الخبر وهو بخلاط أن التتر زحفوا اليه فاضطرب في رحله ، وبعث أتابكه اوترخان في أربعة آلاف فارس طليعة فرجع وأخبره أن التتر رجعوا من حدود ملاذكرد ، وأشار عليه قومه بالمسير الى اصفهان . وزين له صاحب آمد قصد بلاد الروم وأطمعه في الاستيلاء عليها ليتصل بالقفجاق ويستظهر بهم على التتر ، ووعدته الامداد بنفسه يروم الانتقام من صاحب الروم لما ملك من قلاعه

فنجم الى رأيه وعدل عن اصفهان وئزل بآمد . وبعث اليه التركمان بالذير وأنهم رأوا نيران التتر فاتهم خبرهم . وصحبه التتر على آمد منتصف شوال سنة ثمان وعشرين وأحاطوا بنجسته ، وحمل عليهم اتابكه اوترخان وكشفهم عن الحيمة .

وركب السلطان وأسلم أهله وسواده ، ورد اوترخان المساكر وانتبذ ليتوارى عن عين العدو . وسار اوترخان الى اصفهان واستولى عليها الى أن ملكها التتر من يده سنة تسع وثلاثين . وذهب السلطان منجفلاً وقد امتلأت الدربندات والمضايق بالمفسدين من غير صنوفهم بالقتل والنهب ، فأشار عليه اوترخان بالرجوع فرجع الى قرية من قرى ميافارقين ، وئزل في بيدرها وفارقه اوترخان الى حلب . وهجم التتر على السلطان بالبيدر وقتلوا من كان معه ، وهرب فصعد جبل الاكراد وهم مترصدون الطرق للنهب فسلبوه وهموا بقتله .

وشعر بعضهم أنه السلطان فضى به الى بيته ليخلصه الى بعض النواحي ، ودخل البيت في منبیه بعض سفلتهم وهو يريد الثار من الخوارزمية بأخ له قتل بخلاط قتلته ، ولم يغن عنه أهل البيت ، ثم انتشر التتر بعد هذه الواقعة في سواد آمد وأرزن وميافارقين وسائر ديار بكر فاكتمحوها وخربوها ، وملكوا مدينة أسعدر عنوة فاستباحوها بعد حصار خمسة أيام ، ومرّوا بميافارقين فامتنت ، ثم وصلوا الى نصيبين فاكتمحوها نواحيها ، ثم الى سنجار وجبالها

والخابور. ثم ساروا الى ايدس فأحرقوها، ثم الى أعمال خلاط فاستباحواها كرى وأرجيش. وجاءت طائفة أخرى من اذربيجان الى أعمال اربل ومروا في طريقهم بالتركان الأيوبيّة والاكراد الجوزقان فنهبوا وقتلوا، وخرج اليهم والي اربل مستمداً أهلها وعساكر الموصل فلم يدركوهم فسادوا وبقيت البلاد قاعاً صفعفاً. والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين.

**التعريف بجنكزخان وقصة الأعمال بين ولده
وانقلاعه بالكرسي في قبائلهم^(١) وبلاد الصين**

هذا السلطان جنكزخان هو سلطان التتر لعهده ثم من المغل احد شعوبهم، وفي كتاب لشهاب الدين بن فضل الله: أنه من قبيله أشهر قبائل المغل وأكبرهم، وزايه التي بين الكاف والحاء. ليست صريحة وانما هي مشتقة بالصا فينطلق بها بين الصا والزاي. وكان اسمه ترجين ثم أصاروه جنكز، وخان تمام الاسم وهو بمعنى الملك عندهم. وأما نسبته فهي هكذا: جنكز بن بيسوكي بن بهادر ابن قومان يوتيل خان بن قومينه بن باد سنقر بن تيدوان ديوم بن بقا ابن مودنجه؛ احد عشر اسماً أعجيباً صعبة الضبط وهذا منهاها.

(١) قراقوم بفتح القاف والراء المهملة وألف وقاف مضمومة وواو ساكنة ويم، معناه الرمل الأسود بالتركية. قال ابن سعيد: وقراقوم كانت قاعدة التتر، وفي جهاتها بلاد المغل، وهم خالصة التتر ومنها خاناتهم. من تقويم البلدان لأبي الفداء.

وفي كتاب ابن فضل الله فيما نقله عن شمس الدين الأصفهاني امام المقولات بالشرق أخذها عن اصحاب نظير الدين الطوسي قال : ان مودنجه اسم امرأة وهي جدتهم من غير أب .

قالوا : وكانت متزوجة وولدت ولدين اسم أحدهما بكتوت والآخر بلكتوت ، ويقال لولدها بنو الدلوكية . ثم مات زوجها وتأيمت وحملت وهي أيم فنكر عليها قرباؤها فذكرت أنها رأت بعض الايام نوراً دخل في فرجها ثلاث مرات ، وطراً عليها الحل بعده . وقالت لهم إن في حملها ثلاثة ذكور ، فان صدق ذلك عند الوضع والا فافلوا ما بدا لكم . فوضعت ثلاثة توأمن من ذلك الحل فظهرت براحتها بزعمهم ، اسم أحدهم : برقد والآخر قونا والثالث نجعو ، وهو جد جنكزخان الذي في عمود نسبه كما مر ، وكانوا يسمونهم النورانيين نسبه الى النور الذي ادعته . ولذلك يقولون جنكزخان ابن الشمس .

وأما أوليئهم فقال يحيى بن أحمد بن علي النسائي كاتب جلال الدين خوارزم شاه في تاريخ دولته : ان مملكة الصين متسعة ودورها مسيرة تسعة أشهر ، وهي منقسمة من قديم الزمان على تسعة أجزاء كل جزء منها مسيرة شهر . ويتولى ملك كل جزء منها ملك يسمى بلفتهم خان ، ويكون نائباً على الخان الأعظم . قال : وكان الاعظم الذي عاصر خوارزم شاه علاء الدين محمد بن نكش يقال له طرخان توارثها عن آباؤه ، وكان مقيماً بطوغاج ،

وهي وسط الصين. وكان جنكز خان من أولئك الخانات الستة، وكان من سكان البدو ومن أهل النجدة والشرف، وكان مشتهراً فارعون من بلاد الصين. وكان من خاناتهم أيضاً ملك آخر اسمه دوشي خان كان متزوجاً بـزوجة جنكزخان، واتفقت وفاته فحضر جنكز خان يوم وفاة زوجها دوشي خان فولته مكانه وحملت قوها على طاعته.

وبلغ الخبر إلى الخان الأعظم طرخان فنكر ذلك وزحف إليهم فقاتلوه وهزموه وغلبوه على أثر بلاده. ثم صالحهم عليها وأقام متغلباً. ثم مات بقية الخانات الستة وانفرد جنكز خان بأمرهم جميعاً، وأصبح ملكهم، وكان بينه وبين خوارزم شاه من الحروب ما قدمناه. وفي كتاب ابن فضل الله محكياً عن صاحب علاء الدين عطاء وحديثه به قال: كان ملك عظيم من التتر في قبيلة عظيمة من قبائلهم يدعى أذربك خان، وكان مطاعاً في قومه فاتصل به جنكز خان فقربه واستخلصه ونافسه قرابة السلطان، وسعوا به عنده حتى استفسدوه عليه وطوى له وتربص به. وسخط أذربك خان على مملوكين عنده فاستجار بجنكز خان فأجارها وضمن لهما أمانه، وأطاعاه على رأي السلطان فيه فاستوحش وحذر وثبة السلطان فأجفل أمامه واتبعه السلطان في عساكره. فلما أدركه كرّ عليه جنكز خان فهزمه وغنم سواده وما معه.

ثم استمرت العداوة وانتبذ عن السلطان واستأنف العساكر

والاتباع ، وأفاض فيهم الاحسان فأشتدت شوكرته ، ودخل في طاعته قبيلتان عظيمتان من المفل وهما أورات ومنفورات فعظمت جموعه ، واحسن الى المملوكين اللذين حذراه من أذربك خان ، ورفع رتبتهما وكتب لهما العهد بما اختاراه ، وكتب فيها ان يستمر ذلك لهما الى تسعة بطون من أعقابهما . ثم جهز الماكر للحرب أذربك خان فهزمه وقتله ، واستولى على مملكة التتر بأسرها . ولما توطأ أمره تسمى جنكز خان ، وكان اسمه تمرجين كما مر . وكتب لهم كتاباً في السياسة سماه السياسة الكبيرة ذكر فيه أحكام السياسة في الملك والحروب والاحكام العامة شبه أحكام الشرائع . وأمر أن يوضع في خزائنه وان تختص بقرابته ، ولم يكن يؤتى بمثله وإنما كان دينه ودين آبائه وقومه الموحسية حتى ملكوا الارض ، واستفحلت دولتهم بالعراق والشمال وما وراء النهر ، وأسلم من ملوكهم من هداه الله للاسلام كما نذكره ان شاء الله تعالى ، فدخلوا في عدد ملوك الاسلام الى ان انقرضت دولتهم وانقضت أيامهم . والبقاء لله وحده .

وأما ولده فكثير وهو الذي يقتضيه حال بداوته وعصبيته ، إلا أن المشهور منهم أربعة أولهم : دوشي خان ويقال جرجي ، وثانيهم جفطاي ويقال كداي ، وثالثهم أوكداي ويقال اوكتاي ، ورابعهم طولي بين التاء والطاء . والثلاثة الاول لأم واحدة وهي ابوبلي بنت تبيكي من كبار المغل . وعد شمس الدين الاصفهاني الاربعة

فقال : جرجي و كدای وطولي وأوكدای . وقال نظام الدين يحیی ابن الحليم نور الدين عبد الرحمن الصيادي كاتب السلطان أبي سعيد ، فيما نقله عنه شهاب الدين بن فضل الله : ان كدای هو جفطای وجرجي هو طوشي . فلما ملك جنكزخان البلاد قسم الممالك فكان لولده طوشي بلاد فيلاق الى بلنار وهي دست القفجاق ، وأضاف اليه أران و قهندان وتبريز و مراغه وعيرلان وكتاي حدود آمد وقوباق ، وما ادري تفسير هذه ، وجمله ولي عهده .

وعين لجفطاي من الايقور الى سمرقند وبخارى وما وراء النهر ، ولم يعين لطولي شيئاً . وعين لاختيه اوتكين نوى بلاد أجنخ ، ولا أدري معنى هذا الاسم . ولما استفحل ملكه واستولى على هذه الممالك جلس على التخت ، وانتقل الى وطنه القديم بين الخطا والايقور ، وهي تركستان وكاشغر . وفي ذلك الوطن مدينة قراقوم وبها كان كرسيه ، ومكانه بين أعمال ولده مكان المركز من الدائرة . وكان كبير ولده طوشي ويقال دوشي ومات في حياته ، وخلف من الولد ناخوا وبركة وداوردة وطوقل ، هكذا قال ابن الحكيم . وقال شمس الدين : ناظو وبركة فقط . ومات طولي أيضاً في حياته في حربه مع جلال الدين خوارزم شاه بنواحي غزنة وخلف من الولد منكوبلاي وازبيك وهلاكوا . والله تعالى أعلم بغيبه وأحكم .

ملوك التخت بقراقوم من بعد جنكزخان

قال ابن فضل الله : ولما هلك جنكزخان استقل او كداي بالتخت وبدست القفجاق وما معه ، وكان اصغر ولده . وانتقل الى قراقوم بمكانهم الاصلي فاعطى وقراياق التي كانت بيده لابنه كغود ، ولم يتمكن كداي وهو جفطاي من مملكة ما وراء النهر ونازع ناظو بن دوشي خان في اران وهمدان وتبريز ومرأغة ، وبعث اميراً من أرائها لحل أموالها والقبض على عماله بها . وقد كان ناظو كتب اليهم بالقبض على ذلك الامير فقبضوا عليه وحملوه الى ناظو فطمعنه . وبلغ ذلك الى كغود فسار الى ناظو في ستائة ألف من المساكر . وهلك قبل ان يصل اليه بعشر مراحل ، فبعث القوم الى ناظو ان يكون صاحب التخت فأبى ، وجعله لاخته منكوفان بن طولي وبعثه اليه واخويه معه قبلاي وهلاكو ، وبعث معهم أخاه بركة بن طولي في مائة ألف من المساكر ليجلسه على التخت . فلما عاد من بخارى لقي الشيخ شمس الدين البخاري من اصحاب نجم الدين كبير الصوفية فأسلم على يده وتأكدت صحبتته معه ، وحرصه على التمسك بطاعة الخليفة ومكاتبته المتصم ومبايعته ومهاداته .

وترددت الرسل بينه وبين المتصم وتأكدت الموالاة ، واستقل منكوفان بالتخت وولى اولاد جفطاي عمه على ما وراء .

النهر امضاء لوصية جنكزخان لابنهم التي مات دونها . ووفد عليه جماعة من اهل قزوین وبلاد الجبل يشكون ما ثل بهم من ضرر الاسماعيلية وفسادهم فجهر اخاه هلاكو لقتالهم واستئصال قلاعهم فضى لذلك ، وحسن لاختيه منكوفان الاستيلاء على اعمال الخليفة فأذن له فيه ، وبلغ ذلك بركة فنكره على اخيه ناظو الذي ولي منكوفان لما كان بين بركة والمعتصم من الولاية والوصلة بوصية الشيخ الباخوري ، فبعث ناظو الى أخيه هلاكو بالنهي عن ذلك، وان لا يتعدى مكانه. وبلغته رسل ناظو بذلك وهو فيما وراء النهر قبل ان يفصل بالمساكر ، فاقام سنين امتثالا لامره حتى مات ناظو ، وتولى بركة مكانه فاستأذن اخاه منكوفان ثانية ، وسار لقصد الملاحدة واعمال الخليفة فأوقع بالملاحدة وفتح قلاعهم واستلحمهم ، واوقع بأهل همذان واستباحهم لميلهم الى بركة وأخيه ناظو .

ثم سار الى بركة بدست القفجاق فزحف اليه بركة في جموع لا تحصى، والتقى واستمر القتل في أصحاب هلاكو ، وهم بالهزيمة . ثم حال نهر الكر بين الفريقين وعاد هلاكو في البلاد واستحكمت العداوة بينهما . وسار هلاكو الى بغداد فكانت له الواقعة المشهورة كما مر ويأتي في أخبار دولته انشاء الله تعالى . وفي كتاب ابن فضل الله فيما نقله عن شمس الدين الاصفهاني : أن هلاكو لم يكن مستقلاً بالملك ، وانما كان نائباً عن اخيه

منكوفان. ولا ضربت السكة باسمه ولا ابنه أبغاء ، وانما ضربها منهم ارغو حين استقل ؛ فجعل اسمه في السكة مع اسم صاحب التخت. قال : وكان شحنة صاحب التخت لا يزال ينفذاد الى أن ملك قازان فطرد الشحنة وأفرد اسمه في السكة. وقال : ما ملكت البلاد الا بسيفي وبيت جنكزخان يرون أن بني هلاكو انما كانوا ثواراً ، وجنكزخان لم يملك طولي شيئاً ، وان اخاه منكوفان الذي ولاه عليها انما بعثه نائباً ، مع ان منكوفان انما ولاه ناظر ابن دوشي خان كما مر.

قال : ونقل عن ثقة أنه لم يبق هلاكو من يحقق نسبه لكثرة ما وقع فيهم من القتل غيرة على الملك ، ومن نجا طلب الاختفاء بشخصه فحفي نسبه ، الا ما قيل في محمل المنسوب الى الى بحرعى . قال شمس الدين الاصفهاني ، ونقله عن امير كبير منهم ان اول من استقل بالتخت جنكزخان ، ثم ابنه او كداي ، ثم ابنه كفود بن او كداي ثم منكوفان بن طولي ، ثم اخوه ارييكان ، ثم اخوهما قبلاي ، ثم درقاي ويقال قرقاي . ثم تربى كيزي ثم كيزقان ، ثم سندردقان بن طرمالا بن جنكمر بن قبلاي بن طولي ، انتهى كلام ابن فضل الله .

وعن غيره أن منكوفان جهز عساكر التتر أيام ملكه على التخت الى بلاد الروم سنة ^(١) مع أمير من أمراء المغل اسمه

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري للمراجع التي بين ايدينا على هذه السنة .

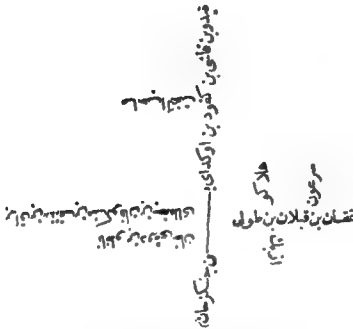
بيكو فلكهما من يد بني قليج ارسلان كما هو مذكور في أخبارهم فقامت في طاعة القان الى أن انقرض أمر المغل منها . ثم بعث منكوفان المساكر لغزو بلاد الخطا مع أخيه قبلاي بعد ان عهد له بالخانية . ثم سار على اثره بنفسه وأستخلف أخاه الآخر ازبك على كرسي قراقوم ، وهلك منكوفان في طريقه ذلك على نهر الطاي من بلاد النور سنة ثمان وخمسين فجلس ازبك على التخت ، وعاد قبلاي من بلاد الخطا ؛ فزحف اليه ازبك فهزمه الى بعض النواحي ، واستأثر بالفنائم عن اخوته وقومه فمالوا الي قبلاي ، واستدعوه فجاء . وقاتل أخاه ازبك فغلبه وتقبض عليه وحبسه ، واستقر في الغانية .

وبلغ الخبر الى هلاكو وهو في الشام عندما استولى عليه فرجع لما كان يؤمله من الغانية . ولما انتهى الى جيحون بلغه استقلال أخيه قبلاي في الغانية وتبين له عجزه عنه فسأله وقنع بما في يده ورجع الى العراق . ثم نازع قبلاي في الغانية لآخر دولته سنة سبع وثمانين بعض بني أوكداي صاحب التخت الأول ، وهو قيدو بن قاشي بن كفود بن أوكداي . ونزع اليه بعض أمراء قبلاي ، وزينوا له ذلك فسار له وبعث قبلاي المساكر للقائه مع ابنه تقيان فهزمه قيدو ورجع منهزماً الى أبيه فسخطه وطرده الى بلاد الخطا ومات هنالك . وسلط قبلاي على قيدو ، وكان غلب على ما وراء النهر براق بن سنتف بن منكوفان بن جفطاي من

بني جفطاي ملوك ما وراء النهر بوصية أبيهم جنكزخان فغلبه براق
واستولى على ما وراء النهر .

ثم هلك قبلاي صاحب التخت سنة ثمان وثمانين وملك ابنه
سرتوق . هذا ما انتهى اليه من أخبار ملوك التخت بقراقوم من
بني جنكزخان ، ولم تقف على غيرها .

واقعه تعالى ولي التوفيق بمنه وكرمه



ملوك بني جفطاي بن جنكزخان

بتركستان وكاشغر وما وراء النهر

هذا الاقليم هو مملكة الترك الاولى قبل الاسلام ، وأسلم
ملوكهم على تركستان وكاشغر فأقاموا بها . وملك بنو سامان

نواحي بخارى وسمرقند واستبدوا ، ومنها كان ظهور السلجوقيه
والتر من بعدهم . ولما استولى جنكزخان على البلاد أوصى بهذه
المملكة لابنه جفطاي ، ولم يتم ذلك في حياته . ومات جفطاي دونه
فلما ولي منكوفان بن طولي على التخت ولي أولاد جفطاي معه
على ما وراء النهر امضاء لوصية جنكزخان لابيهم التي مات دونها ،
وولي منكوفان . فلما هلك ولي أخوه هلاكوا ابنه مبارك شاه .
ثم غلب عليهم قيدو بن قاشي بن كفود بن اوكداي بن جنكزخان
وانتزع ما وراء النهر من أيديهم ، وكان جدّه كفوك صاحب
التخت .

وبعد ولي منكوفان . فلما ولي قيدو نازع صاحب التخت
يومثد وهو قبلاي ، وكانت بينهما حروب ، وأعان قبلاي في خلاها
بني جفطاي على استرجاع ملكهم . وولي منهم براق بن سنتف بن
منكوفان بن جفطاي ، وأمدّه بالمساكر والاموال فغلب قيدو بن
قاشي بن كفود بن اوكداي بن جنكزخان ، وانتزع من صاحب
التخت يومثد واستبد بملك آباؤه .

ثم هلك فولي من بعده دوا ، ثم من بعد دوا بنون له أربعة
واحداً بعد واحد وهم : كجك ثم اسما ثم كبك ثم انجكداي .
ثم ولي بعد الاربعة دواتر ، ثم تماشين ثم توزون بن اوما كان ابن
منكوفان بن جفطاي وتحلل هؤلاء من توثب على الملك ولم ينتظم
له ، مثل : سيساور بن أركتم بن بغاقر بن براق ، ولم يزل ملكهم

بعد تماشين مضطرباً الى أن ملك منهم جنقصو بن دواقر بن حلو ابن براق بن سنتف ، كانوا **كلهم** على دين المجوسية ، وخصوصاً دين جنكزخان وعبادته الشمس . وكان فيما يقال على دين النجشية فكان بنو جفطاي يعضون عليها بالتواجد ويتبعون سياسته مثل أصحاب التخت . فلما صار الملك الى تماشين منهم أسلم رحمه الله سنة خمس وعشرين وسبعائة وجاهد وأكرم التجار المترددين . وكانت تجار مصر ممنوعين من بلاده ، فلما بلغهم ذلك قصدوها فحصدوها . ولما انقرضت دول بني جنكزخان وتلاشت في جميع النواحي ظهر في أعقاب دولة بني جفطاي هؤلاء . بسرقد وما وراء النهر ملك اسمه قر ، ولا أدري كيف كان يتصل نسبه فيهم ، ويقال انه من غير نسبهم ، وإنما هو متغلب على صبي من اعقاب ملوكهم اسمه طفتمش أو محمود درج اسمه بعد هلك أبيه ، واستبد عليه وانه من أمرائهم .

وأخبرني من لقيته من أهل الصين أن أباه أيضاً كان في مثل مكانه من الامارة والاستبداد ، وما أدري أهو طينة في نسب جفطاي أو من أحلافهم واتباعهم . وأخبرني الفقيه برهان الدين الخوارزمي ، وهو من علماء خوارزم وأعيانها قال : كان لعصره وأول ظهوره ببخارى رجل يعرف بحسن من امراء المثل ، وآخر بخوارزم من ملوك سراي أهل التخت يعرف بالحاج حسن الصوفي تهاً وزحف الى بخارى فلما كان من يد حسن ، ثم الى خوارزم

وطالت حروبه مع الحاج حسن الصوفي وحاصرها مراراً . وهلك حسن خلال ذلك وولي أخوه يوسف ؛ فلكما تمر من يده وخرها في حصار طويل . ثم كلف بعمارتها وبناء ما خرب منها ، وانتظم له الملك بما وراء النهر ونزل قجاري . ثم زحف الى خراسان فلك هراة من يد صاحبها وأظنه من بقايا ملوك الغورية .

ثم زحف الى مازندران وطال تمسه وحروبه مع صاحبها الشيخ ولي الى أن ملكها عليه سنة أربع وثمانين . ولحق الشيخ ولي بتوريز الى ان ملكها تمر سنة ثمان وثمانين فهلك في حروبه معها . ثم زحف الى اصفهان فأتوه طاعة ممرضة وخالفه في قومه كبير من أهل نسبه يعرف بمعمر الدين ، وامده طغتمش صاحب التخت بصراي فكر راجعاً وشغل بحروبه الى ان غلبه ومحا أثره . وغلب طغتمش على ما بيده من البلاد .

ثم زحف الى بغداد سنة خمس وتسعين فأجفل عنها ملكها أحمد بن أويس بن الشيخ حسن المتغلب عليه بعد بني هلاكو ، فلحق أحمد ببر الشام سنة ست وتسعين ، واستولى تمر على بغداد والجزيرة وديار بكر الى الفرات . واستعد ملك مصر للقائه وزل الفرات فأججم عنه وتأخر عنه الى قلاع الاكراد واطراف بلاد الروم ، وأتاه على قراباغ ما بين اذربيجان والابواب ورجع خلال ذلك طغتمش صاحب التخت الى صراي وملكه ؛ فسار اليه تمر أول سنة سبع وتسعين وغلبه على ملكه وأخرجه عن سائر ممالكه

الخبر عن ملوك بني دوشي خان من التتر ملوك خوارزم
وحسن القنجل وسباين السورهم وتصاريق احوالهم

قد تقدم لنا أن جنكزخان عين هذه البلاد لابنه دوشي خان
وملكه عليها ، وهي مملكة متسعة في الشمال آخذة من خوارزم
الى نازكند وصفد وصراي الى مدينة ماجرى وأران وسرادق
وبلغار وباشقرد وجدلمان ، وفي حدود هذه المملكة مدينة باكو
من مدن شروان وعندها باب الحديد ويسمونه دمرقزو وتر حدود
هذه المملكة في الجنوب الى حدود القسطنطينية ، وهي قليلة
المدن كثيرة العمارة ، والله تعالى أعلم .

دوشي خان بن جنكزخان

وأول من وليها من التتر دوشي خان ، فلم يزل ملكاً عليها
الى أن هلك كما مر .

ناظو خان بن دوشي خان

ولما هلك دوشي خان ولي مكانه ابنه ناظو خان ، ويقال صامر
خان ومعناه الملك المنير فلم يزل ملكاً عليها الى أن هلك سنة
خمسين وستائة .

طرطوبين دوشي خان

ولما هلك ناظلو ولي أخوه طرطوب فأقام ملكاً سنتين ، وهلك سنة اثنتين وخمسين . ولما هلك ولي مكانه أخوه بركة . هكذا نقل ابن فضل الله عن ابن الحكيم . وقال المؤيد صاحب حماة في تاريخه : انه لما هلك طرطوب هلك من غير عقب ، وكان لأخيه ناظلو خان ولدان وهما تدان وبركة ، وكان مرشحاً للملك فعدل عنه أهل الدولة وملكوا أخاه بركة . وسارت أم تدان الى هلاكها عندما ملك العراق تستحثه الملك قوماً فردوها من الطريق وقتلوا واستمر بركة في سلطانه انتهى . فنسب المؤيد بركة الى ناظلو خان بن دوشي خان وابن الحكيم على ما نقل ابن فضل الله ، جعله ابن دوشي خان نفسه .

وذكر المؤيد قصة اسلامه على يد شمس الدين الباخوري من أصحاب نجم الدين ، وان الباخوري كان مقيماً ببخارى وبعث الى بركة يدعوه الى الاسلام فأسلم ، وبعث اليه كتابه باطلاق يده في سائر أعماله بما شاء فردّه عليه ، وأعمل بركة الرحلة الى لقائه فلم يأذن له في الدخول حتى تطارح عليه أصحابه ، وسهلوا الأذن لبركة فدخل وجدد الاسلام . وعاهده الشيخ على اظهاره الاسلام وأن يحمل عليه سائر قومه فحملهم ، واتخذ في جميع بلاده المساجد والمدارس ، وقرب العلماء والفقهاء ووصلهم . وسياق القصة على ما

ذكره المؤيد يدل على ان اسلامه كان أيام ملكه . وعلى ما ذكر ابن الحكيم أن اسلامه كان أيام أخيه ناظو ، ولم يذكر ابن الحكيم طرطو وإنما ذكر بعد ناظو أخاه بركة . ولم نقف على تاريخ لدولتهم حتى يرجع اليه ، وهذا ما أدى اليه الاجتهاد .

وما بعدها مأخوذ من تاريخ المؤيد صاحب حماة من بني المظفر ابن شاهنشاه بن أيوب قال : ثم بمث بركة أيام سلطانه أخاه ناظو الى ناحية الغرب للجهاد ، وقاتل ملك اللان من الافرنج فانهمز ورجع ومات أسفاً . ثم حدثت الفتنة بين بركة وبين قبلاي صاحب التخت ، وانتزع بركة الخاقانية من أعمال قبلاي وولى عليها سرخاد . ابن أخيه ناظو ، وكان على ديز النصرانية . وداخله هلاكو في الانتقاض على عمه بركة الى أخيه قبلاي صاحب التخت ويقطعه الخاقانية وما يشاء معها . وشعر بركة بشأنه وأن سرخاد يحاول قتله بالسهم فقتله . وولى الخاقانية أخاه مكاته ، وأقام هلاكو طالباً بشأ سرخاد ، ووقعت الحرب بينه وبين بركة على نهر آمد سنة ستين . ثم هلك هلاكو سنة ثلاث وستين . وولى ابنه ابغا فصار الى حربه وسرح بركة للقائه سنتاي بن بانيضان بن جفطاي ، ونوغيشة ابن تتر بن مغل بن دوشي خان . فلما التقى الجمعان أحجم سنتاي ورجع منهزماً ، وانهمز ابغا أمام نوغيشة وأثخن في عساكره . وعظمت منزلة نوغيشة عند بركة وسخط بركة سنتاي وساءت منزلته عنده الى أن هلك بركة سنة خمس وستين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

منكوتر بن طغان بن ناظو خان

ولما هلك بركة ملك الدست بالشمال ملك مكانه منكوتر بن طغان بن ناظو خان بن دوشي خان ، وطالت أيامه ، وزحف سنة سبعين الى القسطنطينية لجدِّه وجدها على الاشكر ملكها فتلقاه بالخصوع والرغبة ، ورجع عنه . ثم زحف سنة ثمانين الى الشام في مظاهرة أبنا بن هلاكو ، ونزل بين قيسارية وابلستين من بلاد الروم . ثم أجاز الدربند ومرّ بابنا وهو منازل الرّجبة وتقدم مع أخيه منكوتر بن هلاكو الى حماة فنازلوها ، وزحف اليهم المنصور قلاوون ملك مصر والشام من دمشق ، ولقيهم بظاهر حمص . وكانت الدائرة على ملوك التتر . وهلك خلق من عساكرهم وأسر آخرون وأجفل أبنا من منازل الرّجبة ورجعوا الى بلادهم منهزمين .

وهلك على أثر ذلك منكوتر ملك الشمال ، ومنكوتر بن هلاكو سنة احدى وثمانين . ولما هلك منكوتر ملك مكانه ابنه تدان وجلس على كرسي ملكهم بصراي فأقام خمس سنين . ثم ترهب وخرج عن الملك سنة ست وثمانين ، وانقطع الى صحبة المشايخ الفقراء . ولما ترهب تدان بن منكوتر وخرج عن الملك ملك مكانه اخوه قلابنا ، وأجمع على غزو بلاد الكرك . واستنفر نوغيتة ابن تتر بن مغل بن دوشي خان ، وكان حاكما على طائفة من بلاد الشمال ، وله استبداد على ملوك بني دوشي خان ، فتفر معه في

عساكره وكانت عظيمة . ودخلوا جميعاً بلاد الكرك وأغاروا عليها وعاثوا في نواحيها وفصلوا منها . وقد تمكن فصل الشتاء ، وملك السلطان مسافة اعتسف فيها البيداء ، وهلك أكثر عساكره من البرد والجوع وأكلوا دوابهم .

وسار نوغيته من أقرب المسالك فنجا الى بلاده سالماً من تلك الشدة فاتهمه السلطان قلابنا بالادهان في أمره ، وكان ينقم عليه استبداده حتى انه قتل امرأة كنجك ، وكانت متحكمة في أيام أبيه وأخيه ، وشكت الى نوغيته فأمر بقتلها خنقاً ، وقتل أميراً كان في خدمتها اسمه ييطرا فتنكر له قلابنا وأجمع الفتك به ، وأرسل يستدعيه لما طوى له عليه . ونفي الخبر بذلك الى نوغيته فبالغ في اظهار النصيحة والاشفاق على السلطان ، وخاطب أمه بأن عنده نصائح يودّ لو ألقاها الى السلطان في خلوة فثنت ابنها عن رأييه فيه ، وأشارت عليه باستدعائه والاطلاع على ما عنده . وجاء نوغيته وقد بحث عن جماعة من اخوة السلطان قلابنا كانوا يميلون اليه ، ومنهم طنطاي وبونك وصراي وتدان بنو منكوتر بن طنان فجاءوا معه وقد توقفوا لما هجم السلطان قلابنا ، وركب للقوا نوغيته في لمة من عسكره ، وجاء نوغيته وقد أكن له طائفة من العسكر فلما التقيا تحادّثا ملياً ، وخرج الكمناء واحاطوا بالسلطان وقتلوه سنة تسعين وستائة وا قبل طنطاي ابن منكوتر . ولما قتل قلابنا ولوا مكانه طنطاي لوقته ، ورجع نوغيته الى

بلادہ . وبعث الى طنطاي في قتل الاسراء الذين داخلوا قلابغا في قتله فقتلهم طنطاي أجمعين . ثم تسكر طنطاي לנוغيثه لما كان عليه من الاستبداد ، وأنف طنطاي منه ، وأظلم الجو بينهما . واجتمع أعيان الدولة الى نوغيثه فكان يوغر صدرهم على طنطاي ، وأصهر الى طاز بن منجك منهم بابنته ؛ فساد اليه ولقيه نوغيثه فهزمه واعترضه نهر مل ففرق كثير من عسكره ، ورجع نوغيثه عن اتباعه . واستولى على بلاد الشمال ، وأقطع سبطه قراجا ابن طشتمر سنة ثمان وسبعين مدينة القرم . وسار اليها لقبض أموالها فأضافوه وييتوه وقتلوه من ليلته . وبعث نوغيثه المساكر الى القرم فاستباحوها وما يحاورها من القرى والضياع وخرب سائرها . وكان نوغيثه كثير الايثار لاصحابه ، فلما استبد بأمره آثر ولده على الاسراء الذين معه وأحسوا عليهم . وكان رديفه من ملك المنزل أياجي بن قرمش وأخوه قراجا . فلما آثر ولده عليها رزعا الى طنطاي في قومها ، وسار ولد نوغيثه في اتباعهما فرجع بعضهم واستمر الباقون ، وقتل ولد نوغيثه من رجع معه من أصحاب أياجي وقراجا وولدهم ، فامتعض لذلك أمراء المنزل الذين معه ، ولحقوا بطنطاي واستحثوه لحرب نوغيثه فجمع . وسار اليه سنة تسع وتسعين بكوكان لك فانهزمت عساكر نوغيثه وولده . وقتل في المعركة وحمل رأسه الى طنطاي فقتل قاتله وقال : السوق لا تقتل الملوک .

واستبيح معسكر نوغيثه وبيع سباياهم وأسراهم في

الإقطاع ، وكان بمصر منهم جماعة استرقوا بها وانتظموا في ديوان جندهما . ولما هلك نوغيشة خلفه في أعماله ابنه جكك ، وانتقض عليه أخوه فقتله فاستوحش لذلك أصحابه وأجمعوا الفتك به . وتولى ذلك نائبه طنطاي وصهره جلي أخته طاز بن منجك . ونفي الخبر بفتح اليه وهو في بلاد اللاز والروس غازياً فهرب ولحق ببلاده . ثم لحق به عسكره فقاد إلى حريمهم وغلبيهم على البلاد . ثم أمدها طنطاي على جكا بن نوغيشة فانهمز ولحق ببلاد أولاق ، وحاول الامتناع ببعض القلاع من بلاد أولاق وفيها صهره ، فقبض عليه صاحب القلعة ، واستخدم بها لطنطاي فأمره بقتله سنة إحدى وسبعمائة . ونجا أخوه طراي وابنه قرا كسك شريدين . وخلا الجو لطنطاي من المنازعين والمخالفين ، واستقرت في الدولة قدمه ، وقسم أعماله بين أخيه صراي وبنا وبين ابنيه .

وأنزل من كلي بنا من ابنيه في عمل نهر طنا مما يلي باب الحديد . ثم رجع صراي بن نوغيشة من مقره واستنم بصراي ببنا أخي طنطاي فأذمه وأقام عنده . فلما أنس به كشف له القناع عما في صدره واستهواه للانتقاض على أخيه طنطاي ، وكان أخوها أزيك أكبر منه ، وكان مقيماً عند طنطاي ، فركب إليه صراي ببنا ليقاوضه . في الشأن فاستعظمه ، وأطلع عليه أخاها طنطاي فأمره لوقته باحضار أخيه صراي ببنا وصراي بن نوغيشة ، وقتلها واستضاف عمل أخيه صراي ببنا لابنه ايل بهادر . ثم بحث في طلب قرا كسك بن نوغيشة

فأبعد في ناحية الشمال ، واستنم ببعض الملوك هنالك . ثم هلك سنة تسع وسبعمائة أخوه بذلك وابنه ايل بهادر ، وهلك طغهاي بعدهما سنة اثنتي عشرة ، والله تعالى أعلم .

ازبك بن طغرلجاي بن منكوتغر

ولما هلك طغهاي بايع نائبه قطلمش لأزبك ابن أخيه طغرلجاي بإشارة الخاتون تنوفالون زوج أبيه طغرلجاي، وعاهده على الاسلام فأسلم واتخذ مسجداً للصلاة . وأفكر عليه بعض أمرائه فقتله وتزوج الخاتون بثالون ، وكانت المواصله بين طغهاي وبين ملوك مصر . ومات طغهاي ورسله عند الملك الناصر محمد بن قلاوون فرجعوا الى أزبك مكرمين وجدد أزبك الولاية معه وحبيه قطلمش في بعض كرائهم يرغبه ، وعين له بنت بذلك أخي طغهاي وتكررت الرسالة في ذلك الى أن تم الامر ، وبمشوا بكرمتهم المخطوبة الى مصر فمقد عليها الناصر وبني بها كما مر في أخباره . ثم حدثت الفتنة بين أزبك وبين أبي سعيد ملك التتر بالعراق من بني هلاكو ، وبمات أزبك عساكره الى أذربيجان .

وكان بنو دوشي يدعون أن قوريز ومراغة لهم ، وأن القان لما بمات هلاكو لنزو بلاد الاسماعيلية وفتح بغداد استكثر من العساكر ، وسار معه عسكر أهل الشمال هؤلاء . وقررت لهم العلوقة بتوريز . ولما مات هلاكو طلب بركة من ابنه أبنا أن

يأذن له في بناء جامع تبريز ودار لنسج الثياب والطرز فأذن له
 فيها وقام بذلك . ثم اصطالحوا وأعيدت قادمى بنو دوشي خان
 أن توريز ومراغة من اعمالهم ، ولم يزلوا مطالبين بهذه الدعوة .
 فلما وقعت هذه الفتنة بين أذربك وأبي سعيد افتتح أمره بغزو
 موقان فبعث العساكر اليها سنة تسع عشرة فاكتمسحوا نواحها
 ورجعوا .

وجع جويان على دولته وتحكمه في بني جنكزخان ، وانه
 يأنف ان يكون براق بن سنتف بن منكوفان بن جفطاي ملكاً
 على خوارزم فأغراه أذربك فلك خراسان ، وأمدّه بالعساكر مع
 نائبه قطلمر وسار سيول لذلك . وبعث أبو سعيد نائبه جويان
 لمداومتها فلم يطق ، وغلب سيول على كثير من خراسان وصالحه
 جويان عليها . وهلك سيول سنة عشرين . ثم عزل أذربك نائبه
 قطلمر سنة احدى وعشرين وولى مكانه عيسى كوكز ، ثم رده
 سنة أربع وعشرين الى نيابته .

ولم تزل الحرب متصلة بين أذربك وأبي سعيد الى أن هلك
 أبو سعيد سنة ست وثلاثين ، ثم هلك القان في هذه السنة . ولما
 هلك أذربك بن طغرلجاي ولى مكانه ابنه جاني بك ، وكان أبو
 سعيد قد هلك قبله كما قلناه ولم يعقب . وولى مكانه على العراق
 الشيخ حسن من أسباط أبنا بن هلاكو . وافترق الملك في عمالاتهم
 طوائف ، وردد جاني بك العساكر الى خراسان الى ان ملكها سنة

ثمان وخمسين . ثم زحف الى اذربيجان وتوريز وكان قد غلب عليها الشيخ الصغير ابن دمرdash بن جويان واخوه الاشرف من بعده كما يذكر في اخبارهم ان شاء الله تعالى . فزحف جاني بك في المساكر الى اذربيجان بتلك المطالبة التي كان سلفه يدعون بها فقتل الاشرف واستولى على توريز واذربيجان وانكفاً راجعاً الى خوزستان بعد ان ولى على توريز ابنه برديك ، واعتل جاني بك في طريقه ومات .

برديك بن جاني

ولما اعتل جاني في ذهابه من توريز الى خراسان طير أهل الدولة الخبر الى ابنه برديك ، وقد استخلفه في توريز فولى عليها أميراً من قبله ، واغذ السير الى قومه ووصل الى صراي وقد هلك أبوه جاني فولوه مكانه ، واستقل بالدولة . وهلك لثلاث سنين من هلكه .

ملكي المنتهب على مملكة هامي

ولما هلك برديك خلف ابنه طغتمش غلاماً صغيراً ، وكانت أخته بنت برديك تحت كبير من أمراء المغل اسمه ماماي وكان متحكماً في دولته . وكانت مدينة القرم من ولايته وكان يومئذ غائباً بها ، وكان جماعة من أمراء المغل متفرقين في ولايات الاعمال

بنواحي صراي ففرقوا الكلمة واستبدوا بأعمالهم ، فتغلب حاجي شر كس على ناحية منج طرخان ، وتغلب أهل خان على عمله وايبك خان كذلك ، وكانوا كلهم يسمون أمراء المسيرة . فلما هلك برديك وانقرضت الدولة واستبدت هؤلاء في النواحي خرج ماماي الى القرم ونصب صبيّاً من ولد أذربك القان اسمه عبدالله ، وزحف به الى صراي ، فحرب منها طنطمش ولحق بمملكة أرض خان في ناحية جبال خوارزم الى مملكة بني جفطاي بن جنكزخان في سمرقند وما وراء النهر ، والمتغلب عليها يومئذ السلطان قر من امراء المثل وقد نصب صبيّاً منهم اسمه محمود وطفطمش وتزوج أمه واستبدت عليه ، فأقام طنطمش هناك .

ثم تنافس الامراء المتغلبون على أعمال صراي ، وزحف حاجي شر كس صاحب عمل منج طرخان الى ماماي فغلبه على صراي فلكها من يده . وسار ماماي الى القرم فاستبد بها . ولما زحف حاجي شر كس من عمله بعث أرض خان عساكره من نواحي خوارزم فحاصروا منج طرخان ، وبعث حاجي العساكر اليهم مع بعض أمرائه فأعمل الحيلة حتى هزمهم عن منج طرخان ، وفك بهم وبالامير الذي يقودهم . وشغل حاجي شر كس بتلك الفتنة ، فزحف اليه ايبك خان وملك صراي من يده واستبد بها أياماً . ثم هلك وولي بعده بصراي ابنه قارينخان . ثم زحف اليه أرض خان من جبال خوارزم فغلبه عن صراي وهرب قارينخان بن ايبك خان

وعادوا الى عملهم الأول ، وأستقرّ أرض خان بصراي وماماي بالقرم ما بينه وبين صراي في مملكته ، وكان هذا في حدود أعوام سنة ست وسبعين ، وطغتمش في خلال ذلك مقيم عند السلطان ترمغ فيا وراء النهر .

ثم طمعت نفس طغتمش الى ملك آبائه بصراي فجهز معه السلطان ترمعساكر وسار بها ، فلما بلغ جبال خوارزم اعترضه هناك عساكر أرض خان فقاتلوه ، وانهزم ورجع الى ترمغ . ثم هلك أرض خان قريباً من منتصف تلك السنة فخرج السلطان ترمعساكر مع طغتمش مدداً له إلى حدود عمله ، ورجع واستمر طغتمش فاستولى على أعمال أرض خان بجبال خوارزم . ثم سار الى صراي وبها عمال أرض خان ، فلكها من أيديهم واسترجع ما تغلب عليه ماماي من ضواحيها ، وملك أعمال حاجي شر كس في منج طرخان واستنزح جميع ما كان بأيدي المتغلبين ومحا أثرهم ، وسار الى ماماي بالقرم فهرب أمامه ولم يوقف على خبره ثم صح الخبر بمهلكه من بعد ذلك واستوسق الملك بصراي وأعمالها لطغتمش بن بردبك كما كان لقومه .

حروب السلطان ترمغ طغتمش صاحب صراي

قد ذكرنا فيما مرّ ظهور هذا السلطان ترمغ في دولة بني جغتاي ، وكيف أجاز من بخارى وسمرقند الى خراسان أعوام أربعة وثمانين

وسبعمائه فنزل على هراة ، وبها ملك من بقايا الغورية فحاصرها وملكها من يده . ثم زحف الى مازندران وبها الشيخ ولي تغلب عليها بعد بني هلاكو فطالت حروبه معه الى ان غلبه عليها ، ولحق الشيخ ولي بتوريز في فلّ من أهل دولته . ثم طوى ثمر الممالك عليها وزحف الى أصفهان فأثاه ابن المظفر بها طاعته ، ثم الى توريز سنة سبع وثمانين فملكها وخربها ، وكان قد زحف قبلها الى دست القفجاق بصراي فملكها من يد طنطمش وأخرجها عنها فأقام بأطراف الأعمال حتى أجاز ثمر الى اصبهان فرجع الى كرسيه . وكان للسلطان ثمر قريع في قومه يعرف بقمير الدين فراسله طنطمش صاحب صراي وأغراه بالانتقاض على ثمر وأمدّه بالاموال والعساكر فقات في تلك البلاد ، وبلغ خبره الى ثمر منصرفه من فتحه فكرر راجعا ، وعظمت حروبه مع قر الدين الى ان غلبه وحسم علقته ، وصرف وجهه الى شأنه الاول . وقرّر الزحف الى طنطمش وسار طنطمش للقائه ومعه اغلان بلاط من أهل بيته ، فدخله ثمر وجاعة الامراء معه ، واستراب بهم طنطمش وقد حان اللقاء وتضافوا للحرب فصدم ناحية من عسكر ثمر ، وصدم من بقي فيها وتبدد عياله ، واقترب الامراء الذين داخلوا ثمر وساروا الى الشفور فاستولوا عليها .

وجاء طنطمش الى صراي فاسترجعها وهرب اغلان بلاط الى القرم فملكها وزحف اليه طنطمش في العساكر فحاصرها ، وخالفه ارض خان الى صراي فملكها فرجع طنطمش وانتزعها من يده .

ولم تزل عساكره تختلف الى القرم وتعاهدنها بالحصار الى ان ملكها وظفر باعلان بلاط ققتله . وكان السلطان تمر بعد فراغه من حروبه مع طغتمش سار الى اصفهان فلحقها أيضاً واستوعب ملوك بني المظفر وعاملهم بالقتل وانتظم له أعمالهم جميعاً في مملكته . ثم زحف الى بئداد فلحقها من يد أحمد بن أويس سنة خمس وتسعين كما مر ذكره .

ولحق أحمد بالسلطان الظاهر صاحب مصر مستصرخاً به فخرج معه في العساكر وانتهى الى الفرات ، وقد سار تمر عن بئداد الى ماردين فصاعدها وملكها وامتنعت عليه قلعها فجاج من هنالك الى حصون الاكراد ، ثم الى بلاد الارمن ثم الى بلاد الروم . وبعث السلطان الظاهر صاحب مصر العساكر مدداً لابن أويس فسار الى بئداد وبها شزيمة من عسكر تمر فلحقها من أيديهم . ورجع الملك الظاهر الى مصر وقد أظلم الشتاء ، ورجع تمر الى نواحي أعماله فأقام في عمل قراباق ما بين اذربيجان وهمدان والابواب . ثم بلغ الخبر الى تمر فساد من مكائنه ذلك الى محاربة طغتمش ، وعيت أنبأؤه مدة . ثم بلغ الخبر آخر سنة سبع وتسعين الى السلطان بأن تمر ظفر بطغتمش وقتله واستولى على سائر أعماله . والله غالب على أمره انتهى .

ملوك غزنة وباميان من بني دوشي خان

كانت احوال غزنة وباميان هذه قد صارت لدوشي خان وهي من احوال ما وراء النهر من جانب الجنوب ، وتناخم سجستان وبلاد الهند ، وكانت في مملكة بني خوارزم شاه فلما التتر لأول خروجهم من ايديهيم ، وملكها جنكزخان لابنه دوشي خان وصارت لابنه اردنو ثم لابنه انبجي بن اردنو . وهلك على رأس المائة السابعة وخلف من الولد بيان وكبك ومنطاي ، وانقسمت الاعمال بينهم ، وكان كبيرهم بيان في غزنة ، وقام بالملك بعد انبجي ابنه كبك ، وانتقض عليه اخوه بيان واستمد بطنطاي صاحب سراي فأمده بأخيه بذالك ، واستجد كبك بقندو فأمده ولم يبق عنه وانهمز ومات سنة تسع وسبعمائة . واستولى بيان على الاعمال وأقام بنزنة ، وزحف اليه قوشاي ابن أخيه كبك واستمد بقندو ، وغلب عمه على غزنة . ولحق بيان بطنطاي ، واستقر قوشاي بنزنة ، ويقال أن الذي غلب عليها انما هو أخوه طنطاي ، ولم تقف بعد على شيء من أخبارهم . والله تعالى أعلم بنبأه وأحكامه .

دَوْلَةُ بَنِي هُوَلَاكُو

دولة بني هولاكو ملوك التتر بالمغنيين وفارس

وساجس، امويهم وتصايف اموالهم

قد تقدم لنا أن جنكزخان عهد بالتخت وهو كرسي الملك
بقراقوم لابنه اوكداي ، ثم ورثه من بعده كفود بن اوكداي
وان الفتنة وقعت بينه وبين صاحب الشمال من بني جنكزخان
وهو نازلو بن دوشي خان صاحب التخت بصراي ، وسار اليه في
جموع المنزل والتتر وهلك في طريقه . وسلم المنزل الذين معه التخت
لنازلو فامتنع من مباشرته بنفسه ، وبعث اليه اخاه منكوفان ،
وبعث معه بالمساكر اخويه الاخرين قبلاي وهلاكو ومعهما أخوهما
بركة ليجلسه على التخت ، فاجلسه سنة خمسين . وذكرنا سبب
اسلام بركة عند مرجعه ، وان منكوفان استقل بالتخت وولى
بني جفطاي بن جنكزخان على بلاد ما وراء النهر امضاء لوصية
جنكزخان . وبعث اخاه هلاكو لتدوين عراق العجم وقلاع
الاسماعيلية ويسمون الملاحدة ، والاستيلاء على ممالك الخليفة .

هلاكو بن طولي

ولما بعث منكوفان اخاه الى العراق فسار لذلك سنة اثنتين وخمسين وستائة ، وفتح الكثير من قلاعهم وضيق بالحصار مخيمهم وولى خلال ذلك في كرسي صراي بالشال بركة بن ناعلو بن دوشي خان فحدثت الفتنة بينه وبين هلاكو ، ونشأت من الفتنة الحرب وسار بركة ومعه نوغان بن ططر بن مغل بن دوشي خان والتقوا على نهر نول وقد جمد ماؤه لشدة البرد ، وانخسف من تحته فانهمز هلاكو وهلك عامة عسكره . وقد ذكرنا اسباب الفتنة بينهما . ثم رجع هلاكو الى بلاد الاسماعيلية وقصد قلعة الموت ، وبها صاحبها علاء الدين فبلّنه في طريقه وصية من ابن العلقمي وزير المستعصم ببغداد في كتاب ابن الصلايا صاحب اربل يستحثه للمسير الى ببغداد ، ويسهل عليه امرها لما كان ابن العلقمي رافضياً هو واهل محله بالكرخ . وتمصب عليهم اهل السنة وتمسكوا بان الخليفة والدوادار يظاهرونهم ، ووقعوا باهل الكرخ .

وغضب لذلك ابن العلقمي ودس الى ابن الصلايا باربل وكان صديقاً له بان يستحث التتر للملك ببغداد ، واسقط عامة الجند يمونه بأنه يصانع التتر بمطائهم وسار هلاكو والتتر الى ببغداد . واستنفر بنحو مقدم التتر ببلاد الروم فيمن كان معه من العساكر فامتنع اولاً ثم اجاب وسار اليه . ولما اطل هلاكو على ببغداد في عساكره

برز للقائه ايبك الدوادار في عساكر المسلمين فهزموا عساكر التتر ، ثم تراجع التتر فهزموهم واعترضهم دون بئداد بشوق انبثقت في ليلتهم تلك من دجلة فحالت دونها فقتلوا اجمعين . وهلك ايبك الدوادار واسر الامراء الذين معه ، ورجعوا الى البلد فحاصروها مدة . ثم استأمن ابن الملقمي للمستعصم ولنفسه املاً بان هلاكو يستبقيه فخرج اليه في موكب من الاعيان وذلك في عوم سنة ست وخمسين .

وُقِضَ على المستعصم فشدخ بالماول في عدل تجافياً عن سفك دمه بزعمهم . ويقال إن الذي أحصى فيها من القتلى ألف ألف وثلثائة ألف . واستولوا من قصور الخلافة وذخائرها على ما لا يحصره العدد والضبط ، وألقيت كتب العلم التي كانت في خزائنهم بدجلة معاملة بزعمهم لما فعله المسلمون بكتب الفرس عند فتح المدائن ، واعتزم هلاكو على اضرار بيوتها ناراً فلم يوافقه أهل مملكته . واستبقى ابن الملقمي على الوزارة ولرتبة ساقطة عندهم ، فلم يكن قصارى أمره إلا الكلام في الدخل والخرج متصرفاً من تحت آخر ، أقرب الى هلاكو منه ، فبقي على ذلك مدة ثم اضطرب وقتله هلاكو .

ثم بعث هلاكو بعد فتح بئداد بالمساكر الى مينافارقين وبها الكامل محمد بن غازي بن العادل فحاصروها سنين حتى جهد الحصار اهلها . ثم اقتحموها عنوة واستلحموا حاميتها . ثم بعث

اليه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ابنه ركن الدين اسمعيل بالطاعة والهدية فتقبله ، وبعثه الى القان الاعظم منكوفان بقرقوم ، وأبطأ على لؤلؤ خبره فبعث بالولدين الآخرين شمس الدين اسحق وعلاء الدين بهدية أخرى ورجعوا اليه بخبر ابنه وقرب ابيه ، فتوجه لؤلؤ بنفسه الى هلاكو ولقيه بأذربيجان ، وحضر حصار ميافارقين . وجاء ابنه ركن الدين من عند منكوفان بولاية الموصل وأعمالها .

ثم هلك سنة سبع وخمسين وولي ابنه ركن الدين اسمعيل ويلقب الصالح . وبعث هلاكو عسكرياً الى اربل فحاصرها ستة أشهر وامتنعت ، فأفرجت عنها العساكر فاغتنم ابن الصلايا الفرصة ، ونزل عنها لشرف الدين الكردي ، ولحق بهلاكو فقتله . وكان صاحب الشام يومئذ الناصر بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين . فلما بلغه استيلاء هلاكو على بغداد بعث اليه ابنه بالهدايا والمصانعة والمذر عن الوصول بنفسه لمكان الافرنج من سواحل الشام فقبل هديته وعذره ، ورجع ابنه بالمواعيد . ولم يتم لهلاك الاستيلاء على الجزيرة وديار بكر وديار ربيعة ، وانتهى ملكه الى الفرات وتآخم الشام . وعبر الفرات سنة ثمان وخمسين فلك البيرة ووجد بها السعيد أخا الناصر بن العزيز معتقلاً فأطلقه وردّه الى عمله بالضبينة وبانياس .

ثم سار الى حلب فحاصرها مدة ، ثم ملكها ومنّ عليه وأطلقه ،

ووجد بها المتقلين من البحرية ممالك الصالح أيوب الذين حبسهم
الناصر وهم : سنقر الاشقر وتنكرز وغيرهما ؛ فأطلقهم وكان معهم
أمير من أكابر القفجاق لحق به واستخدم له فبحسبهم معه ، وولى
على البلاد التي ملكها من الشام . ثم جهز العساكر الى دمشق ،
وارتحل الناصر الى مصر ورجع عنه الصالح بن الاشرف صاحب
حصص الى هلاكو فولاه دمشق وجعل نوابه بها لنظره . وبلغ الناصر
الى هلاكو . ثم استوحش الخليفة من قطز سلطان مصر لما كان
بينهما من الفتنة فخرج الى هلاكو فأقبل عليه ، واستشاره في
انزال الكتائب بالشام ؛ فسهل له الامر في عساكر مصر ورجع الى
رأيه في ذلك ، وترك نائبه كيبغا من أمراء التتر في خف من
الجنود فبعث كيبغا الى سلطان مصر . وأساء رسله بمجلس السلطان
في الخطاب بطلب الطاعة فقتلهم ، وسار الى الشام فلقى كيبغا
بمدين جالوت فانهزمت عساكر التتر ، وقتل كيبغا اميرهم ،
والسميد صاحب الضبينة أخو الناصر كان حاضراً مع التتر فقبض
عليه وقتل صبراً .

ثم بعث هلاكو العساكر الى البيرة والسميد بن لؤلؤ على
حلب ومعه طائفة من العساكر ؛ فبعث بعضهم لمدافعة التتر فانهزموا
وحقق الامراء على السميد بسبب ذلك وجسوه وولوا عليهم حسام
الدين الجوكندار . وزحف التتر الى حلب فأجفل عنها واجتمع
مع صاحبها المنصور على حصص ، وزحفوا الى التتر فهزموهم .

وسار للثتر الى افامية فحاصروها وهابوا ما وراءها ، وارتحلوا الى بلادهم . وبلغ الخبر الى هلاكو ؛ فقتل الناصر صاحب دمشق لانتقامه اياه فيما اشار به من الاستهانة بأهل مصر . وكان هلاكو لما فتح الشام سنة ثمان وخمسين بلغه هلك أخيه القان الاعظم منكوفان في مسيره الى غزو بلاد الخطا فطعم في القانية ، وبادر لذلك فوجد أخاه قبلاي قد استقل فيها بعد حروب بدت بينه وبين أخيه أذربك تقدم ذكرها في أخبار القان الاعظم ، فشغل بذلك عن أمر الشام .

ثم لما يئس من القانية قنع بما حصل عنده من الاقاليم والاعمال ورجع الى بلاده . والاقاليم التي حصلت بيده :
 اقليم خراسان كرسية نيسابور ، ومن مدنه طوس وهراة
 ويزمذ وبلخ وهمدان ونهاوند وكنجة .
 وعراق المعجم كرسية أصفهان ، ومن مدنه قزوین وقم وقاشان
 وشهرزور وسجستان وطبرستان وطلان وبلاد الاسماعيلية .
 وعراق العرب كرسية بندگان ، ومن مدنه الدينور والكوفة
 والبصرة .

أذربيجان وكرسيه قورز ، ومن مدنه حران وساماس وقفجاق .
 خوزستان كرسيةا شستر ومن مدنها الاهواز وغيرها .
 فارس كرسيةا شيراز ، ومن مدنها كش ونهمان ومحل رزون
 والبحرين .

ديار بكر كرسيمها الموصل ، ومن مدنها ميفارقين ونصيبين
وسنجار وأسعد وديس وحران والرّها وجزيرة ابن عمر .
بلاد الروم كرسيمها قونية ، ومن مدنها ملطية وأقصر وأورنكا
وسواس وانطاكية والملايا .

ثم أجلاه احمد الحاكم خليفة مصر فزحف الى بغداد ، وهذا
الحاكم هو عم المستعصم . لحق بمصر بعد الواقعة ، ومعه الصالح بن
لؤلؤ بعد أن ازاله التتر من الموصل فنصب الظاهر بيبرس أحد
هذا في الخلافة سنة تسع وخمسين ، وبعثه لاسترجاع بغداد ، ومعه
الصالح بن لؤلؤ على الموصل . فلما أجازوا الفرات وقاربوا بغداد
كبسهم التتر ما بين هيت وضانة فكبسوا الخليفة ، وفرّ ابن لؤلؤ
وأخوه الى الموصل فنازلهم التتر سبعة أشهر ، ثم اقتحموها عليهم
عنوة وقتلوا الصالح . وخشي الظاهر بيبرس غائلة هلاكه . ثم إن
بركة صاحب الشمال قد بعث الى الظاهر سنة ستائة وسبعين
باسلامه فجعلها الظاهر وسيلة للوصلة معه والانجاد ، وأغراه بهلاكه
لما بينها من الفتنة ، فسار بركة لحربه وأخذ بحجزته عن الشام . ثم
بعث هلاكه عساكر التتر لحصار البيرو ومعه درباي من أكابر
أمراء النمل ، وأردفه بابنه أبنا . وبعث الظاهر عساكره لانجاد
أهلها فلما أطلوا على عسكر درباي وعيائهم أجفل وترك الخيم
والآلة ولحق بابنا منهزماً فاعتقله وسخطه . ثم هلك هلاكه سنة
اثنين وستين لعشر سنين من ولايته العراق والله أعلم .

أبغا بن هلاكو

ولما هلك هلاكو ولي مملكته ابنه أبغا ، وسار لأول ولايته
 لحرب بركة صاحب الشمال فصرح اليه بركة العساكر مع قريه
 نوغاي بن ططر بن مغل بن دوشي خان ، ومع سنتف بن منكوفان
 ابن جفطاي بن جنكزخان ، وخام سنتف عن اللقاء ورجع منهزماً
 وأقام نوغاي؟ فهزم أبغا وأئخذ في عساكره وعظمت منزلته بذلك
 عند بركة . ثم بعث سنة احدى وسبعين عساكره مع درباي
 لحصار البيرة ، وعبر الظاهر اليهم الفرات وهزمهم ، وقتل أميرين
 مع درباي وخلق درباي بأبغا منهزماً فسخطه ، وأدال منه بابطاي .
 وفي سنة اثنتين وسبعين زحف أبغا الى تكدار بن موجي بن
 جفطاي بن جنكز خان وكان صاحبه فاستجد بابن عمه براق بن
 سنتف بن منكوفان بن جفطاي فأمدته بنفسه وعساكره .
 واستنفر أبغا عساكر الروم وأميرهم طلقان والبرواتة ، والتقى
 الجمعان ببلاد الكرج فانهزم تكدار ولجأ الى جبل هنالك حتى
 استأمن أبغا فأمنه ، وعهد ان لا يركب فرساً فارهاً ولا
 يمس قوساً .

ثم غي الى أبغا أن الظاهر صاحب مصر سار الى بلاد الروم
 فبعث العساكر اليها مع قائدين من قواد المخل ، وهما تدوان
 وتوتوا فسارا ، وملك الظاهر قيسارية من تخوم بلادهم . وبلغ

الخبر الى أبنأ فجا. بنفسه الى موضع الهزيمة وعانى مصارع قومه ، ولم يسمع ذكراً لاحد من عسكر البروالة انه صرع فاتمه ، وبمث عنه بعد مرجعه فقتله . ثم سار أبنأ سنة ثمانين وعبر الفرات ونازل الرحبة وبعث الى صاحب ماردين فتزل معه هناك . وكان منكوتر ابن اخي بركة ملك صراي فسار بمساكره من الغل وحشود الكرج والارمن والروم ، ومر بقيسارية وابلسين ، واجاز الدربند الى الرحبة فتنازها . وبمث أبنأ اليه بالمساكر مع اخيه منكوتر بن هلاكو ، واقام هو على الرحبة . وزحف الظاهر من مصر في عساكر المسلمين فلقبهم التتر على حصص . وانهزم التتر هزيمة شعاء . هلك فيها عامة عساكرهم ، واجفل أبنأ من حصار الرحبة ، وهلك اخوه منكوتر بن هلاكو مرجعه من تلك الواقعة يقال مسموماً ، وانه مريبعض امرانه يجزيرة تسمى مومواغا كان يضطغن له بمض الفعالات فسقاه سماً عند مروده به ، وهرب الى مصر فلم يدركوه وأنهم قتلوا ابناؤه ونسائه . ثم هلك أبنأ سنة احدى بعدها ويقال مسموماً أيضاً على يد وزيره صاحب شمس الدين الجوني مشير دولته وكبيرها ، حمله الخوف على ذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

تكاثر بن هلاكو ويسمى لعمد

ولما توفي أبنأ كما ذكرناه ، وكان ابنه أرغو غائباً بخراسان

فبايع المنل لآخيه تكدار فأسلم وتسمى أحمد . وخطب بذلك الملك لعصره ، وأرسل الى مصر يجبرهم ويطلب المساعدة ، وجاء بذلك قاضي سيواس قطب الدين الشيرازي وأتابك بلاد الروم وابن الصاحب من وراء ماردن . وكان أخوه قنقرطاي مع صمّان الشحنة فبعث تكدار عن أخيه فامتنع من الاجابة . وأجاره غياث الدين كخسرو صاحب بلاد الروم فتوعده تكدار فخاف منه ، وسار هو وقنقرطاي الى تكرار فقتل أخاه وجلس غياث الدين وولى مكانه أخاه عز الدين ، وأدال من صمّان الشحنة بأولاطو من أمراء المنل . ثم جهز المساكر الى خراسان لقتال أخيه أرغو فسار اليهم أرغو وكبسهم ، وهزمهم وقتك فيهم فسار تكدار بنفسه فهزم أرغو وأسرهم وأنخن في عساكره ، وقتل اثني عشر أميراً من المنل فاستوحش أهل ممسكره وكانوا ينقمون عليه اسلامه فثاروا عليه وقتلوا نائبه . ثم قتلوه سنة اثنتين وثلاثين وبعثوا الى أرغو بن أبغا بطاعتهم والله تعالى أعلم .

أبغو بن أبغا

ولما ثار المنل على تكدار وقتلوه وبعثوا بطاعتهم الى أرغو فجاء ولوله أمرهم فقام بسلطانه ، وقتل غياث الدين كخسرو صاحب بلاد الروم في محبسه ، أتهمه بمداهنته في قتل عمه قنقرطاي وتقبض لأوّل ولايته على الوزير شمس الدين الجوني ، وكان متهماً

بأبيه وعمه فقتله ، وولى على وزاوته سعد اليهودي الموصلّي ولقبه
سعد الدولة ، وكان عالماً بالحكمة . وولى ابنه قازان وخربندا
على خراسان لنظر نيروز أتابكه . ولما فرغ من أمور ملكه وكان
قد عدل عن دين الاسلام ، وأحب دين البراهمة من عبادة الاصنام
وانتحال السحر والرياضة له . ووفد عليه بعض سحرة الهند فركب
له دواء لحفظ الصحة واستدامتها فأصابه منه صرع فمات سنة
سبعين ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتختو بن ابغا

ولما هلك أرغو بن ابغا ، وابناه قازان وخربندا غائبان
بخراسان اجتمع المغل على اخيه كتختاو فبايموه وقدموه للملك .
ثم ساءت سيرته وأفحش في المناكر وإباحة الحرمات والتعرض
للغلمان من ابنائهم . وكان في عسكره بيدو بن عمر طرغاي بن
هلاكو فاجتمع اليه أمراء المغل وبايموه سرّاً ، وشعر بهم كتختاو
ففرّ من معسكره الى جهة كرمان ، وساروا في اثره فأدركوه
بأعمال غانة ، وقتلوه سنة ثلاث وتسعين لثلاث سنين وأشهر من
ولايته . والله تعالى أعلم .

بيجو بن طغلي بن هلاكو

ولما قتل أمراء المغل كتختاو بن ابغا وبايموا مكانه لابن عمه

بيدو بن طرغاي بن هلاكو، وكان قازان بن أرغو بخراسان فساو
 لحرب بيدو ومعه الاتابك نيروز فلما تقاربا للقاء تردّد الناس بينهما
 في الصلح، على أن يقيم نيروز الاتابك عند بيدو، واصطاحا وعاد
 قازان. ثم أرسل نيروز الاتابك الى قازان يستحثه فساو من
 خراسان. ولما بلغ الخبر الى بيدو فاوض فيه نيروز الاتابك فقال :
 انا اكفيك فصبّر حتى أتى اليه فسرّحه. ولما وصل الى قازان
 أطلعه على شأن أمراء بيدو وأنهم راغبون عنه، وحرّضه على
 المسير فامتعض لذلك بيدو وسار للقائهم فلما التقى الجمعان انتقض
 عليه أمراؤه بمداخلة نيروز فانهمز، ولحق بنواحي همدان فأدرك
 هناك، وقتل سنة خمس وتسعين لثمانية أشهر من ملكه. والله
 سبحانه وتعالى أعلم .

قازان بن أرغو

ولما انهزم بيدو وقتل، ملك على المغل مكانة قازان بن أرغو
 فجعل أخاه خربندا والياً على خراسان، وجعل نيروز الاتابك
 مسدراً لمملكته. وسعى لاول أمره في التدبير على طرغاي من
 أمرائه ومواليه من المغل الذي داخل بيدو في قتل كشتاتو الذي
 تولى كبر ذلك فخافه طرغاي على نفسه، وكان نازلاً بين بندگان
 والموصل فبعث الى كتيماً العادل صاحب مصر والشام يستأذنه في
 اللحاق به. ثم ولّى قازان على ديار بكر أميراً من أشياعه اسمه

مولان هزمه وقتل الكثير من أصحابه ، ونجا الى الشام وبعث
كاتباً من تلقاء وجاء به الى مصر ودخل مجلس الملك . ورفع
مجلسه فيها قبل أن يسلم واستقر هو وقومه الاوراقية بمصر وأقطع
لهم . وكان ذلك داعياً الى الفتنة بين الدولتين .

ثم قتل قازان الاتابك نيروز ، وذلك أنه استوحش من قازان
وكاتب لاشين سلطان مصر والشام المتولي بعد كاتباً . وأحس
نيروز بذلك فلهق بهرة مستجيراً بصاحبها ، وهو فخر الدين بن
شمس الدين كرت صاحب سجستان فقبض عليه فخر الدين وأسلمه
الى قتلوشاه فقتله . وقتل قازان بعد ذلك أخويه ببغداد وهما حاجي
ولكري ، وقفل السفير اليه بالكتاب من مصر . ثم كان بعد ذلك
مفر شلامس بن ايال ثم منجو الى مصر وكان اميراً في بلاد الروم
على الطومار المحجر فيها ، والطومار عندهم عبارة عن مائة ألف
من العساكر . عن قازان فارتاب به ، وأرسل الى لاشين يستأذنه
في اللحاق به .

وبعث قازان العساكر اليه فقاتلوه وانفض عنه أكثر أصحابه
ففر الى مصر ، وترك أهله وولده وبعث معه صاحب مصر العساكر
لتلقي أهله ، ومروا بسيس فاعترضه عساكر التتر هناك فهزموه ،
 وقتلوا أمير مصر الذي معه ، واعتصم هو ببعض القلاع فاستنزله
منها وبعثوا به الى قازان فقتله . وأقام أخوه قطقطو بمصر في جملة
عسكرها ونشأت بهذه الفتنة بين قازان وأهل مصر ، ونزع

اليه أمراء الشام فلحق نائب دمشق وبكتمر نائب حلب وألبكي الظاهري وعزاز الصالحى واستراوا بسلطانهم الناصر محمد بن قلاون فلحقوا به واستحثوه الى الشام . وسار سنة تسع وسبعين في عساكر المنفل والارمن ومعه نائبه قطلو شاه ومولي .

وجاء الملك الناصر من مصر في عساكر المسلمين . ولما انتهى الى غزة اطلع على تدبير بعض المماليك عليه من أصحاب كميناً ومداخلة الامراء الذين هاجروا من المنفل الى مملكة مصر لهم في ذلك ، فسبق جميعهم وارتحل الى حصص للقاء التتر . ثم سار فصحبهم بمرج المروج والتقى الجمعان ، وكانت الدبرة على المسلمين ، واستشهد منهم عدد . ونجا السلطان الى مصر ، وسار قازان على التعبية فللك حصص ، واستوعب مخلف السلطان فيها . ثم تقدم الى دمشق فللك المدينة وتقدم الى قفجاق لجباية أموالها ولحصار القلعة وبها علا . الدين سنجر المنصور فامتنع وهدم ما حولها من العمران ، وفيها دار السعادة التي بها ايوان الملك .

وسار قازان الى حلب فللكها وامتنعت عليه القلعة وعانت عساكره في البلاد ، وانتهت غاراتهم الى غزة . ولما امتنعت عليه القلاع ارتحل عائداً الى بلاده ، وخلف قطلو شاه في عساكره لحماية البلد وحصار القلعة ، ويحيى بن جلال الدين لجباية الاموال . وترك قفجاق على نيابة دمشق وبكتمر على نيابة حلب وحصص وحماة ، وكر الملك الناصر راجعاً الى الشام بعد ان جمع العساكر وبث

المطاء، وأزاح اللعل، وعلى مقدمته سرى الجاشنكير وسلار كافلا
 مملكته فتقدموا الى حدود الشام وأقام هو بالصالحية. واستأنم
 لها قفجاق وبكتمر النائبان بدمشق وحلب، وراجعا طاعة السلطان
 واستولى سرى وسلار على الشام ورجع قطلوشاه الى العراق. ثم
 عاود قازان المسير الى الشام سنة اثنتين وسبعين وعبر الفرات،
 وئزل على الرحبة، وكاتب أهل الشام يخادعهم. وقدم قطلوشاه
 فأغار على القدس، وبها أحياء التركمان فقاتلوه ونالوا منه وتوقفوا
 هنالك. وسار الناصر من مصر في العساكر ثالث شعبان، ولقي
 قطلوشاه بمرج الصُّفر فهزمه بمد حرب شديدة، وسار في اتباعهم
 الى الليل فاعتصموا بجبل في طريقهم، وبات المسلمون يجرسونهم
 ثم تسلوا وأخذ القتل منهم كل مأخذ، واعترضهم الوحل من
 أمامهم من بثوق بثقت لهم من نهر دمشق، فلم ينج منهم أحد
 وقدم الفل على قازان بنواحي كيلان ومرض هنالك، ومات
 في ذي الحجة من السنة، ويقال انه مات أسفاً، والله تعالى
 اعلم بالصواب.

فيمنظار ابن ارغو

ولما هلك قازان ولي بعده أخوه خربندا وابتدأ أمره بالدخول
 في دين الاسلام وتسمى بمحمد، وتلقب غياث الدين، وأقر
 قطلوشاه على نيابته. ثم جهزه لقتال الكرد في جبال كيلان،

وقاتلهم فهزموه وقتلوه ، وولى مكانه جويان بن تدوان ، وأقام في سلطانه حسن الدين معظماً للخلفاء وكتب أسماءهم على سكتته ثم سحب الروافض فساء اعتقاده وحذف ذكر الشيخين من الخطبة ، ونقش أسماء الائمة الاثني عشر على سكتته . ثم أنشأ مدينة بين قزوين وهمدان وسماها السلطانية وزلها واتخذ بها بيتاً لطيفاً بلبن الذهب والفضة ، وأنشأ بأزائها بستاناً جعل فيه أشجار الذهب بشمر اللؤلؤ والفصوص ، وأجرى للبن والمسلى أنهاراً ، وأسكن به الغلمان والجواري تشبيهاً له بالجنة ، وأفحش في التعرض لحمرات قومه . ثم سار الى الشام سنة ثلاث عشرة ، وعبر الفرات وزل الرّجبة ورجع . ثم هلك ويقال مات مسموماً على يد بعض أمرائه سنة ست عشرة ، والله تعالى أعلم .

أبو سعيد بن خريندا

ولما هلك خريندا خلف ابنه أبا سعيد طفلاً صغيراً ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغره جويان ، وأرسل الى أربك ملك الشمال بصراي يستدعيه للملك العراقي فحذره نائبه قطلقتمر من ذلك ، وباع جويان لأبي سعيد بن خريندا على صغره وبدأ أمره بقتل أبي الطيب رشيد الدولة فضل الله بن يحيى الهمداني المتهم بقتل أبيه فقتله . وكان مقدماً في العلوم وسرياً في الغاية ، وله تاريخ جمع فيه أخبار التتر وأنسابهم وقبائلهم وكتبه مشجراً كما في

كتابنا هذا . وكان جوبان يومئذ بخراسان يقاتل عليها سيول بن براق بن سنتف بن ماسان بن جفطاي صاحب خوارزم ، أغراه ازبك صاحب الشمال بخراسان وأمدّه بمساكره . وكان جوبان موافقاً له ، فلما هلك خربندا طمع سيول في الاستيلاء على خراسان وكاتب أمراء المفل بدولة أبي سعيد يرغبهم فأطمعوه فسار جوبان الى الاردن ومعناه بلنتهم المسكر والخمير .

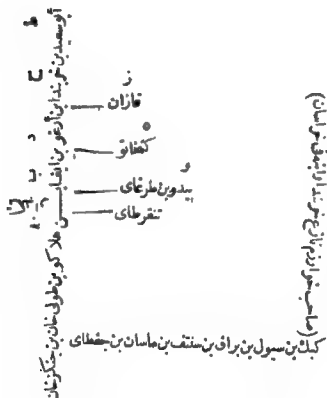
وانتهى الى ابي سعيد خبر أمرائه فقتل منهم أربعين ، ورجع جوبان الى خراسان سنة ثمان عشرة ، وقد استولى سيول عليها وعلى طائفة من عراق العجم . وبعث اليه ازبك صاحب الشمال نائبه قطلقشمر مدداً في المساكر فلقبهم جوبان ، وكانت بينهم حروب . وانتزع جوبان ما ملكه سيول من بلاد خراسان وصالحه على ما بقي ورجع . ثم سار ازبك ملك الشمال الى مراغة فأغار عليها وغنم ورجع ، وأتبعه جوبان في المساكر فلم يدركه وهلك سيول سنة عشرين ، وارتجع ابو سعيد ما كان بيده من خراسان . وكان ازبك صاحب الشمال ينقم على أبي سعيد استبداد جوبان عليه وتحكمه في بني جنكزخان ، ويجرض اهل النواحي على جوبان ويتوقع له المهالك . وأوصل الملوك في النواحي للمظاهرة على جوبان وسلطانه ابي سعيد ، حتى لقد صاهر صاحب مصر على مثل ذلك ، ولم يتم الصلح لابي سعيد معه كما مرّ في اخبارهم .

وجهاز اذبك المساكر سنة عشرين لحرب جوبان فحاصروهم
 المدني بنهر كوزل الذي في حدود ملكهم فرجعوا . ثم جهز جيشاً
 آخر مع قطلقتمر نائبه ، وكان جوبان نائب ابي سعيد قد ولى
 على بلاد الروم ابنه دمرداش فزحف سنة احدى وعشرين الى
 بلاد سيس وافتتح منها قلاعاً ثلاثاً وخرىها . وبعث الى الملك
 الناصر يطلب المظاهرة في جهاد الارمن بسيس فبعث السلطان
 عساكره سنة اثنتين وعشرين ومعهم من المتطوعة عدد ، وحاصروا
 سيس . ثم انعقد الصلح سنة ثلاث وعشرين بعد ما بين الملك
 الناصر وبين ابي سعيد واستقامت الاحوال ، وحج اكابر المنفل
 من قرابة ابي سعيد ملك التتر بالعراقين ، واتصلت المهاداة بينهما
 وسار نائبه جوبان سنة خمس وعشرين الى خراسان في العساكر ،
 وقد زحف اليه كيك بن سيول فجرت بينهما حروب ، وانهمزم
 جوبان ، واستولى كيك على خراسان .

ثم كبسه جوبان فهزمه وأخذ في عساكره ، وغلبه على
 خراسان فمادت الى ملكة ابي سعيد . وبينما جوبان مشغول بتلك
 الفتنة والحروب في نواحي خراسان اذ بلغه الخبر بأن السلطان ابا
 سعيد تقبض على ابنه خواني دمشق ، فلما بلغه الخبر بذلك انتقض
 وزحف اليه ابو سعيد فافترق عنه أصحابه ، ولحق بهراة فقتل بها
 سنة ست وعشرين . وأذن ابو سعيد لولده ان ينقلوا شلوه الى
 تربته التي بناها بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ،

ونقلوه فلم يقدر دفنه بها . وتوقف أمير المدينة على اذن السلطان بمصر في ذلك فدفن بالبقيع . ولما بلغ خبر جوبان لابنه دمرdash وهو أمير ببلاد الروم اترعج لذلك ، ولحق بمصر فيمن معه من الامراء والمساكر .

واقبل السلطان الملك الناصر عليه وأحلّه محل التكرمة ، وجاءت على أثره رسل أبي سعيد يطلب حكم الله فيه لسعيه في الفساد والفتنة . وأجابه السلطان الى ذلك على أن يفعل مثل ذلك في قراسنقر النازع اليهم من أمراء الشام ، فأمضى ذلك فيها جزاء . بما قدّمت أيديهما . ثم تأكدت أسباب المواصلّة والاتحام بين هذين السلطانين بالاصهار والمهاداة واتصل ذلك ، وانقطع زبون العرب وفسادهم بين المملكتين . وهلك السلطان ابو سعيد سنة ست وثلاثين ولم يعقب ، ودفن بالسلطانية ، واختلف أهل دولته . وانقرض الملك من بني هلاكو واقتربت الاعمال التي كانت في ملكهم وأصبحت طوائف في خراسان وفي عراق العجم وفارس ، وفي اذربيجان كله في عراق العرب وفي بلاد الروم كما نذكر ذلك . والله وارث الارض ومن عليها واليه يرجعون .



اضطراب دولة بني هلاكو وانقسام الملك طوائف في اعمالهم
وانفراد الشيخ حسن ببغداد واستيلاء بنيهِ عليها على توريث
وما كان لهم فيها من الملك والدولة وابتدائها بمصلحها

ولما هلك أبو سعيد بن خربندا ملك التتر بكرسي بغداد سنة
ست وثلاثين ولم يعقب ، نصب امراء المغل الوزير غياث الدين ،
وخلع اورخان . ونصب للملك موسى خان من اسباطهم ، وقام
بدولته الشيخ حسن بن حسين بن يديقا بن املكان ، وهو ابن عمه

السلطان أبي سعيد سبط ارغو بن أبضا. انزله أبو سعيد بقلعة كاذب من بلاد الروم ووكّل به. فلما هلك أبو سعيد وانحلّ عقاله وذهب أبونور بن ماس عفى عليها، وبلغه شأن أهل الدولة ببغداد فلم يرّضه ونهض اليها فقتل علي ماسا القائم بالدولة، وعزل موسى خان الملك، ونصب مكانه محمد بن عنبرجي، وهو الذي تقدم في ملوك التخت صفة نسبه الى هلاكو. واستولى الشيخ حسن على بغداد وتورّيز. ثم سار اليه حسن بن دمرdash من مكان امارته وأماره أبيه ببلاد الروم، وغلبه على تورّيز وقتل سلطانه محمد بن عنبرجي، ولحق الشيخ حسن ببغداد واستقرّ حسن بن دمرdash في تورّيز، ونصب للملك أخت السلطان أبي سعيد اسمها صالبيك وزوجها سليمان خان من أسباط هلاكو، واستقلّ بملك تورّيز وكان يعرف بالشيخ حسن الصغير لان صاحب بغداد كان يشاركه في اسمه وهو أسن، وأدخل في نسب الخان فيز الكبير وميز هذا بالصغير.

ولما استقل حسن الصغير بالملك والخان عنده عجز عنه الشيخ حسن الكبير، وغلبته أمم التركان بضواحي الموصل الى سائر بلاد الجزيرة. فيقال انه أرسل الى الملك الناصر صاحب مصر بأن يملكه بغداد ويلحق به فيقيم عنده، وطلب منه أن يبعث عساكره لذلك على أن يرهن فيهم ابنه فلم يتم ذلك لما اعترضه من الاحوال. واختلفت مملكة بني هلاكو فكان هو ببغداد والصغير بتورّيز

وابن المظفر بمراق العجم وفارس والملك حسين بخراسان . واستولى على أكثرها ملك الشمال أذربك صاحب التخت بصراي من بني دوشي خان بن جنكروخان . ثم استوحش الشيخ حسن من سلطانه سليمان خان فقتله واستبد . ثم هلك الشيخ حسن الصغير بن دمرداش بتوريز سنة أربع وأربعين ، وملك مكانه أخوه الاشرف . ثم هلك الشيخ حسن الكبير ببغداد سنة سبع وخمسين ، والله تعالى أعلم .

أويس بن الشيخ حسن

ولما هلك الشيخ حسن الكبير ببغداد ولي مكانه ابنه أويس ، وكان بتوريز الاشرف بن دمرداش فزحف اليه ملك الشمال جاني بك بن أذربك سنة ثمان وخمسين ، وملكها من يده . ورجع الى خراسان بعد أن استخلف عليها ابنه واعتقل في طريقه فكتب أهل الدولة الى ابنه يردريك يستحثونه للملك ، فأغذ السير اليهم وترك بتوريز عاملها أخبجوخ فسار اليه أويس صاحب بغداد وغلبه عليها وملكها . ثم ارتجعا منه أخبجوخ وأقام بها فزحف اليه ابن المظفر صاحب اصفهان وملكها من يده وقتله . وانتظم في ملكه عراق العجم وتوريز وتستر وخوزستان . ثم سار أويس فانتزعها من يد ابن المظفر واستقرت في ملكه ، ورجع الى بغداد وجلس على التخت واستفحل أمره . ثم هلك سنة ست وسبعين حسين بن أويس ، وقد خلف بنين خمسة ، وهم : الشيخ حسن وحسين

والشيخ علي وأبو يزيد وأحمد . وكان وزيره زكريا ، وكبير دولته
الامير عادل ، كان كافلاً لحسين ومن اقطاعه السلطانية فاجتمع
أهل الدولة وباعوا لابنه حسين بتوريز وقتلوا الشيخ حسن ،
وزعموا أن أباهم أويماً أوصاهم بقتله .

وكان الشيخ علي بن أويس ببغداد فدخل في طاعة أخيه حسين
وكان قنبر علي بآدك من أمرائهم نائباً بتستر وخوزستان فبايع
لحسين وبعث اليه بطاعته ، واستولى على دولته بتوريز زكريا
وزير ابيه . وكان اسمعيل ابن الوزير زكريا بالشام هارباً أمام أويس
فقدم على ابيه زكريا ، وبعث به الى بغداد ليقوم بخدمة الشيخ
علي فاستخلصه واستبدّ عليه ، فغلب شجاع بن المظفر على توريز
وارتجعها منه . ولما استقل حسين بتوريز كان بنو المظفر طامعين
في ولايتها وقد ملكوها من قبل كما مرّ ، وانتزعها أويس منهم .
فلما توفي أويس سار شجاع الى توريز في عساكره فاجفل عنها
حسين بن اويس الى بغداد ، واستولى عليها شجاع ، ولحق حسين
بأخيه الشيخ علي ووزيره اسمعيل ببغداد مستجيشاً بها فسرخوا
معه العساكر ، ورجع ادراجه اليها ؛ فهرب عنها شجاع الى خوزستان
وحصن ملكه بها واستقرّ فيها .

مقتل اسمعيل واستيلاء حسين على بغداد ثم ارتجاعها عنه

كان اسمعيل مستبداً على الشيخ علي ببغداد كما قدّمناه فتوثب

به جماعة من أهل الدولة منهم : مبارك شاه وقنبر وقرا محمد ، فقتلوه وعنه أمير أحمد منتصف إحدى وثمانين واستدعوا قنبر علي بآدك من تستر فولوه مكان اسمعيل ، واستبد علي الشيخ علي ببغداد ونكر حسين عليهم ما آتوه ، وسار في عساكره من توريز الى بغداد ففارقها الشيخ علي وقنبر علي بآدك الى تستر . واستولى حسين علي بغداد واستمده فاتهمه بمالأة أخيه الشيخ علي ولم يمه ، ونهض الشيخ علي من تستر الى واسط ، وجمع العرب من عبادان والجزيرة فأجفل أحمد من واسط الى بغداد ، وسار الشيخ علي في اثره فأجفل حسين الى توريز واستوسق ملك بغداد للشيخ علي واستقر كل ببلده ، والله تعالى أعلم .

انتفاض أحمد واستيلاءه على توريز ومقتل حسين

ولما رجع حسين من بغداد الى توريز عكف على لذاته وشغل بلهوه ، واستوحش منه أخوه أحمد فلمحق باردبيل ، وبها الشيخ صدر الدين . واجتمع اليه من العساكر ثلاثة آلاف أو يزيدون ، فسار الى توريز وطرقها على حين غفلة فلحقها . واختفى حسين أياماً ثم قبض عليه أحمد وقتله ، والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

انتقال عادل وسيره لقتال احمد

كان الامير عادل والياً على السلطانية وكانت من أقطاعه ، فلما بلغه مقتل حسين امتعض له ، وكان عنده أبو يزيد بن اويس فساروا الى شجاع بن المظفر اليزدي صاحب فارس يستصرخانه على الامير أحمد بن اويس ، فبعث العساكر لصريخها وبرز الامير أحمد للقائهم . ثم تقاربوا واتفقوا أن يستقر أبو يزيد في السلطانية اميراً ، ويخرج الامير عادل عن مملكتهم ويقم عند شجاع بفارس ، واصطلحوا على ذلك . وعاد أبو يزيد الى السلطانية فأقام بها وأضرّ امرأته وخاصته بالرعايا فدسوا بالصريخ الى احمد بتوريز فسار في العساكر اليه ، وقبض عليه وكفه وتوفي بعد ذلك ببغداد .

مقتل الشيخ علي واستيلاء احمد على بغداد

لما قتل احمد اخاه حسيناً جمع الشيخ علي العساكر واستنفر قرا محمد امير التركمان بالجزيرة ، وسار من بغداد يريد توريز فبرز احمد للقائه واستطرد له لما كان منه ، فبالغ في اتباعه الى ان خفت عساكره فكرّ مستميتاً . وكانت جولة اصيب فيها الشيخ علي بسهم فأت ، وأسر قرا محمد فقتل . ورجع احمد الى توريز واستوسق له ملكها . ونهض اليه عادل بن السلطان ابي سعيد يروم فرصة فيه فهزمه . ثم سار احمد الى بغداد وقد كان استبد بها بعد هلك

الشيخ علي خواجه عبد الملك من صنائعهم بدعوة أحمد. ثم قام الأمير عادل في السلطانية بدعوة أبي يزيد وبعث إلى بغداد قائداً اسمه برسق ليقيم بها دعوته فاطاعه عبد الملك وأدخله إلى بغداد. ثم قتله برسق ثاني يوم دخوله واضطرب البلد شهراً.

ثم وصل أحمد من توريز وخرج برسق القائد لمدايمته فانهزم، وجي به إلى أحمد اسيراً فحبسه ثم قتله، وقتل عادل بعد ذلك وكفى أحمد شره. وانتظمت في ملكه توريز وبغداد وتستر والسلطانية وما إليها، واستوسق أمره فيها. ثم انتقض عليه أهل دولته سنة ست وثمانين، وسار بعضهم إلى تمر سلطان بني جغتاي بعد أن خرج من وراء النهر بملكه يومئذ، واستولى على خراسان فاستصرخه على أحمد فأجاب صريحه، وبعث معه العساكر إلى توريز فأجفل عنها أحمد إلى بغداد واستبد بها ذلك الثائر، ورجع تمر إلى مملكته الأولى. وطمع طغتمش ملك الشمال من بني دوشي خان في انتزاع توريز من يد ذلك الثائر فسار إليها وملكها، وزحف تمر في عساكره سنة سبع وثمانين إلى اصفهان، وبعث العساكر إلى توريز فاستباحها وخرّبها واستولى على تستر والسلطانية، وانتظمها في أعماله وانفرد أحمد ببغداد وأقام بها.

استيلاء تمر على بغداد ولحاق أحمد بالشام

كان تمر سلطان المفل بعد أن استولى على توريز خرج عليه

خارج من قومه في بلاده يعرف بقمر الدين ، فجاءه الخبر عنه ، وأن طنطمش صاحب كرسى سراي في الشمال أمدّه بأمواله وعساكره ففكر راجعاً من أصفهان الى بلاده ، وعيت أنباؤه الى سنة خمس وسبعين . ثم جاءت الاخبار بأنه غلب قر الدين الخارج عليه وبما أثر فساد . ثم استولى على كرسى سراي وأعمالها . ثم خطا الى أصفهان وعراق المعجم والري وفارس وكرمان فلك جميعها من بني المظفر اليزدي ، بعد حروب هلك فيها ملوكهم وبادت جموعهم . وشدّ أحمد ببغداد عزائمه وجمع عساكره وأخذ في الاستعداد ؛ ثم عدل الى مصانعه ومهادته فلم يغن ذلك عنه ، وما زال تمر بخادعه بالملاطفة والمراسلة الى أن فتر عزمه وافترقت عساكره فنهض اليه يفتد السير في غفلة منه حتى انتهى الى دجلة ، وسبق النذير الى احمد فأسرى بغلس ليله ، وحمل ما أقتله الرواحل من امواله وذخائره وخرق سفن دجلة ، ومرت بنهر الحلة فقطعه ، وصبح مشهد علي .

ووافى تمر وعساكره دجلة في حادي عشر شوال سنة خمس وتسعين ، ولم يجد السفن فاقتحم بعساكره النهر ودخل بغداد واستولى عليها وبمك المساكر في اتباع أحمد ؛ فساروا الى الحلة وقد قطع جسرهما فحاضوا النهر عندها ، وأدركوا أحمد بمشهد علي واستولوا على أثقاله ورواحله فكر عليهم في جموعه واستأثروا . وقتل الامير الذي كان في اتباعه ورجع بقية التتر عنهم ، ونجا

أحمد إلى الرحبة من تخوم الشام فأراح بها ، وطالع نائبها السلطان بأمره فسرّح بعض خواصه لتلقيه بالنفقات والأزواد ، وليستقدمه فقدم به إلى حلب وأراح بها . وطرقه مرض ابطلاً به عن مصر . وجاءت الأخبار بأن تمر عاث في غطفه واستصفي ذخائره واستوعب موجود أهل بغداد بالمصادرات لاغنيائهم وفقرائهم حتى مستهم الحاجة ، وأقفرت جوانب بغداد من العيش . ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع سنة ست وتسعين مستصرخاً به على طلب ملكه والانتقام من عدوّه فأجاب السلطان صريحه ، ونادى في عسكره بالتجهز إلى الشام . وقد كان تمر بعد ما استولى على بغداد زحف في عساكره إلى تكريت مأوى المخالفين وعش الحرابة ووصد السابلة ، وأناخ عليها مجموعته أربعين يوماً فحاصرها حتى زلوا على حكمه ، وقتل من قتل منهم . ثم خربها وأقفرها وانتشرت عساكره في ديار بكر إلى الرها ، وقفوا عليها ساعة من نهار فلكوها وانتسفوا نعمها ، وبلغ الخبر إلى السلطان فخم بالزيدانية أياماً أزاح فيها علل عساكره ، وأفاض العطاء في مماليكه ، واستوعب الحشد من سائر أصناف الجند واستخلف على القاهرة النائب سودون . وارتحل إلى الشام على التعبية ومعه أحمد بن أويس بعد أن كفاه مهمه ، وسرب النفقات في تابعه وجنده ، ودخل دمشق آخر جمادى الأولى .

وقد كان أوعز إلى جليان صاحب حلب بالخروج إلى الفرات

واستنفار العرب والتركمان للاقامة هناك رصداً للعدو . فلما وصل الى دمشق وفد عليه جلبان وطالعه بمهاته وما عنده من أخبار القوم ، ورجع لانفاذ أوامره والفصل فيما يطالعه فيه . وبعث السلطان على أثره العساكر مدداً له مع كمشيقا الأتابك وتكلمش امير سلاح وأحمد بن يبيقا . وكان العدو قد شغل بحصار ماردين فأقام عليها أشهراً وملكها . وعانت عساكره فيها واكتسحت نواحيها ، وامتنعت عليه قلعها فأرتحل عنها الى ناحية بلاد الروم ، ورتب بقلع الاكراد فأغارت عساكره عليها واكتسحت نواحيها ، والسلطان لهذا المهد وهو شعبان سنة ستائة وتسعين مقيم بدمشق مستجمع لنطاقه والوثبة به متى استقبل جهته . والله سبحانه وتعالى وليّ التوفيق بمنه وكرمه .

ر.ل.
وفد

أحمد بن أويس ابن الشيخ حسن بن اقبنا بن ايلكان سبط ارغو بن ابنا
الشيخ حسن أبو زيد

الخبر عن بني المظفر اليزيدي المتغلبين على أصفهان وفارس
بعد انتفاض دولة بني هلالكي وابتداء أمرهم ومصيرها

كان أحمد المظفر من أهل يزد وكان شجاعاً واتصل بالدولة أيام أبي سعيد فولوه حفظ السابلة بفارس ، وكان منها مبدأ أمرهم . وذلك أنه لما توفي أبو سعيد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ولم يعقب اضطربت الدولة ورج أمر الناس ، وافترق الملك طوائف . وغلب أذربك صاحب الشمال على طائفة من خراسان فلكها . واستبدّ بهراة الملك حسين واللان محمود فرشحه من أهل دولة السلطان أبي سعيد عاملاً على أصفهان وفارس فاستبدّ بأمره واتخذ الكرسي بشيراز الى أن هلك ، وولي بعده ابنه أبو اسحق أمير شيخ سالكا سبيله في الاستبداد . وكانت له آثار جميلة وله صنف الشيخ عضد الدين كتاب المواقف ، والشيخ عماد الدين الكاشي شرح كتاب المفتاح وسموها باسمه .

وتقلب أيضاً محمد بن المظفر على كرمان ونواحيها فصارت بيده . وطمع في الاستيلاء على فارس . وكان أبو اسحق أمير شيخ قد قتل شريفاً من أعيان شيراز فنادى بالنكير عليه ليتوصل الى غرض انتزاع الملك من يده . وسار في جموعه الى شيراز ، ومال اليه أهل البلد لنفرتهم عن أمير شيخ لغلته فيهم فأمكنوه من البلد وملكها ، واستولى على كرسيها . وهرب أبو اسحق

أمير شيخ الى أصفهان وأتبعه ففرّ منه أيضاً وملك أصفهان ، وبثّ
الطلب في الجهات حتى قبض عليه وقتله قصاصاً بالشريف الذي
قتله بشيراز ، وكان له من الولد اربعة : شاه ولي ومحمود وشجاع
وأحمد . وتوفي شاه ولي أيام أبيه وترك ابنه منصوراً ويحيى ،
وملك ابنه محمود أصفهان وابنه شجاع شيراز وكرمان . واستبدّ
عليه محمود وشجاع وخلفاء في ملكه سنة ستين وكحلاء .

وتولى ذلك شجاع ، وسار اليه محمود من أصفهان بعد ان
استجاش بأويس بن حسن الكبير فأمدّه بالمعسكر سنة خمس
وستين ، وملك شيراز . ولحق شجاع بكرمان من أعماله وأقام بها
واختلف عليه عماله ، ثم استقاموا على طاعته . ثم جمع بعد ثلاث
سنين ورجع الى شيراز ، ففارقها أخوه محمد الى أصفهان ، وأقام بها
الى أن هلك سنة ست وسبعين فاستضافها شجاع الى عماله ، وأقطعها
لابنه زين العابدين وزوجه بابنة أويس التي كانت تحت محمود .
وولّى على مردى ابن أخيه شاه ولي . ثم هلك شجاع سنة سبع
وثلاثين واستقل ابنه زين العابدين بأصفهان وخلفه في شيراز وفارس
منصور ابن أخيه شاه ولي .

وكان عادل كبير دولة بني أويس بالسلطانية كما مرّ ، ولحق به
منصور بن شاه ولي هارباً من شيراز أمام عمه زين العابدين فحبس ،
ثم فرّ من محبسه ولحق بأحمد بن أويس مستصرخاً به فصارخه
وأنزله بسنّ من أعماله . ثم سار منها الى شيراز ففارقها عمه زين

العابدين الى اصفهان ، وأخوه يحيى يزيد وعمها أحمد بن محمد المظفر بكرمان . ثم زحف قمر سلطان التتر من بني جفطاي بن جنكزخان سنة ثمان وثمانين ، وملك توريز وخرها كما مرّ في اخباره فاطاعه يحيى صاحب يزد ، وأحمد صاحب كرمان .

وهرب زين العابدين من اصفهان وملكها عليه قمر فلحق بشيراز ، ورجع عمر الى بلاده فيما وراء النهر وعميت انبأه الى سنة خمس وتسعين ، فزحف الى بلاد فارس . وجع منصور بن شاه ولي المساكر لحربه فخادعه قمر بولايته وانكفأ راجعاً الى هراة فاقرقت عساكر منصور بن شاه ولي ، وجاءت عيون قمر بخبر افتراقها اليه فأغذ السير ، وكبس منصور بن شاه ولي بظاهر شيراز وهو في قل من المساكر لا يجاوزون ألفين ، فهرب الكثير من أصحابه الى قمر واستتات هو والباقون وقاتلوا اشد قتال . وفقد هو في المعركة فلم يوقف له على خبر ، وملك قمر شيراز واستضافها الى اصفهان ، وولى عليها من قبله . وقتل أحمد بن محمد صاحب كرمان وابنيه وولى على كرمان من قبله ، وقتل يحيى بن شاه ولي صاحب يزد وابنيه ، وولى على يزد من قبله واستلحم بني المظفر ، واستعفى زين العابدين بن شجاع بن محمود وهرب ابنه فلحق بخاله أحمد بن أويس وهو لهذا المهدي مقيم معه بمصر . والله وارث الارض ومن عليها واليه يرجعون .

بني
زین العابدین بن جعاف بن محمد بن محمد بن المنظر اليزيدي
صاحب شيراز وفارس

زین العابدین بن جعاف بن محمد بن محمد بن المنظر اليزيدي

الفخر عن بني أبتنا ملوك بلاد اليوم من الغل بعد
بني هلاكهم والامام بجلد، امورهم ومصيرهم

قد سبق لنا ان هذه المملكة كانت لبني قليج ارسلان من ملوك السُلجُوقِيَّة، وهم الذين أقاموا فيها دعوة الاسلام وانتزعوها من يد ملوك الروم أهل قُسْطَنْطِينِيَّة واستضافوا اليها كثيراً من أعمال الارض ومن ديار بكر، فانفسحت أعمالهم وعظمت ممالكهم. وكان كرسيمهم بقونية، ومن أعمالها أَقْصُر وانطاكية والعلايا وطَنْرُل ودَمَرْلو وقرا حصار. ومن ممالكهم أَذَرَبَيْجان ومن أعمالها: أَقْشَر وكامِخ، وقلعة كمونية، ومن ممالكهم قيسارية، ومن أعمالها: نكرة^(١) وعداقلية ومنال. ومن ممالكهم أيضاً سيواس وأعمالها ملكوها من يد الوانشمند كما مر في أخبارهم، ومن أعمالها: فكسار واقاسية وتوقات وقنات وكنكرة كورية وسامسون وصَنْوَى وكسحوفية وطرخلوا وبرلوا.

(١) كذا، والمشهور في أيامنا: أنقرة، وهي الآن عاصمة الجمهورية التركية.

وبما استضافوه من بلاد الارمن خلاط وأزمينية الكبرى
وانى^(١) وسلطان وارجيس واعمالها . ومن ديار بكر : خرت برت
ومَلَطِيَّة ومحمساط ومسارة فكلت لهم هذه الاعمال وما يتصل بها
من الشمال الى مدينة بورصه ، ثم الى خليج القسطنطينية . واستفحل
ملكهم فيها وعظمت دولتهم . ثم طرقتها الهرم والفشل كما يطرق
الدول . ولما استولى التتر على ممالك الاسلام ، وورثوا الدول في
سائر النواحي ، واستقرّ التخت الاعظم لمنكوفان اخي هلاكو .
وجهاز عساكر المنل سنة أربع وخمسين وستائة الى هذه
البلاد ، وعليهم بيكو من أكابر أرائهم . وعلى بلاد الروم يومئذ
غياث الدين كنخسرو بن علا . الدين كيقباد وهو الثاني عشر من
ملوكهم ، من وُلِدَ قَطْلَمِش فنزلوا على أَرَزَن الروم ، وبها سنان الدين
ياقوت مولى علا . الدين فلکوها بعد حصار شهرين واستباحوها .
وتقدموا أمامهم ، ولقيهم غياث الدين بالصحراء على أَقْشَر وَزَنْجَان ،
وانهزم غياث الدين واحتمل ذخيره وعباله ، ولحق بقونية ،
واستولى بيكو على مخلفه . ثم سار الى قيسارية فلکوها . وهلك
غياث الدين اثر ذلك ، وملك بعده ابنه علا . الدين كيقباد ،
وأشرك معه أخويه في امره وهما : عز الدين كيكاوس وركن الدين
قليج ارسلان .

وعانت عساكر التتر في البلاد فصار علا . الدين كيقباد الى

(١) كذا، والمشهور: وان .

منكوفان صاحب التخت ، واختلف أخواه من بعده ، وغلب عز الدين كيكالوس واعتقل أخاه ركن الدين بقونية ، وبعث في اثر أخيه علاء الدين من يستفسد له منكوفان فلم يحصل من ذلك على طائل . وهلك علاء الدين في طريقه ، وكتب منكوفان بتثريك الملك بين عز الدين وركن الدين ، والبلاد بينهما مقسومة فلعز الدين من سيواس الى تخوم القسطنطينية ، ولركن الدين من سيواس الى أرزن الروم متصلاً من جهة الشرق ببلاد التتر . وأفرج عز الدين عن ركن الدين ، واستقر في طاعة التتر . وسار بيكو في بلاد الروم قبل أن يرجع عز الدين فلقية ارسلان دغش من امراء عز الدين فهزمه بيكو الى قونية ، فاجفل عنها عز الدين الى العلایا ، وحاصرها بيكو فلکها على يد خطيبها . وخرج الى بيكو فأسلمت زوجته على يده ومنع التتر من دخولها إلا وحداناً ، وان لا يتعرضوا لاحد .

واستقر عز الدين وركن الدين في طاعة التتر ولهما اسم الملك ، والحكم للشیخة بيكو . ولما زحف هلاكو الى بغداد سنة ست وخمسين استنفر بيكو وعساكره فامتنع واعتذر بمن في طريقه مبن طوائف الاكراد الفراسيلية ، والباروقية فبعث اليه هلاكو العساكر ، ومروا باذربيجان وقد أجفل اهلها وهم قوم من الاكراد فلکوها . وساروا مع بيكو الى هلاكو وحضروا معه فتح بغداد وما بعدها . ولما نزل هلاكو حلب استدعى عز

الدين وركن الدين فحضرا معه فتحها ، وحضر معها وزيرها معين الدين سليمان البرواناه واستحسنه هلاكو ، وتقدم الى ركن الدين بأن يكون السفير اليه عنه فلم يزل على ذلك . ثم هلك بيكو مقدم التتر ببلاد الروم ، وولى مكانه صمقار من امراء الملل . ثم اختلف الاميران عز الدين وغيث الدين سنة تسع وخمسين ، واستولى عز الدين على اعمال ركن الدين فसार ومعه البرواناة الى هلاكو صريخاً فأمدّه بالساكر ، وسار الى عز الدين فهزمهم واستمده ثانياً فأمدّه هلاكو ، وانهزم عز الدين فلحق بالقسطنطينية وأقام عند صاحبها لشكري ، واستولى ركن الدين قليج أرسلان على بلاد الروم ، وامتنع التركمان الذين بتلك الاعمال باطراف الاعمال والشغور والسواحل . وطلبوا الولاية من هلاكو فولاهم وأعطاهم الله الملك فهم الملوك بها من يومئذ كما يأتي في اخبارهم ان شاء الله تعالى .

وأقام عز الدين بالقسطنطينية وأراد التوثب بصاحبها لشكري ووشى به أخواله من الروم فاعتقله لشكري في بعض قلاعهم ، ثم هلك . ويقال ان ملك الشبال منكوتر صاحب التخت بصراي حدثت بينه وبين صاحب القسطنطينية فتنة فغزاه واكتسح بلاده ، ومرّ بالقلمة التي بها عز الدين معتقلاً فاحتمله معه الى صراي ، وهلك عنده . ولحق ابنه مسعود بعد ذلك بابغا بن هلاكو فأكرمه وولاه على بعض القلاع ببلاد الروم . ثم إن معين الدين

سليمان البرواناة ارتاب بركن الدين فقتله غيلة سنة ست وستين ، ونصب ابنه كنخسرو للملك ، ولقبه غياث الدين ، وكان مغلباً عليه مقيماً مع ذلك على طاعة التتر . وربما كان يستوحش منهم فيكاتب سلطان مصر بالدخول في طاعته ، واطلع أبنا على كتابه بذلك الى الظاهر بيبرس فنكره .

وهلك صمغار الشحنة فبعث أبنا مكافئه اميرين من أمراء الملل وهما تدوان وتوقر فتقدما سنة خمس وسبعين الى بلاد الشام ونزلا بأبلستين ومعهما غياث الدين كنخسرو ، وكافله البرواناة في المساكر . وسار الظاهر من دمشق فلقبهم بأبلستين وقد قعد البرواناة لما كان تواعد مع الظاهر عليه . وهزها الظاهر جميعاً وقتل الاميرين تدوان وتوقر في جماعة من التتر . ونجا البرواناة وسلطانهم فلم يصب منهم أحد ، واستراب السلطان بالبرواناة لذلك . وملك الظاهر قيسارية كرسى بلاد الروم وعاد الى مصر . وجاء أبنا ووقف على مكان الملحمة ، ورأى مصارع قومه فصدق الريية بمالأة الظاهر والبرواناة وأصحابه فاكنتسح البلاد وخرها ، ورجع . ثم استدعي البرواناة الى ممسكره فقتله وأقام مكانه في كفالة كنخسرو أخاه عز الدين محمداً . ولم يزل غياث الدين والياً على بلاد الروم ، والشحنة من الملل حاكم في البلاد الى أن ولي تكرار بن هلاكو ، وكان أخوه قنقرطاي مقيماً ببلاد الروم مع صمغار فبعث عنه ، وامتنع من الوصول فأوعز الى غياث الدين

واعتقله بارزنكان وولى على بلاد الروم على الشحنة أولاكو من أمراء المخل ، وذلك سنة احدى وثمانين . ويقال ان ارغو بن أبنا هو الذي ولى أولاكو شحنة ببلاد الروم بعد صمغار ، وان تدوان وتوقر انما بعث بها أبنا لقتال الظاهر ولم يرسلها شحنة .

ثم أقام مسعود بن عز الدين كيكالوس في سلطانه ببلاد الروم والحكم لشحنة التتر ، وليس له من الملك إلا اسمه إلى أن افترق واضمححل أمره . وبقي أمراء المخل يتعاقبون في الشحنة ببلاد الروم ، وكان منهم أول المائة الثامنة الأمير علي وهو الذي قتل ملك الارمن هيشوش بن ليعون صاحب سيس ، واستعدى أخوه عليه بخربندا فأعداه وقتله كما مر في أخبار الارمن في دولة الترك . وكان منهم سنة عشرين وسبعائة الأمير ألبناس . ثم ولى السلطان أبو سعيد على بلاد الروم درداش بن جويان سنة ثلاث وعشرين واستفحل بها ملكه ، وجاهد الأرمن بسيس . واستمد الناصر محمد بن قلاون صاحب مصر عليهم فأمداه بالمساكر وافتتحوا اياس عنوة ورجعوا .

ثم نكب السلطان أبو سعيد نائبه جويان بن پروان وقتله كما مر في أخبارهم . وبلغ الخبر الى درداش ابنه ببلاد الروم فاضطرب لذلك ، ولحق بمصر في عساكره وأمرائه فأقبل السلطان عليه وتلقاه بالكرمة والايثار . وجاءت رسل أبي سعيد في اتباعه تطلب حكم الله تعالى فيه بسميه في الفساد واثارة الفتنة ، على أن يفعل

مثل ذلك في قراسنقر النازع اليهم من امراء الشام فقتلوه ، وقتل دمرداش بمصر وذهبا بما كسبا . وكان دمرداش لما هرب من بلاد الروم الى مصر ترك من امرائه ارتنا ، وكان يسمى النور ، اسم أبناء الملوك فبعث الى أبي سعيد بطاعته فولاه على البلاد فلكنها . وژل سيواس واتخذها كرسي ملكه . ثم استبد حسن بن دمرداش بتوريز فبايع له ارتنا . ثم انتقض وكاتب الملك الناصر صاحب مصر ودخل في طاعته ، وبعث اليه بالولاية والخلع فجمع له حسن بن دمرداش وسار اليه بسيواس . وسار ارتنا للقائه بصحراء كسينوك وهزمه ، وأسر جماعة من أمرائه ، وذلك سنة أربع وأربعين .

واستفحل ملك ارتنا من يومئذ ، وعجز جويان وحسن ابن دمرداش عن طلبه الى أن توفي سنة ثلاث وخمسين . وأما بنوه من بعده فلا أدري من ملك منهم ولا ترتيب ولايتهم ، إلا أنه وقع في أخبار الترك ان السلطان أوعز سنة ست وستين الى نائب حلب أن يسير في العساكر لانجاد محمد بك بن ارتنا فضوا وظفروا . وما زال ارتنا وبنوه مستبدين ببلاد الروم وأعمالها . واقتطع لهم التركمان منها بلاد الارمن ، سيس وما اليها ، فاستولى عليها بنو دلقادر على خلافة ، وزحفوا إليه ، وهي في أيديهم لهذا العهد . ولما خالف سعاوروس من أمراء الترك سنة اثنتين وخمسين ظاهره قراجا ابن دلقادر على خلافة ، وزحف اليه السلطان من مصر فافترت

جموعه واتبعته العساكر فقتل .

وبعث السلطان سنة أربع وخمسين عسكراً في طلب قراجا فساروا الى البلستين وأجفل عنها نائبها فنهبوا أحياءه ، ولحق هو بأبن ارتنا بسيواس فقبض عليه وبعث به الى السلطان بمصر فقتله . واقتطع التركان ناحية الشمال من أعمالهم الى القسطنطينية وأثخنوا في أمم النصرانية وراهم ، واستولوا على كثير من تلك الممالك ورا القسطنطينية ، وأميرهم لهذا العهد في عداد الملوك الأعظم ودولتهم ناشئة متجددة .

وكان صيباً بسيواس منذ أعوام الثمانين ، وهو من أعقاب بني ارتنا فاستبد عليه قاضي البلد لما كان كافلاً له بوصية أبيه . ثم قتل القاضي ذلك الصبي أعوام اثنتين وتسعين واستبد بذلك الملك . وكانت هناك أحياء التتر يناهزون ثلاثين ألفاً أو نحوها مقيمين بتلك النواحي . ملكهم دمرداش بن جوبان ومن قبله من أمراء الغل ، فكانوا شيعة لبني ارتنا وعصابة لهم ، وهم الذين استنجد بهم القاضي حين وجهت اليه عساكر مصر في طلب منطاش الثائر الذي فر ، ثم لحق به ، وسارت عساكر مصر في طلبه سنة تسع وثمانين ؛ فاستنجد القاضي بأحياء التتر هؤلاء ، وجاؤا لانجاده . ورجعت عساكر مصر عنهم كما تقدم ذلك كله في أخبار الترك ، والحال على ذلك لهذا العهد ، والله مصير الامور بحكمته وهو على كل شيء قدير .

ج ب ا

ابراهيم بن محمد بك بن ارتنا النوير عامل أبي سعيد على بلاد
الروم .

الغبر عن الدولة المتحدة للتركمان في شمال بلاد الروم
الس خليج القسطنطينية وما وراءها لبني عثمان ولحقه

قد تقدم لنا في انساب العالم ذكر هؤلاء التركمان وانهم من
ولد يافث بن نوح ، أي من توغرما بن ككومر بن يافث ، كذا
وقع في التوراة . وذكر الفيومي من علماء بني اسرائيل ونسابتهم
أن توغرما هم التركمان اخوة الترك ، ومواطنهم فيما وجدناه من
بحر طبرستان ، ويسمى بحر الخزر الى جوف القسطنطينية ،
وشرقها الى ديار بكر . وبعد انقراض العرب والأرمن ملكوا
فواحي الفرات من أوله الى مصبه في دجلة ، وهم شعوب متفرقون
وأحياء مختلفون لا يحصرهم الضبط ولا يحويهم المد . وكان منهم
ببلاد الروم جموع مستكثرة ، كان ملوكها يستكثرون بهم في
حروبهم مع أعدائهم . وكان كبيرهم فيها لعهد المائة الرابعة جق ،
وكانت أحياءهم متوافرة وأعدادهم متكثرة . ولما ملك سليمان
ابن قطش قونية بعد أبيه وفتح انطاكية سنة سبع وسبعين من
يد الروم ، طالبه مسام بن قریش بما كان له على الروم فيها من
الجزية ، فأنف من ذلك ، وحدثت بينهما الفتنة . وجع قریش العرب

والتركيان مع أميرهم جق ، وسار الى حرب سليمان بانطاكية فلما التقيا مال التركيان الى سليمان لمصيبة الترك ، وانهمز مسلم بن قريش وقتل .

وأقام أولئك التركيان ببلاد الروم أيام بني قطلش موطنين بالجبال والسواحل . ولما ملك التتر ببلاد الروم وأبقوا على بني قطلش ملكهم ، وولوا ركن الدولة قليج ارسلان بعد أن غلب أخوه عز الدين كيكائوس وهرب الى القسطنطينية . وكان أمرا . هؤلاء التركيان يومئذ محمد بك وأخاه الياس بك وصهره علي بك وقريبه سونج ، والظاهر أنهم من بني جق فانتقضوا على ركن الدولة ، وبعثوا الى هلاكو بطاعتهم وتقرير الأثر عليهم ، وأن يبعث اليهم باللواء على العادة ، وأن يبعث شحنة من التتر يختص بهم فاسعفهم بذلك وقلدهم وهم من يومئذ ملوك بها .

ثم أرسل هلاكو الى محمد بك الامير يستدعيه فامتنع من المسير اليه ، واعتذر فأوعز هلاكو الى الشحنة الذي ببلاد الروم ، والى السلطان قليج ارسلان بمجاريته فساروا اليه وحاربوه ، ونزع عنه صهره علي بك . ووفد على هلاكو فقدمه مكان محمد صهره . ولقي محمد المساكر فانهزم وأبعد في المفرة . ثم جاء الى قليج ارسلان مستأمناً فأمنه ، وسار معه الى قونية فقتله واستقر صهره علي بك أميراً على التركيان ، وفتحت عساكر التتر نواحي بلاد الروم الى اسطنبول . والظاهر أن بني عثمان ملوكهم لهذا الهد من أعقاب

علي بك أو أقاربه ، يشهد بذلك اتصال هذه الامارة فيهم مدة هذه المائة سنة .

ولما اضمحل أمر التتر من بلاد الروم ، واستقرّ بنو أرتنا بسيواس وأعمالها غلب هؤلاء التركان على ما وراء الدروب الى خليج القسطنطينية ، ونزل ملكهم مدينة بورصه من تلك الناحية ، وكان يسمى أورخان بن عثمان جق فاتخذها داراً لملكهم ، ولم يفارق الحيام الى القصور ، وإنما ينزل بغيره في بسيطها وضواحيها وولي بعده ابنه مراد بك ، وتوغل في بلاد النصرانية وراء الخليج ، وافتتح بلادهم الى قريب من خليج البنادقة وجبال جنوة ، وصار أكثرهم ذمة ورعايا . وعاش في بلاد الصقالبة بما لم يعمد لمن قبله ، واحاط بالقسطنطينية من جميع نواحيها حتى اعتقل ملكها من أعقاب لشكري . وطلب منه الذمة وأعطاه الجزية ، ولم يزل على جهاد أمم النصرانية وراؤه الى أن قتله الصقالبة في حروبه معهم سنة احدى وتسعين وسبعائة ، وولي ابنه أبو يزيد وهو ملكهم لهذا العهد .

وقد استفحل ملكهم واستجدت بالعر دولتهم ، وكان قد غلب على قطعة من بلاد الروم ما بين سيواس وبلادهم من انطاكية والعلايا ببحال البحر الى قونية بنو قرمان من أمراء التركان ، وهم الذين كانوا في حدود ارمينية ، وجدهم هو الذي هزم هيشوش بن ليعون ملك سبيس من الأرمن سنة عشرين وسبعائة .

ثم كان بين بني عثمان جق وبين بني قرمان اتصال ومصاهرة ، وكان ابن قرمان لهذا العهد صهر السلطان مراد بك على اخته فقلبه السلطان مراد بك على ما بيده ، ودخل ابن قرمون صاحب العلایا في طاعته ، بل والتركمان كلهم . وفتح سائر البلاد ، ولم يبق له الا سيواس بلد بني أرتنا في استبداد القاضي الذي عليها وما أدري ما الله صانع بعد ظهور هذا الملك قر المتقلب على ملك المنزل من بني جفطاي بن جنكزخان .

وملك ابن عثمان لهذا العهد مستفحل بتلك الناحية الشمالية وامتسع في اقطارها ، ومرهوب عند أمم النصرانية هنالك ، ودولته مستجدة عزيزة على تلك الامم والاحياء والله غالب على أمره .

والى هنا انتهت أخبار الطبقة الشاذة من العرب ودولهم ، وهم الامم التابعة للعرب بما تضمنه من الدول الاسلامية شرقاً وغرباً لهم ولمن تبعهم من المعجم ، فلنرجع الآن الى ذكر الطبقة الرابعة من العرب وهم المستعجمة أهل الجيل الناشئ . بعد انقراض اللسان المضري ودروسه . ونذكر أخبارهم ثم نخرج الى الكتاب الثالث في أخبار البربر ودولهم فنفرغ بفراغها من الكتاب ان شاء الله تعالى ، والله وليّ العون والتوفيق بمنه وكرمه .

فَهْرَسُ تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُون

المجلد الخامس

وَضَمَمُهَا

الاستاذ يوسف اسعد داغر

امين دار الكتب البنانية سابقاً

الاختصاصي بفن تنظيم المكتبات وعلم البليوغرافيا

- ١ - فهرس الموضوعات .
- ٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء .
- ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والامر .
- ٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافيا .
- ٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب
- ٦ - فهرس لقعة ابن خلدون .
- ٧ - فهرس مراد الكتاب .

١- فهرس الموضوعات

موتبة على الهباء

- الاسكندرية : قنتنها ٩٧٥
 الاشرف بن العادل : وفاته واستيلاء
 العادل على ممالكه ٧٧٠
 - صلحه مع مظفر الدين ٦٠٢
 الانرنج : اخبارهم في الشام ٣٨٥
 - استيلاؤهم على انطاكية ٤٠
 - استيلاؤهم على سروج وقيسارية ٣٩٤
 - استيلاؤهم على بيت المقدس ٤٣
 - حصارهم عسقلان وحروبهم مع
 مصر ٣٩٦
 - استيلاؤهم على جبيل ٣٩٧
 - حروبهم مع رضوان بن تنش
 صاحب حلب ٣٩٩
 - حروبهم مع عساكر مصر ٤٠٠
 - استيلاؤهم على حصن افامية ٤٠١
 - حصارهم طرابلس ٤٠٢
 - حروبهم مع طغرلكين ٤٠٧ ، ٤٢٥
 - استيلاؤهم على طرابلس وبيروت
 وصيدا وبانياس ٤٠٨
 - حصارهم صور ٤١٣ واستيلاؤهم
 عليها ٤٢٣
 - اخبارهم مع البرسقي ٤١٦
 - استيلاؤهم على جزيرة جربة ٤٢٨
- ابغا بن هلاكو ١١٥٥
 ابن آبنياخ : استيلاؤه على نسا ٢٦٣
 ابن جهير : استيلاؤه على ديار بكر ١٦
 ابن ياقوتي اسماعيل مقتله ٣٠
 ابو اسحاق الشيرازي : مفارقتة
 الخليفة ١٢
 ابو الغازي بن ارتق : وفاته وولاية
 ابنه حسام الدين تمرشاش من
 بعده ٤٨٩
 ارتق المنصور : استبداده بـ
 مقتل البقش ٤٩٣
 ارسلان ارغون : استيلاؤه على
 خراسان ٣٥
 الارمن : اخبارهم ٩٠٠
 - غزو الظاهر بيبرس لهم ٨٣٣
 - اخبارهم الى فتح ايباس
 وسيس وانقراض امرهم ٩٢٣
 اسد الدين شيركوه : مسيره الى
 مصر ٦١٤ و ٦١٦
 - استيلاؤه على مصر ومقتل
 شاور ٦١٨
 - وفاته وولاية ابن اخيه صلاح
 الدين ٦٢٢

- الافرنج استيلاؤهم على طرابلس الغرب
 ٤٣٠ - استيلاؤهم على المهديّة ٤٣٢
 - استيلاؤهم على مسقلان ٤٤٠
 - حصارهم القاهرة ٤٤٩
 - حصارهم دمياط ٤٥٤
 - استيلاؤهم على القسطنطينية ٤٥٨
 اقسنقر البرسقي : ولايته على
 الموصل ١٠٧
 - استيلاؤه على حلب ١١٢
 - مرله من شحنة بغداد وولاية
 برتقش الزكوي ١٢١
 الب ارسلان : غزوه مدينة خلاط ٦
 - مقتله ٤٦
 انطاكية : فتح سليمان بن قطلمش لها
 ١٤
 الامير اثر : انتقامه وقتله ٤٢
 انبال : ثورته وتكبته ١٠٠٤
 - ثورته بصغد ١٠٥١
 اهل اللمة : تقرير العهد لهم فسي
 عهد السلطان الناصر ٨٩٤
 - تقرير العهد لهم في عهد عمر بن
 الخطاب ٨٩٥
 اتيانخ : استيلاؤه على الري ١٥٢
 - منازعته للمؤيد بن السلطان
 سنجر ١٥٧
 ابلديكر : وفاته وملك ابنه محمد
 البهلوان ٢٠٠
 ب
 برقوق : اصله ١٠١١ - جلوسه على
 التخت ١٠١٥
 بلدلار : ثورته بدمشق ١٠٤٥
 البرسقي : ولايته على الموصل
- بعد مقتل مودود ٨٧
 بركيارق : منازعته لاخيه محمد ٢٧
 - استقلاله بالسلطان ٢٣
 - مسيره عن بغداد ودخول سنجر
 اليها ٥٣
 - اعاده الخطبة له ببغداد ٤٧
 - مسيره الى خراسان وانهازمه
 مع اخيه سنجر ٤٩
 - مقتله وولاية ابنه ملك شاه
 ٥٤ و ٧١
 بكا : ثورته بالقلمة بدعوة من الظاهر
 برقوق ١٠٥٤
 بلبان صاحب خلخال ٢٨٨
 بنو اشكتين ١٨٩
 - زكي بن اقسنقر : دولتهم بالشام
 ٤٩٨
 - جغتاي بن جنكزخان : ملوكهم
 بتركستان وكاشغر ١١٢٧
 - ارقامولوك بلاد الروم من الغسل
 ١١٨٠
 - خوارزم شاه : دولتهم ٣٩
 - تنش بن البارسلان : دولتهم ببلاد
 الشام ٣٠٩
 - المظفر اليزدي : دولتهم فسي
 اصفهان وفارس ، بعد انقراض
 دولة بني هلاكو ١١٧٧
 بيبرس البندقاري : استيلاؤه على
 حصون صهيون ٨٣٨
 - استيلاؤه على حصون الاسماعيليه
 بالشام ٨٤٢
 - استيلاؤه على الكرك وحمص
 ٨٣٠
 - غزوه سيس وتخريبها ٨٤٤
 - وفاته وولاية ابنه السعيد ٨٤٧

- البهلوانية : انتقامهم ٢٨٢
 بوزابه : مقتله ١٤٥
 ببغا الخاصكي : ثورته ومقتل
 السلطان حسن بن الناصر ٩٧١
 بيقاروس : تكتبته ٩٣٦ - انتقامه
 واستيلاؤه على الشام ٩٦٦
 بيكو : استيلاؤه على قونية ٣٦٤
- ت
 تاج الملك : مقتله ٢٨
 التتر : خروجهم وغلبيهم على ما وراء
 النهر ٢٣٦ ، ١٠٩٨
 - سيرهم الى اذربيجان ٢٤٣ ، ١١٠٦
 ١١١٤
 - استيلاؤهم على خوارزم وتخریبها
 ٢٥٢
 - استيلاؤهم على ممالك خوارزم شاه
 ١١٠٣
 - هزيمتهم على البيرة وفتح الظاهر
 بيبرس قيسارية ٨٣١
 - استيلاؤهم على قونية ٣٦٤
 - اخبارهم مع غياث الدين بن خوارزم
 شاه ١١١١
 - واقعتهم بحمص ومهلك ابفسا
 سلطانهم ٨٥٧
 - واقعتهم مع الناصر محمد بن
 قلاوون ٨٨٨
 تتش : استيلاؤه على حلب ١٤
 - استيلاؤه على حمص وسواحل
 الشام من العلويين ٢٢
 - مقتله واستقلال برقيارق بالسلطان
 ٢٢ ، ٣١٢
 الترك الماليك : دولتهم في مصر ٧٩٨
 التركمان : فرارهم من الشام الى بلاد
 الروم ٨٢٨
- ج
 الجابي اليوسفي : استبداده وانتقامه
 ومقتله ٩٨٦
 جاولي سكاوو : ولايته على الموصل
 ٧٨
 جكرمش : استيلاؤه على الموصل ٦٠
 جلال الدين خوارزم شاه : اخباره
 في الهند ٢٥٩
 - وصوله الى كرمان واخبراره
 بفارس العراق ٢٦١
 - استيلاؤه على اذربيجان وغزو
 الكرج ٢٦٩
 - استيلاؤه على تفليس ٢٧٢
 جلال الدين (السلطان) الوحشة بينه
 وبين اخيه غياث الدين ٢٨١
 - تنكره الوزير شرف الدين ٢٨٩
 - واقعتهم مع الاشرف وكيقباد ٢٩٤
 - فتنتهم مع الاشرف واستيلاؤه على
 خلاط ٧٦٦
 جنكزخان : التعريف به وقسمته
 الاعمال بين ولده ١١١٧
 جهان دانكي : سيره الى فارس ١٣٧
 الجوباني : اقصاده الى الكرك نم
 ولايته على الشام ١٠٢١
 - ولايته على دمشق ، ثم هزيمته
 ومقتله ١٠٥٨
 حسام الدين تمرشاش : وفاته وولاية
 ابنه اليي بعده ٤٩١

- حسن الناصر : خلعه وولاية أخيه
الصالح ٩٦٠
- - ولاية الثانية بعد خلع أخيه
الصالح حسن ٩٦٨
الحروب الصليبية : راجع : الافرنج
كذلك صلاح الدين بن أيوب
حاب : استيلاء ملك شاه عليها وولاية
اقسنقر ١٧
- استيلاء رضوان تتش عليها ٣١٢
حيوس بك : مقتله ١٠٨
الخطبة الباسمية بمصر ٦٢٦
خلع الناصر محمد بن قلاوون وولاية
كتبغا ٨٧٧
- العادل كتبغا وولاية لاشين المنصور
٨٧٩
خوارزم شاه : فتنته مع السلطان
سنجر ١٣٦
- صلحه مع سنجر وإخباره بخراسان
١٤١
- استيلاؤه على كرمان والسند
وغزنة ٢٢٨ - ٢٣٠
- استيلاؤه على بلاد القورية ٢١٥
- طلبه الخطبة وامتناع الخليفة منها
٢٢٢
- استيلاؤه على الطالقان ٢١٩
- قسمته السلطان بين ولديه : قطب
الدين اولاغ وجلال الدين منكبرس
٢٢٣
- وفاته وولاية ابنه سلطان شاه ١٧٧
الخوارزمية : فتنهم ٧٧
■
داود ، السلطان - هزمته واستيلاء
ظفر على الملك ٦٢٤
داود بن السلطان محمود : مبايمته
- بالحكم ١٢١
دقاق بن تتش : استيلاؤه على دمشق
٣١٥
- - وفاته وولاية أخيه تلقاس ٣١٧
دمردان بن جوبان : مقتله ووفاته
٩٣٤
دمشق : استيلاء السلجوقيين عليها
١١ - ٨
- دمشق : استيلاء تتش عليها ٨
دمياط : استرجاعها من يد الفرنج
٧٥٨
دولة بني ارتق وملكهم بغداد ٤٦١
- بني رسول في اليمن ١٠٨٧
- بني هلاكو : ملوك التتر بالعراقين
وخراسان ١١٤٨
ر
الراشد : بدء خلافته ١٢٨
- فتنته مع السلطان مسعود ١٣٠
- سيره الى الموصل وخلعه وخلافة
المقتفي ١٣٢
- مقتله ١٣٣
رضوان بن تتش : استيلاؤه على حلب
٣١٢
ركن الدين سليخان : استيلاؤه على
قونية ٣٥٤
- - وفاته وولاية ابنه قليج ارسلان
٣٥٥
زنكي ، عماد الدين : مقتله ٥٣١
س
السلجوقية : استيلاؤهم على دمشق
وحصارهم مصر ٨ - ١١
سقمان بن ارتق : استيلاؤه على حصن
كيفا ٦١
- استيلاؤه على ماردين ٤٦٦

- سقمان بن ارتق : وفاته وولاية اخيه
ابي الغازي بهاردين ٤٦٨
سلطان شاه : ولايته بعد وفاة ابيه
خوارزم شاه ١٧٧
السلطان الاشرف : مقتله وولاية ابنه
محمد الناصر ٨٧٣
السلطان داود : هزيمته واستيلاء
طغرل على الملك ١٢٤
السلطان سنجر : ولايته على خراسان
٣٧
- قدومه الى الري ١٢٠
— فتنته مع خوارزم شاه ١٣٦
— هزيمته امام الخطا ١٣٧
— تغلب الغز عليه ١٤٨
— فراره من اسر الغز ١٥٤
— انهزامه من الاتراك ، الخطا ١٩٢
— وفاته ١٥٧
السلطان محمد بن ملك شاه : وفاته
وملك ابنه محمود ٩٥ — ولاية
عمه سليمان شاه ١٦١
السلطان محمود : بدء امره ٩٥ —
ظفـره بالكـرج ١١٠ — الحـرب
بيـنه وبيـن اخيه مسعود ١٠٥ —
وفاته ١٢١
السلطان مسعود بن السلطان محمد :
خروجه على اخيه السلطان محمود
٩٦ — منازعته لداود بن اخيه
١٢٢ — عوده الى الملك وهزيمة
طغرل ١٢٥ — فتنته مع عمه
السلطان سنجر ٩٩ — الفتنة بينه
وبين داود والراشد ١٣٣
السلطان مسعود : وفاته وولايته ملك
شاه ١٤٧
— فتنته مع المسترشد ومقتل الخليفة
- وخلافة ابنه الراشد ١٢٨
سليمان شاه : قتله ١٦٦
سنقر الاشقر : انتقاضه على السلطان
قلاوون بدمشق ٨٥٣
سليمان بن قطلمش : فتحه انطاكية
١٤
سيف الدين غازي : وفاته وملك اخيه
قطب الدين مودود ٥٣٥
شاه ارمن : وفاته وولاية مكنم ٣٧٦
شجرة الدر : ولايتها على مصر بعد
مقتل تورانشاه ٧٨٢
شمس الملوك : مقتله وولاية اخيه
شهاب الدين محمود ٣٣٢
شهاب الدين الغزنوي : حصاره
خوارزم شاه وانهزامه امام الخطا
٢٠٤
شهاب الدين محمود : ولايته بعد مقتل
اخيه شمس الملوك ٣٣٢
— مقتله وولاية اخيه محمد ٣٣٥
- ص
الصالح اسماعيل : وفاته واستيلاء
ابن عمه عز الدين مسعود على
حلب ٥٧٣
الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل ،
مسيره الى دمشق ٧٧٨
— وفاته وولاية ابنه توران شاه
بعده ٧٨١
صدقة بن مزيد : مقتله ٨١
صلاح الدين بن ايوب : مسيره الى
الكرك ٥٦٢ — استيلاءه على
حمص وحمصاة وحصاره بعلبك
٥٦٧ — حروبه مع سيف الدين
غسازي ٥٦٩ — مسيره الى بلاد
الجزيرة وحصاره الموصل ٥٧٥ —

- استيلاؤه على حلب ٥٧٨ - حصاره الموصل وصلحه مع عز الدين مسعود ٥٨١ - استيلاؤه على دمشق ٥٦٦ - الوحشة بينه وبين نور الدين ٦٢٧ - استيلاؤه على الشام بعد وفاة العادل نور الدين محمود ٦٣٤ - واقعه مع الملك الصالح وصاحب الموصل ٦٢٨ - مسيره الى بلاد الاسماعيليه ٦٣٩ صلاح الدين بن ايوب : الفتنة بينه وبين قليج ارسلان صاحب الروم ٦٤٥
- غزوة الافرنج وفتح بعض حصونهم : الشقيف ، الغور ، وبيروت ٦٤٩ - مسيره الى الجزيرة واستيلاؤه على حران والزها ، والرقه والخابور وسنجار ٦٥٠
- استيلاؤه على خالد وعنتاب ٦٥٨ - على حارم وحلب ٦٥٨ - على خلاط ٦٦٣ - على ميا فارقين ٦٦٤
- قسمته الاعمال بين ولده واخيه ٦٦٦ - ومعركة حطين ٦٧٠
- فتحه عسقلان والقدس ٦٧٤-٦٧٧ - حصاره صور وصفد وكوكب ٦٧٩ - فتحه جبلة ٦٨٣
- فتحه اللاذقية ٦٨٤ - فتحه بكاس والشفسر وسرمين وبرزبة ودربسك وبغراس ٦٨٥ - ٦٨٩
- صلحه مع انطاكية ٦٨٩ - فتحه الكرك وصفد والشقيف ٦٩٠ - ٦٩٢
- تخريبه عسقلان ٧١٠
- الصلح بينه وبين الافرنج ومسير ملك انكلترا الى بلاده ٧١٦
- صلاح الدين بن ايوب : وفاته بدمشق ٧١٧
- الصليبية (الحروب) راجع : الافرنج - وكذلك صلاح الدين بن ايوب - كما ورد ذكرها في كتاب «الكامل» لابن الاثير ٤٧١ طفايرك : مقتله ١٤٣ - طفركيخ : استيلاؤه على بصرى ٣٢٢ - انتقاضه على السلطان محمد بن ملكشاه ٣٢٣
- هزيمته امام الفرنج ٣٢٧ - وفاته ٣٢٨
- طغرل رجومه الى طاعة اخيه السلطان محمود ١٠٩ - وفاته واستيلاء مسعود على الملك ١٢٧
- طنبغا الطويل : ثورته وتكبته ٩٧٧
- ع
- العادل : وفاته واقتسام الملك بين بنيه ٧٥١
- العراق وخراسان : احوالهما في ابالة غياث الدين ٢٦١
- العزير بن صلاح الدين : محاصرته دمشق وهزيمته ٧٢٣
- وفاته وولاية اخيه الانضل ٧٣٠
- عز الدين صاحب الموصل وجزيرة ابن عمر ٥٨٤
- مسيره الى بلاد العادل بالجزيرة ٥٨٥
- وفاته وولاية ابنه نور الدين العادل محمود ٥٨٦
- مكا : سقوطها بيد الافرنج في الحملة

- ٧٧٧
فخر الدولة ابو علي بن عمار : قدمه
على السلطان محمد ٨٢
فخر الملك بن نظام الملك : مقتله ٧٨
قازان بن ارغو ١١٥٩
قراستقر صاحب اذربيجان على بلاد
فارس ١٣٦
قرطاي الطازي : تكتبته واستقلال ايبك
الغزي بالدولة ٩٩٩
قراقوش : استيلاؤه على طرابلس
الغرب ٦٢٩
قطلمش وبنوه ملوك قونية وبلاد الروم
٣٤٢
قلاوون : ولايته على مصر ٨٥٠ -
مسير لحصار المرقب ٨٥٦ -
استيلاؤه على الكرك وصهيون ٨٦٠
- العمائر في عهد الملك الناصر قلاوون
٩١٩
- وفاته وولاية ابنه خليل الاشرف
٨٦٨
قليج ارسلان : استيلاؤه على الموصل
٣٤٥
- الحرب بينه وبين الافرنج ٣٤٧
الكامل : وفاته وولاية ابنه العادل
بمصر ٧٧١
كربوقا قوام الدين ابو سعيد :
استيلاؤه على الموصل ٣٤ - وفاته
٦١
الكرج : استيلاؤهم على تافيس ١٠٤
- غاراتهم على مدينة خلاط ٧٤٤
كمستكين النصيري : فتنته مع ابي
الغازي ٦٤
كيقباد كسنجر : فتنته مع جلال الدين
خوارزم ٣٥٩
- الصليبية الثالثة ٧٠٨
- فتح السلطان الاشرف لها من يد
الافرنج ٨٦٩
علي بن سكرمان : استبداده بالبصرة
١٠٣
عماد الدين زنكي : استيلاؤه على
الموصل وحلب ١٠٧ - ولايته على
الموصل ٥٠٤ - استيلاؤه على
مدينة حلب ٥٠٦ - على حماة ٥٠٧
- فتحه حصن الاثارب ٥٠٨
عماد الدين زنكي : واقعته مع بني
ارتق ٥٠٩ - مسيره الى العراق
لظاهرة السلطان مسعود ٥١٠ -
مسيره الى بغداد ٥١١ - حصاره
دمشق ٥١٧ - حصاره حمص
٥٢٠ - استيلاؤه على بعلبك ٥٢٤
- استيلاؤه على شهرزور ٥٣٦
عماد الدين بن قطب الدين : استيلاؤه
على حلب ٥٧٤
- وفاته ٥٨٧
معر بن الخطاب : عهده لاهل اللمة
٨٩٥
فالعمائر في عهد الملك الناصر قلاوون
٩١٩
مازان : استيلاؤه على الشام ٨٨٨
الفر : تغلبهم على خراسان وهزيمة
السلطان سنجر ١٤٨
- فتنتهم الثانية بخراسان ١٥٩
- فرار السلطان سنجر من اسرهم
١٥٤
الفورية : ملوكهم ٢٠٧
غياث الدين كسنجر بن قليج ارسلان
استيلاؤه على بلاد الروم ٤٥٥
فتح الدين عمر بن نجم الدين ايوب

- المعظم بن العادل : وفاته وولاية ابنه الناصر ثم استيلاء الاشراف على دمشق ٧٦٣
 - المقتني العباسي : وفاته ١٦٢ مكة : حوادث امرائها في عهد الظاهر برفوق ١٠٢٩
 - مكتمر أو بكمتر : ولايته ٣٧٦ - وفاته ٣٧٧
 - ملك شاه بن السلطان محمود : استيلاءه على سمرقند وما وراء النهر ١٠١٩
 - استيلاءه على حلب وولايته - اقسنقر عليها ١٧
 - ملك شاه بن خوارزم شاه تكش : وفاته ٢٠٣
 - وفاته وولاية ابنه محمود ٢٦
 - ملوك غزنة وباميان من بني دوشي خان ١١٤٦
 - المنصور علي بن الاشراف : وفاته وولاية الصالح امير حاج ١٠١٠
 - منطاش : ثورته واستيلاءه على الامر في مصر ونكبة الجوباني ١٠٤٢
 - انتفاضه بملطية ١٠٣١
 - حصاره دمشق وسير السلطان برفوق اليه ١٠٧١
 - مقتله ١٠٧٦
 - مكينبرس ، جلال الدين : اخباره مع التتر ٢٥٠
 - خروجه على السلطان محمد ونكته ٧٧
 - منكلي : استيلاءه على بلاد الجبل واصفهان ١٨٥ - ١٨٩
 - مهنا بن عيسى ، امير عرب الشام واخبار قومه ٩٣٦
 - فتنته واستيلاءه على خلاط ٧٧٠
 - كوكبري ، مظفر الدين : وفاته ٦٠٨
 - لاشين (السلطان النصور) : ولايته بعد خلع السلطان كتبغا العادل ٨٧٩
 - مقتله ومسودة الناصر محمد بن قلاوون الى ملكه ٨٨٤
 - لؤلؤ الخادم : مقتله ٣٢٦
 - لؤلؤ بدر الدين : استيلاءه على حصن الممادية ٦٠٥
 - لؤلؤ الارمني ، صاحب الموصل ٧٧٥
 م
 - ملك بن بهرام : واقفته مع جوسكين صاحب الزها ٤٨٩
 - استيلاءه على مدينة غانة ٦٧
 - مجاهد الدين قابماز : نكته ٥٨٠
 - محمد بن ملك شاه : ظهوره والخطبة له ببغداد وحروبه مع اخيه بركيارق ٤٥
 - محمود : اعادته الى استاذية الدار ١٠٦٢
 - المدرسة والمارستان : انشائه قلاوون لهما في مصر ٨٦٧
 - المسترشد العباسي : فتنته مع السلطان مسعود ومقتله وخلافة ابنه الراشد ١٢٨
 - المستنجد العباسي : ولايته ١٦٢
 - مسعود بن الكامل : ولايته على اليمن ٧٤٧
 - مسلم بن قريش : مقتله ١٤
 - المصاف الخامس بين بركيارق والسلطان محمد ٦٦
 - مصر وحرب الفرنج ٣٩١
 - مظفر صاحب حماة ٧٧٦

- الموحد عبد الله ٧٧٥
 مودود بن انوشكين صاحب حمص ،
 مقتله في حرب الفرنج ٨٧
 مودود بن انوشكين : استيلاؤه على
 الموصل من يد جاولي ٨٣
 موسى الاشرف بن اطرز بن السمود ،
 بيعته ٧٨٤
 المؤيد ابيه به : فتحه مدينة طوس ١٧٠
 - ملكه اعمال قومس ١٧٢
 - حصاره لمدينة نسا ١٧٥
 الناصر محمد بن قلاوون : وفاته
 وولايته ابنه كجك ٩٤٩
 الناصري : فتنته واستيلاؤه على
 الشام ومصر واعتقال السلطان
 بالكرك ١٠٣٦
 نظام الملك : مقتله ٢٣
 نور الدين توران شاه : استيلاؤه على
 النوبة واليمن ٦٣٠
 نور الدين محمد بن اناطك زنكي :
 استيلاؤه على تل باشر وحصار
 قلعة حارم ٥٤١
 نور الدين محمد ابن اناطك زنكي :
 استيلاؤه على شيزر ٥٤١ -
 استيلاؤه على بعلبك ٥٤٤ - على
 دمشق ٥٣٩ - فتحه باناس ٥٤٨
 - فتحه صافيتا وعريفة ومنبج
 ٥٥٢ - حصاره قلعة الكرك ٥٥٥
 - استيلاؤه على الموصل ٥٥٧
 - الوحشة بينه وبين صلاح الدين
 بن ايوب ٥٥٨
 - مسيره الى بلاد الروم ٥٦١
 - وفاته وولاية ابنه اسماعيل
 الصالح ٥٦٣
 نبال بن انوشكين : احباره بالعراق ٦٣
 هولكو : زحفه مع التتر على الشام
 ٧٩١
 واقعة الاجلاب ونكبتهم ٩٨٢
 واقعة العرب بالصعيد ٨١١

٢- فِهْرَسُ أَغْلَامِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

ابلفازي ابن أبي الخير - مذهب الدولة ٦٠

ابن بلباس صاحب خلخال ٢٨٨

ابن أبي صليحة ٤٠٣

ابن آبنايخ ، طوطي ٢٦٣ ، ٢٦٤

ابن الانير ٣٤ ، ٦٢ ، ١٠٤ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٤٠ ،

٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢

٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣١ ، ٥٤٢

٥٤٣ ، ٦١٢ ، ٦٤١ ، ٦٧١ ، ٦٧٠

٨٧٢ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ١١٠٩

ابن الانير ، تاج الدين ٨٥٧

ابن الاحمدي ١٣١

— ادفونش ٥٣٤ ، ٥٣٥

ابن ارتق ، ابو الفازي ، راجع ابو

الفازي بن ارتق تكين قطب الدين

ابن ارشنا ، قائد المغل ٩٦٧

ابن الازكنسي ، الامير موسى ٩٧٢

ابن الاصمن ، حسام الدين عمر ٦٧٢

ابن اقوش ، جمال الدين ٨٩١ ، ٨٨٣

ابن الية ٨٣

ابن اليون ، صاحب الارمن ٦٨٩ ، ٧٠١

— الانباري ، سيد الدولة ١٤٢ ، ٢٣٠

٥١٠

— انيال ١٠٧٧

— ايماز التركماني ١٥٩

— الايهم ، جبلة ١٠١١

٢

ابنايخ ، امير الامراء والحجاب ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ١١٠٤ ، ١١١٢

آزر ٨٣٣

آفاكب ٨٠٥

١ ب

ابرهيم بن بطلقنمر ، امير جندار

١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٩

— بن قريش بن بدران ٣١١ ، ٤٩٩

— بن محمد ٥٦١

— بن محمد بن الوائتمند ٣٤٩

— بن منجك ١٠٧٢

— بن نبال التركماني ٨١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨

١١٥٥

ابفا بن هلاكو ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،

٨٣٢ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩

٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٤١ ، ١١٢٥ ،

١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ،

١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٨٣ ،

١١٨٤

ابفا الجوهري ٩٨٠ ، ١٠٥٧

ابفا العثماني ١٠٠٧ ، ١٠١٥ ، ١٠٤١

ابفا الصفدي ١٠٥٩

ابلتكين بن برسق ٤١٢

— ابن ابي الرضا ١٠٤٩

ابلفازي بن ارتق ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩

- ابن بازلان ١٦٩ ، ١٥١٣
 — باكيش ١٠٣٩ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ،
 ١٠٥١ ، ١٠٥٤
 — بدر الدين اوزم الباروقي ٧٥٤
 — بردويل ٤٦٦
 — برسق ٨٣ ، ١٣١
 — بديع ١٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٥٠٧
 — بردمان ١٠٧٧
 — بشر ، ابو بكر الجزري ٥١٠
 — بهتر الجزري ، ابو بكر ٣٣٣
 — البهلوان ، ازبك ١١٠٧ ، ١١١٢ ،
 ١١١٣
 — بيسان ، بهاء الدين ٦٥٧
 — تيمية ، تقي الدين ٨٨٩ ، ٨٩٠
 — جاولي ٥٧٥
 — جدبلة ، مهنا بن نافع ٨٢٠
 — جرجي ١٠٢٣ ، ١٠٥٩
 — جماعة ، بدر الدين ٨٨٩ ، ٩٥٠
 — الجعفري ١٦١
 — جهير الوزير فخر الدولة ٨ ، ١٢ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٤٩٨
 — جهير ، ناصر الدولة ابو عبدالله
 الحسن ١٣١
 — جوسكين ٥٤٨
 — الحثيثي ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨
 — حسان الطائي ٦
 — الحكيم ١١٢١ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤
 — حزم ٩٣٩ ، ٩٤٠
 — الحمصي ١٠٦٩
 — الخازن ، جمال الدين ١٣٥
 — خاص بك بن بنكري ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨
 — الخجندي ١٦٥
 — ابن خراسان ٤٤٤
 ابن حريندا ٩٣٤ ، ٩٣٦
 — الخضاب ، رئيس حلب ٥٦٧
 — خلكان ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٦١٢
 — الداية ، شمس الدين ٥٦٥ ، ٥٦٦
 ٦٣٥ ، ٥٦٧
 — الداشمند ، كمستكين ٣٩١ ، ٣٩٢
 — دراست ١٤٣
 — دقاوس ، القاضي ٣٩٦
 — دقيق العيد ، تقي الدين ٨٩٩ ، ٩٥٠
 ١٠٩٠
 — دكلا السلقيدي ١٦٨
 — الرامية ، ابو بكر ٥٣٩
 — الزعيم ٨١٨
 — الرحلات ، تاج الرؤساء ٦١
 — زنكي ، محيي الدين ، قاضي دمشق
 ٦٧٨
 — زياد ، الفقيه ٢١٦ ، ٢١٧
 — سبكتكين ٢١٩
 — سعيد ٤
 — سقمس بن قماز ١٥٦
 — السلجوس ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ،
 ٨٧٥
 — السلار ٤٤١
 — سلامة ، كمال الدين ابو البركات
 ١٣٣
 — سماق الاسعد ٤٩٤
 — سنان ٤٩٤
 — سنكي ١٧٩
 ابن الشاطيء ١٧
 — شعبان ، الملك ١٠٣٢
 — صاحب ١١٥
 — صراهنك ، بدر الدين ٢٨٤
 — صليحة ، منصور ٣٩٢ ، ٣٩٣
 — الضحاك ، عبدالله بن المبارك ٧٤٦

- ابن الطاهر الصائغ ٣٢٦ ، ٣٢٠
 — طغابرك ١٤٥ ، ١٦٩
 — طولون ٨٨١
 — عبد الطاهر ، فتح الدين ٨٧٢
 — المديم ، كمال الدين ٧٨٨ - ٧٩٠
 — عزام ، خليل ١٠٠٩ - ١٠١٠
 — العطاف ١٨٢
 — عطية ١٧
 — عقيد ، أبو الوفاء ٤٤
 — عقيل ٣٨٩
 — العلایا ١١٤٩
 — الملقمي ١١٤٩ ، ١١٥٠
 — عمار ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
 — ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 ابن عمار ، جلال الدين ٣١٠
 — ، القاضي أبو طالب الحسن ، أمين
 الدولة ٨٦٥ ، ٨٦٦
 — عمار ، فخر الدولة ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦
 — فخر الملك ٨٦٦
 — ، أبو علي ٥٠١
 — عمر طغرل شاه بن قلیبج ٣٥٩
 — عوام ٩٧٧
 — فانية ، يحيى ٦٣٠
 — غور ٣٨٥
 — الفراء ، محمد بن محمد ٦٣
 — الفقير ، شهاب الاسلام عبدالرزاق
 ١٠٠
 — قرط ، حسن ١٠٤٨ ، ١٠٤٩
 — القرشي ، أحمد ١٠٥٠
 — قزمان ، أمير التركمان ٨٨٧
 — قفجق الحاجب ١٠٦٠
 — القصاب ٢٣٠
 — القلانسي ، علاء الدين ٨٩١
 — كاكويه ، علاء الدين ٥٦
 ابن كامل ٦٢٢
 — كاور ٤١٥
 — الكفرتوني ، ضياء الدين ابو سعيد
 ٥١٤
 — لؤي ٣٠٦
 — ليون الارمني ٤٠ ، ٣٤٣ ، ٥٢٢
 — ٥٦٠ ، ٥٦١
 — مخاوف ، زين الدين ٨٨١
 — مروان ، صاحب الموصل ٤٩٨
 — مرين ٥٦٩
 — مسعود ٢٢٢
 — المسطوب ٧٢٧
 — الصلحية (ابو محمد عبد الله بن
 منصور) ٥٣
 — مطروح ، أبو يحيى ٤٣٠ ، ٤٣١
 — ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٨٠٨
 — المظفر صاحب اصفهان ١١٦٩
 — المزيابك ٧٩٠
 — المين ٣١٤
 — المقدم ، شمس الدين ٥٦٥ ، ٥٦٦
 — ٥٦٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣
 — ملاعب ، خلف ٢٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٠
 — ٣٢١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 — منقذ (اسامة) ٤٢ ، ٨٨
 — منقذ ، علي ٣٢١ ، ٤١١ ، ٥١٤
 — نجى الواعظ ، علي ٦٣٢ ، ٦٣٣
 — نصري ٥٤٧
 — نصير ١٠٦٠
 — هبيرة ، الوزير ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٥
 — ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٥٤٥
 ابن الوزان ، صدر الدين محمد ٢٠٥
 — ياقوتي بن ارتق ٩٠٠
 — يغمور ، جمال الدين ٨٠٨ ، ٨١٠
 — يونس ، جلال الدين عبدالله ١٨٠

أبو

أبو إبراهيم الاسترأبادي ٥١

- الأغر ٥٦

- أسامة بن منقذ ٥٤١

- أسحق أمرشيخ ١١٧٧ ، ١١٧٨

- أسحق النيرازي ١٢

- البركات محمد بن خميس ٨٠

- البقاء خالد ، السلطان ٩٠٥

- بكر زنكي ٥١٦

- بكر بن بشر الجزري ٥١٨

- بكر جانداد ١٧٠

- بكر الشاشي ، الإمام ١٢ ، ٢٩ ، ٤٤

- تاشفين ٩٤٥

- ثعلب ، الشريف ٨١٤

- أبو جعفر محمد بن فخر الملك ١٠٠

- حامد الفزالي ٢٦ ، ٢٧

- الحسن بن منقذ ٤٠٦

- الحسن علي ، القاضي ٥٠٤

- الحسن بن سنان بن سقمان بن

محمد ٦٣٩

- الحسن علي بن السلطان أبي سعيد

السلطان ٩٤٤

- الحسين بن السمك ٤٤

- حمو بن يفراس ٩٠٤

- حنيفة ٢٠٦ ، ٥٦٣

- ذئب ١٠٠٨ ، ١٠٠٩

- الربيع ، الخليفة ٨٩٨ ، ٩٠٧ ، ٩٤٧

- ركن السعودي ١٤٥

- زرعة ٥٥

- زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي

حفص ٩٠٥ ، ١٠٢٦

- زيان بن يفراس ٩٠٤

- زيد بن أويس ١١٧٠ ، ١١٧٢

- السعادة علي بن عبد الرحمن بن

جبارة ٨٦٥

أبو سعد الحلواني ٤٤

- سعيد بن خريندا ، السلطان - ملك

العراق واخر دولة بني هلاكو ٤٩٣ ،

٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٣٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ،

٩٦٠ ، ١٠٨١ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ،

١١٦٢ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ،

١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٧٧

- سعيد ، المتولي ٢٦

أبو سعيد بن محمد ٩٣

- سعيد محمد بن نصر بن محمود ٦١

- سيل الأرمي ٨٥

- شجاع ، وزير الخليفة المقتدي ٢٠

- شتكين أو دانو شتكين ٣٩ ، ١٨٩

- شجاع شاو ٦١٨

- شتكين المعروف بشيركين بن

حاجب ١٢١

- صالح المجي ٥٧٣

- طالب السهيري (الوزير) ١٠١

- طاهر الشافعي ، مفتي سمرقند

٢٠

- طاهر الصائغ ٤٠٢ ، ٤٠٣

- الطبيب رشيد الدولة فضل الله يحيى

الهمداني ١١٦٣

- العباس أحمد بن الظاهر ٨٢٥

- عبد الله الطبري ٢٦

- عبيدة ٧٩٥

- عبيدة محمد بن يحيى الوائلي ،

السلطان ٩٠٥

- علي بن أحمد المشطوب ٥١٥

- علي بن شاذان ، وزير الب ارسلان

٢٥

- علي بن عمار ١٠٦

- علي الفارسي ، القاضي ٥٧

- ابو الفارزي نكين بن ارتقي، قطب الدين
٤٤٧، ٥٣، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧،
٦٩، ٧١، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٧،
٨٨، ١٠٥، ١٣١، ٣١٩، ٣٢٤،
٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٧٣، ٣٨٨،
٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١،
٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩،
٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧،
٤٨٨، ٤٨٩
- الفارزي بن البي بن حسام الدين
تمرتاش ٤٩١، ٥٠٩
- الفارزي ابن اخت غياث الدين ١٩٩
- غالب الحمصي ٧٢٥
- الفيت ٨٩٩، ٩٢٨
- الفتح بن ابي الليث ١٢
- الفتح بن السلطان منصور فلاوون
٨٥٥
- الفتح الطوسي ١١
- الفتوح بن علي الطغراني ١٧٤
- الفداء، مؤرخ حماة ٤٩١
- الفضل الهروسماني، وزير
الخاتون الجلالية ٢٦
- فليحة قاسم بن مهنا، امير المدينة
٦٨٩
- القاسم زيد بن الحسن الحسني
نقيب العلويين ١٦٩
- ابو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي
٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥
- القاسم الشابادي ١٢١
- القاسم علي ٢٣٢
- القاسم محمود بن عبد العزيز
الحاقيدي ١٦٦
- كاليجار بن يوه ٤٩
- كامل منصور ٨٥
- ابو الحاسن عبد الجليل الدهستاني،
الاجر ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٧،
٥٩، ٦٠
- الحاسن الضبيعي ٧٣، ٧٤، ٧٥
- الحاسن وزير السلطان سنجر ١١٠
- محمد الدامقاني ٤٤
- محمد عبدالله ٣٩٢
- العالي بن الملحي ٣٢٧، ٣٨٦
- منصور الميبدي الخطي ٥٩
- منصور محمد بن الحسين (خطب
الملك) ٥١
- النجم بدران ٨٥
- نصر احمد بن حامد المستوفي،
عزيز الدولة ١٢٠
- نصر الصباغ، صاحب الشامل ٢٦
- ابو نعي بن ابي سعد بن قتادة ٨٣٩،
٨٤٠، ٩٢٨
- نوري بن ماس ١١٦٨
- ابو الهيجاء بن برسك الكردي، صاحب
اربل ٣٤، ٧٩، ٨٣، ٨٧، ٩٦،
١١٦، ٣٤٥، ٣٧٣، ٤١٢، ٤٨٢،
٥٧٦، ٥٧٧
- الهيجاء، عبدالله ٥١٥
- الهيجاء السمين الامير حسام الدين
١٨٢، ٦٣٤، ٦٥٢، ٦٩٥، ٧٠٤،
٧١٢، ٧٢٤
- الوفاء بن العقيد ٤٤
- الوفاء، خليفة المزدغانسي بدمشق
٣٢٩
- الوليد محمد بن ابي اسماعيل بن
الطغراني ١٠٦
- يحيى زكريا بن احمد اللحياني ٩٠٥
- ات
- الاتابك بقطابستي ٢٦٢

- الاتابك سعد ٢٦٤ ، ٢٨٨
 - غزفلي ١٠١
 - قطنغ ٤٥
 - قماج ٣٧
 اتسز أو اتسز بن محمد أنو شكين ٨
 ١٥٥ ، ١٠٤٩
 الاتابك كنفري ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩
 اتبغا الصفوي ١٠٤٤
 اتسز بن ارتق ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤
 ٣٠٩ ، ٣١١
 اتوك ، آخر الاشرف شعيان ٩٨
 اسلخوا رزم شاه بن محمد أنوشكين
 ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤
 اتكين ، الامير ١٧٣
 اتياق ١٧٢ ، ١٧٤
 اتيكين ، الامير ١٧٢
 اير الدين ١٧٤
 الاحدب ٩٦٨
 احمد الحاكم ، الخليفة ١١٥٤
 - الباخوري ، الامام ١٩٢
 - بن برتقش ٥٩٤
 - بك ، امير مراغة ٨٧ ، ٤١٢
 - بك ٣٧٣ ، ٤٨٣
 - بن الامير ١٠٢٦
 - بن ادريس بن الشيخ حسن ١٠٨١ ،
 ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١١٣٠ ،
 ١١٤٥ ، ١١٧٢ ، ١١٧٥ ، ١١٧٨ ،
 ١١٧٩
 - بن برتقش ٧٤٥
 - بن ييبغا ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤١ ،
 ١٠٨٥ ، ١١٧٦
 - بن الحسن تخان ١٤٠
 - خان بن خضر خان ١٩ ، ٢٠
 - بن سكمنا ٣٧٤
 احمد شادي بن الشرنخانة ، ٩٥٩ ،
 ٩٦٤ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧
 - شكار بن ابي بنمر ١٠٧١
 - بن عجلان بن رميثة ١٠٢٩ ، ١٠٣٠
 - بن قاروت بك ٧٩
 - بن القتمري ٩٧١ ، ٩٧٣
 - بن قريش ، القاضي ١٠٧٠
 - بن محمد المنشيء ٢٨٨
 - بن محمد ٩٤٧
 - بن محمد المظفر ١١٧٧ ، ١١٧٩
 - بن الملك الناصر ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ،
 ٩٥٤ ، ٩٥٥
 - بن المهدي ١٠٦٥
 - بن مهنا ٩٤٣
 - بن الهمدار ١٠٧٥
 اخبجوخ ١١٦٩
 اختيار الدين حسن ٢٦٣ ، ٢٥٢
 - الدين بن عمر بن حمزة ٢٤٩
 - زنكي ، الامير ٢٥١ ، ٢٥٣
 - الدين قريوشت ٢٥٢
 اخضر ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٣
 ادريس بن قتادة ٨٣٩
 ار
 ارالك بن ايوان الكرجي ٣٠٣
 اريكان ١١٢٥
 ارتق بن ابي الفاري بن البي ١٥ ، ١٦
 ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ١٩
 - بن اكسك (الامير) ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
 - المنصور ٤٩٣
 ارجواش ٨٩٠
 ارخان ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٥
 اردنو بن دوشي خان ١١٤٦

- ١٤٩ ، ١٤٨
 ارغون ططن ١٨٠
 — الكافلي او الكافلي ١٦٠ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
 — بن ملنكي ١٠٢
 ارغلي ٩٠٣
 ارقاط او ارناط البرنس ٥٥٥
 ارغطاي ٩٥٩
 ارغطاي ٢٥٢ ، ١١٠٨
 ارماتوس ، ملك القسطنطينية ٦
 ارناط او ارقاط ، البرنس ٦٤٧ ،
 ٦٥٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١
 ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٨٣٦
 ارغطاني ٣٩٢
 ازبك ارسلان بن ابلدكر واخو البهلوان
 ٢٠١
 ازبك خان بن البهلوان ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣١ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٥ ، ٦٠٤ ، ٧٦٦ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،
 ٩٣٤ ، ١١٠٧ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ،
 ١١١٥ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٦ ،
 ١١٣٨ ، ١١٥٣
 ازبك صاحب الشمال ١١٦٣ ، ١١٦٤ ،
 ١١٦٥ ، ١١٧٧
 ازبك بن طغرلجاي بن منكوتر ١١٣٨
 ١١٣٩ ، ١١٤٠
 ازغو بن ايفا ١١٦٨
 اس
 اسامة ، امير بيروت ٤٧١
 — ، عز الدين ٧٢٦ ، ٧٣٥ ، ٦٠
 — بن مالك الكناني ٤٢٠

- ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ،
٧٧٠ ، ٧٧١ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ،
الاشرف عمر بن المظفر يوسف ١٠٩٠
- اسمعيل بن الافضل ١٠٩٦
- بن قلاوون ٩١٢ ، ٩٤١ ، ٩٤٣
- بن محمد بن ابي شجاع العلوي ١٣٩
- بن مسعود ٨٢٧
- موسى اطر آخر امراء ايوب بمصر
٧٧٩ ، ٧٨٧
- موسى بن العادل بن ايوب ٣٧٩
- موسى بن يوسف صاحب اليمن
٨٠٩ ، ٨١٢
- موسى بن منصور بن ابراهيم شيركوه
٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٩
٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٣١
الاشقنمري ١٠٤٤
اشكا بن يافث ٤
اشكر ، صاحب القسطنطينيه ٣٥٦
الاشكري ٨٦٢
اشمس ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ،
١٠٠٨ ، ١٠١٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٦٠ ،
١٠٦١
اصبغا ، عبدالله ٩٨٦
اصهبيل صباو بن خمارتكن ٦٢ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
الاصفاهاني ، العماد ٩٣٧ ، ٩٤٠
الاصفاهاني شمس الدين ٩٥٢ ، ١١١٨ ،
١١٢٠
- البرزبان بن عبدالله بن نصر ١٤٣
- اطس او اقسنس ١٠٨٧
اطمز يوسف بن مسعود ٨٧٥
اطلمس الارغوني ١٠٠٣
اعظم ، ملك ٢٥٨ ، ٢٥٩
الاغر ابو المحاسن عبد الجليل
- الدختاني ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ،
٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠
اغلان بلاط ١١٤٤ ، ١١٤٥
اغماش ٢٣١ ، ٢٣٧
اف
افتخار الدولة ٤٢ ، ٤٤ ، ٣٨٨
افتقلاص السلجوقي ١٠٠١
افتكن مولى بني بويه ٥٨ ، ٩٣٨
افريدون بن قرتبريز ٢٩١
افطخس ٨٣٦
الافضل بن بدر الجمالي ، امير
الجيوش ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٢ ، ٣٨٨ ،
٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤
٤٢٣ ، ٨٦٦
الافضل بن صلاح الدين ٣٥٧ ، ٤٠٤
٤٦٤ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٨٦٠
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٧٠٣ ، ٧١٠
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩
٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠
٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥
٩١٦
الافضل علاء الدين بن المؤيد ٩١٦ ،
٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٤٢ ، ٩٥١
- بن عباس بن المجاهد علي بن المؤيد
١٠٩٥
- اخو المنصور صاحب حماه ٨١٩
اق
اقباش ، الامير الامجد ٧٤٢ ، ٧٥٩
اقبال ، خادم المسترشد ١٢٨ ، ١٣٠
١٣١
- الخاتوني ، جمال الدين ٧٦٦
٧٧٥ ، ٧٧٦

- اقتنغان الاحمدي ٩٧٩ ، ٩٨٠
 اقتنم الاقني ٩٩٠
 اقتنم الصاحبى المعروف بالجني ٩٩٠
 — الخليلي ٩٩٥ ، ٩٩٦
 — الصاحبى الحنبلي ٩٩٨
 — العثماني ١٠٠٣
 أقسز بن محمد بن انوشكين ٤٠
 الاقسس ٤٢
 اقسنس ٧٤٧
 اقسنقر البرسقي ، قسيم الدولة ،
 جد نور الدين العادل ١٤ ، ١٨ ،
 ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٨٣ ،
 ٨٩ ، ٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤٠٧ ، ٤٨٤ — انظر
 ايضا البرسقي : اقسنقر
 اقسنقر ، مملوك الاتابك ازيك ٢٨٦
 — الارمني ١٠٩
 اقسنقر او هزار ديناري ٣٧٧ ، ٣٧٨
 — مولى السلطان ملك شاه ٤٩٨ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٠
 — الاحمدبلي ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،
 ١٧٨
 — الفارقاتي ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢
 — البخاري ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٥
 — السلاوي ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
 اقصر ٨٠٥
 اقطاي الجامدار الملقب فارس الدين
 ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ،
 ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨٢١
 — المعز الصالحي ٨١٥
 اقطمر الصباحي ، عبد القني ٩٨٦ ،
 ٩٨٩
- اقطمر الصباحي عبد العزيز ٩٧٩
 — عبد القني ١٠٠٠
 اقناش ، الامير ٥٩٤
 اقوش ، شمس الدين ٨٥٠ ، ٨٥١ ،
 — الموصللي ٨٧٩ ، ٨٨٥
 اقوش الاقزم ، جمال الدين ٨٨٦ ،
 ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،
 ٩٠٩ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٩ ،
 ٩٢٠ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٤١
 — الاشرفي ٩٠٨
 — مولى ازيك ٢٤٤
 اكتمر عبد القني ٩٩٣
 اكنجي ، نائب خوارزم ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠
 اكنجي شاه ولد محمد بن ابي شنتكين
 ١٣٦ ، ١٨٩
 الاق الشعماني ١٠٠٧ ، ١٠٠٨
 الب ارسلان ، بن السلطان محمود
 ووالد ملك شاه ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ،
 ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٤
 الب ارسلان ، مجد الملك ابو الفضل
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٧٠
 البري ٩٧٣
 البكي ، فارس الابن بن برسق ٥٠ ،
 ٧٣١ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٩٩٣
 — الظاهرلي ١١٦١
 البلي بن حسام الدين تمرتاش ٤٩١
 — ارسلان ماش ٣١٩ ، ٣٢٠
 التاق ٩٠٣
 التونطاق ٤٩
 التونطاش بن تشش ٣٤ ، ٣٥
 الجاني اليوسفي ٩٧٠ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤

- ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩١
١٠١٣
الجبقا المادلي ، الأمير ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،
٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٦
الفردروس ١٤ ، ١٥
الالهي ، نائب صفد ٨٨٣
القان الاعظم منكوفان ١١٣٩ ، ١١٤٠
١١٥١ ، ١١٥٣
ام
ام خليل ، شجرة الدر ٧٨٣
الامجد بن الناصر داود ٨٢٧
— بهرام شاه بن فرخشاه ، احسو
تقي الدين عمر ٧٦٥
— حسام الدين ٧٨٥ ، ٧٨٦
— حسن ٧٨٠ ، ٨٠٩
الامير الاسفيسار ، لقب صلاح الدين
٦٢٦
امير اضر ٥١
امير الدين ابو بكر ٢٢١
امير اميران نصر الدين اخو نور الدين
١٨٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩
— محمود بن سليمان ٣٨
— اخو عز الدين صاحب الموصل
٥٧٧
اميران صاحب الطالقان ٢١٧
اميرشكار ٢١٦ ، ٢١٩
امير حاج بن مغلطاي ١٠٠٣
امير حاج الملقب السلطان الصالح
١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣
١٠٥٤
امير حاج بن الاشرف الملقب بالمنصور
١٠٤٠ ، ١٠٤٤
امير حسين ٩٥٦
امير سرخو ، شحنة اصفهان ٤٨
- امير سلاح ١٠١٨
— ملك (خاله خوارزم شاه) ٢٢٤
الامير الكبير في مصر (لقب شيخو)
٩٦٩
امين الدين ٦٠٥ ، ٦٠٦
ايلمر الحجازي ٩٥٦
ان
انيانج ، شحنة الري ١٥٦ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦
انيجي بن اردنو ١١٤٦
الانبردور ٨٢٨
انبقا الجوهرى ١٠٣٧ ، ١٠٤١
انبك مطيش ٧٣١
انجكداي ١١٢٨
انز ، الامير ٢٠ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٢ ،
٢٥ ، ١٠٠ ، ١٠١
— شحنة اصفهان ٥٥
— مؤيد الملك بن نظام الملك ١٩٠
— الاصهباني ٨٢٢
انوشكين او ابوشكين ٣٩ ، ١٨٩
انز ، معين الدين او معز الدين ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٢٦
انس الفساني ، ابو برقوق ١٠١١ ،
١٠١٤
انسز او السز ٨ ، ٩ ، ١٠
انشاه ، اخو اولاغ شاه ٢٥١
انصار بن يحيى الصمودي الملقب
نصير الدولة ٩
انغري التركي المعروف بشعلة ١٤٨
اتوك بن الملك الناصر ٩٤٩
اثيرال ، الاتابك ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥
١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨
١٠٦٨ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٣

- ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤
 ٤٨٥ ، ٤٨٦
 ايات الطويل ٤٧٨
 ايازكوش ، سيف الدين ٧٣٠
 اياس ٤٩٥
 اياس الصفري دودار ٩٩٨
 - بن قبيصة ٩٣٩
 اياس الناصر ٩٥٩ ، ٩٦٠
 اياكي بن برسق ٨٧
 ايقا ١٠٥٧ ، ١٠٧٩
 - الجوهرى ١٠٦٢
 - الحلبي ٩٨٤
 - دودار ١٠٧٦
 - الصغير ١٠٤٢
 ايبك ١٠١٣ ، ١٠١٨ ، ١٠٨٨
 - الافرم ، عز الدين ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،
 ٨٥٥ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣
 - مولى الاشرف ٣٦٠ ، ٥٩٩
 ايبك الاسمر ٧٧٤
 - البصري ٩٨٠ ، ٩٨٢ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧
 - الدودار ١١٥٠
 - خان ١١٤٢
 - التركماني ابي شنكير زوج شجرة
 الدر ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ،
 ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠
 ايبك الفزي ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢
 - اليوسفي ١٠٠٣
 ابتاخ ، مولى سنجر ١٥٢ ، ١٥٨ ،
 ١٥٩
 ابتاق ١٦٤ ، ١٦٥
 ابتش ٢٦٠
 ايتكين الحلبي ٣١٧
 ايتمش ، الاتابك ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ،
 ١٠٣٩
 انبال الصغير ١٠٦٨
 - اليوسفي ١٠٣٣ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٨
 ١٠٥١ ، ١٠٥٧
 انبال خان ابن خال السلطان
 خوارزم شاه ١١٠٤
 او
 اوبولي بنت تبكي ١٢٠
 اوترخان ، الامير ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
 ١١١٥ ، ١١١٦
 اوتكين ١١٢١
 اوحد بن ياسين ١٠١٦
 الاوحد نجم الدين ايوب بن الصادل
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٦١
 اوخان ١١٦٧
 اوسين بن ليون او اوشين ٩٠٣ ، ٩٢٣
 اوسمان ، شحنة مارنندران ٣٠٠
 اوشين بن ليون او اوسين ٩٠٣ ، ٩٢٣
 اوكتاي او اوكتادي بن جنكرخسان
 ١١٢٠ ، ١١٢١
 اوكتاي ١١٢٣ ، ١١٢٧ ، ١١٤٨
 اولاطو ١١٥٧
 اولاغ تركمان (توقيع تركمان خان)
 ٢٣٦
 اولاغ شاه ٢٥١
 اويس بن الشيخ حسن الكبير ١١٦٩ ،
 ١١٧٥
 اي
 اياجي بن قرمش ١١٣٧
 اياز اخو السلطان ملك شاه ٨ ، ٤٨
 - الامير ٥٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩
 ٨٧
 اياز بن ابي الفزاي ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٢ ، ٣٢٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٢

- البخاسي ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
 ايدفدي البابلي ، علاء الدين ٩٠٤ ، ايوب نساوي بن مروان ٦١٢ - ٦١٣
 ٩٢٣
 - الشهرزوري ، علاء الدين ٩٠٣ ، باجار ٩٤٨
 ٩٠٤
 - الخوارزمي ، علاء الدين ٩٠٤ ، البخارزي ، الامام احمد ١٤١
 ايدفدي الحراني ٨٥٢ ، البخوري ، الشيخ شمس الدين
 ايدغمش ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٣ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٣٣
 باد الارمني ٥١٥ ، ٣٦٤
 بارقطاش ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠
 بارقياس ٣٢٧
 الباروقي ، عبد الدولة ٥٢٤
 - عز الدولة ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣
 باقي ارسلان بن محمد بن الدانشمند
 ٣٤٨ ، ٥٦١
 باقي سياه ٤١ ، ٤٥
 - يسار ، صاحب انطاكية ٣٥
 الباغيسياني ، صلاح الدين محمد
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
 ٤٤٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤
 ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢١
 باغيسياني بن محمد بن ابيه التركماني
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥
 بالكمش ٩٦٦
 باكيش ، محمد ١٠٣٨
 باميان بن بهاء الدين ١٧ ، ٢١٨
 ببليك الايدمر ٨٥٤
 - الخازندار ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٧٩
 بحماس الطازي ٩٨١ ، ٩٨٢
 بختيار ، احمد امراء الفز ١٤٩ ، ٩٣٨
 بد
 بدر بن ربيعة ٩٣٨
 الجمالي الملقب اسمير الجيوش ٩ ، ١٠ ، ٣٠٩
 - بن سلام ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٧
 - البخاسي ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
 ايدفدي البابلي ، علاء الدين ٩٠٤ ، ايوب نساوي بن مروان ٦١٢ - ٦١٣
 ٩٢٣
 - الشهرزوري ، علاء الدين ٩٠٣ ، باجار ٩٤٨
 ٩٠٤
 - الخوارزمي ، علاء الدين ٩٠٤ ، البخارزي ، الامام احمد ١٤١
 ايدفدي الحراني ٨٥٢ ، البخوري ، الشيخ شمس الدين
 ايدغمش ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٣ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٣٣
 باد الارمني ٥١٥ ، ٣٦٤
 بارقطاش ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠
 بارقياس ٣٢٧
 الباروقي ، عبد الدولة ٥٢٤
 - عز الدولة ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣
 باقي ارسلان بن محمد بن الدانشمند
 ٣٤٨ ، ٥٦١
 باقي سياه ٤١ ، ٤٥
 - يسار ، صاحب انطاكية ٣٥
 الباغيسياني ، صلاح الدين محمد
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
 ٤٤٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤
 ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢١
 باغيسياني بن محمد بن ابيه التركماني
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥
 بالكمش ٩٦٦
 باكيش ، محمد ١٠٣٨
 باميان بن بهاء الدين ١٧ ، ٢١٨
 ببليك الايدمر ٨٥٤
 - الخازندار ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٧٩
 بحماس الطازي ٩٨١ ، ٩٨٢
 بختيار ، احمد امراء الفز ١٤٩ ، ٩٣٨
 بد
 بدر بن ربيعة ٩٣٨
 الجمالي الملقب اسمير الجيوش ٩ ، ١٠ ، ٣٠٩
 - بن سلام ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٧
 ايلك خان ٢٩٢

- بدر الجمالي ، الافضل ٣٨٨ ، ٣٩١
بدر بن صدقه ٨٦
بدر الصوابي او الصواي ٧٨١ ، ٧٨٤
٧٨٨ ، ٨٠٨
بدر الدولة بن سليمان بن عبد الجبار
ابن ارتق ١١٩ ، ٤٨٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧
بدر الدين ايدمري ٨٣٠
— الدين بريدك ٨١٩
— الدين بن جماعة ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٩
— الدين بكتاش ، امير سلاح ٨٥٦ ،
٨٨٦
— الدين بكتوت القرمانى ٩١٠ ، ٩١٩
— الدين بلبان ، الخصي ٨٣٠
— الدين صاحب الموصل ٢٤٤
— الدين بيدو ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٦٨ ،
٨٦٩
— الدين يسري الشمسي ٨٨١
— الدين السلحدار ٨٨٥
— الدين صرهنك ٢٨٤
— الدين طوطو بن ابلانج خان ٢٩٦
— الدين بن فضل الله ٨٩١ ، ١٠٦٠ ،
١٠١٦
— الدين لاشين الرومي ٨٨٥
بدوان ١٧
بدوان شاه ٥٥
— بن صدقة ٧٣
بدلان الناصري ١٠٠٦
بدولي كنخاى ٨٧٨
بدلار ١٠٣٧ ، ١٠٤٩ ، ١٠٧٦
بدر
براق الحاجب ، نائب غياث الدين
٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
— بن سنتف بن منكوفان بن جفطاي
٨١٧ ، ٨١٩ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ،
١١٤٠ ، ١١٥٥
البرقش الزكوي اسد الدين ١١١
١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ٣٧٧
برقش ، النظام ٧٢٩ ، ٧٣٢
— بازدار صاحب فروق ١٣١
برد الانايك ٢٦٢
برتكش ، علي شاه ١٨٤
بردبىك بن جاني بك ١١٤٢ ، ١١٤٣ ،
١١٦٩
بردويل ٤١ ، ٧٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
— صاحب القديس ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥
برسق ، الامير صاحب همدان ١٧ ،
٤٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣٧٣ ، ٤١٢
٤١٧ ، ٤١٩
برسق ، القائد ١١٧٣
برسق بن برسق ٦٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
٣٢٥
البرسقي ، قسيم الدولة افسنقر ،
شحتة بغداد ٧٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١
١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٨٤ ،
٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥
٥٠٦ — انظر ايضا : افسنقر
البرسقي
برغش ، الامير ٥٠
برغوث بن عبد الحميد ١٣٩
برقد ١١١٨
برقوق العثماني ٩٨٤ ، ٩٩١
برقوق ، ابو سعيد ٩٩٩ ، ١٠٠١ ،
١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ،
١٠٠٦ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ،
١٠١٣ ، ١٠١٤
بركة ٨٣٢

- بقية ٩٣٠
- بلغار الاشرف ٨١٦
- بكتوت ١١١٨
- البلاذري ١٦٠ (في العاشية)
- بلاط ١٠٠٢
- بلاك الشحنة ١٤٧
- بلان بن جريب ٦٣١
- بليان ، مولى شاهرين ٧٤٢ ، ٧٤١
- مملوك شاه ارمن ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
- بن نيزران ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧
- الجوكندار ٨٩٩
- الدوادار ٨٤٤ ، ٨٤٥
- الطناخي او الطباخي ٨٥٦ ، ٨٥٧
- ٨٨٧ ، ٨٩٤ ، ٨٩١
- بن
- بنت وثالي بن الهيئي ٦
- بندار ٣٠٣
- بندخستاني ٢٩٧
- بندمر الخوارزمي ٩٢٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩
- ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣
- ١٠٢٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٢
- ١٠٦١
- بندوغاز التركي ٨٢٢
- به
- بهادر ، سيف الدين ٨١٥ ، ٨١٨ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
- ٩١٠ ، ٩١١
- بهادر الجمالي ٩٨٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٠
- المنجكي ١٠٣٥ ، ١٠٦٣
- بهاء الدولة الجيوشي ٢٩٧
- منصور بن ديبس ٧
- بقري ٨٢٤ ، ٨٢٩
- بيسان ٦٥٧
- سامي ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
- قرا ارسلان السيفي ٨٨٦
- بك
- بك ابيه الامير ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥١٨
- بك ارسلان ١٤٣ ، ١٤٤
- بكا الاشرفي ١٠٥٢ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥
- ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧٩
- الدوادار ١٠٧٥
- بكتاش الفخري او بكباس ٨٢٩ ، ٩٠٢
- بكتاش بن تنش ٨٦ ، ٨٧ ، ٤٠٠
- بكنمر او مكنمر ٣٧٥ ، ٧٥٢
- امير جندار ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩
- ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ١١٦١ ، ١١٦٣
- الجوكندار ٩٠٦ ، ٩١٣ ، ٩٤٩
- السافي ٦١٥ ، ٩٢١ ، ٩٢٦
- سيف الدين ٧٠٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥
- ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩
- ٩١٩
- الشريف ١٠٠٩
- المحمدي ٩٨٤
- بكنمر ، مولى شاهرين ٥٨٢
- بكتوت ، بدر الدين ٩١٠ ، ١١١٨
- بكتوت الازرق ٨٧٩
- الجوكنداري ٨٢٢
- بكدار بن هلاكو ٨٦٠
- بكر بن زغلي ، شيخ بني يزيد ٩٠٥
- بكرج ، الامير ٥٧
- بكنجي اقسنقر الاتابكي ٢٨٤
- بكواميل ٤١٧
- بل
- بلبان الرشيد ٨٢٢ ، ٨٢٦
- ابليغا ١٠٤٩ ، ١٠٥١
- البلخي ، احمد بن الحسين ٥٥
- بلذاجي ، الامير ٩٢ ، ٥٨٤
- البطل ٦٢٩

- بهاء الدولة محمد بن بشر فاربك ٣٠١
بهاء الملك بن نجيب الدين ٢٦٥
بهرام شاه ١٧٧ ، ٣٢٩
بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه
٣٥٩ ، ٧١٨
بهرام شاه اخو ابي الفاري ٤٢٢
بهران الكرجي ٢٩٢
بهروز مجاهد الدين ٦١٢ ، ٦١٣
بتون ، محمد ٥٥
بهلوان بن الاتابك ٢٨٣
البهلوان، محمد بن ايلدكر شمس الدين
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩
١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٦١ ، ٣٧٧
٦٦٤
بو
بورام ، الامير ١٥٤
بوران ، صاحب حلب ٢٢ ، ٣١ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣
بوران شاه بن صلاح الدين ٦٠٩
بورسوس ٣٦
بوري بن طفركين ، تاج الدولة او تاج
الملوك ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٠
بوزان ، الامير ٤٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
بوزابة ، الامير ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
بوغر باهر ٣٠٠
البوغني ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
بولق ارسلان ، حسام الدين ٤٩١ ،
٤٩٢
بولك ١١٣٦
بولو ارسلان بن ابي الفاري ٥٨٩
بي
بيان ١١٤٦
بيغو بن عمر طرغاي بن هلاكو ١١٥٨
١١٥٩
بيبرس البندقداري ، الملك الظاهر
٦١٠ ، ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٨
٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٢٢
٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧
٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٤
٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦
٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٣١
٩٤٩
- الاحمدي ٩٥٣
بيبرس البندقداري ، ركن الدين
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٦
٨١٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
٨٩٧ ، ٨٩٨
- الجاشنكير ، ركن الدين ٨٨٥/٨٨٠
٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١
٩٢١
- الدوادار المؤرخ ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧
٩٤٩
- الدويدار ٨٦١
- العلاني ٩٥٤
بيضا المنصوري ٩٨٤ ، ٩٨٨ ، ٩٩٢
- الاحمدي ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ١٠٠٥
- عثمان قراجا ١٠١٢ ، ١٠١٨
- الخاسكي ١٠٢٠
- العلاني ٩٧٨ ، ٩٨٠
- التاصري ٩٨٦ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٨
١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣
١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٩
١٠٢٣ ، ١٠٦٦
- روس ٩٨٩ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥

- بيتامون ٨٦٣ ، ٨٦٤
 بيدو الملقب بالناصر ٨٥٥ ، ٨٧٢ ، ٥٨٤ ، ٨٧٥
 البيساني ، القاضي الفاضل ٦٢١
 يسري الشمسي ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩
 يشمند ٣٤٤
 بيطرا ١١٣٦
 بيفل ٣٤٤
 بيقاروس ٩٤٣ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧
 — القاسمي ٩٥٨ ، ٩٥٩
 بيقو الشمسي ٩٦٥ ، ٩٦٨
 بيكو ، أحد أمراء الغل ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٥ ، ٨٤٥ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣
 البيهقي ، أبو الحسن بن أبي القاسم ١٩٦
 ت
 تاج العجم ٣٩٦
 تاج الدولة تشن بن الب أرسلان ١٠ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٤٣
 تاج الدين ، أبو بكر ٢٢٩
 — الدين ابن بنت الاغر ، القاضي ٨٢٥
 — الدين البسطامي ٢٣٩
 — الدين البلخي ٢٨٧
 — الدين المزز ٢٣٠
 — الدين عبد الوهاب بن بنت الاغر ٨٢٢
 — الدين عمر بن مسعود التركماني ٢٥٣ ، ٢٦١
 — الرؤساء بن الرحلات ٦٥
 — الملك ، أبو الفنائم المرزبان بن خسرو فيروز ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨
 — الملك ٣٣٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦
 تاج الملوك نور الدين اخو صلاح الدين الايوبي ٣٩٣ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩
 — الملوك بوري بن طفركين ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٧٩
 تشن بن الب أرسلان اخو ملك شاه ، تاج الدولة ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
 — تاج الدين ٣٨٨
 تشن ، تاج الملك ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٤٣
 تندان بن منكوتر ١١٣٣ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦
 تدلا ، سيف الدين ٨٨٣
 تدمر البديري ٩٥٧ ، ٩٥٩
 تدوان ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ١١٥٥ ، ١١٨٤
 ت
 ترباي الحسيني ١٠٠١
 ترشك ٢٣
 ترقوا ٣٦٨
 ترك بن غامور بن سويل ٤
 تركمان خاتون الملقبة خداتوندجهان ، زوجة السلطان ملك شاه ٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ — وام السلطان خوارزم شاه ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٠ — انظر ايضا : الخاتون الجلالية
 ترماتين ١١٢٨ ، ١١٢٩
 تروى معسول ٩٠٢
 تطلميش ١٠٥٧
 تغري بردي ٩٨١ ، ٩٨٢

- تغوا ١١٥٥
تقي الدين عباس بن العادل ٧٨٥
— الدين عثمان ٥٦٨ ، ٥٧٨
— الدين عمر بن شاهنشاه أيوب بن
أخي صلاح الدين ٥٧٤ ، ٥٨٥ ،
٦٢٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥١
٦٥٣ ، ٦٦١ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣
٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٥٢
٩١٥
- تكرار بن موجي بن جفطاي ، أخو أبفا
١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧
تكرار بن هلاكو ، أحمد ٣٦٩ ، ١١٨٤
تكش ١١
تكش ، علاء الدين ١٧٨ ، ١٨١
تكش بن أرسلان ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩
تكنمش ١١٧٦
التكير ٧
تكين الخادم ٤٤
— بن بهلوان ٢٥٤ ، ٣١٥ ، ١١١٢
تلشاش ، أخو دقاق ٣١٧ ، ٣٢٢
تلكتمر ١٠٣٦ ، ١٠٣٧
تلكتش ١٠٨٥
تمارتر ١٠٥٣
تمر ، الأمير أو السلطان ١٠٣٣ ، ١٠٨٢
١٠٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ،
١١٤٢ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥
تمر ، ملك المغل ، بن جفطاي ١١٧٤
١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٩
تمراز ٨٨٣
— الناصري ١٠٣١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤
١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ،
١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢
- ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٩
١٠٥١ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧
تمرتاش بن أبلقاري بن أريق ١١٢
— حسام الدين بن أبي الفاري ١١٨
٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
٥٠٩
— الحسيني ١٠٠٣
تمرتاي الدمرداشي ١٠٣١ ، ١٠٣٢
١٠٤٤ ، ١١٢٥
تمرجين ، اسم جنكروخان ١١١٧ ،
١١٢٠
تمكان ١١٢٦
تميرك ٤١٥ ، ٤١٦
تنكر ، سيف الدين ١٧٢ ، ١٧٤
— مولى لاشين ٩٤٨ ، ٩٥٠
— الناصري ٩١٥ ، ٩١٨ ، ١٠٥٦ ،
١١٥٢
تنكين ، الحاجب ١٢٦
تودن ٣٨ ، ٣٩
توران شاه ، شمس الدولة ، أخو
صلاح الدين ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ،
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٧٧٤
٧٧٥ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣
توران شاه المعظم ٨٠٧
— — بن قاروت بك ٣١
تورد ، الأمير ٣٨
تودين ٩٤٨
توزون ١١٢٨
توغرما بن يافشا ٤
توقر ١١٨٤
توقور ٨٤٥ ، ٨٤٦
تيران شاه ٥٥ ، ١٩٩
تيمند ٨٣٧

- الدين خوارزم شاه ١١١٨
 - الدين بن صدقة ١١٣
 - الدين الرضي ٥١٨
 - الدين ، وزير الملك الصالح ٥٧١ ، ٥٧٤
 جلال الدين شكري اوسكرين خوارزم شاه ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ١١٠٥ ، ١١٠٩
 ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥
 - الدين بن محمود الخان ١٥٩ ، ١٦٠
 - الدين محمد بن ابيه القزويني ٢٥٤
 - الدين منكبرس ، السلطان ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤
 ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩
 - الدين سلطان شاه شروان شاه ٢٩١
 - الدين ابو الحسين ٥٥٤
 - الدين خوارزم ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
 - الدين قشتمر ٢٦٤
 - الدين القزويني ٨٨٩
 المجلس عبد القوي ، قاضي القضاة
 وداهي الدماء ٦٢١٥
 جلال الدين القمي ٢٧٢ ، ٣٠٣
 جمار بن مهنا ٨٨٥
 جمال الدين محمد بن سابق الشاوي ٢٣٢
 جمال الدين يامو الحموي ٨٢٩
 - الدين بن الحاجب المالكي ٧٧٦
 - الدين محمد بن علي الاصفهاني
- ٥٥٤
 - الدين اتسز الاشرفي ٨٧٠
 الملك ٤٠٩
 جمال الدين ، الوزير ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦
 - الدين بن رواحة ٦٩٦
 - الدين محمد بن بوري ٣٣٦
 - الدين ، صاحب صقلان ٤٠٠
 - الدين بن نظام الدولة ٢٤
 جمال الملك ابو الحسن علي بن عمار ٣٩٢ ، ٣٩٧
جن
 الجناح ، اخو المشطوب ٧١٦
 جناح الدولة اسلار ، صاحب حمص ١٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
 - الدولة الحسين بن افنكين ٣١٣ ، ٣١٤
 جنتمر اخو طار ١٠٢٣ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٤
 ١٠٥٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٩
 الجنصكير القسيس ٧٢٧
 جنكاي بن جنكز خان ٢٥٢
 جنفر بن جاولي ١١٧ ، ١١٨
 جنقر التركي ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٨
 جنقصو بن دوانمر بن حاو بن براق ١١٢٩
 جنكزخان ١٨٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩
 ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨

- حاجي بن الناصر ٩٥٦ ، ١١٢٩ ، ١١٣٢ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨ ،
 حاجي ارغون شاه الحجازي ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ١١٦٩
 ٩٥٩ جنكر متان بن الشمس ١١١٨
 — شر كس ١١٤٢ ، ١١٤٣ ،
 الحارمي ، شهاب الدين ٦٢٢ ،
 الحاقدي ، ابو القاسم محمود ١٦٦ ،
 الحاكم العباس بن القاهر ، الخليفة ٧٣٦
 ٨٩٣ ، ٩٤١ ، ٩٥٣ جهان بهلوان الكجي ٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،
 حبيس بن جكرمش ٨١ ، ٢٩٨ ، ٢٨٨
 مجراشتد قطنغ الارمني ٣٧٨ — شاه اخو طغرل صاحب ارزن ٢٩٦
 حرب بن محمد بن ابراهيم ٢١٩ جهان داتكي ١٣٧
 الحرة ، زوجة عبد النبي ٦٣١ الجوجري ٨١٥
 حسام الدين ٥٠٩ ، ٥٩٠ — الجواد يونس بن مودود ٧٧٢ ،
 — الدين ابو علي الموصللي ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
 — الدين ازديشير ١٨٤ ، ٢٢٠ ، ٨٩٩ ، ٨٩٨ ، ٨٩٧ ،
 — الدين استاذ دار ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٤ ،
 — الدين بولق ارسلان بن ابي الفازي ١٠٤٠ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٧٢٩ ، ١١٦٦ ، ١١٦٥ ، ١١٦٤ ،
 — الدين تاش ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، — الجوباني ، الامير ١٠١٦ ، ١٠٢٠ ،
 — الدين الجونداري ٨٢٣ ، ١١٥٢ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥٨ ،
 — الدين ، قاضي الحنفية ٨٨٥ ، ٨٨٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦١ ،
 — الدين بركت حنان ٧٧٨ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٩ ،
 — الدين طرنتاي ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٨ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٤ ،
 ٨٦١ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨١٥ ، ٤١٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 — الدين علي منوشهر ٢٨٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٨٩ ،
 — الدين علي الموصللي ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ،
 حسام الدين علي بن حماد ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، — الجوندار ٩١١
 ٣٥٩ — جوهري الخصمي ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
 — الدين علي بن علي ٢١٩ ، ٨٥٩ الجويني
 — الدين علي بن ابي الهدياني ٧٧٧ ،
 ٧٧٨ — حاج ارطاي ٩٥٧
 — الدين الغوري ٩٥٢ ، — حسن الصوفي ١١٢٩ ، ١١٣٠ ،
 — حاجي بن قازان ١١٦٠

- الدين لاشين الصغير سلحدار ٨٥٣
 ٨٧٣ ، ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٦٨
 حسام الدين لاشين الجامدار ٨٥٢
 - الدين مانع بن خدينة ٩٤٠
 - الدين الهدباني ٧٨٦
 حسان التغلبي ٤٩٠ ، ٥١٢
 - صاحب منبج ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٣١
 - بن مفرج ٩٢٨
 - المنبجي ٥٣٩ ، ٥٤١
 - حسن ، الأمير ١١٢٩ ، ١١٣٠
 الحسن براق الملقب رجا ملك ٢٩٨ ، ٢٩٩
 - بن قتادة ٧٤٧ ، ١٠٨٧
 حسن تکر او قليج طمقاج ١٣٩
 - بن قرط ١٠٤٨ ، ١٠٤٩
 الحسن بن ثعلب ٤٣٤
 - بن حرميل نائب الفورية ٢٨١
 الحسن بن دمرdash او حسن الصغير
 ١١٦٨ ، ١١٦٩
 - بن علي ٤٤٤ ، ٤٤٦
 - بن علي بن يحيى بن قميم بن العز
 ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤
 - الكشكي ١٠٤٦ ، ١٠٦٨
 - بن الكوراني ١٠٥٧
 - الناصر السلطان ٩٥٨ ، ٩٦٣ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧١
 ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩
 ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٠٩٤
 الحسين ، ملك القورية ١٥٩
 - بن اتابك قطلغ طفتكين ٨٢ ، ٨٦
 ٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
 - بن اويش ١١٦٩ ، ١١٧٠
 - بن ارز او ازبك ٩٧
 - بك حرميل ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣
- ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨
 ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 - الملقب الموطىء ١٠٨٩
 حسين بن الناصر السلطان ٩٤٣
 حطان بن منقد ٦٤٨ ، ٦٤٩
 الحلواني ، ابو سعد ٤٤
 حليان ١٠٨٥
 حميصه ٨٩٩
 الحلبي دودار الناصر ٩٤٩
 حياة الدين والدنيا (لقب كوهرايين)
 ٤٦٢
 حيص بيص ، الشلمر ٥٣٦
 حيوس البصري او حيوس بك اتابك
 مسعود ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٥٠١
 خ
 الخاتون تنوفالون ١١٣٩
 خاتون زوجة ملك شاه ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٣١٥
 ٣٣٥
 - بتالون ١١٣٩
 الخاصكي ١٠٢٣
 الخارجي ، علي بن مهدي ٦٣١
 خالد بن الوليد ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٩
 ٩٤٣
 الخاتون بنت حسام الدين ترناش
 ٥٥٦
 الخان الاعظم ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
 خاموش بن الاتابك ازبك البهلوان
 ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 خان خاقان ٢٢١
 الخيشاني ٦٢٦
 - حيكش ٢٣٥

- خداونير جهان (لقب تركمان خان) - الهكاري ٦٩٦
 ٢٦١ ، ٢٣٦ خميصية بن ابي نمي ، امير مكة ٨٩٣
 ٩٢٨ ، ٩٢٩ خديجة ابنة الحسن ٥١٦ ، ٥١٧
 ١١٦٩ ، ٩١٤ ، ٨٩٩ ، ٨٩٣ ، ٩١٤ خربند بن ارغو
 ٩١٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ خواجه دمشق ٩٣٥
 ٩٣٦ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ١١٥٨ ، ٩٣٥ - ابراهيم ٦٠٥ ، ٦٠٦
 ١١٥٩ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ - صاحب ٢٢٣ ، ٢٢٤
 خرديك ، عز الدين ٤٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٦ خوارزم شاه ، علاء الدين ١٣٤ ، ١٤١
 ٦٨٠ ، ٧١٠ ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
 ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٥٧ خرسند ١٦٣
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ خرسنكا ابن اخي شملة ١٧٦
 ٦٠٧ ، ٨١٨ ، ١٠٢٢ ، ١١٠١ خريطاي الحمودي الحاجب ١٤٥
 ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٢ ، ١١١٩ ، ١١٢١ ، ١١٤٦
 ١١٤٦ خسرو ، الحسين بن مبارز ٩٣ ، ٩٤
 خسرو ، الحسين بن مبارز ٩٣ ، ٩٤ - بن الظاهر ٧٦١ ، ٨٧٠
 - شاه ٧٩٣ ، ٧٩٤ - المسعود نجم الدين بن السعيد بن
 بيبرس ٨٥٢
 الخضر ، ارسلان شاه ٧٥١ ، ٧٦٦ الخفاجي ٥٢٩
 خلقة ٦٥٧ الخلد ، نسيخ الصوفية ١٠٠٦
 خلف بن ملاعب الكلبي ٣٢٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 ٤٠٢ خلخال ١٤٣
 خليل بن عزام ١٠٠٩ ، ١٠١٠ - بن عوام ٩٧٦
 - بن قراجا بن العادل امير التركمان ٩٧٤
 - بن قلاوون ، الملقب بالاشرف ٨٦٨
 - بن قوصون ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧٧ داروم الباروقي ٥٨٠ ، ٦٦٨
 الدماقاني ، القاضي ابو محمد ٨ ، ٤٤
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٣٨٩

- الدائشمند ، ذو النون بن محمد ٥٦١
٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٨٧
٥٣٤ ، ٤٠٠
دقوقا ٣٠
دكلا ، صاحب فارس ١٦٥
دمرداشي الاحمدي ١٠٢٣
— بن جويان او جومان ، السلطان
٣٦٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤١ ،
١٠٥٦ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦
— اليوسفي ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٦١ ،
١٠٦٢ ، ١٠٦٦
دمرقاي او تمرقاي الدمرداشي ١١٢٥
دوا ١١٢٨
دوانمر ١١٢٨
الدوادار شجاع الدين قتلغ ٣٧٨
— نجم الدين ايوب ٥١١
دوران ، الامير ١٥٤
دوشي خان بن جنكرخان ٢٤٠ ، ٢٥٣
٢٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٨٠ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٩
١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤
دوقص البنادقة ٤٥٩ ، ٤٦٠
دون فارس الدين ، اقطاعي علي بن
المز ايبيك ٨٢٢
دولة شاه بن طورك شاه بن قليج
ارسلان ٣٧٥
— ملك ٢٥٦ ، ٢٥٧
دينار ، من امراء الغز ١٤٨ ، ١٤٩ ،
١٩٥ ، ١٥٦
— الملك ٢٣٥
فخيرة الدين ٧
ذكوآن بن يعمر ١٠٧٧
ذو المناقب بن عمار ٨٢ ، ٤٠٣
ذو النون بن محمد بن الوائشمند
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٥

ركن الدولة اسماعيل الملقب بالصالح

١١٥٤

ركن الدين اياجي ٨٥٨

— الدين بيبيرس الدوادار ٨٧٠

— الدين سليمان بن قليج ارسلان

٧٣٨ ، ٤٦٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤

— الدين سوس الجاشنكير ٨٧٤ ،

٨٧٥

— الدين غور (شاه) بن خوارزم شاه

٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٣٤

ركن الدين قليج ارسلان بن غياث

الدين كنخسرو ٣٥٢ ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،

١١٨١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤

١١٨٤ ، ١١٨٣ ، ١١٨٢

— الدين مسعود بن صامد ٢٦٢

رمان الخادم ٨٦٥

رميشة ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ،

٩٣٠

رندي ٩٠٢

رهند ٨٦٧

روس العادل الحمدي ٩٧٨

رومان ٩٧٥

روميل ٤١٨ ، ٤٨٥

ريحان خادم نور الدين محمود ٥٦٧

٦٣٦

ريد افرنس ٨٣٦

ريد راكون ٨٤١

ريعات بن كومر يافث ٤ ، ٣٨٥

ريمند بن صنجيل ٥٢٢ ، ٦٩٧ ،

٦٦٩

ز

زامل ٨٣٢

زامل بن علي بن ربيعة ٩٤١

— بن موسى بن عيسى ٩٤٣ ، ٩٤٤

و

الرائد ، ابو جعفر المنصور ، الخليفة

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٩٤٧

الروانس اوماقتر ٨٦٢

رجا ملك الحسن بولق ٢٩٨

رجار بن رجار ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،

٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٤٤١ ، ٤٤٢

— بن نيفر ٤٢٩

ردماتة ٨٣١

رذلك ٥٥٠

رستم الامير ٥٠

رستم شاه ملك مازندران ١٥٨

رسودان بنت تمار ٢٩١

رشيد ، الامير ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٤٣٢

الرشيد ، هرون ٨٠٠ ، ٩٣٧

رشيد الدين ٨٩٠

رضا الملك شرف الدين بن امير ملك

خان ٢٥٢

رضوان بن تتش اخو دقاق ٣٤ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ،

٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،

٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،

رضوان بن دقاق ٨٦

— ، صاحب حلب ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،

الركن جهان شاه بن طفول ٤٥ ، ٢٩٣ ،

٢٩٧

ركن الدولة داود ٤٨٤ ، ٥٠٩

— الدولة قليج ارسلان ٢٧٢ ، ٢٧٣

— الدولة ياور شاه ٢٣٢

- زبيدة ام بركيارق ٤٦
 - بنت باقوتى بن داود ، زوجة ملك
 شاه وام بركيارق ٢٧
 الزعفراني ، فخر الدين مسعود علي
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨
 ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٦٣٦ ،
 ٦٣٧
 نعيم الرؤساء ابو القاسم بن فخر
 الدولة في جهر ١٦
 زكريا ٦٧٢
 زكريا ، وزير حسين بن مؤنس ١١٧٠
 زلقندار عز الدين ٥٨١ ، ٦٦٣
 زلار ١٠٤١
 الزنجاني ، ابو القاسم ٤٤
 زنكي بن اتسقر ، الابابك عماد الدين
 ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٨ ،
 ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ،
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٤٠٧ ، ٤٦١ ، ٤١٩ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،
 ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ،
 ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٦٣ ، ٦١٤ ، ٨٦٧
 زنكي بن برسق ٥٠ ، ٨٧ ، ١٢٢
 - جانداز ١٤٤ ، ١٤٨
 - بن خليفة الشيباني ، الامير ١٥٠
 - بن دكلا السقدي ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٨١
 - بن مسعود ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١
 زهير بن علي المهلبى ٨١٥
 الزيادي ، الامام ابو محمد ١٥٢
 زين الدين بن سيف ٨٦٨ ، ٨٧٤
 - الدين طونجي ٨٧٦
 - الدين يوسف بن زين الدين علي
 كوجك ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٨٦ ،
 ٢٧٦ ، ٣١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩
 - العابدين بن شجاع ١١٧٨ ، ١١٧٩
 الزينبي ، قاضي القضاة ١٣١ ، ١٥٨
 س
 السابازي ، ابو القاسم ١٢٤ ، ١١١
 سابق الدين عثمان بن الداية ٦٨٤ ،
 ٧١٨ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩
 الدين القزويني ١٧٤
 سالم الرود كاري ١٠٧٤ ، ١٠٧٦
 - بن مالك بن بدران ١٧ ، ١٨ ، ٨٥
 ٣٢٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٥ ، ٤٨٤
 - بن مالك العقيلي ٥٣٠
 ساوتكين ٣١٥
 سباطا ١٠٢
 سبق قراخان ١٣٨
 سبكرود ٢٨
 سبول ٩٢٧
 سبير جنكش ٢٩٠
 سيد الدولة بن الانباري ١٢٨
 سر
 سر الدولة ٨٦٥
 سراج الدين الكوكب ٩٣٢
 سراي تمر المحمدي ٩٩٤
 سرتعوق ١١٢٧
 سرجان صاحب انطاكية ٤١٥ ، ٤٢١
 - صاحب حاب ٤٨٧

- سرجك ، مولى نور الدين محمود ٥٧٩
 سرجهان ، ام السلطان مسعود وزوجة
 منكبرى ٩٨
 سرخاب بن بدر ٤٦ ، ٤٨ ، ٣١١
 - بن كنخسرو الديلمي ٥١ ، ٧٨
 سرخاد بن ناظو ١١٣٤
 السرخسي ، ابو بكر بن محمد ٢٢٠
 سرد الشيخوني ٩٩٣
 السرداني ابن اخت صنعيل ٣٢٣ ،
 ٤٠٨ ، ٨٦٦
 سردخان بنت جاولي ٥٢٢ ، ٥٢٤
 سردون التسيخوني ٩٩٨
 سرفنخش ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ،
 ٩٨٩
 سمرز الجانسكر ١١٦٢
 سريج بن ناج الملوكة ٣٣٠
 سريز البولة ٤٨٨
- سع
 سعد بن زنكي ، ائباك فارس ٢٣١ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 - اليهودي ١١٥٨
 - بن دكلا ٢٣١
 سعد الدولة فنيان بن الاغر ٨٦٦
 - اندولة القواس ٣٩٦
 - الدولة كهراتين ٧ ، ١٦
 سعد الدين الحاجب ٢٨٥ ، ٢٩٦
 - الدين شاه ٧٢٩ ، ٨٩٠
 - المدين المستوفي ٣٦٥
 - الدين بن معين الدين انز ٥٧٧
 سعد الملك الوزير ٧٥
 سعد الملك ، ابو المحاسن ٧٢
 السعيد ، صاحب الضبنة ٨٢٠
 سعيد بن حميد العمري ، صاحب
 جيش صدقة بن مزبد ٩٦
- سميد بن السلطان الظاهر بيبرس
 ٨٣٢ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
 - بن العزيز بن العادل ٧٩٤ ، ٧٩٥
 السعيد بن لؤلؤ ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩
 سفيان بن مخلف الازدي ٨٦٥
 سقر الاشقر ٣٦٨
 سقمان او سكمنا بن ارتق التركماني
 ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٣٩٨ -
 سكمنا ٢٩٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤
 ٤٠٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٠٠
 - القطبي ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٣
 ٤٨٤ ، ٤٨٩
 سكرجاه ٥٧٨
 سكري او طنكري ٣٩٨ ، ٣٩٩
 سكيف ١٠٧٥
- سل
 سلاجوق شاه اخو السلطان مسعود
 والسلطان محمود ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٧ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٨
 سلحدار ، الامير ٨٥٧ ، ٩٦٣ ، ٩٧٠
 السلطان داود بن السلطان محمود ٥١٠
 - سنجر ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
 ٥٦ ، ٦٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
 ١٢٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،
 ٢٤٩ ، ٣٣٠ ، ٥١١ ، ٥٤٥ ،
 ١١٠٠ ، ١١٠١

- سن
 سناء الملك بن الافضل ، صاحب مصر ٤٠٠
 سنان ، مقدم الاسماعيليه ٦٣٩ ، ٧١٣
 سنان الدين ياقوت ٣٦٢ ، ١١٨١
 سنياب ٩٠٢
 سنتاي بن باتيضاى بن جفطاي ١١٣٤
 سنجار شاه بن غازي بن مودود ٧٤٥ ، ٥٨٩
 سنجر ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥
 - بن ملك شاه ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
 - ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٨٩
 ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥
 ٢٢٠ ، ٢٢٣
 سنجر ، السلطان - انظر : السلطان
 سنجر
 سنجر الامير ٢١٢
 سنجر شاه بن سيف الدين غازي
 مودود ٣٧٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢
 - الحلي ، ملم الدين ٨١٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠
 - الدوادار ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٧٨
 - الفتحي ٨١٥ ، ٨١٨
 السنجيلي ٥٦٩
 سندر بن يعقوب شاه ١٠٥٣
 - ، حاجب الحجاب ١٠٥٩
 - ، نائب دمشق ١٠٠٧
 - دقاق ١١٢٥
 سنقر ، الامير صلاح الدين ١٧٣
 - الاحمديلي ١٦٢
 - الارجاني ٧٠٨
 - الاشقر ، شمس الدين ٧٩٣ ،
 ٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩
 ٨٣٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
 ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦١
 ٨٧٢ ، ٨٨١ ، ٩٤١
 سنجر التركيني ٨٤٩
 - الخمارتين ١٣٣
 - الرومي ٨٢٤
 - الشامي ١٠٣
 - الفارقي ٨٣٧
 - العزيزي ١٥٨ ، ١٥٩
 - القلب بوجه السبع ١٨٦
 - الهمداني ١٦١
 - الوشاني ٤٧٤
 سنقرجه ٦٢
 السهروردي ، شهاب الدين ٢٣٢ ، ٢٣٣
 سو
 سودون باق ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤١
 ١٠٥٧
 - جركس ٩٩٩
 - الطرنطاي ١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦
 - الشيخوني ٢٠١٦
 - النائب ١١٧٥
 - المظفري ١٠١٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٧١ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٦
 سوس الجاشنكير ٨٧٤ ، ٨٧٦
 سولي بن بلقادر ١٠١٩ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٣
 سومان السلاي ١٠٤٩
 سونج بن بوري ٤٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
 ٣٨٨ ، ٤٦٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
 سويل ٤
 سياور بن اركتم بن بغاغر بن براق

- ١١٢٨
 سيف الاسلام طفركين ايوب ، اخو
 صلاح الدين ٦٤٧ ، ٦٤٩
 سيف بن محمد المائدي ١٠٥٧
 سيف بن فضل ٩٤٣
 - بن مهنا ٩٤٣
 سيف الدولة بن ايوب ، فاتح اليمن
 ٥٦٣
 سيف الدولة كوك السافي ٨٤٨
 سيف الدين ابو بكر بن السار ٦٤٠
 - الدين ابي زكوش ٧١٠ ، ٧٢٤
 - الدين اينمش الحمدي ٩٢٧
 - الدين ايازكوش ٢٧٧
 - الدين برجسي ٩٧٤ ، ٩٧٨
 - الدين بكتمر المؤمني ٧٠٦ ، ٩٠٨ ،
 ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩٧٠
 - الدين تاوكج ٦٦٠
 - الدين تنكر ١٧٤
 - الدين سرقنشاء ٨٨٦
 - الدين الساحدار ٩١٠
 - الدين سنجار المنصوري ٨٥٤
 - الدين سنقر ٧٢٨
 - الدين سودي الجمدار الاشرفي ٩١٤
 - الدين الطباقي ٨٧١ ، ٨٨٣
 - الدين طرنطاي ٣٦٣
 - الدين بن عثمان ٨٣٩
 - الدين عزلو ٨٧٩ ، ٨٨٠
 - الدين علي ١٠٩١
 - الدين علي بن احمد المشطوب ٧٠٤
 ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩
 - الدين علي بن احمد الهكاري ٤٧٣ ،
 ٤٧٤
 سيف الدين غازي ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
 ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨
- الدين غازي بن عماد الدين زنكي
 ٣٣٨ ، ٣٣٩
 - الدين غازي بن قطب الدين مودود
 ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٠
 - الدين غزار ٨٨٨ ، ٨٨٩
 - الدين فنحاص المنصوري ٨٩٣
 - الدين قلاوون اينغدي ٨٣٢ ، ٨٣٤ ،
 ٨٣٦ ، ٨٤١ ، ٨٤٣
 - الدين قطز ٨٠٨ ، ٨١٥ ، ٨١٦
 - الدين قطلوبل المنصوري ٨٨٦
 - الدين كراي ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٩١٣
 - الدين كرجي ٨٧٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ،
 ٨٨٥ ، ٨٨٦
 - الدين كستاي ٩١٩
 - الدين محمود منمار ٨٧٨
 - الدين مبارك بن كامل بن منقذ
 الكتاني ٦٤٨
 - الدين ملاي ٩٦٥
 - الدين منكوتر الحسامي ٨٨١ ،
 ٨٨٣
 - الدين يليان ٨٤٩
 سيول بن يراق ١١٤٠ ، ١١٦٤
 ش
 الشابادي ، الوزير ابو القاسم ١٢١
 الشادلي ، ابو القاسم علي بن الناصر
 ١١٦
 شادي بن مروان ٦١٢
 الشاذياخ ١٧١
 الشاشي ، ابو بكر ٤٤ ، ٣٨٩
 الشافعي ، الامام ٤٥٣
 شاكرين ٧٠٦
 شاه ارمن بن ابراهيم بن سكرمان ١٧١

- ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ٥٠٤ ،
 ٣٨٠
 شاه مازنلران رسم بن علي بن هوباز
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٤
 ساه بن مسعود ٣٤٩
 شاهر بن سقمان القطبي ، صاحب
 خلاط ١٦٧
 شاه ولي ١١٧٨
 شاهرين ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٦٦٣ ،
 ٦٦٤ ، ٧٤٢
 شاهن شاه ٦٠٠
 شاور ، أبو شجاع ٦١٨
 شاور السعدي ، وزير العاضد بمصر
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٦١٤ ،
 ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢١
 شجاع بن أبي اسحق امير شيخ ١١٧٨
 - بن شاور ٥٥١
 - بن المظفر ١١٧٠ ، ١١٧٢
 شجاع الدين قطلخا التفتجاني دوادار
 شاه ارمن ٣٧٨
 شجرة الدر ام خليل زوجة الصالح
 نجم الدين ايوب ٧٨١ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٠٧ ،
 ٨١٥
 شري
 شرف الدولة بي ابي الطيب ٨٢ ، ٤٠٤
 - الدولة اتو شروان بن خالد ١١٦ ،
 ١١٧
 - الدولة مسلم بن عقيل ٤٩٨
 - الدين احمد بن ابي الخير ٥٧٧ ،
 ٥٨٠
 - الدين انوشروان بن خالد ١٠٠ ،
 ٦٢٤
 شرف الدين بن الامير ٨٩١
 شرف الدين بن بخش ٤٥٢
 - الدين علي ٢٩٦
 - الدين عيسى ٩٤٣
 - الدين غازي ٨٢٥
 - الدين بن فضل الله ٩٤٩
 - الدين الكردي ١١٥١
 - الدين مرعش ٦١٩
 - الدين المشطوب الهكاري ٦٢٢
 - الدين موسى بن العادل بن ايوب ٣٨٠
 - الدين ، الوزير ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٤ ، ٢٨٩
 - العالي بن فضل المجالي ٣٩٦ ،
 ٤٠٠
 - الملك علي بن القاسم خواجه جهان ،
 الوزير ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 - الملك فخر الدين علي بن ابي القاسم
 الجندي ٢٦٢
 الشرنخانة ٩٥٩
 شروات شياه ٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩١
 الشريف الرضي ٨٨٩
 شقيم ٧٢١
 شكر ٨١٧ ، ٨١٩
 شكري او طنكري ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
 ٨٧ ، ٣٩٨
 شلامس بن الظاهر ٨٥٠ ، ٨٥١ ،
 ٨٥٣ ، ٨٦١ ، ٨٧٠
 شلامس محمد بن امال او ايل بن ينكو
 ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ١١٦٠
 شم
 شمس الخلاص ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ،
 ٦٢٤

- شمس الخلافة ٤٠٩ ، ٤١٠
 - الخواص ٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
 - الدولة توران شاه اخو صلاح الدين
 الايوبي ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١
 ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٧٢٨
 - الدولة محمد بن تاج الملوك ٣٣١ ،
 ٣٣٤
 شمس الدين ، الاتابك ٥٥٧ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٨٦٠
 - الدين اسحق ١١٥١
 - الدين الاصفهاني ٩٥٢ ، ١١١٨ ،
 ١١٢٠ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥
 - الدين الامسر ٨٨٦
 - الدين اقسنقر ٩٠٨
 - الدين اقوش ٨٢٨ ، ٨٢٩
 - الدين ابتعاش صاحب لهاوون ٢٩٨
 - الدين البرلي ٨١٤
 - الدين البهوان بن ايلدكز ٦٦٤
 - الدين التكريتي ٢٩٥
 - الدين التيمشي ٢٦٠
 - الدين الجريش ٨٥٩
 - الدين الجوني ١١٥٧
 - الدين دالشيخ البرلي ٨٢١
 - الدين سنقر الالفي ٨٢٦ ، ٨٣٢ ،
 ٨٤٨
 - الدين الطغرائي ٢٧٠ ، ٢٧١
 - الدين علي بن الدابة ٥٦٥ ، ٥٦٦ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٣٥
 - الدين قراسنقر الجوكندار ٨٦٨ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٠
 شمس الدين الفارقاني ٨٤٧ ، ٨٤٨
 - الدين كرشاسف ٢٨٤
 - الدين لؤلؤ الامني ٧٦٩
- الدين محمد بن عبد الملك المقدم
 ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥٦
 - الدين محمد بن صاحب ٨٦٠
 - الدين مروان ٨٤٠
 - الملك بن نظام الملك وزير جلال الدين
 ٢٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 - الملوك اسماعيل بن تاج الملوك بودي
 بن طفرتين ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٥١٣
 الشمس الناصري ٩٦٠
 شملة (انوغري التركي) صاحب
 خراسان ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ،
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
 شه
 شهاب الاسلام عبد الرزاق ١٠٠
 الشهاب ابو المحاسن ، وزير السلطان
 سنجر ١١٠
 شهاب بن العادل ٦٠٣
 الشهاب الصفوي ١٠٩٢ ، ١٠٩٤
 شهاب الدين بن ارتق ٩٤٩
 - الدين محمود بن تكش الحارمي
 خال صلاح الدين بن ايوب ٥٥٩ ،
 ٥٧١ ، ٦٣٧
 - الدين سليمان شاه ملك ٢٩٦
 شهاب الدين بن الظاهر ٣٥٧
 - الدين غازي بن العادل ٣٠٥ ، ٦٠٤ ،
 ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨
 - الدين الفوري ، اخو جنتغر التركي
 ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠
 - الدين فضل الله ١١١٧ ، ١١١٨ ،
 ١١١٩ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤
 ١١٢٣

- الدين قرطاي ٩١٩
 - الدين محمود الب ارسلان ٣٣٣ ،
 ٣٣٥
 - الدين محمد بن الياس بن ابي ارتقى
 ٥٧٢ ، ٥٥٦
 - الدين مسكين ٧
 - الدين ، ملك بن علي بن ملك العقيلي
 ٥٥٣
 - الدين الهروي ٢٦٥
 - الدين يوسف بن مسعود بن سابق
 الدين ٧٦٩
 الشوزوري ، القاضي ابو عبد الله
 بن القاسم ٨٠
 - ابو القاسم بهاء الدين ٥٠٤ ، ٥٠٥
 - بهاء الدين ابو الحسن علي ١١٧ ،
 ٤٨٩ ، ١١٨
 - تاج الدين يحيى ٥٣٠
 - كمال الدين ابو الفضل محمد بن
 عبدالله ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٣ ، ٦٣٥
 الشهيرمي ، الوزير ابو طالب ١٠٨
 الشواني ٧٢٦
 الشيخ اسماعيل ٦٥٨
 - حسن بن حسين بن ابيضا ٩٤٤ ،
 ١٠٨١ ، ١١٤٠ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ،
 ١١٦٩
 - حسن الصغير بن دمرداس بن
 جويان ١١٤١ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩
 شيخ الشيوخ ٥٨١
 - الشيخ نظام الدين محمود الشيباني
 ٨٩٠
 - ولي ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١١٤٤ ،
 شيخو ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ،
 ٩٦٨ ، ٩٦٩
 - الصيرازي ، ابو اسحق ٨ ، ٢٦ ، ٢٩
 - ، القاضي عبد الوهاب ٢٦
 - ، قطب الدين محمود ٨٦٠
 شيركوه ، اسد الدين ٦١٢ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
 ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢
 شيركوه بن محمد بن شيركوه ٧٢٠ ،
 ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ،
 ٧٤٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٧٣
 - بن شادي ٥٤٤
 شيركين بن حاجب بوشكين ١٢١ ،
 ١٢٦
 ص
 صاحب فخر الدين عمر بن عبد
 العزيز الخليلي ٨٧٨
 صادم الدين ، قطن ابيه ٦٤٩
 صاعد بن الفضل ٢١٩ ، ٢٢٠
 صاكوره ٩٣٠
 صاليك اخت السلطان ابي سميد
 ١١٧٠
 الصالح بن الاشرف موسى بن شيركوه
 ٧٩٣
 - اسماعيل بن لؤلؤ ، صاحب الموصل
 ٧٩١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧
 الصالح اسماعيل بن نور الدين محمد
 العادل اخو الاشرف ٣٩١ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 ٦١٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨
 ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩
 ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦
 ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ،
 ٨٢٧
 الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل ،

- صفا ۸۵۰
الصقوي، الامير ۱۰۳۸
صفي الدين محمد الطغراني ۲۸۶ ،
۲۸۷
صفية، عمه ملك شاه ۳.
— خاتون بنت المادل ۶۰۹ ، ۷۶۹ ،
۷۷۶ ، ۷۷۵
صقر دولي ۹۱۸
صلاح الدين بن ايوب او الايوبي ۳۵۱
۳۷۷ ، ۳۷۶ ، ۳۷۵ ، ۳۷۴ ، ۳۵۲
۳۷۸ ، ۴۴۶ ، ۴۴۷ ، ۴۵۲ ، ۴۵۳
۴۵۶ ، ۴۵۹ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲ ، ۴۷۳
۴۷۴ ، ۴۷۵ ، ۴۷۶ ، ۴۷۷ ، ۴۷۸
۴۹۴ ، ۵۱۵ ، ۵۱۶ ، ۵۵۰ ، ۵۵۱ ، ۵۵۲
۵۵۳ ، ۵۵۸ ، ۵۵۹ ، ۵۶۲
۵۶۳ ، ۵۶۵ ، ۵۶۶ ، ۵۶۷ ، ۵۶۸
۵۶۹ ، ۵۷۰ ، ۵۷۱ ، ۵۷۲ ، ۵۷۳
۵۷۴ ، ۵۷۵ ، ۵۷۶ ، ۵۷۷ ، ۵۷۸
۵۷۹ ، ۵۸۰ ، ۵۸۱ ، ۵۸۲ ، ۵۸۳
۵۸۴ ، ۵۸۵ ، ۵۸۶ ، ۵۸۷ ، ۶۰۸
۶۰۹ ، ۶۱۴ ، ۶۱۷ ، ۶۲۰ ، ۶۲۲
۶۲۳ ، ۶۲۴ ، ۶۲۵ ، ۶۲۷ ، ۶۲۸
۶۲۹ ، ۶۳۰ ، ۶۳۱ ، ۶۳۲ ، ۶۳۳ ، ۶۳۴
۶۳۵ ، ۶۳۶ ، ۶۳۷ ، ۶۳۸ ، ۶۳۹
۶۴۰ ، ۶۴۱ ، ۶۴۲ ، ۶۴۳ ، ۶۴۴
۶۴۵ ، ۶۴۶ ، ۶۴۷ ، ۶۴۸ ، ۶۴۹
۶۵۰ ، ۶۵۱ ، ۶۵۲ ، ۶۵۳ ، ۶۵۵
۶۵۶ ، ۶۵۷ ، ۶۵۸ ، ۶۵۹
۶۶۰ ، ۶۶۱ ، ۶۶۲ ، ۶۶۳ ، ۶۶۴
۶۶۵ ، ۶۶۶ ، ۶۶۷ ، ۶۶۸ ، ۶۶۹
۶۷۰ ، ۶۷۱ ، ۶۷۲ ، ۶۷۳ ، ۶۷۴ ، ۶۷۵
۶۷۶ ، ۶۷۷ ، ۶۷۸ ، ۶۷۹ ، ۶۸۰
۶۸۱ ، ۶۸۲ ، ۶۸۳ ، ۶۸۴ ،
۶۸۵ ، ۶۸۶ ، ۶۸۷ ، ۶۸۸ ، ۶۸۹
صاحب مصر ، ۷۶۸ ، ۷۷۱ ،
۷۷۲ ، ۷۷۳ ، ۷۷۴ ، ۷۷۶ ، ۷۷۷
۷۷۸ ، ۷۷۹ ، ۷۸۰ ، ۷۸۱ ، ۷۸۲ ،
۷۸۳ ، ۷۸۴ ، ۷۸۵ ، ۸۰۴ ، ۸۰۶ ،
۸۰۷ ، ۸۱۱ ، ۸۲۲ ، ۸۲۳ ، ۸۵۱
۱۰۸۷
الصالح بن الافضل ، صاحب سمياط
۷۷۴
— بن زريك او زريك ۳۴۹ ، ۵۴۹ ،
۵۵۰ ، ۵۵۲ ، ۶۱۴
— امير حاج ، السلطان ۱۰۱۰ ، ۱۰۱۱
۱۰۱۵ ، ۱۰۱۶
الصالح ، السلطان حسين بن الناصر
۹۶۵ ، ۹۶۶ ، ۹۶۸ ، ۹۷۳
— بن الاشرف موسى ۷۹۶
صالح بن مرداس ۵۴۱
صامرخان او ناظوخان بن دوشي خان
۱۱۳۲
صباو ۳۹۹ ، ۴۰۰
صبيح العظمي ۷۸۲
صدر الدين ، شيخ الشيوخ ۵۷۷
صدقة بن ديبس ۱۳۰ ، ۱۳۳ ، ۱۳۴
— بن مزيد ۳۳ ، ۳۵ ، ۴۷ ، ۵۳ ، ۵۴
۶۱ ، ۶۳ ، ۶۴ ، ۶۵ ، ۶۷ ، ۶۸ ،
۶۹ ، ۷۳ ، ۷۴ ، ۷۵ ، ۸۱ ، ۳۴۵ ،
۴۰۴ ، ۴۶۵ ، ۴۶۹ ، ۹۳۸ ، ۹۳۹
— بن منصور بن الحسين الاسدي ۶۰
— جاولي ۸۲ ، ۸۳
— صراي بن بفا ۱۱۳۶ ، ۱۱۳۸
۹۲۷
— صراي او سراي تمر ۱۰۵۲ ، ۱۰۵۴
۱۰۵۵ ، ۱۰۵۶ ، ۱۱۳۶ ، ۱۱۳۸
— بن نوغشة ۱۱۳۸
الصرغتمشي ۹۹۸

- ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤
٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩
٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤
٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١١
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦
٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦
٧٢٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤
٧٣٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨
٨٠٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨
٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٩٠٠ ، ٩١٥ ، ٩١٦
صلاح الدين ، شيخ الاسماعيلية ٢٨١
— الدين بن عزام ١٠٧
صفقان الشحنة ، ٨٤ ، ٨٤٥ ، ١١٥٧
١١٨٣ ، ١١٨٤
صنجبل ، ٤١ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٦٢٧
صنكل ٨٣٦ ، ٨٣٧
صنيع المولد النبوي ٣١٠
صوري ، جلال الدين ٢٥٩
هي
الفضالة بن جندل ، رئيس وادي التيم
٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٢٨
الضحاك البقاعي ٥٤٤
الضرفام ، صاحب الباب ٥٥٠ ، ٦١٤
٦١٥
ضياء الدين ٢٨٧
ضياء الدين ابو بكر ٩١١
— الدين محمد بن علي الفوري ٢٠٩
— الملك علاء الدين محمد بن مودود
السوي المارض ٢٦٤ ، ٢٦٥
ط
طابوا ٣٩١
طاجا او طاجار ٩٤٩
طاجا البدو يندار ٩٥١
طار بن منجك ٩٥٩ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤
٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢
١٠٢٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٤ ، ١١٣٧
١١٣٨
طانيكو ٢٢٥ ، ١١٠١
طايين ، الامير ٢٣٢
الطاهر بن صلاح الدين ٥٩٤
— بن فخر الملك بن نظام الملك ، وزير
سنجر ١٥١
الطيري ، نجم الدين ١٠٩٣
طيناك ٩٣٣
طراد ، نقيب النقباء ٨
طراي ١١٣٨
طرخان ٨٥٥ ، ١١١٨ ، ١١١٩
طرخك ، الامير ، من موالي نور الدين
العاذل ٦٦٠
طرطو بن دوشي خان ١١٣٣ ، ١١٣٤
طرفاي ١١٥٩
طرنتاي ، حسام الدين — انظر : حسام
الدين طرنتاي
طرنتاي ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ٥١٩ ،
٨٧٨ ، ٨٨٨
— ، الحاجب ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٨
طشتمر الدو ادار ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١
٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١
١٠١٨ ، ١٠٧١
— العائلي ٩٨٦ ، ٩٨٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٨
— القاسمي ، الحاجب ٩٧
طف
طفيا ٣٦٨
طفان ارسلان بن اسكين بن جناح الامير
٤٢٠ ، ٤٨٧
طفان شاه بن التويد ايه به ١٧٨ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠

- ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ٧٢ ، ٤٦ طغبارك
١٢٣٠ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١١ ١٤٨ ، ١٤٥
١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٤ طفائي الحسامي ٩١٩
طفركلن ، السلطان ٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢٧٨ ،
٧٦٧ طفناكين اتابك ٧٧ ، ٨٢
— بن السلطان محمود ٥١١ طفنتكين ، معتمد الدولة ٣١٥ ، ٣٨٧
طفركل بن ارسلان بن طفرل ١٧٩ ،
١٨٢ ، ١٨١ طفنتكين بن ايوب ، سيف الاسلام ٧٢٨
— بن برسق ١٢٥ ٨٦٦
— بن نيال ٢١ طفتمر النظامي ٩٨٢ ، ٩٨٤
طفركل شاه بن قليج ارسلان ٢٧٠ ،
٢٥٦ ، ٢٧٢ طفتمش ١١٢٩ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤
طفركل السلطان ٤٩ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ طفجي ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦
— صاحب خلخال ١٣٣ ، ١٣٤ طفركلجاي ١١٣٨
طفركل شهاب الدين ٧٤٦ ، ٧٥٣ طفطاي ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨
— بن قاروت بك ١٧٦ ١١٤٦ ، ١١٢٩
طفركلتين بن اتنجي ٣٩ ، ٤٠ طفتمش بن بردبكي ١١٣٠ ، ١١٣١
طفركلتين ، اتابك ٤١ ، ١٩٠ ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤
الطغراني ٣٠١ ، ١١١٥ ١١٤٥
طفرمرد ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ الطغراني ، شمس الدين ٢٤٥
٩٥٥ — صفى الدين محمد ، الوزير ٢٨٦
طالباش بنت طفاجي بن هند ٩٢٦ — ابو اسماعيل الحسين بن علي ١٠٦
طاغت بن علي ٣٤٩ طغراي ٩٥٠
طلوخان بن جنكرخان ٣٦٢ طفركين ، ظهير الدين ٣١٧ ، ٣١٨
طمقان ١١٥٥ ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
طلبق بن علي ٣٧٤ ٣٢٨ ، ٣٢٧
طن طفركين ، اتابك ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠
طنبقا الابي بكري ٩٧٨ ، ٩٧٩ ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨
— الاشرفي ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧
الجواني ٩٩١ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٧ ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
١٠٠٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ٢٠٢١ ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٨٥
الحلي ١٠٥٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٠ ٤٨٨ ، ٥٣٤ ، ٥٧٧
— الرماح ١٠٣٣ ، ١٠٣٥ — بن ايوب ، سيف الاسلام ٥٦٨
١٠٢٥ ٦٣٦
— فخر الدين ٦١٣ طفركين ، اتابك دمشق ٩٣٨
— الحلي ١٠٥٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٠ طفرل بن السلطان محمد ٩٨ ، ٩٩

- الظاهر ، الخليفة ٢٧٢ ، ٢٨٨
 الظاهر برقوق ، السلطان ١٠١٦ ،
 ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٦ ،
 ١٠٣٢ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ،
 ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ،
 ١٠٥٩
 الظاهر بيبرس ٦١٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،
 ٨٩٢ ، ٩٠١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ،
 ٩٠٨ ، ٩٢١ ، ٩٤٧ ، ٩٧٥ ، ١١٥٤ ،
 ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٨٤
 — غازي اخو الاشرف ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٨
 — بن المعظم ٨٢٧
 — بن المنصور ايوب ١٠٩٣
 ظفر ، خادم الخليفة المقتدي ١٩
 — ملك مصر ٣٦٨
 ظهير الدين ابراهيم بن سليمان القطبي
 ٣٧٤
 الظهير اخو الفقيه عيسى ٦٦٦

ع

- العادل ابو بكر بن ايوب اخو صلاح
 الدين ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
 ٤٩٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٨ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ،
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
 ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ،
 ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ،
 ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ،
 ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

ظ

- الظاهر بن صلاح الدين الملقب الاسجد
 ٧١٨
 — خضر ٧٠٣
 الظاهر العلوي ٤٤٠
 الظاهر ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٩٤١
 — شادي ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٨٠٩
 الظاهر غازي بن صلاح الدين ٣٥٥ ،
 ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٥٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٣ ، ٧١٨ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ،
 ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ،
 ٧٦١ ، ٧٦٦

- ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ — الملك المقدم ٥٣٧
 ٧٨٣ ، ٧٨٧ ، ٩١٦ ، ٩٤٠ ، ١٠٨٧ — عبد المؤمن ٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤١٥
 العادل أبو بكر بن الملك العادل بن الصالح — النبي بن علي بن مهدي الخارجي
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٨٠٤ — ٦٣١
 العادل بن الأشرف بن العادل ٧٦٧ — الواحد ٩٦٠
 عادل بن السلطان أبي سعيد ، الأمير — عبيد بن القائد عبدالله محمد بن الحكيم
 ١١٧٠ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٨ — ١٠٢٨
 العادل كتيبا ، السلطان ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ — عثمان بن الزنجبيلي ، عز الدولة ٦٣٢
 ٨٧٨ ، ٨٧٩ — ٦٤٨ ، ٦٤٩
 العاضد الفاطمي ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ — عثمان بن جمال الملك ٢٤
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ — بن الداية ، ساريق الدين ٦٨٤
 ٥٥٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ — بن عفان ٨٦٥
 ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ — عجلان بن رميثة ٩٣٠ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢
 ٦٣٣ — عفر
 عامر بن طاهر بن جبار ١٠٧٧ — عز الدولة أبو الحسن علي ٥٤٢
 عامور بن سويل بن يافت ٧٩٨ — الدولة بن صدقة بن مزيد ٤٨
 عباس ، أمير الري ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ — الدولة عثمان الزنجبيلي ٦٤٧
 — ، الوزير ٤٤١ — عز الدين أتابك ٧٦٤
 العباسية ٩٣٧ — الدين أردني ٨٥٥
 عبد الحق بن عمر بن رحو ٩٠٥ — الدين أرسل الاسدي ٤٧٤
 عبد الرحمن ١٠٦٦ — الدين أرسلان ٧٠٥ ، ٧٠٨
 — الرحمن بن طغرل بك ١٢٨ — الدين أيبك ٧٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 عبد الرحمن الطويل ، مستوفي الدولة ٨٨٢ — الدين أيبك الأفرم ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٤
 — الرحمن بن محمد ١٧١ — الدين أيبك الأفرم الصالح ٨٤٩ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨
 — الرحيم البيساني ، القاضي الفاضل — الدين أيبك الجاشنكير التركماني
 ٧٣٤ — ٨٠٧ ، ٧٨٣
 عبد الصمد ، الكاتب ٦٣٢ — الدين — الخزندار ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٨٨٥ ، ٩٨٦
 عبد العزيز مكنمر — راجع : مكنمر — الدين جورديك ٤٧٧
 — الله طاهر ١٧٠ — الدين — أيدغدني العزيزي ٨١٣
 — الله الظاهر بن المنصور ٩٣٣ — الدين أيبك ، نائب الأشرف بخلط
 عبد الله بن ميسى بن إبراهيم ٥١٦ — ٢٩٧
 عبد الملك بن مروان ٨٦٥

- الدين ايدمر الظاهر ٨٣٠ ، ٨٣٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ .
 عز الدين ايبك الحميدي ٨٧١
 - الدين مسعود البرسقي ٩٧ ، ٩٨ .
 ١١٧ ، ١١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ .
 - الدين خردك ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٧١٠ ، ٧١٦
 - الدين الرومي ٨١٦
 - الدين زلقندار ٥٨١
 - الدين صاحب قلعة شاهين ٣٠٠
 - الدين صاحب الموصل ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥
 عز الدين عمر بن علي الهكاري ٦٩٤ ، ٧٦٨
 - الدين عيسى بن ذلك ٦٧٦
 - الدين بن عبد السلام الشافعي ٧٧٦
 - الدين فرخشاه بن شاهنشاه ٦٣٧
 ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦
 - الدين قليج ٦١٩
 - الدين قيصر شاه ٣٥٢
 - الدين كيقباد ٧٦٨
 - الدين ، كيكاس بن غياث الدين
 - الدين المجلي ٧٧٥ ، ٧٧٥
 - الدين منصور ٨٦١
 - الدين الصيمري ٨١٣ ، ٨١٤
 - الدين الكوراني ٨٦٣
 - الدين كيكاس ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤
 - الدين محمد بن نور الدين الحميدي ٧٥٦ ، ٦٠١
 - الدين مسعود بن نور الدين ارسلان ٣٧٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ٦٥٠
 - الدين مسعود بن مودود بن زكي ٣٧٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠
 عز الملك بن نظام الملك واخو مؤيد الملك ٢٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢٣
 - الملك الاغر ٤١٤
 - الملك اليزدجدي ١٣٥
 عزاز الصالحي ١١٦١
 العزيز بن الظاهر ٧٥٥
 - بن عثمان بن صلاح الدين ، الملك ٤٩٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤
 - غياث الدين بن الظاهر غازي ٧٤٦
 - محمد بن الظاهر بن صلاح الدين ٦٠٩
 - بن المغيث ٨٢٠ ، ٨٢٧
 - بن الناصر ٧٩٦
 عش
 عش بن ابي العسكر ١٣٠ ، ١٣٤
 عشقتمار المارداني ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٧
 - الناصري ١٠٢٣ ، ١٠٢٥
 عشقتمار الناصري ٩٢٤
 عطاء بن حافظ السلمي ٣٤٠
 - بن حافظ ٥٤٠
 - بن زبيد ٦٤٨
 عطيفة ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 عفيف ، خادم الخليفة المسترشد ١١٥ ، ٥٠٣

— الدين بن لؤؤ، صاحب الموصل ٧٩١
علاء الدين محمد بن تكش الفوري ١٩٤
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦
٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٩
٢٣١ ، ٢٣٤

— الدين مقلطاي ايدقلي ٩٠٧
— الدين ، ملك الهند ٩٢٠
— الملك ، ملك الاسماعيليه ٢٧٧ ، ٢٨٩
علم الدين الجوالي ٩١٢
— الدين سنجر الباشقر ٨٣٢
— الدين سنجر الحنفي ٨١٥ ، ٨٢٠ ،
٨٢٣
— الدين سنجر الحنفي ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
٨٨٣ ، ٨٨١ ، ٨٧٥
— الدين سنجر الخياط ٨٦٣
عم الدين الشجاعي ٨٦٧ ، ٨٦٨ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٩٧٧
— الدين سنجر لاشين المنصوري ٨٥٤
علي ، الامير ، بن السلطان الاشرف
١٠١٣

— بن ، مقدم القارغلية ١٥٥
علي بك ، امير التركمان ٣٦٦
علي ، اخو رسنم ، ملك مازندران ١٥٨
— بن احمد الشطوب الهكاري ١٧٦
٦٦٣
علي الانفصل اخو المنصور صاحب حماة
٨٢٧
— بن اويس ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٥
— بن ايبك ٨٢٠
— بن جهر ، الوزير ابو القاسم ٧١
— بن الحسن الطغراني ٣٧
— بن ديبس ١٤٦ ، ١٤٧
— بن الدوادار ١٠٢٢ ، ١٠٩٣
— بن رسول ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٩٣٣

علاء

علاء الدولة صاحب يرد ٢٨٠
علاء الدين السلطان ٢٨١ ، ٢٩٤
— الدين بن الامير ٩٤٩
— الدين ، زعيم الاسماعيليه ٣٠٠ ،
١١٤٩
— الدين ، صاحب الروم ٢٩٥
— الدين ، صاحب قلعة انوت ٢٩٨
— الدين اقسنقر الكابلي ٨٥٠ ، ٨٥١
— الدين اقطوان الساقى ٨٤٩
— الدين ايلقر ٨٨٣
— الدين الحراني ٨٤٢
— الدين ايدكين البندقداري ٨٢٣ ،
٢٨٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩
— الدين ايدكو الفخري ٨٥٠
— الدين البروانة ، سليمان ٨٤٥
— الدين تكش بن خوارزم شاه بن
عز الدين
— الدين داود شاه ٣٥٩
— الدين سنجر المنصور ١١٦١
— الدين بن شاه مازندران ١٧٤
— الدين الشريف الحسيني ٢٥٥
— الدين الصالح بن المنصور قلاوون
٨٦٨ ، ٨٧٨
— الدين عطاء ١١١٩
— الدين علي بن المنصور قلاوون ٩١٢
— الدين قراسنقر الاحمديلي ١٨٢ ،
١٨٤ ، ٧٨٣
— الدين بن القلانسي ٨٩١
— الدين كيقباد مقدم الاسماعيليه
٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ١١١٤ ، ١١١٥
١١٨٢ ، ١١٨١
— الدين كيقباد بن غيث الدين
كنخسرو ٣٦٢ ، ١٦٧

- ١٠٨٨
 - بن سكران ١٠٣ ، ١٠٤
 علي شاه ، علاء الدين محمد بن تكش ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٧
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤
 - بن شرف الدولة مسلم بن قريش ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥
 - بن عبد الخالق ٢١٦
 - بن عبد الرزاق ٥٠٧
 - بن عبد الصغير ٥١٥
 - بن عجلان ١٠٣١ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠
 - بن علي ٢١٧ ، ٢١٨
 - بن عمر باخ ١٧٦
 - بن عمر الحاجب ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ج
 - بن عمر الحسن ، عماد الدين ٢١٧
 - الكردي ٤١١
 - بن الكرمانى ٢٨٧
 - المارداني ٩٦٧ ، ٩٧٠ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤
 ٩٨٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩
 - بن محمد ١٠٠
 - بن مردان ٥٩٦
 - بن مسلم بن قريش ٤٩٩
 - بن المعز ايبك ، الملقب بالمنصور ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٨٥
 - ملاذكرد ٢٩٤
 - بن منقذ بن نصر بن سعد ٥٤٣
 - بن موسى الرضا ٢٥٠
 علي بن هنجس ٩٢٩
 - بن يعبر ١٠٦٥
 - بن يوسف ٣٥٦
 عم
 عماد الدين بن الافضل علاء الدين ٩١٧
 - الدين احمد بن سيف الدين علي بن المشطوب الهكاري ٧٥٠
 - الدين اسماعيل صاحب سنجار ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٨٨٩
 عماد الدين ايوب ٨٧٢
 - الدين بهلوان بن هراست ٢٩٦
 - الدين زنكي بن اقسنقر ٩٨ ، ٣٣٠
 ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣٣٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
 ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٥٥
 ٧٥٦ ، ٧٥٨ - اطلب ايضا : زنكي.
 عماد الدين
 - الدين زنكي بن مسعود بن مودود ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣
 - الدين عثمان ٨٣٩
 - الدين بن قرا ارسلان ٤٩٤ ، ٤٩٥
 - الدين القزويني ٧٩٣ ، ٧٩٤
 - الدين بن قطب الدين مودود بن زنكي ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩
 ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
 ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨
 - الدين كاشي ١١٨٤
 عماد الدين محمد بن يحيى العلوي
 الحسيني ١٦٠
 - الدين منكبرس ٩٧
 - الدين بن نور الدين بن ارسلان ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩
 عماد الملك بن نظام الملك ٣٧ ، ٢٣٩
 عمدة الدين حمزة ٢٥٣
 عمارة بن ابي الحسن ، الشاعر ٦٣٢ ، ٦٣٣
 عمر بن الخطاب ٩٧٥ ، ١٠١١
 عمر بن حمزة النسوي ، الامير ١٦٠
 عمدا لاج ٩٣
 عمر بن رسول ١٠٨٩
 - بن عبد العزيز ٧٩٥

- الدين البكي ٨٨٩ ، ٨٩١
 الفارقيط ٣١٣
 الفاضل ، الملك ٦٥٧
 الفاضل البيساني ، القاضي ٣٧٦ ، ٦٢١
 فتح الدين احمد بن الاثير الحلي ٨٧٢
 فتح الدين بن الرشيد ١٠٧٠
 - الدين عمر بن العادل الملقب بالمغيث ٧٨٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
 - الدين محمد بن عبدالله بن عبد
 الظاهر ٨٧٢
 فتكين حب ٣٠
 فخر الدولة ابو نصر بن جهم ٤٨ ، ١٢٤
 ١٣ ، ٨٠ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨
 - الدولة بن عمار ٧١ ، ٧٢
 - الدين ابراهيم بن لقمان ٨٢٥ ، ٨٥١
 - الدين اتابك ٨٠٧
 - الدين ايبك الموالي ٨٧٨
 - الدين بن الزكي ٧٩٤
 فخر الدين الحمصي ٨٢٤
 - الدين ذؤيد ، المنصور احمد ٤٩٣
 - الدين عمر بن الغليلي ٨٨٠ ، ٨٨٦
 ٩١١
 - الدين سام ، صاحب حلب ٢٨٣
 - الدين بن سيف الدين بن عثمان ٨٣٩
 - الدين بن شمس الدين كرب ١١٦٠
 - الدين بن مسعود بن علي الزعفراني ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨
 ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٦٥٢
 - الدين بن عمار ٤٦٨
 - الدين قرا ارسلان بن داود ٤٩٤ ، ٥٤٧
 فنحن الملك ابو علي بن عمار ٩٦ ، ٣٩٣
- ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٥٠١
 - الملك بن نظام الملك ، وزير تتش ٧٨
 فخيم السلطان ١١٧٥
 فرجية ٢٩٦
 فرخشاه بن اخي صلاح الدين ٦٤٣
 فضائل بن بديع ١١٩
 فضل بن دبيعة بن حازم ٩٣٨ ، ٩٣٩
 - بن عيسى ٩١٥
 فضلون ٤٥
 - الروادي ٦٧
 فليح ٢٧٠
 الفقيه عيسى الهكاري ٦٥٣ ، ٦٦٦
 فهو ٢٩٧
 فواجا ٣٩٨
 غيثة بن ارشاذ بن اول ١٠٣٤
 غياروت بن يعقوب كيمك ٢٣٤
 فياض بن مهنا ٩٤٣
 فيروز اتابك لاشين ٨٨٤
 فيروزجة ٢٩٧
 فيليب ملك افرنسيس ٤٧١
- ق**
 القائم ٨
 قائم الدين ٢٦١
 قاروت بك او قاورت بك ، اخو
 السلطان البارسلان ٧ ، ٥٥
 قارون القصري ١٠٤١
 قاريخان بن ايبك خان ١١٤٢
 قازان ٨٩٩ ، ٩٠٢ ، ٩١٧ ، ١١٢٥ ،
 ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٢
 القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني
 ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤
 القاهرة بن نورالدين ارسلان شاه ٥٩٤
 ٥٩٨ ، ٧٤٥
 - عز الدين مسعود ٥٩٥ ، ٥٩٦ ،

- ٧٥٥
قابماز النجمي ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٩٠
قباجة ملك الهند ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥
قبلاي ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧
١١٢٨ ، ١١٣٤ ، ١١٤٩ ، ١١٥٣
قتادة ٩٢٨ ، ٩٣٠
قتلغ بن البهلوان ١٨١ ، ١٨٢
قجماش ١٠٤٨ ، ١٠٥٣
قحر
قرا ارسلان ٤٩٤ ، ٥٧٧
قرايقا البديري ٩٨٠ ، ٩٨١
- الصرغتمشي ٩٨١ ، ٩٨٣
- محمد ١١٧١ ، ١١٧٢
قراجا امير حران ٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩٨
قراجا بن العادل التركماني ٩٦٦ ، ٩٦٧
- الدقرمس ٧٣٠ ، ٧٣٦
- الساقى ، الاتابك ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
- او السامر ١٠١ او الشامى ٥١٠ ، ٥١٦
- بن طشتمر ١١٣٧
قرا دمر داش ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٨
١٠٧٤ ، ١٠٧٥
قراستقر شمس الدين ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ١١٦٦
قراستقر بن اتابك ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧
قراستقر بن ارتق ٤٩٣ ، ٤٩٥
- الخمارتكين ١٢٨
- السلاري ٩٥٣
- الظاهري ٨٧١
- المنصوري ، سيف الدين ٨٧٤ ، ٨٨٧ ، ٩٠٢ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤
٩٢٠ ، ٩١٦
قراستقر المقرى ٨٥٤
قراقوش ، بهاء الدين ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩
قرايسك ١١٢٨
قرجان ، الامير ٤١٨
قرجان بن قراجا ، صاحب حمص ٩٠ ، ٩١
قردخان ١٣٩
قردم ١٠٠٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦
قردمر العلم ١٠٥٧
قرط بن عمر التركماني ١٠٠٥ ، ١٠٠٩
١٠١٦ ، ١٠١٧
قرواي الطازي ٩٩١ ، ٩٩٤ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٣
- المنصوري ١٠٠٤ ، ١٠١٠
قرمان ١١٩
قرقماش ١٠٥٨ ، ١٠٧٩
قرقوب ٤٥٦
قرماش الجندار ١٠٣٩
قرمان ، الامير ٥٠٦
قرمط ٥٤
قرواش بن شرف. الدولة مسام بن قريش ٩٢٨
قريش بن ابراهيم ٤٩٩
- بن بلوان ٣٤٢
قريمة الضرغام ٤٤٦
قزل ١٢٤ ، ١٢٨
قزل ارسلان ايلدكز ١٨٠ ، ١٨١ ، ٦٨١
قزل خان امين الملك ٢٦٠
قزلي ١٣٦

- قربان ، ملك التركمان ٩٢٣
 القزويني ، امام الدين بن سعد الدين ٨٩٢
 - ، عز الدين ٢٧١
 قسيم الدولة اقسنقر ٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
 قشتمر ٣٠٢
 قشتمر الاشرقي ١٠٥٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٥
 - جارداني ٩٨٣ ، ٩٨٧
 - المنصوري ٩٤٣ ، ٩٦٤ ، ٩٧٢ ، ٩٩٧ ، ٩٨٥ ، ٩٩٨ ، ١٠٩٥
 القشيري ، ابو القاسم ٢٥
 القصري ، ميمون ٧٢٧
 قطب
 قط قرا ٨٧٨
 قطب الدولة اسماعيل بن ياقوتي مم
 ملك شاه ، ٧٣ ، ٦٥٢
 قطب الدين ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
 - الدين ، اخو سيف الدين ٣٣٩
 - الدين ، صاحب ماردين ٥٦٥ ، ٥٧٨ ، ٦٦٤
 - الدين ابو الغازي بن ارتق ٦٤٩
 - الدين بن خوارزم شاه المقب بلاء
 الدين ٢٠٥ ، ٢٠٦
 - الدين الاكبر ١٥٦
 قطب الدين اولاغ بن خوارزم شاه
 ٢٢٣ ، ٢٤٠
 - الدين زنكي بن محمود بن مودود
 ٧٤٤ ، ٧٤٥
 - الدين سقمان ٤٩٤ ، ٤٩٥
 - الدين سنجار شاه بن غازي ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩
 قطر ٩١٦ ، ٩٤٠
 قطر ، الاتابك سيف الدين ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨
 - ، سلطان مصر ١١٥٢
 - ، مولى ايبك المزم ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥
 قطليك الكبير ٨٨٨ ، ٨٩٢
 قطلخ بن البهلوان ٢٠١
 - ابيه ١١٩ ، ١٢٠
 - ابنانج ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠
 - تكين ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٣٠ ، ٤٠٣
 قطلغمير ٩٢٥
 قطلطر ٨٨٧ ، ١١٦١

- قطلمش ١١٣٩ ، ١١٤٠
 قطلمش ٩٩٧ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥
 قطلمش ٣٤٢ ، ٦٦٧
 قطلو بفا ٩٠٧
 - البدي ٩٩٨
 - الاحمدي ٩٧٣
 - الفخري ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
 ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٦
 قطلو شاه ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨
 ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢
 قطلو مخا ٩٩٩ ، ١٠٠٠
 قطلو بال ٣
 قفجاق بن ارسلان شاه ٥٢٦ ، ٨٤٦
 قفجق ، سيف الدين ٩١٢ ، ٩١٧
 قفجق بكتمر ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢
 - قوين صهر جنكرخان ٢٤٨
 - المنصوري ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
 ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٩
 - نون صهر جنكرخان ١١٠٩
 قفج طقمج ، ابو المعالي الحسن بن علي
 ١٣٩
 القلادروس بن ترجمان الروم ٨٠ ، ٣٤٦
 قلطبك النظامي ١٠٥١
 قلابا بن منكوتر ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧
 قلاوون الصالحي ، سيف الدين ٧٨٣
 ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧
 قلاوط الصرغتمشي ٩٩٨
 قلاوون المنصور ، سيف الدين ٨٤٤
 ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
 ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢
 ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٩٠١
 ٩١٢ ، ٩١٦ ، ٩٢١
 قلاوون ، الملك الناصر ٩٠٢ ، ٩٠٣
 ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٩ ، ٩١٠
 ٩١٢ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٠
 ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
 ٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥
 قليج ارسلان ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣
 ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٦١
 ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨١ ، ٧٠٠ ، ٧٠١
 ٧١٨ ، ٧٥٢ ، ٨٤٥ ، ٩١٦ ، ١١٨٠
 - ارسلان بن سليمان بن قطلمش
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
 ٣٤٩
 - ارسلان كنخسرو ٧٩١
 - ارسلان التركماني ٣٠١
 - ارسلان بن مسعود ٣٤٩ ، ٣٥٠
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٥٥٢
 - بن اليون ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٨٢٣ ، ٩٠٠
 ٩٠١
 قليجا ارسلان ، ركن الدولة ٢٧٢
 قم
 قماج علاء الدين ، امير بلخ ٦٠ ، ١٠١
 ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 قماري ٧٥٥
 القماري الكبير ٩٥٥
 قمر الدين تطنس ١٠٨٣ ، ١١٤٥ ، ١١٧٤
 القمص ، صاحب الرها ٤٦ ، ٨٤
 ٩١ ، ٩٢ ، ٣٨٧
 القمهوري ٢٩٤
 القمي ، ابو طاهر ١١٠
 قنبر علي بارك ١١٧٠ ، ١١٧١

- قندو ١١٤٦
القنداز، أمير جيوش عز الدين منعمود ٥٨٢ ، ٥٨٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٠
قنطغر طاي بن هلاكو ٣٦٩
قنغ ٢٩٦
قنغر طاي ١١٥٧ ، ١١٨٤
قنوباي ١٠٦٩
قوام الدين كربوغا ٢٧
قوبل بن ناحور بن آلر ٨٣٣ ، ٩٠٠
قودان بن طغان ٨٦٠
قودر او قودن ، الأمير ٣٥
قودز ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
القور ٤
القوش بطراز ٨٦٦ ، ٨٦٧
قوشناي ١١٤٦
قوص ٩١٨
قوصون ، أحد أمراء الملك الناصر ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥
قونا ١١١٨
قمرجان بن قراجا ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨
قيدو بن قاشي بن كفود بن أوكداي ١١٢٦ ، ١١٢٨
قيصر شاه ٣٥٥
قيماز الحرائي ، مجاهد الدين ٥٦٥ ، ٥٧١
هـ
الكافي بن فخر الدولة بن جهمر ٣٠
كاقولي بن طغهاي بن اليون ٧٠٠
الكمال بن الملك المعادل ٣٦٠ ، ٣٦١
٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٧٣١
٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠
٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠
كبري ١٠٨٧ ، ١٠٨٨
الكمال زين الدين شعبان ٩٥٥ ، ٩٥٦
٩٥٧
الكمال بن شاور السعدي ٦٢٠ ، ٦٢١
— محمد بن المظفر شهاب الدين غازي
بن العلال الكبير ٧٩١
كبدافليد ٤٥٩ ، ٤٦٠
كبرانيطل ٣٩٣
كبريري ٣٨٧ ، ٣٩٢
كبك ١١٢٨ ، ١١٤٦
— بن سيول ١١٦٥
كبيس بن عجلان ١٠٣٠ ، ١٠٣١
كتبغا ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠
كتبغا المعادل ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧
٨٨٠ ، ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٢ ، ٩١٧ ، ٩٤١
١١٥٩ ، ١١٦٠
— نائب حلب ٩٢٣
كنخاوا أخو ارغو بن ابضا ١١٥٨ ، ١١٥٩
كجراية ١٣١
كجك ١١٢٨
كجك الاشرف، خليفة المنصور أبو بكر ٩٥١ ، ٩٥٥
كجك ، زين الدين علي ١٦٢ ، ١٨٦
كداي أو جفطاي بن جتكرخان ١١٢٠
كو
كراسك ٨٩

- كراي المنصوري ١٠٦٢
 كرابوي بن خراسان ٩٦
 كربوغا ٢٧
 كربوقا ، قوام الدولة ابو سعيد ٣٤ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٣٥
 ٢٨٧
 كربوقا ، قوام الدين ٢٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٣١١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥٠٠
 كرت الحاجب ، سيف الدين ٨٨٦
 كرجان الخادم ١٦١
 كرجكري او كوكبري - انظر كوكبري
 مظفر الدين
 كرجي ٨٧٩
 كردن ٢٤
 كرشاسف بن ضرام بن كاكويه ١٠١
 كركجة ٢٠٣
 كرمان شاه ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
 الكرمانى ، ابو بكر ١٩٣
 - ، ابو الفضل ١٤١
 كرمون ٨٤٨
 كريم الدين ٩٢٦
 كزلك خان ، الامير ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 كسرى ٩٣٩
 كسدي ٩٩
 كسكري ، الامير ٤١٧
 كشفرة ، الامير ٩٠
 كسنجر بن قليج ارسلان ٥٩٤
 الكشكي ، حسن ١٠٤٢
 كشلي خان ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧
 ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٧٥
 كفود بن اوكداي ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٤٨
 كفوك ١١٢٨
 كلام ٤٢٢
 كم
 الكمال الشهر ١٧٨
 كمال الدين محمد بن بوري ٥٢٤ ، ٥٢٥
 - الدين ، شيخ النكية ١٠٠٦
 كمدري ٤١
 كمستكين الجاندار ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١
 - بن الدانشمند ٣٩١ ، ٣٩٢
 كمستكين ، سعد الدين ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢
 - النصيري ٦٤ ، ٦٥
 - القيصري ٤٦٤ ، ٤٦٥
 كمشيقا الحموي ، الاتابك ٩٨٠ ، ١٠٨٥ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١١٧٦
 كمة ٢٩٦
 كنجاب ، بدولي ٨٧٨
 كنجرو ، ملك الفرس ١٦٣
 كنجك ١١٣٦
 كنخسرو بن كيقباد ، غياث الدين بن علاء الدين كيقباد ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٧٤٥
 - ، غياث الدين ١١٥٧ ، ١١٨٤
 الكندري ٢٥
 كندفري ٣٨٩
 كند اسطبل ٨٣٧
 الكندهري ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧
 كنز الدولة ، الامير ٦٣٤
 كنيش بن عجلان ١٠٧٨

- مجد الدين اسماعيل بن كيراث ٨٥٣
 - الدين رسنق ٧٠٦
 - الدين عيسى الهكاري ٤٩٣ ، ٥٣١
 مجد الملك البارسلاني ، أبو الفاضل
 ٦٨ ، ٦٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٢٧
 مجير الدين أنز ٣٣٦ ، ٣٤٠
 - الدين ارتق بن بوري بن محمد بن
 طمرتكين ٥٣٤ ، ٥٤٠
 محرز بن زياد ٤٣٤
 محسن القرزي ٨١٥
 مح
 محمد بن أبي بكر علي بن جديلة ٥٧٣ ،
 ٩٤٢
 - بن أبي تسكين ٣٩ ، ٤٠
 - بن أحمد بن عجلان ١٠٧٨
 - بن أحمد النسائي النشيء ٢٦٣
 - بن اسقلاس ، ٩٨٦ ، ٩٩٢
 - بن انوشكين خوارزم ١٩٠ ، ١٩١
 - بن اضر ٤٨
 - بن بركة خان ٨٤٧
 - بن بك أمير التركمان ٢٠٤ ، ٣٦٦ ،
 ١٠٢٣
 - بن تكش ١٨٧
 - بن جق التركماني ٣٤٦
 - بن حرب ، أبو الفضل ٢٢٩
 - بن الحسن بن حرميل ٢٨١
 - بن الحسين ، ملك الفور ١٧١ ،
 ١٧٣
 - بن حليق ٣٥٤
 - بن خريك ، نائب غياث الدين ٢٠٧
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 - بن حموا ، صاحب خربت ٨٠
 محمد ، السلطان ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ،
 ٩١٦ ، ٩١٣ ، ٨٨٨ ، ٨٨٤ ، ٨٨٣
 ٩٤٨ ، ٩١٧
 لاشين ، سلطان مصر ١١٦٠
 اللان محمود ١١٧٧
 ليون ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٣
 م
 مامون القلحطاوي ١٠٥٨ ، ١٠٦٢
 ماذاي ٣ ، ٤
 ماشخ ٣
 ماغوغ ٣
 مالك بن بهرام بن ارتق ٤٢٢ ، ٤٢٣
 ٤٦٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٣١
 - بن سالم بن بدران ٤٨٦
 ماماي ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣
 ماندر الملقب بالروانس ٨٦٢
 ماواق ٣
 مائق البرقياني ٤٣٩
 مبارك شاه ١١٧١
 - الطازي ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠
 - بن كامل ٦٤٧
 المتوكل ، الخليفة العباسي في القاهرة
 ٨٠١ ، ٩٤٨ ، ٩٩٣ ، ١٠١٧ ، ١٠٣٩
 المجاهد اسحق ٦١٠
 - علي بن داود المسؤيد ٩٣٣ ،
 ٩٣٤ ، ٩٦٤ ، ٩٦١ ، ١٠٩٢ ،
 ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥
 مجاهد الدين برتقش ٣٧٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨
 - الدين بهروز ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٢
 - الدين قابماز صاحب الوصل ٥٧١
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧
 ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣
 ٦٦٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٩

- ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢
 ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠
 ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١١
 ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٦١٣
 ٨٢٧
 المستضيء العباسي ، الخليفة ١٧٧ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢
 المستظهر بن المقتدي (٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ،
 ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
 ٥١٩
 المستعصم ١٧٧ ، ٦١٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠
 ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
 ٧٩١ ، ٨١٠ ، ٨٢٥ ، ٩٤١ ، ١١٤٩
 ١١٥٠ ، ١١٥٤
 المستنكفي العباسي ٨٩٣ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
 ٩٦٦ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤
 المستنجد العباسي ١٦٢ ، ١٦٥ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧
 المستنصر الماوي أو العبيدي ٢٩ ، ٣١٠
 ٢٨٦ ، ٦٠٨
 المستنصر العباسي اول خليفتهم في
 مصر ٨٢٥
 المستوفي، عزيز الدولة ابو نصر احمد
 بن حامد ١٢١
 مسعود بن السلطان محمد، السلطان
 ٨٩ ، ٩٢ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ٣٥٨ — راجع ايضا : السلطان
 مسعود
 مسعود ، الامير ٤١٢
 — بن الامير فاخر ١١
 — ، صاحب آمد (اخو العظم) ٦٠٦
 — ، والي صور ٤٢٣
 — برتقش الزكوي ، السلطان ١٣٠
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٢٥٣
 محيي الدين بن فضل الله ٩٤٩
 مختار الدولة بن نزال ٨٦٥
 مخلص الرومي ٨٨٧
 مدلان الناظري ١٠٠٣
 المدني ١١٦٥
 مراسيان ، ملك الترك ١٣٨
 مراموش ١٩٦
 مرتسكين ، ملك النوبة ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،
 ٨٦٤
 المرخان ١٢٤
 مرداش بن جوبان ١٠٨١
 مردود بن افتكين ٤٨٣ ، ٤٨٤
 مرشد الهراس ٧٩
 المرفني ، عمر بن محمد ١٩٩ ، ٢٠٨
 ٢١١ ، ٢١٢
 — حسن بن محمد ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤
 المركيش ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩١ ،
 ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١
 ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٧
 مرميل او حرميل ، الحسين بن ٢٠٣
 المرفف نصر بن علي بن نصر بن منقذ
 ٥٤١
 مرواش ٣٣٤
 مروان بن وهب ٣٤
 مري ملك الفرنج ٤٥٠ ، ٦١٥ ، ٨١٨
 مزاد ارسلان ١٦٧
 المزدغاني ، ابو علي طاهر ٣٢٩ ، ٤٣٦
 مسي
 مساري ٩٥٥
 المسبحي ٩٣٨ ، ٩٣٩
 المسترشد العباسي ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ،
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥
 ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧

- ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 مسعود بن البرسقي ٤٤
 - بن تاخر او تاجر ٣٦
 - بن صاعد ، قاضي اصفهان ٢٥٤
 - بن فليح ارسلان ٣٤٨ ، ٣٤٩
 - بن الكامل ٧٤٧ ، ٧٦٥
 - بن كيكائوس ٨٦٠
 - ، نجم الدين خسرو بن السعيد
 - بيبرس ٨٥٢ ، ٨٥٣
 مسلم بن عقيل ، شرف الدولة ٤٩٨
 - بن قرين شرف الدين ٧ ، ١٠ ، ١٣
 ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٢
 ٤٢٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٤٣
 - بن محمد بن الصالح بن قرا ارسلان
 ٧٦٧
 المشطوب ، احمد بن علي ٤٧٣ ، ٤٧٤
 ٤٧٥ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٦٣
 ٧٥١ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
 مضال بن ربيع ٥٠٦

مط

- مطر الخادم ٥١٣
 مظفر غازي ، صاحب ميافارقين
 ٧٧٥ ، ٧٥٢
 - قرا ارسلان بن ارتق ٤٩٣
 - شمس الدين يوسف ١٠٨٩
 - علاء الدين بن لؤلؤ ٨٢٠
 - علاء الدين علي ٦١٠
 - صاحب حماة ٩١٦ ، ٩١٧
 - شاهنشاه بن ايوب ٩١٥ ، ٩١٦ ، ١٠٨٧
 المظفر قطز ، الابابك ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
 ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩
 ٨٥١

مع

- معاوية بن ابي سفيان ٨٦٥ ، ٩٧٥
 المعتصم العباسي ٨٠٠ ، ١٠١٨ ، ١١٢٣
 المعتضد العباسي في القاهرة ٩٤٣ ، ٩٦٦
 ٩٧٣ ، ٩٩٣ ، ١٠١٧ ، ١٠٣٩
 المعز ايبك التركماني ٨٠٨ ، ٨٠٩

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤
١٨٥ ، ٩٠٨ ، ٩٣٨
معر الدين سنجر شاه بن سيف الدين
غازي ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٦٣ ، ٧٠٣
— الدين قيصر شاه ٣٥٤
معطاي ٨٧٩
المعظم نورانشاه بن صلاح الدين الايوبي
٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣
٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٨٠٧
٨٠٩
— بن الاشرف ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
٦٠٧
المعظم عيسى بن الملك الصادل ٧٣٥ ،
٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٦١
٨٥١ ، ٨٤٦ ، ٧٦٦ ، ٧٦٣ ، ٨٥١
٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٥٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٢
— صاحب دمشق ٣٥٨
الحلى بن حيدر ٩
معر الدين ١١٣٠
معيقيل بن فضل بن عيسى ٩٤٣ ،
٩٤٤ ، ٩٨٥
معين الدين انز ، مملوك طفركين ٣٣٣
٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥
— الدين سليمان البروانة ٣٦٥ ، ٣٦٧
٣٦٨ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤
مغلطاي الدوادار ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٧
٩٧٠
المغيث ، صاحب الكرك ابن الصادل
٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٨١٦
٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٠
مغيث الدين طغرل شاه بن قليج
ارسلان ٧٤٢
مفرج بن دغل بن جراح ٩٣٨

- منكوتر ، سيف الدين ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
 منكوتر ، صاحب الشمال ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ١١٨٣
 منكوتر بن اخي بركة ١١٥٦
 — بن طعان بن ناطوخان ٣٦٧ ، ١١٣٥
 — ، عبد الغني ٩٨٦
 — ، بن هلاكو ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩
 — ٨٦٠ ، ١١٥٦
 منكوخان بن طوخان بن جنكزخان ٣٦٣ ، ٣٦٢
 منكوفان بن طولي ، اخو جنكزخان ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٨
 — اخو ناطو بن دوشي ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥١
 منكو قبلاي ١١٢١
 منوجهر ٦٧
- مه**
- المهدي العباسي ، ٦٢٩ ، ٨٠٠
 مهذب الدولة بن ابي الخير ٦٠
 مهلهل بن ابي الصاكر ، اخو عش ، الامير ١٢٤ ، ١٤٣ ، ١٥٥
 مهنا بن عيسى ٨٧٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ، ٩٣٦ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٥٩
 مهنا بن مائع ٩٣٧ ، ٩٤٠
 مهيار صاحب منبج ١١٩
- مو**
- المؤيد مؤرخ حماة ٨٨٢ ، ٩٢٠ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤
 المؤيد ايه ايه ، مولى سنجر ١٥٢ ، ١٥٧
 — ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
 المؤيد داود ١٠٩٠ ، ١٠٩١
 — مسعود ، أخو العادل ٧٣٠
 مؤيد الدولة ، اسامة ٥٤٢
 — الدين بن القصاب ٢٠٢ ، ٢٠٤
 مؤيد الملك بن نظام الملك ٨ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٨
 — الملك ، قوام الدين ٢٣٤ ، ٢٣٥
 المؤيد بن يوسف الظفر بن عمر ٩٣٣
 موبران ١٦١
 مودود ، الامير ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧
 — بن اسماعيل بن ياقوتي ٦١ ، ٦٦
 — بن انوكين ، صاحب الوصل ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
 — زين الدين ١٦٢
 — بن سنجر شاه ٥٩٢
 — بن العادل ٦٠٩
 — ، النائب ١٠٨٥
 — بن مزيد بن صدقه ٣٧٣
 مودود ، قطب الدين ، أخو نور الدين محمود بن زنكي ١٥٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٦١٤ ، ٦٥١
 موسى الاشرف بن مسعود ، اخو الصالح ٧٧٩ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ١٠٨٨
 — بن المسعود ١٠٨٨
 — التركماني ٦٢ ، ٤٦٤

- ١١٦٢ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦
 الناصر يوسف بن العزيز الأيوبي ٦٠٩ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ،
 ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ،
 ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 - يوسف بن الظاهر الفازي ٧٦٩ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ،
 الناصري ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ،
 ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ،
 ١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧١ ،
 ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ،
 ١٠٧٦ ،
 الصالح خان ١١٦٧ ، ١١٦٨ ،
 - بن سبق ١٣٩ ،
 - بن عيسى ١٠٤١ ،
 - منصور بن مروان ٦٢ ،
 مولان ١١٦٠ ،
 مولاي ٨٩١ ،
 ميحاص ٨٨٠ ،
 ميخائيل ، ملك الروم لشكري ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٨٦١ ،
 ميمون القصري ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ،
 ٧٤١

ن

- ناصر الدين ٤٤٦ ،
 - الدين أخو الضرفام ٦١٥ ، ٥٥٠ ،
 - الدين أخو المعظم نورنشاہ ٨٠٩ ،
 - الدين أرتق ارسلان بن قطب الدين
 أبي الفازي ٤٩٢ ،
 - الدين محمد بن تقي الدين عمر ٧١٤ ،
 ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ،
 - الدين الحسيني ٩٧٢ ،
 - الدين بن كورس ٦٨٥ ،
 - الدين محمد بن شيركوه ابن عم
 صلاح الدين ٣٧٧ ، ٤٩٤ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ،
 ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ،
 - الدين محمد بن استقلال ٩٨٩ ،
 - الدين محمد الملقب بالمنصور ٧٥٢ ،
 ٧٥٣ ،
 - الدين منكبرس ٨٣٩ ،
 ناصر الدين محمد أخو الشيخ اسماعيل
 ٥٧٩ ،
 ناصر الدين محمد أمير البهلوانية ٢٨٤ ،
 - الدين محمود بن الناصر ، صاحب
 ناحور بن تارح ٨٣٣ ،
 الناصر ، الملك ٩٧١ ، ٩٩٣ ،
 الناصر ، الخليفة العباسي ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،
 ٥٨١ ، ٥٩٤ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ،
 ٧٥٦ ، ١١٠٦ ،
 الناصر ، صاحب حاب ٧٧٨ ، ٧٨٥ ،
 ٨٢١ ،
 - يوسف صاحب دمشق ٧٨٥ ،
 ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٢٦ ،
 - داود ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠ ،
 ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٥٢ ،
 - بن العزيز محمد بن الظاهر الفازي
 بن صلاح الدين ١١٥١ ، ١١٥٢ ،
 ١١٥٣ ،
 - بن المعظم ، داود ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ،
 ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،
 - محمد بن قلاوون ٨٧٥ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ،
 ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧ ،
 ١٠٣١ ، ١٠٩٣ ، ١١٣٩ ، ١١٦١

- كيفا ٤٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩
 ناصر الدين يعقوب ٧٧٨ ، ٧٨٦
 الناصر لدين الله ١٨٠ ، ١٨٢
 ناطوخان بن دوشي خان ١١٢١ ،
 ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٢
 ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٤٨
نج
 نجم الدين ابو الهيجاء بن خشتري
 الكردي ٨٢٠
 - الدين، اخو الاشرف بن الملك العادل
 الاوحد ٥٩١ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ،
 ٧٤٤
 - الدين كبير الصوفية ١١٢٣ ، ١١٣٣
 - الدين ايوب شادي ، والد صلاح
 الدين الايوبي ١٢٣ ، ٥١١ ، ٥٣٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ،
 ٥٦٢ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٤
 - الدين الشعرائي ٨٤٢
 - الدين غازي بن ارتق ٤٩٣
 نجمو ، جد جنكرخان ١١١٨
 نجيب الدين الشهرستاني ٢٦٥
 نزال ٨٦٥
 النسائي ، صلاح الدين ، الكتّيب ٢٥٢
 ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦
 - النسائي ، محمد بن احمد ٢٦٣
 النسائي ١١٠٩
 النسوي المعارض ، محمد بن مودود
 ٢٨٧
 - محمد بن احمد ٢٢٤
 نصرخان ، ارسلان ١٣٩
 - بن علي بن منقلد الكتاني ١٨
 نصرخان بن مروان ٥
 - بن مهلهل بن ابي الشوك ٨٣
 نصر الدولة المصمودي ٩
 - الدين اصبهيد ، صاحب الجبل
 ٢٩٥
 نصرة الدين بن حرمل ٢٨١
 - الدين بن سيكتكين ٢٨٤ ، ٢٨٦
 نصرة الدين محمد بن حمزة المنشيء
 الكاتب ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧
 - الدين محمد بن انز
 نصر الدين جعفر ١١٨ ، ١٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
 - الدين جقري ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
 ٥٣٠ ، ٥٥٤
 - الدين بن صلاح الدين ٧٨٥
نظ
 نظام الدين ابن اخي شمس الدين ٢٧٠
 - الدين احمد ١١٠
 - الدين بن ابو بكر ٤٩٥ ، ٤٩٦
 - الدين بن ارسلان ٥٥٦
 - الدين محمود الشيباني ، شيخ
 الشيوخ ٨٩٠
 - الدين يحيى بن العليم نور الدين
 عبد الرحمن الصيادي
 كاتب السلطان ابي سعيد ١١٢١
 نظام الملك ٦٠٦ ، ٧٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ،
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
 ٣٦
 - الملك البقش ٤٩١
 نظام الملك الطغراني ٢٧١
 - الملك مسعود بن علي ٢٠٦ ، ٢٣٦
 النعمان بن المنذر ٩٣٩
 نضج بن موسى بن عيسى ٩٨٥ ،
 ٩٩٩ ، ١٠٠٠
 نغفور ملك الروم ٥٣٨
 نكبرد ٢٤ ، ٢٥

نور الدين محمود بن قليج ارسلان بن
داود ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٦٤٥ ،

٦٤٦

— الدين محمود ، صاحب كيفا ٦٥٢ ،
٦٥٧ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤

نور الدين بن الناصر ٥٩٦

نوغاي بن ططر بن مغل ١١٤٩ ، ١١٥٥ ،

نوغيتة بن تتر بن مغل ١١٣٤ ، ١١٣٥ ،

١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨

النوي ٨١٨ ، ٨٦٣ ، ٨٨١ ، ٨٨٢

نيال خان ٢٣٧ ، ٢٣٨

— بن ابي شتكين ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ،

٦٤ ، ٦٦

— بن حسان ، قطب الدين ٥٥٣

— خطأ ٢٦١

نيدغ ، مولى القاضي فخر الملك ٣٢٢

نيران شاه ٥٥

نيروز الاتابك ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ،

هـ

هارون أتركي ٩٣٨

هبة الله بن المبارك بن الضحاك ابو

نصر ٥٩٤

هبيس بن مزاد ارسلان ١٦٩

هدد بن زنكي ٦٠٢

هدويل ٢١٧

هرقل ١٠١١

هروشيوش المؤرخ ٣٨٥ ، ٩٧٥

الهروي ، القاضي ابو سعيد ٣٨٩

هزار ديناري ، لقب اقسنقر ٣٧٧

هشام الدين خضر ٢٨٣

هولاكو او هلاكو ١٧٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ،

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٦٠٩ ،

التكفور ملك الارمن ٨٣٣ ، ٨٣٤

نمير ، صاحب سنجان ٨٩

نو

نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين

معدود بن معدود ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٧٣٧ ،

٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥

— الدين بليك اليلدمري ٨٥٢

— الدين بيسري ٨٣٠

— الدين الشهيد ١٨

— الدين مسام ، اخو قطب الدين

مودود ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ،

٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢

نور الدين لؤلؤ ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧

— الدين محمد بن قسرا ارسلان بن

داود بن سقمان ٥٥٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨

— الدين محمود بن عماد الدين زنكي

العادل ١٥٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ،

٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ،

٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،

٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٥٣ ،

٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،

٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،

٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦١٣ ،

٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،

٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ،

٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،

٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،

٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ،

٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ،

٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،

٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،

٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ،

٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ،

٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،

٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،

٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،

٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ،

٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ،

٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،

٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ،

٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،

٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،

٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ،

٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ،

٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ،

٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ،

٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ،

٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ،

٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ،

٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،

٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ،

٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ،

٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ،

٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ،

٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،

٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،

٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ،

٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ،

٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،

٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،

٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ،

٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ،

٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ،

٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ،

٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ،

٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ،

٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ،

٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،

٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ،

٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،

٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ،

٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ،

٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ،

٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ،

٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ،

٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،

٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ،

٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ،

٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ،

٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ،

٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ،

٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ،

١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،

١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ،

١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ،

١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ،

١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ،

١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ،

١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ،

١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ،

١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ،

١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ،

١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ،

١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ،

١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ،

١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ،

١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ،

١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ،

١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ،

١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ،

١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ،

١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ،

١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ،

١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ،

١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ،

١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ،

١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ،

١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ،

١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ،

١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ،

١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ،

١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ،

١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ،

١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ،

١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ،

- ٦١٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤
 ٧٩٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١
 ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤
 ٨٣٨ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٩٠١
 ٩١٦ ، ١٠٣٣ ، ١٠٦٧
 هولاكو بن مبارك شاه ١١٢١ ، ١١٢٣
 ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٨ ، ١١٣٣
 ١١٣٤ ، ١١٣٩
 — بن طولي ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠
 ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤
 ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٦٦ ، ١١٦٨
 ١١٨٢ ، ١١٨٣
 — بن طلوخان بن جنكزخان ٩٣
 ملال ٢٧٠
 هندوخان ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
 ٢١٠
 هنفري ٦٤٣
 الهواشر ٨١٦
 هيثوم بن قسطنطين ٩٠١ ، ٩٢٣
 ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧
 هيثوم بن ليون ٩٠٢ ، ٩٠٣
- و
- الوائق، ابراهيم بن محمد ٩٤٧ ، ٩٧٣
 ١٠١٨
 — السلطان ابو عبيدة محمد بن
 يحيى ٩٠٥
 الواعظ ، ابو النجيب ١٣٠
 الوائشمند ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ١١٨٠
 الورداني ٦٠٢
 وفاء ملك او الحسن قزلق ٢٦٠
 وقتات المهدي ٤٣٦
 ولي ، الشيخ ١١٣٤
 الوليد ٧٩٥ ، ٨٦٥
- ي
 ياسر بن بلال ٦٣١
 يافت بن نوح ٣٨٥ ، ٧٩٨
 ياقوتي بن ارتق عم ملك شاه ، ٢٧
 ٤٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٦٤
 ٤٦٦ ، ٤٦٧
 يحيى بن احمد بن علي ١١١٨
 — بن تميم بن المقر بن الرند ٤٤٥
 — بن شاه ولي ١١٧٩
 — بن عبد العزيز بن حماد ٤٣١ ،
 ٤٣٤
 — بن غانية ٦٣٠
 اليز دجودي ، ابو العز طاهر بن محمد
 ١٣٥ ، ١٤٣
 يتسكر ، الوزير ٢٩١
 ينمك ٧٨
 يعبر بن جبار بن مهنا ، امير آل الفضل
 ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٦٠
 ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦
 ١٠٦٧ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥
 ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨
 يعقوب بن ارتق التركماني ٣١١
 — بن تكين ٢٠ ، ٢١
 يعقوب الحكمي المعروف بفلام بن
 تشفين ، ٧٠٨
 يعقوب الحلبي ٤٧٣
 — بن علي بن احمد ، امير رياح ١٠٢٨
 يقتدر النظامي ٩٨٠
 يقز بن ابلجي ٢٦١
 يجاز قمر ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٧
 ١٠٧٣
 يملك ٤
 يمن الخادم ، مولى نور الدين محمود
 ٥٦٩ ، ٦٣٧

- يوسف بن ارتق التركماني ٣٣ ، ٣١٢ يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ٩٠٣
 ٣١٤
 — بن برسق ٨٤ ، ٤٨٥
 — ابنز بن الكامل بن المادل بن ايوب،
 الملقب المسعود ٨٠٩ ، ٩٣٣
 — بن الاسعد ٩٤٩
 — بن ابن العزيز ٩١٦
 — المسعود ١٠٨٧ ، ١٠٨٨
 يولغ شاه ١١١٠ ، ٩٠٤
 يونس النوري الدوادار ، الامير ١٠١٠
 ١٠١٤ ، ١٠١٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٣٨
 — الرمام ٩٨٠

٣- فهرس الشعوب والقبائل والدول والأسر

٩٩ - ١١٤٥ ، ١١٥٦ ، ١١٦١ ،	٢
١١٦٥ ، ١١٨١	آل عبد الواد ٩٤٥
الاستيابة ٦٤٤ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩	آل علي ٩٣٦ ، ٩٤٢
٦٧١ ، ٦٨١ ، ٦٩١	- عيسى ١٠٧٢
الاسناذ دارية ٨٧٥	- فضل ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤
الاسدية ، الامراء ٦٦٠	- مراد ٩٣٦ ، ٩٣٧
الاسرائيليون ؟	- مهارش ٥٢٧
الاسماعيلية ٥٤ ، ١٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤	٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٧
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ ،	ا
٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٦٢ ، ٥٢٨ ، ٥٧٢	ابلان ؟
٦٣٩ ، ٦٨٥ ، ٧١٢ ، ٨٢٧ ، ٨٤٢	الانابكية ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨
٨٤٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ١١١٤ ، ١١٢٤	الانزاله : البرزية ١٦٤
١١٣٩ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٣	- البحرية ٨٠٦ ، ٨٠٨
الانرفية ١٠٤٣ ، ١٠٤٩	- الصالحية (نسبة الى الصالح
الانعرية ٢٥	ايوب) ٨٠٦
اعلان ؟	- الفزية ١٣٩
الافرنج او الفرنج ؟ ، ٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٦	- العزيزية (نسبة الى العزيز عثمان بن
٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،	صالح) ٨٠٦ ، ٨١٠
٩٠ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ،	- القارغية ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٧٣
١١٧ ، ١٢٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩	الاجناد الجلقه ٨٨٢
٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧	الاربدانية ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٨
٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥	اركش ٧٩٩
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣	الارمن ١٠٤ ، ٢٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٣٢ ،
٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧	٨٣٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٧٢
٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢	٨٧٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩١٦
	٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٨

- ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
 — الدواضية ٥٧٧ ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 — الروادية ٦١٢ ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥
 — الشوابكار ١٨٦ ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
 — الفراسيلية ٣٦٤ ، ١١٨٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨
 — الهكارية ٢٩٤ ، ٣٧٦ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠
 — ٥٢٧ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٦٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠
 — الباروقية ٣٦٤ ، ١١٨٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
 — الامان ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣
 ٧٢٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
 — اللمان او اللمانيون ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ١١٣٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
 — الامراء الاشرافية ٨٢٩ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٩ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣
 — البحرية او الماليك ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩
 — ٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢
 — الالوف ١٠٤٥ ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩
 — الجامدارية ٩٢٣ ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٩٩ ، ٦١٥ ، ٦١٦
 — الخوارزمية ٨١٨ ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨
 — الصالحية ٨١٨ ، ٨٥٠ ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣
 — الظاهرية ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ٦٤٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠
 — العزيزية ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٦٦٧ ، ٦٦٧ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨
 ٨٢٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩
 — القصريه ٧٨٥ ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٦
 — الناصرية ٨٢٣ ، ٨٢٤ ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧٢٦
 — المسيرة ١١٤٢ ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢
 — انكر ٤ ، ٧٩٩ ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧
 — اودات ١١٢٠ ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٩٢ ، ٨١٨ ، ٨٢٨
 — اوغلي ٨٠٤ ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
 — اولاد ابي بكر ٥٦٣ ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦١
 — شريف ٨٦٣ ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٩٣٨
 — شيبان ٨٦٣ ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ١٠٨٧ ، ١١٣٤
 — عمر ٨٦٣ ١٠٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٤ ، ٥٨٣ ، ٧٢٣ ، ١٠٨٥
 — كنز الدولة ٨٦٣ ، ١٠٦٧
 ب
 — البارونية ٦٦٧
 — الحميدية ٥١٤
 — الجوزقان ٣٠٧ ، ١١١٧

- الباطنية ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، بنو جفطاي ١٠٨١ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨٠
 ٢٧٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٥٠٧ ، ٥٧٣ ، ١١٢٩ ، ١١٧٣
 البحرية الامراء او المالك ٧٨٨ ، جنكرخان ١١٤٨
 ٧٩٣ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٩ ، جهير ٤٩٨
 ٨٣٦ ، ٨٢١ ، حارثة بن سنيس ٩٣٧
 البربر ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٨٠٠ ، ٩٣١ ، حسن ١٠٨٨
 برج اغلا ٨٠٤ ، خارجة بن سعد ٩٤٠
 برطاس ٧٩٩ ، ١٠٩٨ ، خلف ١٤٠
 برق (ترك) ١٣٩ ، خوارزم شاه ٣٩ ، ٤٤ ، ١٣٦ ،
 البصرية ٣٢٩ ، ٣٦١ ، ٨٠٢ ،
 بلغار ٧٩٩ ، ٨٦٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٩٨ ، الدلوكية ١١١٨
 ١١٢١ ، ١١٠٨ ، دهمان ٤٣٢
 بنو ابي الحسن الكلبي ٤٢٩ ، دوشي خان بن جنكرخان ٣٦٧ ،
 بنو الاحدب ٣٥٩ ، ٨٥٨ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٤ ، ١٠٨١ ،
 - ادريس ٧٤٧ ، ١١٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ،
 - ارتق بماردين ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤٦١ ، ١١٦٩
 ٨٠٢ ، - ارضى ١٠٣٢ ،
 - ازيك ١٨٧ ، - ارسول ٦٣٢ ، ١٠٨٧ ،
 - اسد ٩٣٩ ، - الرسي ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ،
 - امية ٧٩٩ ، - رمان بن جندب بن خارجة ٩٤٠ ،
 - ايوب ٣٦١ ، ٣٨١ ، ٤٢٥ ، ٤٥٨ ، بنو زكي بالوصل والشام ٤٢٥ ، ٤٥٨ ،
 ٥٥٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٧٦٢ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢ ، ٧٥٥ ، ٨٠٢ ،
 ٨٣١ ، ٩٤٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٨٧ ، سامان ٨٠٢ ، ١٠٩٩ ، ١١٢٧ ،
 ١٠٨٨ ، - سبكتكين ٨٠٢ ، ١١٠٠ ،
 - سكرمان ملوك خلاط وبلاد أرمينية ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ،
 - سلاجوق ١٠٩٩ ، ١١٠٣ ،
 - سيبان ٣٤٧ ،
 - صالغ بن مرداس امراء حلب ٤٩٨ ،
 - صيني ١٠٩٩ ،
 - طغر تكين بدمشق ٥٣٤ ، ٨٠٢ ،
 - طفج ٨٠٢ ،
 - طولون ٨٠٢ ، ٩٢٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ،
 - بادييس ٤٣٠ ،
 - برسق ٧٧ ، ١٠٢ ،
 - برمك ٩٣٧ ،
 - بويه ١٧٧ ، ٩٣٨ ،
 - تنش ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٩٣٨ ،
 - تمير ٨٥ ، ٨٦ ،
 - جراح من طيء ٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ،

[illegible]

الخلع ١٠٦٨	زناته ٩٤٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨
الخوارج ٣٩	الزبدية ١٠٨٨ ، ١٠٩٩
الخوارزمية ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٧٦	السلجوقية ، الدولة ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٨
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥	٣٩ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٧٦٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤	١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٠ ،
٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢ ، ١٠٢٢	٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٦١ ، ٣٧٣ ،
١٠٧١ ، ١١١٦	٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ،
— الألواتية ٢٧٦	٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٩٨ ،
■	٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥٢٧ ، ٥٤٦ ،
الداوية ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٦٦٧	٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٦٦ ،
الدرز ٣٢٩	١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٢٨ ،
الدهاقين ٢٥	١١٨٠
الدواذية ٥٧٧	سليم ١٠٢٩
دودائم ٩٧٥	سنجرت ٧٩٩ ، ١٠٦٨
دورت ٨٠٤ ، ٨٠٥	السهلون : اهل طي من بني خارجة
الديلم ١٦٤	٩٤٠
د	السوداية ٥٩
الرافضة ٢٥	الشافعية ٥٦٣
الروادية ٦١٢	شركس ٧٩٩
الروس ٥ ، ٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٨٠٤	الشوابكار ١٨٦
١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١٣٨	الشوانكان ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٣ ، ٩٤
الروم ٤ ، ٦ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٠٦ ، ٢٩٦	الصالحية ٨١٨ ، ٨٥٠
٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥١	الصفد ٧٩٩ ، ١٠٩٨
٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢	الصقالبة ٤ ، ٥ ، ٢٨٥
٤٣٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٩٦	صنهاجة ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٦٠	٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٩٣١
٧٤٠ ، ٨٠٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠	صوصو ٩٣١
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠	الططر او التتر والتتار ٤٠ ، واجس
٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٩٠١ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤	ايضا : التتر
٩٦٧ ، ٩٧٥ ، ١٠١١ ، ١٠٨٠	الطغرغر ٤ ، ١٠٦٨
١١٠٠ ، ١١٠٨ ، ١١١٥ ، ١١٥٤	طفصبا ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦
١١٥٦ ، ١١٨٠ ، ١١٨٤	طمفاج ٤
دياج ٤٣٢ ، ٦٢٩ ، ١٠٢٨	الطواشية ٩٩٠
قبيد ٩٣٧	طيه ٣٥٧ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٩

الظاهرة ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩	ق
المبيدية ، الدولة - انظر العلوية ،	القارغلية (انراك) ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١
الدولة	١٥٠
المزيرية ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤	قدكابركلي ٨٠٤
٨٢٩	القرامطة ٥٤
عسرة ١٠٠٨	قرس ١٥٥
المسية ٧٩٩	التفجاق او التفجق ٤٤ ، ٥٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥
المسنة ١٠٩٨	١١١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
العلوية او المبيدية ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٨١	٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
٨٢ ، ٣١٠ ، ٣٤٢ ، ٥٤٩ ، ٦١٣	٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ١٠١١ ، ١٠٨٠ ،
٦٣٢ ، ٨٦٧ ، ٨٦٤	١٠٨١ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٥ ، ١١٠٧
العلان ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ١٠٩٨	١١٠٨ ، ١١١٥ ، ١١٢١ ، ١١٢٣
الفراسلية ٣٦٤ ، ١١٨٢	١١٤٤ ، ١١٥٢
الفر ٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١	التلج ١٠٩٨
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧	قنمر اغلي ٨٠٥
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢	قلايا اغلي ٨٠٤
١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥	القوط ٢٨٥
١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠	الكرج ٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١
٢١٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٧٩٨ ، ١٠٩٨	١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٢
١١٠٧	٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠
الغزية (الانراك) ١٣٩ ، ٧٩٩	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧
فسان ١٠١١ ، ١٠١٢	٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
الغورية او الغور ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٩	٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٧٤٤ ، ٨٣٣ ، ٨٥٨
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩	٩٠٠ ، ٩٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٥٥ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥	١١٥٦
٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٧٩٩	كلب ٩٣٦
١١٤٤ ، ١١٣٠	الكموب ١٠٣٩
الغوريون ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٣	كوكو ٩٣١
الفاطميون ٩٣٧	الكيكية ٧٩٩
الغداوية ٢٧٨ ، ٦٤٤ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩	كيتم ٩٧٥
٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٨ ، ٦٩١	الكنينية ١٣٨
٧١١	ل
الفرنج ، اطلب الافرنج	الازر ١١٠٧ ، ١١٣٨
	اللان ٢٤٦ ، ٧٩٩ ، ١٠١١

الملاحدة ٢٠٥	الكن ٢٤٦
الماليك البيضاوية ٩٩٣، ٩٩٤، ١٠٠٢	الكنز ٢٧٣
منفورات ١١٢٠	لمنونة ٤٣١، ٦٣٠، ٩٣١
المهرانية ٦٧٥	لواة ١٠٠٨
الموالي الصلاحية ٧٣٥، ٧٣٦	ف
الموحدون ٤٣٣، ٦٣٠، ٩٠٣، ١٠٢٦	الماخورية ٩٥٢، ٩٨٠، ٩٨٦، ١٠٠١
المولات ٨٠٤	١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٧، ١٠١٦
الناصرية ٨٢٣، ٨٢٤	١٠٣٧، ١٠٥٧
النورانيون ١١١٨	مالي ٩٣١
هديل ٩٣٦	ملحج ٩٣٦، ٩٣٧
الهكارية ٢٩٤، ٣٧٦، ٣٨٦، ٥١٥	مزانة ١٠٠٧
٥١٦، ٥٢٧، ٥٨٣، ٦٠٤، ٦٦٣	المصامدة ٩
هلال بن عامر أو الهلايسون ٤٣٢،	الفعل أو الغول ٢٢٨، ٣٦٢، ٣٦٣،
٤٣٤، ٦٢٩، ١٠٢٨	٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٨٣١، ٨٤٦،
هواره ١٠٠٧	٨٤٧، ٨٥٥، ٨٥٩، ٨٨٧، ٨٩٠،
الهواشم بني حسن ٩٢٨، ١٠٢٩	٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٧، ١٠٨١، ١٠٨٢،
الهياطلة ٧٩٩، ١٠٩٨	١١٠٢، ١١١٧، ١١٢٠، ١١٢٥،
الياروقية ٣٦٤، ١١٨٢	١١٢٦، ١١٢٩، ١١٣٧، ١١٤١،
يمك ١٠٩٨	١١٤٨، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨،
يمناك ٧٩٩، ١٠٩٨	١١٦١، ١١٦٤، ١١٦٧، ١١٧٣،
اليونان ٣٨٥، ٨٣٦	١١٨٢، ١١٨٣

٤- فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية

أخميم ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٠

أ

اذنة ٥٢٢ ، ٥٦٠ ، ٨٤٤ ، ٩٢٤ ، ٩٧٠
الدريجان ٦٠٥ ، ٦٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٥٧
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ،
٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ،
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٥٨ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ،
٤٩٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥٧ ،
٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ،
٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٦٤ ، ٧١٨ ،
٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٧٢ ، ٧٩١ ،
٨٥٥ ، ١٠٣٣ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ،
١٠٨٣ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١١١ ،
١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ،
١١١٧ ، ١١٣٠ ، ١١٣٩ ، ١١٤١ ،
١١٤٥ ، ١١٥١ ، ١١٥٣ ، ١١٦٦ ،
١١٨٠ ، ١١٨٢

أ

أمد ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ،
١٨١ ، ٢٢٠ ، ٢٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،
٣٠٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
٣٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٦٠١ ،
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٧٢٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،
٧٧٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ١١١٥ ،
١١١٦ ، ١١٣٤ ،
آوة ٦٨

ب

بابكري ٣٠٦
أبلستين ١١٣٥ ، ١١٥٦ ، ١١٨٤
الإبله ٣٧٦ ، ٥١٨ ، ٥٨٢ ، ٦٥٠ ،
٦٥٥
نهر ٦١
أبلش ٣٦٨
أنهر ١١٠
الأبواب ١١٣٠ ، ١١٤٥
أبيورد ١٥٨ ، ٦٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ،
٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦١
الأنارب (حصن) ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٨٧ ،
٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٣
أجا ٩٣٩ ، ٩٤٠
أخصري ٥٦١

- اذرمعات ٣٢٧ ، ٤٢٠
 اردهن (قلعة) ٢٣٩
 اوزن ٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٨٠ ، ٤٢٠ ، ٦٠٧
 اران ٤٥ ، ٦٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٧٤ ، ٧٥٩ ، ١١٠٧ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١٣٢
 ارانية ١٥٤ ، ١٧٨
 اربل ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٣٦٦ ، ٤١٢ ، ٤٨٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٧٦ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٨١٧ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١١٧ ، ١١٤٩
 ارتاج ٥٣٦ ، ٥٤٨
 ارتجيش ٣٠٦
 ارجاء ٢٥٩
 ارجان ١٦٨ ، ٣٠٠ ، ٧١٤
 ارجيش ٢٨٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٧٤٤ ، ١١١٧
 اردبيل ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١١٠٧
 الاردن (حصن) ٨٨ ، ٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٨١٠ ، ٨١١
 ارس (نهر) ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠
 ارسوف ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٧٧ ، ٧١٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٧
 ارقش ٦٧
 ارمينية ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤٢٧ ، ٦٠٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٨٣٣ ، ٩٠٠ ، ١١٨١
 ارواد (جزيرة) ٨٩٤
 ارياسي ١٤
 اريان ٣٩٩
 اس
 اساون ٨٣٠
 اسبجباب ١١٠٢
 استراباذ ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ١٠٦
 اسطوريا ٦٧٢
 اسعد ٥٢٨ ، ١١١٦ ، ١١٥٤
 اسفرائين ٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ٢١٨
 الاسكندرية ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥٥١ ، ٦١٧ ، ٦٣٣ ، ٦٤٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٣ ، ٧٧٦ ، ٨١٢ ، ٨١٤ ، ٨٤٠ ، ٨٧٦ ، ٩١٩ ، ٩٢٦ ، ٩٤٦ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠
 اذرمعات ٣٢٧ ، ٤٢٠
 اردهن (قلعة) ٢٣٩
 اوزن ٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٨٠ ، ٤٢٠ ، ٦٠٧
 اران ٤٥ ، ٦٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٧٤ ، ٧٥٩ ، ١١٠٧ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١٣٢
 ارانية ١٥٤ ، ١٧٨
 اربل ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٣٦٦ ، ٤١٢ ، ٤٨٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٧٦ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٨١٧ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١١٧ ، ١١٤٩
 ارتاج ٥٣٦ ، ٥٤٨
 ارتجيش ٣٠٦
 ارجاء ٢٥٩
 ارجان ١٦٨ ، ٣٠٠ ، ٧١٤
 ارجيش ٢٨٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٧٤٤ ، ١١١٧
 اردبيل ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١١٠٧
 الاردن (حصن) ٨٨ ، ٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٨١٠ ، ٨١١

- ٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٥١
 ٩٦٨ ، ٩٦٧ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٤
 ٩٧٧ ، ٩٧٥ ، ٩٧٣ ، ٩٧٠ ، ٩٦٩
 ٩٨٤ ، ٩٨٣ ، ٩٨٢ ، ٩٨١ ، ٩٧٨
 ٩٩٨ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ،
 ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٩ ،
 ١٠٢٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٥ ،
 ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٧ ،
 ١٠٧٢
 اسكونيا ٨٤١
 اسمان ٢٢٨
 اسوان ٦٣٤ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ،
 ٩١٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٨ ،
 الاسير ٧٧
 اشب ، قلعة ٥١٥ ، ٥١٦
 اشقيل (حصن) ١٦٣
 اشمون طنناح ٧٥٠
 اشهب ٥٢٧
 اصطخر (قلعة) ٩٣ ، ١٦٨ ، ٢٣٢ ،
 ٢٥٧
 اصفهان ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ،
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ،
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،
 ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ،
 ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٨ ،
 ٥٤٥ ، ٥٥٧ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣ ،
 ١١٠٣ ، ١١١١ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ،
 ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١٣٠ ، ١١٤٤ ،
 ١١٤٥ ، ١١٥٣ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ،
 ١١٧٧ ، ١١٧٨ ،
 اطرار ١١٠٤
 اطفيج ٤٤٧ ، ٥٥١ ، ٦١٦ ، ٨٨٢ ،
 ٩١٠
 اعزاز ١١٣ ، ٤٢٤ ، ٥٧٢ ، ٥٨٠ ،
 ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٧١٨ ، ٧٩٢ ،
 اغفر (تل) ٣٢٠
 اف
 افامية ٢٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٥ ،
 ٥٣٨ ، ٥٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٦٨٦ ،
 ٧٣٦ ، ٨٢٤ ، ١١٥٣ ،
 افرنسة ٣٨٥ ، ٤٥٥ ، ٧٠٨ ، ٧٧٩ ،
 ٨٢٨
 افريقية ٣٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٠ ، ١٠٢٦ ، ١٠٧٠ ،
 اقايسة ١١٨٠
 الاقحوانة ٦٧٠
 اقريطش ٤٦٠
 اقشهر ١١٨٠ ، ١١٨١ ،
 اقصر ١١٥٤
 اقصرآ ١٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 اقصير ١١٨٠
 اقليبية ٤٣٥
 اكبره (قلعة) ٥٥٦
 الاكمة (حصن) ٤٠٨
 ال
 الدوس ٢١٧

٣٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٢	الفي (قلعة) ٥١٦ ، ٥١٧
انسى ، مدينة ١٧١ ، ٢٧٦ ، ٣٧٤ ،	المرية ٩٠٥
١١٨١	الموت (قلعة) ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٧٨ ،
الاهرام ٩٣٢	٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ١١١٤ ،
اوان ٦٤	١١٤٩
الاهواز ٥٧ ، ٧٧ ، ٧١٨ ، ١١٥٣	الاماري ، حصون ٤٨٧ ، ٤٩٠
اوجا ٢٦٠	اماسا ٣٥٢ ، ٣٥٤
اوركندا او اوزكند ٢٢٠ ، ٢٢٥ ،	اماسية ٣١٠
١١٠١	الانبار ٩٣٩
اورنكار ١١٥٤	انجاز ٢٧٦
اوس ١٠٥	الانحواية ٣٢٣
اولاق ١١٣٨	الاندلس ٣٨٥ ، ٦٢٤
اوند ١١١١	انزار ٢٣٧ ، ٢٣٨
اياس ٩٢٣ ، ٩٢٤	انطاكية ١٤ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،
ايدجوز ١١٠٩	٤٣ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٤ ،
ايدخوي ٢١٤ ، ٢٤٨	٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
ايدسن ١١١٧	٩٢ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
ايران ١١٢١ ، ١١٢٣	٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ،
الايقور ١١٢١	٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،
ايلة ٦٢٥ ، ٦٥٨ ، ٦٩١	٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ،
ايلاز ١١٠٦	٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
ايلان (قلعة) ٢٤٠	٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
ب	٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ ،
باب الانواب ٢٩٠	٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٢٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ،
بالحديد ١١٣٢	٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ، ٦١٦ ، ٦٤٣ ،
بادزاي ٢٦٤	٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
بافغيس ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨	٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧١٧ ،
البازفية ، قلعة ٧٣٧	٨٢٤ ، ٨٣٢ ، ٨٣٨ ، ٨٤٤ ، ٨٨٣ ،
بازور ٣٩٦	٨٩٢ ، ١١٥٤ ، ١١٨٠ ،
باسقر ١١٣٢	انقرة ٣٤٤
باشاش ٣٣١	انكلتر او انكليطرا ٣٨٥ ، ٤٧٢ ، ٧٠٠ ،
باشر ، تل ٣٥١ ، ٣٥٤	٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
باشورة آمد ٣٠٥	٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ،
باقوسا ١٠٤٩	انكوبية (قلعة) او انقرة ٣٤٤ ، ٣٤٩ ،

- باكرا ، قلعة ، ٥١٦
 بالنس ٣٢١ ، ٣٧٤ ، ٣٤٠ ، ٤١٠ :
 ٤١٣ ، ٥٤٠
 باكو ١١٣٢
 باميان ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ١١٠٣ ، ١١٤٦
 باتقوسا ١٠٦٧
 بانباس ٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،
 ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٧ ،
 ٥١٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦
 ٦١٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٧١٨ ، ٧٣٤
 ٧٣٥ ، ٧٤٨ ، ٧٩٢ ، ٨٤٤ ، ١١٥١
 بيلفازة ٣٠٢
 بتاج ، بحيرة ٢٩٢
 بحر اشمون ٧٥٩ ، ٧٦٠
 بجاية ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٩٠٥ ، ١٠٢٨
 بحر الخزر ٣٥٩
 البحر الرومي ٣٨٥ ، ٧٤٨
 بحر السند ٢٦٥
 - السوبس ٦٥٥
 - طبرستان ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠
 البحر الحيط ٣٨٥ ، ٧٠٠ ، ٩٣٠ ،
 ١٠٩٨
 - المظلم ٧٩٩
 بحر نيطنش ١١٠٧
 البحرين ٥٤ ، ١١٥٣
 البحيرة ١٠٠٤
 بحيرة بتاج ٢٩٢
 - طبرستان ١١٠٥
 - قطينة ٥٤٧
 - قدس ٧٤٣
 بخارى ٢٠ ، ٢١ ، ١٤٠ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
- ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ١٠٨٢ ، ١١٠٤ ،
 ١١٠٥ ، ١١١٢ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ،
 ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٣ ، ١١٤٣
 بدليس ٣٧٥ ، ٧٣٢
 بدنة ٤٣٦ ، ٤٣٨
 البرامكة ، حصن ٥١٠
 برجهان ١٠٩
 برد ١٠١
 بردمة ٢٦٨ ، ٢٧٢
 برزة ٧١٨
 برزبة ٦٨٨ ، ٦٨٩
 برشلونة ٨٤١
 برغلوا ٣٥٣
 برقة ١٠٠٩ ، ١٠١٧
 البركة ٩٩٣ ، ٩٩٦
 بركة حاج ١٠٣٩
 برلوا ١١٨٠
 بروجرد او بنزجرد ٧١
 بزوان ٢٦٢
 بست ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٧
 بسطام ١٧٢ ، ١٧٤
 بشخوان ٢٥٣
 بصراي ٨٥٨ ، ٨٥٩
 البصرة ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٨
 ١٣٦ ، ٢٦٤ ، ٣٣٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٩ ، ١١٥٣
 بصري ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٥٦٧ ، ٦٣٥ ،
 ٦٦٨ ، ٧١٨ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٧
 البطيحة ٦٠ ، ١٣٧
 بعقوبة ٢٦٤
 بعلبك ٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٤

١١٤٥ ، ١١٣٩ ، ١١٣٠ ، ١١٢٤	٥٤٤ ، ٥٤٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٣ ، ٥٢٧
١١٥٣ ، ١١٥١ ، ١١٥٠ ، ١١٤٩	٦٣٧ ، ٦١٣ ، ٥٦٩ ، ٥٦٣ ، ٥٥٦
١١٦٨ ، ١١٦٧ ، ١١٦٠ ، ١١٥٤	٧١٨ ، ٦٧٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤٠
١١٧٣ ، ١١٧٢ ، ١١٧٠ ، ١١٦٩	٧٧١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٥٩ ، ٧٣٦
١١٨٢ ، ١١٧٤	٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٣
بغداد دار السلام ١٠٢٤	٨٤١ ، ٨٢٧ ، ٨٢٤ ، ٨٠٩ ، ٧٩٤
بغديون قلعة ٤٢٧ ، ٥٢١ ، ٥٦٩ ،	١٠٧١
٥٧٠ ، ٥٧١	بغداد ٣ ، ٣ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣
بغراس ٥٢٢ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٥
٨٨٣	٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
بجوان ٧٦٦	٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣
البقاع ٥٢٥ ، ٩٠٩	٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥
بجنان ٢٨٣	٨٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢
بقرا ١٢٦	١٠٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥
بقما ٥٩١ ، ٦٠١ ، ٧٣٩ ، ٧٥٧	١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥
البقيع ٩٣٥ ، ١١٦٦	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢
بكاس : قلعة ٦٨٥ ، ٨٥٧	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣
بكسور ٥٦١	١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥
البلنشين ٨٤٦ ، ٨٤٧	١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥
بلقين ٢٤٤ ، ٢٤٦	١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥
بلبغا ، قلعة ١٠٤٧	٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
بليبس ٤٤٦ ، ٥٥٠ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،	٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
٦١٩ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٧٤	٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩
٨١٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٩	٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦
بلخ ٧ ، ٨ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،	٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣
٣٩ ، ١٠٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ،	٤١١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٧
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٩٣	٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٠
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧	٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ١١٠٩ ، ١١٥٣	٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦١
بلخ (نهر) ٧٠	٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩١
بلخش ٢٧٧	٨١٧ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٥٩
بلد ٣٥ ، ٦٦٣	٨٨٤ ، ٩٢٤ ، ٩٢٦ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩
بلغار ٢٤٧	٩٤١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ، ٩٦٠ ، ١٠٢٤
البلسين ٩٦٧	١٠٢٣ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٣

٨٢٧ ، ٧٧٩ ، ٧٥٥ ، ٧١٨ ، ٦٤٥	٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ١٩٢ ، ١٤٠
٨٣١	٧٩٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩
٨٨٣ ، ٨٧٣ ، ٥٢٢ ، ٣٣٥	١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٢١
٩٠٢	١١٢٧
— خالد ٥٣٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٣٧	١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١٥٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٨٤ ، ١١٠٤
— عفرين ٤٨٧	١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١٥٣
— كيسان ٦٩٨	٢٦٠
— النحول ٥٧١	١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٧ ، ١٧٩
— تلبوس ٧٤٢	٥٨٩ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١
— تلمسان ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٤٥	١١٧٣ ، ١١٧٨
— تمر ٩٢٤	١١٨٠
— تينيس ٤١٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥١	٢٦٠
— تهنا ٨٧٣	٨٦٢
— توزر ٦٣٠	٥٢٨
١١٤٠ ، ١١٣٩ ، ١١٣٠ ، ١٠٨٣	٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ١٠٩٢
١١٦٧ ، ١١٥٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤١	١٠٩٢ ، ١٠٩٤
١١٧١ ، ١١٧٠ ، ١١٦٩ ، ١١٦٨	٦٣٢
١١٧٦ ، ١١٧٣ ، ١١٧٢	١٤٩
— بوزر ٦٣٠	٨٦٧
— تومق ٧	١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٧٨ ، ٢٦٨
— تونس ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤١ ، ١٠٧٠ ، ١٠٢٩ ، ٩٠٥	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
— نور ٢٠	٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٨٥٨ ، ١١٠٧
ج	٦٨ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٣
— جابررد ، قلعة ٣٠٢	١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٦
— الجام ٢٢١ ، ٢٢٣	١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٤٦٥ ، ٦١٢ ، ٦١٣
— جانيس ٢٦٠	١٠٨٤ ، ١١٧٥
— جانين ٧٥٦	٣٥٤ ، ٣٥٢
— جبال نور ٧٣٤	٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩١ ، ٥٣٧
— الجبل ، بلاد ٩٩ ، ٢٩٥	٦٠٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨
— جبل جردي ٢٥٩	٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٣٥٥
— الجودي ٧٥٦	٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢١
— جوز ٦٦٦	٥٣٣ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٨٠

- ٧٣٩ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٢
 ٧٥٥ ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤
 ٩٣٦ ، ٨٢٦ ، ٧٧١ ، ٧٦٨ ، ٧٥٩
 ١١٥١ ، ١١٣٠ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٠
 ١١٧٢ ، ١١٦٨ ، ١١٥٤
 جسر الحديد ٨٨٣
 جمبر ، قلعة ٨٤ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، ٣٢٦
 ٥٣٠ ، ٥٠٧ ، ٤٨٦ ، ٤٠٥ ، ٣٩٧
 ٥٦٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٣١
 ٧٥١ ، ٧٢٣ ، ٦٧٦
 جكة ٥٥٢
 جلدك ، حصن ٥٣٩
 جلجلال ، قلعة ١١٠
 جلولا ١١٣
 الجند ٦٣٣ ، ٦٣٨
 جنوة ٩٧٥
 جنين ٦٦٢
 جهرم ٩٣
 جود ، جبل ٧٦
 جورجان ٢١٨
 جوشق ، جبل ٦٥٩
 الجوكان ٨٢٨
 جولان ١١٢٢
 جوين ١٥١
 جيحان ٩٠٢
 جيغيل ٤٣١
 جيحون ١٥٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
 ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨
 ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٣٨
 ١٠٠٤ ، ١٠٠٠ ، ٢٩٥ ، ٢٥٥
 ١١١٢ ، ١١٠٩ ، ١١٠٨ ، ١١٠٥
 ١١٢٦
 جيزان ١٤٦
 الجيزة ٦١٦ ، ٨٨٢
 ٦٨٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣١٠ ، ٥٣
 ٧٥٩ ، ٧٢٠ ، ٧٠١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٢
 جيسن ١٢٨
 جبيل ٣٩٧ ، ٤٠٨ ، ٦٤٤ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
 جدة ١٠٣١ ، ١٠٧٨
 جهر
 جرباذقان ٣٤
 جربة ، جزيرة ٤٢٨ ، ٤٤٩ ، ٩٠٥
 جرجان ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٩
 ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٢
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ١١١٢
 الجريد ٦٦٦ ، ١٠٢٩
 جزائر بني ملفقة ٤٣٤
 جزيرة بني نفيس ٦١
 - الفيل ٩٨١
 جزيرة ابن عمر ١٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ، ٣٩٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٦

الحريم ٧٣٧ -	حاجين ، قلعة ٢٨٥
الحزونة ٧٠٢	حارم ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،
الحصن ٣٧٥	٥٥١ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ٦١٥ ،
حصن الاكراد ٣٩٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ،	٦١٦ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٦٠ ، ٧١٨ ،
٨٤٠ ، ٧٤٣ ، ٦٨٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٢	٨٦٧ ، ٧٩٤
٨٧٨ ، ٨٦٥ ، ٨٥٦ ، ٨٤٢ ، ٨٤١	حالي ٦٠١ ، ٧٠٦
- زياد اوخرت برت ٣٤٦ - راجع	الحجاز ٢٣ ، ٦٥٥ ، ٨١١ ، ٨٤٠ ،
ايضا خرت برت	٨٦٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٤٦ ،
- كيفا ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٣٥١	١٠٣١ ، ١١٠٠
٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٣٩٤	حدوى ١١١١
٤٩٤ ، ٥٠٥	الحديثة ٨٢٦
- منصور ٤٩٥	حران ١٠ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
- هونين ٥٥٣	١١٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ،
حضر موت ٧٢٨	٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ،
حطين ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ،	٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٩٩ ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ،
٦٨١ ، ٧٢٧ ، ٨٣٧	٤٦٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
حلب ٥٠ ، ٦٠ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٥ ،	٥٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٥ ،
١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،	٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،	٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ،
١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ،	٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ،
٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،	٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،	٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ،
٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ،	٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ،
٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ،	٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ،
٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،	٧٤٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ،
٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ،	٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ،
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،	٧٧٥ ، ٧٩٢ ، ٨٨٤ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ،
٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ،	حرب الفساد ٩٤٠
٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٧ ،	حرساني ، قلعة ٥١٦
٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،	الحرمة ٥٢٧
٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ،	حرة ٥٧ ، ٢٥٧
٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ،	الحرني ٦٥
٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،	حروبان ٢١٦
٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ،	

حلب ٨٢٣	٥٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٥٣ ، ٥٤٨
الحلة ٢٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٣	٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨١	٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢
٨٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٠	٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٩
١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٦	٦١٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩
١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣٤٢ ، ٤٦٥	٦٤٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٨
٥٠١ ، ٥١١ ، ٨٣٠ ، ١١٧٤	٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦
حلوان (العراق) ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٩	٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
١٥٤ ، ١٥٦ ، ٣٨٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩	٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧١٥ ، ٧١٨
٥٤٦ ، ٧٣٢	٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٢
حماة ٩١ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٧٥	٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥	٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠
٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦	٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٣	٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٧
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨	٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
٥٨٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧	٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤
٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٣	٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٣
٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧١٩ ، ٧٢٠	٨٧٤ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩١
٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩	٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢
٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧	٩٠٨ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٧ ، ٩٢٠
٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨١٥	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٣ ، ٩٥٠
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧	٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦
٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٦٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣	٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦
٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩١٠	٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٧٠ ، ٩٧٤ ، ٩٧٩
٩١٣ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢١	٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٠
٩٤٠ ، ٩٤٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤	١٠٠٥ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠
١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٢	١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦
١٠٧٧ ، ١١٣٥ ، ١١٦١	١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٥
حمص ٢٢ ، ٤٢ ، ٩٠ ، ٣١٠ ، ١١١	١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٨
٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	١٠٦١ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧
٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨٧	١٠٦٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤
٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥	١٠٧٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٤ ، ١١١٥
٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٢	١١١٦ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٦١
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١	١١٦٢ ، ١١٧٥ ، ١١٨٢

ع

خابور ١٧، ٤٦٢، ٧٠، ٤٨١، ١١٩، ٢٤٩

٥٥٧، ٥٠٥، ٤٨٢، ٤١٧، ٣٩٨

٦٣٥، ٦٠٧، ٥٧٩، ٥٧٦، ٥٦٤

٧٤٥، ٧٤٤، ٧٢٩، ٦٥٩، ٦٥٢

١١١٧

خارد ٤٤٦

الخالص ١١٣

خاتقاه ١٥٩

خاتقين ١٢٣، ٧٥١

الخانية ١٩٢

خراسان ٥٥، ٧٧، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٥

٤٥، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥

٤٩، ٥٢، ٥٤، ٦٠، ٦٨، ٧٨

٩٩، ١٠١، ١١٣، ١١٤، ١٢٠

١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١

١٣٣، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٨

١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥

١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠

١٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٤

١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٦

١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦

٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٤

٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣

٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١

٢٦٣، ٢٦٦، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٣

٢٩٩، ٣١١، ٣١٨، ٣٥٥، ٦٠٦

٧٦٢، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٧، ٩٣٤

٩٣٥، ١٠٣٣، ١٠٨٠، ١٠٨١

١٠٨٢، ١٠٩٩، ١١٠٣، ١١٠٥

١١٠٨، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢

١١١٣، ١١١٤، ١١٣٠، ١١٤٠

١١٤١، ١١٥٣، ١١٥٦، ١١٥٧

٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٤، ٥٣٥

٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٧

٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٣، ٥٦٧

٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٩٤

٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٣، ٦١٥

٦١٩، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٢، ٦٦٥

٦٨٢، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧١٨، ٧١٩

٧٣٢، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٣، ٧٤٤

٧٥٩، ٧٦٣، ٧٧٣، ٧٧٥، ٧٧٦

٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٧، ٧٩٣

٧٩٤، ٧٩٦، ٨٠٩، ٨١٩، ٨٢٤

٨٢٧، ٨٢٤، ٨٣٦، ٨٤٥، ٨٥٧

٨٥٨، ٨٧٣، ٨٧٩، ٨٨٩، ٨٩٠

٨٩٩، ٩٠٢، ٩٠٨، ٩١٦، ٩٣٦

٩٤١، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٦، ١٠٣٧

١٠٦١، ١١٣٥، ١١٥٢، ١١٥٦

١١٦١

حلمين ٧٣٧، ٧٣٨

حموس، حصن ٥٥٣، ٩٠٢

حموم ٨٨٣

الحميدية، حصن ٥٠٤

حوري، جبل ٦٠١

الحوراء ٦٥٦

حوران ٣٢٢، ٣٣٧، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٢٨

٤٢٨، ٥٦٠، ٩٣٦

حورس ٢٨٣

حوش، جبل ٥٧٩

حوشب ٥٥٥

حوف ٦

حيد ٣٢١

الحيرة ٩٣٩

حيفسا ٣٩٧، ٤٣٧، ٦٧٢، ٧٠٤

٨٣١، ٨٧٠

- ٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٣
 ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢١، ٢١٤
 ٢٤٨، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٣
 ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩
 ٦٠٦، ٥٤٥، ٣١٧، ٢٩٩، ٢٩٥
 ٩٢٧، ٩٢٥، ٨٠٥، ٧٦٢، ٦٠٨
 ١١٠٥، ١١٠٣، ١١٠١، ١٠٨٠
 ١١١٢، ١١١٠، ١١٠٩، ١١٠٨
 ١١٤٢، ١١٤٠، ١١٢٩، ١١١٤
 ١١٦٤
 خوزستان ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٥
 ٦٨، ٧٧، ٧٨، ١٠٢، ١٢٢
 ١٢٨، ١٢٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٥
 ١٤٧، ١٥٣، ١٤٨، ١٦١، ١٦٥
 ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٢
 ٢١٣، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٨١، ٥١٠
 ١١١٢، ١١٤١، ١١٥٣، ١١٦٩
 ١١٧٠
 خوص ١٠٩٣
 خونج ١٠٦
 خوى ٢٤٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٧
 ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥
 ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٦٠، ٣٦٦
 دابق ٥٢٢
 دار ابن لقمان ٨٣٦
 — العنفي ٥٦٧
 دارا ٣٧٥، ٦٠١، ٧٥٦، ٧٧٨
 دارا بجرد ٩٣، ٩٤
 دار بند الطرابلي ٧٠٥
 الدارون أو الداروم ٦٥٨، ٦٧٥
 ٧١٥، ٧١٦، ٧١٨
 داري ٥٨٢
 داريا ٣٣٦، ٥٢٥، ٥٧٦، ٨٩٠
 الدامغان ٣٧، ٤٩، ٥٠، ١٥٢، ١٥٢
 ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٤، ١١٦٥
 ١١٦٩، ١١٧٣، ١١٧٧
 خربادنان ١٦٩
 خرت برت (حصن) ٨٠، ٢٨٨
 ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٦١
 ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٤
 ٤٩٦، ٧٧٠، ٩٧٤، ١١١٥، ١١٨١
 خسرو جور، حصن ١٦٣
 خلخال ١٣٣، ٢٨٨
 خلاط ١٤، ٦٧، ٧٦، ١٦٧، ١٧١
 ٢٤٤، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤
 ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢
 ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣
 ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨
 ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١
 ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٣، ٣٧٤
 ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩
 ٣٨٠، ٣٨١، ٤٦٧، ٥٧٧، ٥٧٩
 ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٩٧، ٦٠٤، ٦٠٥
 ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥
 ٧٠٦، ٧١٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣
 ٧٤٤، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٥، ٧٦١
 ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٧٠، ٩٠٠
 ٩١٤، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦
 ١١١٧، ١١١٧، ١١٨١
 خليج القسطنطينية ٥، ١١٨١
 خليص ٨٤٠
 الخليل ٦٧٥، ٧١٥، ٧٢٧
 خوارزم ٥، ٢٠، ٢٨، ٣٨، ٣٩
 ٤٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٥، ١٦٥
 ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٩، ١٩٠
 ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
 ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢

٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٨
 ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١
 ٣٤٤ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦
 ٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٤٦
 ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٧
 ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٤١٣
 ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٠
 ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٤٦٨ ، ٤٤٦ ، ٤٢٨
 ٥١٧ ، ٥١٤ ، ٥٠٩ ، ٥٠٧ ، ٤٩٢
 ٥٣٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠
 ٥٤٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٤
 ٥٦٣ ، ٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧
 ٥٧٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥
 ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٥٩٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨١
 ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦١٦ ، ٦١٣ ، ٦٠٩
 ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٥
 ٦٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢
 ٦٦١ ، ٦٦٠ ، ٦٥٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٠
 ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٥ ، ٦٦٢
 ٧١٥ ، ٧١٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٢ ، ٦٨٩
 ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧١٧
 ٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥
 ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤
 ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣ ، ٧٥١
 ٧٧٥ ، ٧٧٢ ، ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧٦٥
 ٧٨٣ ، ٧٨٠ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٦
 ٧٩٢ ، ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥
 ٨١٧ ، ٨١٦ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٧٩٤
 ٨٢٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨١٩
 ٨٤٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٣ ، ٨٢٩
 ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤١
 ٨٦٨ ، ٨٦٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٠
 ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٠
 ٨٩٢ ، ٨٨٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٤ ، ٨٨٣

١٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
 داوندار ٣٩٩
 ديناوند ١١٠
 ديبس ٥٨٩ ، ٦٠٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨
 ١١٥٤
 دجلة ٦٥ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ،
 ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٥٠٥ ، ٥٢٣ ، ٥٥٧
 ٥٦٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦١٣ ، ١٠٨٣
 ١١٥٠ ، ١١٧٤
 دجيل ٦٤ ، ٦٥
 دريساك ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٤١
 دربكرخ ٢٠٢
 درب هرون ٥٦٣
 دربند ٢٤٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ،
 ٩٠١ ، ١٠٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٥٦
 دربند الروم ٨٤٤
 — شروان ٢٦٦ ، ٢٦٧
 الدربندات ٣٠٥
 درقان ٢٩٣
 الدروب ٩٠٠
 دروب حلب ٥٦٠
 الدرزيّة ، جبل ٨٩٢
 دسكرة ، قلعة ١٧٠
 درين ٦١٢
 دقوقا ١١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٥٨١ ،
 ١١٠٦
 دلوکا ٥٣٩
 دلاس ٨٨
 دلي او دلهي ٩٢٠
 دم
 دمرك ١١٨٠
 دمشق ٨ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٧ ،
 ٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٧ ،
 ٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧

٥٦٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥١٤ ، ٤٩٩	٩١٣ ، ٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٨٩٨ ، ٨٩٧
٦٤٥ ، ٦١٥ ، ٦٠٧ ، ٥٨٩ ، ٥٨٣	٩٤١ ، ٩٣٥ ، ٩٢٤ ، ٩١٧ ، ٩١٥
٧٠٦ ، ٦٩٥ ، ٦٦٠ ، ٦٥٢ ، ٦٤٦	٩٥٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٨
١٠٨٤ ، ٨٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٢	٩٦٠ ، ٩٥٩ ، ٩٥٨ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤
١١٥٤ ، ١١٥١ ، ١١٣٠ ، ١١١٦	١٠٠٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٧ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥
١١٨١ ، ١١٨٠ ، ١١٧٥ ، ١١٥٩	١٠٢٦ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٢
ديالى ١١٤	١٠٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٣
الدينور ٧٨ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ،	١٠٤٩ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤١ ، ١٠٣٩
١١٥٣	١٠٥٨ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥١
ذي القرنين ، حصن ٥٢٨	١٠٦٨ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦١
د	١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٢
رابع ٦٥٦	١١٦١ ، ١١٥٣ ، ١١٥٢ ، ١٠٨٨
رأس (نهر) ١١١٥	١١٧٦ ، ١١٦٥ ، ١١٦٢
الجنادل ٨٦٢	الدملوه ، حصن ١٠٨٩ ، ١٠٩٢ ،
رأس عين ٣٧٥ ، ٥٢٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٨	١٠٩٦ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٣
٧٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٠٢ ، ٥٩١ ، ٥٨٩	دمياط ٤٥٥ ، ٥٩٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
٧٧٥ ، ٧٥٧ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧	٦٥١ ، ٦٩٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ،
١٧٤	٧٥٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥١
رام ، حصن ٣٨٠	٧٨٣ ، ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٧٩ ، ٧٦٠
رامهرمز ٦٠	٨٣٦ ، ٨١٨ ، ٨١٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧
راوند ٢٥٤	٨٨٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٧ ،
ربيع ، قلعة ١١	١٠٧٢
الرحبة ١٤ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٨٠ ، ٨١	دثقة ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٩٢١
١١٩ ، ١١٨٠ ، ١١٧٠ ، ١٠٥٨ ، ٨٧٠ ، ٨٥٨	دهستان ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٤
٥٠٤ ، ٤٩٩ ، ٤٨٣ ، ٣٤٧ ، ٣١٠	١٩٥ ، ١٧٥
٥٩٤ ، ٥٣٧ ، ٥١٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥	دوس او قلعة جبير ٥٥٣
٧٨٥ ، ٧٧٩ ، ٧١٨ ، ٦٦٥ ، ٦١٣	دوقاط ٣٥٤ ، ٣٥٢
٨٩٧ ، ٨٨٠ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨ ، ٨٥٤	دويرة ١٨٣
١٠٨٤ ، ١٠٧٣ ، ٩٢٠ ، ٩١٥	ديار بكر ٥٧ ، ٤٨ ، ٣٠ ، ١٨ ، ١٣ ، ٥
١١٦٣ ، ١١٦٢ ، ١١٥٦ ، ١١٣٥	٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ،
١١٧٥	٨٧ ، ٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ،
رحبة مالك بن طوق ٤٣	٣٧٣ ، ٣٥١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣١٣
ردمانه ٨٣١	٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٢ ، ٣٧٩
رزدنا ٤٨٧ ، ٤٢١	٤٩٨ ، ٤٩١ ، ٤٨٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣

- الرزق ، حصن ٥٢٨
 رزمان ٢٩٨
 رزون ١١٥٣
 الرستن ، حصن ٥٦٩
 رصبان ، قلعة ٨٥ ، ٨٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥
 رغبان ٨٣٥ ، ٩٠١
 الرقة ١٤ ، ١٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٦٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣١
 ٥٢٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٥ ، ٥٧٢
 ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠
 ٦٠٩ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٧٠٢
 ٧٢٩ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥
 الرقيم ٥٦٢ ، ٦٢٨
 رسة ٣١٨ ، ٣٢٣
 الرملة ٨ ، ٦٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٧٨ ، ٦٢٥ ، ٦٤٠
 ٦٤٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٩١
 ٩٣٨ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧١
 الرملة (الفرات) ٤١٧
 رميلة ٤١٩
 الرميطة ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٣ ، ١٠٤٣
 الرها ٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٢٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٢
- ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠٦ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ١٠٨٤ ، ١١٥٤ ، ١١٧٥
 الروحاء ٨٥٦
 رودس ٤٦٠ ، ٩٧٥
 الروك ٨٨٢
 رومة ٥ ، ٣٨٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٨٠
 رون ٢٧٠
 الري ٧-١١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٤٩٩ ، ٥٤٦ ، ٥٥٧ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١٧٤
 الربة ، قلعة ٥١٦ ، ٥١٧
 الريدانية ١٠٥٢ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٤
 ز
 الزاب ٧-١٠ ، ٨٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ١٠٢٨
 الزيداني ٤٠٩ ، ١٠٧١
 زبيد ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٧٢٨ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣
 الزبيدية ٥٧
 زنداد ، حصن ٤١٠

سد ياجوج وماجوج ٥	الزغراني ، قلعة ٥٦٥
سر	زغبان ، حصن ٣٥١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٥
سراغة ٥٠٧ ، ٥٢٢	زكورة ٢١٣
سراي ٢٤٧	زنجان ٦٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ٢٠٣
سرجهان ، قلعة ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٥٥	١٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٥٨٣
سرخد ٥٠٩	١١٨١
سرخس ١١ ، ٣٧ ، ١٣٠ ، ١٤١	زوزان ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ١١٠٩
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٤	زوزن ، قلعة ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨
١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩	زونين ، قلعة ٢٨٥
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١	زوبلة ٤٤٣
٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٥٠٩	الزبدانية ١٠٠٢ ، ١٠٢٥ ، ١١٧٥
سرداق ١١٠٧ ، ١١٣٢	س
سرماة ٩٣	سابور ٧٧
سرمين ٤٠٢ ، ٦٨٦ ، ١٠٦٥	الساج ، قلعة ٤٩١
سروان ٢٦٦	سارورا ١٦٠
سروب ٤٢٧	سارية ١٦٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٠
سروج ١٧ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٨٩	سافون ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٠٢
١١٩ ، ٣١٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥	سامرا ٨٠٠
٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥	سامسون ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١١٨٠
٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٥٤	ساوة ٥٨ ، ١٠١ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٦٠٣
٥٦٥ ، ٥٧٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨	سا ١١٠٩
٧٥٢- ، ٧٦١ ، ٧٧٥	سبسطية او سبطية ٦٦٢ ، ٦٧٢
سر من راي ٢٩٥	السبعة مدن ٩٢٩
سرياقوس ٩٢٠ ، ١٠١٤ ، ١٠١٩	سبستان ١٤٩
١٠٣٥	سبق ١٦٠
سفرو ، قلعة ٥١٦	ستك سراخ ، قلعة ٣٠١
سكان ، قلعة ٢٩٢	سجستان ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٩
سلطان ١١٨١	٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٣٥٨ ، ٥٢٨ ، ١٠٨٠
السلطانية ١١٦٣ ، ١١٦٦ ، ١١٧٢	١١٤٦ ، ١١٥٣ ، ١١٦٠
١١٧٨	
سلفار ١١١٥	
سلماس ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ١١٥٣	
سلمية ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨ ، ٦٣٧	

- ١٠٧٤ ، ٨٢٦ ، ٧٩١ ، ٧٧٢ ، ٧٦٨
 ١١٥٤ ، ١١١٦ ، ١١٠٦ ، ١٠٧٥
 سنجر ٨٥٩ ، ٣٨٧
 السنڤ ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ١١١١ ، ١١٠٩
 سنسطة او سبسطية ٦٦٢
 سهدم ، قلعة ٥٧
 سهلة ٣٢٣
 السودان ٣٧ ، ٨٦٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣١
 السوس ٣٨٠ ، ٥١٤ ، ٦٠٤ ، ٧٤٢ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٥
 سوسة ٤٣٥ ، ٤٤٣
 سوفية ، كنيسة ٤٦٠
 سوى ٢٤٥
 السويس ٦٥٥ ، ٨١٤ ، ٩٣٢ ، ١٠٤٩
 سيراس ٢٩٤
 السيرجان ٩٤
 سيس ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٧ ، ٨٤٤ ،
 ٨٤٨ ، ٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٧٣ ، ٨٨٢
 ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠
 ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٢٣ ، ٩٧٠
 ٩٩٠ ، ١٠٧٣ ، ١١٦٠ ، ١١٦٥
 سيواس ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٥٦١ ، ٥٦٥
 ٧٦٨ ، ٨٦٠ ، ٨٨٧ ، ٩٣٥ ، ٩٦٧
 ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨
 ١١٥٤ ، ١١٥٧ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢
- ش
- الشاذياخ ١٧٠
 الشاش ٥ ، ٢٢٨ ، ١١٠٢
 الشام ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ،
 ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ،
- ٨٢٠ ، ٧٧٧ ، ٧٦٧ ، ٧٦٥ ، ٧٦٢
 ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٩٤٠ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٥
 ١٠٦٧ ، ١٠٧٧
 سلمى ٩٣٩ ، ٩٤٠
 سلوقان ، قلعة ٢٦٣
 سلوة ١١١٢
 سماجي ١١٠٧
 سماوة ٩٨
 سماهي ٢٤٦
 السمر ، جبل ٨٩٢
 سمرقند ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٨ ، ١٣٩
 ١٤٠ ، ١٧٣ ، ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٢١
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧
 ٢٣٨ ، ٢٩٩ ، ١١٠١ ، ١١٠٤ ،
 ١١٠٥ ، ١١٠٨ ، ١١٢١ ، ١١٢٨
 ١١٢٩ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣
 سمنان ٢٣١
 سميساط ٨٩ ، ٤٩٦ ، ٥٨٥ ، ٧١٤
 ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ١١٨١
 سنباط ٩٢٤
- سن
- سنجر ٣٩ ، ٤١ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٩ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٥
 ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢
 ٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧
 ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٧٠ ، ٦٠١
 ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩
 ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٦٨٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣
 ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨

شاوړ ٢٣٢	٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،
الشجر ١٠٩٠	٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
شروان ٦٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ٢٥٣ ،	٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ،
٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ١١٣٢	٢٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ،
شستر ١١٥٣	٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
شعب سليمان ٢٥٧	٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ،
التفغان ، قلعة ٥١٦	٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
التفر ٦٨٥ ، ٨٥٨	٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ،
شغرم ٤٧١ ، ٤٧٢	٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
تقحب ١٠٤٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٣ ،	٥٧٨ ، ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ،
١٠٥٤ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨	٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ،
شقر الحميدة ٥٩٥ ، ٥٩٦	٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ،
التقيف ٣٣٢ ، ٤٢٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،	٦٧٤ ، ٦٧٤ ، ٧١٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٧٤٨ ، ٧٧٦ ،	٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٩ ،
٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٩٠٩	٧٦٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ،
شميشاه ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٤ ، ٤١٧ ،	٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٢٢ ،
شنة ٢٧٢	٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٣ ،
شهران ، قلعة ٩٩	٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
شهرزور ٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ،	٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ،
٥٧٢ ، ٥٥٤ ، ٥٤٦ ، ٥٣٢ ، ٥٢٦ ،	٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ،
٧٠٥ ، ٦٦٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨١ ،	٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ،
٨٣٠ ، ٨١٦	٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٠٧ ،
شهرستان ١٥٢ ، ١٧٠	٩٠٩ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ،
شهرم ٢٨١	٩١٨ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦ ،
شهيرم ١٦٩	٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٨ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ،
الثوبك ، حصن ٥٥٨ ، ٦٢٨ ، ٦٢٨ ،	٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٦٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ،
٧٨١ ، ٧٦٤ ، ٧٦٠ ، ٧١٨ ، ٦٩٠ ،	٩٧٥ ، ٩٧٨ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٠١ ،
٨٥٢ ، ٨٣٩ ، ٨٣٠ ، ٨٠٨ ، ٧٨٤ ،	١٠٠٢ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٨ ،
٩١٤ ، ٩١٢ ، ٨٩٢ ، ٨٧٣ ، ٨٥٤ ،	١٠٣٧ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥١ ،
٩١٧	١٠٥٢ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ،
النوجه ٦٥٠	١٠٨٠ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٠ ، ١١١٥ ،
الثوش ، قلعة ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ،	١١٢٦ ، ١١٣٥ ، ١١٥١ ، ١١٥٩ ،
٧١٨	١١٦١ ، ١١٦٣ ، ١١٧٥ ،

شيران ٦١ ، ٩٣ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، صغوى ١١٨٠ ،	١١٧٧ ، ١١٥٣ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، صفاس ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
١١٧٩ ، شيروان ١١١٢ ،	٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ،
شيزر ١٨ ، ٤٢ ، ٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٣٢ ،	٨٨٢ ، ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٠٩ ،
٤٠٢ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ،	٩١٩ ، ٩٤٩ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٩ ،
٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٦٣ ،	٩٦٠ ، ٩٦٤ ، ٩٦٦ ، ٩٧٣ ، ٩٩٩ ،
٦٣١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٨٥ ، ٧٠١ ،	١٠٣٩ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٩ ،
٧١٨ ، ٧٦٩ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ،	١٠٦٦ ، صفد ، في اليمن ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ،
ص ، صفد ، في فارس ١١٣٢ ،	صفورية ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،
صادكو ١١٠٩ ، ص ، صقلية ٤٠ ، ٣٨٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ،	٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
صافينا ٥٥٢ ، ٥٥٩ ، الصالحية ٨١٦ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ١٠٥٧ ،	٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ،
١١٦٣ ، صباور ٣١٩ ،	٦٣٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٤ ، ٨٤١ ،
الصبينة ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٨٨٣ ،	صنبيل عرمس ٤٢١ ،
١١٥١ ، ١١٥٢ ، صنعاء ١٠٩٣ ،	صنوبا ، قلعة ٣٥٩ ،
صراي ٣٦٧ ، ١٠٨٣ ، ١١٢٩ ،	صنور ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
١١٣ ، ١١٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٤١ ،	صهيون ١٤٤ ، ٦٨٤ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ،
١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٨ ،	٦٨٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٩ ،
١١٤٩ ، ١١٥٦ ، ١١٦٣ ، ١١٦٩ ،	٨٦٠ ، ٨٦١ ،
١١٧٤ ، ١١٨٢ ،	صور ١١٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٧ ، ٤٠٩ ،
صرخد ٣٣٠ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ،	٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٩٠ ،
٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ،	٥٢٦ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
٨١٩ ، ٨٥٢ ، ٨٨٠ ، ٨٩١ ، ٩١٣ ،	٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٦ ،
٩١٧ ،	٧٢٧ ، ٧٤٨ ، ٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٠ ،
صرصر ٦٤ ، صريفين ٥٦٣ ،	صورا ، قلعه ٥١٦ ،
الصميد ٤٤٧ ، ٥٥١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،	صوركوه ، قلعه ٢٤٨ ،
٨١١ ، ٨١٤ ، ٨٦٢ ، ٨٧٢ ، ٨٩٣ ،	صيدا ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ،
٩١٨ ، ٩٦٨ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٨ ،	٤١٤ ، ٤٢٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٩١ ،
١٠٠٩ ، ١٠١٧ ، ١٠٤٩ ،	٦٩٢ ، ٧٢٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٩ ، ٧٧٩ ،
٧٥٥ ، ١٤١ ، الصفد ١٤١ ،	٨٣٥ ، ٨٧٠ ،

- الصين ٢٧٠٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٢٦ ، ١٢٢
١٠٨٠ ، ٩٦٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧
١١٠١ ، ٢١٠٠ ، ١٠٩٩ ، ١٠٩٨
١١٢٩ ، ١١١٩ ، ١١١٨ ، ١١٠٣
- ط
- الطالقان ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧
٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٨
٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٦
٢٥٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٠
١١١٠ ، ١١٠٩
الطاي ، نهر ١١٢٦
- طبرستان ٥٨ ، ٦٨ ، ١٤٨ ، ٢٢١
٢٢٢ ، ١١١١ ، ١١٠٥ ، ١١٥٣
— بحر ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠
طبرك ، قلعة ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨١ ،
٢٠١
طبرية ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢
٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨
٤٨٤ ، ٥٤٩ ، ٥٦٠ ، ٦٤٤ ، ٦٥٠
٦٥١ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠
٦٨١ ، ٦٩٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢
٧٥١ ، ٧٥٩ ، ٧٧٨
— بحيرة ٨٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٦
طخارستان ٣٧ ، ٣٧ ، ١٥٠
طرابلس ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٠٦
٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩
٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٦٨
٥٨٥ ، ٥٠٨ ، ٥٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
٥٤٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٩ ، ٦١٦ ، ٦٣٦
٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩
- طرابلس الغرب ٤٢٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥
٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٦٢٩ ، ٦٦٦
طرز ١٣٨
الطراثة ٨٧٥ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠
طرخلوا ١١٨٠
طرسوس ١٠٠ ، ٥٦٠ ، ٩٧٠ ، ٩٧٠
طرسيا ١٦٣
طروطوس ٣٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٢ ، ٨٣٦
٨٤١ ، ٨٩٤ ، ٩٢٤ ، ٩٨٥
طره ، حصن ٥٢٨
طفان ٧٢٨
طفرل ، قلعة ٢٨ ، ٤٩ ، ٢٧٠ ، ١١٨٠
طفماج ، ارض ٤ ، ٧٩٨
طفا ، نهر ١١٣٨
طلان ١١٥٣
طمفاج ١٠٩٨
الطور ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨١٤ ، ٨٣٠
طوس ٢٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٩
١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠
٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٥٠
١١٥٣
طوغاج ٢٣٧ ، ١١٠٤ ، ١١١٨
الطومار ، حصن ٣٩٥

- ٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧
 ١١.٣ ، ٧٦٢ ، ٦.٦ ، ٥٢٩ ، ٢٨٧
 ١١٤٦ ، ١١٢١ ، ١١١٠
 غرة ٤٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٢٨٨
 ٧٧٢ ، ٧٦٤ ، ٧١٦ ، ٦٧٥ ، ٦٢٥
 ٧٨٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٤
 ٨١٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٩٠ ، ٧٨٩
 ٨٢٩ ، ٨٢١ ، ٨١٦ ، ٨١٤ ، ٨١٣
 ٨٤٩ ، ٨٤٠ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٠
 ٨٩١ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤
 ٩١١ ، ٩١٠ ، ٩٠٢ ، ٨٩٨ ، ٨٩٢
 ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ١.٢٨ ، ١.٣٩
 ١.٤٧ ، ١.٥٤ ، ١.٥١ ، ١١٦١
 غرية ٤٠٧
 الغور ٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠
 ٤٢ ، ٦٤٩ ، ٧٢٠ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥
 ٨١٦ ، ٨٢٠
 الفوطه ٣٣ ، ٣٣٧ ، ٥٠٩ ، ٥٢٥
ف
 فاراب ٢٤٨
 فارس ٣١ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٦٨
 ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٣
 ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٥
 ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧
 ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧
 ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٥١٠ ، ٧٦٢
 ٩٢٤ ، ١.٨١ ، ١.٨٣ ، ١.١١٣
 ١١١٤ ، ١١٥٣ ، ١١٦٦ ، ١١٦٩
 ١١٧٤ ، ١١٧٧
 فارس ، مدينة ٢٧٢
 فارس كور ٨٠٧
 فارغون ١١١٩
 فاس ٩٠٤
 ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
 ٤٧٧ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩
 ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠
 ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧
 ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤
 ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠
 ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٧
 ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١
 ٧٦٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤
 ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٥٦
 ٨٦٨ ، ٨٦٩
 العاليا ٣٦٤ ، ١١٥٤ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢
 العليقة ٨٤٢ ، ٨٤٣
 العمادية ، قلعة ٥١٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣
 ٦٠٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨
 عمان ٦٠ ، ١٠٤
 منتاب او مينتاب ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٧٩
 ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٩٠١ ، ١.٦٦
 الموجاء ٨٧٩
 ميزاب ٦٥٥
 عيرلان ١١٢١
 عين جالوت ٧٢٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢
 ٩٤٠ ، ١١٥٢
 — زربة ٣٣٥ ، ٥٢٢
غ
 غانة ٦٧ ، ٤٦٥ ، ٦٠٩ ، ٨٢٦ ، ٩٣١
 ١١٥٤ ، ١١٥٨
 الغانية ١١٢٦
 غرشقان ٣٩ ، ١٧٣ ، ١٨٩
 غزنة ٥٠٥ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١
 ١٤٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧
 ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢

قطران ١٤١	القدموس ٤٢٦ ، ٨٤٢
نفجاق ٢٦٦ ، ٧٠٥ ، ١١٥٣	قراياغ او قرابات ١١٣٠ ، ١١٤٥
نفجوان ١٠٥ ، ٢٨٤	قراحصار ١١٨٠
قفصة ٤٤٥	القرافة ٨٨٦ ، ٩٣٢ ، ٩٥٢
قلعات ٢٢٩	قراقوم ، عاصمة جنكرخان ٢٧٧ ،
قلعة جعفر ١٧ ، ١٨	٣٦٢ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٢٦ ،
قلعة الموت ، انظر : الموت	١١٢٧ ، ١١٤٨ ، ١١٥١
— شمس ٣.٣	قرس ، مدينة ٢٧٥
القلمة البيضاء ١٣٧	قرسة ١٤
القلقة ٨٣	قرقسيا ٦٤ ، ٥٧٦ ، ٦٠٩ ، ٦٥٢ ،
قلوربه ٤٣٩	٧٧٨ ، ٧٨٩
القليعات ٨٣٣	القرم ٩٢٥ ، ١١٣٧ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ،
قليوب ٩٨٨	١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥
قم ١٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ١١١٢	قرميس ٢٣
١١٥٣	قرند ٧٦٦
قمنات ١١٨٠	القرنتين ٧٧ ، ٤٦٨ ، ٨٩٨
قندهار ، قلعة ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ١١١٠	قزوين ٥٨ ، ٦٣ ، ١٢٦ ، ١٦٥ ، ٢١٢ ،
١١١١	٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨ ،
قنسرين ٥١٢	٥١٨ ، ١١٢٤ ، ١١٥٣ ، ١١٦٣ ،
قنصر ٢٣٠	قسطنطينية ٥٠ ، ٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٣ ،
قهستا ٢٠٩	٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،
قهندار ٧١	٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥٨ ،
القور ، بلاد ٥	٤٥٩ ، ٥٢٢ ، ٥٣٤ ، ٥٦٠ ، ٦٤٦ ،
قورص ٥٣٩	٧٠٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٨١٨ ، ٨٦١ ،
قوس ١٦١	٨٨٥ ، ٩٠٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٧٥ ،
قوص ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٨١٣ ، ٨٦٣ ،	١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١١٠٠ ، ١١٠٧ ،
١٠٤١ ، ١٠١٥ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٧ ، ٨٧٢	١١٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ،
١٠٤٤ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩	١١٨٢ ، ١١٨٣
قوصرة ٤٣٣	قسطنطينة ١٠٢٨
قوطر ، قلعة ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،	قشمير ٢٩٨
قومس ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٣١ ، ١١٠٦ ،	قشمير زنجان ٣٦١
قونية ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،	القصر الايلق ١٠١٦
٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٦٠ ،	قطر قليوب ٧٩٢

VV1. 6 VV. 6 V7V 6 V7E 6 V7Z
 YΛ. 6 VVV 6 VV7 6 VVE 6 VVZ
 YΛΛ 6 YΛ7 6 YΛO 6 YΛE 6 YΛ1
 Λ1O 6 Λ.9 6 Λ.Λ 6 Y9. 6 YΛ1
 Λ3Z 6 Λ3. 6 Λ21 6 Λ1V 6 Λ17
 ΛO7 6 ΛOZ 6 ΛOY 6 ΛO. 6 Λ39
 ΛΛ1 6 ΛVZ 6 ΛVY 6 Λ71 6 ΛOY
 9.Λ 6 9.V 6 9.7 6 ΛΛΛ 6 ΛΛ7
 91Y 6 91O 6 91Z 6 91Z 6 91.
 9OZ 6 9O1 6 9O. 6 9EΛ 6 93E
 97E 6 97Z 6 9OO 6 9OE 6 9OZ
 991 6 9ΛE 6 9VZ 6 977 6 97O
 6 1..O 6 1..Y 6 99Λ 6 99Z
 6 1.21 6 1.Y. 6 1.1Λ 6 1.1Z
 6 1.39 6 1.3Λ 6 1.37 6 1.3O
 6 1.EV 6 1.E7 6 1.EZ 6 1.E1
 6 1.OΛ 6 1.O1 6 1.E9 6 1.EΛ
 1137 6 113O

۸۳۸ ک

٦٩٤ ٦٩٣ ٥٥ ٤٢ ٧ كومان
٢٢١ ١٧٧ ١٧٦ ١٧١ ١٠١
٢٥٤ ٢٣٥ ٢٣٤ ٢٢٩ ٢٢٨
٢٧٥ ٢٧٤ ٢٦٢ ٢٦١ ٢٥٥
٦٠٧ ٢٩٩ ٢٨٢ ٢٨٠ ٢٧٦
١١١٢ ١١١١ ١٠٨٣ ١٠٨٠
١١٧٤ ١١٥٨ ١١١٤ ١١١٣
١١٧٩ ١١٧٨ ١١٧٧

کرمسین ۲۲۱

کیمتاسفی ۲۹۱

كسحونة ۱۱۸۰

الكسوة ٥٦.

کتاب ۱۱۵۳

كعبنة ۱۱۸.

کفر رمان ۶۶۵ ، ۷۳۹ ، ۷۴۰

6 11A. 6 110E 6 Y.. 6 003
11A2 6 11A1

۴۳۸ قیلر

القمر وأن ١٠٢٩

٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ قبايرة
٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢
٢٢٦ ، ٧١٠ ، ٦٧٢ ، ٥٦١ ، ٤٧٧
١١٣٥ ، ٨٥٨ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٨٢١
١١٨١ ، ١١٨٠ ، ١١٥٦ ، ١١٥٥
١١٨٤

قلقة ٥٢٢

۲۲۹. کا

کانون ۹۳، ۲۵۷

کاشان ۲۲۸

۱۷۳۶ ۱۴۰۶ ۱۳۸۶ ۲۱۶ ۲۰ کاشفر
۷۹۸۶ ۲۲۸۶ ۲۲۶۶ ۲۲۰۶ ۱۹۲
۱۱۰۲۶ ۱۱۰۰۶ ۱۰۹۹۶ ۱۰۹۸

11276 1121

کال ، قلعة ۲

کالومین ۲۱۹

کانچہ ۱۱۶۸، ۱۱۸۰

کاتف، سیا ۵۸

5

الكر، ٦ نمبر ١١٢٤

کے نسخ ۳۱، ۶، ۲، ۱۔

۲۷۸ • د ک

٦٢٨ ٦٢٥ ٥٥٨ ٥٦٢

كفر شوب. ٥٣٩	كوكور ، قلعة ٤٢٢
كفر طاب ٩١ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ٢٨٨ ،	كوكو صو ٣٦٨
٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٨٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٢	الكوم الاحمر ٨٨٢
٧٣٧ ، ٦٦٦	كوم بري ٩٧١
كفر كنا ٧٤٠	كيسوم ٨٥ ، ٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤٨٤
كفرلات ٥٣٩	كيش ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٥
كلك ٥٥٧	كيفا ، حصن ٧٠ ، ١١٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤
كلاية ١١٠٩	٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٧
كلا جرد ٢٨٦	٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٢
كلال ٩٢٤	٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦
كلور ٢٦٠	٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩
كليل ٩٣	٦٤٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ، ٧٣٩
كماح ٥٣٩	٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٧٥ ، ٧٨١
كنجة ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٩٩	٨٠٧ ، ٧٨٢
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٥	كيتلون ، جبل ٢٦٧ ، ٢٧٥
١٥٤ ، ١٨٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨	كيلان ، جبال ١١٦٢
٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١	الكيمان ٩٩٨ ، ١٠٠٠
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ١١٠٧ ، ١١٥٣	ل
كندر ١٦٣	اللجون ٨٤٢
كنكسون ٤٦	اللحف ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣
الكهف ٨٤٢	لقجوان ٢٤٥
كواشي ، قلعة ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،	لهادون ٢١٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٨
٦٠٠ ، ٧٥٦	اللاذقية ١٨ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٥٢٠ ،
كوج ١٨٦	٥٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٠١
كورنان ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٨٩	٧٢٠ ، ٧٥٩
كوري ، قلعة ١٨٤	م
كورسته ١١٨٠	ماجرى ١١٣٢
كوزل ، نهر ١١٦٥	مادومان ٢٣٤
الكونة ٥٣ ، ١٤٧ ، ١١٥٣	مارتكن ٨٧٨
كوكان لك ١١٣٧	ماردين ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩
كوكب ٦٥١ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،	٩١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦
٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١	٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣
كوكو ٩٣١	٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥

٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٤	٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٦
٩٢٧ ، ٨٠٥ ، ٢٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٣١	٤٨٣ ، ٤٦٩ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦١
١٠٩٩ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٠ ، ١٠٣٣	٤٨٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤
١١٠٥ ، ١١٠٢ ، ١١٠١ ، ١١٠٠	٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠
١١٢٦ ، ١١٢٤ ، ١١٢١ ، ١١١٤	٥١٤ ، ٥٠٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٠
١١٣٠ ، ١١٢٩ ، ١١٢٨ ، ١١٢٧	٥٦٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٠ ، ٥٢٨
١١٧٩ ، ١١٤٦ ، ١١٤٣ ، ١١٤٢	٥٨٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧١
المباركة ١١١	٦٠١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨
المنيرة ٤٨٨	٦٤٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٢
مجلد ٦٧٢	٧١٩ ، ٦٦٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٠
مخرب داود ٣٨٩	٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٢٧
محمل ١١٥٣	٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٣
المحولي ، حصن ٣٣٤	٩١٤ ، ٨٦٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٥ ، ٧٦٥
مخاضة الاضرار ٦٤٥ ، ٦٤٣	١١١٥ ، ١٠٨٥ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٤
الدائن ٩٧ ، ١١٥٠	١١٧٥ ، ١١٥٦ ، ١١٤٥
المدنية النبوية ٦٤٧ ، ٦٨٩ ، ٧٢٨ ،	ماروت ، قلعة ٢٥٥
١١٦٦ ، ١١٦٥ ، ٩٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨١١	مازعمة ٤٢٩
ملحج ١٠٩٣	مازندران ١٤٠ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٥
مراغة ١٠ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١	٢٥٦ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٣ ، ٢٢٠
١٢٥ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١٠٩ ، ١٠٥	٢٦١ ، ٣٠٠ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥
١٧١ ، ١٦٢ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٩	١١١٤ ، ١١١٢ ، ١١٠٩ ، ١١٠٦
١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٥	١١٤٤ ، ١١٣٠
٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٥٦ ، ٢٤٤	ماسبدان ١٧٩
٤٨٧ ، ٤٨٣ ، ٤٢٠ ، ٤١٢ ، ٣٧٣	ماسكين ٦٥٢
١١٠٦ ، ٦٣٨ ، ٥٧٢ ، ٥٥٤ ، ٥٠٦	ماسكين ٥٧٦
١١٦٤ ، ١١٤٠ ، ١١٣٦	مالس ٣١٦
مراش ٣٨٠	ماشون ١٤٣
مراكش ٩٠٤ ، ١٠٢٦	ماصيا اوافاميا ٨٨
المرج ٣٣٧	ماهان ٣٠٠ ، ١١١٥
مرج الخان ٣٠٠	الماهكي ، قلعة ١٤٥
— دابق ٤١	ما. وراء النهر ١٩ ، ٧٨ ، ١٢٤ ، ١٣٨
— رابط ٣٣٧ ، ٥٢٦	١٨٣ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤١ ، ١٤٠
— الرصاص ٥٣٩	١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٧

- ٤٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٢٣
 ٤٩٢ ، ٤٦٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢
 ٥٥٨ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٧٤ ، ٥٣٩
 ٦١٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٥٧٠ ، ٥٦٢
 ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٤ ، ٦١٣
 ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢٤ ، ٦١٩
 ٦٥٠ ، ٦٤٩ ، ٦٤٨ ، ٦٤٠ ، ٦٣٢
 ٦٩٨ ، ٦٧٤ ، ٦٦٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧
 ٧٢٣ ، ٧١٩ ، ٧١٥ ، ٧٠٢ ، ٦٩٩
 ٧٣٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤
 ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٩ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩
 ٧٧٩ ، ٧٧٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩
 ٨٠٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٣ ، ٧٨٦ ، ٧٨٠
 ٨١٩ ، ٨١٧ ، ٨١٦ ، ٨١٠ ، ٨٠٨
 ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥
 ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨
 ٨٥٢ ، ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦
 ٨٨٠ ، ٨٦٤ ، ٨٦١ ، ٨٥٩ ، ٨٥٥
 ٩١١ ، ٨٩٨ ، ٨٩٢ ، ٨٨٨ ، ٨٨٦
 ٩٢٠ ، ٩١٨ ، ٩١٦ ، ٩١٤ ، ٩١٢
 ٩٥٥ ، ٩٥٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٢ ، ٩٢٨
 ٩٧٤ ، ٩٦٧ ، ٩٦٠ ، ٩٥٩ ، ٩٥٦
 ٩٩٨ ، ٩٩٧ ، ٩٨٩ ، ٩٧٥
 ١٠٣٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٠٢
 ١٠٥٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٣٩
 ١٠٧٨ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٦٦
 ١٠٩٠ ، ١٠٨٩ ، ١٠٨٤ ، ١٠٧٩
 ١١١٥ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٣
 ١١٥٤ ، ١١٥٢ ، ١١٤٥ ، ١١٣٥
 ١١٦٥ ، ١١٦٠ ، ١١٥٩ ، ١١٥٧
 ١١٨٤ ، ١١٧٩ ، ١١٧٥ ، ١١٦٦
 مصياف (٤) ، ٦٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٤
 ٨٧٣
- مرج الريحان ٥٨٦
 - الصفر ١٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٥
 ١١٦٢ ، ٨٩٨ ، ٧٥١ ، ٧٤٨ ، ٤٢٥
 - عيون ٦٩١ ، ٧١٥
 مردا نقين ٢٨٥
 مرزبان ٥٦١ ، ٨٣٥ ، ٩٠١
 مرسى ٨٩٢
 مرمش ٨٩ ، ٣٥٠ ، ٤١٧ ، ٤٨٤ ، ٥٣٩
 ٨٨٣ ، ٨٧٣ ، ٥٦٨ ، ٥٦١ ، ٥٣٩
 ١٠٧٢ ، ١٠٦٦ ، ٩٠٢ ، ٨٩٧
 المرتب ٨٤١ ، ٨٥٦ ، ٨٦١
 مرقية ٤٠
 مرو ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨
 ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤١
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤
 ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٧٤
 ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠١
 ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢
 ١٠١٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩
 ١١١٢
 - الروذ ١١ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١١
 - الساهجان ١١ ، ٣٧ ، ١٤١ ، ١٩٢
 مزاتكن ١٤٥
 مزيد ٣٧٣
 مسارة ١١٨١
 مسكن ٥٣٧
 مساد ٦٠
 مشهد السيدة نفيسة ٥٥ ، ٦١٥
 مشهد علي ٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١١٧٤
 مصر ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ١١٧
 ٣٦٠ ، ٣٠٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ١١٧
 ٤٠٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩١ ، ٣٧٤ ، ٣٦٨
 ٤١٤ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣

المنفق ١١١ ، ٥٠٢	المصيبة ٥٢٢ ، ٥٦٠ ، ٦٤٦ ، ٨٤٢
منج طرخان ١١٤٢ ، ١١٤٣	٨٨٢ ، ٩٠٠ ، ٩٢٤ ، ٩٧٠
المنزلة ٧٥٨	المضيق ، وقعة ٣٤ ، ٣١١
المنصورة ٧٥٠ ، ٧٥٨ ، ٧٨١ ، ٧٨٢	مطاري ٦٠
٨٠٧	المرّة او معرة النعمان ٤٢ ، ٣٨٨
منفلوط ٨٨٢	٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢ ، ٦٦٦
منقشلاخ ٤٠	٧٣٧ ، ٨٢٠ ، ١٠٧٦
منى ٦٥٦	المشوب ١٢٣ ، ٥١٠
المنيطرة ، حضن ٥٤٩	منقشلاخ ١٩١
المنية ٨٤٢	مكران ١٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٦٢
المهدية ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨	مكرمان ٢٣٤
٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥	مكسا ٢٣٤
مهنا ٥٦١	مكة ٦٣١ ، ٧٢٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٩٢٨
مهنك ٥	٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٦٤ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢
مهور ٢١٩	٩٩٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١
الوردن ٥٢٨	١٠٥٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٨
الورود قلعة ٧٥٧	مل ، نهر ١١٣٧
موزر ، تل ٧٢٨	ملطية ٣٠٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩
الموصل ١٣ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤	٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩١
٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٨	٣٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٦١ ، ٩١٨ ، ٩٤٨
٧٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١	١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١١١٥
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨	١١٥٤ ، ١١٨١
١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨	ملا ، حصن ١٠٨٩
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣١	ملازكرد ٢٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥	٧٠٦ ، ٧٤٢ ، ٧٥٢ ، ١١١٥
١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٤٤ ، ٢٩٦	اللاييسي ، قلعة ٥١٦
٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣١	منال ١١٨٠
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦	منبج ٦ ، ١٧ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٠
٣٤٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨	٣٢١ ، ٣٥٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٠
٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٥	٤٩٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٣١
٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٨٣	٥٥٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨
٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤	٦٦١ ، ٦٦٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧
٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢	٧٤٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٧٤

ميمون ٧٠٣

ن

نابلس ٦٤٤ ، ٦٦٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ،

٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥١

٧٦٤ ، ٧٧٣ ، ٧٩٣ ، ٨١٠ ، ٨١٦

٨٢١ ، ٨٢٩ ، ١٠٣٨

النادة ، حصن ٥٣٩

الناصر ٤٢٨

ناركنند ١١٣٢

ناهره

نجم برسق ٥٧

نجد ٩٣٦

النجيلة ، قلعة ٨٨٣

نسا ٩٣ ، ٩٥ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠١

٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦١

٢٨٧ ، ١١١٢

نسر ، قلعة ٥١٦

النسور ، قلعة ٥١٤

نصيبين ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٦٢ ، ٧٦ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٧ ،

٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ،

٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،

٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨ ،

٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،

٦٠٩ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ،

٧١٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤٤ ، ٧٥١ ،

٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٧٨ ، ١١١٦ ،

١١٥٤

النطرون ٦٧٥ ، ٧١١ ، ٧١٢

نظام اسفرانين ٢٦١

٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،

٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ،

٥٣٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،

٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ،

٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،

٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،

٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ،

٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ،

٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٨ ،

٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ،

٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،

٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ،

٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤٥ ، ٧٥٤ ،

٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٦ ،

٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ١٠٨٣ ، ١١٠٦ ، ١١١٧ ،

١١٥١ ، ١١٥٤ ، ١١٦٨ ،

٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٦ ، ١١١٤ ، ١١٤٠ ،

موكان ١١١٢

مومالفا ١١٥٦

ميافارقين ١٤ ، ١٦ ، ١١٦ ، ٣٠٥ ،

٣٠٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،

٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٠٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ،

٧٠٦ ، ٧١٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤١ ،

٧٤٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ،

٧٦٨ ، ٧٧٥ ، ٧٩١ ، ٨١٧ ، ١١٥٠ ،

١١٥١ ، ١١٥٤ ،

الميرة ١١٩

ميلكو ٤٢٩

الميلان الاخضر ٥٧٩

النظامية ، المدرسة ٢٦ ، ٥٦ ، ٦٧
نصبا جار ٦١
نصمان ٨٤ ، ١١٥٣
النصمانية ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٥٦
نفزاوة ٦٣
نقطة ٦٣
نفوسة ، جبل ٤٤٥ ، ٦٢٩
نقجوان ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ ،
٢٩٣ ، ١١٠٧
النغير ، قلعة ٩٢٣
نكرة ١١٨٠
نكسار ١١٨٠
النكوسة ١٠٨
نهادند ٣٧ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ١٧٩ ، ١١٥٣
نهر الجود ٥٣٩
النهر الانرق ٣٦٠ ، ٧٧٠ ، ٨٤٦
— الاسود ٦٤٦
نهر القاضي ٨٨
النهروان ٦٥ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
١٣٢ ، ١٤٦ ، ٤٠٣ ، ٥١٩
نوشري ٥٩١ ، ٧٤٠
النوبة ٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ،
٩٢١
نور ، جبال ٧٣٤
نول ، نهر ١١٤٩
نيسابور ١١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٩ ،
١٢٤ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢
١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ،
١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ ،
٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٨٤٨ ، ١٠١٠ ،
١١٣ ، ١١٤٤ ، ١١٥٣ ، ١١٦٠ ،
١١٦٥ ، ١١٧٧ ، ١١٧٩
هر دوجار برد ٢٨٥
هرمز ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
٢٢٩
هزور ٥١٦
هزوران ، قلعة ٦٠٥
هقناج ٦٦٥
الهكاريه ١٠٨
همدان ٦ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٨ ،
٨٧ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،
١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

- ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠
 ٢٣٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢
 ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣١
 ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤
 ٣١١ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦
 ٤١٧ ، ٤١٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٢٥
 ٥٤٥ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٤٩٩ ، ٤٨٥
 ٩٣٦ ، ٨٥٩ ، ٦٦٤ ، ٥٥٧ ، ٥٤٦
 ١١١٢ ، ١١٠٧ ، ١١٠٦ ، ١١٠٥
 ١١٤٥ ، ١١٢٤ ، ١١٢٣ ، ١١٢١
 ١١٦٣ ، ١١٥٩ ، ١١٥٣
 همدرد ٥٢٧ ، ٥٠٩
 الهند ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٣٦٢ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ،
 ٦٠٦ ، ٧٦٢ ، ٧٩٩ ، ٩٢٠ ، ١١٠٠
 ١١٤٦ ، ١١١٢
 هونين ٥٥٣ ، ٧٢٧
 هيت ٢٩ ، ٦٧ ، ٣١٣ ، ١١٥٤
 هيكاياه ٢٥٧
 و
 الواحات ٨١٤
 وادقة ٦٤٦
 وادي ابن الاحمر ، حصن ٤٣٠
 — التيم ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٢٨
 — القصب ١٠٤٩
 — مراغة ٤١٨
 واسط ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠
 ١١٠٠ ، ١٠٩٥
 ١١٧١ ، ٨٨٤
 وان ، حصن ٧٤٢
 الوركس ٣١٦
 وزدناد او زدناد ٤١٠
 وشمكور ٢٧٢
 وقراياق ١١٢٣
 ي
 ياجوج وماجوج ٥
 ياسر ، قلمه ٥١٦
 ياسنة ، حصن ٥٢٨
 يانا ٩ ، ٣٩٦ ، ٤٧٨ ، ٦٧٢ ، ٧١٠ ،
 ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ،
 ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
 البرموك ٤١٩
 يزد ٢٨٠ ، ١١٧٧ ، ١١٧٩
 يزنجرد ٦٣٦
 يعقوب ٤٦٩
 ينيح ٨٤٠ ، ٩٣٠ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ١٠٩٥
 اليمن ٢٣ ، ٢٧ ، ٥٦٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ،
 ٦٣١ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٤٧ ،
 ٧٤٨ ، ٧٦٥ ، ٧٨٥ ، ٨٠٩ ، ٨٤٠ ،
 ٩٢٠ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ٩٦٤ ،
 ١٠٧٩ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ،
 ١٠٩٠ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ،
 ١١٠٠ ، ١٠٩٥

٥- فهرس الكتب الواردة ذكرها في تصانيف الكتاب

- اخبار البشر او تاريخ ابي الفداء ٧٩٠
 ٧٩٤
 - الترك ، لبيبرس الدويدار
 الاسرائيليات ٤ ، ٧٩٨
 البرق السامي ، لصمد الدين الاصفهاني
 ٩٣٧
 التوارة ٣ ، ٤ ، ٧٩٨ ، ١٠٩٨
 رجاء (كتاب) ٧٩٩
 السياسة الكبيرة ، تأليف جنكيزخان
 ١١٢٠
 الشامل ٢٦
 شرح كتاب المفتاح ١١٧٧
 الكامل في الحاشية من الصفحات
 التالية :
 ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٤
 ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢٠ ،
 ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
 ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٦١٦ ،
 ٧٠٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
 كتاب المواقف ، تأليف الشيخ عسدر
 الدين ١١٧٧
 - المفتاح ١١٧٧
 لامية العرب للطبراني ١٠٦
 مسارب التجارب للبيهقي ١٩٦
 معجم البلدان لياقوت ١١٦٠ (الحاشية)

٦- فِهْرَسُ ثَغَةِ ابْنِ خَلْدُون

- ابان راسه : ضربه بالسيف فابان... ٦٢
 احتضر ٥٩٥
 احتبل معه : حمل ، نقل ٢١٤
 ابصر القوم بالسياسة ١٠٠١
 احجروهم بالبلد : حاصروهم ٢٠٨
 الابل الابيض ٢٣٧
 احجروهم وراء خنادقهم ٧٠٤
 اتعدوا لقناله : تواعدوا على ٨٧٧ ،
 احجم عن المسير اليهم ٥٦٧
 احتل امراء الملك : اكثرهم حظوة اليه
 ١٠٤٦
 اثار ٢٧٠
 اخاف : ياخذ الاموال بالآخافه ٥٩
 اخلفت جدتها : دولة .. جدتها ٦١٣
 اخنى عليهم حتى اذعنوا ٩٠١
 اذهان ٩٤٨ - اتهمه ... بالامر ١١٣٦
 اراح بها : استراح ٦٥٠ ، ١٠٨٤ ،
 ١١٧٥
 ارتفض لذلك : اقيم ، سقط ٢٨٧
 ارضوا اليه من كل جانب ٦٧٧
 ارسالا : توالى العسكر ارسالا ٧٤٦
 - جاءت قبائلهم ارسالا ٧٤٦
 - ارسالا كالتقطا ٨٠٣
 ارفع حده في الاستبداد ٩٥٦
 ازاح علل العسكر ٦١٥ ، ٦١٧
 الانحاف ٥٤٤
 ازعم اليه : ارسل ١٠٣٥
 الازودة ٨٦٣
 استأمر ١٠٠١
 الاستاذ داريه ، ٨٧٥
 استبد على ٢٦٣
 استجاشوا عسكر السلطان ٨٩٧
 ابصر القوم بالسياسة ١٠٠١
 الابل الابيض ٢٣٧
 اتعدوا لقناله : تواعدوا على ٨٧٧ ،
 ١٠٤٦
 اثار ٢٧٠
 اخفى في بلاده : اوغل بها ووقع ٣٠٠
 اثره السلطان : احتلوا بمكان من ...
 ١٠١٣
 انقل من الحركة : غشيتهم امطار ..
 عن الحركة ١١٣
 اجاز الى ، اجتاز ، عبر ٢٦٥
 اجفل : هرب ٥٢٦
 - امامه ١١١٩
 اجفلوا الى جهة البر ٧٦
 اجل الاجل ، وقع ، تم ، حان ٦٤٦
 اجلب مع التتر : ثاقب ، مضى ٩٠١
 الاجلاب عليه : اجتمع ... عليه ٩٤٢
 اجمع : قرر ، عزم : اجمعوا الادالة
 منه ٩٥٦
 - الثورة ١٠٤٢
 - الجمع : ازمع على الحشد ٨٩٣
 - العود : قرره ١٠٥٤
 - قتله ٨١٢
 - الاجناد : جند ٨٨٢
 احتجن الزرع ٨٧٢

- استجروهم حتى ابعدوا ٥١٥
استحووا الملك ١٢٨
استحلف الامراء ١٦٦
استحلفه ٥٠٧
استحلف على الطاعة للخليفة ١٥٤
الاسترسال في الترقى ٨٠٢
استرقوا بها : استحالوا بها ارقاء
١١٣٨
استصرخه على الكرج ١١٠
استصنفى امواله : صادرها ١٤٣، ١٠٠
- ذخائره ، ١١٧٥
- استصفاه : صادره ٨٧٩
- استصفاه امواله ٥١
استنزله بالامان ٨٨٩
استنصاف : اضاف ٧٦
استطلاعهم وكفايته : اقطعه حمص
لاستطلاعهم ٦١٣
استظهر به ١٣٦
استعجب ٨٤٢
استغرقت الدولة في الحضارة والرقى
٨٠٢
استغلاظا لشوكتها : يستكثران من
الماليك ١٠٠٢
استفحل ملكه ١٣٦ ، ٥٥٦ ، ٩٣٤
استفحال : دولة ذهب ... ٦١٢
استفساد : اخذ في .. الاطراف عليه
١٦٨
استفسده ١١١٩
- له العدو ١١٨٢
استقبل جهته ١٧٦
استقصه لصغره : انتقص منه ٧١٤
استلحموا اهلها ٢٤٥
استمد عسكري السلطان ٨٩٧
استمكن منه ١٧٤
استناب في امره ٢٦٣
استنصر عليه ب : استعان ٣٤٠
استوحش ١٠٢
- منه جماعة ١٢٨ ، ٢٦٢ ، ٥٠٧
١١١٩
استيحاش : زاد ... ١٦٦
- الوزير ٣٠٢
استوسق الملك للمظفر ٩٥٧
- امر السلطان ١٠٦٧
استوخم البلد ٦٣٢
استوعب موجود اهل بغداد ١١٧٥
استوعر البلاد ٩١٤
اسره في نفسه : حفظه سرا ٢٧١
اسرى بفلس ليلة ١١٧٤
اسمع : وهو بالخير اسمع ١٠٢٢
اسنموا الى المدينة ٦٥٦
اسهل : سار في السهل ١٠٢١
اشتطوا ٧٥٩
اشخص الى الشام ١٠١٨
اشراط الساعة ٧٩١
اشفى على الموت ٤٦٨
- جدد الملك بعد ان اشفى على
الدهاب ٥٩٥
اشواه ٢٣
اصطفى : يصطفون منهم ما يؤنسونه
من شيم قومهم ٨٠٣
اصطلحه : صالحه ٨٦٢
اصطلام الاذان ٩٧٩
اصطليح مع الخليفة : اتفق معه على
٥١١
اصطنعه بالهدايا : استداناه ١٠٠
اصهر اليه في ابنته ١٣٣
اضرار : بسبب اضراره ببنته ٦٤٥
اضرعوا الدولة ٤٣٢

- اطر : عصف ١٤٩
 اطر ح بقية الامراء ١٤٥
 اطرف بها : اهدى ١٠٢٧
 الاطلاقات ٨٨٢
 اماذنا الله من درك الشقاء وسوء
 القضاء وشمانة الاعداء ١٠١٠
 اعز في الدولة واستفحل امره ٨١٢
 اعتهب السلطان ٨٤٢ ، ٩٤٢
 اعترزم على : - على صرينخ شاور ٤١٩
 ٦١٤
 - الفرنج على القدس ٧١٢
 اعتضد بهم عن السلطان ١٤٣
 اعجله الحال عن ان ٣٠٠
 اعجلهم الصباح عن تمام القصد ٨٧٧
 امرس بها : تزوجها ٩٤٨
 اصوصب عليه اهل البلد : تحزبوا
 عليه ٥٣٠ ، ٦٣٩ ، ٧٨٣ ، ١٠٤٩
 اعول نساء القل ٨٤٧
 اغتمر لهذه البسائط ٥
 افد السنين اليه : جد فيه ١٠٦ ، ١٠٧ ،
 ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ١٦٠١ ، ١١٧٤
 افاريق العرب : احياء من ٩٣٧
 افاض فيهم الاحسان ١١٢٠
 افاق من مرضه : شفي منه ١٦٦
 افحش في البلد قتلا ١٥٠
 - لرسول السلطان ١٩٨
 - افحشوا في القتل والمثلة ٢٤٥
 افحش : فعل فيها افحش من الاولى
 ١٥١
 افحش في النهب ١٦١
 افحل ما كانت ٢٧٣
 افرح روحه ١٠٢٥
 افرفوا السلاح على : وزعه ١٠٠٤
 اقامه : بعث اليه من اقامه ٥١
 اقتدروا عليه من اموالهم ٩٧٦
 اقتصر لهم الطريق : بعثوا من ١٠٥٦
 اقطعه البلد ١٠٨
 اكبه : ضربه فاكبه ١٠٣٩ ، ١٠٧٧
 اكتناف لمصبيتها ٨٠٣ ، ١٠٠٢
 اكثف له العسكر : اكثر ٦١٦
 اكمل له الله الامتاع بملكه ودينه
 ٩٩٣
 الحموه جراحا ١٢٩
 القى بيده : استسلم ١٠٤٥
 الامان : ملكها على الامان صلحا ٢٣٨ ،
 ٢٣٨
 امتحن بأنواع العذاب ٤٣٣
 امتنع عليه مراره ٧٢٠
 انتبد عن السلطان ١١١٩
 - باطراف البلاد ٦٠٨
 انتسفوا نعمها ١١٧٥
 انتقض عليه جرحه ٤١٩
 انجاد : مناصرة مؤازرة ٢٢ - وعده
 بالانجاد ٤٠٣ - دعاهم ا...
 ٦٦٠
 انساحوا في بسائط البلاد ٥٢٠
 انسلخوا من جلدة الخشونة ٨٠١ ،
 ٨٠٢
 انسلخ فصل الشتاء ٢٠١ - اقام الى
 ... فصل الشتاء ٥٧١
 منسلخ رمضان ١٩٩
 انضاف اليهم ٨٧٩
 انطوى له على سخط ٢٨٩
 انقض عشيره ٨٠٤
 اهاب جمل ٤٨٩
 اهل حرب واقتراس ٧٩٢
 اهل قمره بعد الحاق ١٠٦٤

- أهمه شأنه : أزمجته ١٠٨٩
 أوان : موعد - لقي السلطان هبلى
 أوان ١٥٦
 أوحش من ورد في قلاع (مثل) نادر
 جدا ٩٨١
 أوسمه يدا وعطاء ٨٢٩
 أوطنوهم : أسكنوهم ٩٣٩
 أوطن : استوطن ١٥٩
 أوعار ، مفردها وع ٢٤٦
 أومب : حشد ، جمع الافرنج وابعوا
 ٥٢١ ، ٦٦٢
 أوفر في السير ٩٣
 أوفلوا الى العدو ٦٩٢
 أوفى على ثنية التجابة ١٠٦٣
 أوقع بهم ٢٦٧
 أولفتهم الحجارة بالمقاليع ٩٨٣
 أيس به ٦٩
 أيسم ١١١٨
 ب
 بثقوا مياه الانهار : فجروها ٨٩٩
 بثوق النهر ١١٥٠
 البخاني المجلة ٥٤٦ ، ٩٨٦
 بخني : نوع من العملة : بعث اليه ب
 ٤٠٠ بخني ٢٣٥
 البشائر : الافراح ، الزينات : اقام عليه
 البشائر ٦٢٠ البدار : لا بد من البدار
 الى فتح المدينة ٦٨٩
 بر الشام : لعق بر الشام ١١٣٠
 بلخش ٥١ ، ٢٨٧
 البيات : خشي من ٥٧٧
 تايمت المرأة : تزلت ١١١٨
 تاسوعاء : دخل المدينة في ... سنة
 ٢٣ ، ١٢١
 تبطا عن السير ١٢٧
 تبع له : الناس ... له ٦٢٢
 التبري من الملك : بعث ب ١٠٥٤
 تتخطفهم اسلحة المسلمين ٦٩٤
 التجر ٤٦١
 تحيل الافرنج ٢٢٣
 تحاماه : حماء ٣٣٢
 تحيلوا له : عملوا حيلة ٦٤٨
 تخطفوهم من كل ناحية ٧٠٤
 تخيف بلاده ٥٦١
 تدمم له فامته ٧٣٦
 تربص : كان متربصا بالدولة ١٠٤٢
 - تربص به ٣٧٨
 ترحمت القلوب منه ١٠٢٣
 تردى من جوسق : ٤٩٤
 تردد الاسطول اليه : ساله ٤٢٣
 الترغيب والترهيب : بعث اليهم
 با ... ١٤ ، ٥٥٣
 تسابل اليهم الصريح ٩٧٧
 - الناس اليه ١٠٤٠
 تسربوا في غيايات المدينة ١٠٥٢
 تسور البلد ١٦
 تشاغل بلدائه ٣٨ ، ٨٠٢
 تشوف الامراء الى رتبة الوزارة ٦٢٢
 التصريب : رجع الى ... بين الروم
 والفرنج ٥٢٣
 تمسك معه طائفة من جنده ٧٣٨
 تغريقا : غرقا ٣٥
 تغليظ للشوكة ٨٠٣
 تفاحش فيها الحريق ١٠٥٠
 تفادى ذلك ٩٩٧
 التفاوت الجيشي ٨٨٢
 تقاصر الفرنج عنها ٥٣
 تقسموهم بين النكبة والاهمال ٨٠٧

- تقرى اعمالها : قنشى ، راقب ١٤٥
التقليد : ارسل الى الخليفة فسي
التقليد والخلع ٥٩٥
- : لطلب التقليد للبلاد التي بيده ٥٦٢
تكاسل عن المسير ١٢٨
تلاوموا في ذلك ١٠٥٥
التكرمة : تلقاهما بالتكرمة ٣٧٦
تمثل لهم واقفا ٥٦٤
تلبسوا باظهار الزهد والتكبر على
الخلق ١٠٢٤
التمحيص : التعذيب : كان ممن
ادره ١٠١٢ ...
التمريض في الطامة ٦٠٥ ، ٢٠٣٥
تنافوا في ذلك : تسابقوا : تنافوا
بما فوق الغاية ٨٠٤ ، ١٠٦٨
تنصح له اصحابه ٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٦٦
٩١٧
تنصل من ذلك ٢٠٢
تواخيه السعادة ١٠١٣
توثق منهم بالحلف ١٥٩
توجل من الوثبة ان تكون بامر ٩٦٩
توطا امره ١١٢٠
توتر ١١٨٤
ث
الثائرة : سكن الثائرة ١٠٣٦
ثقافة الرمح ٩٩١ : صقله
ثلم سورا من اسوارها ٥٨
الثياب الخطائية : المنسوجة من ويسر
الابل الابيض
ث
جأر بالسماء ٤٤٥
جاس خلال : عبر ، مر ٢٧٣
جاملها على سمه : داخلها ١٦٥
جلده ٧
جذب من عنائه ٣٠٢
جراحة : أصابته .. فمات ٦٥٩
جرد عليه ٦٩٩
جلدة الخشونة : انسلخ من ١٠١٢ ...
حجر : حشد - حجر عليها الكتاب
٧٠٣ ، ٦٣٦ ، ٥٨٨ ، ٣٥٤ ، ٣٢٨
جمع كل لمقالة صاحبه ٦٢٢
جمعوا له ٥٢٩ .
جملة : لحقوا به وجاءوا بجملته ١٠٤٢
جهدهم الجوع ١٦ - جهده الحصار
١٧١ ، ٥٧٣ ، ٦١٧
جواسق الصوفية ٥٦٢
الجياد المقربات ٩٤٦
ح
حافلة : هدية حافلة ١٠٢
حالفه على النصرة والمدافعة ٦٤
حاوله : حاوله في النزول عين
المدينة ٥٥٣
الحباء : العطاء : وسع له في ٩٣٢
حبسة : في لسانه حبسة ٣٢٦
حتى التراب على رأسه ١٩٨
حجر اليشم ٢٣٧
حجرة : اخذ بحجزهم عن المسير :
منهم عنه ٥٥١ ، ٦١٥
حدهم وحديدتهم : زحفوا اليهم
ب ٤٧٤
حدس ناقد ١٠٦٣
الحراية : عش ١١٧٥ ...
الحراقة ٧٨٢ ، ٧٩٩
الحشر ٥٦
حفاني : حافة : حفاني خليج
التسطينية ٥
حفيل : مشهد ١٠٢٥

- حفيلة : هدية ... ٩٣٢
- الخلف بين اولاده : الاختلاف ١٧٦
- حفام البطافة : حمام الزاجل ٤٣٣
- ١٠٢٠ ... ١٧٦ خلة ومصافاة : كان بينها
- يحمل : الخراج .. قطع الحمل عن سلطان ٧٩ ، طلسب ٢٨٧٠٠٠ -
- منع ... ٣٤٥
- الحوطة : امر بالحوطة على داره ١٤٧
- خ
- خادمه ١٤٧
- خارجة : خرجت خارجة عظيمة من التترك ٢٢٧
- خاصكي ١٠٥٥
- خالصة : بقي في ١٠١٣
- خالف عليه : انشق عليه ٣٨
- خام : تكس وجين ٢٠٧
- من اللقاء ١١٦ ، ٣٧ ، ٥٤٨ ، ٦٦١
- من القتال ٤٣٣ -
- الفل الى القاهرة ٩٩٤
- خديعة منجحة : كان صاحب افادة و ... ٧٥١
- الخرمى ١٠٢٥ ، ١٠٦٨
- الخرق : مكان فيه من الخرق ١٦٦
- خسف المابر : نسف الجسور ١٣٧
- الخشاش : دار كثيرة ... ٥٩٢
- خض من العسكر ٨٣١
- خطل من البغال ٩٤٦
- خلطه بنفسه ١٠٧
- خف من العسكر ١٠٦ - سار في ... ١١٥٢ ، ٥٥٧
- خفض من جناحه ٨١٢
- الخلعان : دعاهم الى الخلعان : الخلع ١٠٣٧
- داخله بعض اهل البلد ٢٦ ، ٣١٠
- في الامر ٤٨٨ - داخله بعض المفسدين ٥٢٩
- جماعة في الثورة ١٠٤٢
- الدربندات : امتلات ... بالمفسدين ١١١٦
- دار الحرب : الواقعة ، المعركة ٤٨٨
- درج : كان صبيا دارجا ٣٧٤
- الدباب ٩٩٥
- دبر عليه وقتله ٣٧٨
- دست الملك : قصدوا بدست ... ٨٠١
- دغل : طوى من ذلك على دغل ١٠١٠
- دلس : دلسا للافضل بالخروج ٧٢٤
- الدوسرات ٢٤٦
- الدباج الرومي ١٩
- المكي ١٩
- ديدن : عادوا الى ديدنهم ٦٠٥ ، ٩٤٢
- الدبابات زحفوا بالسلالم و ... ٥٩
- الدروة والغارب : لم يزل يفتل سه في الدروة والغارب ١٠٣٤
- ذهل كل منهم عن شأنه ٨٢١

- سليمان الجن والمردة ٥٤٣
 سمله : فقاً عنه ٤٨٨
 سورة : كسر من سورتها غـزارة
 الترف ٨٠٣
 ش
 شاكلة الرمية : اصاب .. ١٠٦٣
 شباة السعاية : حومت .. على
 قرطاسه ١٠٢١
 شبح ٤١٩
 شتى في المدينة : اشنى بها ٢٦٩
 شحن لفزوههم : بقي يشحن لفزوههم
 ٦١٦
 شد في الرماية والثقافة ١٠١٢
 شراد الصاكر : شرد ٢٦١
 الشريطة : الشرط : اقتسموا البلاد
 على ١٨٦
 شره الى اموالهم ٢٣٧
 شروها الى التوثب ١٠٣٥
 شظف من العيش ٦٣٠
 شعاع : ذهب القوم شعاعاً ١٠٣٩
 شلو : اشلاء ٢٧ ، ٤٣ ، ٢٠٦
 شمل : اجتماع شمل ابيه به ١٠١٤
 ص
 صابغ دمشق : صبغها ، اي وصلها
 صباحا ٥٢٦
 صابره ٥١٢
 صابره على ٨٠ الف دينار ٦٤٨
 صادر : صادره على مال امتحنه
 عليه ١٠٠٩
 اصامت : ملأوا سفنهم من المتاع
 والاصامت ٩٧٦
 صانعه بالمال ٣١٠ ، ٦٠
 صبح البلد : جاءها صباحاً باكراً
 ٥٧٦ ، ٨٣٦
 د
 راوده في الصلح ٥٨٩
 راوغه بالمواعدة ٢١٦
 ربيض ٣٢١
 رتبة الاطوار : صاحب... التشريفاتي
 ٢٨٦
 رجلا : اكثر اصحابه رجلاً ١٢٧
 رخوة : ارض ٤٨٩
 رزا الى المدينة : انكفا اليها ٦١٥
 الرزق الاحباسية ٨٨٢
 رسم الخلافة الاسلامية : بقي عطلا
 ٨٢٥
 رصد : لقي رسدا من التتر ٢٥١
 رضيحي ندي : كانا .. ١٠٢٠
 رواحل : احتمل رواحله ٦٤٩
 زاحمه في مخالصة السلطان ٩٩٢
 زبون ١٠٧٤
 زعجه عن المدينة او ازعجه عنها :
 اقلعه : طرده ٤٦٩
 زمانة : طواريء زمانه ١٠٢٥
 س
 سالت بهم الطرق ٩٧٦
 تسابل القوم من كل جانب ٥٢٤
 سبخة : ارض .. ٤٢٢
 السبي ٥٢٣
 سخطه ونكبة ١٠٠٩
 سد خلته وبسط امله ٣٣٠
 سرب النفقات في تابعيه ١٠٨٥ ،
 ١١٧٥
 السرحة : خرجوا للسرحة بالعباسية
 ٩٧٨
 سروان : مقدم الجهادية ٢٢٩
 سطا به وقتله ٩٣٥
 سقط في ايديهم ٥٠٥

- صدر من رايه : وكان لا يصدر الا عن رايه ٥٥٥
 صرف فيهم صدقة بن ديبس ١٣٣
 الصريح : النكوي : بعت بالصريح الى خاله سنجر ٢٢٧
 صريخا : لحق به صريخا : مستفيثا ١٧٨
 الصفوة : نفرت منه ٥٩ ...
 الصفاعين ١٦٦
 الصنجق : العلم ٥٣٦
 الصنيع : احتفل في الصنيع له ٩٢٤
 صهر اليه على اخته ٢٦٤
 صوامق الانقاط ٩٨٠
 ضارها : اتخذ لها ضرة ٧٤٧
 ضبع : كان له نجابة جذبت بضمه ١٠٢٣
- ط
- طافية هواه : تركوا معاشه على ، ٨٠٠
 الطبايق : كان في الطبايق ٨٧٦
 الطائية : الثياب ، ٢٣٧
 الطبيلات ٩٩٥
 طرقة المرض ٥٠٤ ، ٥٨٦
 طوقهم حادث ٦٣٠
 طرق الناس بلية لم يعرفوها ٦٥٥
 طرف اليمن ٩٣٣ ، ٩٨٧
 الطلاح ٩٩٦
 طموا الخندق ٥٩
 طم : راموا طمه ٦٦٢
 طوي : طابوا جوانحه على الفدر ١٠٤٢
 — على النكت ١٠٤٣
 — طووا الخبر عنه ٦١٦
 — طووا على الفش ٩٧٩
 طوى له وتربص به ١١١٩
- طواشي : الخصيان ٧٨٤
 طواشيت الفزع ٦٤١
 طير بالخبر ١٠٢٥
 ظل : شب في ... الدولة ومرعى نعمها ١٠٦٢
 الظنة : اخدهم بالظنة ١٨١
 الظهر : الماشية : وخلص السلطان من الظهر والسلاح ٩٦٨
- ع
- عاج الى الحصون ١١٤٥ — عاج الى التكره ٨٧٢
 عادية : حفظوا المدينة من ، ٧٠١
 مالوا عليها بغرش الرخام ٦٧٩
 عامة يومه : فائله ٣٣٧٠
 العبدى والجواري : هاد في غنيته بالمبدى والجواري ٦٣٠
 العتبى : ادال له العتبى من العتاب ١٠٢٢
 عزموا على الطاولة ٤٢١
 عسف : ظلم ، جار ١٤٩
 العشرة والمربي : من لدن ، ١٠١٨
 عشوم ٦٩
 العصر ٤٠ سنة ١٠٨٢
 عكوف العلماء على مجلسه ٢٦
 عكوفه على اللدات ٩٩٩
 عمارة دسته ٨٢٥
 عمد ٣٧٤
 عمر الوظائف بامراء الترك ٨٠٨
 عمر سائر المراتب : اشغلها ١٠٣٩
 عمر الوظائف والراتب ١٠٤٤
 عمروا الوظائف بمن يقوم بها ١٠٠٥
 عميت انباؤهم ١٠٣٩ ، ١١٤٥
 العواتق : النساء المخدرات ٩٩٣

فت في عزائمهم ٦١٦
قتلوا له في الذروة والفارب ٥٣٤ ،
١٠٩٤ ، ٦١٨
فحش ظلمه ٥٠٦
فداوية : فدائيون ٥٦٨
فرشا للولادة : اتخذوا نساءهم ...
٧٩٩
فسيح من الارض ٥٠٥
فعلة : اترك عليه بعض فعلاه ٣٧
الفل ٤٩
الفوارع : بدأ بالفوارع ٥٠٥
فوقوا اليه سهام السماية ١٠٦٣
في
قابل : من قابل ٨٩
قارن ذلك ، اتفق ، صاحب ٤٥
- وصوله : اتفق ٦٤٢
قارون للكنوز ١٠٦٣
القاصية عن مصر ٦٣٠
قطيعة : استنزلهم على قطيعة اعطوها
٦٨٦
قذف الله الرعب في قلوبهم ٦٨٦
قرم : كان شجاعا قرما ٥٠٤
قرمة الدواوين ٨٠١
قريع : خصم قريع ١١٤٤
قسط ١٤٩
قللم في عينه ٧٣٩
قهارمة القصور ٨٠١
القوارح : وفد عليه بالقوارح ١٤
القندس : فرو ٢٩٧
القواطع : العراقييل ، الصعاب :
اعترضته ... دون ذلك ٧٦٧
قولنج ٦٩٧

له

الكاشحين : خابت ظنون الكاشحين ،

عميت عليهم الانباء ١٠٥٥
عيث : لم يعرضوا لها بعيث ٢٤٨
- اهل ٨٩٠ ،
- كثر عيث التتر ٣٦٣
- جميع انواع العيث ٨٩٠
عيبة تصح : كان ... له ١٠١٩
العين : النقد : كان فيها من العين
الف الف ١٠٠
عيون : جاء بعض عيونهم ٥٩١
- جاءت عيونهم بالخبر ١١٧٩
غ

غائلة : خشي غائلته ١٠٤٦
غارون : دخل عليهم وهم غارون ٤٨٧
الغاية : جاؤوا من وراء الغاية ١٠٦٨
غدا يوما على الامير فالفاه ٦٢٠
غرب : سهم غرب ٤٩٠
غربية : حادثة غربية ١٠١٤
غشيان بابه : قعد الناس عن غشيان
بابه ١٦٦
غشي : غشيتهم الامطار ١١٣
غص به ١٠٣
غصوا من مكانه ٩٥١
القلب : يناهضهم في ... ٩٣٦
غلواء : الفرس في غلواء مرحة ٦٢٩
- استمر على غلوائه في النهوض الى
مصر ٨٠٩
غلوة ٤٤٤
غلابا : ملك المدينة غلابا ١٩٢
الفناء : اظهر من الكفاءة والفناء ٥٠٣
غيالة : قتله ١٢٦
- قتلوه ... ١٥٩ ، ١٨١
غيابات المدينة : اسرى في ... ١٠٤٠

ف

فادى نفسه بمال جزيل ٣٩٣

- ١٠٢٢
كايده ٣٠١
الكباس أو الكبسة ٣٠١
كبر ذلك : تنفيذه ، انمامه : تولى
كبر ذلك ١٤٤ ، ٤٨٨
الكبر : وهن الكبر ١٠٢٥
كبسهم ٩٩
كحله ٥٠٧
الكراع : استولى على ... والاموال
١٨٤
كرسي للدواب ٢٢٩
كسلوا عن الغزو ٣٢٥
كسيرا للنقود ١٠٦٣
كلب البرد ٦٩٧ ، اشتد ١٠٥٤
الكلف ٨٨٢
كيف : هيا ، دبر كيف الله غريبة في
اجتماع شمل ابيه به ١٠١٤
- كيف له الله من اسباب السعادة
١٠٧٠
كياد : استفحل في دفاع التتر
وكيادهم ٩٤٨
لحن لهم بالوعد ١٠٤٨
لطف محله عند السلطان ٩٩٢
لفيف : منذ رجع في ليفهم وحلفهم
٩٣٧
لقي : سألني عنه لاول لقية ١٠٢٧
لة من مسكره : ركب في ١١٣٦
- ارسل اليه لة من السكر ٩٨٨
معاون اليمن ، محاصيله ٩٣٣ -
معاون المغرب ٩٠٤
مباشرة السلطان : منعه من ١٤٣
- امره بمباشرة ذلك ٧٠٤
- يحسن المباشرة ٦٢٣
مباكرة بابه ٩٩٣
- منداركة : الاقوات ... ٦٩٤
متسع المائدة : كان كريما ... ٥٣٦
متشوف الى : متطلع ٨٢٥
مثل به ٣٠٣ ، ٩٥٥
المثلة : افحشوا في القتل والمثلة ٢٤٥
مثوبة : احسن اليه مثوبته ١٠٢٧
مجسم ١٠٢٣
مجتمع المسير الى الوصول ٣٧٥
المحرمة : اظهر المحرمة ١٢
محتشد : كان محتشدا جماعا للمال
٦٤٨
محض الله المسلمين فانهمزوا ٤٢٤ ،
٥١٢ ، ٥٣٨
المحفة : يحمل في المحفة ٧٩
- يتمسحون بمحفته ١٢
المحمودة ٣٦٣
محلة : بلادهم محله ٨٩٧
الحاق : اهل القمر بعد الحاق ١٠٦٤
مخايل الامتناع ٥٧٦
المخلص : يرجو ... من ذلك ١٠٤٦
مخلف : ثاروا بمخلفه ٦٢٣
- الرشيد : ما خلفه ٢٦٧
- غنم ... ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ١١٧٥
مخنقه : اشتد مخنقه ١٣
المرابب الجسرية ٨٨٢
الرباع : آثاره بالصفا والرباع ١٠٢١
الربى : كان له ثمة وداد وخلة من
لدى الربى ١٠١٨
المرتكب : في ما دعا اليه من هذا
المرتكب ١٠٣٥
مرج امر الناس : اضطرب ١١٧٧
مرجوح : راي مرجوح ٧٩٨
المرقدات : المخدرات ٩٩٩
مركوب : سقط عن مركوبه ٥٦٢

- مدافعة : لا يقوى على مدافعتهم ٥٠٤
 المداخنة : الملقى : افهمهم بالمداخنة ١٠٧٣
 مدبرج الامر والنهي ٨٠١
 المساخر : يماثر ١٦٦٠٠
 مستنجمين مساقط الغيث ٥
 المشائي : غلبوهم على المشائي ٩٣٧
 مشاقة ٦٠١
 مشرد : شردوا كل ٥٦٠٠٠
 المصابرة : آمرهم بالمصابرة ٥٠٥
 مصاف : اختل مصافه ٥٠٠
 - كان بينه وبين ملك الارمن مصاف ٩٢٣
 الطاعنة : آل الامر الى الطاعنة ٦٢
 الطاولة : عزموا على الطاولة ٤٢١ ، ٥٧٢
 مطير : يوم مطير : كثير المطر ٥٣٧
 مفلول : مكسوف : عاد مفلولا ٤٢٢
 معاشهم من التغلب والنهب ٧٩٩
 معترضا على ٧٧
 معرة الخراب : شاهد ما اصاب المدينة من معرة الخراب ٩٧٧
 مغاورات : كان بينهما مغاورات وفتن ٢٢٩
 مفدا : نثار اليه ٩٩٠٠٠
 مفناطيسيا ١٠٦٣
 المقاليع ٩٨٣
 مقامات : مواقف : له ٠٠٠ حسان في جهاد الباطنية ١٤٤
 ملطفة ١١
 الملاجة ١٠٧٤
 المعاصعة بالسيوف ٨٠٣
 ممرضة : طاعة ١١٣٠٠٠
 منابذا نعمه ١٠٧٧
 منتبذا : اقام منتبذا عنهم ٢٢٨ ...
- منجفلا : ذهب ١١١٦٠٠٠
 منسلخ شوال ٣٣
 منصرفه من : عند منصرفه من ٨٥٩
 - من الحجج : لدي ٠٠٠ من ٩٧٧
 المهادنة : وقعت بينهما ٦١٠٠٠
 مهمه ٢٧٣
 مواعدة : موعد ٦٢٩
 المواعين ٩٨٧
 مواصلة : كانت بينهما ٠٠٠ ومظاهرة ٤٩٤
 المواتن : اغناهم المواتن ٥٩٠ ، ٧٠١
 موريا بالصيد : متظاهرا ، متكلفا له ١٠٧
 موريا بفرو الافرنج : متظاهرا به ٥٣٦
 ن
 ناجزهم ٤٢١
 الناشبة : رماة الشباب والنبل ١٠٤٣
 الناعية : اسمع نواياه الناعية ٨١٥
 نباء : نباء الجياد المتعارف فيها ٩٤٧
 نجعوا ٦٩٢
 نجى خلوته ١٤٤
 النحوس : ادال ٠٠٠ بالسعادة ١٠٢٠
 نضحوهم بالنبل ٩٨٠ ، ٩٩٤
 نطاح : متجمع لنطاحه ١١٧٦
 نعم : استاق نعمهم ومواشيهم ٩٨٥
 نفس الله عنهم يرخص الاسعار ٧٢
 نفس عليه ما اتاه الله من خير ١٠٣٠
 - نفس عليه الامراء ذلك ١٨٤
 النقرس ، مرض ٢٠٩
 نقرة المعدنين ١١٠٣
 النكال : العذاب ١٠٢٥
 النكت : طوى على ١٠٠٩
 نكر الناس : تبين له ١٠٠٩
 النكر : تبين منه النكر فنكبه ١٠٢٠

- نكر عليه ذلك ٩٩
النكرى : اداله الرضا من النكرى
١٠٢٢
نكير : خشى نكيره ٥٥
النكير : كفوا السنة النكير عنهم ٨٠٩
- بمث له بالنكير على اهماله الامر
١١١
نهج الى الاستبداد طريقه ٨٠٠
نوافج المسك ٢٣٧ ، ١١٠٣
- الهجن ٨٧٢
هزه المرح ٥٦٢
هزبر هذه الامة ٥٤٣
هش له ١٠٦
الهيعة ٨١٢ ، ٩٦٤ ، ٩٦٩
- واعدوه ليوم عينوه ٥٣٣
الوئافة : كانت مباتيها في غابة
الوئافة ٦٨٤
وجموا الكتابة : خافوها ٥٨٦
الوحشة : وقعت الوحشة بينهما
٦٢٨
وحلت في الارض خيولهم ٤٨٩
- ورى ب : نظاهر ٣٠٠ ، ٥٢٩
- يوري عن قصدهم بغيره ٥٢٨
- موربا : متظاهرا ٣٠٢
وشل السلطان ٢٨٠
وصلة : بينهما ١٧٦
وظائف المال : قرر عليه ٣٠٠
ومشاء الحراية ١٠٨٤
الوفاق : الاتفاق : وكان الوفاق بينهم
٧٣٦
وقر يعمر ١٠٩٠
وقف عند امر : تقدم اليه بالوقوف
عند امر ٤٢٠
وقيلا : حمل ... الى بيته ٥٦٢ ،
٦٢٩
وكله به ١٠٤٦
- ي
يتالفهم فيميلون اليه ٨١٢
يساميه : كان ... في الدولة ٩٩٢
يتطوفون بالدينة ويساينون مسرتها
٩٠٤
يسترشح منهم من يسترشح لانتعاد
كرسي السلطان ٨٠٣
يسوغ قطعة ارض : يعطي ٥٦٣

٧ - فهرس مواد المجلد الخامس

صفحة	
٣ - ٣٩	الخبر عن الدولة السلجوقية من الترك المستولين على ممالك الاسلام ودوله بالشرق كلها الى حدود مصر
٦	غزاة السلطان الب ارسلان الى خلاط واسر ملك الروم
٧	فتنة قاروت بك صاحب كرمان ومقتله
٨	استيلاء السلجوقية على دمشق وحصارها مصر
١٢	سفارة الشيخ ابي اسحق الشيرازي من الخليفة
١٣	استيلاء ابن جهير على الموصل
١٤	فتح سليمان بن قطلمش انطاكية والخبر عن مقتله ومقتل مسلم بن قريش
١٦	استيلاء ابن جهير على ديار بكر
١٧	استيلاء السلطان ملك شاه على حلب وولاية اقسنقر عليها
١٩	استيلاؤه على ما وراء النهر
٢٠	عصيان سمرقند وفتحها ثانية
٢٢	استيلاء تنش على حمص وغيرها من سواحل الشام
٢٣	مقتل الوزير نظام الملك
٢٦	وفاة السلطان ملك شاه وولاية ابنه محمود
٢٧	منازعة بركيارق لآخيه محمود وانتظام سلطانه
٢٨	مقتل تاج الملك
٢٩	منازعة تنش بن الب ارسلان واخباره
٣٠	مقتل اسماعيل بن ياقوتي
٣١	وفاة القندي وخلافة المستظهر وخطبته لبركيارق
٣٢ - ٣٤	استيلاء تنش على البلاد بعد مقتل اقسنقر ، ثم مقتله واستقلال بركيارق بالسلطان
٣٤	استيلاء كربوقا على الموصل
٣٥	استيلاء ارسلان ارغون اخي السلطان ملك شاه على خراسان ومقتله

صفحة	
٣٧	ولاية سنجر على خراسان
٣٩ - ١٠٤	دولة بني خوارزم شاه
٣٩	بداية دولة بني خوارزم شاه
٤٠	استيلاء الافرنج على انطاكية وغيرها من سواحل الشام
٤٢	انتفاض الامير انز وقتله
٤٣	استيلاء الفرنج على بيت المقدس
٤٥	ظهور السلطان محمد بن ملك شاه والخطبة له ببغداد وحروبه مع اخيه بركيارق
٤٦	مقتل البارسلاني
٤٧	اعادة الخطبة ببغداد لبركيارق
٤٨	المصاف الاول بين بركيارق ومحمد ومقتل كهرائين وهزيمة بركيارق
٤٩	مسير بركيارق الى خراسان وانهزامه من اخيه سنجر
٥٠	المصاف الثاني بين بركيارق ومحمد وهزيمة محمد وقتل وزيره مؤيد الملك
٥٣	مسير بركيارق من بغداد ودخول محمد وسنجر اليها
٥٤	قتل بركيارق الباطنية
٥٦	المصاف الثالث بين بركيارق ومحمد والصلح بينهما
٥٨	انتفاض الصلح والمصاف الرابع بين السلطانيين وحصار محمد باصفهان
٦٠	مسير صاحب البصرة الى واسط
٦١	وفاة كربوقا صاحب الموصل واستيلاء جكرمش عليها واستيلاء سقمان بن ارتق على حصن كيفا
٦٣	اخبار نيال بالعراق
٦٤	ولاية كمستكين النصيري شحنة بغداد
٦٦	المصاف الخامس بين بركيارق ومحمد
٦٨	الصلح بين السلطانيين بركيارق ومحمد
٦٩	حرب سقمان وجكرمش الافرنج
٧١	وفاة بركيارق وولاية ابنه ملك شاه
٧٢	حصار السلطان محمد الموصل
٧٣	استيلاؤه على بغداد
٧٥	استيلاء سقمان بن ارتق على ماردين
٧٧	خروج منكبرس على السلطان محمد ونكبه
٧٨	ولاية جاولي سكاوو على الموصل وموت جكرمش

صفحة	
٨١	مقتل صدقة بن مزيد
٨٢	قدوم ابن عمار صاحب طرابلس على السلطان محمد
٨٣	استيلاء مودود بن ابي شتكين على الموصل من يد جاولي
٨٧	مقتل مودود بن النوتكين صاحب الموصل في حرب الافرنج وولاية البرسقي مكانه
٩٠	مسير العساكر لقتال ابي الفاري وقطلفتكين والجهاد بدمهما
٩٢	ولاية حيوس بك ومسعود بن السلطان محمد على الموصل - ولاية جاولي سكاو على فارس
٩٥	وفاة السلطان محمد وملك ابنه محمود
٩٦	خروج مسعود بن السلطان محمد على اخيه محمود
٩٨	خروج الملك طغرل على اخيه السلطان محمود
٩٩	فتنة السلطان محمود مع عمه سنجر
١٠٣	استيلاء علي في سكرمان بالبصرة
١٠٤ - ١٤٨	الكرج
١٠٤	استيلاء الكرج على تفليس
١٠٥	الحرب بين السلطان محمود واخيه مسعود
١٠٧	ولاية اقسنقر البرسقي على الموصل
١٠٨	مقتل حيوس بك
١٠٩	رجوع طغرل الى طامة اخيه السلطان محمود
١١٠	ظفر السلطان بالكرج
١١١	عزل البرسقي من شحنة العراق
١١٢	بداية امر بني اقسنقر وولاية عماد الدين زكي على البصرة - استيلاء البرسقي على حلب
١١٣	مسير طغرل ودبيس الى العراق
١١٤	مقتل البرسقي وولاية ابنه عز الدين على الموصل
١١٧	وفاة عز الدين بن البرسقي وولاية عماد الدين زكي على الموصل
١٢٠	قدوم السلطان سنجر الى الري ثم قدوم السلطان محمود الى بغداد
١٢١	وفاة السلطان محمود وملك ابنه داود
١٢٢	منازعة السلطان مسعود لداود ابن اخيه
١٢٣	هزيمة السلطان محمود وملك طغرل اخيه
١٢٤	هزيمة السلطان داود واستيلاء طغرل بن محمد على الملك
١٢٥	عودة السلطان مسعود الى الملك
١٢٧	وفاة طغرل واستيلاء مسعود على الملك

صفحة	
١٢٨	فتنة المسترشد مع السلطان مسعود ومقتله وخلافة ابنه الراشد
١٣٠	فتنة الراشد مع السلطان مسعود
١٣٢	حصار بغداد ومسير الراشد الى الموصل
١٣٣	الفتنة بين السلطان مسعود وبين داود والراشد
١٣٦	فتنة السلطان سنجر مع خوارزم شاه
١٣٦	استيلاء قراسنقر صاحب اذربيجان على بلاد فارس
١٣٧	هزيمة السلطان سنجر امام الخطا واستيلاؤهم على ما وراء النهر
١٤١	اخبار خوارزم شاه بخراسان وصلحه مع سنجر
١٤٢	صلح زنكي مع السلطان مسعود - انتفاض صاحب فارس وصاحب الري
١٤٣	مقتل طغابرك وعباس
١٤٥	مقتل يوزابة صاحب فارس - انتفاض الامراء على السلطان
١٤٧	وفاة السلطان مسعود وولاية ملك شاه ابن اخيه محمود
١٤٨	الفر - تغلب الفز على خراسان وهزيمة السلطان سنجر
١٥٢	استيلاء ايتاخ على الري
١٥٣	الخبر عن سليمان شاه وجبسه بالموصل
١٥٤	فرار سنجر من اسر الفز
١٥٥	حصار السلطان محمد بغداد
١٥٧	وفاة سنجر - منازعة ايتاخ المؤيد
١٥٨	منازعة سنقر العزيزي للمؤيد ومقتله
١٥٩	فتنة الفز الثانية بخراسان وخراب نيسابور على يد المؤيد
١٦١	وفاة السلطان محمد وولاية عمه سليمان شاه
١٦٢	وفاة المقتفي وخلافة المستنجد.
١٦٢	اتفاق المؤيد مع محمود الخان
١٦٥	وفاة ملك شاه بن محمود
١٦٦	قتل سليمان شاه والخطبة لارسلان
١٦٨	الحرب بين ايلديكر واينانج
١٦٩	الفتنة بنيسابور وتخريبها
١٧٠	فتح المؤيد طوس وغيرها
١٧١	الحرب بين المسلمين والكرج
١٧٢	ملك المؤيد اعمال قومس
١٧٣	اجلاء القارغلية من وراء النهر - قتل صاحب هراة
١٧٤	ملك شاه مازندران قومس وبسطام ووفاته

صفحة	
١٧٥	حصار عسكر المؤيد نسا - الحرب بين البهلوان وصاحب مرافه - ملك شملة فارس واخراجها عنها
١٧٦	ملك ايلديكز الري - وفاة صاحب كرمان والخلف بين اولاده
١٧٨	وفاة الاتابك شمس الدين ايلديكز وولاية ابنة محمد البهلوان
١٧٩	وفاة السلطان ارسلان بن طغرل
١٨٠	وفاة البهلوان محمد بن ايلديكز وملك اخيه قزل
١٨١	قتل السلطان طغرل وملك خوارزم شاه الري
١٨٢	ملك الكرج الدويوه
١٨٣	قتل كوجه ببلاد الجبل وملك ايدشمش
١٨٤	وفاة صاحب مازندران والخلف بين اولاده
١٨٥	استيلاء متكلي على بلاد الجبل واصفهان-
١٨٩ - ٢٠٤	بنو انوشتكين
١٩١	وفاة محمد بن انوشتكين وولاية ابنه اتسز - الحرب بين السلطان سنجر واتسز خوارزم شاه
١٩٢	انهزام السلطان سنجر من الاتراك الخطا وملكهم ما وراء النهر
١٩٤	وفاة خوارزم شاه ارسلان وملك ولده سلطان شاه بعده
٢٠٠	وفاة ايلديكز وملك ابنه محمد البهلوان
٢٠٣	وفاة ملك شاه بن خوارزم شاه تكش .
٢٠٤ - ٢٠٧	الخطا
٢٠٤	انهزام الخطا من الفورية
٢٠٥	ملك خوارزم شاه تكين الري
٢٠٦	وفاة خوارزم شاه
٢٠٧ - ٢٣٦	ملوك الفورية
٢٠٧	استيلاء ملوك الفورية اعمال خوارزم شاه محمد تكش بخراسان
٢١٤	حصار شهاب الدين خوارزم شاه وانهزامه امام الخطا
٢١٥	استيلاء خوارزم شاه على بلاد الفورية بخراسان
٢١٨	استيلاء خوارزم شاه على ترمذ وتسليمها للخطا
٢١٩	استيلاء خوارزم شاه على الطالقان
٢٢٠	استيلاؤه على ما وراء النهر
٢٢٢	مقتل ابن حرميل واستيلاء خوارزم شاه على هراة
٢٢٥	انتفاض صاحب سمرقند
٢٢٦	استلحاح الخطا
٢٢٨	استيلاء خوارزم شاه على كرمان ومكران والسند

صفحة	
٢٣٠	استيلائه على غزنة وأعمالها وعلى بلاد الجبل
٢٣٣	قسمة السلطان خوارزم شاه الملك بين ولده
٢٣٥	اخبار تركمان خاتون ام السلطان محمد بن تكش
٢٣٦ - ٣٠٨	التتر
٢٣٦	خروج التتر وغلبيهم على ما وراء النهر وفرار السلطان امامهم
٢٣٨	اجفال السلطان خوارزم شاه الى خراسان
٢٤٣	مسير التتر بعد مهلك خوارزم شاه ، من العراق الى اذربيجان
٢٤٧	اخبار خراسان بعد مهلك خوارزم شاه
٢٥٠	اخبار السلطان جلال الدين منكبرس مع التتر بعد مهلك خوارزم شاه
٢٥٢	استيلاء التتر على مدينة خوارزم وتخريبها
٢٥٣	خبر آبنايخ نائب بخارى وغلبيه على خراسان ثم مراره امام التتر الى الري
٢٥٤	خبر ركن الدين غورشاه صاحب العراق مع ولد خوارزم شاه
٢٥٥	خبر غياث الدين يترشاه صاحب كرمان
٢٥٧	اخبار السلطان جلال الدين منكبرس وهزيمته امام التتر
٢٥٩	اخبار جلال الدين بالهند
٢٦١	وصول جلال الدين من الهند الى كرمان واخباره بفارس والعراق مع اخيه غياث الدين
٢٦٣	استيلاء ابن آبنايخ على نسا
٢٦٤	مسير السلطان جلال الدين الى خوزستان ونواحي بشداد
٢٦٥	اولية الوزير شرف الدين
٢٦٦	عودة التتر الى الري وهمدان ووقائع اذربيجان
٢٦٩	استيلاء جلال الدين على اذربيجان وغزو الكرج
٢٧١	فتح السلطان مدينة كنجة وتكاحه زوجة ازبك
٢٧٢	استيلاء جلال الدين على تفليس من الكرج
٢٧٤	انتقاض صاحب كرمان ومسير السلطان اليه
٢٧٥	مسير جلال الدين الى حصار خلاط
٢٧٦	دخول الكرج مدينة تفليس واحراقها
٢٧٧	اخبار السلطان جلال الدين مع الاسماعيلية
٢٧٩	واقعة السلطان مع التتر على امسغان
٢٨١	الوحشة بين السلطان جلال الدين واخيه غياث الدين
٢٨٢	ايقاع نائب خلاط بالوزير شرف الملك
٢٨٤	فتوحات الوزير باذربيجان واران

صفحة	
٢٨٦	اخبار الوزير بخراسان
٢٨٨	خبر بليان صاحب خلخال
٢٨٩	تنكر السلطان للوزير شرف الدين
٢٩٠	وصول القفجاق لخدمة السلطان
٢٩٢	مسير السلطان الى خللاط وحصارها
٢٩٥	الحوادث ايام حصار خللاط
٢٩٨	وصول جهان بهاون ازبك من الهند
٢٩٩	وصول التتر الى اذربيجان
٣٠١	استيلاء التتر على تبريز وكنجه
٣٠٢	نكبة الوزير ومقتله
٣٠٣	ارتجاع السلطان كنجه
٣٠٩ - ٣١٨	الخبر عن دولة بني تتش بن البارسلان ببلاد النمام
٣١٢	مقتل تتش واستيلاء رضوان ابنه على حلب
٣١٥	استيلاء دقاق بن تتش على دمشق - الفتنة بينه وبين اخيه رضوان
٣١٦	استيلاء دقاق على الرحبة
٣١٧	وفاة دقاق وولاية اخيه ثلتاش ثم خلفه
٣١٨ - ٣٤١	حروب الفرنج
٣١٨	الحرب بين طفركين والفرنج اشهرها
٣١٩	مسير رضوان صاحب حلب لحصار نصيبين
٣٢٠	استيلاء الفرنج على اقامية
٣٢٢	غزو طفركين وهزيمته
٣٢٣	انتفاض طفركين على السلطان محمد
٣٢٦	وفاة رضوان بن تتش وولاية ابنه البارسلان - ملك لؤلؤ الخادم
	واستيلاء ابي الغازي، ثم مقتل البارسلان وولاية اخيه سلطان شاه
٣٢٧	هزيمة طمركين امام الفرنج
٣٢٨	وفاة طفركين وولاية ابنه بوري - مناورة الافرنج دمشق
٣٣٠	اسر تاج الملك لديس بن صدقة
٣٣١	وفاة تاج الملوك بوري - استيلاء شمس الملوك على الحصون
٣٣٣	استيلاء شهاب الدين محمود على حمص
٣٣٥	مقتله وولاية اخيه محمد - استيلاء زكي على بعلبك وحضاره دمشق
٣٣٧	مسير الافرنج لحصار دمشق
٣٣٩	استيلاء نور الدين العادل على دمشق وانتقراض بني تتش من الشام
٣٤٢ - ٣٧٢	الخبر عن دولة قطلمش وبنيه ملوك قونية

صفحة	
٢٤٥	استيلاء قليج ارسلان على الموصل
٢٤٧	مقتله وولاية ابنه مسعود
٢٥٠	مسير نور الدين العادل الى بلاد قليج ارسلان
٢٥١	مسير صلاح الدين لحرب قليج ارسلان
٢٥٣	وفاة قليج ارسلان وولاية ابنه غياث الدين
٢٥٤	استيلاء ركن الدين سليمان على قونية
٢٥٥	استيلاء غياث الدين كسندر على بلاد الروم من اخيه ركن الدين
٢٥٦	مسير كيكافس الى حلب واستيلائه على بعض اقاليمها
٢٥٩	استيلاء كيقباد على مدينة ارزكان
٢٦١	وفاة كيقباد وملك ابنه كنخسرو
٢٦٢	وفاة غياث الدين وملك ابنه كيقباد
٢٦٣	وفاة كيقباد وملك اخيه كيكافس
٢٦٤	استيلاء التتر على قونية
٢٦٦	الفتنة بين عز الدين كيكافس واخيه قليج
٢٦٧	مقتل ركن الدين قليج
٢٦٨	استيلاء الظاهر ملك مصر على قيسارية
٢٦٩	خلع كنخسرو ثم مقتله وولاية مسعود ابن عمه كيكافس
٢٧٢ - ٢٨٤	الخبر عن بني سكرمان موالي السلجوقية ، ماوك خلاط وبلاد ارمينية
٢٧٢	مصر امرهم وتصاريح احوالهم
٢٧٦	وفاة شاه ارمن سكرمان وولاية مكتمر
٢٧٧	وفاة مكتمر وولاية اقسنقر
٢٧٨	وفاة اقسنقر وولاية محمد بن مكتمر
٢٧٩	تكية بن مكتمر واستيلاء بلبان على خلاط
٢٨٥ - ٤٦٠	اخبار الافرنج فيما ملكوه من سواحل الشام وفقره
٢٨٨	استيلائهم على مرة النعمان ثم على بيت المقدس
٢٩١ - ٤٥٨	عساكر مصر وحرب الافرنج
٢٩٢	حصارهم قلعة جبلة
٢٩٤	استيلائهم على سروج وقيسارية - حصارهم طرابلس
٢٩٦	عسقلان
٢٩٧	استيلائهم على جبيل وعكا
٢٩٨	غزو امراء السلجوقية بالجزيرة الافرنج
٢٩٩	حرب الافرنج مع رضوان بن تنش صاحب حلب
٤٠٠	مع عساكر مصر

صفحة	
٤٠١	مع طفركين
٤٠١ - ٤٠٤	استيلاؤهم على حصن اقامية وحصارهم طرابلس الشام
٤٠٧	حرب الافرنج مع طفركين
٤٠٨	استيلاء الافرنج على طرابلس وبيروت وصيدا وجبيل وبانياس
٤٠٩	استيلاء اهل مصر على عسقلان
٤١٠	استيلاء الافرنج على حصن الاثارب
٤١٣	حصارهم مدينة صور
٤١٥	اخبارهم مع مودود
٤١٧	الحرب بين العساكر السلطانية والفرنج
٤١٩	ارتجاع الرها من الافرنج
٤٢٣	استيلاء الافرنج على صور
٤٢٥	الحرب بين طفركين والافرنج
٤٢٦	هزيمة صاحب طرابلس
٤٢٧	فتح صاحب دمشق باتياس
٤٢٨	استيلاء شمس المالك على النقيف - استيلاء الافرنج على جزيرة جربة
٤٢٩	فتح صاحب دمشق بعض حصون الافرنج
٤٣٠	استيلاء الفرنج على طرابلس الغرب
٤٣٢	استيلاؤهم على المهديّة
٤٣٦	استيلاؤهم على بونة و وفاة رجار صاحب صقلية
٤٤٠	استيلاء الافرنج على عسقلان
٤٤١	ثورة المسلمين بسواحل افريقيا
٤٤٣	ارتجاع عبد المؤمن المهديّة من يد الافرنج
٤٤٦	حصار الافرنج اسد الدين شيركوه في بلبس
٤٤٩	حصارهم القاهرة
٤٥٤	حصارهم دمياط
٤٥٨	استيلاؤهم على القسطنطينية
٤٦١	الخبر عن دولة بني ارتق وملكهم الماردين وديار بكر
٤٦٦	استيلاء سقمان بن ارتق على ماردين
٤٧١ - ٤٨٠	بعض اخبار الحروب الصليبية كما رواها بن الاثير
٤٨٣	اضطراب ابي الغازي في طاعته
٤٨٦	استيلاؤه على حلب
٤٨٧	واقعته مع الافرنج

صفحة	
٤٨٩	وفاته وملك ابنه من بعده - واقعة ملك بن بهرام مع جوسكين صاحب الرها
٤٩١	ولاية حسام الدين بولق أرسلان بن ابي الغازي
٤٩٣	مقتل البقش واستيلاء ارتق المنصور
٤٩٨ - ٦١١	دولة بني زنكي ن اقسقر
٥٠٣	ولاية زنكي شحنة بغداد والعراق
٥٠٤	ولايته على الموصل واعمالها
٥٠٦ - ٥٠٧	استيلاؤه على حلب ، وحماه
٥٠٨	فتحه حصن الانارب من يد الفرنج
٥٠٩	حصول ديبس بن صدقة في أسر الاتابك زنكي
٥١٢	حصار المسترشد الموصل
٥١٣	ارتخاع صاحب دمشق مدينة حماه
٥١٤	حصار زنكي قلعة آمد
٥١٥	استيلاؤه على قلاع الهكارية
٥١٧	حصاره مدينة دمشق
٥١٨	فتنة الراشد مع السلطان مسعود
٥٢٠	حصار زنكي مدينة حمص
٥٢٢	مسير الروم الى الشام وملكهم مراغة
٥٢٤	استيلاء زنكي على بعلبك
٥٢٥	حصاره مدينة دمشق
٥٢٦	استيلاؤه على شهرزور
٥٢٨	فتح الرها وغيرها من اعمال الافرنج
٥٢٩	مقتل نصير الدين جقري نائب الموصل وولاية زين الدين على كجك مكانه
٥٣١	مقتل الاتابك زنكي - استيلاء ابنه الغازي على الموصل
٥٣٢	عصيان الرها
٥٣٥	وفاة سيف الدين غازي وملك اخيه قطب الدين مودود
٥٣٦	استيلاء السلطان محمود على سنجان
٥٣٩	استيلاء نور الدين على دمشق
٥٤١ - ٥٤٤	استيلاؤه على شيرز وبعلبك
٥٤٥	خبر سليمان شاه وحبيه بالموصل
٥٤٧	حصار قلعة حارم وانهزام نور الدين امام الافرنج
٥٤٨	فتح نور الدين قلعة باناس

صفحة	
٥٤٩	وفادة شاور وزير العاضد بمصر على نور الدين العادل صريخا
٥٥٢	فتح نور الدين صافيتا ومنبج وجعبر
٥٥٤	رحلة زين الدين نائب الموصل الى اربل
٥٥٥	حصاره قلعة الكرك
٥٥٦	وفاة قطب الدين صاحب الموصل وملك ابنه سيف الدين بماردين
٥٥٧	استيلاء نور الدين على الموصل من سيف الدين غازي
٥٥٨	الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين
٥٦٠	واقعة ابن ليون ملك الارمن بالروم
٥٦١	مسير نور الدين الى بلاد الروم
٥٦٢	مسير صلاح الدين الى الكرك ورجوعه
٥٦٣	وفاة نور الدين محمود وولاية ابنه اسماعيل الصالح
٥٦٤	استيلاء سيف الدين غازي على بلاد الجزيرة
٥٦٦	استيلاء صلاح الدين على دمشق
٥٦٧	استيلاؤه على حمص وحماه وبعليك
٥٦٩	حروبه مع سيف الدين غازي
٥٧٢	عصيان صاحب شهرزور على سيف الدين صاحب الموصل ورجوعه
٥٧٣	نكبة كمستكين الخادم ومقتله - وفاة الصالح اسماعيل
٥٧٤	استيلاء عماد الدين على حلب ونزوله عن سنجار لاخته عز الدين
٥٧٥	مسير صلاح الدين الى بلاد الجزيرة وحصاره الموصل
٥٧٨	استيلاؤه على حلب
٥٨٠	نكبة مجاهد الدين قايمان
٥٨١	حصار صلاح الدين الموصل
٥٨٣	وفاة زين الدين يوسف صاحب اربل
٥٨٤	حصار عز الدين صاحب الموصل جزيرة ابن عمر
٥٨٥	مسير عز الدين صاحب الموصل الى بلاد العادل بالجزيرة ورجوعه عنها
٥٨٦	وفاة عز الدين صاحب الموصل وولاية ابنه نور الدين
٥٨٧	استيلاء نور الدين صاحب الموصل على نصيبين
٥٨٨	هزيمة الكامل بن العادل على ماندين امام نور الدين صاحب الموصل
	وبني معه ملوك الجزيرة
٥٩٠	هزيمة نور الدين صاحب الموصل امام منكر العادل
٥٩٢	مقتل سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر
٥٩٣	استيلاء العادل على الخابور ونصيبين
٥٩٤	وفاة نور الدين صاحب الموصل وولاية ابنه القاهرة

صفحة	
٥٩٥	وفاة القاهرة وولاية ابنه نور الدين ارسلان شاه في كفالة بفوالدين لؤلؤ
٥٩٦	استيلاء عماد الدين صاحب عقر على قلاع الهكارية والزوزان
٥٩٧	مظاهرة الاشرف بن العادل لؤلؤ
٥٩٨	واقعة عساكر لؤلؤ بغماد الدين
٥٩٨	وفاة نور الدين صاحب الموصل وولاية اخيه ناصر الدين
٥٩٩	هزيمة لؤلؤ صاحب الموصل من مظفر الدين صاحب اربل
٦٠٠	استيلاء عماد الدين على قلعة كوانسي
٦٠٢	صلح الاشرف مع مظفر الدين
٦٠٤	حصار مظفر الدين الموصل
٦٠٧	مسير التتر في بلاد الموصل واربيل
٦٠٨	بقية اخبار لؤلؤ صاحب الموصل
٦١٢	دولة بني ايوب
٦١٤	مسير اسد الدين شبركوه الى مصر واعادة شاور الى وزارته
٦١٨	استيلاءه على مصر ومقتل شاور
٦٢٢	وفاة اسد الدين وولاية ابن اخيه صلاح الدين
٦٢٣	واقعة السودان
٦٢٤	منازلة الافرنج دمياط وفتح ايلة
٦٢٦	الخطبة العباسية بمصر
٦٢٧	الوحشة بين صلاح الدين ونور الدين
٦٢٨	وفاة نجم الدين ايوب
٦٢٩	استيلاء قراقوش على طرابلس الغرب
٦٣٠	استيلاء نور الدين توران شاه بن ايوب على بلاد النوبة
٦٣٣	وصول الافرنج من صقلية الى الاسكندرية
٦٣٤	واقعة كنز الدولة بالصعيد ، استيلاء صلاح الدين على قواعد الشام
٦٣٨	واقعة صلاح الدين مع الملك الصالح وصاحب الموصل وما ملك من النمام بعد اتوزامهما
٦٣٩	مسير صلاح الدين الى بلاد الاسماعيلية
٦٤٠	هزيمة صلاح الدين بالرملة امام الافرنج
٦٤١	حصار الافرنج مدينة حماء
٦٤٥	الفتنة بين صلاح الدين وقلج ارسلان صاحب الروم
٦٤٦	مسير صلاح الدين الى بلاد ابن اليون
٦٤٧	غزوة صلاح الدين الى الكرك
٦٤٧	مسير سيف الاسلام طغركين الى اليمن واليا عليها

صفحة	
٦٤٩	غزو صلاح الدين الافرنج وفتح بعض حصونهم مثل الشقيف وبيروت
٦٥١	مسيره الى الجزيرة واستيلاءه على حران وغيرها
٦٥٥	واقعة الافرنج في بحر السويس
٦٥٦	استيلاء صلاح الدين على آمد
٦٥٨	استيلاءه على تل خالده وعنتاب وحلب ووقعة حارم
٦٦٠	غزوة بيسان والكرك
٦٦٢	حصاره الموصل
٦٦٤	استيلاءه على ميفارقين
٦٦٦	قسمة صلاح الدين الاعمال بين ولده واخيه
٦٦٩	هزيمة الافرنج في حطين وفتح طبرية وعكا
٦٧٢	فتح صلاح الدين يافا وصيدا وجبيل وبيروت وحصون عكا
٦٧٣	وصول المركيش الى صور وامتناعه فيها
٦٧٥	فتح القدس
٦٧٩	حصار صور ثم صفد وكوكب والكرك
٦٨٣	فتح جبلة
٦٨٤	فتح اللاذقية - صهيون
٦٨٦	فتح سرمين وبرزة
٦٨٩	صلح اطاكية
٦٩٠	فتح صفد وكوكب والشقيف
٦٩٤	محاصرة الافرنج لعكا
٦٩٥	الوقعة على عكا
٦٩٨	معاودة صلاح الدين حصار الافرنج في عكا
٧٠٠	وصول ملك الالمان الى الشام ومهلكه
٧٠١	واقعة المسلمين مع الافرنج على عكا
٧٠٥	وفاة زين الدين صاحب اربل وولاية اخيه كوكبري
٧١٠	تخريب صلاح الدين مستقلان
٧١٤	مسير الافرنج الى القدس
٧١٦	الصلح بين صلاح الدين والافرنج
٧١٧	وفاة صلاح الدين
٧٢٠	مسير العزيز من مصر الى حصار الافضل بدمشق
٧٢٣	حصار العزيز ثانيا دمشق وهزيمته
٧٢٥	استيلاء العادل على دمشق
٧٢٦	فتحه يافا من الافرنج واستيلاء الافرنج على بيروت

صفحة	
٧٢٩	مسير العادل الى الجزيرة وحصاره مارددين
٧٣٠	وفاة العزيز صاحب مصر وولايته اخيه الافضل
٧٣٣	استيلاء العادل على مصر
٧٣٥	مسير الظاهر والافضل الى حصار دمشق
٧٣٧	الصلح بين العادل والاشرف
٧٣٩	واقعة الاشرف مع صاحب الموصل
٧٤١	استيلاء نجم الدين بن العادل على خلاط
٧٤٣	غارات الافرنج بالشام
٧٤٧	ولاية مسعود بن الكامل على اليمن
٧٤٨	مسير الافرنج الى دمياط وحصارهم لها واستيلاؤهم عليها
٧٥١	وفاة العادل واقتسام الملك بين بني
٧٥٥	دخول حلب والموصل في طاعة الاشرف
٧٥٨	ارتجاع دمياط من يد الافرنج
٧٦١	فتنة المعظم مع اخويه الكامل والاشرف
٧٦٢	وفاة المعظم صاحب دمشق وولاية ابنه الناصر
٧٦٥	استيلاء الظفر بن المنصور على حماة واستيلاء الاشرف على بعلبك
٧٦٦	فتنة جلال الدين خوارزم شاه مع الاشرف واستيلاؤه على خلاط
٧٦٧	مسير الكامل في انتجاد الاشرف
٧٦٩	استيلاء العزيز صاحب حلب على شيزر
٧٧٠	وفاة الاشرف بن العادل
٧٧١	وفاة الكامل وولاية ابنه العادل
٧٧٢	اخبار الخوارزمية وفتنتهم
٧٧٣	مسير الصالح الى مصر وامتقال الناصر له بالكرك ، وفاة شيركوه
	صاحب مصر وولاية ابنه ابراهيم المنصور ، خلع العادل وامتقاله
	واستيلاء اخيه الصالح على مصر
٧٧٤	فتنة الخوارزمية
٧٧٥	اخبار حلب
٧٧٦	فتنة الصالح ايوب مع عمه الصالح اسماعيل على دمشق
٧٧٨	مسير الصالح الى دمشق وحصار حمص
٧٧٩	استيلاء الافرنج على دمياط والصالح على الكرك
٧٨١	وفاة الصالح ايوب صاحب مصر والشام وولاية ابنه تورانشاه
٧٨٢	مقتل المعظم تورانشاه وولاية شجرة الدر
٧٨٤	استيلاء الناصر صاحب حلب على دمشق

صفحة	
٧٨٧	خلع الاشرف بن اطمسار واستبداد ابيك وامراء الترك بمصر
٧٨٩	زحف الناصر صاحب دمشق الى الكرك وحصارها والقبض على البحرية
٧٩١	استيلاء التتر على الشام
٧٩٨ - ٨٩٩	دولة الترك
٧٩٨	دولة الترك بمصر والشام من بعد بني ايوب
٨٠٤	ذكر بيبرس البندقداري
٨٠٦	دولة المعز ابيك اول ملوك الترك بمصر
٨٠٨	نهوض الناصر صاحب دمشق من بني ايوب الى مصر وولاية الاشرف موسى
٨١١	مقتل اقطاي الجامدار وفرار البحرية
٨١٣	فرار الافرم الى الناصر بدمشق
٨١٥	مقتل المعز ابيك وولاية ابنه علي المنصور
٨١٦	نهوض البحرية بالمغيث صاحب الكرك وانهزامه
٨١٧	خلع المنصور على بن ابيك واستبداد قطز بالملك
٨١٨	استيلاء التتر على الشام وانقراض امر بني ايوب
٨٢١	مقتل المظفر وولاية الظاهر بيبرس
٨٢٣	انقضاء سنجر الحلي بدمشق ثم اقوش البرلي بحلب
٨٢٥	البيعة للخليفة بمصر ثم مقتله بالحدينة
٨٢٨	فرار التركمان من الشام الى بلاد الروم
٨٢٩	انتقاض الاشرفية والعززية
٨٣٠	استيلاء الظاهر على الكرك من يد المغيث
٨٣١	هزيمة التتر على البيرة وفتح قيسارية
٨٣٢	غزو طرابلس وفتح صفد
٨٣٥	مسير الظاهر لغزو حصون الافرنج بالشام
٨٣٧	الصلح مع التتر
٨٤٠	اغارة الافرنج والتتر على حلب ونهوض السلطان الظاهر اليهم
٨٤١	فتح حصن الكراد وعكا وصور
٨٤٢	استيلاء على حصون الاسماعيلية بالشام
٨٤٣	حصار التتر البيرة وهزيمتهم
٨٤٤	غزو سيس وتخريبها
٨٤٥	ايقاع الظاهر بالتتر في بلاد الروم
٨٤٧	وفاة الظاهر وولاية ابنه السعيد
٨٤٨	خلع السعيد وولاية اخيه شلامش

صفحة	
٨٥٠	خلع شلامش وولاية المنصور قلاون
٨٥٣	انتقاض سنقر الاشقر بدمشق
٨٥٦	مسير السلطان لحصار المرقب ثم الصلاح معهم ومع سنقر الاشقر وبني الظاهر
٨٥٧	واقعة التتر بحمص ومهلك ابغا سلطانهم
٨٦٠	استيلاء السلطان قلاون على الكرك
٨٦٢	اخبار النوبة
٨٦٤	فتح طرابلس
٨٦٧	انشاء المدرسة والمارستان بمصر
٨٦٨	وفاة المنصور قلاون وولاية ابنه خليل الاشرف
٨٦٩	فتح عكا وتخريبها
٨٧١	فتح قلعة الروم
٨٧٢	مسير السلطان الى الشام وصلح الارمن
٨٧٣	مقتل الاشرف وولاية اخيه محمد الناصر
٨٧٧	خلع الناصر وولاية كتبغا العادل
٨٧٩	خلع العادل كتبغا وولاية لاشين المنصور
٨٨٢	فتح حصون سبيس
٨٨٤	مقتل لاشين وعود الناصر محمد بن قلاون الى ملكه
٨٨٧	الفتنة مع التتر
٨٨٨	واقعة التتر مع الناصر واستيلاء غازان على الشام
٨٩٣	وفاة الخليفة الحاكم وولاية ابنه المستكفي
٨٩٤	تقرير المهدي لاهل اللمة
٨٩٧	انقاع الناصر بالتتر على شقحب
٩٠٠ - ٩٧٩	اخبار الارمن
٩٠٠	اخبار الارمن وغزو بلادهم ومقتل ملكهم على يد التتر
٩٠٣	مراسلة ملك المغرب ومهاداته
٩٠٧	انتقاض الامير بيبيرس وعود الناصر الى ملكه
٩١٢	خبر سلاور ومال مره
٩١٣	انتقاض النواب بالشام ومسيرهم الى التتر
٩١٥	رجوع حماة الى بني المظفر شاهنشاه بن ايوب ثم لبني الافضل وانقراض امرهم
٩٢١	اخبار النوبة واسلامهم
٩٢٣	بقية اخبار الارمن الى فتح اياس وسييس وانقراض امرهم

صفحة	
٩٢٤	الصلح مع ملوك التتر
٩٢٨	مقتل ابناء بني نمي امراء مكة
٩٣٣	انجاد المجاهد ملك اليمن
٩٣٤	وفاة دمردأش بن جويان
٩٣٦	وفاة مهنا بن عيسى أمير العرب بالشام
٩٤٤	وفاة ابي سعيد ملك العراق وانتقراض امر بني هلاكو
٩٤٧	وفاة الخليفة ابي الربيع وولاية ابنه
٩٤٨	نكبة تنكر ومقتله
٩٥١	مقتل قوصون ودولة احمد بن الملك الناصر
٩٥٣	مسير السلطان احمد الى الكرك واتفاق الامراء على خلعهم
٩٥٥	وفاة الصالح بن الناصر وولاية اخيه الكامل
٩٥٦	مقتل الكامل وبيعة اخيه المظفر حاجي
٩٥٩	مقتل ارغون شاه نائب دمشق
٩٦٣	نكبة بيقاروس
٩٦٥	خلع حسن الناصر وولاية اخيه الصالح
٩٦٦	انتقاض بيقاروس واستيلاؤه على الشام
٩٦٨	خلع الصالح وولاية حسن الناصر الثانية
٩٧١	مهلك شيخو واستبداد السلطان بامرهم - ثورة بيبقا ومقتل السلطان حسن
٩٧٣	وفاة الخليفة المتضد بن المستكفي
٩٧٥	خلع المنصور وولاية الاشرف - واقعة الاسكندرية
٩٧٧	ثورة الطويل ونكبته
٩٧٩ - ١٠٨٦	الماليك
٩٧٩	ثورة الماليك بيبقا ومقتله واستبداد استنمر
٩٨٢	واقعة الاجلاب ثم نكبتهم ومهلك استنمر
٩٨٥	مقتل قشتمر المنصوري بحلب في واقعة العرب
٩٨٦	استبداد الجاني اليوسفي ثم انتقاضه ومقتله
٩٨٩	استقدام بنجك للنيابة
٩٩٢	مجيء طشتمر من العقبة وانهازه
٩٩٣	حج السلطان الاشرف وانتقاض الماليك عليه
٩٩٩	نكبة قرطاي واستقلال ايبك بالدولة ثم مهلكه
١٠٠١	استبداد الاميرين ابي سعيد برفوق وبركة بالدولة
١٠٠٤	ثورة انيبال ونكبته

مقدمة

ثورة بركة وتكته	١٠٠٥
انتفاض اهل البحيرة وواقعة العساكر	١٠٠٧
مقتل بركة في محبسه	١٠٠٩
وفاة السلطان المنصور علي بن الاشرف وولاية الصالح امير حاج	١٠١٠
وصول انس الفساني والد الامير برقوق	١٠١١
خلع الصالح امير حاج وجولوس الامير برقوق على التخت	١٠١٥
مقتل قرط وخلع الخليفة	١٠١٦
تكبة الناصري واعتقاله	١٠١٨
اقصاء الجوباني الى الكرك ثم ولايته على الشام	١٠٢١
هدية صاحب افريقية	١٠٢٦
حوادث مكة وامرالها	١٠٣٠
انتفاض منطاش بملطية	١٠٣١
تكبة الجوباني واعتقاله بالاسكندرية	١٠٣٤
فتنة الناصري واستيلائه على الشام	١٠٣٦
ثورة منطاش وتكبة الجوباني وحبس الناصري	١٠٤٢
ثورة بدلار بدمشق	١٠٤٥
خروج السلطان من الكرك وظفره بمساكن الشام وحصاره دمشق	١٠٤٦
ثورة كمشيقا بحلب	١٠٤٩
ثورة انبال بصفد	١٠٥١
مسير منطاش الى الشام وظفر السلطان الظاهر بامير حاجي	١٠٥٢
ثورة بكا	١٠٥٤
ولاية الجوباني على دمشق	١٠٥٨
امادة محمود الى استاذية الدار واستقلاله في الدولة	١٠٦٢
مسير منطاش الى نواحي حلب	١٠٦٥
قدوم كمشيقا من حلب	١٠٦٦
استقدام ايكتمش	١٠٦٨
حصار منطاش دمشق	١٠٧١
مقتل منطاش	١٠٧٦
حوادث مكة	١٠٧٨
وصول احياء من التتر وسلطانهم الى بغداد	١٠٨٠
وصول دولة بني تيمور	١٠٨٧
مسير الامير محمد الدولة وكتابته في احوالهم	١٠٨٧
ثورتا جلال الدين بن عمر الاشرف	١٠٩١

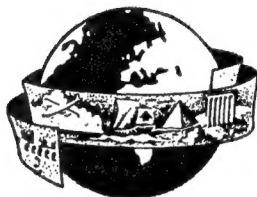
صفحة

- ١٠٩٢ خلع المنصور ايوب ومقتله
 ١٠٩٥ ولاية المنصور محمد بن الافضل عباس
 ١٠٩٨ - ١١٢٧ الخبر عن دولة التتر من شعوب الترك
 ١١٠٣ استيلاء التتر على معالك خوارزم شاه فيما وراء النهر
 ١١٠٦ مسير التتر الغربية بعد خوارزم شاه الى العراق
 ١١٠٨ مسير جنكزخان الى خراسان
 ١١١١ اخبار غياث الدين بن خوارزم شاه مع التتر
 ١١١٢ رجوع جلال الدين من الهند واستيلاؤه على العراق
 ١١١٤ مسير التتر الى اذربيجان واستيلاؤهم على تبريز
 ١١١٧ التعريف بجنكزخان وقسمة الاعمال بين ولده
 ١١٢٣ ملوك التخت بقراقوم من بعد جنكزخان
 ١١٢٧-١١٣٢ - ملوك بني جغتاي من بني جنكزخان بتركستان وكاشغر
 ١١٣٢-١١٤٥ - الخبر عن ملوك بني دوشي خان من التتر ملوك خوارزم
 ١١٣٣ طرطو بن دوشي خان
 ١١٣٥ منكوتر بن ناظو خان
 ١١٣٩ ازبك بن طغرلجاي بن منكوتر
 ١١٤٣ حروب السلطان تمر مع طقطبش صاحب ضري
 ١١٤٦ ملوك غزنة وباميان من بني دوشي خان
 ١١٤٨ دولة بني هولاكو ، مباديء امورهم وتصارييف احوالهم
 ١١٤٩-١١٥٤ هلاكو بن طولي
 ١١٥٥ ابفا بن هلاكو
 ١١٥٦ تكدر بن هلاكو
 ١١٥٧ ارغو بن ابفا
 ١١٥٩ قازان بن ارغو
 ١١٦٢ خربندا بن ارغو
 ١١٦٣ ابو سعيد بن خربندا
 ١١٦٧ اضطراب دولة بني هلاكو
 ١١٦٩ اوكتيس بن الشيخ حسن
 ١١٧٣ استيلاء تمر على بغداد ولحاق احمد بالشام
 ١١٧٧ الخبر عن بني المظفر الزيدي في اصفهان وفارس
 ١١٨٠ الخبر عن بني ارتنا ملوك بلاد الروم

فَهْرَسُ مَوَادِّ الْكِتَابِ

١١٩٣	فهرس المجلد الخامس
١١٩٥	فهرس الموضوعات
١٢٠٥	فهرس اعلام الرجال والنساء
١٢٦٧	فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر
١٢٧٥	فهرس البلدان والامكنة الجغرافية
١٣٠٩	فهرس الكتب الواردة ذكر في تضايف الكتاب
١٣١١	فهرس لغة ابن خلدون
١٣٤٢	فهرس مواد الكتاب

فهرس الكتب الواردة ذكر في تضايف الكتاب
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية
فهرس لغة ابن خلدون



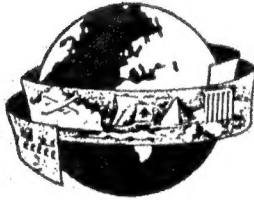
دارُ الكتابِ المصريّ

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع.
تلفون: ٣٩٢٣١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب.: ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - بريقياً، كتامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع منام صوري - مقابل فندق بريسبول
 دافون، ٧٢٥٧٣ - ٧٢٥٧٣ - فاكس، ٢٥٢٣٣ (٩٦١١)
 بصرى، ناكليون - ص. ١٧/٢٢٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433

ATT: MR. HASSAN EL-ZEIN



IBN KHALDUN

Volume Ten

**DAR AL-KITAB AL-MASRI
CAIRO**

**DAR AL-KITAB AL-LUBNANI
BEIRUT**